

الإمام

علي بن أبي طالب

هو السوعة

الأحاديث العلوية

(كتاب علي عليه السلام)

مع شرح الفيلسوف المتكلمين

بإشراف

آية الله العظمى جمال الدين محمد بن مكي

المعتمد

مفتي طرابلس



مؤسسة نفع الأمتة العالمية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

موسوعة الأحاديث العلوية

«كتاب علي عليه السلام»

«مع شروح للعلماء المتقدمين»



تحقيق

مهدي طرازنده

بإشراف

آية الله السيد جمال الدين دين پرور



مؤسسة نهج البلاغة العالمية

١٤٣٣ هـ. ق - ١٣٩١ هـ. ش

سرشناسه: طرازنده مهدي ۱۳۴۸

عنوان و نام پدیدآورنده: موسوعة الأحاديث العلوية بإشراف سيّد جمال الدين دين پرور ۱۳۱۷ لتطيق و مشاور الأول مهدي طرازنده ۱۳۴۸
مشخصات ظاهري: ۳۰ جلد / شابک دور: ۶-۲۸-۵۰۷۴-۵۰۰-۶۰۰-۹۷۸-۹۶۴-۶۳۴۸-۷۶-۹ جلد ششم ۹۷۸-۹۶۴-۶۳۴۸-۷۶-۹

فهرست نویسی: لیا

یادداشت: عربی

یادداشت: ج ۳۰، ۵۲ (جواب نؤل ۱۳۹۱) (لیا)

یادداشت: کتابانه

موضوع: علی بن ابی طالب علیه السلام امام نؤل ۲۳ قبل از هجرت ۴۰ ق - احادیث

شناسه افزوده: دين پرور سيّد جمال الدين ۱۳۱۷ تصحيح

شناسه افزوده: بنياد نهج البلاغه

رده بندی کنگره: ۱۳۹۱ م۸۲/۵/۳۹/۵ BP

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۱

شماره کتابشناسی ملی: ۲۷۶۵۸۰۶



مؤسسه نهج البلاغة العالمية

اسم الكتاب: موسوعة الأحاديث العلوية

«كتاب علي (عليه السلام)» (الجزء السادس)

إشراف: آية الله السيد جمال الدين دين پرور

المحقق و المشاور الأول: مهدي طرازنده

المساعد: السيد محسن دين پرور

الأمر الفتيّة: حميد زاهدي فرد (مدار)

الطبعة: الأولى ۱۴۳۳/ق ۱۳۹۱/ش - العدد: ۵۰۰۰

ليتوغرافي - طبع - إصحاف: آيين چاپ - متين - جيبی

جميع الحقوق محفوظة للمؤسسة

مشهد: استدارة عشردي، شارع رازي الغربي، شارع رازي رقم عشر، زقاق بهشت، رقم ۲۳، مؤسسه نهج البلاغة العالمية

قم: استدارة الشهداء، شارع الحجتية، مؤسسه نهج البلاغة العالمية www.pnj.ir - naajkade@yahoo.com

هاتف مشهد: ۸۵۲۲۲۲۲-۰۵۱۱-۰۵۱۱-۷۷۴۲۵۹۴-۰۲۵۱-۰۲۵۱-۷۷۴۴۴۴۰ فکس

فهرس الموضوعات

العنوان

الصفحة

□ أصول الدين: الإمامة

* الإمامة الخاصة: شخصيّة الإمام علي (ع)، في فضائله وكرامته و صفاته غير ما ذكر مثل إيمانه و النوادر عنه و الفرائب عنه و الأخبار عن المغيّبات و الأزمنة الآتي (الملاحم)، و جمع فضائله في حديث واحد ٢٧٤٧

١٥٧٤-١- قال سليم سمعت سلمان الفارسي يقول كنت جالسا بين يدي رسول الله ص في مرضه الذي قبض فيه فدخلت فاطمة عليها السلام فلما رأت ما برسول الله ص من الضعف خنقتها العبرة حتى جرت دموعها على خديها فقال لها رسول الله ص يا بنية ما يبكيك قالت يا رسول الله أخشى على نفسي وولدي الضيعة من بعدك فقال رسول الله ص و اغرورقت عيناه بالدموع يا فاطمة أ و ما علمت أنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وأنه حتم الفناء على جميع خلقه و أن الله تبارك و تعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة فاخترني منهم فجعلني نبيا ثم اطلع إلى الأرض ثانية فاختر بعلك و أمرني أن أزوجك إياه و أن أتخذ أخا و وزيرا و وصيا و أن أجعله خليفتي في أمتي فأبوك خير أنبياء الله و رسله و بعلك خير الأوصياء و الوزراء و أنت أول من يلحقني من أهلي ثم اطلع إلى الأرض الثالثة فاخترك و أحد عشر رجلا من ولدك و ولد أخي بعلك منك فأنت سيدة نساء أهل الجنة و ابنك [الحسن و الحسين] سيدا شباب أهل الجنة و أنا و أخي و الأحد عشر إماما أوصيائي إلى يوم القيامة كلهم هادون مهديون أول الأوصياء بعد أخي الحسن ثم الحسين ثم [تسعة من] ولد الحسين في منزل واحد في الجنة و ليس منزل أقرب إلى الله من [منزلي ثم] منزل إبراهيم و آل إبراهيم أما تعلمين يا بنية أن من كرامة الله إياك أن زوجك خير أمي و خير أهل بيتي أقدمهم سلما و أعظمهم حلما و أكثرهم علما و أكرمهم نفسا و أصدقهم لسانا و أشجعهم قلبا و أجودهم كفا و أزهدهم في الدنيا و أشدهم اجتهادا فاستبشرت فاطمة عليها السلام بما قال لها رسول الله ص و فرحت ثم قال لها رسول الله ص إن لعلي بن أبي طالب ثمانية أضراس ثواقب نواقذ و مناقب ليست لأحد من الناس إيمانه بالله و برسوله قبل كل أحد و لم يسبقه إلى

ذلك أحد من أمتي وعلمه بكتاب الله وسنتي وليس أحد من أمتي يعلم جميع علمي غير بعلك لأن الله علمني علما لا يعلمه غيري [وغيره] ولم يعلم ملائكته ورسله وإنما علمه إياي وأمرني الله أن أعلمه عليا ففعلت ذلك فليس أحد من أمتي يعلم جميع علمي وفهمي وفقهي كله غيره وإنك يا بنية زوجته وإن ابنه سبطاي الحسن والحسين وهما سبطا أمتي وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر وأن الله جل ثناؤه علمه الحكمة وفصل الخطاب يا بنية إنا أهل بيت أعطانا الله سبع خصال لم يعطها أحدا من الأولين ولا أحدا من الآخرين غيرنا أنا سيد الأنبياء والمرسلين وخيرهم ووصي خير الوصيين ووزير بعدي خير الوزراء وشهيدنا خير الشهداء [أعني حمزة عمي] قالت يا رسول الله سيد الشهداء الذين قتلوا معك قال لا بل سيد الشهداء من الأولين والآخرين ما خلا الأنبياء والأوصياء وجعفر بن أبي طالب [ذو الهجرتين و] ذو الجناحين [المضرجين] يطير بهما مع الملائكة في الجنة وبنائك الحسن والحسين سبطا أمتي [وسيدا شباب أهل الجنة] و منا والذي نفسي بيده مهدي هذه الأمة الذي يملأ الله به الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قالت فاطمة عليها السلام يا رسول الله فأبي هؤلاء الذين سميت أفضل فقال رسول الله ص أخي علي أفضل أمتي وحمزة وجعفر هذان أفضل أمتي بعد علي وبعديك وبعد ابني وسبطي الحسن والحسين وبعد الأوصياء من ولد ابني هذا وأشار رسول الله ص [بيده] إلى الحسين ع منهم المهدي [و الذي قبله أفضل منه الأول خير من الآخر لأنه إمامه و الآخر وصي الأول] إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ثم نظر رسول الله ص إلى فاطمة وإلى بعلها وإلى ابنيها فقال يا سلمان أشهد الله أنني حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم أما إنهم معي في الجنة ثم أقبل النبي ص على

علي ع فقال يا علي إنك ستلقى [بعدي] من قريش شدة من تظاهرهم عليك و ظلمهم لك فإن وجدت أعوانا [عليهم] فجاهدهم و قاتل من خالفك بمن وافقك فإن لم تجد أعوانا فاصبر و كف يدك و لا تلق بيدك إلى التهلكة فإنك [مني] بمنزلة هارون من موسى و لك بهارون أسوة حسنة إنه قال لأخيه موسى إنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّونِي وَ كَادُوا يَقْتُلُونِي (١).

١- كتاب سليم بن قيس، ص ٥٦٥، الحديث الأول • تفسير فرات الكوفي، ص ٤٦٤، و من سورة الواقعة...، ص ٤٦٣. بتفاوت السند والمتن وفيه: (فرات قال حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد معننا عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه و هو يقول لما أن مرض النبي ص العرضة التي قبضه الله فيها دخلت فجلست بين يديه و دخلت عليه فاطمة [الزهراء] عليها السلام فلما رأت ما به خنقتها العبرة حتى فاضت دموعها على خديها فلما أن رآها رسول الله ص قال ما يبكيك يا بنية قالت وكيف لا أبكي و أنا أرى ما بك من الضعف فمن لنا بعدك يا رسول الله قال لها لكم الله فتوكلي عليه و اصبري كما صبر آباؤك من الأنبياء و أمهاتك من أزواجهم يا فاطمة أو ما علمت أن الله تبارك و تعالى اختار أباك فجعله نبيا و بعثه رسولا ثم عليا فزوجك إياه و جعله وصيا فهو أعظم الناس حقا على المسلمين بعد أبيك و أقدمهم سلما و أعزهم خطرا و أجملهم خلقا و أشدهم في الله و في غضبا و أشجعهم قلبا و أثبتهم و أربطهم جاشا و أسخاهم كفا ففرحت بذلك فاطمة [الزهراء] ع فرحا شديدا فقال لها رسول الله ص هل سررتك يا بنية قالت نعم يا رسول الله لقد سررتني و أحزنتني قال كذلك أمور الدنيا يشوب سرورها بحزنها قال أفلا أزيدك في زوجك من مزيد الخير كله قالت بلى يا رسول الله قال إن عليا أول من آمن بالله و هو ابن عم رسول الله و أخو الرسول و وصي رسول الله و زوج بنت رسول الله و ابنه سبطا رسول الله و عمه سيد الشهداء عم رسول الله و أخوه جعفر الطيار في الجنة ابن عم رسول الله و المهدي الذي يصلي عيسى خلفه منك و منه فهذه خصال لم يعطها أحد قبله و لا أحد بعده يا بنية هل سررتك قالت نعم يا رسول الله قال أو لا أزيدك [في زوجك]

← مزيد الخير كله قالت بلى قال إن الله تبارك و تعالی خلق الخلق قسمن فجعلني و زوجك في أخيرهما قسما و ذلك قوله عز و جل فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ثم جعل الاثنين ثلاثا فجعلني و زوجك في أخيرهما ثلاثا و ذلك قوله وَ الشَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ). • كمال الدين، ج ١، ص ٢٦٢، ٢٤٠-باب ما روي عن النبي ص في النص على القائم ع و أنه الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام....، ص ٢٥٦. بتفاوت في الإسناد وبتفاوت في المتن و فيه: (مثله إلى... كف يدك و لا تلق بها إلى التهلكة فإنك مني بمنزلة هارون من موسى و لك بهارون أسوة حسنة إذا استضعفه قومه و كادوا يقتلونه فاصبر لظلم قريش إياك و تظاهرهم عليك فإنك بمنزلة هارون و من تبعه و هم بمنزلة العجل و من تبعه يا علي إن الله تبارك و تعالی قد قضى الفرقة و الاختلاف على هذه الأمة و لو شاء الله لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من هذه الأمة و لا ينازع في شيء من أمره و لا يجحد المفضول لذي الفضل فضله و لو شاء لعجل النعمة و كان منه التغيير حتى يكذب الظالم و يعلم الحق أين مصيره و لكنه جعل الدنيا دار الأعمال و جعل الآخرة دار القرار ليجزي الذين أساءوا بما عملوا و يجزي الذين أحسنوا بالحسنى فقال علي ع الحمد لله شكرا على نعماته و صبيرا على بلائه) • إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٤١٩، باب فيه بعض قضايا ع في الحد و في أخذ الحد....، ص ٤٠٢. عن كتاب إكمال الدين • بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٤٩٦، باب ١- وصيته ص عند قرب وفاته و فيه تجهيز جيش أسامة و بعض النوادر....، ص ٤٥٥. عن كتاب تفسير فرات الكوفي • بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٥٢، باب ٢- إخبار الله تعالى نبيه و إخبار النبي ص أمته بما جرى على أهل بيته صلوات الله عليهم... عن كتاب كمال الدين و كتاب سليم • بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ٤١، باب ٥٠- مناقب أصحاب الكساء و فضلهم صلوات الله عليهم....، ص ٣٥. عن كتاب الأمالي للطوسي • الأمالي للطوسي، ص ١٥٤، ٦- المجلس السادس فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان....، ص ١٥١. بتفاوت السند و المتن و فيه: (أخبرنا محمد بن محمد، قال حدثنا أبو أحمد إسماعيل بن يحيى العبسي، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال حدثنا محمد بن إسماعيل

← الضراري، قال حدثني عبد السلام بن صالح الهروي، قال حدثنا الحسين بن الحسن الأشقر، قال حدثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربيعي الأسدي، عن أبي أيوب الأنصاري، قال مرض رسول الله (صلى الله عليه وآله) مرضة، فأتته فاطمة (عليها السلام) تَعُودُهُ، فلما رأت ما برسول الله (صلى الله عليه وآله) من المرض والجهد استعبرت و بكّت حتى سالت دموعها على خديها، فقال لها النبي (صلى الله عليه وآله) يا فاطمة، إني لكرامة الله إياك زوجتك أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً، إن الله (تعالى) اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاخترني منها فبعثني نبياً، واطلع إليها ثانية فاختر بعلك فجعله وصياً. فسرت فاطمة (عليها السلام) فاستبشرت، فأراد رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يزيدا مزيد الخير، فقال يا فاطمة، إنا أهل بيت أعطينا سبعا لم يعطها أحد قبلنا ولا يعطاها أحد بعدنا نبينا أفضل الأنبياء و هو أبوك، و وصينا أفضل الأوصياء و هو بعلك، و شهيدنا أفضل الشهداء و هو عمك، و منا من جعل الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة و هو ابن عمك، و منا سبطا هذه الأمة و هما ابناك. و الذي نفسي بيده لا بد لهذه الأمة من مهدي، و هو و الله من ولدك) • الخصال، ج ٢، ص ٤١٢، لعلي ع ثمان خصال...، ص ٤١٢. وفيه مثل الأمالي بتفاوت في الإسناد وبتفاوت يسير في المتن • الطرائف، ج ١، ص ١٣٤، قوله ص إن عليا وصيي و وزيري...، ص ١٢٣. وفيه مثل الأمالي بتفاوت في الإسناد وبتفاوت يسير في المتن عن كتاب المناقب لابن المغازلي • العمدة، ص ٢٦٧، الفصل الثالث و الثلاثون في أنه قال سلوني قبل أن تفقدوني و أنه لم يقدر أحد أن ... وفيه مثل الأمالي بتفاوت في الإسناد وبتفاوت يسير في المتن • بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ٦٥، باب ٥٠- مناقب أصحاب الكساء و فضلهم صلوات الله عليهم...، ص ٣٥. عن كتاب الطرائف • بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ٩٧، باب ٥- تزويجها صلوات الله عليها...، ص ٩٢. عن كتاب الخصال • الإرشاد، ج ١، ص ٣٦، فصل و من ذلك ما جاء في فضله ع...، ص ٣٦. بتفاوت السند و المتن وفيه: (أخبرني أبو الحسين محمد بن المظفر البزاز قال حدثنا عمر بن عبد الله بن عمران قال حدثنا أحمد بن بشير قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن قيس عن أبي هارون قال أتيت أبا سعيد

← الخدري رحمه الله فقلت له هل شهدت بدرا قال نعم قال سمعت رسول الله ص يقول لفاطمة وقد جاءته ذات يوم تبكي و تقول يا رسول الله غيرتني نساء قريش بفقر علي فقال لها النبي ص أما ترضين يا فاطمة أنني زوجتك أقدمهم سلما وأكثرهم علما إن الله اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاختر منهم أباك فجعله نبيا و اطلع إليهم ثانية فاختر منهم بعلك فجعله وصيا و أوحى إلي أن أنكحك إياه أما علمت يا فاطمة أنك بكرامة الله إياك زوجتك أعظمهم حلما وأكثرهم علما و أقدمهم سلما فضحكت فاطمة عليها السلام و استبشرت فقال لها رسول الله ص يا فاطمة إن لعلني ثمانية أضراس قواطع لم تجعل لأحد من الأولين و الآخرين هو أخي في الدنيا و الآخرة ليس ذلك لغيره من الناس و أنت يا فاطمة سيدة نساء أهل الجنة زوجته و سبطا الرحمة سبطاي ولده و أخوه العزيز بالجناحين في الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء و عنده علم الأولين و الآخرين و هو أول من آمن بي و آخر الناس عهدا بي و هو وصيي و وارث الأوصياء) •

كشف الغمة، ج ١، ص ١٥٢، في بيان أنه ع أفضل الأصحاب...، ص ١٤٨. بتفاوت السند والمتن و فيه: (و منه (كتاب المناقب للخوارزمي) عن أبي أيوب الأنصاري أن النبي ص مرض مرضة فأتته فاطمة عليها السلام تَعُودُهُ فلما رأت ما برسول الله من الجهد و الضعف استعبرت فبكت حتى سال الدمع على خديها فقال لها رسول الله ص يا فاطمة إن لكرامة الله إياك زوجتك من أقدمهم سلما و أكثرهم علما و أعظمهم حلما إن الله تعالى اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاخترني منهم فبعثني نبيا مرسلا ثم اطلع اطلاعة فاختر منهم بعلك فأوحى لي أن أزوجه إياك و أتخذه وصيا. (قلت هذا الحديث قد أخرجه الدارقطني صاحب الجرح و التعديل أتم من هذا كان في عزمي أن أؤخر ذكره إلى أن أذكر الإمام الخلف الحجة ع لكنني ذكرته هنا.) هو من كتاب كفاية الطالب عن الدارقطني عن رجاله عن أبي هارون العبدي قال أتيت أبا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت بدرا فقال نعم فقلت ألا تحدثني بشيء مما سمعته من رسول الله ص في علي و فضله فقال بلى أخبرك أن رسول الله ص مرض مرضة نقه منها فدخلت عليه فاطمة عليها السلام تَعُودُهُ و أنا جالس عن يمين رسول الله ص فلما رأت ما برسول الله من الضعف خنقتها العبرة

← حتى بدت دموعها على خدها فقال لها رسول الله ص ما يبكيك يا فاطمة قالت أخشى الضيعة يا رسول الله فقال يا فاطمة أما علمت أن الله اطلع إلى الأرض فاختار منها أباك فبعته نبيا ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك فأوحى إلي فأنكحته و اتخذته وصيا أما علمت أنك بكرامة الله إياك زوجك أعلمهم علما وأكثرهم حلما وأقدمهم سلما فضحكت واستبشرت فأراد رسول الله أن يزيدا مزيد الخير كله الذي قسمه الله لمحمد وآل محمد فقال لها يا فاطمة و لعلني ثمانية أضراس يعني مناقب إيمان بالله و رسوله و حكمته و زوجته و سبطاه الحسن و الحسين و أمره بالمعروف و النهي عن المنكر يا فاطمة إنا أهل البيت أعطينا ست خصال لم يعطها أحد من الأولين و لم يدركها أحد من الآخرين غيرنا نبينا خير الأنبياء و هو أبوك و وصينا خير الأوصياء و هو بعلك و شهيدنا خير الشهداء و هو حمزة عم أبيك و منا سبطا هذه الأمة و هما ابناك و منا مهدي هذه الأمة الذي يصلي خلفه عيسى ثم ضرب على منكب الحسين فقال من هذا مهدي الأمة (قال محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي هكذا أخرجه الدارقطني صاحب الجرح و التعديل.) (قلت قد أورده الحافظ أبو نعيم في كتاب الأربعين في أخبار المهدي ع أذكره هناك إن شاء الله و هو أبسط من هذا) • كشف الغمة، ج ٢، ص ٤٨١، الباب التاسع في تصريح النبي ص بأن المهدي من ولد الحسين ع...، ص ٤٨١. وفيه مثل خبر الثاني في كشف الغمة، ج ١، ص ١٥٣ • كشف اليقين، ص ٢٦٩، المبحث التاسع في نص النبي ص على علي أمير المؤمنين ع بالخلافة بعده...، ص ٢٥٤. وفيه مثل خبر الثاني في كشف الغمة، ج ١، ص ١٥٣ • بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ١٠، باب ٥٦- أنه صلوات الله عليه الوصي و سيد الأوصياء و خير الخلق بعد النبي ص و أن من أبي... وفيه مثل خبر الثاني في كشف الغمة، ج ١، ص ١٥٣ • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ١٧، باب ٩١- جوامع مناقبه صلوات الله عليه وفيه كثير من النصوص...، ص ١. عن كتاب الإرشاد • بحار الأنوار، ج ٥١، ص ٩١، باب ١- ما ورد من إخبار الله و إخبار النبي ص بالقائم ع من طرق الخاصة و العامة...، ص ٦٥. عن كتاب كشف الغمة، ج ٢، ص ٤٨١ • كفاية الأثر، ص ٦٢، باب ما جاء عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن رسول الله

← ص في النصوص على الأئمة... بتفاوت السند والمتن وفيه: (أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله قال حدثنا عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي بإبرح قال أبو عبد الله الغني الحسن بن معالي قال حدثنا عبد الوهاب بن همام الحميري قال حدثنا ابن أبي شيبه قال حدثنا شريك الدين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال كان رسول الله ص في الشكاية التي قبض فيها فإذا فاطمة عند رأسه قال فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله ص طرفه إليها فقال حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك قالت أخشى الضيعة من بعدك يا رسول الله قال يا حبيبتي لا تبكين فنحن أهل بيت أعطانا الله سبع خصال لم يعطها قبلنا و لا يعطها أحدا بعدنا لنا خاتم النبيين و أحب الخلق إلى الله عز و جل و هو أنا أبوك و وصيي خير الأوصياء و أحبهم إلى الله عز و جل و هو بعلك و شهيدنا خير الشهداء و أحبهم إلى الله و هو عمك و منا من له جناحان في الجنة يطير بهما مع الملائكة و هو ابن عمك و منا سبطا هذه الأمة و هما ابنك الحسن و الحسين و سوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الأئمة أمناء معصومين و منا مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجا و مرجا و تظاهرت الفتن و تقطعت السبل و أغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا و لا صغير يوقر كبيرا فبيعت الله عز و جل عند ذلك مهدينا التاسع من صلب الحسين ع يفتح حصون الضلالة و قلوبا غفلا يقوم بالدرة في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان و يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا يا فاطمة لا تحزني و لا تبكي فإن الله أرحم بك و أرف عليك مني و ذلك لمكانك مني و موضعك في قلبي و زوجك الله زوجا أشرف أهل بيتك حسبا و أكرمهم نسبا و أرحمهم بالرعية و أعدلهم بالسوية و أنصرهم بالقضية و قد سألت ربي عز و جل أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي ألا إنك بضعة مني من آذاك فقد آذاني قال جابر فلما قبض رسول الله ص فاعتلت فاطمة دخل إليها رجلان من الصحابة فقالا لها كيف أصبحت يا بنت رسول الله قالت أصدقاني هل سمعتما من رسول الله ص يقول فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني قالان نعم قد سمعنا ذلك منه فرفعت يديها إلى السماء و قالت اللهم إني أشهدك أنهما قد آذيانني و غصبا حقي ثم أعرضت عنهما فلم تكلمهما بعد ذلك و



١٥٧٥-٢- وقال سليم وحدثني أبو ذر وسلمان والمقداد ثم سمعته من علي ع قالوا إن رجلا فاخر علي بن أبي طالب ع فقال رسول الله ص [علي ع] أي أخي فاخر العرب فأنت [أكرمهم ابن عم] وأكرمهم أبا وأكرمهم أخا وأكرمهم نفسا وأكرمهم نسبا وأكرمهم زوجة وأكرمهم ولدا وأكرمهم عما وأعظمهم عناء بنفسك ومالك وأتتهم حلما [وأقدمهم سلما] وأكثرهم علما وأنت أقرؤهم لكتاب الله وأعلمهم بسنن الله وأشجعهم قلبا [في لقاء يوم الهبيج] وأجودهم كفا وأزهدهم في الدنيا وأشدهم اجتهادا وأحسنهم خلقا وأصدقهم لسانا وأحبهم إلى الله وإلى سبقي بعدي ثلاثين سنة تعبد الله وتصبر على ظلم قريش ثم تجاهد [هم] في سبيل الله عز وجل إذا وجدت أعوانا تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت [معي] على تنزيله [الناكثين والقاسطين والمارقين من هذه الأمة] ثم تقتل شهيدا تخضب لحيتك من دم رأسك قاتلك يعدل عاقر الناقة في البغض [إلى الله] والبعد من الله [ومني] ويعدل قاتل يحيى بن زكريا وفرعون ذا الأوتاد. (قال أبان وحدثت بهذا الحديث الحسن

← عاشت بعد أبيها خمسة وتسعين يوما حتى ألحقها الله به. (الرجلان أبو بكر و عمر). • كشف الغمة، ج ٢، ص ٤٦٨، باب ذكر علامات قيام القائم ع ومدة أيام ظهوره و شرح سيرته و طريقة أحكامه و طرف مما يظهر في... عن كتاب الأربعين في أخبار المهدي ع للحافظ أبو نعيم عن علي بن هلال عن أبيه وفيه مثل القبل إلى سألت ربي عز وجل أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي • بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٣٠٧، باب ٤١- نصوص الرسول ص عليهم عليهم السلام...، ص ٢٢٦. عن كتاب كفاية الأثر • بحار الأنوار، ج ٥١، ص ٧٨، باب ١- ما ورد من إخبار الله وإخبار النبي ص بالقائم ع من طرق الخاصة والعامة...، ص ٦٥. عن كتاب كشف الغمة، ج ٢، ص ٤٦٨.

البصري عن أبي ذر فقال صدق سليم وصدق أبو ذر لعلي بن أبي طالب السابقة في الدين والعلم والحكمة والفقهاء وفي الرأي والصحبة [و في الفضل في البسطة و في العشرة و في الصهر] و في النجدة في الحرب [و في الجود و في الماعون و في العلم بالقضاء] و في القرابة [للرسول و العلم بالقضاء و الفضل] و في [حسن] البلاء [في الإسلام] إن عليا في كل أمر أمره علي فرحم الله عليا و صلى عليه [ثم بكى حتى بل لحيته] قال [فقلت له يا أباسعيد أتقول لأحد غير النبي ص إذا ذكرته فقال ترحم على المسلمين إذا ذكرتهم و صل على محمد و آل محمد و إن عليا خير آل محمد فقلت يا أباسعيد خير من حمزة و من جعفر و من فاطمة و من الحسن و الحسين فقال إي و الله إنه لخير منهم و من يشك أنه خير منهم فقلت له بما ذا قال [إنه لم يجز عليه اسم شرك و لا كفر و لا عبادة صنم و لا شرب خمر و علي خير منهم] بالسبق إلى الإسلام و العلم بكتاب الله و سنة نبيه و إن رسول الله ص قال لفاطمة ع زوجتك خير أمتي فلو كان في الأمة خير منه لاستثناه و إن رسول الله ص آخى بين أصحابه و آخى بين علي و نفسه فرسول الله خيرهم نفسا و خيرهم أخا و نصبه يوم غدير خم و أوجب له من الولاية على الناس مثل ما أوجب لنفسه [فقال من كنت مولاه فعلي مولاه] و قال له أنت مني بمنزلة هارون من موسى و لم يقل ذلك لأحد من أهل بيته و لا لأحد من أمته غيره و له سوابق كثيرة [و مناقب] ليس لأحد من الناس مثلها قال فقلت له من خير هذه الأمة بعد علي ع قال زوجته و ابناه قلت ثم من قال ثم جعفر و حمزة إن خير الناس أصحاب الكساء الذين نزلت فيهم آية التطهير ضم فيه رسول الله ص نفسه و عليا و فاطمة و الحسن و الحسين ثم قال هؤلاء ثقتي و عترتي في أهل بيتي فأذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا فقالت أم سلمة أدخلني

معك [و معهم] في الكساء فقال لها يا أم سلمة أنت بخير وإلى خير وإنما نزلت [هذه] الآية في وفي هؤلاء [خاصة] فقلت [الله] يا أبا سعيد ما ترويه في علي ع وما سمعتك تقول فيه قال يا أخي أحقن بذلك دمي من [هؤلاء] الجبابرة الظلمة [ل عنهم الله] يا أخي لو لا ذلك لقد شالت بي الخشب ولكني أقول ما سمعت فيبلغهم ذلك فيكفون عني وإنما أعني بيبغض علي غير علي بن أبي طالب ع فيحسبون أني لهم ولي قال الله جل و عز اذْفَعْ بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ يعني التقية^(١).



١٥٧٦-٣-أبان عن سليم قال رأيت علياً في مسجد رسول الله ص في خلافة عثمان و جماعة يتحدثون و يتذكرون الفقه و العلم فذكروا قريشا و فضلها و سوابقها و هجرتها و ما قال رسول الله ص فيهم [من الفضل] مثل قوله الأئمة من قريش و قوله الناس تبع لقريش و قريش أئمة العرب و قوله ص لا تسبوا قريشا و قوله إن للقرشي قوة رجلين من غيرهم و قوله أبغض الله من أبغض قريشا و قوله من أراد هوان قريش أهانه الله و ذكروا الأنصار و فضلها و سوابقها و نصرتها و ما أثنى الله عليهم في كتابه و ما قال رسول الله ص فيهم من الفضل و ذكروا ما قال في [سعد بن معاذ في جنازته] و [حنظلة بن الراهب] غسيل الملائكة و الذي حمته الدبر حتى لم

١- كتاب سليم بن قيس، ص ٦٠١، الحديث السادس • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ١، باب ٩١-
جوامع مناقبه، عن كتاب الاحتجاج • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٦٨، باب ٩١- جوامع مناقبه، عن
كتاب المناقب • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٩٣، باب ٩١- جوامع مناقبه • الاحتجاج، ج ١، ص
١٥٧، احتجاجه على جماعة كثيرة من المهاجر • الفضائل ص ١٤٥، وفي ذكر اللوح المحفوظ
الذي نزل به بتفاوت في الإسناد و بتفاوت في المتن • المناقب، ج ٢، ص ١٧٠، فصل في
القرابة... بدون الإسناد مرسلأ و فيه قطعة منه بتفاوت يسير.

يدعوا شيئا من فضلهم فقال كل حي منا فلان و فلان و قالت قريش منا رسول الله ص و منا حمزة [بن عبد المطلب] و منا جعفر و منا عبدة بن الحارث و زيد بن حارثة و أبو بكر و عمر و عثمان و سعد و أبو عبدة و سالم و ابن عوف فلم يدعوا أحدا من الحيين من أهل البيت السابقة إلا سموه و في الحلقة أكثر من مائتي رجل منهم مسانيد إلى القبلة و منهم في الحلقة فكان ممن حفظت من قريش علي بن أبي طالب ص و سعد بن أبي وقاص و عبد الرحمن بن عوف و الزبير و طلحة و عمار و المقداد و أبو ذر و هاشم بن عتبة و عبد الله بن عمر و الحسن و الحسين عليهما السلام و ابن عباس و محمد بن أبي بكر و عبد الله بن جعفر [و عبدة الله بن العباس] و من الأنصار أبي بن كعب و زيد بن ثابت و أبو أيوب الأنصاري و أبو الهيثم بن التيهان و محمد بن مسلمة و قيس بن سعد بن عبادة و جابر بن عبد الله و أبو مریم و أنس بن مالك و زيد بن أرقم و عبد الله بن أبي أوفى و أبو ليلي و معه ابنه عبد الرحمن قاعد بجنبه غلام أمرد صبيح الوجه و جاء أبو الحسن البصري و معه ابنه الحسن غلام أمرد صبيح الوجه معتدل القامة قال فجعلت أنظر إليه و إلى عبد الرحمن بن أبي ليلي فلا أدري أيهما أجمل غير أن الحسن أعظمها و أطولها فأكثر القوم و ذلك من بكرة إلى حين الزوال و عثمان في داره لا يعلم بشيء مما هم فيه و علي بن أبي طالب ساكت لا ينطق هو و لا أحد من أهل بيته و أقبل القوم عليه فقالوا يا أبا الحسن ما يمنعك أن تتكلم قال ع ما من الحيين أحد إلا و قد ذكر فضلا و قال حقا ثم قال يا معاشر قريش يا معاشر الأنصار بمن أعطاكم الله هذا الفضل أ بأنفسكم و عشائركم و أهل بيوتاتكم أم بغيركم قالوا بل أعطانا الله و من علينا برسول الله ص [و به أدركنا ذلك كله و نلناه فكل فضل أدركناه في دين أو دنيا فبرسول الله ص] لا بأنفسنا و لا

بعشائرننا و لا بأهل بيوتاتنا قال صدقتم يا معاشر قريش و الأنصار أ تقرون أن الذي نلتهم به خير الدنيا و الآخرة منا خاصة أهل البيت دونكم جميعا و أنكم سمعتم رسول الله ص يقول إني و أخي علي بن أبي طالب بطينة واحدة إلى آدم قال أهل بدر و أهل أحد و أهل السابقة و القدمة نعم سمعنا ذلك من رسول الله [قال أ تقرون أن ابن عمي رسول الله ص قال] إني و أهل بيتي كنا نورا يسعى بين يدي الله قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف سنة فلما خلق آدم وضع ذلك النور في صلبه و أهبطه إلى الأرض ثم حمله في السفينة في صلب نوح ثم قذف به في النار في صلب إبراهيم ثم لم يزل الله ينقلنا من الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة و من الأرحام الطاهرة إلى الأصلاب الكريمة بين الآباء و الأمهات لم يلتق واحد منهم على سفاح قط فقال أهل السابقة و القدمة و أهل بدر و أهل أحد نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله ص قال فأنشدكم الله أ تقرون أن رسول الله ص آخى بين كل رجلين من أصحابه و آخى بيني و بين نفسه و قال أنت أخي و أنا أخوك في الدنيا و الآخرة فقالوا اللهم نعم قال أ تقرون أن رسول الله ص اشترى موضع مسجده فابتناه ثم بنى عشرة منازل تسعة له و جعل لي عاشرها في وسطها و سد كل باب شارع إلى المسجد غير بابي فتكلم في ذلك من تكلم فقال ص ما أنا سددت أبوابكم و فتحت بابه و لكن الله أمرني بسد أبوابكم و فتح بابه و لقد نهى الناس جميعا أن يناموا في المسجد غيري و كنت أجنب في المسجد و منزلي و منزل رسول الله [واحد] في المسجد يولد لرسول الله ص و لي فيه أولاد قالوا اللهم نعم قال أ فتقرون أن عمر حرص على كوة قدر عينه يدعها من منزله إلى المسجد فأبى عليه ثم قال ص إن الله أمر موسى أن يبني مسجدا طاهرا لا يسكنه غيره و غير هارون و

ابنيه و إن الله أمرني أن أبني مسجدا طاهرا لا يسكنه غيري و غير أخي و ابنيه
قالوا اللهم نعم قال أفتقرون أن رسول الله ص دعاني يوم غدیر خم فنادی لي
بالولاية ثم قال ليبلغ الشاهد منكم الغائب قالوا اللهم نعم قال أفتقرون أن رسول
الله ص قال في غزوة تبوك أنت مني بمنزلة هارون من موسى و أنت ولي كل مؤمن
بعدي قالوا اللهم نعم قال أفتقرون أن رسول الله ص حين دعا أهل نجران إلى
المباهلة أنه لم يأت إلا بي و بصاحبتي و ابني قالوا اللهم نعم قال أتعلمون أنه دفع إلي
لواء خيبر ثم قال لأدفعن الراية غدا إلى رجل يحبه الله و رسوله و يحب الله و
رسوله ليس بجبان و لا فرار يفتحها الله على يديه قالوا اللهم نعم قال أفتقرون أن
رسول الله ص بعثني بسورة براءة [و رد غيري بعد أن كان بعثه بوحي من الله و
قال إن العلي الأعلى يقول] إنه لا يبلغ عنك إلا رجل منك قالوا اللهم بلى قال أ
فتقرون أن رسول الله ص لم تنزل به شديدة قط إلا قدمني لها ثقة بي و أنه لم يدعني
باسمي قط إلا أن يقول يا أخي و ادعوا لي أخي قالوا اللهم نعم [قال أفتقرون أن
رسول الله ص قضى بيني و بين جعفر و زيد في ابنة حمزة فقال يا علي أما أنت مني و
أنا منك و أنت ولي كل مؤمن بعدي قالوا اللهم نعم قال أفتقرون أنه كانت لي من
رسول الله ص في كل يوم و ليلة دخلة و خلوة إذا سأله أعطاني و إذا سكت ابتدأني
قالوا اللهم نعم] قال أفتقرون أن رسول الله ص فضلني على جعفر و حمزة فقال
لفاطمة ع إني زوجتك خير أهلي و خير أمتي و أقدمهم سلما و أعظمهم حلما و
أكثرهم علما قالوا اللهم نعم قال أفتقرون أن رسول الله ص قال أنا سيد ولد آدم و
[أخي] علي سيد العرب و فاطمة سيدة نساء أهل الجنة [و ابناي الحسن و الحسين
سيدا شباب أهل الجنة] قالوا اللهم نعم قال أفتقرون أن رسول الله ص أمرني أن

أغسله وأخبرني أن جبرائيل يعينني على غسله قالوا اللهم نعم قال [أنشدكم بالله] أفتقرون أن رسول الله ص قال في آخر خطبة خطبكم أيها الناس إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وأهل بيتي قالوا اللهم نعم ثم قال علي ع أنشدكم الله أتعلمون أن الله عز وجل فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية وإني لم يسبقني إلى الله عز وجل وإلى رسوله ص أحد من هذه الأمة قالوا اللهم نعم قال فأنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ الَّذِينَ مِن الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ سئل عنها رسول الله ص فقال أنزلها الله تعالى ذكره في الأنبياء وأوصيائهم فأنا أفضل أنبياء الله ورسله وعلي بن أبي طالب وصيي أفضل الأوصياء قالوا اللهم نعم قال فأنشدكم أتعلمون حيث نزلت يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ وَحَيْثُ نَزَلَتْ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ ذَاكِعُونَ وَحَيْثُ نَزَلَتْ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِن دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً قَالَ النَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَاصَّةٌ فِي بَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ أَمْ عَامَّةٌ لِّجَمِيعِهِمْ فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ أَنْ يَعْلَمَهُمْ وَلَاةَ أَمْرِهِمْ وَأَنْ يَفْسِرَ لَهُمْ مِنَ الْوَلَايَةِ مَا فُسِّرَ لَهُمْ مِنْ صَلَاتِهِمْ وَزَكَاتِهِمْ وَصَوْمِهِمْ وَحُجَّتِهِمْ فَنَصَبَنِي لِلنَّاسِ بِغَدِيرِ خَمٍّ ثُمَّ خَطَبْتُ وَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ اللَّهُ أَرْسَلَنِي بِرِسَالَةٍ ضَاقَ بِهَا صَدْرِي وَظَنَنْتُ أَنَّ النَّاسَ تَكْذِبُنِي فَأَوْعَدَنِي لِأَبْلَغِهَا أَوْ لِيُعْذِبُنِي ثُمَّ أَمَرَ فَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً ثُمَّ خَطَبْتُ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَوْلَايَ وَأَنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَا أَوْلَى بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قِمِّ يَا عَلِيُّ فَقِمْتَ فَقَالَ مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي هَذَا مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مِنَ الْإِلَهِ وَ

عاد من عاداه فقام سلمان فقال يا رسول الله ولاء كما ذا فقال ولاء كولايتي من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه فأنزل الله تعالى ذكره الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فكبر النبي ص وقال الله أكبر تمام نبوتي وتمام دين الله ولاية علي بعدي فقام أبو بكر وعمر فقالا يا رسول الله هذه الآيات خاصة في علي قال بلى فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة قالوا يا رسول الله بينهم لنا قال علي أخى ووزيرى ووارثى ووصيى وخليفتى فى أمتى وولى كل مؤمن بعدي ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد ابني الحسين واحد بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي حوضي فقالوا كلهم اللهم نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء وقال بعضهم قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظه كله وهؤلاء الذين حفظوا أخبارنا وأفضلنا فقال ع صدقتم ليس كل الناس يستوون في الحفظ أنشد الله من حفظ ذلك من رسول الله ص لما قام فأخبر به فقام زيد بن أرقم والبراء بن عازب وأبو ذر والمقداد وعمار فقالوا نشهد لقد حفظنا قول النبي ص وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه وهو يقول يا أيها الناس إن الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيى وخليفتى والذي فرض الله على المؤمنين في كتابه طاعته فقرنه بطاعته وطاعتي وأمركم فيه بولايتي وإني راجعت ربي خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدني لتبلغنها أو ليعذبنى أيها الناس إن الله أمركم في كتابه بالصلاة فقد بينتها لكم وبالزكاة والصوم والحج فبينتها لكم وفسرتها وأمركم بالولاية وإني أشهدكم أنها لهذا خاصة ووضع يده على علي بن أبي طالب ع ثم لابنيه بعده ثم للأوصياء من بعدهم من ولدهم لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتى يردوا

علي حوضي أيها الناس قد بينت لكم مفزعكم بعدي وإمامكم بعدي ووليكم و هاديكم و هو أخي علي بن أبي طالب و هو فيكم بمنزلي فيكم فقلدوه دينكم و أطيعوه في جميع أموركم فإن عنده جميع ما علمني الله من علمه و حكمته فسلوه و تعلموا منه و من أوصيائه بعده و لا تعلموهم و لا تتقدموهم و لا تخلفوا عنهم فإنهم مع الحق و الحق معهم لا يزايلونه و لا يزايلهم ثم جلسوا قال سليم ثم قال علي ع أيها الناس أتعلمون أن الله أنزل في كتابه إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً فجمعني و فاطمة و ابني حسنا و حسينا ثم ألقى علينا كساء و قال هؤلاء أهل بيتي و لحمي يؤلمهم ما يؤلمني و يؤذيني ما يؤذيهم و يجريني ما يجرهم فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا فقالت أم سلمة و أنا يا رسول الله فقال أنت إلى خير إنما نزلت في و في أخي [و في ابنتي فاطمة] و في ابني و في تسعة من ولد ابني الحسين خاصة ليس معنا فيها أحد غيرهم فقالوا كلهم نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك فسألنا رسول الله ص فحدثنا كما حدثتنا به أم سلمة ثم قال علي ع أنشدكم الله أتعلمون أن الله أنزل يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ فقال سلمان يا رسول الله عامة هذا أم خاصة قال ص أما المأمورون فعامة المؤمنين أمروا بذلك و أما الصادقون فخاصة لأخي علي و أوصيائي من بعده إلى يوم القيامة قالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله أتعلمون أني قلت لرسول الله ص في غزوة تبوك لم خلقتني قال إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك و أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي قالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله أتعلمون أن الله أنزل في سورة الحج يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَ افْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَ جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَ مَا جَعَلَ

عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَ فِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَ تَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ وَ اعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَ نِعْمَ النَّصِيرُ فَقَامَ سَلْمَانَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَنْتَ عَلَيْهِمْ شَهِيدٌ وَ هُمْ شُهَدَاءُ عَلَيَّ عَلَى النَّاسِ الَّذِينَ اجْتَبَاهُمُ اللَّهُ وَ لَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيهِمْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ عَنِي بِذَلِكَ ثَلَاثَةٌ عَشْرَ رِجَالًا خَاصَةً دُونَ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَالَ سَلْمَانُ بَيْنَهُمْ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَنَا وَ أَخِي وَ أَحَدٌ عَشَرَ مِنْ وَلَدِي قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ فَقَالَ أَنْشِدْكُمْ اللَّهُ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَخْطُبْ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا فَإِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ أَخْبَرَنِي وَ عَهْدَ إِلَيَّ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَقَامَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَ هُوَ شَبَّهَ الْمَغْضَبَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكُلُ أَهْلَ بَيْتِكَ قَالَ لَا وَ لَكِنْ أَوْصِيَانِي مِنْهُمْ أَوْلَهُمْ أَخِي عَلِيٌّ وَ وَزِيرِي وَ وَارِثِي وَ خَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي وَ وَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي هُوَ أَوْلَهُمْ ثُمَّ ابْنِي الْحَسَنَ ثُمَّ ابْنِي الْحُسَيْنَ ثُمَّ تِسْعَةَ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّى يَرِدُوا عَلَيَّ الْحَوْضَ شُهَدَاءَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَّجَهُ عَلَى خَلْقِهِ وَ خَزَانَ عِلْمِهِ وَ مَعَادِنِ حِكْمَتِهِ مِنْ أَطَاعَهُمْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللَّهَ فَقَالُوا أَكَلَهُمْ نَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَلِكَ ثُمَّ تَمَادَى بِعَلِيِّ عِ السُّؤَالِ فَمَا تَرَكَ شَيْئاً إِلَّا نَاشَدَهُمُ اللَّهُ فِيهِ وَ سَأَلَهُمْ عَنْهُ حَتَّى أَتَى عَلِيٌّ آخِرَ مَنَاقِبِهِ وَ مَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا كَلَّ ذَلِكَ يَصْدُقُونَهُ وَ يَشْهَدُونَ أَنَّهُ حَقٌّ قَالَ فَلَمْ يَدَعْ شَيْئاً مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ خَاصَةً [أَوْ فِيهِ] وَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ فِي الْقُرْآنِ وَ لَا عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ إِلَّا نَاشَدَهُمُ اللَّهُ فِيهِ فَهِنَّ مَا يَقُولُونَ جَمِيعًا نَعَمْ وَ مِنْهُ مَا يَسْكَتُ بَعْضُهُمْ [وَ يَقُولُ بَعْضُهُمُ اللَّهُمَّ نَعَمْ] وَ يَقُولُ الَّذِينَ سَكَتُوا [لِلَّذِينَ أَقْرَأُوا] أَنْتُمْ

عندنا ثقات و قد حدثنا غيركم ممن نثق به أنهم سمعوه من رسول الله ص ثم قال حين فرغ اللهم اشهد عليهم قالوا اللهم اشهد أنا لم نقل إلا حقا و ما قد سمعناه من رسول الله ص و قد حدثنا من نثق به أنهم سمعوه من رسول الله ص قال أتقرون بأن رسول الله ص قال من زعم أنه يحبني و يبغض عليا فقد كذب و ليس يحبني و وضع يده على رأسي فقال له قائل و كيف ذاك يا رسول الله قال لأنه مني و أنا منه و من أحبه فقد أحبني و من أحبني فقد أحب الله و من أبغضه فقد أبغضني و من أبغضني فقد أبغض الله فقال نحو من عشرين رجلا من أفاضل الحيين اللهم نعم و سكت بقيتهم فقال علي ع للسكوت ما لكم سكوت فقالوا هؤلاء الذين شهدوا عندنا ثقات في صدقهم و فضلهم و سابقتهم فقال علي ع اللهم اشهد [عليهم] فقالوا اللهم إنا لم نشهد و لم نقل إلا ما سمعنا من رسول الله ص و ما حدثنا به من نثق به من هؤلاء و غيرهم أنهم سمعوه من رسول الله ص [فقال طلحة بن عبيد الله و كان [يقال له] داهية قريش فكيف نصنع بما ادعى أبو بكر و عمر و أصحابه الذين صدقوه و شهدوا على مقالته يوم أتوا بك تعتل و في عنقك حبل فقالوا لك بايع فاحتججت بما احتججت به من الفضل و السابقة فصدقك جميعا ثم ادعى أنه سمع نبي الله ص يقول إن الله أبي أن يجمع لنا أهل البيت النبوة و الخلافة فصدقه عمر و أبو عبيدة بن الجراح و سالم و معاذ بن جبل ثم أقبل طلحة فقال [كل الذي ذكرت و ادعيت حق و] ما احتججت به من السابقة و الفضل نحن نقر به و نعرفه و أما الخلافة فقد شهد أولئك الخمسة بما سمعت فقام [عند ذلك] علي ع و غضب من مقالة طلحة فأخرج شيئا قد كان يكتبه و فسر شيئا قد كان قاله يوم مات عمر لم يدروا ما عني به و أقبل على طلحة و الناس يسمعون فقال يا طلحة أما و الله ما من صحيفة ألقى

الله بها يوم القيامة أحب إلي من صحيفة هؤلاء الخمسة الذين تعاهدوا على الوفاء
 بها في الكعبة [في حجة الوداع] إن قتل الله محمدا أو مات أن يتوازرروا و يتظاهروا
 علي فلا أصل إلى الخلافة [و قال ع] و الدليل يا طلحة علي باطل ما شهدوا عليه
 قول نبي الله ص يوم غدیر خم من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه
 فكيف أكون أولى بهم من أنفسهم و هم أمراء علي [و حكام] و قول رسول الله أنت
 مني بمنزلة هارون من موسى غير النبوة أفلستم تعلمون أن الخلافة غير النبوة و لو
 كان مع النبوة غيرها لاستثناه رسول الله ص و قوله ص إني تركت فيكم أمرين لن
 تضلوا ما تمسكتم بها كتاب الله و عترتي لا تتقدموهم و لا تتخلفوا عنهم و لا
 تعلموهم فإنهم أعلم منكم فينبغي أن لا يكون الخليفة على الأمة إلا أعلمهم بكتاب
 الله و سنة نبيه و قد قال الله أَقْنُ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ نِ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ
 يَهْدِي قَالَتْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ و قال وَ زَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ و قال أَوْ أَثَارَةٌ مِنْ
 عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ ضَادِقِينَ و قال رسول الله ص ما ولت أمة قط أمرها رجلا و فيهم أعلم
 منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفلا حتى يرجعوا إلى ما تركوا فما الولاية غير الإمارة
 على الأمة و الدليل على كذبهم و باطلهم و فجورهم أنهم سلموا علي بإمرة المؤمنين
 بأمر رسول الله ص و هي الحجة عليهم و عليك خاصة و على هذا الذي معك يعني
 الزبير [و على الأمة رأسا] و على هذين و أشار إلى سعد و ابن عوف و علي
 خليفتم هذا الظالم يعني عثمان و إنا معشر الشورى الستة أحياء كلنا فلم جعلني
 عمر في الشورى إن كان قد صدق هو و أصحابه على رسول الله ص أ جعلنا في
 الشورى في الخلافة أم في غيرها فإن زعمتم أنه جعلها شورى في غير الإمارة فليس
 لعثمان إمارة علينا [و لا بد من أن نتشاور في غيرها] لأنه أمرنا أن نتشاور في غيرها

وإن كانت الشورى فيها فلم أدخلني فيهم فهلا أخرجني و قد قال إن رسول الله ص أخرج أهل بيته من الخلافة فأخبر أنه ليس لهم فيها نصيب و لم قال عمر حين دعانا رجلا رجلا لابنه عبد الله و ها هو ذا أنشدك بالله ما قال لك حين خرجنا فقال عبد الله أما إذ ناشدتنني فإنه قال إن بايعوا أصلع بني هاشم حملهم على المحجة البيضاء و أقامهم على كتاب ربهم و سنة نبيهم ثم قال ع يا ابن عمر فما قلت أنت عند ذلك قال قلت له فما يمنعك [يا أبة] أن تستخلفه قال ع فما رد عليك قال رد علي شيئا أكتمه قال ع فإن رسول الله ص قد أخبرني بكل ما قال لك و قلت له قال و متى أخبرك قال ع أخبرني في حياته ثم أخبرني به [ليلة مات أبوك] في منامي و من رأى رسول الله ص في المنام فقد رآه [في اليقظة] قال له ابن عمر فما أخبرك قال ع أنشدك الله يا ابن عمر لئن حدثتك به لتصدقني قال أو أسكت قال ع فإنه قال لك حين قلت له فما يمنعك أن تستخلفه قال الصحيفة التي كتبناها بيننا و العهد [الذي تعاهدنا عليه] في الكعبة في حجة الوداع فسكت ابن عمر فقال أسألك بحق رسول الله ص لما أمسكت عني قال سليم فلقد رأيت ابن عمر في ذلك المجلس و قد خنقته العبرة و عيناه تسيلان [دموعا] ثم أقبل علي ع على طلحة و الزبير و ابن عوف و سعد و قال و الله إن كان أولئك الخمسة كذبوا على رسول الله ص فما يحل لكم ولايتهم و إن كان صدقوا ما حل لكم أيها الخمسة أن تدخلوني معكم في الشورى لأن إدخالكم إياي فيه خلاف على رسول الله ص و رغبة عنه ثم أقبل علي صلوات الله عليه على الناس فقال أخبروني عن منزلي فيكم و ما تعرفوني به أ صدوق أنا عندكم أم كذاب فقالوا بل صديق صدوق لا و الله ما علمناك كذبت في جاهلية و لا إسلام قال ع فو الله الذي أكرمنا أهل البيت [بالنبوة] فجعل منا محمدا و

أكرمنا من بعده بأن جعلنا أئمة المؤمنين لا يبلغ عنه ص غيرنا ولا تصلح الإمامة و
 الخلافة إلا فينا ولم يجعل الله [معنا أهل البيت] لأحد [من الناس] فيها نصيباً ولا
 حقاً أما رسول الله فخاتم النبيين ليس بعده رسول ولا نبي ختم الأنبياء برسول الله
 ص إلى يوم القيامة و ختم بالقرآن الكتب إلى يوم القيامة وجعلنا من بعد محمد
 خلفاء في أرضه وشهداء على خلقه وفرض طاعتنا في كتابه وقرنا بنفسه ونبيه [في
 الطاعة] في غير آية من القرآن والله جعل محمداً نبياً وجعلنا خلفاء من بعده في
 خلقه وشهداء على خلقه وفرض طاعتنا في كتابه المنزل ثم أمر الله جل وعز نبيه
 أن يبلغ ذلك أمته فبلغهم كما أمره الله عز وجل فأيهما أحق بمجلس رسول الله ص
 وبمكانه وقد سمعتم رسول الله ص حين بعثني براءة فقال إنه لا يصلح أن يبلغ عني
 إلا أنا أو رجل مني [فأنشدكم الله أسمعتم ذلك من رسول الله ص قالوا اللهم نعم
 نشهد أننا سمعنا ذلك من رسول الله ص حين بعثك براءة قال] فلم يصلح لصاحبكم
 أن يبلغ عنه صحيفة قدر أربع أصابع ولم يصلح أن يكون المبلغ لها غيري فأيهما
 أحق بمجلسه ومكانه الذي سماه خاصة أنه من رسول الله [أو من خص به من بين
 هذه الأمة أنه ليس من رسول الله] فقال طلحة قد سمعنا ذلك من رسول الله ص
 ففسر لنا كيف لا يصلح لأحد أن يبلغ عن رسول الله ص وقد قال لنا ولسائر
 الناس ليبلغ الشاهد منكم الغائب وقال بعرفة حين حج حجة الوداع رحم الله امرأ
 سمع مقالتي فوعاها ثم أبلغها عني فرب حامل فقهه ولا فقه له ورب حامل فقهه إلى
 من هو أفقه منه ثلاثة لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم إخلاص العمل لله والسمع و
 الطاعة والمناصحة لولاية الأمر ولزوم جماعتهم فإن دعوتهم محيطة من ورائهم وقام
 في غير موطن فقال ليبلغ الشاهد الغائب فقال علي بن أبي طالب ع إن الذي قال

رسول الله ص يوم غدير خم و يوم عرفة في حجة الوداع [و يوم قبض فانظر] في آخر خطبة خطبها حين قال إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما كتاب الله وأهل بيتي فإن اللطيف الخبير قد عهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين الإصبعين [وأشار بمسبحته والوسطى] فإن إحداهما قدام الأخرى فتمسكوا بهما لا تضلوا و لا تزلوا و لا تقدموهم و لا تخلفوا عنهم و لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم وإنما أمر العامة أن يبلغوا من لقوا من العامة بإيجاب طاعة الأئمة من آل محمد و إيجاب حقهم و لم يقل ذلك في شيء من الأشياء غير ذلك وإنما أمر العامة أن يبلغوا العامة بحجة من لا يبلغ عن رسول الله ص جميع ما بعثه الله به غيرهم ألا ترى يا طلحة أن رسول الله ص قال لي و أنتم تسمعون يا أخي إنه لا يقضي عني ديني و لا يبرئ ذمتي غيرك أنت تبرى ذمتي [و تؤدي أمانتي] و تقاتل على سنتي فلما ولي أبو بكر هل قضى عن رسول الله ص دينه و عاداته [فأثبتهم جميعا فقضيت دينه و عاداته و أخبرهم أنه لا يقضي عنه دينه و عاداته غيري و لم يكن ما أعطاهم أبو بكر بقضاء لدينه و عاداته] وإنما كان قضاي دينه و عاداته هو الذي أبرأ ذمته و قضى أمانته و إنما يبلغ عن رسول الله ص جميع ما جاء عن الله عز و جل الأئمة الذين فرض الله طاعتهم في كتابه و أمر بولايتهم الذين من أطاعهم أطاع الله و من عصاهم عصى الله فقال طلحة [فرجت عني ما كنت أدري ما عني رسول الله ص بذلك حتى فسرتة لي فجزاك الله يا أبا الحسن خيرا عن جميع الأمة يا أبا الحسن شيء أريد أن أسألك عنه] رأيتك خرجت بثوب مختوم عليه فقلت يا أيها الناس إني لم أزل مشغولا برسول الله ص بغسله و تكفينه و دفنه ثم شغلت بكتاب الله حتى جمعته [فهذا كتاب الله مجموعا] لم يسقط منه حرف فلم أر ذلك

[الكتاب] الذي كتبت وألفت ولقد رأيت عمر بعث إليك حين استخلف أن ابعث به إلي فأبيت أن تفعل فدعا عمر الناس فإذا شهد اثنان على آية [قرآن] كتبها وما لم يشهد عليها غير رجل واحد [رماه] ولم يكتبه وقد قال عمر وأنا أسمع إنه قد قتل يوم اليمامة رجال كانوا يقرءون قرآنا لا يقرؤه غيرهم [فذهب] وقد جاءت شاة إلى صحيفة وكتاب عمر يكتبون فأكلتها وذهب ما فيها والكاتب يومئذ عثمان [فما تقولون] وسمعت عمر يقول وأصحابه الذين ألفوا ما كتبوا على عهد عثمان إن الأحزاب كانت تعدل سورة البقرة والنور ستون ومائة آية والحجرات تسعون آية فما هذا وما يمنعك يرحمك الله أن تخرج إليهم ما قد ألفت للناس وقد شهدت عثمان حين أخذ ما ألف عمر فجمع له الكتاب وحمل الناس على قراءة واحدة ومزق مصحف أبي بن كعب وابن مسعود وأحرقها بالنار فما هذا فقال أمير المؤمنين ع يا طلحة إن كل آية أنزلها الله [في كتابه] على محمد ص عندي بإملاء رسول الله ص [وخطي بيدي وتأويل كل آية أنزلها الله على محمد ص] وكل حلال أو حرام أو حد أو حكم أو أي شيء تحتاج إليه الأمة إلى يوم القيامة عندي مكتوب بإملاء رسول الله وخط بيدي حتى أرش الخدش قال طلحة كل شيء من صغير أو كبير أو خاص أو عام كان أو يكون إلى يوم القيامة فهو مكتوب عندك قال نعم وسوى ذلك أن رسول الله ص أسر إلي في مرضه مفتاح ألف باب من العلم يفتح كل باب ألف باب ولو أن الأمة منذ قبض الله نبيه اتبعوني وأطاعوني لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم [رغدا إلى يوم القيامة] يا طلحة ألسنت قد شهدت رسول الله ص حين دعا بالكتف ليكتب فيها ما لا تضل الأمة ولا تختلف فقال صاحبك ما قال إن نبي الله يهجر فغضب رسول الله ص ثم تركها قال بلى قد شهدت ذاك قال فإنكم لما خرجتم

أخبرني [بذلك رسول الله ص و] بالذي أراد أن يكتب فيها و أن يشهد عليها العامة فأخبره جبرائيل أن الله عز و جل قد علم من الأمة الاختلاف و الفرقة ثم دعا بصحيفة فأملى علي ما أراد أن يكتب في الكتف و أشهد على ذلك ثلاثة رهط سلمان و أبا ذر و المقداد و سمي من يكون من أئمة الهدى الذين أمر الله بطاعتهم إلى يوم القيامة فسماني أو لهم ثم ابني [هذا و أدنى بيده إلى] الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد ابني هذا يعني الحسين كذلك كان يا أبا ذر و أنت يا مقداد فقاموا و قالوا نشهد بذلك على رسول الله ص فقال طلحة و الله لقد سمعت من رسول الله يقول لأبي ذر ما أظلت الخضراء و لا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر و لا أبر عند الله و أنا أشهد أنهما لم يشهدا إلا على حق و لأنت أصدق و آثر عندي منهما ثم أقبل ع على طلحة فقال اتق الله يا طلحة و أنت يا زبير و أنت يا سعد و أنت يا ابن عوف اتقوا الله و آثروا رضاه و اختاروا ما عنده و لا تخافوا في الله لومة لائم قال طلحة ما أراك يا أبا الحسن أجبتني عما سألتك عنه من أمر القرآن ألا تظهره للناس قال ع يا طلحة عمدا كفت عن جوابك قال فأخبرني عما كتب عمر و عثمان أقرآن كله أم فيه ما ليس بقرآن قال ع بل هو قرآن كله إن أخذتم بما فيه نجوت من النار و دخلتم الجنة فإن فيه حجتنا و بيان [أمرنا و] حقنا و فرض طاعتنا فقال طلحة حسبي أما إذا كان قرآنا فحسبي ثم قال طلحة فأخبرني عما في يديك من القرآن و تأويله و علم الحلال و الحرام إلى من تدفعه و من صاحبه بعدك قال إلى الذي أمرني رسول الله ص أن أدفعه إليه قال من هو قال وصيي و أولى الناس بالناس بعدي ابني هذا الحسن ثم يدفعه ابني الحسن عند موته إلى ابني هذا الحسين ثم يصير إلى واحد بعد واحد من ولد الحسين حتى يرد آخرهم على رسول الله حوضه و هم مع القرآن و

القرآن معهم لا يفارقونه و لا يفارقهم أما إن معاوية و ابنه سيليان بعد عثمان ثم يليها سبعة من ولد الحكم بن أبي العاص و احد بعد واحد تكلمة اثني عشر إمام ضلالة و هم الذين رأهم رسول الله ص على منبره يردون أمته على أدبارهم القهقري عشرة منهم من بني أمية و رجلان أسسا ذلك لهم و عليهما مثل أوزار هذه الأمة فقالوا يرحمك الله يا أبا الحسن [و غفر لك] و جزاك الله أفضل الجزاء عنا بنصحك و حسن قولك^(١).

١- كتاب سليم بن قيس، ص ٦٣٦، الحديث الحادي عشر...، ص ٦٣٦ • الاحتجاج، ج ١، ص ١٤٥، احتجاجه ع على جماعة كثيرة من المهاجرين و الأنصار لما تذاكروا فضلهم بما قال رسول الله ص من... بتفاوت في المتن • التحصين لابن طاوس، ص ٦٣٠، ٢٥- الباب فيما نذكره من اجتماع قريش و المهاجرين و الأنصار بعد ولاية عثمان و ذكرهم فضائلهم... بتفاوت السند و المتن عن كتاب نورالهدى للحسن بن أبي طاهر الجواني • كمال الدين، ج ١، ص ٢٧٤، ٢٤- باب ما روي عن النبي ص في النص على القائم ع و أنه الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام...، ص ٢٥٦، بتفاوت السند و المتن • الغيبة للنعماني، ص ٨١، ٤- باب ما روي في أن الأئمة اثنا عشر إماما و أنهم من الله و باختياره...، ص ٥٧، بتفاوت السند و المتن وفيه بالإختصار • العدد القوية ٨٦ نبذة من أحوال الإمام الحجة ع...، ص ٦٤، وفيه قطعة منه عن كتاب كشف الحيرة للصدوق • المناقب، ج ١، ص ٢٨٤، فصل في الآيات المنزلة فيهم عليهم السلام...، ص ٢٨٠، وفيه قطعة منه عن كتاب كشف الحيرة للصدوق • بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٤٠٧، ٢٧- باب احتجاج أمير المؤمنين صلوات الله عليه على جماعة من المهاجرين و الأنصار لما تذاكروا... عن كتاب الإحتجاج و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (روي الصدوق رحمه الله في إكمال الدين مختصرا من هذا الإحتجاج، عن أبيه و ابن الوليد معا، عن سعد، عن ابن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس، و وجدت في أصل كتاب سليم مثله.) و قال قدس سره في شرح الحديث: (قال الجوهرى الدبر بالفتح جماعة التحل... و



١٥٧٧-٤- أبان عن سليم بن قيس قال سعد أمير المؤمنين ع المنبر فحمد الله وأثنى عليه و قال أيها الناس أنا الذي فقأت عين الفتنة و لم يكن لي جترئ عليها غيري و ايم الله لو لم أكن فيكم لما قوتل أهل الجمل و لأهل صفين و لأهل النهروان [و ايم الله] لو لا أن تتكلموا و تدعوا العمل لحدثتكم بما قضى الله على لسان نبيه ص لمن قاتلهم مستبصرا في ضلالتهم عارفا بالهدى الذي نحن عليه ثم قال ع سلوني [عما شئتم] قبل أن تفقدوني فوالله إني بطرق السماء أعلم مني بطرق الأرض أنا يعسوب

← يقال للزنابير أيضا دبر، و منه قيل لعاصم بن ثابت الأنصاري حميّ الدبر، و ذلك أن المشركين لما قتلوه أرادوا أن يمثلوا به فسلبت الله عليهم الزنابير الكبار تأبر الدارع فارتدعوا عنه حتى أخذه المسلمون فدفنوه. قوله عليه السلام حجّة من لا يبلغ... المراد بالموصول الأنفة عليهم السلام، فإنهم الذين لا يبلغ سواهم جميع ما بيعت الله النبيّ (ص) به، و الغرض أن ما يلزمهم إبلاغه هو الكلام الذي يكون حجّة للإمام على الخلق من النصّ عليه و ما يدلّ على وجوب طاعته، فإنّ بإخبار الإمام فقط لا تتمّ الحجّة في ذلك، فأما تبليغ سائر الأشياء فهو شأن الإمام عليه السلام. قوله عليه السلام و لم يكن ما أعطاهم.. لعل المعنى أن قاضي الدين و العداة هو الذي يبرئ ذمّة الغريم و الواعد، و لا يبرئ الذمّة إلّا ما كان بجهة شرعيّة، و بعد تعيين النبيّ صلّى الله عليه و آله عليّا عليه السلام لقضاء الدين و العداة و نهي الغير عن ذلك، إذا أتى به غيره لم يكن بجهة شرعيّة فلا يبرئ الذمّة، فما أداه أبو بكر لم يكن داخلا في قضاء الدين و العداة. فقوله عليه السلام و إنّما كان الذي قضى.. إشارة إلى ما ذكرنا، أي ليس القاضي إلّا الذي أبرأ المديون منه، و أبو بكر لم يكن كذلك. و لنذكر بعض الزوائد التي وجدناها في كتاب سليم، و بعض الاختلافات بينه و بين سائر الروايات. قال بعد قوله لم يلتق واحد منهم على سفاح قط... ● بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٢٧٧، باب ٤٦ - نصوص الرسول ص عليهم عليهم السلام...، ص ٢٢٦. عن كتاب الغيبة للنعماني.

المؤمنين و أول السابقين و إمام المتقين و خاتم الوصيين و وارث النبيين و خليفة رب العالمين أنا ديان الناس يوم القيامة و قسيم الله بين أهل الجنة و النار و أنا الصديق الأكبر و الفاروق الذي أفرق بين الحق و الباطل و إن عندي علم المنايا و البلايا و فصل الخطاب و ما من آية [نزلت] إلا و قد علمت فيما نزلت و أين نزلت و على من نزلت أيها الناس [إنه و شيك أن تفقدوني] إني مفارقكم و إني ميت أو مقتول ما ينتظر أشقاها أن يخضبها من فوقها يعني لحيته من دم رأسه و الذي فلق الحب و برأ النسمة لا تسألوني من فئة تبلغ ثلاثمائة فما فوقها فيما بينكم و بين قيام الساعة إلا أنبأتكم بسائقها و قائدها و ناعقها و بخراب العرصات متى تخرب و متى تعمر بعد خرابها إلى يوم القيامة فقام رجل فقال يا أمير المؤمنين أخبرنا عن البلايا فقال ع إذا سأل سائل فليعقل و إذا سئل مسؤل فليلبث إن من ورائكم أموراً ملتجة مجلجلة و بلاء مكلحا مبلحا و الذي فلق الحبة و برأ النسمة لو قد فقدتموني و نزلت عزائم الأمور و حقائق البلاء لقد أطرق كثير من السائلين و اشتغل كثير من المسئولين و ذلك إذا ظهرت حربكم و نصلت عن ناب و قامت عن ساق و صارت الدنيا بلاء عليكم حتى يفتح الله لبقية الأبرار فقام رجل فقال يا أمير المؤمنين حدثنا عن الفتن فقال ع إن الفتن إذا أقبلت شبهت و إذا أدبرت أسفرت [و إن الفتن] لها موج كموج البحر و إعصار كإعصار الريح تصيب بلداً و تخطئ الآخر فانظروا أقواماً كانوا أصحاب الرايات يوم بدر فانصروهم تنصروا و تؤجروا و تعذروا إلا إن أخوف الفتن عليكم من بعدي فتنة بني أمية إنها فتنة عمياء صماء مطبقة مظلمة عمت فتنها و خصت بليتها أصاب البلاء من أبصر فيها و أخطأ البلاء من عمي عنها أهل باطلها ظاهرون على أهل حقها يملئون الأرض بدعا و ظلماً و جوراً و أول من يضع

جبروتها و يكسر عمودها و ينزع أوتادها الله رب العالمين و قاصم الجبارين ألا إنكم ستجدون بني أمية أرباب سوء بعدي كالناب الضروس تعض بفيها و تحبب بيديها و تضرب برجليها و تمنع درها و ايم الله لا تزال فتنتهم حتى لا تكون نصرة أحدكم لنفسه إلا كنصرة العبد السوء لسيدته إذا غاب سبه و إذا حضر أطاعه [و ايم الله لو شردوكم تحت كل كوكب لجمعكم الله لشر يوم لهم] فقال الرجل فهل من جماعة يا أمير المؤمنين بعد ذلك قال ع إنها ستكونون جماعة شتى عطاؤكم و حجكم و أسفاركم [واحد] و القلوب مختلفة [قال قال واحد كيف تختلف القلوب قال ع] هكذا و شبك بين أصابعه [ثم قال] يقتل هذا هذا [و هذا هذا هرجا هرجا] و يبقى طعام جاهلية ليس فيها منار هدى و لا علم يرى نحن أهل البيت منها بمنجاة و لسنا فيها بدعاة قال فما أصنع في ذلك الزمان يا أمير المؤمنين قال ع انظروا أهل بيت نبيكم فإن لبدوا [فالبدوا] و إن استنصروكم فانصروهم تنصروا و تعذروا فإنهم لن يخرجوكم من هدى و لن يدعوكم إلى ردى و لا تسبقوهم بالتقدم فيصرعكم البلاء و تشمت بكم الأعداء قال فما يكون بعد ذلك يا أمير المؤمنين قال ع يفرج الله [البلاء] برجل من بيتي كأنفراج الأديم [من بيته ثم يرفعون إلى من] يسومهم خسفا و يسقيهم بكأس مصبرة و لا يعطيهم و لا يقبل منهم إلا السيف هرجا هرجا يحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر حتى [تود] قريش بالدنيا و ما فيها أن يروني مقام واحد فأعطيهم و أخذ منهم بعض ما قد منعوني و أقبل منهم بعض ما يرد عليهم حتى يقولوا ما هذا من قريش لو كان هذا من قريش و من ولد فاطمة لرحمنا يغريه الله ببني أمية فيجعلهم تحت قدميه و يطحنهم طحن الرحي ملعونين أينما ثقفوا و أخذوا و قتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل و لن نجد لسنة الله تبديلا أما

بعد فإنه لا يد من رحي تطحن ضلالة فإذا طحنت قامت على قطبها ألا وإن لطحنها روقا وإن روقها حدها و على الله فلها ألا وإني وأبرار عترتي وأطائب أرومتي أحلم الناس صغارا وأعلمهم كبارا معنا راية الحق والهدى من سبقها مرق و من خذها محق و من لزمها لحق إنا أهل بيت من علم الله علمنا [و من حكم الله الصادق] قيلنا و من قول الصادق سمعنا فإن تتبعونا تهتدوا ببصائرنا وإن تتولوا عنا يعذبكم الله بأيدينا أو بما شاء نحن أفق الإسلام بنا يلحق المبطئ وإلينا يرجع التائب والله لو لا أن تستعجلوا ويتأخر الحق لنبأتكم بما يكون في شباب العرب والموالي فلا تسألوا أهل بيت محمد العلم قبل إبانة ولا تسألوهم المال على العسر فتبخلوهم فإنه ليس منهم البخل وكونوا أحلاس البيوت ولا تكونوا عجلا بذرا كونوا من أهل الحق تعرفوا به و تتعارفوا عليه فإن الله خلق الخلق بقدرته وجعل بينهم الفضائل بعلمه وجعل منهم عبادا اختارهم لنفسه ليحتج بهم على خلقه فجعل علامة من أكرم منهم طاعته و علامة من أهان منهم معصيته وجعل ثواب أهل طاعته النضرة في وجهه في دار الأمن والخلد الذي لا يورع أهله وجعل [عقوبة] أهل معصيته ناراً تأجج لغضبه وما ظلمهم الله ولكن أنفُسهم يظلمون يا أيها الناس إنا أهل بيت بنا ميز الله الكذب و بنا يفرج الله الزمان الكلب و بنا ينزع الله ربق الذل من أعناقكم و بنا يفتح الله و بنا يختم الله فاعتبروا بنا و بعدونا و بهدانا و بهداهم و بسيرتنا و سيرتهم و ميئتنا و ميئتهم يموتون بالبدال و القرع و الدبيلة و نموت بالبطن و القتل و الشهادة ثم التفت ع إلى بنيه فقال يا بني ليبر صغاركم كباركم و ليرحم كباركم صغاركم و لا تكونوا أمثال السفهاء [الجفاة] الجهال الذين لا يعطون في الله اليقين كبيض بيض في داح ألا و بجم للفراخ فراخ آل محمد من خليفة

يستخلف [جبار] عتريف مترف يقتل خلني و خلف الخلف بعدي أما و الله لقد علمت تبليغ الرسالات و تنجيز العادات و تمام الكلمات و فتحت لي الأسباب [و علمت الأنساب] و أجري لي السحاب و نظرت في الملكوت فلم يعزب عني شيء فات و لم يفتني ما سبقني و لم يشركني أحد فيما أشهدني ربي يوم يقوم الأشهاد و بي يتم الله مواعده و يكمل كلماته و أنا النعمة التي أنعمها الله على خلقه و أنا الإسلام الذي ارتضاه لنفسه كل ذلك من من الله به علي و أذل به منكبي و ليس إمام إلا و هو عارف بأهل ولايته و ذلك قول الله عز و جل إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ثُمَّ نَزَلَ [صلى الله عليه و آله الطاهرين الأخيار و سلم تسليماً كثيراً] (١).

١- كتاب سليم بن قيس، ص ٧١٢، الحديث السابع عشر، روي نحو بعضه في كتاب النهج، ص ١٢٧، خ ٩٣ • الغارات، ج ١، ص ٣، الجزء الأول، بتفاوت في المتن والسند • بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ٢٥٨، عن كتاب السليم و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفى عن إسماعيل بن أبان عند عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يخطب، قال إبراهيم و أخبرني أحمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى عن أبيه عن ابن أبي ليلى عن المنهال عن زر بن حبيش، قال خطب علي عليه السلام بالنهروان [...]. و ساق الحديث نحو حديث سليم إلى قوله وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا.) و قال قدس سره في شرحه: (قوله [عليه السلام] «أمورا ملتجة» قال الجوهرى التجت الأصوات اختلطت. و لججت السفينة خاضت اللجة. و التج البحر التجاجا [اضطرب و هاج و غمر]. و في بعض النسخ «ملتجة») بالباء الموحدة قال الجوهرى لبجت به الأرض إذا جلدت به الأرض [و صرعته]. و قال الجلل واحد الجلاجل، و صوته الجللجة و صوت الرعد أيضا. و المجلل السحاب الذي فيه صوت الرعد. و جلجلت الشيء إذا حرّكته بيدك. و تجللج أي ساخ فيها و دخل. و تجلجلت قواعد البيت أي تضععت. و قال الفيروزآبادي كلح كمنع تكشّر في عيوس

← كتكلح وأكلح وأكلحته، ودهر كالح شديد. وقال بلح الرجل بلوحا أعيا كبلح [تبليحا] و [بلح] الماء ذهب. و البلوح البثر الذاهبة الماء و بلحت خفارتة إذا لم تف. و البالح الأرض لا تنبت شيئا. قوله «و نصلت» أي خرجت كاشفا عن ناب. قال الجوهرى نصل الحافر خرجت عن موضعه. و في بعض النسخ «و قلصت» بالتخفيف أو التشديد. يقال قلص الشيء ارتفع و قلّص و تقلّص كلّه، بمعنى انضمّ و انزوى. يقال قلصت شفته أي انزوت. و [قال الفيروزآبادي] في القاموس هرج الناس يهرجون وقعوا في فتنه و اختلاط و قتل. [قوله عليه السلام] «و إن لطحنها روقا» أي حسنا و إعجابا. «و إن روقها حدّها» أي إذا صارت [الدنيا] بحيث أعجبت الناس فهو نهايتها و وقت انقضائها. «و لازم على الله فلها» أي كسرها. و الأرومة كالأكولة و قد تضمّ الأصل. و «البذر» بضمّتين جمع البذور و هو الذي يزيغ الأسرار. و النضرة الحسن و الرونق [و الكلام] إشارة إلى قوله [تعالى] تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ. قوله [عليه السلام] «لا يروّع أهله» أي لا يفرع و لا يخاف. و في بعض النسخ [لا يروغ] بالغين المعجمة أي لا يحيد و لا يميل أهلها عنها. و قال [ابن الأثير] في النهاية الدبيلة خراج و دمل كبير تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالبا. و [أيضا] قال [ابن الأثير] في حديث علي عليه السلام «لا تكونوا كقيض بيض في أداح يكون كسرهما وزرا و يخرج حضائها شرا». القبيض قشر البيض. و الأداحي جمع الأدحي و هو الموضع الذي تبيض فيه النعامة و تفرخ، و هو أفعول من «دحوت» لأنها تدحوه برجلها أي تبسطه ثم تبيض فيه. و قال الجوهرى «ويح» كلمة رحمة و «ويل» كلمة عذاب. و قال البيهقي هما بمعنى واحد تقول ويح لزيد و ويل لزيد ترفعهما على الابتداء. و قال الخلف القرن بعد القرن، و الخلف ما جاء من بعد يقال هو خلف سوء من أبيه و خلف صدق من أبيه بالتحريك إذا قام مقامه. و قال هما سواء منهم من يحرّك و منهم من يسكن فيهما جميعا. و الخلف أيضا ما استخلفته من شيء. و يقال القوم خلفه أي يختلفون. أقول المراد بالخلف إمّا معاوية أو يزيد. و قال [الجوهرى] في الصحاح رجل عتريف أو عتروف أي خبيث فاجر جريء ماض. و قال أترفته النعمة أطغته. [قوله عليه السلام] «و أدلّ به منكبي» لعله كناية عن كثرة الحمل و ثقله. أو



١٥٧٨-٥- أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس قال قلت لأبي ذر حدثني رحمك الله بأعجب ما سمعته من رسول الله ص يقول في علي بن أبي طالب ع قال سمعت رسول الله ص يقول إن حول العرش لتسعين [ألف] ملك ليس لهم تسبيح و لا عبادة إلا الطاعة لعلي بن أبي طالب و البراءة من أعدائه و الاستغفار لشيئته [قلت فغير هذا رحمك الله قال سمعته يقول إن الله خص جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل بطاعة علي و البراءة من أعدائه و الاستغفار لشيئته] قلت فغير هذا رحمك الله قال سمعت رسول الله ص يقول لم يزل الله يحتج بعلي في كل أمة فيها نبي مرسل و أشدهم معرفة لعلي أعظمهم درجة عند الله قلت فغير هذا رحمك الله قال نعم سمعت رسول الله ص يقول لو لا أنا و علي ما عرف الله و لو لا أنا و علي ما عبد الله و لو لا أنا و علي ما كان ثواب و لا عقاب و لا يستر عليا عن الله ستر و لا يحجبه عن الله حجاب و هو الستر و الحجاب فيما بين الله و بين خلقه قال سليم ثم سألت المقداد فقلت حدثني رحمك الله بأفضل ما سمعت من رسول الله ص يقول في علي بن أبي طالب قال سمعت من رسول الله ص يقول إن الله توحد بملكه فعرف أنواره نفسه ثم فوض إليهم أمره و أباحهم جنته فمن أراد أن يطهر قلبه من الجن و الإنس عرفه ولاية علي بن أبي طالب و من أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفة علي بن أبي طالب و الذي نفسي بيده ما استوجب آدم أن يخلقه الله و ينفخ فيه من روحه و أن يتوب عليه و يرده إلى جنته إلا بنبوتي و الولاية لعلي بعدي و الذي نفسي بيده ما

← المعنى أن مع تلك الفضائل رفع التكبر و الترفع عني) • بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٣٦٥ • باب

٢٣- باب قتال الخوارج - عن كتاب الغارات.

أري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض ولا اتخذه خليلاً إلا بنبوتي والإقرار لعلي بعدي والذي نفسي بيده ما كلم الله موسى تكليماً ولا أقام عيسى آية للعالمين إلا بنبوتي ومعرفة علي بعدي والذي نفسي بيده ما تتبأ نبي قط إلا بعرفته والإقرار لنا بالولاية ولا استأهل خلق من الله النظر إليه إلا بالعبودية له والإقرار لعلي بعدي ثم سكت فقلت فغير هذا رحمك الله قال نعم سمعت رسول الله ص يقول علي ديان هذه الأمة والشاهد عليها والمتولي لحسابها وهو صاحب السنام الأعظم وطريق الحق الأبهج السبيل وصراط الله المستقيم به يهتدي بعدي من الضلالة و يبصر به من العمى به ينجو الناجون ويجار من الموت ويؤمن من الخوف ويمحي به السيئات ويدفع الضيم وينزل الرحمة وهو عين الله الناظرة وأذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرحمة ووجهه في السماوات والأرض وجنبه الظاهر اليمين وحبسه القوي المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها وبابه الذي يؤتى منه وبيته الذي من دخله كان آمناً وعلمه على الصراط في بعثه من عرفه نجاً إلى الجنة ومن أنكره هوى إلى النار^(١).



١٥٧٩-٦- وعنه (أبان بن أبي عياش) عن سليم بن قيس قال سمعت سلمان الفارسي يقول: إن علياً ع باب فتحه الله من دخله كان مؤمناً ومن خرج منه كافراً^(٢).

١- كتاب سليم بن قيس، ص ٨٥٨، الحديث السادس والأربعون • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٩٥، باب ٩١- جوامع مناقبه صلوات الله عليه وفيه كثير من النصوص...، ص ١.
٢- كتاب سليم بن قيس، ص ٨٦١، الحديث السابع والأربعون • الكافي، ج ٢، ص ٣٨٨، باب



١٥٨٠-٧- قال سليم بن قيس لقيت سعد بن أبي وقاص وقلت له إني سمعت علياً يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول «اتقوا فتنة الأخينس، اتقوا فتنة سعد، فإنه يدعو إلى خذلان الحق وأهله». فقال سعد اللهم إني أعوذ بك أن أبغض علياً أو يبغضني، أو أقاتل علياً أو يقاتلني، أو أعادي علياً أو يعاديني، إن علياً كانت له خصال لم تكن لأحد من الناس مثلها. إنه صاحب براءة حين قال رسول الله صلى الله عليه وآله «إنه لا يبلغ عني إلا رجل مني». وقال صلى الله عليه وآله له يوم غزاة تبوك «أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير النبوة، فإنه لا نبي بعدي». وأمر صلى الله عليه وآله بسد كل باب شارع إلى المسجد غير بابه، فجهد عمر أن يرخص له في كوة صغيرة قدر عينه فأبى ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله، و قال عند ذلك حمزة والعباس وجعفر «سددت أبوابنا وتركت باب علي» فقال صلى الله عليه وآله «ما أنا سددها ولا فتحت بابه، ولكن الله سدها وفتح بابه». و آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين كل رجلين من أصحابه، فقال ع له آخيت بين كل رجلين من أصحابك وتركتني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله «أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة». وقال في يوم خيبر حين انهزم أبو بكر وعمر

← الكفر...، ص ٣٨٣. بتفاوت السند وفيه: (الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ إِنَّ عَلِيًّا ص بَاب...). • إرشاد القلوب، ج ١، ص ١٧٩، الباب الحادي والخمسون في أخبار عن النبي ص والأئمة الأطهار...، ص ١٧٣. بدون الإسناد مرسل عن أبي جعفر ع • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٩٧، باب ٩١- جوامع مناقبه صلوات الله عليه وفيه كثير من النصوص...، ص ١.

فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال «ما بال أقوام يلقون المشركين ثم يفرون لأدفعن الراية غدا إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ليس بجبان ولا فرار ولا يرجع حتى يفتح الله على يديه خيبراً». فلما أصبحنا اجتمعنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأريت رسول الله وجهي، فقال «أين أخي، ادعوا لي علياً». فأتوه به فإذا هو رمد يقاد من رمدته و عليه إزار و غبار الدقيق عليه و كان يطحن لأهله. فأمره رسول الله صلى الله عليه وآله فوضع رأسه في حجره و تفل في عينيه، ثم عقد له و دعا له، فما اثني حتى فتح الله له و أتاه بصفية بنت حيي بن أخطب، فأعتقها النبي صلى الله عليه وآله ثم تزوجها و جعل عتقها صداقها. وأعظم من ذلك يا أخا بني هلال يوم غدير خم، أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيده و أنا أنظر إليه رافعا عضديه فقال «أ لست أولى بكم من أنفسكم» فقالوا بلى. قال «فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه. ليبلغ الشاهد الغائب». قال سليم و أقبل علي سعد فقال إنما شككت و لست بقاتل نفسي. إن كان سبقتني إلى فضل غبت عنه إني لم أزعم أني مخطئ و لا مسيء، بل هو علي الحق^(١).



١٥٨١-٨-سليم، قال سمعت علياً يقول علي منبر الكوفة و الذي فلق الحبة و برأ النسمة لأقولن كلاماً لم يقله أحد قبلي و لا يقوله أحد بعدي إلا كذاب «أنا عبد الله

١- كتاب سليم بن قيس، ٨٨٧ الحديث الخامس و الخمسون • بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ١٥٥، باب ١٢٤- أحوال سائر أصحابه ع عن كتاب الفضائل لابن شاذان و عن كتاب الروضة، بتفاوت في الاسناد و بتفاوت يسير في المتن.

وأخو رسوله، ورثت نبي الرحمة ونكحت خير نساء الأمة وأنا خير الوصيين». فقام رجل من الخوارج فقال «أنا عبد الله وأخو رسول الله» فأخذته الموتة مكانه فلما انقلع عنه حتى مات^(١).



١٥٨٢-٩-الحسين بن عبد الوهاب قال حدثني ابن عياش الجوهري، قال حدثني أبو طالب عبد الله بن محمد الأنباري قال حدثني أبو الحسين محمد بن زيد التستري، قال حدثني أبو سمينة محمد بن علي الصيرفي، قال حدثني إبراهيم بن عمر اليماني عن حماد بن عيسى المعروف بغريق الجحفة، قال حدثني عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت أبا ذر جندب بن جنادة الغفاري، قال رأيت السيد محمدا صلى الله عليه وآله وقد قال لأمر المؤمنين ع ذات ليلة إذا كان غدا أقصد إلى جبال البقيع وقف على نشز من الأرض، فإذا بزغت الشمس فسلم عليها، فإن الله تعالى قد أمرها أن تجيبك بما فيك، فلما كان من الغد خرج أمير المؤمنين ع ومعه أبو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين والأنصار، حتى وافى البقيع ووقف على نشز من الأرض فلما أطلعت الشمس قرنها قال ع «السلام عليك يا خلق الله الجديد المطيع له». فسمعوا دويما من السماء وجواب قائل يقول «و عليك السلام يا أول، يا آخر، يا ظاهر، يا باطن، يا من هو بكل شيء عليم». فلما سمع أبو بكر وعمر والمهاجرون والأنصار كلام الشمس صعقوا. ثم أفاقوا بعد ساعات وقد انصرف أمير المؤمنين ع عن المكان فوافقوا رسول الله صلى الله عليه

١- كتاب سليم بن قيس، ص ٩١١، الحديث الثالث والستون.

و آله مع الجماعة و قالوا أنت تقول أن عليا بشر مثلنا و قد خاطبته الشمس بما
خاطب به الباري نفسه فقال النبي صلى الله عليه و آله و ما سمعتموه منها فقالوا
سمعناها تقول «السلام عليك يا أول» قال صدقت، هو أول من آمن بي. فقالوا
سمعناها تقول «يا آخر». قال صدقت، هو آخر الناس عهدا بي، يغسلني و يكفني و
يدخلني قبري. فقالوا سمعناها تقول «يا ظاهر». قال صدقت، ظهر علمي كله له.
قالوا سمعناها تقول «يا باطن». قال صدقت، بطن سري كله. قالوا سمعناها تقول «يا
من هو بكل شيء عليم». قال صدقت، هو العالم بالحلال و الحرام و الفرائض و
السنن و ما شاكل ذلك. فقاموا كلهم و قالوا «لقد أوقعنا محمد في طخياء» و خرجوا
من باب المسجد^(١).



١٥٨٣-١٠- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليها السلام سنة
أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد
قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي
الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص يا علي
إنك سيد المسلمين و يعسوب المؤمنين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين. (قال أبو
القاسم رضي الله عنه سألت أحمد بن يحيى عن اليعسوب فقال هو الذكر من النحل

١- كتاب سليم بن قيس، ص ٩٣٣، الحديث الثاني و السبعون • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ١٧٩،
باب ١٠٩- رد الشمس له و تكلم الشمس معه ع. عن كتاب عيون المعجزات و كتاب الفضائل
لابن شاذان • الفضائل، ص ٦٩، خبر كلام الشمس معه ع.

الذي يقدمها ويحامي عنها^(١).

١- صحيفة الرضا ع، ص ٤٧، حديث ٢٨ • بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ١٢٦، باب ٦١- جوامع الأخبار الدالة على إمامته من طرق الخاصة والعامة...، ص ٩٠ • بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ١٢٦، باب ٦١- جوامع الأخبار الدالة على إمامته من طرق الخاصة والعامة...، ص ٩٠ • بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ١٤٤، باب ٦١- جوامع الأخبار الدالة على إمامته من طرق الخاصة والعامة...، ص ٩٠ • بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ١٤٨، باب ٦١- جوامع الأخبار الدالة على إمامته من طرق الخاصة والعامة...، ص ٩٠ • بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ١٥٤، باب ٦١- جوامع الأخبار الدالة على إمامته من طرق الخاصة والعامة...، ص ٩٠ • بتفاوت السند • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ١١، باب ٩١- جوامع مناقبه صلوات الله عليه وفيه كثير من النصوص...، ص ١ • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٢٢، باب ٩١- جوامع مناقبه صلوات الله عليه وفيه كثير من النصوص...، ص ١ • بتفاوت السند • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٢٤، باب ٩١- جوامع مناقبه صلوات الله عليه وفيه كثير من النصوص...، ص ١ • الأمامي للطوسي، ص ٣٤٥، ١٢- المجلس الثاني عشر فيه أحاديث أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي و... بتفاوت السند • التحصين لابن طاوس، ص ٥٩٥، ١- الباب فيما نذكره من قول رسول الله ص لمولانا علي ع... • التحصين لابن طاوس، ص ٥٩٦، ٢- الباب فيما نذكره من قول رسول الله ص لعلي ع... بتفاوت السند • الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٦٩، الباب الثامن فيما جاء في تعيينه من كلام ربه...، ص ٢٤٩ • الطرائف، ج ١، ص ١٠٦، إنه ع إمام المتقين وقائد الغر المحجلين... • العمدة، ص ٢٦٤، الفصل الثالث والثلاثون في أنه ع قال سلوني قبل أن تفقدوني وأنه لم يقدر أحد أن يقول ذلك غيري • المناقب، ج ٣، ص ٦٥، فصل في أنه الخليفة والإمام والوارث...، ص ٦٣ • بتفاوت السند • اليقين، ص ٤٩٠، ١٩٧- الباب فيما نذكره من رواية العدل علي بن محمد بن محمد الطيب الجلابي من كتاب المناقب... • اليقين، ص ٤٩١، ١٩٨- الباب فيما نذكره من رواية الحافظ أحمد بن مردويه من كتابه المشار إليه في تسمية النبي ص • اليقين، ص ٤٩٢، ١٩٩- الباب فيما نذكره من كتاب مختصر الأربعين في مناقب أهل البيت الطاهرين تخريج الشيخ... بتفاوت يسير في متن الجميع وفي بعضهم (يعسوب الدين) بدل (يعسوب المؤمنين).



١٥٨٤-١١- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليها السلام سنة أربع وتسعين ومائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص لما لسري بي إلى السماء أخذ جبريل ع بيدي وأقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة فأنا كنت أقلبها إذا انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم أر أحسن منها فقالت السلام عليك يا محمد قلت من أنت فقالت الراضية المرضية خلقتني الجبار من ثلاثة أصناف أسفلي من مسك ووسطي من كافور و أعلاي من عنبر عجنني من ماء الحيوان ثم قال لي الجبار كوني فكنت خلقتي لأخيك و ابن عمك علي بن أبي طالب^(١).



١٥٨٥-١٢- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليها السلام سنة أربع وتسعين ومائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد

١- صحيفة الرضا ع، ص ٤٧، حديث ٢٩ • بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٢٢٩، باب ٨٦- سائر ما يعاين من فضله و رفعة درجاته... عن كتاب كشف الغمة • بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ١٧٨، باب ٨- التفاح و السفرجل و الكمثرى و أنواعها و منافعها...، ص ١٦٦ • بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ١٧٨، باب ٨- التفاح و السفرجل و الكمثرى و أنواعها و منافعها...، ص ١٦٦، عن كتاب عيون أخبار الرضا ع • عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٢٦، ٣١- باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة...، ص ٢٤. بالأسانيد الثلاثة • كشف الغمة، ج ١، ص ١٣٨ و أما تفصيل العلوم فمنه ابتداؤها و إليه تنسب... ص ١٣١. بتفاوت السند.

قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص يا علي إني سألت ربي فيك خمس خصال فأعطاني أما أولهن فسألت ربي أن تتشق عني الأرض وأنفض التراب عن رأسي وأنت معي فأعطاني وأما الثانية فسألت ربي أن يوقفني عند كفه الميزان وأنت معي فأعطاني وأما الثالثة فسألت ربي أن يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الأكبر تحته المفلحون الفائزون في الجنة فأعطاني وأما الرابعة فسألت ربي أن تسقي أمتي من حوضي فأعطاني وأما الخامسة فسألت ربي أن يجعلك قائد أمتي إلى الجنة فأعطاني فالحمد لله الذي من علي بذلك^(١).



١٥٨٦-١٣- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليها السلام سنة أربع وتسعين ومائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد

١- صحيفة الرضاع، ص ٤٨، حديث ٣٣ • بحار الأنوار، ج ٤٠ ص ٧٠، باب ٩١- جوامع مناقبه صلوات الله عليه وفيه كثير من النصوص... عن كتاب عيون أخبار الرضاع، ج ١، ص ٢٧٧، وكتاب الخصال، ج ١، ص ٣١٤، ش ٩٤ و ذكر مصادر أخرى في ذيل الحديث • الخصال، ج ١، ص ٣١٤، ش ٩٣ سأل رسول الله ص ربه عز وجل في علي ع خمس خصال...، ص ٣١٤ • الخصال، ج ١، ص ٣١٤، ش ٩٤، سأل رسول الله ص ربه عز وجل في علي ع خمس خصال...، ص ٣١٤. بتفاوت السند • عيون أخبار الرضاع، ج ١، ص ٢٧٧، ٢٨- باب فيما جاء عن الإمام علي بن موسى ع من الأخبار المتفرقة...، ص ٢٧٢. بتفاوت السند • عيون أخبار الرضاع، ج ٢، ص ٣٠، ٣١- باب فيما جاء عن الرضاع من الأخبار المجموعة... ص ٢٤، بالأسانيد الثلاثة • بحار الأنوار، ج ٨، ص ٤، باب ١٨- اللواء... ص ١. عن كتاب عيون أخبار الرضاع ج ٢ ص ٣٠، بتفاوت يسير في متن الجميع.

قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص يا علي إنك قسيم النار و الجنة و إنك تفرع باب الجنة فتدخلها بلا حساب^(١).



١٥٨٧-١٤-أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضاسنة أربع وتسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص يا علي إذا كان يوم القيامة كنت و ولدك علي خيل بلق متوجون بالدر و الياقوت فيأمر الله بكم إلى الجنة و الناس ينظرون^(٢).



١- صحيفة الرضا ع، ص ٥٦، حديث ٧٤ • بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ١٩٣، باب ٨٤- أنه ع قسيم الجنة و النار و جواز الصراط... عن كتاب العيون و الصحيفة • العمدة، ص ٢٦٥، الفصل الثالث و الثلاثون في أنه ع قال سلوني قبل أن تفقدوني و أنه لم يقدر أحد أن يقول ذلك... • العمدة، ص ٣٧٧، في قوله ص لعلي إنك قسيم النار... • عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٢٧، ٣١- باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة...، ص ٢٤، بالأسانيد الثلاثة، بتفاوت يسير في متن الجميع.

٢- صحيفة الرضا ع، ص ٥٧، حديث ٧٧ • بحار الأنوار، ج ٧، ص ٣٣٠، باب ١٧- الوسيلة و ما يظهر من منزلة النبي و أهل بيته ص في القيامة... ص: ٣٢٦ • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٢٦، باب ٩١- جوامع مناقبه صلوات الله عليه و فيه كثير من النصوص...، ص ١، عن كتاب عيون أخبار الرضا ع • عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٣٠، ٣١- باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة...، ص ٢٤، بالأسانيد الثلاثة و في ثلاثة الأخير (متوجين) بدل (متوجون).

١٥٨٨-١٥- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليها السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش نعم الأب أبوك إبراهيم و نعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب (١).



١٥٨٩-١٦- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليها السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص يا علي لولاك لما عرف المؤمنون بعدي (٢).

١- صحيفة الرضا ع، ص ٥٨، حديث ٨٢ • بحار الأنوار، ج ٧، ص ٣٣٠، باب ١٧- الوسيلة و ما يظهر من منزلة النبي و أهل بيته ص في القيامة... ص ٣٢٦ • بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٣٤٥، باب ٦٨- الأخوة و فيه كثير من النصوص...، ص ٣٣٠، عن كتاب كشف الغمة • العمدة، ص ٣٧٧، قوله ص إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش... • عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٣٠، ٣١- باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة...، ص ٢٤، بالأسانيد الثلاثة. • كشف الغمة، ج ١، ص ٣٧٦، فصل في ذكر مناقب شتى و أحاديث متفرقة أوردها الرواة و المحدثون و أخبار و آثار... عن كتاب كفاية الطالب بتفاوت السند. وفي كتاب العيون و العمدة: (... العرش يا محمد نعم الأب...).

٢- صحيفة الرضا ع، ص ٧٦، حديث ١٥٦ • بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ١٤٩، باب ٦١- جوامع



١٥٩٠-١٧- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليها السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص يا علي إنك أعطيت ثلاثا ما أعطيت مثله قلت فذاك أبي و أمي فما أعطيت قال ص أعطيت صهرا مثلي و أعطيت مثل زوجتك فاطمة و أعطيت مثل ولدك الحسن و الحسين^(١).

← الأخبار الدالة على إمامته من طرق الخاصة و العامة... ص ٩٠. عن كتاب العمدة • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٢٦، باب ٩١- جوامع مناقبه صلوات الله عليه و فيه كثير من النصوص... ص ١. عن كتاب عيون أخبار الرضا ع • العمدة، ص ٢٩٢، الفصل الخامس و الثلاثون في فنون شتى من مناقبه ع... ص ٢٨٥. بتفاوت في رواته و فيه: (لولاك ما عرف المؤمنون بعدي) • العمدة، ص ٣٧٩، قوله ص لعلي لولاك ما عرف المؤمنون بعدي... ص ٣٧٩. بتفاوت في رواته و فيه مثل القبل • عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٤٨، ٣١- باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة... ص ٢٤. بالأسانيد الثلاثة. و روي هذا الحديث بتفاوت السند عن النبي ص في كتاب مناقب لابن المغازلي و ربيع المذكورين للثعلبي و في الأول (أن النبي ص قال لعلي ٧ لولاك ما عرف المؤمنون من بعدي.) و في الثاني مثل الصحيفة.

١- صحيفة الرضا ع، ص ٧٦، حديث ١٥٧ • بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٧٦، في مساواته مع النبي ع... ص ٧٤. عن كتاب المناقب • بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٨٩، باب ٧٤- قول الرسول لعلي أعطيت ثلاثا لم أعط... ص ٨٩. عن كتاب المناقب و العيون و الصحيفة و الأمالي للطوسي • الأمالي للطوسي، ص ٣٤٤، ١٢- المجلس الثاني عشر فيه أحاديث أحمد بن محمد بن الصلت



١٥٩١-١٨- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليها السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة فقام إليه رجل من الأنصار و قال فداك أبي و أمي و من هم قال أنا على دابة البراق و أخي صالح على ناقة الله تعالى التي عقرت و عمي حمزة على ناقتي العضباء و أخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة و بيده لواء الحمد ينادي لا إله إلا الله محمد رسول الله فيقول الآدميون ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش فيجيهم ملك من بطنان العرش يا معشر الآدميين ليس هذا ملك مقرب و لا نبي مرسل و حامل عرش هذا علي بن أبي طالب (١).

← الأهوازي و فيه... بتفاوت السند • روضة الواعظين، ج ١، ص ١٢٨، مجلس في ذكر فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص...، ص ١٠٤. بدون الإسناد • عيون أخبار الرضا، ج ٢، ص ٤٨، ٣١- باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة...، ص ٢٤. بالأسانيد الثلاثة • المناقب، ج ٣، ص ٢٦٢، فصل في مساواته مع النبي ص... ص ٢٦٠. عن كتاب شرف النبي للخرکوشي و غيره بتفاوت السند. وبتفاوت في متن الجميع وفي الأمالي: (قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) لعلي يا علي، إنك أعطيت ثلاثة ما لم أعط أنا. قلت يا رسول الله، ما أعطيت فقال أعطيت صهرا مثلي و لم أعط، و أعطيت زوجتك فاطمة و لم أعط، و أعطيت مثل الحسن و الحسين و لم أعط).

١- صحيفة الرضا، ص ٧٧، حديث ١٥٨ • الأمالي للصدوق، ص ٢٠٦، المجلس السابع و

← الثلاثون...، ص ٢٠٣. بتفاوت المتن و السند وفيه: (حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار
 ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عبد الله بن عبد
 الرحمن الأصم عن عبد الله البطل عن عمرو بن أبي المقدم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن
 عباس قال خرج رسول الله ص ذات يوم وهو أخذ بيد علي بن أبي طالب ع وهو يقول يا معشر
 الأنصار يا معشر بني هاشم يا معشر بني عبد المطلب أنا محمد رسول الله ألا إني خلقت من طينة
 مرحومة في أربعة من أهل بيتي أنا وعلي و حمزة و جعفر فقال قائل يا رسول الله هؤلاء معك
 ركبان يوم القيامة فقال ثكلتك أمك إنه لن يركب يومئذ إلا أربعة أنا وعلي و فاطمة و صالح نبي
 الله فأما أنا فعلى البراق و أما فاطمة ابنتي فعلى ناقتي العضاء و أما صالح فعلى ناقة الله التي
 عقرت و أما علي فعلى ناقة من نوق الجنة [من نور] زمامها من ياقوت عليه حلتان خضراوان
 فيقف بين الجنة و النار و قد أجم الناس العرق يومئذ فتهب ريح من قبل العرش فتكشف
 [فتكشف] عنهم عرقهم فيقول الملائكة المقربون و الأنبياء و الصديقون ما هذا إلا ملك مقرب أو
 نبي مرسل فينادي مناد من قبل العرش معشر الخلائق إن هذا ليس بملك مقرب و لا نبي مرسل
 ولكنه علي بن أبي طالب أخو رسول الله في الدنيا و الآخرة) • الخصال، ج ١، ص ٢٠٣.
 الركبان يوم القيامة أربعة...، ص ٢٠٣. بتفاوت المتن و السند وفيه: (أخبرني أبو بكر محمد بن
 علي بن إسماعيل قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن زيدان البلخي فيما قرأه عليه أبو العباس بن
 عقدة قال حدثني علي بن المثنى قال حدثني زيد بن حباب قال حدثني عبد الله بن لهيعة قال
 حدثني جعفر بن ربيعة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ما في القيامة راكب
 غيرنا و نحن أربعة فقام إليه العباس بن عبد المطلب فقال من هم يا رسول الله فقال أما أنا فعلى
 البراق و وجهها كوجه الإنسان و خدها كخد الفرس و عرفها من لؤلؤ مسموط و أذناها زبرجدتان
 خضراوان و عيناها مثل كوكب الزهرة تتوقدان مثل النجمين المضيئين لها شعاع مثل شعاع
 الشمس ينحدر من نحرها الجمان مطوية الحلق طويلة اليدين و الرجلين لها نفس كنفس
 آدميين تسمع الكلام و تفهمه و هي فوق الحمار و دون البغل قال العباس و من يا رسول الله

« قال ص وأخي صالح على ناقة الله عز وجل التي عقرها قومه قال العباس و من يا رسول الله قال و عمي حمزة بن عبد المطلب أسد الله و أسد رسوله سيد الشهداء علي ناقتي العضاء قال العباس و من يا رسول الله قال وأخي علي على ناقة من نوق الجنة زمامها من لؤلؤ رطب عليها محمل من ياقوت أحمر قضبانه من الدر الأبيض على رأسه تاج من نور عليه حلتان خضراوان بيده لواء الحمد و هو ينادي أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا رسول الله فيقول الخلائق ما هذا إلا نبي مرسل أو ملك مقرب فينادي مناد من بطنان العرش ليس هذا ملك مقرب و لا نبي مرسل و لا حامل عرش هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين) • الخصال، ج ١، ص ٢٠٤، الركبان يوم القيامة أربعة...، ص ٢٠٣. وفيه مثل الأمالي للصدوق • الأمالي للطوسي، ص ٣٧، ٢- المجلس الثاني فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان...، ص ٣٣. بتفاوت المتن والسند وفيه: (حدثنا محمد بن محمد، قال أخبرني أبو علي الحسن بن علي بن الفضل الداودي، قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن بشر العسكري، قال حدثنا أبو إسحاق محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن مهدي الأبلبي، قال حدثنا إسحاق بن سليمان الهاشمي، قال حدثنا أبي، قال حدثنا هارون الرشيد، قال حدثني أبي المهدي، قال حدثنا أمير المؤمنين المنصور أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي، قال حدثني أبي محمد بن علي، قال حدثني أبي علي بن عبد الله بن عباس، عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه و آله) يقول يا أيها الناس، نحن في القيامة ركبان أربعة ليس غيرنا. فقال له قائل بأبي أنت و أمي يا رسول الله من الركبان قال أنا على البزاق، و أخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه، و ابنتي فاطمة على ناقتي العضاء، و علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة، خطمها من اللؤلؤ الرطب، و عيناها من ياقوتتين حمراوين، و بطنها من زبرجد أخضر، عليها قبة من لؤلؤة بيضاء، يرى ظاهرها من باطنها، و باطنها من ظاهرها، ظاهرها من رحمة الله، و باطنها من عفو الله، إذا أقبلت زفت، و إذا أدبرت زفت، و هو أمامي على رأسه تاج من نور

← يضيء لأهل الجمع، ذلك التاج له سبعون ركنًا، كل ركن يضيء كالكوكب الدرّي في أفق السماء، ويبيده لواء الحمد، وهو ينادي في القيامة لا إله إلا الله محمد رسول الله فلا يمر بملأ من الملائكة إلا قالوا نبي مرسل، ولا نبي إلا يقول ملك مقرب، فينادي مناد من بطنان العرش يا أيها الناس، ليس هذا ملكًا مقربًا، ولا نبيًا مرسلًا، ولا حامل عرش، هذا علي بن أبي طالب. ويجيء شيعته من بعده فينادي مناد لشيعته من أنتم فيقولون نحن العلويون. فيأتيهم النداء أيها العلويون، أنتم آمنون، ادخلوا الجنة مع من كنتم توالون) • الأمالي للطوسي، ص ٢٥٨، ١٠- المجلس العاشر وفيه بقية أحاديث ابن مهدي وبعض أحاديث أبي محمد الفحام... بتفاوت المتن والسند وفيه: (أخبرنا أبو عمر، قال أخبرنا أحمد، قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال حدثنا خزيمه بن ماهان المروزي، قال حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يأتي على الناس يوم القيامة وقت ما فيه راكب إلا نحن أربعة. فقال له العباس بن عبد المطلب عمه فذاك أبي وأمي، ومن هؤلاء الأربعة قال أنا على البراق، وأخي صالح على ناقه الله التي عقرها قومه، وعمي حمزة أسد الله وأسد رسوله على ناقتي العضاء، وأخي علي بن أبي طالب على ناقه من نوق الجنة، مذبجة الجنبيين، عليه حلتان خضراوان من كسوة الرحمن، على رأسه تاج من نور، لذلك التاج سبعون ركنًا، على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلاثة أيام، ويبيده لواء الحمد ينادي لا إله إلا الله محمد رسول الله، فيقول الخلائق من هذا، ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو حامل عرش فينادي مناد من بطن العرش ليس بملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا حامل عرش، هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين، وأمير المؤمنين، وقائد الفر المحجلين في جنات النعيم) • الأمالي للطوسي، ص ٣٤٥، ١٢- المجلس الثاني عشر فيه أحاديث أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي وفيه... بتفاوت السند وبتفاوت يسير في متنه، وفيه: (أخبرنا ابن الصلت، قال أخبرنا ابن عقدة، قال حدثنا علي بن محمد، قال حدثنا داود بن سليمان الغازي، قال حدثني علي بن موسى، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، علي بن علي

← (عليهم السلام) قال قال رسول الله ص: مثله. وفي ذيله: (قال ابن عقدة أخبرني عبد الله بن أحمد بن عامر في كتابه، قال حدثني أبي، قال حدثني علي بن موسى بهذا). • الأماي للمفيد، ص ٢٧١، المجلس الثاني والثلاثون مجلس يوم الأربعاء الثامن عشر من شهر رمضان سنة تسع وأربعمائة مما... بتفاوت السند وفيه مثل الأماي للطوسي ص ٣٤ • بشارة المصطفى، ص ٦١، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى...، ص ١. بتفاوت السند وفيه مثل القبل • التحصين لابن طاوس، ص ٥٧٢، ٢٥- الباب فيما نذكره عن مناد ينادي من بطن العرش أن علي بن أبي طالب وصي رسول الله... بتفاوت السند عن كتاب نورالهدى وفيه مثل الأماي للطوسي ص ٢٥٨ • روضة الواعظين، ج ١، ص ١٠٨، مجلس في ذكر فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص...، ص ١٠٤. بدون الإسناد وفيه مثل الخصال ج ١ ص ٢٠٣ • الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٦٩، الباب الثامن فيما جاء في تعيينه من كلام ربه...، ص ٢٤٩. بتفاوت السند والتمن عن كتاب التاريخ للخطيب وفيه: (ما في القيامة راكب غير أربعة أنا و صالح و حمزة و أخي علي بن أبي طالب على ناقة من الجنة بيده لواء الحمد ينادي بالشهادتين فتقول الخلائق هذا نبي مرسل أو ملك مقرب فينادون هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين). • الطرائف، ج ١، ص ١٠٦، إنه ع إمام المتقين وقائد الغر المحجلين...، ص ١٠٦. بتفاوت المتن والسند عن كتاب التاريخ للخطيب وفيه مثل الخصال، ج ١، ص ٢٠٣ • عيون أخبار الرضا، ج ٢، ص ٤٨، ٣١- باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة...، ص ٢٤. بالأسانيد الثلاثة وبتفاوت يسير في المتن • كشف الغمة، ج ١، ص ٨٩، في ذكر الصديقين...، ص ٨٨. بتفاوت السند وبتفاوت يسير في المتن • كشف الغمة، ج ١، ص ٣٤٥، ذكر مخاطبته بأمير المؤمنين في عهد النبي ص...، ص ٢٤٠. بتفاوت السند والتمن وفيه: (قال السيد رضي الدين رحمه الله تعالى و مما نقلت من تاريخ الخطيب مرفوعا إلى ابن عباس قال قال رسول الله ص ليس في القيامة راكب غيرنا و نحن أربعة قال فقام عمه العباس فقال فذاك أبي و أمي أنت و من قال أما أنا فعلى دابة الله البراق و أما أخي صالح فعلى ناقة الله التي عقرت و عمي

← حمزة أسد الله وأسود رسوله علي ناقتي العضباء وأخي وابن عمي علي بن أبي طالب علي ناقة من نوق الجنة مدبجة الظهر ورحلها من زمرد أخضر مضيب بالذهب الأحمر رأسها من الكافور الأبيض وذنبيها من العنبر الأشهب وقوائمها من المسك الأذفر و عنقها من لؤلؤ عليها قبة من نور و باطنها عفو الله و ظاهرها رحمة الله بيده لواء الحمد فلا يمر بملإ من الملائكة إلا قالوا هذا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش رب العالمين فينادي مناد من لدن العرش أو قال من بطنان العرش ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش رب العالمين هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الفر المحجلين إلى جنات رب العالمين أفلح من صدقه و خاب من كذبه ولو أن عبدا عبد الله بين الركن والمقام ألف عام و ألف عام حتى يكون كالشن البالي ولقي الله مبغضا لآل محمد أكبه الله علي منخريه في نار جهنم) • كشف اليقين، ص ١٦٩، المبحث الثالث في سبقه إلى التصديق...، ص ١٦٦. بدون الإسناد وبتفات يسير في متنه • كشف اليقين، ص ٢٧٧، المبحث العاشر في مخاطبته بأمر المؤمنين...، ص ٢٧١. عن كتاب التاريخ للخطيب وفيه مثل كشف الغمة، ج ١، ص ٣٤٥ • كفاية الأثر ١٠٠ باب ما جاء عن زيد بن أرقم عن النبي ص في النصوص على الأئمة الاثني عشر...، ص ١٠٠. بتفاوت المتن والسند وفيه: (حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي قال حدثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله الكوفي الأسدي قال حدثني محمد بن إسماعيل البرمكي قال حدثني مندل بن علي عن أبي نعيم عن محمد بن زياد عن زيد بن أرقم قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي ع أنت الإمام والخليفة بعدي وإبنك سبطاي وهما سيدي شباب أهل الجنة وتسعة من صلب الحسين أئمة معصومون ومنهم قائمنا أهل البيت ثم قال يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة فقام إليه رجل من الأنصار فقال فذاك أبي وأمي يا رسول الله ومن هم قال أنا علي دابة الله البراق وأخي صالح علي ناقتي التي عقرت وعمي حمزة علي ناقتي الغضباء وأخي علي ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد ينادي لا إله إلا الله محمد رسول الله فيقول الآدميون ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش فيجيئهم ملك من بطنان العرش يا

← معشر الآدميين ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا الصديق الأكبر علي بن أبي طالب) • المناقب ٣ ٢٢٩ فصل في ملابسه و لوائه ع...، ص ٢٢٧. بتفاوت المتن والسند وفيه: (أبو هريرة عن النبي ص قال يقبل علي بن أبي طالب يوم القيامة على ناقه من نوق الجنة بيده لواء الحمد فيقول أهل الموقف هذا ملك مقرب أو نبي مرسل فينادي مناد هذا الصديق الأكبر علي بن أبي طالب) • المناقب، ج ٣، ص ٢٣١، فصل في مراكبه و مراقبه ع...، ص ٢٣٠. بتفاوت المتن والسند وفيه: (و روى الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس و روى الخطيب في تاريخه بالإستناد عن أبي لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن ابن عباس و روى الرضا عن آبائه ع و اللفظ له كلهم عن النبي ص قال ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة أنا علي دابة الله البراق وأخي صالح علي ناقه الله التي عقرت وعمي حمزة علي ناقتي العضاء وأخي علي بن أبي طالب علي ناقه من نوق الجنة بيده لواء الحمد واقف بين يدي العرش ينادي لا إله إلا الله محمد رسول قال فيقول الآدميون ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش رب العالمين قال فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش ما هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا الصديق الأكبر هذا علي بن أبي طالب.) وقال المصنف في ذيله: وقد رواه الخطيب في تاريخه بإسناده عن أبي هريرة و أبو جعفر الطوسي في أماليه بإسناده إلى هارون الرشيد عن المهدي عن المنصور عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس إلا أنهما لم يذكرنا حمزة وقالوا في موضعه فاطمة ع • اليقين، ص ١٤٩، ١٦-الباب فيما نذكره و نرويه من تاريخ الخطيب من تسمية مولانا علي ع بمناد ينادي... بتفاوت المتن والسند وفيه مثل كشف الغمة، ج ١، ص ٣٤٥ • اليقين، ص ١٥٧، ٢١-الباب فيما نذكره عن الخوارزمي عن النبي ص أن مناديا ينادي... بتفاوت المتن وفيه مثل الأمالي للطوسي، ص ٢٥٨ • اليقين، ص ١٨٠، ٣٥-الباب فيما نذكره من الجزء من فضائل مولانا علي ع...، ص ١٨٠. بتفاوت المتن والسند وفيه مثل القبل • اليقين، ص ٤٣٤، ١٦٤-الباب فيما نذكره من كفاية الطالب الذي قدمنا ذكره فيما ذكره في الباب... بتفاوت المتن وفيه مثل القبل • اليقين، ص ٤٤٢، ١٦٨-الباب فيما نذكره من جزء عليه رواية

← أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان... بتفاوت السند وفيه مثل القبل • اليقين، ص ٤٧٩، ١٨٩- الباب فيما تذكره من خط جدي السعيد ورام بن أبي فراس قدس الله روحه... بتفاوت السند وفيه مثل الخصال، ج ١، ص ٢٠٣ • بحار الأنوار، ج ٧، ص ٢٣٠، باب ٨- آخر في ذكر الركبان يوم القيامة...، ص ٢٣٠. عن كتاب الأمالي للمفيد وللطوسي وقال المجلسي في ذيله: (قوله ص ظاهرها من رحمة الله أي تلك القبة محفوفة ظاهرا و باطنا برحمة الله و عفوه فهو كناية عن أنه ع يأتي مع الرحمة و العفو فيشفع للمذنبين و يخلصهم من أهوال يوم الدين و إنما خص الرحمة بالظاهر لأن ما يظهر أولا للخلق هو كونه ع مكرما بكرامة الله و رحماته و منه يستنبطون أن شفاعته يصير سببا لعفو الله عن خطاياهم فهذا باطنها. قوله ص إذا أقبلت أي الناقة زفت أي أسرع قال الجزري في النهاية في الحديث يزف علي بيني و بين إبراهيم ع إلى الجنة أن كسرت الزاء فمعناه يسرع من زف في مثيه و أزف إذا أسرع و إن فتحت فهو من زففت العروس أزفها إذا أهديتها إلى زوجها و في بعض النسخ بالراء المهملة أي أقبلت و أدبرت بالعطف و الرحمة أو هي صفة للقبلة بأنها في غاية الضياء و الصفاء و هو أظهر قال الجزري يقال فلان يرفنا أي يحوطننا و يعطف علينا و فيه لم تر عيني مثله قط يرف رفيقا يقطر نداه يقال للشيء إذا كثرت ماؤه من النعمة و الفضاضة حتى يكاد يهتزرف يرف رفيقا).

بحار الأنوار، ج ٧، ص ٢٣١، باب ٨- آخر في ذكر الركبان يوم القيامة...، ص ٢٣٠. عن كتاب الخصال، ج ١، ص ٢٠٤ و كتاب الأمالي للصدوق، ص ٢٠٦، وقال المجلسي في ذيله: (قوله ص لن يركب يومئذ إلا أربعة لعل هذا مختص ببعض مواطن القيامة لا جميعها لثلا ينافي الأخبار الكثيرة الدالة على أن المتقين ركبان يوم القيامة و يؤيده قوله ص في الخبر الآتي يأتي على الناس يوم القيامة وقت ما فيه راكب إلا نحن أربعة و في النهاية في الحديث يبلغ العرق منهم ما يلجمهم أي يصل إلى أفواههم فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم عن الكلام يعني في المحشر يوم القيامة) • بحار الأنوار، ج ٧، ص ٢٣٣، باب ٨- آخر في ذكر الركبان يوم القيامة...، ص ٢٣٠. عن كتاب اليقين، ص ١٤٩، وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (قال الجزري فيه كان له

← طيلسان مديح هو الذي زينت أطرافه بالدباج و هو الشباب المتخذة من الإبريسم فارسي (مغرب) • بحار الأنوار، ج ٧، ص ٢٣٤ و ٢٣٥، باب ٨ آخر في ذكر الركبان يوم القيامة...، ص ٢٣٠. عن كتاب الأمالي للطوسي، ص ٣٤٥، بطريقتين وكتاب العيون والصحيفة • بحار الأنوار، ج ٧، ص ٢٣٥، باب ٨ آخر في ذكر الركبان يوم القيامة...، ص ٢٣٠. عن كتاب الخصال، ج ١، ص ٢٠٣، وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (قال الصدوق رضي الله عنه هذا حديث غريب لما فيه من ذكر البراق و وصفه و ذكر حمزة بن عبد المطلب. إيضاح اللؤلؤ المسموط المنظوم في السمط و هو بالكسر خيط النظم و قال الجزري في صفته ص يتحدر منه العرق مثل الجمان هو اللؤلؤ الصغار و قيل حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ قوله ص مطوية الخلق أي متقارب الأعضاء مندمجها و قال الجزري فيه كان اسم ناقته العضباء هو علم لها منقول من قولهم ناقه عضباء أي مشقوقة الأذن و لم تكن مشقوقة الأذن و قال بعضهم إنها كانت مشقوقة الأذن و الأول أكثر و قال الزمخشري هو منقول من قولهم ناقه عضباء و هي القصيرة اليد انتهى قوله هذا حديث غريب لما كانت الأخبار السابقة التي رواها الصدوق رحمه الله خالية عن وصف البراق مشتملة على ذكر فاطمة ع مكان حمزة و وصف هذا الحديث بالغرابة و أما وجه الجمع بينها في ذكر فاطمة و حمزة ع فبالحمل على اختلاف المواطن إذ يمكن أن تكون فاطمة ع في بعض المواطن راكبة على الناقة العضباء و في بعضها على ناقه الجنة كما سيأتي في باب فضائلها أخبار كثيرة دالة على أنها تركب في القيامة على ناقه الجنة فقوله ص في هذا الخبر ما في القيامة راكب غيرنا أي من الرجال و الله يعلم) • بحار الأنوار، ج ٨، ص ٥، باب ١٨- اللواء...، ص ١. بطريقتين عن كتاب اليقين ص ٤٣٤ و ٤٤٢ • بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٣١٩، باب ٤١- نصوص الرسول ص عليهم ع...، ص ٢٢٦. عن كتاب كفاية الأثر • بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ٣٠١، باب ٥٤- ما أمر به النبي ص من التسليم عليه بإمرة المؤمنين و أنه لا يسمى به غيره... عن كتاب اليقين ص ٤٤٢ • بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٢٢٣، باب ٨٦- سائر ما يعاين من فضله و رفعة درجاته صلوات الله عليه عند الموت و في... عن كتاب المناقب، ج ٣، ص ٢٣١ • بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٢٣٤.



١٥٩٢-١٩- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليها السلام سنة أربع وتسعين ومائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي بن الحسين عن الحسين بن علي ع قال خطبنا أمير المؤمنين ع قال سيأتي على الناس زمان عضوض بعض الموسر على ما في يده ولم يؤثر بذلك قال الله تعالى وَ لَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وسيأتي على الناس زمان يقوم الأشرار وينسوا الأخيار و يبيع المضطر وقد نهى رسول الله ص عن بيع الغرر قبل أن يدرك فاتقوا الله عز وجل أيها الناس و أصلحوا ذات بينكم واحفظوني في أهلي^(١).

← باب ٨٦- سائر ما يعاين من فضله... عن كتاب الطرائف • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ١٢، باب ٩١- جوامع مناقبه صلوات الله عليه وفيه كثير من النصوص...، ص ١، عن كتاب اليقين ص ١٥٧ • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٢٣، باب ٩١- جوامع مناقبه صلوات الله عليه وفيه كثير من النصوص...، ص ١، عن كتاب اليقين ص ٤٧٩ • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ١١٢، باب ١٨- الصفح عن الشيعة و شفاعة أئمتهم صلوات الله عليهم فيهم...، ص ٩٨، عن كتاب الأمالي للمفيد وكتاب بشارة المصطفى • بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٣١٦، باب ٣- إثبات المعراج و معناه و كفيته و صفته و ما جرى فيه و وصف البراق...، ص ٢٨٢، عن كتاب الخصال ج ١ ص ٢٠٣ • بحار الأنوار، ج ١١، ص ٣٨٠، باب ٦- قصة صالح ع و قومه...، ص ٣٧٠، عن كتاب الخصال، ج ١، ص ٢٠٤ • بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ١٩، باب ٣- مناقبها و فضائلها و بعض أحوالها و معجزاتها صلوات الله عليها...، ص ١٩، وفيه مثل القبل.

١- صحيفة الرضاع، ص ٨٣، حديث ١٩٠ • عيون أخبار الرضاع، ج ٢، ص ٤٥، ٣١- باب فيما جاء عن الرضاع من الأخبار المجموعة...، ص ٢٤، بالأسانيد الثلاثة وفيه: (سيأتي على الناس



١٥٩٣-٢٠- أحمد بن عامر الظائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليها السلام سنة أربع وتسعين ومائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد

← زمان عضو عضواً على ما في يده ولم يؤمن بذلك قال الله تعالى وَلَا تَتَّبِعُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وسيأتي زمان يقدم فيه الأشرار وينسى فيه الأخيار ويباع المضطر وقد نهى رسول الله ص عن بيع المضطر وعن بيع الغرر فاتقوا الله يا أيها الناس وأصلحوا ذات بينكم واحفظوني في أهلي) • نهج البلاغة، ص ٥٥٧، ٤٦٨... بدون الإسناد مرسل وفيه: (وَقَالَ ع يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ عَضُوضٌ يَعَضُّ الْمُوسِرُ فِيهِ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ وَلَمْ يُؤْمَرْ بِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ سُخَّانَهُ وَلَا تَتَّبِعُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ تَنْهَدُ فِيهِ الْأَشْرَارُ وَتُسْتَذَلُّ الْأَخْيَارُ وَيُبَايِعُ الْمُضْطَرُّونَ وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ص عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّينَ). وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (زمان عضو أي كلب على الناس كأنه يعضهم وفعال للمبالغة كالنفور العقوق ويجوز أن يكون من قولهم بثر عضو أي بعيدة القعر ضيقة وما كانت البثر عضوًا فأعضت كقولهم ما كانت جرورا فأجرت وهي كالعضوض. وعض فلان على ما في يده أي يخل وأمسك. وينهد فيه الأشرار ينهضون إلى الولايات والرتاسات وترتفع أقدارهم في الدنيا ويستذل فيه أهل الخير والدين ويكون فيه بيع على وجه الاضطرار والإلجاء كمن بيعت ضيعته وهو ذليل ضعيف من رب ضيعة مجاورة لها ذي ثروة وعز وجاء فيلجئه بمنعه الماء واستذلاله الأكرة والركيل إلى أن يبيعها عليه وذلك منهي عنه لأنه حرام محض) • خصائص الأئمة ع، ص ١٢٤، الزيادات...، ص ١٢١. وفيه مثل النهج • وسائل الشيعة، ج ١٧، ص ٤٤٩، ٤٠. باب جواز مبايعة المضطر والريح عليه على كراهية...، ص ٤٤٧. عن كتاب النهج. • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٣٠٤، باب ١٣٦- البخل...، ص ٢٩٩. عن كتاب العيون • بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٤١٨، باب ٣٠- فضل الإحسان والفضل والمعروف ومن هو أهل لها...، ص ٤٠٦. عن كتاب النهج • بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٨١، باب ١٦- ما نهى عنه من أنواع البيع والنهي عن الغش والدخول في السوم والتجش و مبايعة... عن كتاب العيون والصحيفة وفيه مثل العيون • بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٨٢، باب ١٦- ما نهى... عن كتاب النهج.

قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي طالب ع قال قال رسول الله ص لعلني ع يا علي أنت فارس العرب وقاتل الناكثين و المارقين و القاسطين و أنت أخي و مولى كل مؤمن و سيف الله الذي لا يخطئ و أنت رفيقي في الجنة^(١).



١٥٩٤-٢١- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليها السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي طالب ع قال قال رسول الله ص اشتاقت الجنة إلى علي بن أبي طالب و سألت ربها أن تنظر إليه و تعوذت النار من علي و سألت أن يبعدها منه الحمد لله الذي أكرم نبيه بهذا^(٢).



١٥٩٥-٢٢- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليها السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي طالب ع قال قال رسول الله ص يا علي أعطيت ثلاثا لم يجتمعن لغيرك مصاهرتي و زوجك و ولديك و الرابع لولاك ما

١- صحيفة الرضاع، ص ٩٠، باب الزيادات، حديث ٢٠.

٢- صحيفة الرضاع، ص ٩١، باب الزيادات، حديث ٢٥.

عرف المؤمنون^(١).



١٥٩٦-٢٣- و من قرأ الواقعة في كل جمعة لم ير في الدنيا بؤسا ولا فقرا ولا آفة من آفات الدنيا وهذه السورة خاصة لأمر المؤمنين لا يشركه فيها أحد^(٢).



١٥٩٧-٢٤- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقَبَةَ عَنْ أَبِيهِ عُقَبَةَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَوْ رَأَيْتَ غَيْلَانَ بْنَ جَامِعٍ وَاسْتَأْذَنَ عَلِيًّا فَأَذِنْتُ لَهُ وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَنَا غَيْلَانُ بْنُ جَامِعٍ الْحَارِثِيُّ قَاضِي ابْنِ هُبَيْرَةَ قَالَ قُلْتُ يَا غَيْلَانُ مَا أَظُنُّ ابْنَ هُبَيْرَةَ وَضَعَ عَلِيٌّ قَضَائِهِ إِلَّا فَقِيهَاً قَالَ أَجَلٌ قُلْتُ يَا غَيْلَانُ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَتَفَرِّقُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَتَقْتُلُ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَتَضْرِبُ الْحُدُودَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَتَحْكُمُ فِي أَمْوَالِ الْيَتَامَى قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَبِقَضَائِهِ مَنْ تَقْضِي قَالَ بِقَضَائِهِ عُمَرَ وَبِقَضَائِهِ ابْنَ مَسْعُودٍ وَبِقَضَائِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ وَ أَقْضِي مَنْ قَضَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِالشَّيْءِ قَالَ قُلْتُ يَا غَيْلَانُ أَلَسْتُمْ تَزْعُمُونَ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ وَ تَزُؤُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ عَلِيٌّ أَقْضَاكُمْ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ وَ

١- صحيفة الرضا ع، ص ٩٤، باب الزيادات، حديث ٣١.

٢- فقه الرضا ع، ص ٣٤٣، ٩١- باب الأدوية الجامعة بالقرآن...، ص ٣٤٢ • مستدرک الوسائل، ج ٦، ص ١٠٥، ٤٦- باب ما يستحب أن يقرأ من السور ليلة الجمعة و يومها...، ص ١٠٢ • بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٣٠٧، باب ٧٨- فضائل سورة الواقعة و فيه ذكر فضل سور أخرى أيضا... ص: ٣٠٧.

كَيْفَ تَقْضِي مِنْ قَضَاءِ عَلِيٍّ ع زَعَمْتَ بِالشَّيْءِ وَرَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ عَلِيٌّ أَقْضَاكُمْ قَالَ
 وَقُلْتُ كَيْفَ تَقْضِي يَا غَيْلَانُ قَالَ أَكْتُبُ هَذَا مَا قَضَى بِهِ فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ لِفَلَانِ بْنِ فَلَانٍ
 يَوْمَ كَذَا وَكَذَا مِنْ شَهْرِ كَذَا وَكَذَا مِنْ سَنَةِ كَذَا مُمْ أَطْرَحُهُ فِي الدَّوَابِّ قَالَ قُلْتُ يَا
 غَيْلَانُ هَذَا الْحُتْمُ مِنَ الْقَضَاءِ فَكَيْفَ تَقُولُ إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ مُمْ
 وَجَدَكَ قَدْ خَالَفتَ قَضَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ عَلِيٍّ ع قَالَ فَأَقْسِمُ بِاللَّهِ لَجَعَلَ يَسْتَحِبُّ
 قُلْتُ أَيُّهَا الرَّجُلُ أَقْصِدْ لِسَانَكَ قَالَ مُمْ قَدِمْتُ الْكُوفَةَ فَكُنْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ مُمْ إِي سَمِعْتُ
 رَجُلًا مِنَ الْحَيِّ يُحَدِّثُ وَكَانَ فِي سَمْرِ ابْنِ هُبَيْرَةَ قَالَ وَاللَّهِ إِي لَعِنْدَهُ لَيْلَةٌ إِذْ جَاءَهُ
 الْحَاجِبُ فَقَالَ هَذَا غَيْلَانُ بْنُ جَامِعٍ فَقَالَ أَذْخِلْهُ قَالَ فَدَخَلَ فَسَأَلَهُ مُمْ قَالَ لَهُ مَا حَالُ
 النَّاسِ أَخْبِرْنِي لَوْ اضْطَرَبَ حَبْلٌ مَنْ كَانَ لَهَا قَالَ مَا رَأَيْتُ مُمْ أَحَدًا إِلَّا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ
 ع قَالَ أَخْبِرْنِي مَا صَنَعْتَ بِالْمَالِ الَّذِي كَانَ مَعَكَ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ طَلَبَهُ مِنْكَ فَأَبَيْتَ قَالَ
 قَسَمْتُهُ قَالَ أَفَلَا أُعْطِيْتَهُ مَا طَلَبَ مِنْكَ قَالَ كَرِهْتُ أَنْ أُخَالِفَكَ قَالَ فَسَأَلْتِكَ بِاللَّهِ
 أَمْرُتُكَ أَنْ تَجْعَلَهُ أَوْلَهُمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَفَعَلْتَ قَالَ لَا قَالَ فَهَلَّا خَالَفتَنِي وَ أُعْطِيْتَهُ الْمَالَ
 كَمَا خَالَفتَنِي فَجَعَلْتَهُ آخِرَهُمْ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتَ مَا زِلْتُ مِنْهَا سَيِّدًا ضَخْمًا حَاجَتِكَ
 قَالَ تُخَلِّبِنِي قَالَ تَكَلَّمْ بِحَاجَتِكَ قَالَ تُعْفِينِي مِنَ الْقَضَاءِ قَالَ فَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعِيهِ مُمْ قَالَ
 أَنَا أَبُو خَالِدٍ لَقِيْتُهُ وَاللَّهِ عِلْبًا مُلْفَقًا نَعَمْ قَدْ أَعْفَيْتَنَا وَاسْتَعْمَلْنَا عَلَيْهِ الْحَجَّاجَ بْنَ
 عَاصِمٍ (١)



١٥٩٨-٢٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَيْثِمِ بْنِ أَشِيمٍ

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ص ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مُسْتَبْشِرٌ
 يَضْحَكُ سُورًا فَقَالَ لَهُ النَّاسُ أَضْحَكَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَزَادَكَ سُورًا فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ يَوْمٍ وَلَا لَيْلَةٍ إِلَّا وَلي فِيهَا تُحْفَةٌ مِنَ اللَّهِ أَلَا وَإِنَّ رَبِّي
 أَتَحْفَنِي فِي يَوْمِي هَذَا بِتُحْفَةٍ لَمْ يُتَحْفَنِي بِمِثْلِهَا فِيمَا مَضَى إِنَّ جَبْرَائِيلَ أَتَانِي فَأَقْرَأَنِي مِنْ
 رَبِّي السَّلَامَ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اخْتَارَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ سَبْعَةً لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهُمْ
 فِيمَنْ مَضَى وَلَا يَخْلُقُ مِثْلَهُمْ فِيمَنْ بَقِيَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي
 طَالِبٍ وَصِيكَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَالْحُسَيْنُ سِبْطُكَ سَيِّدُ الْأَسْبَاطِ وَحَمْرَةُ عَمَّكَ
 سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَجَعْفَرُ ابْنُ عَمَّكَ الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّةِ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ حَيْثُ يَشَاءُ وَمِنْكُمْ
 الْقَائِمُ يُصَلِّي عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ خَلْفَهُ إِذَا أَهْبَطَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ ذُرِّيَّةِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ
 مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ ع. (١)



١٥٩٩-٢٦- روى محمد بن العباس رحمه الله في المعنى عن محمد بن القاسم عن جعفر بن
 عبد الله عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الله عن أبي جعفر القمي عن
 محمد بن عمر عن سليمان الديلمي عن أبي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز و
 جل وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا قال الشمس رسول الله ص أوضح للناس في دينهم قلت
 وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا قال ذاك أمير المؤمنين تلا رسول الله قلت وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا قال
 ذاك الإمام من ذرية فاطمة نسل رسول الله ص فيجلي ظلام الجور والظلم فحكي
 الله سبحانه عنه فقال وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا يعني به القائم ع قلت وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا

١- الكافي، ج ٨، ص ٤٩، حديث ١٠... • بحار الأنوار، ج ٥١، ص ٧٧، باب ١- ما ورد من
 إخبار الله وإخبار النبي ص بالقائم ع من طرق الخاصة والعامة... ص ٦٥.

قال ذاك أئمة الجور الذين استبدوا بالأمر دون آل الرسول و جلسوا مجلسا كان آل الرسول أولى به منهم فغشوا دين الله بالجور و الظلم فحكى الله سبحانه فعلهم فقال
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا. (١)

١- تأويل الآيات الظاهرة، ص ٧٧٨، سورة الشمس و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة...
ص ٧٧٦ • الكافي، ج ٨، ص ٥٠، حديث ١٢.... بتفاوت السند و المتن و فيه: (جَمَاعَةٌ عَنْ سَهْلِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الشَّمْسِ وَ ضُخَاهَا قَالَ الشَّمْسُ رَسُولُ اللَّهِ ص بِهِ أَوْضَحَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِلنَّاسِ دِينَهُمْ قَالَ قُلْتُ الْقَمَرَ إِذَا تَلَّهَا قَالَ ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع تَلَّا رَسُولُ اللَّهِ ص وَ نَفَقَتَهُ بِالْعِلْمِ نَفْسًا قَالَ قُلْتُ وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا قَالَ ذَلِكَ أَيْمَّةُ الْجَوْرِ الَّذِينَ اسْتَبَدُّوا بِالْأَمْرِ دُونَ آلِ الرَّسُولِ ص وَ جَلَسُوا مَجْلِسًا كَانَ آلُ الرَّسُولِ أَوْلَى بِهِ مِنْهُمْ فَغَشُوا دِينَ اللَّهِ بِالظُّلْمِ وَ الْجَوْرِ فَحَكَى اللَّهُ فِعْلَهُمْ فَقَالَ وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا قَالَ قُلْتُ وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا قَالَ ذَلِكَ الْإِمَامُ مِنْ ذُرِّيَّةِ فَاطِمَةَ ع يُسْأَلُ عَنْ دِينِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَيَجْلِبِيهِ لِمَنْ سَأَلَهُ فَحَكَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَوْلَهُ فَقَالَ وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا.) • تفسير فرات الكوفي، ص ٥٦٢، و من سورة الشمس...، ص ٥٦١. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (فرات قال حدثنا محمد [بن القاسم بن عبيد] معننا عن سليمان يعني الديلمي عن أبي عبد الله ع قال سألته عن قول الله تعالى وَ الشَّمْسِ وَ ضُخَاهَا قَالَ الشَّمْسُ رَسُولُ اللَّهِ ص أَوْضَحَ لِلنَّاسِ دِينَهُمْ قُلْتُ وَ الْقَمَرَ إِذَا تَلَّهَا قَالَ ذَلِكَ [ذاك] أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع تلا رسول الله ص و نفقته بالعلم نفسا وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا قَالَ ذَلِكَ الْإِمَامُ مِنْ ذُرِّيَّةِ فَاطِمَةَ ع.) • تفسير القمي، ج ٢، ص ٤٢٤، ٩١-سورة الشمس مكية آياتها خمس عشرة ٤٢٤١٥. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (قال علي بن إبراهيم أخبرني أبي عن سليمان الديلمي عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز و جل وَ الشَّمْسِ وَ ضُخَاهَا، قَالَ الشَّمْسُ رَسُولُ اللَّهِ ص أَوْضَحَ اللَّهُ بِهِ لِلنَّاسِ دِينَهُمْ قُلْتُ وَ الْقَمَرَ إِذَا تَلَّهَا قَالَ ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع قُلْتُ وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا قَالَ ذَلِكَ أَيْمَّةُ الْجَوْرِ الَّذِينَ اسْتَبَدُّوا لِلْأَمْرِ دُونَ آلِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ جَلَسُوا مَجْلِسًا كَانَ آلُ رَسُولِ اللَّهِ ص أَوْلَى بِهِ مِنْهُمْ، فَغَشُوا دِينَ رَسُولِ اللَّهِ ص بِالظُّلْمِ وَ الْجَوْرِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا، قَالَ يَغْشَى ظَلَمَهُمْ ضَوْءُ



١٦٠٠-٢٧- أحمد بن محمد الكوفي عن جعفر بن عبد الله الحمدي عن أبي روح فرج بن قرة عن جعفر بن عبد الله عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله ع قال خطب أمير المؤمنين ع بالمدينة فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وآله ثم قال أما بعد فإن الله تبارك وتعالى لم يقصم جباري دهر إلا من بعد تمهيل ورحاء ولم يجز كسر عظم من الأمم إلا بعد أزل وبلاء أيها الناس في دون ما استقبلتم من عطب واستدبرتم من خطب معتبر وما كل ذي قلب بليب ولا كل ذي سمع سميع ولا كل ذي ناظر عين بصير عباد الله أحسنوا فيما يعينكم النظر فيه ثم انظروا إلى عرصات من قد أقاده الله بعلمه كانوا على سنة من آل فرعون أهل جنات وعيون وذروع ومقام كريم ثم انظروا بما ختم الله لهم بعد النضرة والشور والأمر والنهي ولمن صبر منكم العاقبة في الجنان والله مخلدون ولله عاقبة الأمور فيا عجباً وما لي لا أعجب من خطايا هذه الفرق على اختلاف حججها في دينها لا يقتضون أثر نبي ولا

← النهار، قلت والنهار إذا جلتها قال ذلك الإمام من ذرية فاطمة ع يسأل عن دين رسول الله فيجلى لمن يسأله، فحكى الله قوله والنهار إذا جلتها.

• بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٧٣، باب ٣٠- أنهم عليهم السلام النجوم والعلامات وفيه بعض غرائب التأويل فيهم صلوات الله عليهم... عن كتاب الكافي وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: النفث النفخ وهو هنا كناية عن إفاضة العلوم عليه سرا وتغيير الترتيب في السؤال عن الليل والنهار لا يدل على تغيير الآيات مع أنه لا استبعاد فيه.) • بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٨٩، باب ٦- أسمائه صلى الله عليه وآله وعللها ومعنى كونه صلى الله عليه وآله أمياً وأنه كان... عن كتاب الكافي • بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٨٨، باب ٦- أسمائه صلى الله عليه وآله و... عن كتاب التفسير للقمي.

يَقْتَدُونَ بِعَمَلِ وَصِيِّ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِغَيْبٍ وَلَا يَعْفُونَ عَنْ عَيْبِ الْمَعْرُوفِ فِيهِمْ مَا عَرَفُوا
وَالْمُنْكَرِ عِنْدَهُمْ مَا أَنْكَرُوا وَكُلُّ أَمْرٍ مِنْهُمْ إِمَامٌ نَفْسِهِ آخِذٌ مِنْهَا فَيَا يَرَى بِعُرَى
وَيَثِقَاتٍ وَأَسْبَابِ مُحْكَمَاتٍ فَلَا يَزَالُونَ بِجَوْرِ وَلَنْ يَزْدَادُوا إِلَّا خَطَأً لَا يَتَالُونَ تَقْرُباً وَ
لَنْ يَزْدَادُوا إِلَّا بُعْداً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْسَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ وَتَصْدِيقُ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ
كُلُّ ذَلِكَ وَخَشَّةٌ مِمَّا وَرَثَ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ ص وَنُفُوراً مِمَّا آدَى إِلَيْهِمْ مِنْ أَخْبَارِ فَاطِمَةَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَهْلُ حَسْرَاتٍ وَكُهُوفِ شُبُهَاتٍ وَأَهْلُ عَشَوَاتٍ وَضَلَالَةٍ وَرَيْبَةٍ
مَنْ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ وَرَأْيِهِ فَهُوَ مَأْمُونٌ عِنْدَ مَنْ يَجْهَلُهُ غَيْرُ الْمَتَّهِمِ عِنْدَ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ
فَمَا أَشْبَهَ هَؤُلَاءِ بِإِنْعَامٍ قَدْ غَابَ عَنْهَا رِعَاؤُهَا وَوَأَسْنَى مِنْ فَعَلَاتِ شِيعَتِي مِنْ بَعْدِ
قُرْبِ مَوَدَّتِهَا الْيَوْمَ كَيْفَ يَسْتَنْدِلُ بَعْدِي بِبَعْضِهَا بَعْضاً وَكَيْفَ يَقْتُلُ بَعْضُهَا بَعْضاً
الْمُتَشَشِّتَةِ غَدَاً عَنِ الْأَصْلِ النَّازِلَةِ بِالْفِرْعِ الْمَوْمَلَةِ الْفَتْحِ مِنْ غَيْرِ جِهَتِهِ كُلِّ حِزْبٍ مِنْهُمْ
آخِذٌ مِنْهُ بِبَعْضٍ أَيْنَا مَالِ الْعُضْنِ مَالٍ مَعَهُ مَعَ أَنَّ اللَّهَ وَلَهُ الْحَمْدُ سَيَجْمَعُ هَؤُلَاءِ لِشَرِّ
يَوْمٍ لِبَنِي أُمِّيَّةٍ كَمَا يَجْمَعُ قَرْعَ الْحَرِيفِ يُؤَلِّفُ اللَّهُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَجْعَلُهُمْ رُكَّاماً السَّحَابِ
ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَاباً يَسِيلُونَ مِنْ مُسْتَشَارِهِمْ كَسَيْلِ الْجَنَّتَيْنِ سَيْلَ الْعَرَمِ حَيْثُ بَعَثَ عَلَيْهِ
قَارَةً فَلَمْ يَثْبُتْ عَلَيْهِ أَكْمَةٌ وَلَمْ يَزِدْ سَنَّهُ رِصٌّ طَوْدٍ يُدْعِدُهُمُ اللَّهُ فِي بَطُونِ أُوْدِيَةٍ ثُمَّ
يَسْلُكُهُمْ يَتَابِعَ فِي الْأَرْضِ يَأْخُذُ بِهِمْ مِنْ قَوْمٍ حُقُوقِ قَوْمٍ وَيَمَكِّنُ بِهِمْ قَوْماً فِي دِيَارِ
قَوْمٍ تُشْرِيدُ لِبَنِي أُمِّيَّةٍ وَلِكَيْلَا يَغْتَصِبُوا مَا غَصَبُوا يُضْعِضُ اللَّهُ بِهِمْ رُكْنًا وَيَنْقُضُ بِهِمْ
طَيِّ الْجِنَادِلِ مِنْ إِزْمٍ وَيَمْلَأُ مِنْهُمْ بَطْنَانَ الزَّيْتُونِ فَوَ الَّذِي فَلَقَ الْمُحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ
لِيَكُونَ ذَلِكَ وَكَأَنِّي أَسْمَعُ صَهِيلَ خَيْلِهِمْ وَطَمْطَمَةَ رِجَالِهِمْ وَائِيْمُ اللَّهِ لَيَذُوبَنَّ مَا فِي
أَيْدِيهِمْ بَعْدَ الْعُلُوِّ وَالثَّكِينِ فِي الْبِلَادِ كَمَا تَذُوبُ الْأَلْيَةُ عَلَى النَّارِ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ مَاتَ
ضَالاً وَإِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُفْضِي مِنْهُمْ مَنْ دَرَجَ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَنْ تَابَ

وَلَعَلَّ اللَّهَ يَجْمَعُ شِيعَتِي بَعْدَ التَّشْتِثِ لِشَرِّ يَوْمٍ لَهْوُ لَاءٍ وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ
 الْخَيْرَةُ بَلْ لِلَّهِ الْخَيْرَةُ وَالْأَمْرُ جَمِيعاً أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْمُنْتَحِلِينَ لِلْإِمَامَةِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا
 كَثِيرٌ وَ لَوْ لَمْ تَتَّخِذُوا عَنْ مُرِّ الْحَقِّ وَ لَمْ تَهِنُوا عَنْ تَوْهِينِ الْبَاطِلِ لَمْ يَتَشَجَّعْ عَلَيْكُمْ مَنْ
 لَيْسَ مِثْلَكُمْ وَ لَمْ يَقْوِ مَنْ قَوِيَ عَلَيْكُمْ وَ عَلَى هَضْمِ الطَّاعَةِ وَ إِزْوَائِهَا عَنْ أَهْلِهَا لَكِنْ
 يَهْتَمُّ كَمَا تَاهَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى عَهْدِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ع وَ لَعْمَرِي لِيَضَاعَفَنَّ عَلَيْكُمْ
 النَّيْبُ مِنْ بَعْدِي أَضَاعَفَ مَا تَاهَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَ لَعْمَرِي أَنْ لَوْ قَدِ اسْتَكْمَلْتُمْ مِنْ بَعْدِي
 مُدَّةَ سُلْطَانِ بَنِي أُمَيَّةَ لَقَدْ اجْتَمَعْتُمْ عَلَى السُّلْطَانِ الدَّاعِي إِلَى الضَّلَالَةِ وَ أَخْيَيْتُمْ الْبَاطِلَ
 وَ خَلَقْتُمْ الْحَقَّ وَ رَاءَ ظُهُورِكُمْ وَ قَطَعْتُمْ الْأَذْنَى مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَ وَصَلْتُمْ الْأَبْعَدَ مِنْ أَبْنَاءِ
 الْحَرْبِ لِرَسُولِ اللَّهِ ص وَ لَعْمَرِي أَنْ لَوْ قَدِ ذَابَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ لَدَنَا اتِّمَحِيصٌ لِلْجَزَاءِ وَ
 قَرَبَ الْوَعْدُ وَ انْقَضَتِ الْمُدَّةُ وَ بَدَا لَكُمْ النَّجْمُ ذُو الذَّنْبِ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَ لَاحَ لَكُمْ
 الْقَمَرُ الْمُنِيرُ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَرَا جِعُوا التَّوْبَةَ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِنْ اتَّبَعْتُمْ طَالِعَ الْمَشْرِقِ سَلَكَ
 بِكُمْ مَنَاهِجَ الرَّسُولِ ص فَتَدَاوَيْتُمْ مِنَ الْعَمَى وَ الصَّمَمِ وَ الْبَكَمِ وَ كَفَيْتُمْ مَثْوَنَةَ الطَّلَبِ وَ
 التَّعْسُفِ وَ نَبَذْتُمْ الثَّقَلَ الْفَادِحَ عَنِ الْأَعْنَاقِ وَ لَا يَبْعُدُ اللَّهُ إِلَّا مَنْ أَبِي وَ ظَلَمَ وَ اعْتَسَفَ
 وَ أَخَذَ مَا لَيْسَ لَهُ وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ. (١)

١- الكافي، ج ٨، ص ٦٣، خطبة لأمرير المؤمنين ع...، ص ٦٣ • الإرشاد، ج ١، ص ٢٩١،
 فصل...، ص ٢٨٧. وفيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن وفيه: (روى مسعدة بن صدقة أيضا
 عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد ع قال خطب أمير المؤمنين ع بالمدينة فقال بعد حمد
 الله و الثناء عليه أما بعد فإن الله لم يقصم جباري دهر قط إلا من بعد تمهيل و رخاء و لم يجبر
 كسر عظم أحد من الأمم إلا من بعد أزل و بلاء أيها الناس و في دون ما استقبلتم من خطب و
 استدبرتم من عصر معتبر و ما كل ذي قلب بلبيب و لا كل ذي سمع بسميع و لا كل ذي ناظر عين

← ببصير ألا فأحسنوا النظر عباد الله فيما يعنيكم ثم انظروا إلى عرصات من قد أقاده الله بعلمه كانوا على سنة من آل فرعون أهل جنات و عيون و زروع و مقام كريم فها هي عرصة المتوسمين و إنها لبسبيل مقيم تنذر من نابها من الثبور بعد النظرة و السرور و مقيل من الأمن و الحبور و لمن صبر منكم العاقبة و لله عاقبة الأمور فواها لأهل العقول كيف أقاموا بمدرجة السيول و استضافوا غير مأمون و يسال هذه الأمة الجائرة في قصدها الراغبة عن رشدها لا يقتفون أثر نبي و لا يقتدون بعمل وصي و لا يؤمنون بغييب و لا يرفعون عن عيب كيف و مفرعهم في المبهمات إلى قلوبهم فكل امرئ منهم إمام نفسه أخذ منها فيما يرى بعري ثقات لا يألون قصدا و لن يزدادوا إلا بعدا لشد أنس بعضهم ببعض و تصديق بعضهم بعضا حيا داكل ذلك عما ورث الرسول ص و نفورا مما أدي إليه من فاطر السماوات و الأرضين العليم الخبير فهم أهل غشوات كهوف شبهات قادة حيرة و ريبة من وكل إلى نفسه فاغرورق في الأضاليل هذا و قد ضمن الله قصد السبيل لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ يُخَيَّبُ مَنْ حَيٍّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ فيا ما أشبهها أمة صدت عن ولايتها و رغبت عن رعاتها و يا أسفا أسفا يكلم القلب و يدمن الكرب من فعلات شيعتنا بعد مهلكي على قرب مودتها و تأشب ألفتها كيف يقتل بعضها بعضا و تحور ألفتها بنفسا فله الأسرة المتزحزحة غدا عن الأصل المخيمة بالفرع المؤملة للفتح من غير جهته المتوكفة الروح من غير مطلع كل حزب منهم معتصم بغصن أخذ به أينما مال الفصن مال معه مع أن الله و له الحمد سيجمعهم كقرع الخريف و يؤلف بينهم ثم يجعلهم ركاما كركام السحاب يفتح الله لهم أبوابا يسيلون من مستشارهم إليها كسيل العرم حيث لم تسلم عليه قارة و لم تمنع منه أكمة و لم يرد ركن طود سننه يفرسهم الله في بطون أودية و يسلكهم ينابيع في الأرض ينفي بهم عن حرمان قوم و يمكن لهم في ديار قوم لكي يعتقبوا ما غضبوا يضعضع الله بهم ركنا و ينقض بهم طي الجندل من إرم و يملأ منهم بطنان الزيتون و الذي فلق الحبة و برأ النسمة ليدوبن ما في أيديهم من بعد التمكن في البلاد و العلو على العباد كما يذوب القار و الآتك في النار و لعل الله يجمع شيعتي بعد التشتيت لشر يوم لهؤلاء و ليس لأحد على الله الخيرة بل لله الخيرة و الأمر جميعا.

← • نهج البلاغة، ص ١٢١، ٨٨- ومن خطبة له ع وفيها بيان للأسباب التي تهلك الناس...، ص ١٢١. وفيه بعضه مرسلًا بتفاوت في المتن وفيه: (و من خطبة له ع وفيها بيان للأسباب التي تهلك الناس: أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْصِمِ جَبَّارِي ذَهْرٍ قَطُّ إِلَّا بَعْدَ تَمْهِيلٍ وَ رِخَاءٍ وَلَمْ يَجْزِ عَظْمَ أَحَدٍ مِنَ الْأَمَمِ إِلَّا بَعْدَ أَزْلِ وَ بَلَاءٍ وَ فِي دُونَ مَا اسْتَقْبَلْتُمْ مِنْ عَثْبٍ وَ مَا اسْتَدْبَرْتُمْ مِنْ حُطْبٍ مُعْتَبَرٍ وَ مَا كُلُّ ذِي قَلْبٍ بَلْبِيبٍ وَ لَا كُلُّ ذِي سَمْعٍ بِسَمِيعٍ وَ لَا كُلُّ نَاطِرٍ بِبَصِيرٍ فَيَا عَجَبًا وَ مَا لِي لَا أَعْجَبُ مِنْ حَظِّ هَذِهِ الْفِرْقِ عَلَى اخْتِلَافِ حُجَجِهَا فِي دِينِهَا لَا يَفْتَضُونَ أَنْرَ نَبِيِّ وَ لَا يَفْتَدُونَ بِعَمَلٍ وَ صِيٍّ وَ لَا يُؤْمِنُونَ بِغَيْبٍ وَ لَا يَعْفُونَ عَنْ غَيْبٍ يَعْمَلُونَ فِي الشُّبُهَاتِ وَ يَسِيرُونَ فِي الشَّهَوَاتِ الْمَعْرُوفِ فِيهِمْ مَا عَرَفُوا وَ الْمُنْكَرِ عِنْدَهُمْ مَا أَنْكَرُوا مَفْرَعُهُمْ فِي الْمُعْضَلَاتِ إِلَى أَنْفُسِهِمْ وَ تَعْوِيلُهُمْ فِي الْمُهْمَاتِ عَلَى آرَائِهِمْ كَأَنَّ كُلَّ امْرئٍ مِنْهُمْ إِمَامٌ نَفْسِهِ قَدْ أَخَذَ مِنْهَا فِيمَا يَرَى بِعُرَى ثِقَاتٍ وَ أَشْبَابٍ مُخَكَّمَاتٍ.) و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (القصم بالقاف و الصاد المهملة الكسر قصمته فانقصم و قصمته فتقصم و رجل أقصم النية أي مكسورها بين القصم بفتح الصاد. و التمهيل التأخير و يروى رجاء و هو التأخير أيضا و الرواية المشهورة و رخاء أي بعد إعطائهم من سعة العيش و خصب الحال ما اقتضته المصلحة. و الأزل بفتح الهمزة الضيق و يقتصون يتبعون قال سبحانه و تعالى وَ قَالَتْ لِأُخْتَيْهِ قُصِيهِ. و يعفون بكسر العين عفتت عن كذا أعف عفا و عفة و عفاة أي كفتت فأنا عفا و عفيف و امرأة عفة و عفيفة و قد أعفه الله و استعف عن المسألة أي عفا. و تعفف الرجل أي تكلف العفة و يروى و لا يعفون عن عيب أي لا يصفحون. و مفرعهم ملجؤهم و فيما يرى أي فيما يظن و يرى بفتح الياء أي فيما يراه هو و روي بعرا و ثيقات. يقول إن عادة الله تعالى ألا يقصم الجبابة إلا بعد الإمهال و الاستدراج بإضافة النعم عليهم و ألا يجير أولياءه و ينصرهم إلا بعد بؤس و بلاء يمتحنهم به ثم قال لأصحابه إن في دون ما استقبلتم من عتب لمعتبر أي من مشقة يعني بما استقبلوه ما لاقوه في مستقبل زمانهم من الشيب و ولاة السوء و تنكر الوقت و سمى المشقة عتبا لأن العتب مصدر عتب عليه أي وجد عليه فجعل الزمان كالواجد عليهم القائم في إنزال مشاقه بهم مقام الإنسان ذي الموجدة يعتب على صاحبه و روي من عتب

← بفتح التاء جمع عتبة يقال لقد حمل فلان على عتبة أي أمر كرهه من البلاء وفي المثل ما في هذا الأمر رتب ولا عتب أي شدة وروي أيضا من عنت وهو الأمر الشاق وما استديروه من خطب يعني به ما تصرف عنهم من الحروب والوقائع التي قضوها ونضوها واستديروها ويروي استديرتم من خصب وهو رخاء العيش وهذا يقتضي المعنى الأول أي وما خلفتم وراءكم من الشباب والصحة وصفو العيشة. ثم قال ما كل ذي قلب بليب الكلام إلى آخره وهو مأخوذ من قول الله تعالى لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا. ثم تعجب من اختلاف حجج الفرق في الدين وخطئهم وكونهم لا يتبعون أقوال الأنبياء ولا أقوال الأوصياء ثم نعى عليهم أحوالهم القبيحة فقال إنهم لا يؤمنون بالغيب أي لا يصدقون بما لم يشاهدوه ولا يكفون عن الأمور القبيحة لكنهم يعملون في الشبهات أي يعملون أعمالا داخلية في الشبهات متوسطة لها ويسيرونها في الشهوات جعل الشهوات كالطريق التي يسير فيها الإنسان. ثم قال المعروف فيهم ما عرفوه أي ليس المعروف عندهم ما دل الدليل على كونه معروفا وصوابا وحقا بل المعروف عندهم ما ذهبوا إلى أنه حق سواء كان حقا في نفس الأمر أو لم يكن والمنكر عندهم ما أنكروه كما شرحناه في المعروف. ثم قال إنهم لا يستشيرون بعالم ولا يستفتون فقيها فاضلا بل مفرعهم في الأمور المشككة إلى أنفسهم وآرائهم ولقد صدق ع فإن هذه صفات من يدعي العلم والفضل في زماننا وقبلة بدهر طويل وذلك أنهم يأنفون من التعلم والاسترشاد فالبادئ منهم يعتقد في نفسه أنه أفضل من البارع المنتهي ومتى ظفر الواحد منهم بمبادئ علم وحمله شرع في التدريس والتصنيف فمنعه التزامه بذلك من التردد إلى أبواب العلماء وأنف من سؤالهم عن الأمور المشككة فدام جهله إلى أن يموت. ثم قال كان كل واحد منهم إمام نفسه ويروي بحذف كان وإسقاطها وهو أحسن. • نهج البلاغة، ص ٢٤٠، ١٦٦- و من خطبة له ع...، ص ٢٤٠. وفيه بعضه مع زيادة في أوله وفيه: (و من خطبة له ع الحث على التآلف: لِيَتَأَسَّ صَغِيرُكُمْ بِكَبِيرِكُمْ وَ لِيَرَأَفَ كَبِيرُكُمْ بِصَغِيرِكُمْ وَ لَا تَكُونُوا كَجَفَاةِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا فِي الدِّينِ يَتَفَقَّهُونَ وَ لَا عَنِ اللَّهِ يَعْقِلُونَ كَقَيْضِ بَيْضٍ فِي أَدَاحٍ يَكُونُ كَشْرُهَا وَ زُرَا وَ يُخْرِجُ حِصَانَهَا

« شَرًّا. - بنو أمية و منها: افْتَرَقُوا بَعْدَ الْفَتْهِمْ وَ تَشَتَّتُوا عَنْ أَصْلِهِمْ فَمِنْهُمْ آخِذٌ بِغُضَنِ أَيُّمَا مَالٍ مَالٍ مَعَهُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيَجْمَعُهُمْ لِشَرِّ يَوْمٍ لِيَبِي أُمَّيَّةَ كَمَا تَجْتَمِعُ قَرْعُ الْخَرِيفِ يُؤَلَّفُ اللَّهُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَجْمَعُهُمْ رُكَّامًا كَرَّامِ السَّحَابِ ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابًا يَسِيلُونَ مِنْ مُسْتَقَارِهِمْ كَسَيْلِ الْجَنَّتَيْنِ حَيْثُ لَمْ تَسَلَمْ عَلَيْهِ قَارَةٌ وَلَمْ تَثْبُتْ عَلَيْهِ أَكْمَةٌ وَلَمْ يَزِدْ سَنَتَهُ رِصٌّ طَوْدٍ وَلَا حِدَابٌ أَرْضٍ يُذْعِدُهُمُ اللَّهُ فِي بُطُونِ أَوْدِيَّتِهِ ثُمَّ يَسْلُكُهُمْ يَتَابِعِ فِي الْأَرْضِ يَأْخُذُ بِهِمْ مِنْ قَوْمٍ حُقُوقِ قَوْمٍ وَ يُمَكِّنُ لِقَوْمٍ فِي دِيَارِ قَوْمٍ وَ أَيُّمُ اللَّهِ لِيَذُوبَنَّ مَا فِي أَيْدِيهِمْ بَعْدَ الْعُلُوِّ وَ التَّمَكِينِ كَمَا تَذُوبُ الْأَلْيَةُ عَلَى النَّارِ. - الناس آخر الزمان: أَيُّهَا النَّاسُ لَوْ لَمْ تَتَّخِذُوا عَنِ نَصْرِ الْحَقِّ وَ لَمْ تَهْتُوا عَنْ تَوْهِينِ الْبَاطِلِ لَمْ يَطْمَعْ فِيكُمْ مَنْ لَيْسَ بِمِثْلِكُمْ وَ لَمْ يَقْوَمْ مَنْ قَوِيَ عَلَيْكُمْ لَكِنَّكُمْ بَهْتُمْ مَتَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ لَعَمْرِي لِيُضَعَّفَنَّ لَكُمْ النَّيَّةُ مِنْ بَعْدِي أَضْعَافًا بِمَا خَلَفْتُمُ الْحَقَّ وَ رَاءَ ظُهُورِكُمْ وَ قَطَعْتُمُ الْأَذَى وَ وَصَلْتُمُ الْأَبْعَدَ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِنْ اتَّبَعْتُمُ الدَّاعِيَ لَكُمْ سَلَكَ بِكُمْ مِنْهَاجَ الرُّسُولِ وَ كُفَيْتُمْ مَثْوَةَ الْإِغْتِسَافِ وَ تَبَذْتُمْ الثَّقَلَ الْفَادِحَ عَنِ الْأَعْتَاقِ.) وَ قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ قَوْلِهِ عَ لِيَتَأَسَّ صَغِيرُكُمْ إِلَى قَوْلِهِ عَ حِضَانُهَا شَرًّا: (أمرهم ع أن يتأسى الصغير منهم بالكبير في أخلاقه و آدابه فإن الكبير لكثرة التجربة أحزم و أكيس و أن يرأف الكبير بالصغير و الرأفة الرحمة لأن الصغير مظنة الضعف و الرقة. ثم نهاهم عن خلق الجاهلية في الجفاء و القسوة و قال إنهم لا يتفقهون في دين و لا يعقلون عن الله ما يأمرهم به و هذا من قول الله سبحانه صُمْ بُكُمْ عُمِّي فَهَمْ لَا يَعْقِلُونَ وَ رُوِيَ تَتَفَقَهُونَ بِنَاءَ الْخَطَابِ. ثم شبههم ببيض الأفاعي في الأعشاش يظن بيض القطا فلا يحل لمن رآه أن يكسره لأنه يظنه بيض القطا و حضانه يخرج شرا لأنه يفتقص عن أفعى. و استعار لفظه الأداحي للأعشاش مجازا لأن الأداحي لا تكون إلا للنعام تدحوها بأرجلها و تبيض فيها و دحوها توسيعها من دحوت الأرض. و القبيض الكسر و القلق قضت القارورة و البيضة و انقاضت هي و انقاض الجدار انقياضا أي تصدع من غير أن يسقط فإن سقط قيل تقيض تقيضا و تقوض تقوضا و قوضته أنا و تقول للبيضة إذا تكسرت فلما تقيضت تقيضا فإن تصدعت و لم تنفلق قلت انقاضت فهي منقاضة و القارورة مثله.) وَ قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ قَوْلِهِ عَ افْتَرَقُوا بَعْدَ الْفَتْهِمْ إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ: (هو ع

يذكر حال أصحابه وشيعته بعده فيقول افترقوا بعد الفتح أي بعد اجتماعهم. و تشتتوا عن أصلهم أي عني بعد مفارقتي فمنهم آخذ بفضن أي يكون منهم من يتمسك بمن أخلفه بعدي من ذرية الرسول أينما سلكوا سلكوا معهم و تفدير الكلام و منهم من لا يكون هذه حاله لكنه لم يذكره ع اكتفاء بذكر القسم الأول لأنه دال على القسم الثاني. ثم قال على أن هؤلاء القوم من ثبت منهم على عقيدته فينا و من لم يثبت لا بد أن يجمعهم الله تعالى لشر يوم لبني أمية و كذا كان فإن الشيعة الهاشمية اجتمعت على إزالة ملك بني مروان من كان منهم ثابتا على ولاء علي بن أبي طالب ع و من حاد منهم عن ذلك و ذلك في أواخر أيام مروان الحمار عند ظهور الدعوة الهاشمية. و قرع الخريف جمع قرعة و هي سحب صفار تجتمع فتصير ركاما و هو ما كشف من السحاب و ركمت الشيء أركمه إذا جمعته و أقيت بعضه على بعض. و مستثارهم موضع ثورتهم. و الجنتان هما اللتان قال الله تعالى فيهما لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَ شِمَالٍ و سلط الله عليهما السيل قال الله تعالى فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ فشبه ع سيلان الجيوش إلى بني أمية بالسيل المسلط على تينك الجنتين. فإنه لم تسلم عليه قارة و هي الجبيل الصغير و لم تثبت له أكمة و هي التلعة من الأرض. و لم يرد سننه أي طريقه طود مرصوص أي جبل شديد التصاق الأجزاء بعضها ببعض و لا حداب أرض جمع حدبة و هي الروابي و النجاد. ثم قال يذعدعهم الله الذعدعة بالذال المعجمة مرتين التفريق و ذعدعة الشر إذاعته. ثم يسلكهم ينابيع في الأرض من أفاظ القرآن و المراد أنه كما أن الله تعالى ينزل من السماء ماء فيستكن في أعماق الأرض ثم يظهر منها ينابيع إلى ظاهرها كذلك هؤلاء القوم يفرقهم الله تعالى في بطون الأودية و غوامض الأغوار ثم يظهرهم بعد الاختفاء فيأخذ بهم من قوم حقوق آخرين و يمكن منهم قوما من ملك قوم و ديارهم. ثم أقسم ليزدوين ما في أيدي بني أمية بعد علوهم و تمكينهم كما تذوب الألية على النار و همزة الألية مفتوحة و جمعها أليات بالتحريك و التثنية أليان بغير تاء قال الراجز:

ترتج ألياء ارتجاج الوطب

« و جمع الألية ألاء على فعال وكبش آلي على أفعل ونعجة ألباء و الجمع آلي على فعل و يقال أيضا كبش ألبان بالتحريك و كباش ألبانات و رجل ألبأ أي عظيم الألية و امرأة عجزاء و لا تقل ألباء و قد قاله بعضهم و قد آلي الرجل بالكسر يآلي عظمت أليته. ثم قال لو لا تخاذلكم لم يطمع فيكم من هو دونكم. و تهنوا مضارع و هن أي ضعف و هو من أفاظ القرآن أيضا. و تهتم متاه بني إسرائيل حرتم و ضللتهم الطريق و قد جاء في المسانيد الصحيحة أن رسول الله ص قال لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلموه فقيل يا رسول الله اليهود و النصارى قال فمن إذا. و من الأخبار الصحيحة أيضا أ متهوكون أنتم كما تهوكت اليهود و النصارى. و في صحيح البخاري و مسلم رحمهما الله أنه سيجاء يوم القيامة بأناس من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فإذا رأيتهم اختلجوا دوني قلت أي رب أصحابي فيقال لي إنك لا تدري ما عملوا بعدك فأقول ما قال العبد الصالح وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ. الإسناد في هذا الحديث عن ابن عباس رضي الله عنه و في الصحيحين أيضا عن زينب بنت جحش قالت استيقظ رسول الله ص يوماً من نومه محمراً وجهه و هو يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فقلت يا رسول الله أنهلك و فينا الصالحون فقال نعم إذا كثر الخبث. و في الصحيحين أيضا يهلك أمتي هذا الحي من قريش قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال لو أن الناس اعتزلوهم. رواه أبو هريرة عنه ص. ثم قال ع ليضعفن لكم التيه من بعدي. يعني الضلال يضعفه لكم الشيطان و أنفسكم بما خلفتم الحق وراء ظهوركم أي لأجل ترككم الحق و قطعكم الأذننى يعني نفسه و وصلكم الأبعد يعني معاوية و يروى إن اتبعتم الراعي لكم بالراء. و الاعتساف سلوك غير الطريق و الفادح الثقل فدحه الدين أثقله. ● بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٥٥٤، الأخبار...، ص ٥١٠. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (توضيح: في دون ما استقبلتم.. الظاهر أن هذه الخطبة كانت بعد قتل عثمان و انعقاد البيعة له عليه السلام، و حدوث بعض مباهدي الفتن، فالمراد بما استدبروه استيلاء خلفاء الجور و تمكّنهم ثم زوال دولتهم، و بما استقبلوه ما حدث من الفتن بعد خلافته عليه السلام، فإن التدبّر

← فيها يورث العلم بأنّ بناء الدنيا على الباطل، وأنّ الحقّ لا يستقيم فيها، وأنّ الحقّ والباطل كليهما إلى فناء و انقضاء، أو المراد بما استدبروه ما وقع في زمن الرسول صلّى الله عليه وآله أوّلا و آخرًا، و بما استقبلوه ما كان بعده صلّى الله عليه وآله مطابقًا للأحوال السابقة من غلبة الباطل أوّلا ثم مغلوبيته ثانيا، و يحتمل أن يكون المراد بما يستقبل و ما يستدبر شيئا واحدا فإنّ ما يستقبل قبل وروده يستدبر بعد مضيّه، أو المراد بما يستقبلونه ما أمامهم من أحوال البرزخ و القيامة، و بما استدبروه ما مضى من أيّام عمرهم، و لا يخفى بعده. فيما يعينكم بالمهملة.. أي يهتكم أو بالمعجمة. و قوله عليه السلام النظر فيه.. بدل احتمال لقوله فيما يعينكم أو فاعل لقوله يعينكم، بتقدير الظرف. من قد أقاده الله.. أي جعله قائدا و مكّنه من الملك أو من القود. و في الإرشاد أباده الله بعمله.. و هو أظهر. بما ختم الله لهم.. الظرف صلة للختم قدم عليه.. أي انظروا بأيّ شيء ختم لهم، أو الباء بمعنى في، أو إلى، أو زائدة. و الله مخلّدون.. خبر محذوف و الجملة مبنية و مؤكدة للسابقة أو استثنائية، كأنه سأل عن عاقبتهم فقيل هم و الله مخلّدون. و لِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ.. أي مرجعها إلى حكمه، أو عاقبة الملك و الدولة و العزّة لله و لمن طلب رضاه. فيا عجا بغير تنوين و أصله يا عجبي، أو بالتثنية.. أي يا قوم اعجبوا عجا، و الأوّل أظهر. في دينها.. متعلّق باختلاف، أو بالخطأ، أو بهما على التنازع. و المراد بالحجج المذاهب و الطرق أو الدلائل عليها. و لا يعقون بالتشديد و كسر العين من العقّة، أو بالتخفيف و السكون من العفو. المعروف فيهم ما عرفوا.. أي المعروف و المنكر تابعان لآرائهم و إن خالفت الواقع أو لشهواتهم، و لا يباليون بعدم موافقة الشريعة. و كهوف شبهات.. أي تأوي إليهم. و العشوة أن يركب أمرا على غير بيان. من وكله الله إلى نفسه.. أي بسبب إعراضه عن الحقّ، و هو مبتدأ. و قوله فهو مأمون خبره، و لعلّ المراد بالموصول أئمة من قد ذمّهم سابقا لا أنفسهم. من فعلات شيعتي.. أي من يتبعني اليوم ظاهرا. كلّ حزب منهم أخذ بغصن.. أي لتفرّقهم عن أئمة الحقّ صاروا شعبا شتى كلّ منهم أخذ بغصن من أغصان شجرة الحقّ بزعمهم ممّن يدّعي الانتساب إلى أهل البيت عليهم السلام مع تركهم الأصل. يستجمع هؤلاء.. إشارة إلى اجتماعهم على أبي مسلم لدفع بني أميّة، لكن دفعوا

← الفاسد بالأفسد. كما يجمع قزع الخريف.. أي قطع السحاب المتفرقة، وإثما خصّ الخريف لأنه أول الشتاء، و السحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم و لا مطبق ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك. و الركام السحاب المتراكم بعضه فوق بعض، و نسبة هذا التأليف إليه تعالى مع أنه لم يكن برضاه على المجاز الشائع في الآيات و الأخبار. ثم يفتح لهم أبوابا.. فتح الأبواب كناية عما هيا لهم من الأسباب استدراجا، و المستشار موضع ثوراتهم و هيجانهم، و شبه عليه السلام تسلط هذا الجيش عليهم بسوء أعمالهم بما سلط الله على أهل سبا بعد إتمام النعمة عليهم لكفرانهم، كما قال تعالى (لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَ شِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَ اشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَ رَبُّ عَفُورٌ فَاعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَ بَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْنِهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَ شَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ). قوله عليه السلام حيث بعث عليه فارة.. هذا مؤيد لما قيل أن العرم الفارة، و أضيف السيل إليه لأنه نقب لهم سكرًا ضربت لهم بلقيس. و في النهج كسيل الجنتين حيث لم تسلم عليه فارة و لم تثبت له أكمة، و الفارة الجبل الصغير، و الأكمة التل. و الحاصل بيان شدة الشبه به بأنه أحاط بالجبال و ذهب بالتلال و لم يمنعه شيء. و لم يرد سننه رصّ طود.. السنن الطريق، و الرصّ التصاق الأجزاء ببعضها ببعض، و الطود الجبل، أي لم يرد طريقه طود مرصوص. و في النهج بعده و لا حداب أرض. و لما فرغ عليه السلام من بيان شدة المشبه به أخذ في بيان شدة المشبه، فقال يذعدعهم الله في بطون أودية. الذعدعة التفريق.. أي يفرقهم الله في السبل متوجهين إلى البلاد. ثم يسلكهم ينابيع في الأرض هي من ألفاظ القرآن.. أي كما أن الله تعالى ينزل الماء من السماء فيستكنّ في أعماق الأرض ثم يظهر ينابيع إلى ظاهرها، كذلك هؤلاء يفرقهم الله في بطون الأودية و غوامض الأغوار ثم يظهرهم بعد الاختفاء، كذا ذكره ابن أبي الحديد. و يحتمل أن يكون بيانا لاستيلائهم على البلاد و تفرقهم فيها و ظهورهم في كل البلاد و تيسير أعوانهم من سائر العباد، فكما أن مياه الأنهار و وفورها توجب وفور مياه العيون و الآبار فكذلك يظهر أثر هؤلاء في كل البلاد و تكثر أعوانهم في جميع الأقطار، و كل ذلك ترشيح لما سبق من التشبيه. من قوم.. أي بني أمية. حقوق قوم.. أي أهل البيت عليهم

← السلام للانتقام من أعدائهم وإن لم يصل الحق إليهم. ويمكن من قوم.. أي بني العباس. لديار قوم.. أي بني أمية، وفي بعض النسخ ويمكن بهم قوما في ديار قوم، وفي النهج ويمكن لقوم في ديار قوم.. و هما أظهر. تشريدا لبني أمية.. أي ليس الغرض إلّا تفريق بني أمية ورفع ظلمهم. يضعض الله بهم ركننا.. ضعضه هدمه حتى الأرض.. أي يهدم الله بهم ركننا وثيقا هو أساس دولة بني أمية. وينقض بهم طي الجنادل من إرم.. الجنادل جمع جندل وهو ما يقله الرجل من الحجارة.. أي ينقض الله الأبنية التي طويت و بنيت بالجنادل. من بلاد إرم.. وهي دمشق و الشام، إذ كان مستقر ملكهم في أكثر الأزمان تلك البلاد، وفي بعض النسخ على الجنادل. ويملا منهم بطنان الزيتون.. بطنان الشيء وسطه و دواخله. وقال الفيروزآبادي الزيتون مسجد دمشق، أو جبال الشام. و بلد بالصين، و الغرض استيلاؤهم على وسط بلاد بني أمية. و الصهيل كأصوات الفرس. و قال الفيروزآبادي رجل طمطم و طمطم بكسرهما و طمطمان بالضم في لسانه عجمة. انتهى. و أشار عليه السلام بذلك إلى أنّ أكثر عسكريهم من العجم كما كان إذ عسكر أبي مسلم كان أكثرهم من خراسان. ليدوبن ما في أيديهم.. أي بني أمية. و يحتمل أن يكون إشارة إلى انقراض هؤلاء الغالبين من بني العباس. و إلى الله عزّ و جلّ يقضي منهم من درج.. في بعض النسخ يقضي بالفاء. أي يوصل، و في بعضها بالقاف بمعنى المحاكمة أو الإنهاء و الإيصال. و درج الرجل.. أي مشى، و درج أيضا مات، و درج القوم انقروا، و الظاهر أنّ المراد به هنا الموت. أي من رأت منهم مات ضالا و أمره إلى الله يعذّبه كيف يشاء، و على الأول المعنى من بقي منهم فعاقبته القناء و الله يقضي فيه بعلمه. و لعلّ الله يجمع شيعتي.. إشارة إلى ظهور القائم عليه السلام و لا يلزم اتصاله بملكهم، لأنّه شرّ لهم، كما سيأتي في الأخبار على كلّ حال. عن مرّ الحق.. أي الحق الذي هو مرّ، أو خالص الحق، فإنّه أمرّ. و في النهج عن نصر الحق. و على هضم الطاعة.. أي كسرهما و إزوائها، يقال زوى الشيء عنه أي صرفه و نحاه، و لم أظفر بهذا البناء. لكن تهتم كما تاهت بنو إسرائيل.. في خارج المصر أربعين سنة في الأرض بسبب عصيانهم و ترك الجهاد فكذا أصحابه عليه السلام تحيروا في أديانهم و أعمالهم لما لم ينصروه على عدوّه. و في

← النهج و لكنكم تهتم متاه بني إسرائيل أضعاف ما تاهت.. أي بحسب الشدة أو بحسب الزمان. و الداعي إلى الضلالة.. داعي بني العباس. و خلفتم الحق.. أي متابعة أهل البيت عليهم السلام. و قطعتم الأدنى.. أي الأدنى إلى الرسول صلى الله عليه و آله نسبا، الناصرين له في غزوة بدر، يعني نفسه و أولاده عليهم السلام. و وصلتكم الأبعد.. أي أولاد العباس فإنهم كانوا أبعد نسبا من أهل البيت عليهم السلام، و كان جدّهم العباس ممّن حارب النبيّ صلى الله عليه و آله في غزوة بدر. أن لو قد ذاب ما في أيديهم.. أي ذهب ملك بني العباس. لذي التمحيص للجزاء.. أي قرب قيام القائم عليه السلام. و فيه التمحيص و الابتلاء ليجزي الكافرين و يعذبهم في الدنيا أو القيامة. و قرب الوعد.. أي وعد الفرج. و انقضت المدة.. أي قرب انقضاء مدة أهل الباطل. و النجم ذو الذنب، من علامات ظهور القائم عليه السلام. و المراد بالقمر المنير.. القائم عليه السلام، و كذا طالع المشرق إذ مكة شرقية بالنسبة إلى المدينة أو لأنّ اجتماع العساكر عليه و توجهه إلى فتح البلاد من الكوفة و هي كالشرقية بالنسبة إلى الحرمين، و لا يبعد أن يكون ذكر المشرق ترشيحا للاستعارة أي القمر الطالع من مشرقه، و يحتمل أن يكون إشارة إلى ظهور السلطان إسماعيل أنار الله برهانه. و التّعسف الظلم. و الثقل الفادح الديون المثقلة و المظالم أو بيعة أهل الجور و طاعتهم و ظلمهم. إلّا من أبي.. أي عن طاعة القائم عليه السلام أو الربّ تعالى. و اعتسف.. أي مال عن طريق الحقّ إلى غيره، أو ظلم على غيره. • بحار الأنوار، ج ٣٢، ص ٤٣، باب ١- باب بيعة أمير المؤمنين ع و ما جرى بعدها من نكت الناكثين إلى غزوة الجمل...، ص ٥. عن كتاب الإرشاد و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: قوله ع إلى عرصات من قد أباده الله أي انظروا إلى ديار من قد أهلكه الله بعمله كالخلفاء الثلاثة خصوصا عثمان فما هي أي عرصات هؤلاء عرصة المتوسمين و المتفكرين في الدنيا و عواقبها المعترين بها و إنّها لَسَبِيلٌ مُّقِيمٌ أي عرصاتهم و منازلهم على سبيلكم تنظرون إليها صباحا و مساء تنذر تلك العرصة من يأتيها معتبرا بلسان الحال بالويل و الشبور بعد ما كان أصحابها في النضرة و السرور و الحبور كالسرور لفظا و معنى. و استضافوا أي طلبوا الضيافة أو قبلوها ممن لا يؤمن من الغدر و

← هو الدنيا. ويسا لهذه الأمة قال الفيروزآبادي في القاموس ويس كلمة تستعمل في موضع رافة واستملاح للصبى والويس الفقر. وفي بعض النسخ ويا لهذه الأمة أي يا قوم اعجبوا لهم لا يألون قصدا أي لا يقصرون في قصد الخيرات أو في طلب قصد السبيل ووسطه بزعمهم لكن لقصور علمهم لا يزيدون إلا بعدا. وفي بعض النسخ لا يأتون وهو أصوب وقد ضمن الله إشارة إلى قوله تعالى وَ عَلَى اللَّهِ قَسْدُ السَّبِيلِ فيا ما أشبهها أي يا قوم ما أشبه هذه الأمة بأمة كذا تعريضا لهم وإعراضا عن التصريح بصدور هذه الأعمال منهم. والأظهر ما في الكافي فما أشبه هؤلاء بأنعام قد غاب عنها رعاؤها وفي الصحاح تأشب القوم اختلطوا واثتسبوا أيضا يقال جاء فلان فيمن تأشب إليه أي انضم إليه وقال تزحزح تنحى وقال خيم بالمكان أي أقام والتوكف الترقب والانتظار والحاصل أنهم تفرقوا عن أئمة الحق ولم ينصروهم وتعلقوا بالأغصان والفروع التي لا ينفع التعلق بها كمختار وأبي مسلم وزيد ويحيى وإبراهيم وأمثالهم. قوله ع سيجمعهم إشارة إلى اجتماعهم على أبي مسلم لدفع بني أمية والآنك بضم النون الأسرب. قوله ع ولعل الله يجمع شيعتي إشارة إلى ظهور القائم ع وقد مر وسيأتي مزيد توضيح للخطبة عند إيرادها بسند آخر.) • بحار الأنوار، ج ٥١، ص ١٢٢، باب ٢- ما ورد عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه في ذلك....، ص ١٠٩. وقال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: الأزل الضيق و الشدة و الخطب الشأن و الأمر و يحتمل أن يكون المراد بما استدبروه ما وقع في زمن الرسول ص من استيلاء الكفرة أولا و غلبة الحق و أهله ثانيا و بما استقبلوه ما ورد عليهم بعد الرسول ص من أشباهها و نظائرها من استيلاء المنافقين على أمير المؤمنين ع ثم رجوع الدولة إليه بعد ذلك فإن الحالتين متطابقتان و يحتمل أن يكون المراد بهما شيئا واحدا و إنما يستقبل قبل وروده و يستدبر بعد مضييه و المقصود التفكير في انقلاب أحوال الدنيا و سرعة زوالها و كثرة الفتن فيها فتدعو إلى تركها و الزهد فيها و يحتمل على بعد أن يكون المراد بما يستقبلونه ما هو أمامهم من أحوال البرزخ و أهوال القيامة و عذاب الآخرة و بما استدبروه ما مضى من أيام عمرهم و ما ظهر لهم مما هو محل للعبرة فيها. بلبيب أي عاقل بسميع أي يفهم الحق و يؤثر فيه ببصير أي يبصر

← الحق و يعتبر بما يرى و ينتفع بما يشاهد فيما يعنيكم أي يهتمكم و ينفعكم و في بعض النسخ يعنيكم و النظر فيه الظاهر أنه بدل اشتمال لقوله فيما يعنيكم و يحتمل أن يكون فاعلا لقوله يعنيكم بتقدير النظر قبل الظرف أيضا. من قد أقاده الله يقال أقاده خيلا أي أعطاه ليقودها و لعل المعنى من مكنه الله من الملك بأن خلى بينه و بين اختياره و لم يمسه يده عما أراده بعلمه أي بما يقتضيه علمه و حكمته من عدم إجبارهم على الطاعات و يحتمل أن يكون من القود و القصاص و يؤيده أن في بعض النسخ بعمله فالضمير راجع إلى الموصول على سنة أي طريقة و حالة مشبهة و مأخوذة من آل فرعون من الظلم و الكفر و الطغيان أو من الرفاهية و النعمة كما قال أهل جنات فعلى الأول حال و على الثاني بدل من قوله على سنة أو عطف بيان له بما ختم الله الباء بمعنى في أو إلى أو زائدة و النضرة الحسن و الرونق و قوله ع مخلدون خير لمبتدأ محذوف و الجملة مبينة و مؤكدة للسابقة أي هم و الله مخلدون في الجنان و لِلَّهِ غَائِبَةُ الْأُمُورِ أي مرجعها إلى حكمه كما قيل أو عاقبة الملك و الدولة و العزله و لمن طلب رضاه كما هو الأنسب بالمقام فيا عجبا بغير تنوين و أصله يا عجبي ثم قلبوا الياء ألفا فإن وقفت قلت يا عجباه أي يا عجبي أقبل هذا أو أنك أو بالتنوين أي يا قوم اعجبوا عجبا أو أعجب عجبا و الأول أشهر و أظهر في دينها الظرف متعلق بالاختلاف أو بالخطأ أو بهما على التنازع بغيب أي بأمر غائب عن الحس مما أخبر به النبي ص من الجنة و النار و غيرهما و لا يعفون بكسر العين و تشديد الفاء من العفة و الكف أو بسكون العين و تخفيف الفاء من العفو أي عن عيوب الناس. المعروف إلخ أي المعروف و الخير عندهم ما يعدونه معروفا و يستحسنونه بقولهم الناقصة و إن كان منكرا في نفس الأمر أو المعنى أن المعروف و المنكر تابعان لإرادتهم و ميول طبائعهم و شهواتهم فما اشتتهه أنفسهم و إن أنكرته الشريعة فهو المعروف عندهم بعري و ثبقات أي يظنون أنهم تمسكوا بدلائل و براهين فيما يدعون من الأمور الباطلة. و أسباب محكمات أي يزعمون أنهم تعلقوا بوسائل محكمة فيمن يتوسلون بهم من أئمة الجور أنس بعضهم على الفعل أو المصدر و الثاني أظهر و حشة أي يفعلون كل ذلك لو حشتهم و نفورهم عن العلوم التي ورثها النبي ص أهل بيته أهل حسرات بعد

« الموت و في القيامة و في النار و كهوف شبهاة أي تأوي إليهم الشبهاة لأنهم يقبلون إليها و يفتنون بها و في بعض النسخ و كفر و شبهاة فيكونان معطوفين على حشرات. و قال الجوهرى العشوة أن يركب أمرا على غير بيان و يقال أخذت عليهم بالعشوة أي بالسواد من الليل فهو مأمون خبر للموصول و المعنى أن حسن ظن الناس و العوام بهم إنما هو لجهلهم بفضالتهم و جهالتهم و يحتمل أن يكون المراد بالموصول أئمة من قد ذمهم سابقا لأنفسهم من فعلات شيعتي أي من يتبعني اليوم ظاهرا و اليوم ظرف للقرب المتنتهة أي هم الذين يتفرقون عن أئمة الحق و لا ينصرونهم و يتعلقون بالفروع التي لا ينفع التعلق بها بدون التشبث بالأصل كاتباعهم المختار و أبا مسلم و زيدا و أضرابهم بعد تفرقهم عن الأئمة ع من غير جهته أي من غير الجهة التي يرجى منها الفتح أو من غير الجهة التي أمروا بالاستفتاح منها فإن خروجهم بغير إذن الإمام كان معصية. لشر يوم إشارة إلى اجتماعهم على أبي مسلم لدفع بني أمية و قد فعلوا لكن سلطوا على أئمة الحق من هو شر منهم و قال الجزري و في حديث علي فيجتمعون إليه كما يجتمع قزع الخريف أي قطع السحاب المتفرقة و إنما خص الخريف لأنه أول الشتاء و السحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم و لا مطبق ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك و قال الركام السحاب المتراكم بعضه فوق بعض. أقول نسبة الجمع إليه تعالى مجاز لعدم منعهم عنه و تمكينهم من أسبابه و تركهم و اختيارهم ثم يفتح لهم فتح الأبواب كناية عما هيى لهم من أسبابهم و إصابة تدبيراتهم و اجتماعهم و عدم تخاذلهم. و المستشار موضع ثورائهم و هيجانهم ثم شبه ع تسليط هذا الجيش عليهم بسوء أعمالهم بما سلط الله على أهل سبا بعد إتمام النعمة عليهم لكفرانهم و إنما سمي ذلك بسيل العرم لصعوبته أي سيل الأمر العرم أي الصعب أو المراد بالعرم المطر الشديد أو الجرد أضاف إليه لأنه نقب عليهم سدا ضربت لهم بلقيس و قيل اسم لذلك السد و قد مرت القصة في كتاب النبوة. و الضمير في عليه إما راجع إلى سيل فعلى تعليلية أو إلى العرم إذا فسر بالسد و في بعض النسخ بعث و في بعضها نقب بالنون و القاف و الباء الموحدة فقوله فأرة مرفوع بالفاعلية و في النهج كسيل الجنتين حيث لم تسلم عليه قارة و لم تثبت له أكمة و القارة الجبل الصغير و

← الأكمة هي الموضع الذي يكون أشد ارتفاعا مما حوله و هو غليظ لا يبلغ أن يكون حجرا و
الحاصل بيان شدة السيل المشبه به بأنه أحاط بالجبال و ذهب بالتلال و لم يمنعه شيء و السنن
الطريق و الرص التصاق الأجزاء بعضها ببعض و الطود الجبل أي لم يرد طريقه طود مرصوص و
لما بين ع شدة المشبه به أخذ في بيان شدة المشبه فقال يدعدهم الله أي يفرقهم في السيل
متوجهين إلى البلاد ثم يسلكهم يتابع في الأرض من ألفاظ القرآن أي كما أن الله تعالى ينزل
الماء من السماء فيسكن في أعماق الأرض ثم يظهره يتابع إلى ظاهرها كذلك هؤلاء يفرقهم الله
في بطون الأودية و غوامض الأغوار ثم يظهرهم بعد الاختفاء كذا ذكره ابن أبي الحديد و الأظهر
عندي أنه بيان لاستيلائهم على البلاد و تفرقهم فيها و تيسر أعوانهم من سائر الفرق فكما أن مياه
الأنهار و وفورها توجب وفور مياه العيون و الآبار فكذلك يظهر أثر هؤلاء في كل البلاد و تكثر
أعوانهم في جميع الأقطار و كل ذلك ترشيح لما سبق من التشبيه يأخذ بهم من قوم أي بني أمية
حقوق قوم أي أهل البيت ع للانتقام من أعدائهم و إن لم يصل الحق إليهم و يمكن من قوم أي
بني العباس لديار قوم أي بني أمية و في بعض النسخ و يمكن بهم قوما في ديار قوم و في النهج و
يمكن لقوم في ديار قوم و المال في الكل واحد تشريدا لبني أمية التشريد التفريق و الطرد و
الاعتصاب الغصب و لعل المعنى أن الغرض من استيلاء هؤلاء ليس إلا تفريق بني أمية و دفع
ظلمهم. و قال الفيروزآبادي ضعفه هدمه حتى الأرض و الجنادل جمع جندل و هو ما يقله
الرجل من الحجارة أي يهدم الله بهم ركننا وثيقا هو أساس دولة بني أمية و ينقض بهم الأبنية التي
طويت و بنيت بالجنادل و الأحجار من بلاد إرم و هي دمشق و الشام إذ كان مستقر ملكهم في
أكثر زمانهم تلك البلاد لا سيما في زمانه صلوات إليه عليه. و قال الجزري فيه ينادي مناد من
بطنان العرش أي من وسطه و قيل من أصله و قيل البطنان جمع بطن و هو الغامض من الأرض
يريد من دواخل العرش. و قال الفيروزآبادي الزيتون مسجد دمشق أو جبال الشام و بلد بالصين
و المعنى أن الله يملأ منهم وسط مسجد دمشق أو دواخل جبال الشام و الغرض بيان استيلاء
هؤلاء القوم على بني أمية في وسط ديارهم و الظفر عليهم في محل استقرارهم وأنه لا ينفعهم

← بناء و لا حصن في التحرز عنهم. و طمطمطة رجالهم الطمطمطة اللغة العجمية و رجل طمطي في لسانه عجمة و أشارع بذلك إلى أن أكثر عسكرهم من العجم لأن عسكر أبي مسلم كان من خراسان و ايم الله ليدوين الظاهر أن هذا أيضا من تنمة بيان انقراض ملك بني أمية و سرعة زواله و يحتمل أن يكون إشارة إلى انقراض هؤلاء الغالبين من بني العباس و إلى الله عز و جل يقضي من القضاء بمعنى المحاكمة أو الإنهاء و الإيصال كما في قوله تعالى وَ قَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ وَ فِي بعض النسخ يقضي بالفاء أي يوصل و درج الرجل أي مشى و درج أيضا بمعنى مات و يقال درج القوم أي انقضوا و الظاهر أن المراد به هنا الموت أي من مات مات ضالا و أمره إلى الله يعذبه كيف يشاء و يحتمل أن يكون بمعنى المنسي أي من بقي منهم فعاقبته الفناء و الله يقضي فيه بعلمه و لعل الله يجمع إشارة إلى زمن القائم ع. و ليس لأحد على الله عز ذكره الخيرة أي ليس لأحد من الخلق أن يشير بأمر على الله أن هذا خير ينبغي أن تفعله بل له أن يختار من الأمور ما يشاء بعلمه و له الأمر يأمر بما يشاء في جميع الأشياء عن مر الحق أي الحق الذي هو مر أو خالص الحق فإنه مر و اتباعه صعب و في النهج عن نصر الحق و الهضم الكسر و زوى الشيء عنه أي صرفه و نحاه و لم أطلع على الإزواء فيما عندي من كتب اللغة و كفى بالخطبة شاهدا على أنه ورد بهذا المعنى. كما تاهت بنو إسرائيل أي خارج المصر أربعين سنة ليس لهم مخرج بسبب عصيانهم و تركهم الجهاد فكذا أصحابه صلوات الله عليه تحيروا في أديانهم و أعمالهم لما لم ينصروه و لم يعينوه على عدوه، كما روي عن النبي ص أنه قال لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. أضعاف ما تاهت يحتمل أن يكون المراد بالمشبه به هنا تحير قوم موسى بعده في دينهم و يحتمل أن يكون المراد التحير السابق و على التقديرين إما المراد المضاعفة بحسب الشدة و كثرة الحيرة أو بحسب الزمان فإن حيرتهم كان إلى أربعين سنة و هذه الأمة إلى الآن متحيرون تائهون في أديانهم و أحكامهم الداعي إلى الضلالة أي الداعي إلى بني العباس و قطعتم الأدنى من أهل بدرأي الأذنين إلى النبي ص نسبا الناصرين له في غزوة بدر و هي أعز غزوات الإسلام يعني نفسه و أولاده صلوات الله

← عليهم و وصلتهم الأبعد أي أولاد العباس فإنهم كانوا أبعد نسبا من أهل البيت ع و كان جدهم عباس ممن حارب الرسول ص في غزوة بدر حتى أسر ما في أيديهم أي ملك بني العباس لدينا التمحيص للجزاء أي قرب قيام القائم و التمحيص الابتلاء و الاختبار أي يبتلى الناس و يمتحنون بقيامه ع ليخزي الكافرين و يعذبهم في الدنيا قبل نزول عذاب الآخرة بهم و يمكن أن يكون المراد تمحيص جميع الخلق لجزائهم في الآخرة إن خيرا فخييرا و إن شرا فشيئا و قرب الوعد أي وعد الفرج و انقضت المدة أي قرب انقضاء دولة أهل الباطل . و بدأ لكم النجم هذا من علامات ظهور القائم ع كما سيأتي و قيل إنه إشارة إلى ما ظهر في سنة تسع و ثلاثين و ثمانمائة هجرية و الشمس في أوائل الميزان بقرب الإكليل الشمالي كانت تطلع و تغيب معه لا تفارقه ثم بعد مدة ظهر أن لها حركة خاصة بطيئة فيما بين المغرب و الشمال و كان يصغر جرمها و يضعف ضوءها بالتدريج حتى انمحت بعد ثمانية أشهر تقريبا و قد بعدت عن الإكليل في الجهة المذكورة قدر رمح لكن قوله ع من قبل المشرق يأبى عنه إلا بتكلف و قد ظهر في زماننا في سنة خمس و سبعين و ألف ذو ذؤابة ما بين القبلة و المشرق و كان له طلوع و غروب و كانت له حركة خاصة سريعة عجيبة على التوالي لكن لا على نسق و نظام معلوم ثم غاب بعد شهرين تقريبا كان يظهر أول الليل من جانب المشرق و قد ضعف حتى انمحي بعد شهر تقريبا و تطبيقه على هذا يحتاج إلى تكلفين كما لا يخفى و لاح لكم القمر المنير الظاهر أنه استعارة للقائم ع و يؤيده ما مر بسند آخر و أشرق لكم قمركم و يحتمل أن يكون من علامات قيامه ع ظهور قمر آخر أو شيء شبيه بالقمر . إن اتبعتم طالع المشرق أي القائم ع و ذكر المشرق إما لترشيح الاستعارة السابقة أو لأن ظهوره ع من مكة و هي شرقية بالنسبة إلى المدينة أو لأن اجتماع العساكر عليه و توجهه ع إلى فتح البلاد إنما يكون من الكوفة و هي شرقية بالنسبة إلى الحرمين و كونه إشارة إلى السلطان إسماعيل أنار الله برهانه بعيد و التعسف أي لا تحتاجون في زمانه ع إلى طلب الرزق و الظلم على الناس لأخذ أموالهم و نبذتم الثقل الفادح أي الديون المثقلة و مظالم العباد أو إطاعة أهل الجور و ظلمهم و لا يبعد الله أي في ذلك الزمان أو مطلقا إلا من أبى أي عن طاعته ع أو طاعة

« الله و ظلم أي نفسه أو الناس و اعتسف أي مال عن طريق الحق أو ظلم غيره. » • بحار الأنوار، ج ٧٤، ص ٣٤٥، باب ١٤ - خطبه صلوات الله عليه المعروف...، ص ٢٨٢ • بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ١٠٥، [الباب الحادي و الثلاثون] باب سائر ما جرى من الفتن من غارات أصحاب معاوية على أعماله... عن كتاب النهج ص ١٢١ و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: القضم الكسر. و التمهيل التأخير و كذلك الإرجاء و الرّخاء سعة العيش. و الجبر إصلاح الكسر) أو هو هنا] كناية عن دفع الجبارين و الظالمين. [قوله] «و في دون» أي [في] أقل من ذلك. و الأزل بالفتح الضيق و الشدة. [قوله] «ما استقبلتم من خطب» أي شأن و أمر و داهية. و روي «من عتب» أي مشقة. قيل يعني ما لاقوه في مستقبل زمانهم من الشيب و ولاة السوء و تنكر الوقت. «و ما استدبرتم من خطب» يعني ما تقدّم من الحروب و الوقائع التي قضوها. و يروي من «خصب» و هو رخاء العيش. فيمكن أن يراد بالأمور المستقبلية و المستديرة جميعا المواضي باعتبارين. قوله عليه السلام «لا يعفون» في النسخ بالتشديد من العفة، فالمراد بالعيب عيوب أنفسهم، و في بعضها بالتخفيف فالمراد عيوب غيرهم. [قوله عليه السلام «يعملون» في الشبهات» [لفظة] «في» بمعنى الباء، أو فيه توسع. قوله عليه السلام «[المعروف فيهم] ما عرفوا» أي بعقولهم و أهوائهم. أو قوله عليه السلام] «قد أخذ منها» الضمير راجع إلى النفس أو إلى المبهمات و العضلات. • بحار الأنوار، ج ١، ص ٢١٩، باب ٦ - العلوم التي أمر الناس بتحصيلها و ينفعهم و فيه تفسير الحكمة...، ص ٢٠٩. عن كتاب النهج ص ٢٤٠ و فيه من قوله ع لِيَتَأَسَّ ضَعِيفُكُمْ إِلَى قَوْلِهِ ع حِضَانُهَا شَرًّا. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: القيض قشر البيض و الأدهان جمع الأدهية و هي مبيض النعام في الرمل و حزن الطائر بيضه حضا و حضاننا ضمه إلى نفسه تحت جناحه للتفريخ و قيل الغرض التشبيه ببيض أفاعي و جدت في عش حيوان لا يمكن كسرها لاحتمال كونها من حيوان محلل و إن تركت تخرج منها أفاعي فكذا هؤلاء إن تركوا صاروا شياطين يضلون الناس و لا يمكن قتلهم لظاهر الإسلام و سيأتي تمام الكلام و شرحه في كتاب الفتن. • بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٦٨، باب ١٠ - حسن المعاشرة و حسن الصحبة و حسن

← الجوار وطلاقة الوجه و حسن اللقاء و حسن البشر ... و فيه مثل القبل • بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ١١٣ [الباب الحادي و الثلاثون] باب سائر ما جرى من الفتن من غارات أصحاب معاوية على أعماله ... عن كتاب النهج ص ٢٤٠ و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (إيضاح: [لرؤم] تأسى الصغير بالكبير، لأنه أكثر تجربة و أحزم. و قال الكيدري أي ليتأس من صغر منزلته في العلم و العمل بمن له متانة فيهما، و ليرحم كل من له جاه و منزلة في الدنيا بالمال و القوة كل من دونه. و «القيض» بالفتح قشرة البيض العليا اليابسة. و قيل التي خرج ما فيها من فرخ أو ماء. و في بعض النسخ «كبيض هيض» أي كسر. و الأداحي جمع الأداحي بالضم، و قد يكسر و هو الموضع الذي تبيض فيه النعام و تفرخ، و هو أفعول من دحوت لأنها تدحوه برجلها أي تبسطه، ثم تبيض فيه و ليس للنعام عش. و قال ابن أبي الحديد وجه الشبه، أنه إن كسرها كاسر أثم لأنه يظن ببيض القطة، و إن لم يكسر، يخرج حضانها شراً، إذ يخرج أفعى قاتلاً. و استعار لفظ الأداحي للأعشاش مجازاً لأن الأداحي لا يكون إلا للنعام. و قال ابن ميثم نهاهم أن يشبهوا جفاة الجاهلية في عدم تفقّهم في الدين، فيشبهون إذا بيض الأفاعي في أعشاشها. و وجه الشبه أنه إن كسره كاسر أثم لتأذي الحيوان به، فكذلك هؤلاء إذا أشبهوا جفاة الجاهلية، لا يحلّ أذاهم لحرمة الإسلام، و إن أهملوا و تركوا على الجهل، خرجوا شياطين. و الحضان بالكسر مصدر، حضن الطائر بيضه إذا ضمّه إلى نفسه تحت جناحه، و هو مرفوع بالفاعلية. قوله عليه السلام «افترقوا...» يذكر حال أصحابه و شيعته. و قال ابن أبي الحديد الأخذ بالغصن من تمسك بعده عليه السلام بذرية الرسول صلى الله عليه و آله، و تقدير الكلام و منهم من لا يكون كذلك. ثم ذكر عليه السلام أن الفريقين يجتمعان لشراً يوم. و «القرع» جمع قرعة و هي سحب صغار تجتمع فتصير ركاما، و الركام ما كثف من السحاب. و «مستثارهم» موضع ثورانهم و هيجانهم. و الجنتان هما اللتان ذكرهما الله في القرآن في قصة أهل سبأ. و القارة الجبل الصغير. و الأكمة الموضع يكون أشد ارتفاعاً ممّا حوله، و هو غليظ لا يبلغ أن يكون حجراً. و «سننه» طريقه. و طود مرصوص أي جبل شديد التصاق الأجزاء بعضها ببعض. و الحداب جمع حدبة و هي الروابي و



١٦٠١-٢٨- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ الصَّقَلِيِّ عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَامِلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع لِيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُظْرَفُ فِيهِ الْفَاجِرُ وَيُقَرَّبُ فِيهِ الْمَاجِنُ وَيُضَعَّفُ فِيهِ الْمُنْصَفُ قَالَ فَقِيلَ لَهُ مَتَى ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ إِذَا أُتْخِذَتِ الْأَمَانَةُ مَعْنَاءً وَالرِّكَاءَةُ مَغْرَمًا وَالْعِبَادَةُ اسْتِطَالَةً وَالصَّلَاةُ مَنًّا قَالَ فَقِيلَ مَتَى ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ إِذَا تَسَلَّطَنَ النِّسَاءُ وَتَسَلَّطَنَ الْإِمَاءُ وَأَمَرَ الصَّبِيَّانُ. (١)

← النجاد. و الذعذعة التفريق و لعلها كناية عن اختلافهم بين الناس، ثم إظهارهم بالإعانة و التأييد. و المراد بالقوم ثانيا آل الرسول صلى الله عليه و آله، و هو إشارة إلى ظهور بني عباس و انقراض بني أمية. و قوله عليه السلام «و ايم الله ليذوبن ما في أيديهم» يحتمل أن يكون إشارة إلى ذهاب ملك بني أمية أو بني العباس. و تاه في الأرض ذهب متحيرا، و المتاه مصدر. و المراد بالأدنى نفسه عليه السلام، و بالأبعد من تقدم عليه. و [المراد ب] الداعي هو عليه السلام أو القائم عليه السلام. و الاعتساف سلوك غير الطريق. و فدحه الدين أثقله. و المراد بالثقل الفادح الإثم و العذاب في الآخرة أو الأعم.)

١- الكافي، ج ٨، ص ٦٩، حديث ٢٥ ... • أعلام الدين، ص ٢٢٢، باب وصية النبي ص لأبي ذر...، ص ١٨٩. بتفاوت في الإسناد وفيه: عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ص، مثله إلا و في آخره: (... إذا تسلطن النساء و تسلطن الإمام و أمر الصبيان). • مجموعة ورام، ج ٢، ص ٤٧، الجزء الثاني...، ص ١. بتفاوت في الإسناد وفيه: (عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله جعفر ع قال قال أمير المؤمنين ع، مثله). • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٣٣١، باب ١١٤- معجزات كلامه من إخباره بالغائبات و علمه باللغات و بلاغته و فصاحته صلوات الله عليه... • بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢٦٥، باب ٢٥- علامات ظهوره صلوات الله عليه من السفيناتي و الدجال و غير ذلك و فيه ذكر بعض أشراف... و في ذيله: (بيان: المجون أن لا



١٦٠٢-٢٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ
عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ يَا جَابِرُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِفَضْلِ الْخِطَابِ دُعِيَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَدُعِيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع
فِيكُنْسَى رَسُولُ اللَّهِ ص حُلَّةً خَضْرَاءَ تُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَيُكُنْسَى عَلِيُّ
ع مِثْلَهَا وَيُكُنْسَى رَسُولُ اللَّهِ ص حُلَّةً وَرْدِيَّةً يُضِيءُ لَهَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَ
يُكُنْسَى عَلِيُّ ع مِثْلَهَا ثُمَّ يَصْعَدَانِ عِنْدَهَا ثُمَّ يُدْعَى بِنَا فَيُدْفَعُ إِلَيْنَا حِسَابُ النَّاسِ فَنَحْنُ
وَاللَّهُ نُدْخِلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ ثُمَّ يُدْعَى بِالنَّبِيِّينَ ع فَيَقَامُونَ صَفِّينَ
عِنْدَ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تَفْرُغَ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ فَإِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَ
أَهْلُ النَّارِ النَّارَ بَعَثَ رَبُّ الْعِزَّةِ عَلِيًّا ع فَأَنْزَلَهُمْ مَنَازِلَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَزَوَّجَهُمْ فَعَلِيُّ وَاللَّهُ
الَّذِي يُزَوِّجُ أَهْلَ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَحَدٌ غَيْرُهُ كَرَامَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ وَ
فَضْلًا فَضَّلَهُ اللَّهُ بِهِ وَمَنْ بِهِ عَلَيْهِ وَهُوَ وَاللَّهُ يُدْخِلُ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ وَهُوَ الَّذِي يُغْلِقُ
عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوا فِيهَا أَبْوَابَهَا لِأَنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ إِلَيْهِ وَأَبْوَابَ النَّارِ إِلَيْهِ. (١)

← يبالي الإنسان بما صنع. (بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٢٦١، باب ٥- جوامع أحكام النساء و نوادره...، ص ٢٥٤. عن كتاب أعلام الدين.

١- الكافي، ج ٨، ص ١٥٩، حديث الناس يوم القيامة...، ص ١٥٩ • بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ٣١٦، باب ٩- أنهم شفعاء الخلق وأن إياب الخلق إليهم وحسابهم عليهم وأنه يسأل عن حيبهم ولايتهم.... بتفاوت في الإسناد عن كتاب المناقب، لمحمد بن أحمد بن شاذان وفيه: (من المناقب، لمحمد بن أحمد بن شاذان، رفعه إلى جابر عن أبي عبد الله ع أنه قال، مثله). • إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٢٩٤، في فضائله من طريق أهل البيت ع...، ص ٢٥٣. بتفاوت في



١٦٠٣-٣٠- من كتاب ابن دأب في فضل أمير المؤمنين ع فيه سبعون منقبة له ليس لأحد فيها نصيب: بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا عبد الله رحمه الله قال حدثنا أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان قال روى لنا أبو الحسين محمد بن علي بن الفضل بن عامر الكوفي قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الفرزدق فزاري البزاز قراءة عليه قال حدثنا أبو عيسى محمد بن علي بن عمرو بن الطحان وهو الوراق قال حدثنا أبو محمد الحسن بن موسى قال حدثنا علي بن أسباط عن غير واحد من أصحاب ابن دأب قال لقيت الناس يتحدثون أن العرب كانت تقول إن يبعث الله فينا نبيا يكون في بعض أصحابه سبعون خصلة من مكارم الدنيا والآخرة فنظروا وفتشوا هل يجتمع عشر خصال في واحد فضلا عن سبعين فلم يجدوا خصالا مجتمعة للدين والدنيا ووجدوا عشر خصال مجتمعة في الدنيا وليس في الدين منها شيء ووجدوا زهير بن حباب الكلبي وجدوه شاعرا طبيبا فارسا منجما شريفا أيدا كاهنا قائفا عائفا زاجرا وذكروا أنه عاش ثلاث مائة سنين وأبلى أربعة لحم. قال ابن دأب ثم نظروا وفتشوا في العرب وكان الناظر في ذلك أهل النظر فلم يجتمع في أحد خصال مجموعة للدين والدنيا بالاضطرار على ما أحبوا وكرهوا إلا في علي بن أبي طالب ع فحسدوه عليها حسدا أنغل القلوب وأحبط الأعمال وكان أحق الناس وأولاهم بذلك إذ هدم الله عز وجل به بيوت المشركين ونصر به الرسول ص واعتز به

← الإسناد وفيه: (في رواية جابر عنه ع أنه قال، مثله). • تأويل الآيات الظاهرة، ص ٧٦٣، سورة الغاشية وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة...، ص ٧٦١ • بحار الأنوار، ج ٧، ص ٣٣٧، باب ١٧- الوسيلة وما يظهر من منزلة النبي وأهل بيته ص في القيامة...، ص ٣٢٦.

الدين في قتله من قتل من المشركين في مغازي النبي ص. قال ابن دأب فقلنا لهم وما هذه الخصال قالوا المواساة للرسول ص و بذل نفسه دونه و الحفيظة و دفع الضيم عنه و التصديق للرسول ص بالوعد و الزهد و ترك الأمل و الحياء و الكرم و البلاغة في الخطب و الرئاسة و الحلم و العلم و القضاء بالفصل و الشجاعة و ترك الفرح عند الظفر و ترك إظهار المرح و ترك الخديعة و المكر و الغدر و ترك المثلة و هو يقدر عليها و الرغبة الخالصة إلى الله و إطعام الطعام على حبه و هوان ما ظفر به من الدنيا عليه و تركه أن يفضل نفسه و ولده على أحد من رعيته و طعامه أدنى ما تأكل الرعية و لباسه أدنى ما يلبس أحد من المسلمين و قسمه بالسوية و عدله في الرعية و الصرامة في حربه و قد خذله الناس و كان في خذل الناس و ذهابهم عنه بمنزلة اجتماعهم عليه طاعة لله و انتهاء إلى أمره و الحفظ و هو الذي تسميه العرب العقل حتى سمى أذنا و اعية و السماحة و بث الحكمة و استخراج الكلمة و الإبلاغ في الموعدة و حاجة الناس إليه إذا حضر حتى لا يؤخذ إلا بقوله و انغلاق كلما في الأرض على الناس حتى يستخرجه و الدفع عن المظلوم و إغاثة الملهوف و المروءة و عفة البطن و الفرج و إصلاح المال بيده ليستغني به عن مال غيره و ترك الوهن و الاستكانة و ترك الشكاية في موضع ألم الجراحة و كتان ما وجد في جسده من الجراحات من قرنه إلى قدمه و كانت ألف جراحة في سبيل الله و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و إقامة الحدود و لو على نفسه و ترك الكتان فيما لله فيه الرضا على ولده و إقرار الناس بما نزل به القرآن من فضائله و ما يحدث الناس عن رسول الله ص من مناقبه و اجتماعهم على أنه لم يرد على رسول الله ص كلمة قط و لم ترتعد فرائضه في موضع بعثه فيه قط و شهادة الذين كانوا في أيامه أنه و فرقيتهم و ظلف

نفسه عن دنياهم و لم يرتشي في أحكامهم و زكاء القلب و قوة الصدر عند ما حكمت الخوارج عليه و هرب كل من كان في المسجد و بقي على المنبر وحده و ما يحدث الناس أن الطير بكت عليه و ما روي عن ابن شهاب الزهري أن حجارة أرض بيت المقدس قلبت عند قتله فوجد تحتها دم عبيط و الأمر العظيم حتى تكلمت به الرهبان و قالوا فيه و دعاؤه الناس إلى أن يسألوه عن كل فتنة تضل مائة أو تهدي مائة و ما روى الناس من عجائبه في إخباره عن الخوارج و قتلهم و تركه مع هذا أن يظهر منه استطالة أو صلف بل كان الغالب عليه إذا كان ذلك غلب البكاء عليه و الاستكانة لله، حتى يقول له رسول الله ص ما هذا البكاء يا علي فيقول أبكي لرضاء رسول الله عني قال فيقول له رسول الله ص إن الله و ملائكته و رسوله عنك راضون. و ذهاب البرد عنه في أيام البرد و ذهاب الحر عنه في أيام الحر فكان لا يجد حرا و لا بردا و التأييد بضرب السيف في سبيل الله و الجمال قال أشرف يوما على رسول الله ص فقال ما ظننت إلا أنه أشرف على القمر ليلة البدر و مباينته للناس في إحكام خلقه قال و كان له سنام كسنام الثور بعيد ما بين المنكبين و إن ساعديه لا يستبينان من عضديه من إدماجهما من أحكام الخلق لم يأخذ بيده أحدا قط إلا حبس نفسه فإن زاد قليلا قتله. قال ابن دأب فقلنا أي شيء معنى أول خصاله المواساة قالوا: قال رسول الله ص له إن قريشا قد أجمعوا على قتلي فتم علي فراشي فقال بأبي أنت و أمي السمع و الطاعة لله و لرسوله فنام علي فراشه. و مضى رسول الله ص لوجهه و أصبح علي و قريش يجرسه فأخذوه فقالوا أنت الذي غدرتنا منذ الليلة فقطعوا له قضبان الشجر فضرب حتى كادوا يأتون علي نفسه ثم أفلت من أيديهم و أرسل إليه رسول الله ص و هو في الغار أن أكثر ثلاثة أباعر

واحد لي و واحد لأبي بكر و واحد للدليل و اعمل أنت بناقي إلى أن تلحق بي ففعل. قال فما الحفيظة و الكرم قالوا مشى على رجله و حمل بنات رسول الله ص على الظهر و كمن النهار و سار بهن الليل ماشيا على رجله فقدم على رسول الله ص و قد تعلقت قدماه دما و مدة فقال له رسول الله ص هل تدري ما نزل فيك فأعلمه بما لا عوض له لو بقي في الدنيا ما كانت الدنيا باقية قال يا علي نزل فيك فَأَسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ فَالذِّكْرُ أَنْتَ وَ الْإِنثَاءُ بَنَاتُ رَسُولِ اللَّهِ ص يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَىٰ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَ أُودُوا فِي سَبِيلِي وَ قَاتَلُوا وَ قُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَ لَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ اللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ. قال فما دفع الضيم قالوا حيث حصر رسول الله ص في الشعب حتى أنفق أبو طالب ماله و منعه في بضع عشرة قبيلة من قريش و قال أبو طالب في ذلك لعلي ع و هو مع رسول الله ص في أموره و خدمته و مؤازرته و محاماته. قال فما التصديق بالوعد قالوا قال له رسول الله ص و أخبره بالثواب و الذخر و جزيل المآب لمن جاهد محسنا بماله و نفسه و نيته فلم يتعجل شيئا من ثواب الدنيا عوضا من ثواب الآخرة و لم يفضل نفسه على أحد للذي كان عنده و ترك ثوابه ليأخذه مجتمعاً كاملاً يوم القيامة و عاهد الله أن لا ينال من الدنيا إلا بقدر البلغة و لا يفضل له شيء مما أتعب فيه بدنه و رشح فيه جبينه إلا قدمه قبله فأنزل الله وَ مَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ. قال فقيل لهم فما الزهد في الدنيا قالوا لبس الكرايس و قطع ما جاوز من أنامله و قصر طول كفه و ضيق أسفله كان طول الكم ثلاثة أشبار و أسفله اثني عشر شبرا و طول البدن ستة أشبار قال قلنا فما ترك الأمل قالوا قيل له هذا قد قطعت ما خلف

أناملك فما لك لا تلف كمالك قال الأمر لسرع من ذلك فاجتمعت إليه بنو هاشم قاطبة وسألوه وطلبوا إليه لما وهب لهم لباسه ولبس لباس الناس وانتقل عما هو عليه من ذلك فكان جوابه لهم البكاء والشهيق وقال بأبي وأمي من لم يشبع من خبز البر حتى لقي الله و قال لهم هذا لباس هدى يقنع به الفقير و يستر به المؤمن. قال فما الحياء قالوا لم يهجم على أحد قط أراد قتله فأبدا عورته إلا انكفاً عنه حياء منه. قال فما الكرم قالوا: قال له سعد بن معاذ وكان نازلاً عليه في العزاب في أول الهجرة ما منعك أن تخطب إلى رسول الله ص ابنته فقال ع أنا أجترى أن أخطب إلى رسول الله ص و الله لو كانت أمة له ما اجترأت عليه فحكى سعد مقالته لرسول الله ص فقال له رسول الله ص قل له يفعل فإني سأفعل قال فبكى حيث قال له سعد قال ثم قال لقد سعدت إذا أن جمع الله لي صهره مع قرابته. فالذي يعرف من الكرم هو الوضع لنفسه و ترك الشرف على غيره و شرف أبي طالب ما قد علمه الناس و هو ابن عم رسول الله ص لأبيه و أمه أبوه أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم و أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم التي خاطبها رسول الله ص في لحدها و كنفها في قيصه و لفها في ردائه و ضمن لها على الله أن لا تبلى أكفانها و أن لا تبدي لها عورة و لا يسلط عليها ملكي القبر و أثنى عليها عند موتها و ذكر حسن صنيعها به و تربيتها له و هو عند عمه أبي طالب و قال ما نفعني نفعها أحد. ثم البلاغة مال الناس إليه حيث نزل من المنبر فقالوا ما سمعنا يا أمير المؤمنين أحداً قط أبلغ منك و لا أفصح فتبسم و قال و ما ينعني و أنا مولد مكّي و لم يزد هم على هاتين الكلمتين. ثم الخطب فهل سمع السامعون من الأولين و الآخرين بمثل خطبه و كلامه و زعم أهل الدواوين لو لا كلام علي بن أبي طالب ع و خطبه و بلاغته في منطقته ما أحسن أحد أن يكتب إلى

أمير جند و لا إلى رعية. ثم الرئاسة فجميع من قاتله و نابذه على الجهالة و العمى و الضلالة فقالوا انطلب دم عثمان و لم يكن في أنفسهم و لا قدروا من قلوبهم أن يدعوا رئاسته معه و قال هو أنا أدعوكم إلى الله و إلى رسوله بالعمل بما أقررتم لله و رسوله من فرض الطاعة و إجابة رسول الله ص إلى الإقرار بالكتاب و السنة. ثم الحلم قالت له صفية بنت عبد الله بن خلف الخزاعي ايم الله نساءك منك كما أيمت نساءنا و أيمت الله بنيك منك كما أيمت أبناءنا من آبائهم فوثب الناس عليها فقال كفوا عن المرأة فكفوا عنها فقالت لأهلها ويلكم الذين قالوا هذا سمعوا كلامه قط عجباً من حلمه عنها. ثم العلم فكم من قول قد قاله عمر لو لا علي هلك عمر. ثم المشورة في كل أمر جرى بينهم حتى يجيبهم بالخرج. ثم القضاء لم يقدم إليه أحد قط فقال له عد غداً أو دفعه إنما يفصل القضاء مكانه ثم لو جاءه بعد لم يكن إلا ما بدر منه أولاً. ثم الشجاعة كان منها على أمر لم يسبقه الأولون و لم يدركه الآخرون من النجدة و البأس و مباركة الأحماس على أمر لم ير مثله لم يول دبراً قط و لم يبرز إليه أحد قط إلا قتله و لم يكع عن أحد قط دعاه إلى مبارزته و لم يضرب أحداً قط في الطول إلا قده و لم يضربه في العرض إلا قطعه بنصفين. و ذكروا أن رسول الله ص حمله على فرس فقال بأبي أنت و أمي ما لي و للخيال أنا لا أتبع أحداً و لا أفر من أحد و إذا ارتدبت سيفي لم أضعه إلا للذي أرثدي له. ثم ترك الفرح و ترك المرح أتت البشرية إلى رسول الله ص تترى بقتل من قتل يوم أحد من أصحاب الألوية فلم يفرح و لم يختل و قد اختال أبو دجانة و مشى بين الصفيين مختالاً فقال له رسول الله ص إنها لمشية يبغضها الله إلا في هذا الموضع ثم لما صنع بخير ما صنع من قتل مرحب و فرار من فر بها، قال رسول الله ص لأعطين الراية رجلاً يحب الله و رسوله و يحبه الله و

رسوله ليس بفرار. فأخباره أنه ليس بفرار معرضاً عن القوم الذين فروا قبله فافتتحها و قتل مرجباً و حمل بابها وحده فلم يطقه دون أربعين رجلاً فبلغ ذلك رسول الله ص فنهض مسروراً فلما بلغه أن رسول الله ص قد أقبل إليه انكفاً إليه، فقال له رسول الله ص بلغني بلاؤك فأنا عنك راض فبكى علي ع عند ذلك فقال له رسول الله ص أمسك ما يبكيك فقال و ما لي لا أبكي و رسول الله عني راض فقال له رسول الله ص إن الله و ملائكته و رسوله عنك راضون و قال له لو لا أن يقول فيك الطوائف من أمي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بجلا من المسلمين قلوا أو كثروا إلا أخذوا التراب من تحت قدميك يطلبون بذلك البركة. ثم ترك الخديعة و المكر و الغدر، اجتمع الناس عليه جميعاً فقالوا له اكتب يا أمير المؤمنين إلى من خالفك بولايته ثم اعزله فقال المكر و الخديعة و الغدر في النار. ثم ترك المثلة، قال لابنه الحسن ع يا بني اقتل قاتلي و إياك و المثلة فإن رسول الله ص كرهها و لو بالكلب العقور. ثم الرغبة بالقربة إلى الله بالصدقة، قال له رسول الله ص يا علي ما عملت في ليلتك قال و لم يا رسول الله قال نزلت فيك أربعة معالي قال بأبي أنت و أمي كانت معي أربعة دراهم فتصدقت بدرهم ليلاً و بدرهم نهاراً و بدرهم سرا و بدرهم علانية قال فإن الله أنزل فيك الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ سِرًّا وَ عَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ ثم قال له فهل عملت شيئاً غير هذا فإن الله قد أنزل على سبعة عشر آية يتلو بعضها بعضاً من قوله إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَ كَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً قَوْلَهُ وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشْكُوناً وَ تَيْباً وَ أَسِيراً قَالَ فَقَالَ الْعَالَمُ أَمَا إِنَّ عَلِيًّا لَمْ يَقُلْ فِي مَوْضِعٍ إِذَا نَطَعْتُمْ لَوْجِهِ

اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا وَلَكِنَّ اللَّهَ عَلِمَ مِنْ قَلْبِهِ أَنَّمَا أُطْعِمَ اللَّهُ فَاخْبِرَهُ بِمَا يَعْلَمُ مِنْ قَلْبِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْطِقَ بِهِ، ثُمَّ هَوَانَ مَا ظَفَرَ بِهِ مِنَ الدُّنْيَا عَلَيْهِ أَنَّهُ جَمَعَ الْأَمْوَالَ ثُمَّ دَخَلَ إِلَيْهَا فَقَالَ:

هذا جنائي و خياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه.

ابيضى و اصفري و غري غيري أهل الشام غدا إذا ظهروا عليك و قال أنا يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الظلمة. ثم ترك التفضيل لنفسه و ولده على أحد من أهل الإسلام، دخلت عليه أخته أم هاني بنت أبي طالب فدفع إليها عشرين درهما فسألت أم هاني مولاتها العجمية فقال كم دفع إليك أمير المؤمنين ع فقالت عشرين درهما فانصرف مسخطة فقال لها انصرفي رحمك الله ما وجدنا في كتاب الله فضلا لإسماعيل على إسحاق. و بعث إليه من خراسان بنات كسرى فقال هن أزوجكن فقلن له لا حاجة لنا في التزويج فإنه لا أكفاء لنا إلا بنوك فإن زوجتنا منهم رضينا فكره أن يوثر ولده بما لا يعم به المسلمين. و بعث إليه من البصرة من غوص البحر بتحفة لا يدري ما قيمتها فقالت له ابنته أم كلثوم يا أمير المؤمنين أتجمل به و يكون في عنقي فقال يا أبا رافع أدخله إلى بيت المال ليس إلى ذلك سبيل حتى لا تبقى امرأة من المسلمين إلا و لها مثل ذلك. و قام خطيبا بالمدينة حين ولي فقال يا معشر المهاجرين و الأنصار يا معشر قريش اعلموا و الله أني لا أرزؤكم من فيئكم شيئا ما قام لي عذق بيثرب أفتروني مانعا نفسي و ولدي و معطيكم و لأسوين بين الأسود و الأحمر فقام إليه عقيل بن أبي طالب فقال لتجعلني و أسودا من سودان المدينة واحدا فقال له اجلس رحمك الله تعالى أما كان هاهنا من يتكلم غيرك و ما فضلك عليهم إلا بسابقة أو تقوى. ثم اللباس استعدى زياد بن شداد الحارثي

صاحب رسول الله ص على أخيه عبيد الله بن شداد فقال يا أمير المؤمنين ذهب أخي في العبادة و امتنع أن يساكنني في داري و لبس أدنى ما يكون من اللباس قال يا أمير المؤمنين تزينت بزينتك و لبست لباسك قال ليس لك ذلك إن إمام المسلمين إذا ولي أمورهم لبس لباس أدنى فقيرهم لئلا يتبجح بالفقير فقره فيقتله فلاعلمن ما لبست إلا من أحسن زي قومك و أمّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ فالعمل بالنعمة أحب إلي من الحديث بها. ثم القسم بالسوية و العدل في الرعية، ولى بيت مال المدينة عمار بن يلسر و أبا الهيثم بن التيهان فكتب العربي و القرشي و الأنصاري و العجمي و كل من كان في الإسلام من قبائل العرب و أجناس العجم سواء فأتاه سهل بن حنيف بمولى له أسود فقال كم تعطي هذا فقال له أمير المؤمنين ع كم أخذت أنت قال ثلاثة دنانير و كذلك أخذ الناس قال فأعطوا مولاه مثل ما أخذ ثلاثة دنانير. فلما عرف الناس أنه لا فضل لبعضهم على بعض إلا بالتقوى عند الله أتى طلحة و الزبير عمار بن يلسر و أبا الهيثم بن التيهان فقالا يا أبا اليقظان استأذن لنا على صاحبك قال و على صاحبي إذن قد أخذ بيد أجيره و أخذ مكتبته و مسحاته و ذهب يعمل في نخله في بئر الملك و كانت بئر ينبع سميت بئر الملك فاستخرجها علي بن أبي طالب ع و غرس عليها النخل فهذا من عدله في الرعية و قسمه بالسوية. قال ابن دأب فقلنا فما أدنى طعام الرعية فقال يحدث الناس أنه كان يطعم الخبز و اللحم و يأكل الشعير و الزيت و يختم طعامه مخافة أن يزداد فيه، و سمع مقلي في بيته فنهض و هو يقول في ذمة علي بن أبي طالب مقلي الكراكر قال ففرع عياله و قالوا يا أمير المؤمنين إنها امرأتك فلانة نحرت جزورا في حياها فأخذ لها نصيب منها فأهدى أهلها إليها قال فكلوا هنيئا مريئا قال فيقال إنه لم يشتك ألما إلا شكوى الموت و إنما خاف أن يكون هدية من

بعض الرعية و قبول الهدية لوالي المسلمين خيانة للمسلمين. قال قيل فالصرامة قال انصرف من حربه فعسكر في النخيلة و انصرف الناس إلى منازلهم و استأذنوه فقالوا يا أمير المؤمنين كلت سيوفنا و نصلت أسنة رماحنا فأذن لنا نتصرف فنعيد بأحسن من عدتنا و أقام هو بالنخيلة و قال إن صاحب الحرب الأرق الذي لا يتوجد من سهر ليله و ظمأ نهاره و لا فقد نساءه و أولاده فلا الذي انصرف فعاد فرجع إليه و لا الذي أقام فثبت معه في عسكره أقام فلما رأى ذلك دخل الكوفة فصعد المنبر فقال لله أنتم ما أنتم إلا أسد الشرى في الدعة و ثعالب رواغة ما أنتم بركن يصال به و لا زوافر عز يفترق إليها أيها المجتمعة أبدانهم و المختلفة أهواؤهم ما عزت دعوة من دعاكم و لا استراح قلب من قاساكم مع أي إمام بعدي تقاتلون و أي دار بعد داركم تمنعون فكان في آخر حربه أشد أسفا و غيظا و قد خذله الناس. قال فما الحفظ قال هو الذي تسميه العرب العقل لم يخبره رسول الله ص بشيء قط إلا حفظه و لا نزل عليه شيء قط إلا وعى به و لا نزل من أعاجيب السماء شيء قط إلى الأرض إلا سأل عنه حتى نزل فيه وَ تَعَيَّهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ. و أتى يوما باب النبي ص و ملائكته يسلمون عليه و هو واقف حتى فرغوا ثم دخل على النبي ص فقال له يا رسول الله سلم عليك أربع مائة ملك و نيف قال و ما يدريك قال حفظت لغاتهم فلم يسلم عليه ملك إلا بلغه غير لغة صاحبه. قال السيد:

فذل يعقد بالكفين مستمعا كأنه حاسب من أهل دارينا

أدت إليه بنوع من مفادتها سفائن الهند يحملن الرباينا.

قال ابن دأب و أهل دارينا قرية من قرى أهل الشام أو أهل جزيرة أهلها أحسب قوم. ثم الفصاحة، و ثب الناس إليه فقالوا يا أمير المؤمنين ما سمعنا أحدا قط أفصح

منك و لا أعرب كلاما منك قال و ما يمنعني و أنا مولدي بمكة. قال ابن دأب فأدركت الناس و هم يعيبون كل من استعان بغير الكلام الذي يشبه الكلام الذي هو فيه و يعيبون الرجل الذي يتكلم و يضرب بيده على بعض جسده أو على الأرض أو يدخل في كلامه ما يستعين به فأدركت الأولى و هم يقولون كان ع يقوم فيتكلم بالكلام منذ ضحوة إلى أن تزول الشمس لا يدخل في كلامه غير الذي تكلم به، و لقد سمعوه يوما و هو يقول و الله ما أتيتكم اختيارا و لكن أتيتكم سوقا أما و الله لتصيرن بعدي سبايا سبايا يغيرونكم و يتغاير بكم أما و الله إن من ورائكم الأدر لا تبقي و لا تذر و النهاس الفراس القتال الجموح يتوارثكم منهم عدة يستخرجون كنوزكم من حجالكم ليس الآخر بأرأف بكم من الأول ثم يهلك بينكم دينكم و دنياكم و الله لقد بلغني أنكم تقولون إني أكذب فعلى من أكذب أعلى الله فأنا أول من آمن بالله أم على رسوله فأنا أول من صدق به كلا و الله أيها اللهجة عمتم شمسها و لم تكونوا من أهلها و ويل لأمة كيلا بغير ثمن لو أن له و عاء و لتعلمن نبأه بعد حين إني لو حملتكم على المكروه الذي جعل الله عاقبته خيرا إذا كان فيه و له فإن استقمتم هديتم و إن تعوجتم أقتكم و إن أبيتم تداركتكم لكانت الوثقى التي لا تعلو و لكن بمن و إلى من أداويكم بكم و أعاتبكم بكم كناقش الشوكة بالشوكة أن ضلعها معها يا ليت لي من بعد قومي قوما و ليت أن أسبق يومي:

هنالك لو دعوت أذاك منهم رجال مثل أرمية الحميم.

اللهم إن الفرات و دجلة نهران أعجمان أصمان أعميان أبكمان اللهم سلط عليها بحرك و انزع منها نصرك لا النزعة بأشطان الركي أين القوم الذين دعوا إلى الإسلام فقبلوه و قرءوا القرآن فأحكموه و هيجوا إلى الجهاد فوهوا و له اللقاح إلى

أولادها و سلبوا السيوف أغمادها و أخذوا بأطراف الرماح زحفا زحفا و صفا صفا
صف هلك و صف نجا لا يبشرون بالنجاة و لا يعزون عن الفناء أولئك إخواني
الذاهبون فحق لنا أن نظما إليهم ثم رأينا و عينا تذر فان و هو يقول إنا لله و إنا إليه
راجعون إلى عيشه بمثل بطن الحية متى لا متى لك منهم لا متى. قال ابن دأب هذا ما
حفظت الرواة الكلمة بعد الكلمة و ما سقط من كلامه أكثر و أطول مما لا يفهم عنه ثم
الحكمة و استخراج الكلمة بالفطنة التي لم يسمعوها من أحد قط بالبلاغة في الموعظة
فكان مما حفظ من حكمته، وصف رجلا أن قال ينهى و لا ينتهي و يأمر الناس بما لا
يأتي و يبتغي الازدىاد فيما بقي و يضيع ما أوتي يحب الصالحين و لا يعمل بأعمالهم و
يبغض المسيئين و هو منهم يبادر من الدنيا ما يفنى و يذر من الآخرة ما يبقى يكره
الموت لذنوبه و لا يترك الذنوب في حياته. قال ابن دأب فهل فكر الخلق إلى ما هم
عليه من الوجود بصفته إلى ما قال غيره ثم حاجة الناس إليه و غناه عنهم إنه لم
ينزل بالناس ظلما عمياء كان لها موضعا غيره مثل مجيء اليهود يسألونه و يتعنتونه
و يخبر بما في التوراة و ما يجدون عندهم فكم من يهودي قد أسلم و كان سبب
إسلامه هو و أما غناه عن الناس فإنه لم يوجد على باب أحد قط يسأله عن كلمة و
لا يستفيد منه حرفا. ثم الدفع عن المظلوم و إغاثة الملهوف. قال ذكر الكوفيون أن
سعيد بن القيس الهمداني رآه يوما في شدة الحر في فناء حائط فقال يا أمير المؤمنين
بهذه الساعة قال ما خرجت إلا لأعين مظلوما أو أغيث ملهوفاً فبينما هو كذلك إذ
أتته امرأة قد خلع قلبها لا تدري أين تأخذ من الدنيا حتى وقفت عليه فقالت يا
أمير المؤمنين ظلمي زوجي و تعدى علي و حلف ليضربني فاذهب معي إليه فطأطأ
رأسه ثم رفعه و هو يقول لا والله حتى يؤخذ للمظلوم حقه غير متعنت و أين منزلك

قالت في موضع كذا وكذا فانطلق معها حتى انتهت إلى منزلها فقالت هذا منزلي قال
فسلم فخرج شاب عليه إزار ملونة فقال اتق الله فقد أخفت زوجتك فقال و ما أنت
و ذاك و الله لأحرقنها بالنار لكلامك قال و كان إذا ذهب إلى مكان أخذ الدرّة بيده
و السيف معلق تحت يده فمن حل عليه حكم بالدرّة ضربه و من حل عليه حكم
بالسيف عاجله فلم يعلم الشاب إلا و قد أصلت السيف و قال له أمرك بالمعروف و
أنهاك عن المنكر و ترد المعروف تب و إلا قتلتك قال و أقبل الناس من السكك
يسألون عن أمير المؤمنين ع حتى وقفوا عليه قال فاسقط في يد الشاب و قال يا أمير
المؤمنين اعف عني عفا الله عنك و الله لأكونن أرضا تطأني فأمرها بالدخول إلى
منزلها و انكفاً و هو يقول لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ
أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَصْلَحَ بِي بَيْنَ مَرَأَةٍ وَ زَوْجِهَا يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ
تَعَالَى لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ
وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا. ثم المروءة و عفة
البطن و الفرج و إصلاح المال فهل رأيتم أحدا ضرب الجبال بالمعاول فخرج منها
مثل أعناق الجزر كلما خرجت عنق قال بشر الوارث ثم يبدو له فيجعلها صدقة بتلة
إلى أن يرث الله الأرض و من عليها ليصرف النار عن وجهه و يصرف وجهه عن
النار ليس لأحد من أهل الأرض أن يأخذوا من نبات نخلة واحدة حتى يطبق كلما
ساخ عليه ماؤه. قال ابن دأب فكان يحمل الوسق فيه ثلاث مائة ألف نواه فيقال له
ما هذا فيقول ثلاث مائة ألف نخلة إن شاء الله فيغرس النوى كلها فلا تذهب منه
نواة ينبع و أعاجيبها. ثم ترك الوهن و الاستكانة، أنه انصرف من أحد و به ثمانون
جراحة يدخل الفتائل من موضع و يخرج من موضع فدخل عليه رسول الله ص

عائداً وهو مثل المضغة على نطع فلما رآه رسول الله ص بكى فقال له إن رجلاً يصيبه هذا في الله لحق على الله أن يفعل به ويفعل فقال مجيباً له وبكى بأبي أنت و أمي الحمد لله الذي لم يرني وليت عنك ولا فررت بأبي و أمي كيف حرمت الشهادة قال إنها من ورائك إن شاء الله قال فقال رسول الله ص إن أبا سفيان قد أرسل موعده بيننا وبينكم حمراء الأسد فقال بأبي أنت و أمي والله لو حملت على أيدي الرجال ما تخلفت عنك قال فنزل القرآن وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِيثُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ وَ نزلت الآية فيه قبلها وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ. ثم ترك الشكاية في ألم الجراحة شكت المرأتان إلى رسول الله ص ما يلقي وقالت يا رسول الله قد خشينا عليه مما تدخل الفتائل في موضع الجراحات من موضع إلى موضع وكتانه ما يجد من الألم قال فعد ما به من أثر الجراحات عند خروجه من الدنيا فكانت ألف جراحة من قرنه إلى قدمه ص ثم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال خطب الناس و قال أيها الناس مروا بالمعروف و انهوا عن المنكر فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقرب أجلاً ولا يؤخر رزقا. وذكروا أنه توضع مع الناس في ميضأة المسجد فزحمه رجل فرمى به فأخذ الدرّة فضربه ثم قال له ليس هذا لما صنعت بي ولكن يجيء من هو أضعف مني فتفعل به مثل هذا فتضمن. قال واستظل يوماً في حانوت من المطر فنحاه صاحب الحانوت. ثم إقامة الحدود و لو على نفسه و ولده أحجم الناس عن غير واحد من أهل الشرف والنباهة و أقدم هو عليهم بإقامة الحدود فهل سمع أحد أن شريفاً أقام عليه أحد حداً غيره منهم عبید

الله بن عمر بن الخطاب و منهم قدامة بن مظعون و منهم الوليد بن عقبة بن أبي معيط
 شربوا الخمر فأحجم الناس عنهم و انصرفوا و ضربهم بيده حيث خشي أن تعطل
 الحدود. ثم ترك الكتان على ابنته أم كلثوم أهدى لها بعض الأمراء عنبراً فصعد المنبر
 فقال أيها الناس إن أم كلثوم بنت علي خانتكم عنبراً و ايم الله لو كانت سرقتة
 لقطعتمها من حيث أقطع نساءكم. ثم القرآن و ما يوجد فيه من مغازي النبي ص مما
 نزل من القرآن و فضائله و ما يحدث الناس مما قام به رسول الله ص من مناقبه التي
 لا تحصى. ثم أجمعوا أنه لم يرد على رسول الله ص كلمة قط و لم يكع عن موضع بعثه
 و كان يخدمه في أسفاره و يملأ رواياه و قربه و يضرب خبائه و يقوم على رأسه
 بالسيف حتى يأمره بالعود و الانصراف. و لقد بعث غير واحد في استعذاب ماء من
 الجحفة و غلظ عليه الماء فانصرفوا و لم يأتوا بشيء ثم توجه هو بالراوية فأتاه بماء
 مثل الزلال و استقبله أرواح فأعلم بذاك النبي ص فقال ذلك جبرئيل في ألف و
 ميكائيل في ألف و يتلوه إسرافيل في ألف، فقال السيد الشاعر:

ذاك الذي سلم في ليلة عليه ميكال و جبريل
 ميكال في ألف و جبريل في ألف و يتلوهم سرافيل.

ثم دخل الناس عليه قبل أن يستشهد بيوم فشهدوا جميعاً أنه قد وفر فيهم و ظلف
 عن دنياهم و لم يرتشي في إجراء أحكامهم و لم يتناول من بيت مال المسلمين ما
 يساوي عقالا و لم يأكل من مال نفسه إلا قدر البلغة و شهدوا جميعاً أن أبعد الناس
 منهم بمنزلة أقربهم منه. هذا آخر كتاب ابن دأب و الحمد لله و المنة و صلى الله على

محمد وآله. (١)



١٦٠٤-٣١- أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أحدهما في قول الله عز وجل جعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر نزلت في حمزة وعلي وجعفر والعباس وشيبة إنيهم فخرُوا بالسقاية والحجابة فأنزل الله جل وعز جعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وكان علي وحمزة وجعفر صلوات الله عليهم الذين آمنوا بالله واليوم الآخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستؤمنون عند الله. (٢)

١- الاختصاص، ص ١٤٤، من كتاب ابن دأب في فضل أمير المؤمنين ع فيه سبعون منقبة له ليس لأحد فيها نصيب...، ص ٤٤ • سعد السعود، ص ١١١. وفيه بعضه بتفاوت السند، وفيه (قال السيد بن طاوس من كتاب ما نزل من القرآن لمحمد بن العباس بن مروان من نسخة قديمة ولم يذكر مؤلفه ما هذا لفظه محمد بن عمير عن محمد بن جعفر عن سويد بن سعيد عن عقيل بن أحمد عن أبي عمرو بن العلاء عن الشعبي قال انصرف علي بن أبي طالب ع من وقعة احد وبه ثمانون جراحة... مثل ما مر عن كتاب ابن دأب إلى قوله تعالى وكأين من نبي قاتل الآية). • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٩٧، باب ٩١- جوامع مناقبه صلوات الله عليه وفيه كثير من النصوص...، ص ١ • مستدرك الوسائل، ج ١١، ص ٩٤، ٣٥- باب التسوية بين الناس في قسمة بيت المال والغنيمة...، ص ٩٠.

٢- الكافي، ج ٨، ص ٢٠٣، حديث ٢٤٥... • تفسير العياشي، ج ٢، ص ٨٣، من سورة البراءة...، ص ٧٣. بتفاوت في الإسناد وفيه: (عن أبي بصير عن أحدهما، مثله). • بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٣٥، باب ٣١- قوله عز وجل جعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن



١٦٠٥-٣٢- مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَمَارِ السَّابَاطِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ قَالَ نَزَلَتْ فِي أَبِي الْفَصِيلِ إِنَّهُ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ص عِنْدَهُ سَاحِرًا فَكَانَ إِذَا مَسَّهُ الضُّرُّ يَعْنِي الشَّقَمَ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ يَعْنِي تَائِبًا إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ فِي رَسُولِ اللَّهِ ص مَا يَقُولُ مُمْ إِذَا حَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ يَعْنِي الْعَاقِبَةَ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُوا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلِ يَعْنِي نَسِيَ التَّوْبَةَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا كَانَ يَقُولُ فِي رَسُولِ اللَّهِ ص إِنَّهُ سَاحِرٌ وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ يَعْنِي إِمْرَتَكَ عَلَى النَّاسِ بِغَيْرِ حَقٍّ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْ رَسُولِهِ ص قَالَ مُمْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مُمْ عَطَفَ الْقَوْلَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي عَلِيٍّ ع يُخْبِرُ بِحَالِهِ وَفَضْلِهِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَقَالَ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّهُ سَاحِرٌ كَذَّابٌ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ قَالَ مُمْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع هَذَا تَأْوِيلُهُ يَا عَمَّارُ. (١)

← بالله و اليوم الآخر... • بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٢٣٧، باب ٦٥- أنه صلوات الله عليه سبق

الناس في الإسلام و الإيمان و البيعة و الصلوات زمانا و رتبة... عن كتاب التفسير للعياشي.

١- الكافي، ج ٨، ص ٢٠٤، حديث ٢٤٦... • تأويل الآيات الظاهرة، ص ٥٠٠، سورة الزمر و

ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة...، ص ٥٠٠. و قال مؤلفه قدس سره في ذيله: (و يؤيد أن

قوله تعالى أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ الْآيَةَ أَنَّهَا فِي أمير المؤمنين ع و أنه المعنى بها، ما رواه أبو محمد الحسن

بن أبي الحسن الديلمي رحمه الله عن رجاله مسندا عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله ع في



١٦٠٦-٣٣- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
الْحَضْرَمِيِّ عَنْ تَمِيمِ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ كُنَّا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ فَاضْطَرَبَتِ الْأَرْضُ فَوَحَاَهَا
بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا اشْكُنِي مَا لَكَ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَيْنَا وَقَالَ أَمَا إِنَّهَا لَوْ كَانَتْ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ

« قوله عز وجل أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَخْذُرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قَالَ
نزلت في علي بن أبي طالب أخبر الله سبحانه بفضله وعبادته وعلمه وعمله وعظيم منزلته
عنده. ثم قال سبحانه مخبرا عن علمه وعلم أولاده وجهل أعدائه وأضداده وإن شيعتهم أولو
الألباب فقال عز وجل قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ.
تأويله: قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن أحمد بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد
عن إسماعيل بن صبيح عن سفيان بن إبراهيم عن عبد الله عن سعد بن مجاهد عن جابر عن أبي
جعفر ع في قوله عز وجل قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو
الْأَلْبَابِ قال نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا أولو الألباب. وقال أيضا
حدثنا عبد الله بن زيدان بن يزيد عن محمد بن أيوب عن جعفر بن عمر عن يوسف بن يعقوب
الجعفي عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر ع في قول الله عز وجل قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ قال نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا أولو الألباب. •
بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٢١، باب ٤١- أنهم عليهم السلام العلماء في القرآن وشيعتهم أولو
الألباب...، ص ١١٩. وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: أقول سيأتي أن أبا بكر كان يعبر
عنه بأبي الفصیل لتقارب البكر والفصیل في المعنى وقال السيد الشريف في بعض تعليقاته قد
يعتبر في الكنى المعاني الأصلية كما روي أن في بعض الغزوات نادى بعض المشركين أبا بكر يا
أبا الفصیل انتهى. ثم اعلم أن هذه الآية من أعظم الحجج على إمامة أئمتنا ع للاتفاق على كونهم
أعلم أهل زمانهم لا سيما بالنسبة إلى الخلفاء المعاصرين لهم). • بحار الأنوار، ج ٣٠، ص ٢٦٨،
[٢٠] باب...، ص ١٤٥ • بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٧٥، باب ١٧- قوله تعالى أمن هو قانت آناء
الليل ساجدا وقائما الآية...، ص ٣٧٥. عن كتاب الكافي وكنز جامع الفوائد وتأويل الآيات
الظاهرة لعلي بن سيف بن منصور أو الأسترآبادي.

جَلَّ لِأَجَابَتْنِي وَلَكِنْ لَيْسَتْ بِتِلْكَ. (١)



١٦٠٧-٣٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ نَجْمًا فِي الْفَلَكَ السَّابِعِ فَخَلَقَهُ مِنْ مَاءٍ بَارِدٍ وَسَائِرَ النُّجُومِ السَّبْتَةَ الْجَارِيَاتِ مِنْ مَاءٍ حَارٍّ وَهُوَ نَجْمُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ وَهُوَ نَجْمُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع يَأْمُرُ بِالخُرُوجِ مِنَ الدُّنْيَا وَالرُّهْدِ فِيهَا وَيَأْمُرُ بِافْتِرَاشِ التُّرَابِ وَتَوَسُّدِ اللَّبَنِ وَلِبَاسِ الْحُشِينِ وَأَكْلِ الْجَشِيبِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ نَجْمًا أَقْرَبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْهُ. (٢)

١- الكافي، ج ٨، ص ٢٥٥، حديث ٣٦٦... • بحار الأنوار، ج ٧، ص ١١١، باب ٥- صفة المحشر...، ص ٦٢. وقال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: الوحي الإشارة وفي بعض النسخ فوجأها بالجيم والهمزة يقال وجاءته بالسكين أي ضربته وهو أظهر وهذا الخبر كغيره من الأخبار الكثيرة يدل على أن المراد بالإنسان في سورة الزلزال هو أمير المؤمنين ع فهو ع يسأل الأرض فتجيبه في القيامة عند زلزالها فاستدل ع بأن هذه الزلزلة ليست زلزلة القيامة وإلا لأجابتنى كما قال الله تعالى.)

٢- الكافي، ج ٨، ص ٢٥٧، حديث ٣٦٩... • بحار الأنوار، ج ٥٥، ص ٢٤٨، باب ١٠- علم النجوم والعمل به وحال المنجمين...، ص ٢١٧. وقال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: يدل الخبر على أن المنجمين قد أخطئوا في طبائع الكواكب ومن ينسبونه إليها وفي سعدتها ونحسها يأمر بالخروج من الدنيا لعل المراد أن من ينسب إليه هكذا حاله أو من كان هذا الكوكب طالع ولادته يكون كذلك أو أن المنسويين إلى هذا الكوكب يأمرون بذلك. أقول فعلى الأول يمكن أن يقال لا تنافي بين ما ذكره المنجمون وبين ما ورد في الخبر لأن نحوسته بالنظر إلى أغراض أهل الدنيا وما يطلبون من عز الدنيا وفخرها وزخرفها وسعادته بالنظر إلى أغراض



١٦٠٨-٣٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ لِي إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَجَمَعَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْخَلَائِقَ كَانَ نُوحٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَوَّلَ مَنْ يُدْعَى بِهِ فَيُقَالُ لَهُ هَلْ بَلَغْتَ فَيَقُولُ نَعَمْ فَيُقَالُ لَهُ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ فَيَقُولُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ص قَالَ فَيَخْرُجُ نُوحٌ عَ فَيَتَخَطَّى النَّاسَ حَتَّى يَجِيءَ إِلَى مُحَمَّدٍ ص وَهُوَ عَلَى كَثِيبِ الْمِسْكِ وَمَعَهُ عَلِيٌّ ع وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُ نُوحٌ لِمُحَمَّدٍ ص يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَأَلَنِي هَلْ بَلَغْتَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ فَقُلْتُ مُحَمَّدٌ ص فَيَقُولُ يَا جَعْفَرُ يَا حَمْرَةَ اذْهَبَا وَاشْهَدَا لَهُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فَجَعَفَرُ وَحَمْرَةَ هُمَا الشَّاهِدَانِ لِلْأَنْبِيَاءِ عَ بِمَا بَلَّغُوا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَعَلِيٌّ عَ أَيْنَ هُوَ فَقَالَ هُوَ أَعْظَمُ مَنزِلَةً مِنْ ذَلِكَ. (١)



١٦٠٩-٣٦- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُهَيْبٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ قَالَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ وَتَعَلَّمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ

← أهل الآخرة وما يطلبون من ترك الدنيا ولذاتها وشهواتها فتدبر. • فرج المهموم، ص ٩٠، الباب الثالث فيما نذكره من أخبار من قوله حجة في العلوم على صحة علم النجوم...، ص ٨٥، ١- الكافي، ج ٨، ص ٢٦٧، حديث نوح ع يوم القيامة...، ص ٢٦٧ • تأويل الآيات الظاهرة، ص ٦٨١، سورة الملك وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة...، ص ٦٧٨ • بحار الأنوار، ج ٧، ص ٢٨٢، باب ١٢- السؤال عن الرسل والأمم...، ص ٢٧٧.

حِينَ قَالَ عِنْدَ خُرُوجِ الْقَائِمِ عَ وَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ قَالَ اخْتَلَفُوا كَمَا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ فِي الْكِتَابِ وَ سَيَخْتَلِفُونَ فِي الْكِتَابِ الَّذِي مَعَ الْقَائِمِ الَّذِي يَأْتِيهِمْ بِهِ حَتَّى يُنْكِرَهُ نَاسٌ كَثِيرٌ فَيَقْدِمُهُمْ فَيَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ وَ أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَوْ لَا كَلِمَةُ الْفَضْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ قَالَ لَوْ لَا مَا تَقَدَّمَ فِيهِمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا أَتَى الْقَائِمَ عَ مِنْهُمْ وَاحِدًا وَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ قَالَ بِخُرُوجِ الْقَائِمِ عَ وَ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ قَالَ يَعْنُونَ بِوِلَايَةِ عَلِيِّ عَ وَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْبَاطِلُ قَالَ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَ ذَهَبَتْ دَوْلَةُ الْبَاطِلِ.^(١)

١- الكافي، ج ٨، ص ٢٨٧، حديث ٤٣٢... • تأويل الآيات الظاهرة، ص ٤٩٩، سورة ص و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة...، ص ٤٩٢. وفيه إلى قوله ع: (حِينَ قَالَ عِنْدَ خُرُوجِ الْقَائِمِ ع.) وقال مؤلفه قدس سره في ذيله: (يعني أن ذكر العالمين أمير المؤمنين ع و نبيه أي خبره و شأنه و فضله و أنه حجة الله هو و ولده المعصومون على العالمين إذا قام القائم من ولده بالسيف أي ذلك الأوان تعلمون نبأه بالمشاهدة و العيان.) • تأويل الآيات الظاهرة، ص ٥٢٧، سورة السجدة [فصلت] و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة...، ص ٥٢٠. وفيه بعضه • بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٣١٣، باب ٦٧- جوامع تأويل ما أنزل فيهم عليهم السلام و نوادرها...، ص ٣٠٥. وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله تعالى قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَي عَلَى الْقُرْآنِ أَوْ عَلَى تَبْلِيغِ الْوَحْيِ. قوله تعالى وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ أَي مِنَ الْمُتَصَنِّعِينَ بِمَا لَسْتُ مِنْ أَهْلِهِ عَلَى مَا عَرَفْتُمْ مِنْ حَالِي فَأَتَّحِلُّ النَّبُوَّةَ وَ أَتَقُولُ الْقُرْآنَ وَ عَلَى تَفْسِيرِهِ فَأَقُولُ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ مَا لَمْ يَوْحَ إِلَيَّ إِنَّهُ هُوَ أَي الْقُرْآنَ وَ عَلَى مَا فَسَّرَهُ عَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ أَوْ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِيهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَّا ذِكْرُ أَي مَذْكَرٍ وَ مَوْعِظَةٌ لِلْعَالَمِينَ أَي لِلثَّقَلَيْنِ وَ لَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ أَي نَبَأَ الْقُرْآنِ وَ هُوَ مَا فِيهِ مِنَ الْوَعْدِ وَ الْوَعِيدِ أَوْ صَدَقَهُ أَوْ نَبَأَ الرَّسُولِ صَ وَ صَدَقَهُ فِيمَا أَتَى بِهِ وَ عَلَى تَفْسِيرِهِ عَ نَبَأَ أَمِيرِ



١٦١٠-٣٧-عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْتَقِي مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ وَمِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ يُسَمَّوْنَ بِهِ وَهُمْ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنْهُ مَسَاجِدُهُمْ عَامِرَةٌ وَ هِيَ خَرَابٌ مِنَ الْهُدَى فَقَهَاءٌ ذَلِكَ الزَّمَانِ شَرُّ فَقَهَاءٍ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ مِنْهُمْ خَرَجَتْ الْفِتْنَةُ وَإِيَّاهُمْ تَعُودُ. (١)

← المؤمنین صلوات الله عليه و صدقه و علو شأنه أو نبأ القرآن و صدقه فيما أخبر به من فضله ع و جلالة شأنه بَعْدَ حِينٍ أَي بَعْدَ الْمَوْتِ أَوْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ عِنْدَ ظَهْوَرِ الْإِسْلَامِ وَ عَلَى تَفْسِيرِهِ ع عِنْدَ خُرُوجِ الْقَائِمِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ. قَوْلُهُ تَعَالَى وَ لَوْ لَا كَلِمَةُ الْفَضْلِ قَالَ الْبِيضَاوِيُّ الْقَضَاءُ السَّابِقُ بِتَأْجِيلِ الْجَزَاءِ أَوْ الْعِدَّةِ بَأَنَّ الْفَصْلَ يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِقَضَائِهِ بَيْنَهُمْ بَيْنَ الْكَافِرِينَ وَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ الْمَشْرِكِينَ وَ شُرَكَائِهِمْ. قَوْلُهُ ع لَوْ لَا مَا تَقَدَّمَ فِيهِمْ أَي بَأَنَّهُ سَيَجْزِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ يُولَدُ مِنْهُمْ أَوْلَادٌ مُؤْمِنُونَ لِقَتْلِهِمْ الْقَائِمُ ع أَجْمَعِينَ وَ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَا أَبْقَى الْقَائِمُ ع بَيَانًا لِمَا تَقَدَّمَ فِيهِمْ أَي لَوْ لَا أَنْ قَدَّرَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ قَتْلُهُمْ عَلَى يَدِ الْقَائِمِ لِأَهْلِكِهِمْ اللَّهُ وَ عَذِبَهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ وَ لَمْ يَمَهْلِهِمْ وَ لَكِنْ لَا يَخْلُو مِنْ بَعْدِ قَوْلِهِ ع بِخُرُوجِ الْقَائِمِ ع أَعْلَمُ أَنْ أَكْثَرَ الْآيَاتِ الْوَارِدَةِ فِي الْقِيَامَةِ الْكُبْرَى دَالَّةٌ بِبَاطِنِهَا عَلَى الرَّجْعَةِ الصَّغْرَى وَ لِمَا كَانَ فِي زَمَنِ الْقَائِمِ ع يَرِدُ بَعْضَ الْمَشْرِكِينَ وَ الْمَخَالِفِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ وَ يُجَازُونَ بِبَعْضِ أَعْمَالِهِمْ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ بِيَوْمِ الدِّينِ وَ قَدْ يُطْلَقُ الْيَوْمُ عَلَى مِقْدَارِ مِنَ الزَّمَانِ وَ إِنْ كَانَتْ أَيَّامًا كَثِيرَةً وَ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ يَوْمَ رَجْعَتِهِمْ. قَوْلُهُ ع ذَهَبَتْ دَوْلَةُ الْبَاطِلِ فَعَلَى تَفْسِيرِهِ التَّعْبِيرُ بِصِيغَةِ الْمَاضِي لِلتَّأَكِيدِ وَقَوْلُهُ وَ بَيَانُ أَنَّهُ لَا رَيْبَ فِيهِ فَكَأَنَّهُ قَدْ وَقَعَ. ● بحار الأنوار، ج ٥١، ص ٦٢، باب ٥- الآيات المؤولة بقيام القائم ع...، ص ٤٤.

١- الكافي، ج ٨، ص ٣٠٧، حديث الفقهاء والعلماء...، ص ٣٠٧ ● ثواب الأعمال، ص ٢٥٣، عقاب المعاصي...، ص ٢٥٢. بتفاوت في الإسناد وفيه: (أبي ره قال حدثني علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص، مثله.) ● أعلام الدين،



١٦١١-٣٨- أبو عبد الله محمد بن زكريا قال حدثنا العباس بن بكار قال حدثني عبد الله بن سليمان المدني عن أبيه وسهيل التيمي عن أبيه عن عمته قالت احتجم معاوية بمكة فلما أمسى أرق أرقا شديدا فأرسل إلى جروة ابنة غالب التيمية وكانت مجاورة بمكة وهي من بني أسيد بن عمرو بن تميم فلما دخلت قال لها مرحبا يا جروة... ساق الحديث إلى قوله: قال لله أنت فما قولك في قريش قالت يا أمير المؤمنين هم ذروة السنام و سادة الأنام و الحسب القمقام قال فما قولك في علي ع قالت جاز و الله في الشرف حدا لا يوصف و غاية لا تعرف و بالله أسأل أمير المؤمنين إعفائي مما أتخوف قال قد فعلت و أمر لها بضيعة نفيسة غلتها عشرة آلاف درهم. (١)



١٦١٢-٣٩- أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ع قال أما إنه ليس عندنا لأحد من الناس حق و لا صواب إلا

← ص ٤٠٦، باب ما جاء من عقاب الأعمال...، ص ٤٠٠. بدون الإسناد مرسلا عن رسول الله ص. مثله • بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٠٩، باب ١٥- ذم علماء السوء و لزوم التحرز عنه...، ص ١٠٥. عن كتاب نواب الأعمال. و في ذيله: (بيان: لعل المراد عود ضررها إليهم في الدنيا و الآخرة أو أنهم مراجع لها يؤونها و ينصرونها.) • بحار الأنوار، ج ١٨، ص ١٤٦، باب ١٢- آخر فيما أخبر بوقوعه بعده ص...، ص ١٤٤. عن كتاب نواب الأعمال • بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ١٩٠، باب ٢٥- علامات ظهوره صلوات الله عليه من السفيناني و الدجال و غير ذلك و فيه ذكر بعض أشراف... عن كتاب نواب الأعمال.

١- بلاغات النساء، ص ١٠٧، كلام جروة بنت مرة بن غالب...، ص ١٠٧.

من شيء أخذوه منا أهل البيت و لا أحد من الناس يقضي بحق و عدل و صواب إلا مفتاح ذلك القضاء و بابه و أوله و سببه علي بن أبي طالب ع فإذا اشتبهت عليهم الأمور كان الخطاء من قبلهم إذا أخطئوا و الصواب من قبل علي بن أبي طالب ع. (١)



- ١- المحاسن، ج ١، ص ١٤٦، ١٥- باب أنتم على الحق و من خالفكم على الباطل ١٤٦ •
 الأمالي للمفيد، ص ٩٥، المجلس الحادي عشر مجلس يوم الإثنين لسيح خلون من رجب سنة سبع و أربعمائة.....، ص ٩٢. بتفاوت في الإسناد و فيه: (قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر محمد بن علي ع قال أما إنه ليس عند أحد من الناس حق و لا صواب إلا شيء أخذوه منا أهل البيت و لا أحد من الناس يقضي بحق و لا عدل إلا و مفتاح ذلك القضاء و بابه و أوله و سننه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فإذا اشتبهت عليهم الأمور كان الخطأ من قبلهم إذا أخطئوا و الصواب من قبل علي بن أبي طالب ع إذا أصابوا.)
- بصائر الدرجات، ص ٥١٩، ١٩- باب في أئمة آل محمد ص أن المستحق الذي في أيدي الناس من العلوم هو الذي خرج من عندهم و.... بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر ع يقول ليس عند أحد من الناس حق و لا صواب و لا أحد من الناس يقضي بقضاء حق إلا ما خرج منا أهل البيت فإذا تشعبت بهم الأمور كان الخطاء منهم و الصواب من قبل علي ع.) •
- بحار الأنوار، ج ٢، ص ٩٤، باب ١٤- من يجوز أخذ العلم منه و من لا يجوز و ذم التقليد و النهي عن متابعة غير المعصوم في... • بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٧٩، باب ٢٤- أن كل علم حق هو في أيدي الناس فمن أهل البيت ع وصل إليهم.....، ص ١٧٩. عن كتاب الأمالي للمفيد •
- بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ١٥٧، باب ١١- أن مستقى العلم من بيتهم و آثار الوحي فيها.....، ص ١٥٧. عن كتاب الأمالي للمفيد • مستدرك الوسائل، ج ١٧، ص ٢٨٣، ٧- باب وجوب الرجوع في جميع الأحكام إلى المعصومين ع.....، ص ٢٦٧. عن كتاب الأمالي للمفيد.

١٦١٣-٤٠- أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض رجاله قال قال أبو سعيد الخدري كنت مع النبي ص بمكة إذ ورد عليه أعرابي طويل القامة عظيم الهامة محترم بكساء وملتحف بعباء قطواني قد تنكب قوساله وكنانة فقال للنبي ص يا محمد أين علي بن أبي طالب من قلبك فبكى رسول الله ص بكاء شديدا حتى ابتلت وجنتاه من دموعه وأصق خده بالأرض ثم وثب كالمنفلت من عقاله وأخذ بقائمة المنبر ثم قال يا أعرابي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة و سطح الأرض على وجه الماء لقد سألتني عن سيد كل أبيض وأسود وأول من صام وزكى وتصدق و صلى القبليتين وبايع البيعتين وهاجر الهجرتين وحمل الرايتين وفتح بدرا وحنين ثم لم يعص الله طرفة عين قال فغاب الأعرابي من بين يدي رسول الله ص فقال رسول الله ص لأبي سعيد يا أخا جهينة هل عرفت من كان يخاطبني في ابن عمي علي بن أبي طالب فقال الله ورسوله أعلم قال كان والله جبرئيل هبط من السماء إلى الأرض ليأخذ عهدكم ومواثيقكم لعلي بن أبي طالب ع.^(١)



١٦١٤-٤١- أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن علي بن حسان الواسطي رفع الحديث قال

١- المحاسن، ج ٢، ص ٣٣١، كتاب العلل... ص ٢٩٩ • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ١٠، باب ٩١- جوامع مناقبه صلوات الله عليه وفيه كثير من النصوص... ص ١. وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (توضيح قال الجزري فيه نهى أن يصلي الرجل حتى يحتزم أي يتلبب و يشد وسطه وقال القطوانية عباءة بيضاء قصيرة الخمل والنون زائدة وقال تنكب القوس علقها في منكبه وكنانة السهم بالكسر جعبة من جلد لا خشب فيها أو بالعكس والبيعتان بيعة العقبة والرضوان والهجرتان إلى الشعب وإلى المدينة والرايتان راية بدر وأحد أو حنين أو حمل رايتين في غزوة واحدة أو المراد بالثنائية مطلق التكرار أي الرايات).

أتت امرأة من الجن إلى رسول الله ص فأمنت به و حسن إسلامها فجعلت تحيي كل أسبوع فغابت عنه أربعين يوماً ثم أتته فقال لها رسول الله ص ما الذي أبطأك يا جنية فقالت يا رسول الله أتيت البحر الذي هو محيط بالدنيا في أمر أردته فرأيت على شط ذلك البحر صخرة خضراء و عليها رجل جالس قد رفع يديه إلى السماء و هو يقول اللهم إني أسألك بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين إلا ما غفرت لي فقلت له من أنت قال أنا إبليس فقلت و من أين تعرف هؤلاء قال إني عبدت ربي في الأرض كذا و كذا سنة و عبدت ربي في السماء كذا و كذا سنة ما رأيت في السماء أسطوانة إلا و عليها مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين أيدته به. (١)



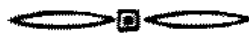
١٦١٥-٤٢- حدثنا محمد قال حدثنا الحسن قال حدثنا إبراهيم قال أخبرني إبراهيم بن المبارك البجلي و إبراهيم بن العباس البصري الأزدي أنها حدثاني بهذا الحديث عن ابن المبارك قال حدثنا بكر بن عيسى قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد البجلي عن عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش الأسدي أنه قال سمعت علياً يقول أنا فقأت عين الفتنة و لو لا أنا ما قوتل أهل النهروان و لا أصحاب الجمل و لو لا أني أخشى أن تتكلوا فتدعوا العمل لأخبرتكم بالذي قضى الله على

١- المحاسن، ج ٢، ص ٣٢٢، كتاب العلل... ص ٢٩٩ • بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ١٦٦، باب ٨٣ ما وصف إبليس لعنه الله و الجن من مناقبه ع و استيلائه عليهم و جهاده معهم...، ص ١٦٢ • بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٢١٦، باب ٣- إبليس لعنه الله و قصصه و بدء خلقه و مكائده و مصائده و أحوال ذريته و الاحتراز عنهم....

لسان نبيكم لمن قاتلهم مبصرًا بضلالهم عارفاً للهدى الذي نحن عليه. (١)



١٦١٦-٤٣- قال حدثنا أبو حبرة بينما علي ذات يوم إذ أقبل رجل فقال من أين أقبل الرجل قال من أهل العراق قال من أي العراق قال من البصرة قال أما إنها أول القرى خراباً إما غرقاً وإما حرقاً حتى يبقى بيت مالها ومسجدها كجوجو سفينة فأين منزلك منها فقال الرجل مكان كذا قال عليك بضواحيها عليك بضواحيها. (٢)



١٦١٧-٤٤- عن شرحبيل عن علي ع قال كيف بكم وإمارة الصبيان من قريش قوم يكونون في آخر الزمان يتخذون المال دولة و يقتلون الرجال فقال الأوس بن حجر الثمالي إذا نقاتلهم وكتاب الله قال كذبت وكتاب الله. (٣)

١- الغارات، ج ١، ص ١٠، الجزء الأول • بحار الأنوار، ج ٣٣، ص ٣٥٦، باب ٢٣- باب قتال الخوارج و احتجاجاته صلوات الله عليه...، ص ٢٤٣ • بحار الأنوار، ج ٣٢، ص ٣١٦، باب ٧- باب أمر الله و رسوله بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين و كل من قاتل عليا... بتفاوت في الإسناد و فيه : (أقول و روى في المستدرک، من كتاب حلية الأولياء بإسناده عن المنهال بن عمرو عن زر أنه سمع علياً يقول أنا فقأت عين الفتنة و لو لا أنا ما قوتل أهل النهروان و أهل الجمل و لو لا أنني أخشى أن تتركوا العمل لأنبأتكم بالذي قضى الله على لسان نبيكم ص لمن قاتلهم مبصرًا بضلالتهم عارفاً بالهدى الذي نحن عليه.)

٢- الغارات، ج ١، ص ١١٣، خطبة لأمير المؤمنين علي ع...، ص ٩١ • بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ٣٥٧، [الباب الخامس و الثلاثون] باب النوادر...، ص ٣٢٧، عن كتاب الغارات و فيه: (بضواحيها) بدل (بضواحيها)

٣- الغارات، ج ١، ص ١١٣، خطبة لأمير المؤمنين علي ع...، ص ٩١ • بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ٣٥٧، [الباب الخامس و الثلاثون] باب النوادر...، ص ٣٢٧.



١٦١٨-٤٥- عن ابن عباس قال قال علي ع أول هلاك أهل الأرض قريش وربيعة قالوا وكيف قال أما قريش فيهلكها الملك و أما ربيعة فتهلكها الحمية. (١)



١٦١٩-٤٦- عن أبي حمزة عن أبيه قال سمعت عليا ع يقول بالله لتخضبن هذه من دم هذا يعني لحيته من رأسه قال مازن رأيت عليا ع أخذ بلحيته و هو يقول و الله ليخضبنها من فوقها بدم فما يحبس أشقاكم. (٢)



١٦٢٠-٤٧- عن ثعلبة بن يزيد الحماني قال شهدت لعلي ع خطبة فجئت إلى أبي فقلت أ سمعت من هذا خطبة أنفا ليقتلن قال و ما ذاك قال سمعته يقول و الذي فلق الحبة و برأ النسمة لتخضبن هذه من هذا يعني لحيته من رأسه قال سمعت ذلك. (٣)



١٦٢١-٤٨- مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ حَسَّانِ الْجَمَّالِ قَالَ حَدَّثَنِي هَاشِمُ بْنُ أَبِي عِمَارَةَ الْجَنْبِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع يَقُولُ أَنَا عَيْنُ اللَّهِ وَ أَنَا يَدُ اللَّهِ وَ أَنَا جَنْبُ اللَّهِ وَ أَنَا بَابُ اللَّهِ. (٤)

١- الغارات، ج ١، ص ١١٥، خطبة لأمر المؤمنين علي ع...، ص ٩١ • بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ٣٥٨، [الباب الخامس و الثلاثون] باب النوادر...، ص ٣٢٧.
 ٢- الغارات، ج ٢، ص ٣٠٦، قول علي ع في قتله...، ص ٣٠٦.
 ٣- الغارات، ج ٢، ص ٣٠٦، قول علي ع في قتله...، ص ٣٠٦.
 ٤- الكافي، ج ١، ص ١٤٥، باب النوادر...، ص ١٤٣ • بصائر الدرجات، ص ٦١، ٣- باب في



١٦٢٢-٤٩- مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ عَنْ عَمِّهِ
 حَمْزَةَ بْنِ بَزِيْعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ
 جَلَّ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ قَالَ جَنْبُ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَكَذَلِكَ
 مَا كَانَ بَعْدَهُ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ بِالْمَكَانِ الرَّفِيعِ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ الْأَمْرُ إِلَى آخِرِهِمْ.^(١)



١٦٢٣-٥٠- مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ

← الأئمة أنهم حجة الله و باب الله و ولاية أمر الله و وجه الله الذي يؤتى منه و جنب بتفاوت
 في الإسناد و فيه: (حدثنا أحمد بن الحسين قال أخبرنا أحمد بن بشر قال حدثنا حسان الجمال
 قال حدثنا هاشم بن أبي عمار قال سمعت أمير المؤمنين ع يقول، مثله.) • بحار الأنوار، ج ٢٤،
 ص ١٩٤، باب ٥٣- أنهم عليهم السلام جنب الله و وجه الله و يد الله و أمثالها... ص ١٩١.
 ١- الكافي، ج ١، ص ١٤٥، باب النوادر...، ص ١٤٢ • بصائر الدرجات، ص ٦٤، ٢- باب في
 الأئمة أنهم حجة الله و باب الله و ولاية أمر الله و وجه الله الذي يؤتى منه و جنب بتفاوت في
 الإسناد و فيه: (حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل عن حمزة بن بزيع عن علي بن
 سويد عن أبي الحسن موسى ع، مثله.) • تأويل الآيات الظاهرة، ص ٥٠٩، سورة الزمر و ما فيها
 من الآيات في الأئمة الهداة ... ٥٠٠. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (قال محمد بن العباس
 رحمه الله حدثنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
 محمد بن إسماعيل عن حمزة بن بزيع عن علي النباني عن أبي الحسن ع في قول الله عز و جل
 يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ قَالَ جَنْبُ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَكَذَلِكَ
 مِنْ كَانَ بَعْدَهُ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ بِالْمَكَانِ الرَّفِيعِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْآخِرِ مِنْهُمْ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا هُوَ كَاتِبٌ
 بَعْدَهُ.) • بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٩٢، باب ٥٣- أنهم عليهم السلام جنب الله و وجه الله و يد
 الله و أمثالها...، ص ١٩١. عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة أو كنز جامع الفوائد للأسترآبادي أو
 لعلي بن سيف بن منصور أو لغيرهما و عن كتاب بصائر الدرجات.

الأسدي عن أبي بصير عن أبي جعفر ع قال خرج أمير المؤمنين ع ذات ليلة بعد عتمة وهو يقول همهمة همهمة وليلة مظلمة خرج عليكم الإمام عليه قيص آدم و في يده خاتم سليمان وعصا موسى ع. (١)



١٦٢٤-٥١-محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة عن حمران بن أعين قال قال أبو جعفر ع إن علياً كان محدثاً فخرجت إلى أصحابي فقلت جئتكم بعجيبه فقالوا وما هي فقلت سمعت أبا جعفر ع يقول كان علي ع محدثاً فقالوا ما صنعت شيئاً إلا سألته من كان يحدثه فرجعت إليه فقلت إني حدثت أصحابي بما حدثتني فقالوا ما صنعت شيئاً إلا سألته من كان يحدثه فقال لي يحدثه ملك قلت تقول إنه نبي قال فحرك يده هكذا أو كصاحب سليمان أو كصاحب موسى أو كذي القرنين أو ما بلغكم أنه قال وفيكم

١- الكافي، ج ١، ص ٢٣١، باب ما عند الأئمة من آيات الأنبياء ع...، ص ٢٣١ • بصائر الدرجات، ص ١٧٨، ٤- باب ما عند الأئمة ع من سلاح رسول الله ص و آيات الأنبياء مثل عصى و خاتم سليمان و الطست و... بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن أبي الحصين الأسدي عن أبي بصير عن أبي جعفر ع قال، مثله). • بصائر الدرجات، ص ١٨٨، ٤- باب... بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن أبي الحصين الأسدي عن أبي جعفر ع قال، مثله). • قصص الأنبياء للجزائري، ص ٣٦٤، الفصل الأول في فضله و مكارم أخلاقه و جمل من ... • بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٨١، باب ٥- فضله و مكارم أخلاقه و جمل أحواله...، ص ٦٥ • بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٣٤٢، باب ٩٠- ما بين من مناقب نفسه القدسية...، ص ٣٣٥. عن كتاب البصائر، ص ١٧٨ • بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢١٩، باب ١٦... عن كتاب البصائر، ص

مِثْلُهُ (١)

١- الكافي، ج ١، ص ٢٧١، باب أن الأئمة ع محدثون مفهمون...، ص ٢٧٠ • الكافي، ج ١، ص ٢٦٩، باب في أن الأئمة بمن يشبهون ممن مضى وكرهية القول فيهم بالنبوة...، ص ٢٦٨، بتفاوت في الإسناد والتمن وفيه: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَ إِنَّ عَلِيًّا ع كَانَ مُحَدَّثًا فَقُلْتُ فَنَقُولُ نَبِيٌّ قَالَ فَحَرَّكَ يَدَيْهِ هَكَذَا ثُمَّ قَالَ أَوْ كَصَاحِبِ سَلِيمَانَ أَوْ كَصَاحِبِ مُوسَى أَوْ كَذِي الْقُرْنَيْنِ أَوْ مَا بَلَّغَكُمْ أَنَّهُ قَالَ وَفِيكُمْ مِثْلُهُ). • الاختصاص، ص ٢٨٦، حديث في زيارة المؤمن لله...، ص ٢٢٤، بتفاوت في الإسناد وفيه: (أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار القلانسي عن الحارث بن المغيرة النظري عن حمران قال، مثله). • بصائر الدرجات، ص ٣٢١، ٦- باب في أن المحدث كيف صفته وكيف يصنع به وكيف يحدث الأئمة...، ص ٣٢١، بتفاوت في الإسناد وفيه: (حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحرث بن المغيرة النظري عن حمران قال، مثله). • بصائر الدرجات، ص ٣٦٦، ٢٠- باب في الأئمة ع من يشبهون ممن مضى قبلهم...، ص ٣٦٥، بتفاوت في الإسناد والتمن وفيه: (حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحرث بن المغيرة عن حمران قال قال لي أبو جعفر ع إن عليا ع كان محدثا قلت فنقول إنه نبي قال فحرك يده هكذا ثم قال أَوْ كَصَاحِبِ سَلِيمَانَ أَوْ كَصَاحِبِ مُوسَى أَوْ كَذِي الْقُرْنَيْنِ أَوْ مَا بَلَّغَكُمْ أَنَّهُ قَالَ وَفِيكُمْ مِثْلُهُ). • الخرائج والجرائح، ج ٢، ص ٨٣٠، فصل ...، ص ٨٢٩، بتفاوت في الإسناد والتمن وفيه: (و عن حمران بن أعين قال لي أبو جعفر ع إن عليا ع كان محدثا وأخبرت أصحابي بذلك قالوا لي ما صنعت شيئا هلا سألته من كان يحدثه فرجعت إليه و قلت ما قالوا فقال لي يحدثه ملك قلت إنه نبي قال لا ثم قال أَوْ كَصَاحِبِ سَلِيمَانَ يَعْنِي آصَفَ بْنَ بَرَخِيَاءَ أَوْ كَصَاحِبِ مُوسَى أَوْ كَذِي الْقُرْنَيْنِ أَوْ مَا بَلَّغَكُمْ أَنَّهُ قَالَ وَفِيكُمْ مِثْلُهُ بل هو أفضلهم وخيرهم). • بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٧٠، باب ٢- أنهم ع محدثون مفهمون وأنهم بمن يشبهون ممن مضى والفرق بينهم وبين الأنبياء ع ...



١٦٢٥-٥٢- مُحَمَّدٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ سُوْقَةَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيْبَةَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع يَوْمًا فَقَالَ يَا حَكَمُ هَلْ تَدْرِي الْآيَةَ الَّتِي كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع يَعْرِفُ قَاتِلَهُ بِهَا وَ يَعْرِفُ بِهَا الْأُمُورَ الْعِظَامَ الَّتِي كَانَ يُحَدِّثُ بِهَا النَّاسَ قَالَ الْحَكَمُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي قَدْ وَقَعْتُ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَعْلَمُ بِذَلِكَ تِلْكَ الْأُمُورَ الْعِظَامَ قَالَ فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ لَا أَعْلَمُ قَالَ ثُمَّ قُلْتُ الْآيَةَ تُخْبِرُنِي بِهَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ هُوَ وَاللَّهِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدَّثٍ وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع مُحَدَّثًا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ كَانَ أَخَا عَلِيٍّ لِأُمِّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ مُحَدَّثًا كَأَنَّهُ يُنْكِرُ ذَلِكَ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا أَبُو جَعْفَرٍ ع فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُمَّكَ بَعْدُ قَدْ كَانَ يَعْرِفُ ذَلِكَ قَالَ فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ سَكَتَ الرَّجُلُ فَقَالَ هِيَ الَّتِي هَلَكَ فِيهَا أَبُو الْخَطَّابِ فَلَمْ يَدْرِ مَا تَأْوِيلُ الْمُحَدَّثِ وَالنَّبِيِّ. (١)

← . عن كتاب الإختصاص و البصائر ص ٣٢١ و في ذيله: (بيان: قوله هكذا أي حرك يده إلى فوق نفيًا لقوله إنه نبي و أو هنا بمعنى بل كما قيل في قوله تعالى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ أو المعنى لا تقل إنه نبي بل قل محدث أو كصاحب سليمان أو المعنى أن تحديد الملك قد يكون لنبي و قد يكون لغيره كصاحب سليمان.) • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ١٤٢، باب ٩٣- علمه ع وأن النبي ص علمه ألف باب و أنه كان محدثًا...، ص ١٢٧. عن كتاب البصائر ص ٣٦٦ و في ذيله: (بيان: لعله ع حرك يده إلى جهة الفوق نفيًا لما قاله أو يمينا و شمالا لبيان أنه مخير في القول بكل مما يذكر بعد و المراد بصاحب موسى إما الخضر أو يوشع فيدل على عدم كونه نبيا و قد مر الكلام في ذلك في كتاب الإمامة.)

١- الكافي، ج ١، ص ٢٧٠، باب أن الأئمة ع محدثون مفهمون...، ص ٢٧٠ • بصائر الدرجات،



١٦٢٦-٥٣-أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى
عن ابن مسكان عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول قال
رسول الله ص نحن في الأمر والفهم والحلال والحرام نجري مجرى واحد فأما

← ص ٣١٩، ٥- باب في الأئمة أنهم ع محدثون مفهمون ص ٣١٩. بتفاوت في الإسناد و
المتن وفيه: (حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن
سوقة عن الحكم بن عيينة قال دخلت على علي بن الحسين يوما فقال لي يا حكم هل تدري ما
الآية التي كان علي بن أبي طالب ع يعرف بها صاحب قتله و يعلم بها الأمور العظام التي كان
يحدث بها الناس قال الحكم فقلت في نفسي قد وفتت على علم من علم علي بن الحسين أعلم
بذلك تلك الأمور العظام قال فقلت لا والله لا أعلم به أخبرني بها يا ابن رسول الله ص قال والله
قول الله و ما أرسلنا من رسول و لا نبي و لا محدث فقلت و كان علي بن أبي طالب ع محدثا قال
نعم و كل إمام منا أهل البيت فهو محدث.) • تأويل الآيات الظاهرة، ص ٣٤١، سورة الحج و ما
فيها من الآيات في الأئمة الهداة ... ص ٣٢٨. بتفاوت في الإسناد و المتن وفيه: (قال محمد بن
العباس رحمه الله حدثنا جعفر بن محمد الحسيني عن إدريس بن زياد الحناط عن الحسن بن
محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عيينة قال قال لي علي بن الحسين
ع يا حكم هل تدري ما كانت الآية التي كان يعرف بها علي ع صاحب قتله و يعرف بها الأمور
العظام التي كان يحدث بها الناس قال قلت لا والله فأخبرني بها يا ابن رسول الله قال هي قول
الله عز و جل و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبي و لا محدث قلت فكان علي ع محدثا قال
نعم و كل إمام منا أهل البيت محدث.) • بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٦٧، باب ٢- أنهم ع محدثون
مفهمون و أنهم بمن يشبهون ممن مضى و الفرق بينهم و بين الأنبياء ع عن كتاب البصائر و
قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله و لا محدث ليس في القرآن و كان في مصحفهم
ع.) • بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٨١، باب ٢- أنهم ع محدثون مفهمون و أنهم بمن يشبهون ممن
مضى و الفرق بينهم و بين الأنبياء ع عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة و كنز جامع الفوائد
لأستريادي أو لعلي بن سيف بن منصور.

رَسُولُ اللَّهِ صَ وَ عَلِيٌّ عَ فَلَهُمَا فَضْلُهُمَا. (١)



١٦٢٧-٥٤-بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَنْجَوَيْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ الْأَزْمَعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ أَتَيْتَنَا خَدِيجَةَ بِنْتَ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ نَعَزَّيَهَا بِابْنِ بِنْتِهَا فَوَجَدْنَا عِنْدَهَا مُوسَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَإِذَا هِيَ فِي نَاحِيَةٍ قَرِيباً مِنَ النِّسَاءِ فَعَزَّيْنَاهُمْ ثُمَّ أَقْبَلْنَا عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ يَقُولُ لِابْنَتِهِ أَبِي يَشْكُرُ الرَّائِيَةَ قَوْلِي فَقَالَتْ:

اعْدُدْ رَسُولَ اللَّهِ وَ اعْدُدْ بَعْدَهُ أَسَدَ الْإِلَهِ وَ ثَالِثاً عَابِئاً
وَ اعْدُدْ عَلِيَّ الْخَيْرِ وَ اعْدُدْ جَعْفراً وَ اعْدُدْ عَاقِلاً بَعْدَهُ الرُّوَّاسَا.

١- الكافي، ج ١، ص ٢٧٥، باب في أن الأئمة صلوات الله عليهم في العلم و الشجاعة و الطاعة سواء... ص ٢٧٥ • الاختصاص، ص ٢٦٧، حديث في زيارة المؤمن لله...، ص ٢٢٤. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول رسول الله ص و نحن في الأمر و النهي و الحلال و الحرام نجري مجرى واحد فأما رسول الله و علي ع فلهما فضلها). • بصائر الدرجات، ص ٤٨٠، ٨- باب في الأئمة في أن الحجّة و الطاعة و العلم و الأمر و النهي و الشجاعة واحد و... بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (حدثنا علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحرث النضري عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول رسول الله ص و نحن في الأمر و النهي و الحلال و الحرام نجري مجرى واحد فأما رسول الله ص و علي فلهما فضلها). • بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٣٦٠، باب ١١- فضائله و خصائصه ص و ما امتن الله به على عباده...، ص ٢٩٩ • بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٣٥٧، باب ١٢- أنه جرى لهم من الفضل و الطاعة مثل ما جرى لرسول الله ص و أنهم في الفضل سواء... عن كتاب البصائر و الإختصاص • بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٩٢، باب ٧٥- فضله ع على سائر الأئمة ع...، ص ٩٠. عن كتاب البصائر.

فَقَالَ أَحْسَنْتِ وَأَطْرَبْتِنِي زَيْدِي نِي فَأَنْدَفَعْتُ تَقُولُ:

وَمِنَّا إِمَامُ الْمُتَّقِينَ مُحَمَّدٌ وَحَمْزَةٌ مِنَّا وَالْمَهْدَبُ جَعْفَرُ

وَمِنَّا عَلِيُّ صِهْرُهُ وَابْنُ عَمِّهِ وَفَارِسُهُ ذَلِكَ الْإِمَامُ الْمُطَهَّرُ.

فَأَقْنَأْنَا عِنْدَهَا حَتَّى كَادَ اللَّيْلُ أَنْ يَجِيءَ، الْخَبْرُ. (١)



١٦٢٨-٥٥-عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ مُشْكَانَ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ لَيْسَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حَقٌّ وَلَا
صَوَابٌ وَلَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَقْضِي بِقَضَائِهِ حَقٌّ إِلَّا مَا خَرَجَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَإِذَا
تَشَعَّبَتْ بِهِمُ الْأُمُورُ كَانَ الْخَطَأُ مِنْهُمْ وَالصَّوَابُ مِنْ عَلِيٍّ ع. (٢)

١- الكافي، ج ١، ص ٣٥٨، باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في أمر الإمامة... ص
٣٤٣ • بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٢٧٩، باب ٩- أحوال أقربانه وعشائره وما جرى بينه وبينهم و
ما وقع عليهم من الجور و... وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله قريبا حال عن
الضمير المستتر في الظرف والتذكير لما ذكره الجوهرى حيث قال وقوله تعالى إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ
قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ولم يقل قريبا لأنه أراد بالرحمة الإحسان ولأن ما لا يكون تأنيته حقيقيا
جاز تذكيره. وقال القراء إذا كان القريب في معنى المسافة يذكر ويؤنث وإذا كان في معنى
النسب يؤنث بلا اختلاف بينهم انتهى. وأسد الإله حمزة ره و علي الخير على الإضافة هو أمير
المؤمنين ع الذي هو منبع جميع الخيرات والرؤاس بضم الراء وتشديد الهمزة جمع رأس صفة
للجميع والطرب الفرح والحزن والثاني أنسب فاندفعت أي شرعت في الكلام...).

٢- الكافي، ج ١، ص ٣٩٩، باب أنه ليس شيء من الحق في يد الناس إلا ما خرج من عند
الأئمة ع وأن كل شيء لم يخرج من... • بصائر الدرجات، ص ٥١٩، ح ٤، ١٩-باب في أئمة آل
محمد ص أن المستحق الذي في أيدي الناس من العلوم هو الذي خرج من عندهم و... بتفاوت



١٦٢٩-٥٦- مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّينَوْرِيُّ
عَنْ عُمَرَ بْنِ زَاهِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْقَائِمِ يُسَلَّمُ عَلَيْهِ بِأَمْرَةِ
الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَا ذَاكَ اسْمٌ سَمَى اللَّهُ بِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع لَمْ يُسَمَّ بِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ وَلَا يَتَسَمَّى
بِهِ بَعْدَهُ إِلَّا كَافِرٌ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ كَيْفَ يُسَلَّمُ عَلَيْهِ قَالَ يَقُولُونَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ
اللَّهِ ثُمَّ قَرَأَ بَقِيَّةَ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. (١)

← في الإسناد وفيه: (حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر ع يقول، مثله) • وسائل الشيعة، ج ٢٧، ص ٦٨، ٧- باب وجوب الرجوع في جميع الأحكام إلى المعصومين ع...، ص ٦٢ • بصائر الدرجات، ص ٥١٩، ح ٢، ١٩- باب في أئمة آل محمد ص... . بتفاوت في الإسناد و المتن وفيه: (حدثنا العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ع قال سمعته يقول إنه ليس عند أحد من حق ولا صواب وليس أحد من الناس يقضي بقضاء يصيب فيه الحق إلا مفتاحه علي ع فإذا تشعبت بهم الأمور كان الخطاء من قبلهم والصواب من قبله أو كما قال • بحار الأنوار، ج ٢، ص ٩٥، باب ١٤- من يجوز أخذ العلم منه و من لا يجوز و ذم التقليد و النهي عن متابعة غير المعصوم... عن كتاب البصائر ص ٥١٩ ح ٢.

١- الكافي، ج ١، ص ٤١١، باب نادر...، ص ٤١١ • تفسير فرات الكوفي، ص ١٩٣ و من سورة هود... ص ١٨٣. بتفاوت في الإسناد وفيه: (فرات قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن عمر بن زاهر قال، مثله). • تأويل الآيات الظاهرة...، ص ١٩١، سورة الأعراف و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة...، ص ١٧٥ • وسائل الشيعة، ج ١٤، ص ٦٠٠، ١٠٦- باب أنه لا يجوز أن يخاطب أحد بإمرة المؤمنين إلا علي بن أبي طالب ع...، ص ٦٠٠ • بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٢١١، باب ٥٦- أنهم عليهم السلام حزب الله و بقيته و كعبته و قبلته و أن الأئمة من العلم علم... • بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣٧٣، باب ٢٧- سيره و أخلاقه و عدد أصحابه و خصائص زمانه و أحول أصحابه صلوات الله عليه و على آبائه... عن كتاب التفسير للفرات.



١٦٣٠-٥٧-الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي خَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ إِنَّ عَلِيًّا ع بَابُ فَتَحَهُ اللَّهُ فَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ مُؤْمِنًا وَمَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِرًا وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ كَانَ فِي الطَّبَقَةِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِي فِيهِمُ الْمَشِيئَةُ. (١)



١٦٣١-٥٨-عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْمُحَلَّبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ إِنَّ اللَّهَ مَثَّلَ لِي أُمَّتِي فِي الطِّينِ وَ عَلَّمَنِي أَسْمَاءَهُمْ كَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا قَرَّبِي أَصْحَابُ الرَّايَاتِ فَاسْتَغْفَرْتُ لِعَلِيٍّ وَ شِيعَتِهِ إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي فِي شِيعَةِ عَلِيٍّ خَصْلَةً قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هِيَ قَالَ الْمَغْفِرَةُ لِمَنْ

- ١- الكافي، ج ١، ص ٤٣٧، باب فيه تنف و جوامع من الرواية في الولاية... ص ٤٣٦ •
- الكافي، ج ٢، ص ٣٨٨، باب الكفر...، ص ٣٨٣. بتفاوت السند و المتن و فيه: (الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى ع يَقُولُ إِنَّ عَلِيًّا ع بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْهُدَى فَمَنْ دَخَلَ مِنْ بَابِ عَلِيٍّ كَانَ مُؤْمِنًا وَمَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِرًا وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ كَانَ فِي الطَّبَقَةِ الَّذِينَ لِلَّهِ فِيهِمُ الْمَشِيئَةُ). •
- الكافي، ج ٢، ص ٣٨٩، باب الكفر...، ص ٣٨٣. بتفاوت السند و المتن و فيه: (يُونُسُ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ع قَالَ إِنَّ عَلِيًّا ع بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَمَنْ دَخَلَ بَابَهُ كَانَ مُؤْمِنًا وَمَنْ خَرَجَ مِنْ بَابِهِ كَانَ كَافِرًا وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ كَانَ فِي الطَّبَقَةِ الَّتِي لِلَّهِ فِيهِمُ الْمَشِيئَةُ). •
- وسائل الشيعة، ج ٢٨، ص ٣٥٤، ١٠- باب جملة مما يثبت به الكفر و الارتداد... ص ٣٣٩ •
- بحار الأنوار، ج ٣٢، ص ٣٢٤، باب ٨- باب حكم من حارب عليا أمير المؤمنين صلوات الله عليه ... ص ٣١٩.

أَمَنَ مِنْهُمْ وَأَنْ لَا يُغَادِرَ مِنْهُمْ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَهُمْ تُبَدَّلُ السَّيِّئَاتُ حَسَنَاتٍ. (١)



١٦٣٢-٥٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَيْدِ النَّيْسَابُورِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي سَيْدِ بْنِ صَفْوَانَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عِزَّجَ الْمَوْضِعُ بِالْبُكَاءِ وَدَهَشَ النَّاسُ كَيَوْمِ قُبُضِ النَّبِيِّ ص وَجَاءَ رَجُلٌ بَاكِياً وَهُوَ مُسْرِعٌ مُسْتَرْجِعٌ وَهُوَ يَقُولُ الْيَوْمَ انْقَطَعَتْ خِلَافَةُ النَّبُوَّةِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ رَجَمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ كُنْتُ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَاماً وَ أَخْلَصَهُمْ إِيمَاناً وَ أَشَدَّهُمْ يَقِيناً وَ أَخَوْفَهُمْ لِلَّهِ وَ أَعْظَمَهُمْ عَنَاءً وَ أَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ أَمَنَّهُمْ عَلَى أَصْحَابِهِ وَ أَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ وَ أَكْرَمَهُمْ سَوَابِقَ وَ أَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً وَ أَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ أَشَبَّهُهُمْ بِهِ هَدِيّاً وَ خَلْقاً وَ سَمْتاً وَ فِعْلاً وَ أَشْرَفَهُمْ مَنزِلَةً وَ

١- الكافي، ج ١، ص ٤٤٣، باب مولد النبي ص و وفاته...، ص ٤٣٩ • بصائر الدرجات، ص ٨٣، ١٤- باب في رسول الله أنه عرف ما رأى في الأظلة والذرة وغيره...، ص ٨٣. بتفاوت في الإسناد وفيه: (أحمد بن محمد و يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي جعيلة عن محمد بن الحلبي عن أبي عبد الله ع قال، مثله.) • تأويل الآيات الظاهرة، ص ٣٧٩، سورة الفرقان و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة...، ص ٣٦٧ • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٢٦، باب ١٥- فضائل الشيعة...، ص ١. عن كتاب البصائر و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: في الطين كأنه حال عن الأمة و كونهم في الطين كناية عن عدم خلق أجسادهم كما وردت نبييا و آدم بين الماء و الطين و يحتمل كونه حالا عن الضمير في لي أو عنهما معا و المغادرة الترك و تبدل السيئات حسنات أن يكتب الله لهم مكان كل سيئة يمحوها حسنة أو يوفقهم لأن يعملوا الطاعات بدل المعاصي و لأن يتصفوا بكمكارم الأخلاق بدل مساوئها و الأول أظهر.)

أَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَعَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا قَوِيَتْ حِينَ
 ضَعُفَ أَصْحَابُهُ وَبَرَزْتَ حِينَ اسْتَكَانُوا وَتَهَضَّتْ حِينَ وَهَنُوا وَلَزِمْتَ مِنْهَا جِ رَسُولِ
 اللَّهِ ص إِذْ هَمَّ أَصْحَابُهُ وَكُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقًّا لَمْ تُتَارَعْ وَلَمْ تُضْرَعْ بِرَغْمِ الْمُنَافِقِينَ وَغَيْظِ
 الْكَافِرِينَ وَكُزِهِ الْحَاسِدِينَ وَصِغْرِ الْفَاسِقِينَ فَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَسَلُوا وَنَطَقْتَ حِينَ
 تَتَعْتَعُوا وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا فَاتَّبَعُوكَ فَهَدُوا وَكُنْتَ أَخْفَضَهُمْ صَوْتًا وَأَعْلَاهُمْ
 قُوْتًا وَأَقْلَهُمْ كَلَامًا وَأَضْوَبَهُمْ نُطْقًا وَأَكْبَرَهُمْ رَأْيًا وَلَسَجَعَهُمْ قَلْبًا وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا وَ
 أَحْسَنَهُمْ عَمَلًا وَأَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ كُنْتَ وَاللَّهِ يَعْشُونَ بِاللَّذِينَ أَوْلَا وَآخِرًا الْأَوَّلِ حِينَ
 تَفَرَّقَ النَّاسُ وَالْآخِرِ حِينَ فَسَلُوا كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبًا رَحِيمًا إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا
 فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنَّهُ ضَعُفُوا وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا وَشَمَرْتَ إِذَا
 اجْتَمَعُوا وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا وَصَبَرْتَ إِذْ أَسْرَعُوا وَأَدْرَكْتَ أَوْتَارَ مَا طَلَبُوا وَنَالُوا بِكَ
 مَا لَمْ يَحْتَسِبُوا كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبًا وَنَهَابًا لِلْمُؤْمِنِينَ عَمَدًا وَحِصْنًا فَطَرْتَ
 وَاللَّهِ بِنِعْمَائِهَا وَفُزْتَ بِجِبَائِهَا وَأَحْرَزْتَ سِوَابِغَهَا وَذَهَبَتْ بِفَضَائِلِهَا لَمْ تُفَلِّحْ حُجَّتَكَ وَ
 لَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ وَ لَمْ تَضْعَفْ بِصِيرَتِكَ وَ لَمْ تَحْبُنْ نَفْسَكَ وَ لَمْ تَخِرْ كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تُحْرَكُهُ
 الْعَوَاصِفُ وَ كُنْتَ كَمَا قَالَ عَ آمَنَ النَّاسُ فِي صُحْبَتِكَ وَ ذَاتِ يَدِكَ وَ كُنْتَ كَمَا قَالَ عَ
 ضَعِيفًا فِي بَدَنِكَ قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ مُتَوَاضِعًا فِي نَفْسِكَ عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ كَبِيرًا فِي الْأَرْضِ
 جَلِيلًا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ وَ لَاقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ [وَ لِأَحَدٍ فِيكَ
 مَطْمَعٌ] وَ لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ
 وَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ وَالْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي
 ذَلِكَ سِوَاءٌ شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصُّدْقُ وَالرَّفْقُ وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَ حَتْمٌ وَ أَمْرُكَ حِلْمٌ وَ حَزْمٌ وَ
 رَأْيُكَ عِلْمٌ وَ عَزْمٌ فِيمَا فَعَلْتَ وَ قَدْ تَهَجَّ السَّبِيلُ وَ سَهَلَ الْعَسِيرُ وَ أَطْفَنَتِ النَّيْرَانُ وَ

اعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ وَ قَوِيَ بِكَ الإِسْلَامُ فَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ وَ ثَبَتَ بِكَ
 الإِسْلَامُ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ سَبَقَتْ سَبْقاً بَعِيداً وَ اتَّعَبَتْ مَنْ بَعْدَكَ تَعَباً شَدِيداً فَجَلَلَتْ عَنِ
 الْبُكَاءِ وَ عَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ فِي السَّمَاءِ وَ هَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الأَنَامَ فَإِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
 رَضِينَا عَنِ اللَّهِ قَضَاءَهُ وَ سَلَّمْنَا لِلَّهِ أَمْرَهُ فَوَ اللَّهُ لَنْ يُصَابَ الْمُسْلِمُونَ بِمِثْلِكَ أَبَدًا كُنْتَ
 لِلْمُؤْمِنِينَ كَهْفًا وَ حِصْنًا وَ قَنَّةً رَاسِيًا وَ عَلَى الْكَافِرِينَ غِلْظَةً وَ غَيْظًا فَالْحَقَّكَ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ
 وَ لَا أُحْرَمْنَا أَجْرَكَ وَ لَا أَضَلَّنَا بَعْدَكَ وَ سَكَتَ الْقَوْمُ حَتَّى انْقَضَى كَلَامُهُ وَ بَكَى وَ بَكَى
 أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ص ثُمَّ طَلَبُوهُ فَلَمْ يُصَادِفُوهُ. (١)

١- الكافي، ج ١، ص ٤٥٤، باب مولد أمير المؤمنين صلوات الله عليه...، ص ٤٥٢ • الأماي للصديق، ص ٢٤١، المجلس الثاني والأربعون...، ص ٢٣٦. بتفاوت في الإسناد وفيه: (حدثنا أبي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن أحمد بن يزيد النيسابوري قال حدثني عمر بن إبراهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمير عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله ص قال، مثله). • كمال الدين، ج ٢، ص ٣٨٧ ما روي من حديث الخضر ع... ص ٢٨٥. وفيه مثل الأماي للصديق • بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ٣٥٤، باب ٥- زيارته صلوات الله عليه المختصة بالأيام والليالي منها زيارة يوم الحادي والعشرين.... وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: إنما أوردنا هذا الخبر هنا لأن المتكلم كان الخضر ع كما يظهر من إكمال الدين وقد خاطبه ع كما يظهر في هذا اليوم بهذا الكلام فناسب زيارته في هذا اليوم به وقد أدرجه علماؤنا في بعض الزيارات السابقة والآتية والارتجاج الاضطراب والعناء التعب ويقال خاطبه يحوطه حوطا وحياطة إذا حفظه و صانه وذب عنه وتوفر على مصالحه والهدى بالفتح السيرة وسمت هيئة أهل الخير قوله ع وبرزت أي إلى الجهاد والاستكانة الخضوع والتذلل قوله ع ونهضت أي قمت بعبادة الله وأداء حقه وترويح دينه حين وهن وضعف سائر الناس الصحابة في حياة الرسول ص وبعده قوله ع إذ هم أصحابه أي قصد كل منهم مسلكا مخالفا للحق لمصالح دنياهم قوله ع لم تتازع أي لم تكن

← محل النزاع لوضوح الأمر أو المعنى أنهم جميعاً كانوا بقلوبهم يعتقدون حقيقتك و خلافتك و إن أنكروا ظاهراً لأغراضهم الفاسدة قوله لم تضرع على بناء المعلوم بكسر الراء و فتحها أي لم تذلل و لم تخضع لهم أو بضمها يقال ضرع ككرم إذا ضعف و لم يقو على العدو قوله ع و صفر الفاسقين بكسر الصاد و فتح الغين و هو الذلل و الرضا به و فشل كفرح كسل و ضعف و تراخي و جبن و التعتمة في الكلام التردد فيه من حصر أو عي فقوله و أعلاهم قنوتنا أي طاعة و خضوعاً و في نهج البلاغة و أعلاهم قنوتنا أي سبقاً قوله ع أولاً و آخراً يحتمل أن يكون المراد بالأول زمان الرسول ص و بالآخر بعده أو كلا منهما في كل منهما و يقال تشمر للأمر إذا تهيأ و الهلع أفحش الجزع قوله إذ أسرعوا أي فيما لا ينبغي الإسراع فيه و الأوتار جمع وتر بالكسر و هو الجنابة و العمد بالتحريك جمع العمود قوله ع فطرت و الله بغمائها الغماء الداهية و في بعض النسخ بنعمائها و قوله فطرت يمكن أن يقرأ على بناء المجهول من الفطر بمعنى الخلق أي كنت مفظوراً على البلاء و النعماء و يحتمل أن يكون الفاء عاطفة و الطاء مكسورة من الطيران أي ذهبت إلى الدرجات العلى مع الدواهي التي أصابتك من الأئمة أو طرت و ذهبت بنعمائهم و كراماتهم ففقدوها بعدك و بعضهم قرأ فطرت على بناء المجهول و تشديد الطاء من قولهم فطرت الصائم إذا أعطاه الفطور. و في نهج البلاغة فطرت و الله بعنائها و استبدت برهانها و قال بعض شراحه الضميران يعودان إلى الفضيلة فاستعمار هاهنا لفظ الطيران للسبق العقلي و استعمار لفظي العنان و الرهان اللذان هما من متعلقات الخيل انتهى و قال الجوهرى يقال له سابقة في هذا الأمر إذا سبق الناس إليه و فلول السيف كسور في حده و الزيف الميل قوله لم تخر بالخاء المعجمة و الراء المشددة من الخرور و هو السقوط من علو إلى سفلى و في بعض النسخ بالخاء المهملة من الحيرة و في بعضها لم تخرن من الخيانة و هو أظهر قوله في صحبتك و ذات يدك أي كنت أكثر الناس أمانة في مصاحبة من صحبتك لا تغش فيها و كذا فيما في يدك من بيت المال و غيره و الهمز الغيبة و الوقيعة في الناس و ذكر عيوبهم و الغمز الإشارة بالعين و الحاجب و هو أيضاً كناية عن إثبات المعاييب قوله و لا لأحد فيك مطمع أي طمع أن يضللك و يصرفك عن الحق و قال الجزري



← لا تأخذه في الله هوادة أي لا تسكن عند وجوب حد الله و لا يحابي فيه أحدا و الهوادة السكون و الرخصة و المحاباة قوله فيما فعلت في أكثر نسخ الحديث فأقلعت من الإقلاع و هو الكف أي كفت عن الأمور كناية عن الموت و نهج كمنع و ضح قوله و سبقت سبقا بعيدا أي ذهبت بالشهادة إلى الآخرة بحيث لا يمكننا للحوق بك أو سبقت إلى الفضائل و الكمالات بحيث لا يمكن لأحد أن يلحقك فيها و كذا الفقرة الثانية تحتمل الوجهين و إن كان الأول فيها أظهر قوله فجملت عن البكاء أي أنت أجل من أن يقضى حق مصيبتك و الجزع عليك بالبكاء بل بما هو أشد منه أو أنت أجل من أن يكون للبكاء عليك حد و الأول أظهر و الرزية المصيبة و الهد الهدم الشديد و القنة بالضم الجبل أو قلته و الراسي الثابت و قد مضى الخبر بأسانيد أخر مشروحا في أبواب شهادته صلوات الله عليه و منها زيارة ليلة الغدير و يومها. • بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ٣٠٣، باب ١٢٨- ما وقع بعد شهادته ع و أحوال قاتله لعنه الله...، ص ٣٠٢. عن كتاب كمال الدين و الكافي و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الارتجاج الاضطراب و الاسترجاع قول **إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ** قوله انقطعت خلافة النبوة أي استيلاء خلفاء الحق و حاطه يحوطه حفظه و صانه و ذب عنه و الهدى السيرة و الهيئة و الطريقة و سمت الهيئة الحسنة و الاستكانة الخضوع و المراد هنا الضعف و الجبن و العجز قوله ع و نهضت أي قمت بأمر الجهاد و إعانة الرسول قوله ع إذ هم أصحابه أي قصدوا ما قصدوا من البدع و الارتداد عن الدين قوله ع لم تنازع أي ما كان ينبغي النزاع فيك لظهور الأمر و يقال ضرع إليه بتشليث الراء أي خضع و ذل و استكان و ككرم ضعف و الفشل الكسل و الجبن و التعتعة التردد في الكلام من حصر أو عي و الفوت سبق إلى الشيء و الهلع أفحش الجزع قوله ع فطرت و الله بعنانها أي في ميدان المسابقة طرت أخذًا بعنان فرس الفضيلة حتى سبقتهم فالضمائر في قوله بعنانها و نظائره راجعة إلى الأمة أو إلى الكمالات و في النهج و فزت برهانها و في الكافي فطرت و الله بنعماتها و فزت بحبانها فيمكن أن يكون المراد الطيران إلى الآخرة و الهوادة السكون و الرخصة و المحاباة قوله فأقلعت أي ذهبت عنا و تركتنا و نهج الطريق كمنع و ضح و أوضح قوله ع فجملت عن البكاء أي أنت أجل من أن يقضى حق مصيبتك البكاء و الظاهر أن القائل كان هو الخضر ع.)

١٦٣٣-٦٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَيْسَى شَلْقَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع لَهُ خُتُولَةٌ فِي بَنِي مَخْزُومٍ وَإِنَّ شَابًا مِنْهُمْ أَتَاهُ فَقَالَ يَا خَالِي إِنَّ أَخِي مَاتَ وَقَدْ حَزَنْتُ عَلَيْهِ حُزْنًا شَدِيدًا قَالَ فَقَالَ لَهُ تَشْتَهِي أَنْ تَرَاهُ قَالَ بَلَى قَالَ فَأَرِنِي قَبْرَهُ قَالَ فَخَرَجَ وَمَعَهُ بُرْدَةٌ رَسُولِ اللَّهِ ص مُتَزِرًا بِهَا فَلَمَّا أَتَى إِلَى الْقَبْرِ تَلَمَّطَتْ شَفْتَاهُ ثُمَّ رَكَضَهُ بِرِجْلِهِ فَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَهُوَ يَقُولُ بِلِسَانِ الْفُرْسِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع أَلَمْ تَمُتْ وَأَنْتَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ بَلَى وَلَكِنَّا مِثْنَا عَلَى سُنَّةِ فَلَانٍ وَفَلَانٍ فَأَنْقَلَبْتُ أَلْسِنَتُنَا. (١)



١٦٣٤-٦١- روى أبو مخنف لوط بن يحيى قال حدثني أشعث بن سوار عن أبي إسحاق السبيعي وغيره قالوا خطب الحسن بن علي ع صبيحة الليلة التي قبض فيها أمير المؤمنين ع فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسول الله ص ثم قال لقد قبض في

١- الكافي، ج ١، ص ٤٥٦، باب مولد أمير المؤمنين صلوات الله عليه...، ص ٤٥٢ • بصائر الدرجات، ص ٢٧٣، ٤- باب في أن الأئمة ع أحيوا الموتى بإذن الله تعالى...، ص: ٢٧٢. بتفاوت في الإسناد وفيه: (حدثنا سلمة بن خطاب عن عبد الله بن القاسم عن عيسى بن شلقان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول، مثله.) • المناقب، ج ٢، ص ٣٤٠، فصل في أموره ع مع المرضى و الموتى...، ص ٣٣٤. بتفاوت في الإسناد وفيه: (سلمان شلقان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول، مثله.) • بحار الأنوار، ج ٦، ص ٢٣٠، باب ٨- أحوال البرزخ والقبر وعذابه وسؤاله وسائر ما يتعلق بذلك...، ص ٢٠٢. عن كتاب البصائر • بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ٣٠، باب ١٣- أنهم يقدرون على إحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص وجميع معجزات الأنبياء... عن كتاب المناقب • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ١٩٥، باب ١١٠- استجابة دعواته صلوات الله عليه في إحياء الموتى وشفاء المرضى وابتلاء الأعداء... عن كتاب البصائر.

هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون بعمل و لا يدركه الآخرون بعمل لقد كان يجاهد مع رسول الله فيقيه بنفسه و كان رسول الله ص يوجهه برايته فيكنفه جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره فلا يرجع حتى يفتح الله على يديه و لقد توفي ع في الليلة التي عرج فيها بعيسى ابن مريم ع و فيها قبض يوشع بن نون وصي موسى و ما خلف صفراء و لا بيضاء إلا سبع مائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادما لأهله ثم خنقته العبرة فبكى و بكى الناس معه. ثم قال أنا ابن البشير أنا ابن النذير أنا ابن الداعي إلى الله بإذنه أنا ابن السراج المنير أنا من أهل بيت أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا أنا من أهل بيت افترض الله حبهم في كتابه فقال عز و جل قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا فَالْحَسَنَةَ مودتنا أهل البيت. (١)

١- الإرشاد، ج ٢، ص ٧، باب ذكر الإمام بعد أمير المؤمنين ع و تاريخ مولده و دلائل إمامته و مدة خلافته و وقت وفاته و... • الكافي، ج ١، ص ٤٥٧، باب مولد أمير المؤمنين صلوات الله عليه...، ص ٤٥٢، بتفاوت السند و المتن و فيه: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ لَمَّا قُبِضَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع قَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ع فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ص ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ قُبِضَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الْأَوْلُونَ وَ لَا يُدْرِكُهُ الْآخِرُونَ إِنَّهُ كَانَ لِصَاحِبِ رَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ ص عَنْ يَمِينِهِ جَبْرَائِيلُ وَ عَنْ يَسَارِهِ مِيكَائِيلُ لَا يَنْتَقِي حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ لَهُ وَ اللَّهُ مَا تَرَكَ بَيْضَاءَ وَ لَا حُمْرَاءَ إِلَّا سَبْعِمِائَةَ دِرْهَمٍ فَضَلَّتْ عَنْ عَطَائِهِ أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا خَادِمًا لِأَهْلِهِ وَ اللَّهُ لَقَدْ قُبِضَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي فِيهَا قُبِضَ وَصِيُّ مُوسَى يُوشَعُ بْنُ نُونٍ وَ اللَّيْلَةَ الَّتِي عُرِجَ فِيهَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَ اللَّيْلَةَ الَّتِي نُزِّلَ فِيهَا الْقُرْآنُ). • إعلام الوری، ص ٢٠٨، الفصل الثاني في ذكر الدلالة على إمامته و أنه المنصوص عليه بالإمامة من جهة أبيه لنا في كل بتفاوت

← السند وفيه: (فقد روى جماعة من أهل التاريخ أنه ع خطب صبيحة الليلة... مثله إلى آخر ما مر.) • بشارة المصطفى، ص ٢٤٠، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى...، ص ١. بتفاوت السند والتمن وفيه: (قال حدثنا محمد بن عمر عن الأجلح عن أبي إسحاق عن هبيرة ابن مريم أن علياً ع لما توفي قام الحسن فصعد المنبر فقال أيها الناس إنه قد قبض فيكم الليلة رجل ما سبقه الأولون والآخرون بعلم و عرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بعيسى ابن مريم وكان رسول الله ص يبعث المبعث فيقاتل جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره فما ينتهي حتى يفتح الله عليه.) • بشارة المصطفى، ص ٢٤٠، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى...، ص ١. بتفاوت السند والتمن وفيه: (قال حدثنا إسماعيل بن أبان الأزدي الوراق عن سلام بن أبي عمرة عن معروف عن أبي الطفيل عامر بن وائلة قال خطب الحسن بن علي بعد وفاة أمير المؤمنين علي ع فحمد الله وأثنى عليه وذكر أمير المؤمنين علياً فقال خاتم الأوصياء و وصي خاتم الأنبياء و أمير الصديقين و الشهداء ثم قال يا أيها الناس لقد فارقتكم رجل ما سبقه الأولون بعلم و لا يدركه الآخرون لقد كان رسول الله ص يعطيه الراية يقاتل جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه و الله لقد قبضه الله عز و جل في الليلة التي قبض فيها وصي موسى ع و عرج بروحه في الليلة التي فيها رفع بروح عيسى ع و في الليلة التي أنزل فيها الفرقان و الله ما ترك ذهباً و لا فضة إلا شينا على صبي له و ما ترك في بيت المال إلا سبع مائة و خمسين درهما فضلت عن عطائه أراد أن يشتري بها خادماً لأم كلثوم ثم قال من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد النبي ص ثم تلا هذه الآية قول يوسف ع وَ اتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِِبْرَاهِيمَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ ثُمَّ أَخَذَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ أَنَا ابْنُ الْبَشِيرِ وَأَنَا ابْنُ النَّذِيرِ وَأَنَا ابْنُ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَأَنَا ابْنُ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ وَأَنَا ابْنُ الطَّهْرِ الَّذِي أَرْسَلَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَأَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ افْتَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَا يَتَّهَمُ وَ مَوَدَّتْهُمْ فَقَالَ فِيمَا أَنْزَلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا وَ اقْتَرَفَ الْحَسَنَةَ مَوَدَّتَنَا.) • كشف الغمة،

← ج ١، ص ٥٢٢، ذكر إمامته وبيعته ع...، ص ٥٣١. بتفاوت السند وفيه: (وقد روى جماعة أنه خطب صبيحة الليلة ... مثله إلى آخر ما مرّ). • كشف الغمة، ج ١، ص ٥٣٧، ذكر إمامته وبيعته ع...، ص ٥٢١. بتفاوت في الإسناد وفيه: (وروى أبو مخنف لوط بن يحيى قال حدثني أشعث بن سوار عن أبي إسحاق السبيعي وغيره قالوا خطب الحسن بن علي ع صبيحة الليلة ... مثله إلى آخر ما مرّ). • تفسير فرات الكوفي، ص ١٩٨ و من سورة يوسف...، ص ١٩٧. بتفاوت السند والمتن وفيه: (فرات قال حدثني علي بن مكرم الرزاز [الرزان] معنعنا عن الحسن بن زيد [ع] أن الحسن [ع] لما أصيب [أمير المؤمنين] علي [بن أبي طالب] ع خطب فقال أيها الناس قد أصيب [في] هذه الليلة رجل ما سبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون بعمل ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه [إعطائه] أراد أن يبتاع بها خادما لأهله إن كان رسول الله ص يقدمه أو يبعته يقاتل جبرئيل [ع] عن يمينه وميكائيل عن يساره [شماله] ما يرجع حتى يفتح الله له من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد [ص] أَتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ فَالجد في كتاب الله أب ثم قال أنا ابن البشير أنا ابن النذير أنا ابن الداعي إلى الله بإذنه و [أنا] ابن السراج المنير و أنا ابن الذي أرسله الله رحمة للعالمين و أنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا و نحن [من] أهل البيت الذين كان جبرئيل [ع] فيهم ينزل و منهم يصعد [يعرج] و أنا [من و نحن و نحن لمن] أهل البيت الذين افترض الله مودتنا و ولايتنا قال الله تعالى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا و اقرار الحسن و ولايتنا و مودتنا أهل البيت). • الفصول المختارة، ص ١٣٩، فصل...، ص ١٣٧. وفيه بعضه بدون الإسناد مرسلا وفيه: (وقول الحسن ع صبيحة الليلة التي قبض فيها أمير المؤمنين ع لقد قبض في الليلة رجل ما سبقه الأولون بعمل ولا يدركه الآخرون). • الفصول المختارة، ص ١٦٩، فصل...، ص ١٦٧. وفيه مثل القبل • بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٤٢١، باب ٢١- أنه صلوات الله عليه الصادق و المصدق و الصديق في القرآن...، ص ٤٠٧. عن كتاب الفصول • بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ٣٦٢، باب ١٧-



١٦٣٥-٦٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ الْخَيْبَرِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ زَبْيَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع لِفَاطِمَةَ مَا كَانَ لَهَا كَفْوٌ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ آدَمَ وَمَنْ دُونَهُ. (١)

← خطبه بعد شهادة أبيه صلوات الله عليهما وبيعه الناس له ... ص : ٣٥٩. وفي ذيله: (أقول روى هذه الخطبة ابن أبي الحديد عن أبي الفرج عن عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق السبيعي عن هبيرة ابن مريم ورأيت أيضا في كتاب المقاتل لأبي الفرج الأصفهاني مثله.)

١- الكافي، ج ١، ص ٤٦١، باب مولد الزهراء فاطمة ع... ص ٤٥٨ • تهذيب الأحكام، ج ٧، ص ٤٧٠، ٤١١- باب من الزيادات في فقه النكاح... ص ٤٤٨. بتفاوت السند وفيه: (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْخَيْبَرِيِّ عَنِ الْمُفْضَلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ، مثله.) •

الأمالي للطوسي، ص ٤٣، [٢] المجلس الثاني فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان...، ص ٣٣. بتفاوت في الإسناد وفيه: (حدثني جماعة، عن أبي غالب الزراري، عن محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابه، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن الخيبري، عن يونس بن زببان، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال سمعته يقول لو لا أن الله خلق أمير المؤمنين لفاطمة (عليهما السلام) ما كان لها كفؤ على الأرض.) • بشارة المصطفى، ص ٢٦٧، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى...، ص ١. بتفاوت في الإسناد وفيه: (عن يونس بن زببان عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول لو لا أن الله خلق أمير المؤمنين ع لفاطمة ما كان لها كفؤ من الأرض.) • الصراط المستقيم، ج ٢، ص ١٧٢، الفصل الخامس...، ص ١٧٠. بتفاوت في السند وفيه: (المفضل بن عمر عن الصادق ع لو لا أن الله خلق أمير المؤمنين لم يكن لفاطمة كفؤ على وجه الأرض.) • كشف الغمة، ج ١، ص ٤٧٢، فاطمة ع...، ص ٤٤٩. بدون الإسناد مرسلا وفيه: (روي عن أبي عبد الله ع أنه قال لو لا أن الله تبارك وتعالى خلق أمير المؤمنين لفاطمة ع ما كان لها كفؤ على وجه الأرض آدم فمن دونه.) • المناقب، ج ٢، ص ١٨١، فصل في المصاهرة مع النبي...، ص ١٨١. بتفاوت في السند وفيه: (المفضل عن أبي عبد الله ع قال لو لا أن الله تعالى



١٦٣٦-٦٣- مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْعُصْفُورِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ تَابِتٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع يَقُولُ إِنَّ
اللَّهَ خَلَقَ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَ أَحَدَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِهِ مِنْ نُورِ عَظْمَتِهِ فَأَقَامَهُمْ أَشْبَاحًا فِي
ضِيَاءِ نُورِهِ يَعْبُدُونَهُ قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيُقَدِّسُونَهُ وَ هُمْ الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِ
رَسُولِ اللَّهِ ص. (١)



← خلق أمير المؤمنين لم يكن لفاطمة كفو في وجه الأرض آدم فمن دونه. • بحار الأنوار، ج
١٠٠، ص ٣٧٥ باب ٢١- الكفاءة في النكاح وأن المؤمنين بعضهم أكفاء بعض ومن يكره نكاحه
والنهي... بدون الإسناد مرسل عن كتاب مصباح الأنوار للشيخ هاشم بن محمد وفيه: (مصباح
الأنوار، عن أبي عبد الله ع قال لو لا أن الله تبارك وتعالى خلق أمير المؤمنين ع لفاطمة ما كان
لها كفو على ظهر الأرض). • بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ٩٧ باب ٥- تزويجها صلوات الله عليها...
ص ٩٢. عن كتاب الأمالي للطوسي • بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ١٠٧، باب ٥- تزويجها صلوات
الله عليها... ص ٩٢. عن كتاب المناقب • مستدرک الوسائل، ج ١٤، ص ١٨٧، ٢٣- باب أنه
يجوز للرجل الشريف الجليل القدر أن يتزوج امرأة دونه حسبا و نسبا و شرفا حتى... عن
كتاب البحار ج ١٠٠ ص ٣٧٥.

١- الكافي، ج ١، ص ٥٣٠، باب ما جاء في الاثني عشر و النص عليهم ع...، ص ٥٢٥ •
بحار الأنوار، ج ٥٤، ص ٢٠٢، تحقيق في دفع شبهة...، ص ٢٢. بتفاوت في الإسناد وفيه: (كتاب
أبي سعيد عباد العصفري، عن عمرو بن أبي المقدم عن أبي حمزة قال سمعت علي بن الحسين ع
يقول، مثله). • تقريب المعارف، ص ١٨٢، فصل... ص ١٧١. بتفاوت في الإسناد وفيه: (رووا
عن أبي حمزة الشمالي قال سمعت علي بن الحسين ع يقول، مثله).

١٦٣٧-٦٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَشَابِ عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ الْإِثْنَا عَشَرَ الْإِمَامَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ع كُلُّهُمْ مُحَدَّثٌ مِنْ وَلَدِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ وَ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلِيٌّ ع هُمَا الْوَالِدَانِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ رَاشِدٍ كَانَ أَخَا عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ لِأُمِّهِ وَ أَنْكَرَ ذَلِكَ فَصَرَّرَ أَبُو جَعْفَرٍ ع وَ قَالَ أَمَا إِنَّ ابْنَ أُمَّكَ كَانَ أَخَذَهُمْ. (١)

١- الكافي، ج ١، ص ٥٣١، باب ما جاء في الاتي عشر و النص عليهم ع...، ص ٥٢٥ ●
 الكافي، ج ١، ص ٥٣٢، باب ما جاء في الاتي عشر و النص عليهم ع...، ص ٥٢٥. بتفاوت في الإسناد وفيه: (أبو علي الأشعري عن الحسن بن عبيد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن رباط عن ابن أذينة عن زرارة قال سمعت أبا جعفر ع يقول، مثله إلى قوله ع هما الوالدان.) ● الإرشاد، ج ٢، ص ٣٤٧، باب ما جاء من النص على إمامة صاحب الزمان الثاني عشر من الأئمة ص في مجمل و مفصل على البيان... بتفاوت في الإسناد وفيه: (أخبرني أبو القاسم عن محمد بن يعقوب عن أبي علي الأشعري عن الحسن بن عبيد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن عمر بن أذينة عن زرارة قال سمعت أبا جعفر ع يقول، مثله إلى قوله ع هما الوالدان.) ● بصائر الدرجات، ص ٣٢٠، ٥- باب في الأئمة أنهم ع محدثون مفهمون...، ص ٣١٩. بتفاوت في الإسناد وفيه: (حدثنا عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابن سماعة و علي بن الحسين بن رباط عن ابن أذينة عن زرارة قال سمعت أبا جعفر ع يقول، مثله.) ● تقريب المعارف، ص ١٨٢، فصل...، ص ١٧١. بتفاوت في الإسناد وفيه: (و رووا عن زرارة قال سمعت أبا جعفر ع يقول، مثله إلى قوله ع هما الوالدان.) ● الغيبة للطوسي، ص ١٥١، وأخبار المعمرين من العرب و العجم معروفة مذكورة في الكتب و التواريخ...، ص ١١٣. بتفاوت في الإسناد وفيه: (و أخبرني جماعة عن عدة من أصحابنا عن محمد بن يعقوب عن أبي علي الأشعري عن الحسين بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن الحسن بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابن



١٦٣٨-٦٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَنَانٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَوْرَةَ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ ع إِذَا كَانَ لَكَ يَا سَمَاعَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةٌ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ فَإِنَّهُمَا عِنْدَكَ شَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ وَقَدْرًا مِنَ الْقَدْرِ فَبِحَقِّ ذَلِكَ الشَّأْنِ وَبِحَقِّ ذَلِكَ الْقَدْرِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا مُؤْمِنٌ مُتَّحِنٌ إِلَّا وَهُوَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. (١)

← أذينة عن زرارة قال سمعت أبا جعفر ع يقول، مثله إلى قوله ع هما الوالدان. • كشف الغمة، ج ٢، ص ٤٤٨، باب ما جاء من النص على إمامة صاحب الزمان الثاني عشر من الأئمة ع في مجمل و مفسر على البيان بتفاوت في الإسناد وفيه: (و عن زرارة قال سمعت أبا جعفر ع يقول، مثله إلى قوله ع هما الوالدان.) • كشف الغمة، ج ٢، ص ٥٠٧، الباب الخامس والعشرون في الدلالة على كون المهدي حيا باقيا مذ غيبته إلى الآن...، ص ٨٨. وفيه مثل القبل • إعلام الوري، ص ٣٩٠، الفصل الثاني في ذكر بعض الأخبار التي جاءت من طريق الشيعة الإمامية في النص على إمامة... • المناقب، ج ١، ص ٢٩٨، فصل فيما روته الخاصة... • بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٧٢، باب ٢- أنهم ع محدثون مفهمون و أنهم بمن يشبهون ممن مضى و الفرق بينهم و بين الأنبياء ع... . عن كتاب البصائر • بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٣٩٣، باب ٤٥- نصوص الباقر صلوات الله عليه عليهم عليهم السلام...، ص ٣٩٠. عن كتاب الغيبة للشيخ الطوسي.

١- الكافي، ج ٢، ص ٥٦٢، باب الدعاء للكرب و الهم و الحزن و الخوف...، ص ٥٥٦ • الدعوات، ص ٥١، فصل في ألح الدعاء و أجزه...، ص ٤٤. بتفاوت في الإسناد وفيه: (عن سماعة بن مهران قال قال أبو الحسن ع، مثله.) • عدة الداعي، ص ٦١، القسم الثالث ما يرجع إلى الدعاء من أسباب الإجابة و هو ما كان متضمنا للاسم الأعظم... . بتفاوت في الإسناد وفيه: (سماعة قال لي أبو الحسن ع، مثله إلا و في آخره: و لا عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان إلا و



١٦٣٩-٦٦- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَارٍ وَالْعَلَاءِ بْنِ سَيَابَةَ وَظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ قَالَ لَمَّا بَعَثَ أَبُو الدَّوَانِيقِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَفِظْتَ الْعُلَمَاءَ بِصَلَاحِ أَبَوَيْهِمَا فَاحْفَظْنِي بِصَلَاحِ آبَائِي مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ ثُمَّ قَالَ لِلْجَمَّالِ سِرٌّ فَلَمَّا اسْتَقْبَلَهُ الرَّبِيعُ بِنَابِ أَبِي الدَّوَانِيقِ قَالَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا أَشَدَّ بَاطِنَهُ عَلَيْكَ لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَاللَّهِ لَا تَرَكْتُ لَهُمْ نَحْلًا إِلَّا عَقَرْتُهُ وَلَا مَالًا إِلَّا تَهَبَّتُهُ وَلَا ذُرِّيَّةً إِلَّا سَبَيْتُهَا قَالَ فَهَمَسَ بِشَيْءٍ خَفِيٍّ وَحَرَّكَ شَفْتَيْهِ فَلَمَّا دَخَلَ سَلَّمَ وَقَعَدَ فَرَدَّعَ ثُمَّ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَتْرُكَ لَكَ نَحْلًا إِلَّا عَقَرْتُهُ وَلَا مَالًا إِلَّا أَخَذْتُهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ ابْتَلَى أَيُّوبَ فَصَبَرَ وَأَعْطَى دَاوُدَ فَشَكَرَ وَقَدَّرَ يُوسُفَ فَغَفَرَ وَأَنْتَ مِنْ ذَلِكَ النَّسْلِ وَلَا يَأْتِي ذَلِكَ النَّسْلُ إِلَّا بِمَا يُشْبِهُهُ فَقَالَ صَدَقْتَ قَدْ عَفَوْتُ عَنْكُمْ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ لَمْ يَنْلُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ دَمًا إِلَّا سَلَبَهُ اللَّهُ

هو محتاج إليهما في ذلك اليوم). • بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ٣١٧، باب ٩- أنهم شفعا الخلق وأن إياب الخلق إليهم وحسابهم عليهم وأنه يسأل عن حبههم ولا يتهم ... عن كتاب المناقب، لمحمد بن أحمد بن شاذان وفيه: (مرفوعا إلى سماعه قال قال لي أبو الحسن ع، مثله إلا وفي آخره: ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان إلا وهو محتاج إليهما في ذلك اليوم). • بحار الأنوار، ج ٩٢، ص ١٦٥، باب ١٠٥- الأدعية لقضاء الحوائج وفيه أدعية الإلحاح أيضا وما يناسب ذلك من الأدعية ... عن كتاب عدة الداعي • بحار الأنوار، ج ٨، ص ٥٩، باب ٢١- الشفاعة ...، ص ٢٩. عن كتاب الدعوات • بحار الأنوار، ج ٩١، ص ٢٢، باب ٢٨- الاستشفاع بمحمد وآل محمد في الدعاء وأدعية التوجه إليهم والصلوات عليهم والتوسل ... عن كتاب الدعوات.

مُلْكُهُ فَغَضِبَ لِذَلِكَ وَاسْتَشَاطَ فَقَالَ عَلَى رِسْلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَذَا الْمَلِكَ كَانَ فِي آلِ أَبِي سُفْيَانَ فَلَمَّا قَتَلَ يَزِيدُ حُسَيْنًا سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ فَوَرَّثَهُ آلَ مَرْوَانَ فَلَمَّا قَتَلَ هِشَامُ زَيْدًا سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ فَوَرَّثَهُ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَلَمَّا قَتَلَ مَرْوَانُ إِبْرَاهِيمَ سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ فَأَعْطَاكُمْوهُ فَقَالَ صَدَقْتَ هَاتِ أَرْفَعِ حَوَائِجَكَ فَقَالَ الْإِذْنُ فَقَالَ هُوَ فِي يَدِكَ مَتَى شِئْتَ فَخَرَجَ فَقَالَ لَهُ الرَّبِيعُ قَدْ أَمَرَكَ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ قَالَ لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا قَالَ إِذْنُ تُغْضِبُهُ فَخُذْهَا ثُمَّ تَصَدَّقْ بِهَا. (١)



١٦٤٠-٦٧- عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال قال لي أبو عبد الله إذا لقيت السبع ما تقول له قلت ما أدري قال إذا لقيته فاقراً في وجهه آية الكرسي وقل عزمت عليك بعزيمة الله و عزيمة محمد رسول الله ص و عزيمة سليمان بن داود و عزيمة علي أمير المؤمنين و الأئمة من بعده فإنه ينصرف عنك قال عبد الله الكاهلي فقدمت إلى الكوفة فخرجت مع ابن عم لي إلى قرية فإذا سبع قد اعترض لنا في الطريق فقراءت في وجهه آية الكرسي و قلت عزمت عليك بعزيمة الله و عزيمة محمد رسول الله و عزيمة سليمان بن داود و عزيمة أمير المؤمنين و الأئمة من بعده إلا تنحيت عن طريقنا و لم تؤذنا فإننا لا نوذيك فنظرت إليه و قد طأطأ رأسه و أدخل ذنبه بين رجليه و تنكب الطريق راجعاً من حيث جاء فقال ابن عمي ما سمعت كلاماً قط أحسن من كلام سمعته منك فقلت إن هذا الكلام سمعته من جعفر بن محمد ع فقال أشهد أنه إمام

١- الكافي، ج ٢، ص ٥٦٢، باب الدعاء للكرب و الهم و الحزن و الخوف...، ص ٥٥٦ ●
بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٢٠٨، باب ٦- ما جرى بينه ع و بين المنصور و ولاته و سائر الخلفاء
الفاصبين و الأمراء الجائرين و... و في ذيله: (بيان: الرسل بالكسر الرفق و التؤدة).

مفترض الطاعة و ما كان ابن عمي يعرف قليلا و لا كثيرا فدخلت علي أبي عبد الله من قابل فأخبرته الخبر و ما كنا فيه فقال أتراني لم أشهدكم بشئ ما رأيت إن لي مع كل ولي أذنا سامعة و عينا ناظرة و لسانا ناطقا ثم قال لي يا عبد الله بن يحيى أنا و الله صرفته عنكما و علامة ذلك أنكما كنتما في البداءة علي شاطئ النهر و أن ابن عمك أثبت عندنا و ما كان الله يميته حتى يعرفه هذا الأمر فرجعت إلى الكوفة فأخبرت ابن عمي بمقالة أبي عبد الله ففرح و سر به سرورا شديدا و ما زال مستبصرا بذلك إلى أن مات. (١)

١- كشف الغمة، ج ٢، ص ١٨٨، ذكر من روى من أولاده ع... ص ١٦٥. و في ذيله: (قال علي بن عيسى أنابه الله انظر بعين الاعتبار إلى شرف هؤلاء القوم و محلهم و مكاتبتهم من المعارف الإلهية و فضلهم و ارتفاعهم في درجات العرفان و نبلمهم فإن تعريفه ع إياه بما يقوله إذا لقي السبع فيه إشعار بأنه يلقي السبع و إلا لم يكن في الحديث إلا تعليمه ما يقوله متى لقيه و ليس في ذلك كثير طائل.) • الخرائج والجرائح، ج ٢، ص ٦٠٧، فصل في أعلام الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع... ص ٦٠٦ • الكافي، ج ٢، ص ٥٧٢، باب الحرز و العوذة... ص ٥٦٨. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و فيه: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِذَا لَقِيتَ السَّبْعَ فَاقْرَأْ فِي وَجْهِ آيَةِ الْكُرْسِيِّ وَ قُلْ لَهُ عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِعَزِيمَةِ اللَّهِ وَ عَزِيمَةِ مُحَمَّدٍ ص وَ عَزِيمَةِ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ ع وَ عَزِيمَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُ يَنْصَرِفُ عَنْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَخَرَجْتُ فَإِذَا السَّبْعُ قَدْ اعْتَرَضَ فَعَزَمْتُ عَلَيْهِ وَ قُلْتُ لَهُ إِنْ تَنَحَّيْتَ عَنْ طَرِيقِنَا وَ لَمْ تُؤَدِّنَا قَالَ فَتَنَظَّرْتُ إِلَيْهِ قَدْ طَاطَأَ بِرَأْسِهِ وَ أَدْخَلَ ذَنْبَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَ انْصَرَفَ.) • الصراط المستقيم، ج ٢، ص ١٨٧، الخامس جعفر بن محمد الصادق ع و هو أمور ١٨٥. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و فيه: (قال للكاهلي إذا رأيت السبع فاقرا في وجهه آية الكرسي و قل عزمت عليك بعزيمة الله و عزيمة رسوله و عزيمة سليمان و عزيمة علي أمير المؤمنين و الأئمة

← من بعده فإنه ينصرف قال فاعترض يوماً ففعلت فانصرف من حيث جاء فلقيت الصادق ع فأخبرته فقال أنا والله صرفته وعلامة ذلك أنك كنت على شاطئ نهر ومعك ابن عمك. ●
 عدة الداعي، ص ٢٧٩، فصل...، ص ٢٧٢. وفيه بعضه بتفاوت في الإسناد وفيه: (روى عبد الله بن يحيى الكاهلي قال قال أبو عبد الله ع إذا لقيت السبع فاقرأ في وجهه آية الكرسي وقل عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد ص وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة أمير المؤمنين والأئمة من بعده فإنه ينصرف عنك إن شاء الله قال فخرجت فإذا السبع قد اعترضني فعزمت عليه إلا تنحيت عن طريقنا ولم تؤذنا قال فنظرت إليه قد طأطأ وأدخل رأسه تحت رجليه و تنكب الطريق راجعاً). ● الأمان، ص ١٣١، الفصل التاسع عشر في دفع خطر الأسد ويمكن أن يدفع به ضرر كل أحد...، ص ١٣١. وفيه بالإختصار بتفاوت في الإسناد وفيه: (في كتاب الدلائل للنعماني بإسناده عن الصادق ع لدفع الأسد إذا عرض للإنسان يقرأ آية الكرسي ويقول عزمت عليك بعزيمة الله جل جلاله وعزيمة محمد رسول الله ص وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة علي بن أبي طالب ع والأئمة من بعده إلا تنحيت عن طريقنا ولا تؤذينا فإنه لا يؤذيك قال فجرب ذلك فصح والحديث مختصر). ● المناقب، ج ٤، ص ٢٢٢، فصل في معرفته باللغات وإخباراته بالغيب...، ص ٢١٧. وفيه بعضه بتفاوت في الإسناد وفيه: (أخطل الكاهلي قال أبو عبد الله ع لقرابتي يا عبد الله بن يحيى الكاهلي إذا لقيت السبع، مثله إلى قوله: فقال أنا أشهد أن جعفر بن محمد إمام فرض الله طاعته). ● المصباح للكفعمي، ص ٢٠٢، الفصل الرابع والعشرون في ذكر آيات الحرس والاستكفاء وآيات الحفظ والشفاء وكيفية... ● وفيه بعضه بدون الإسناد مرسل وفيه: (عن الصادق ع إذا لقيت السبع فاقرأ في وجهه آية الكرسي وقل عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد صلى الله عليه وآله رسول الله وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة علي بن أبي طالب والأئمة من ولده عليهم السلام إلا تتجنب [تنحيت] عن طريقنا ولم تؤذنا فإنه ينصرف). ● بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٩٥، باب ٥ - معجزاته واستجابة دعواته ومعرفته بجميع اللغات ومعالي أموره صلوات الله عليه... عن كتاب المناقب والخرائج وكشف الغمة ●



١٦٤١-٦٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ حَضَرَ أَحَدَ ابْنَيْ سَابُورَ وَكَانَ لهُمَا فَضْلٌ وَوَرَعٌ وَ إِيخْبَاتٌ فَمَرَضَ أَحَدُهُمَا وَ مَا أَحْسَبُهُ إِلَّا زَكَرِيَّا بْنَ سَابُورَ قَالَ فَحَضَرْتُهُ عِنْدَ مَوْتِهِ فَبَسَطَ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ ابْيَضَّتْ يَدِي يَا عَلِيُّ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ عِنْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ فَلَمَّا قُتُّ مِنْ عِنْدِهِ ظَنَنْتُ أَنَّ مُحَمَّدًا يُخْبِرُهُ بِخَبَرِ الرَّجُلِ فَأَتَيْتَنِي بِرَسُولٍ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي حَضَرْتَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ أَيَّ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ يَقُولُ قَالَ قُلْتُ بَسَطَ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ ابْيَضَّتْ يَدِي يَا عَلِيُّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع وَاللَّهِ رَأَاهُ وَاللَّهِ رَأَاهُ وَاللَّهِ رَأَاهُ. (١)

بحار الأنوار، ج ٩٢، ص ١٤٢، باب ١٠٣- الدعاء لدفع السموم و الموزيات و السباع و معنى السامة و الهامة و العامة و اللامة ... عن كتاب الخرائج و الأمان • مستدرک الوسائل، ج ٨، ص ٢٢٥، ٣٩- باب استحباب الاستعاذة و الدعاء بالمأثور عند خوف السبع ...، ص ٢٢٥. عن كتاب الخرائج و الأمان و في ذيلهم: وَ رَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ حَمْدَانَ الْحَضِينِيُّ فِي الْهَدَايَةِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَهُ.

١- الكافي، ج ٣، ص ١٣٠، باب ما يعاين المؤمن و الكافر...، ص ١٢٨ • رجال الكشي، ص ٣٣٥، ما روي في زكريا بن سابور...، ص ٢٣٥. بتفاوت في الإسناد و فيه: (محمد بن مسعود، قال حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب، قال حدثني العمركي، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيد بن يسار، أنه حضر أحد ابني سابور و كان لهما ورع و إخبات فمرض أحدهما و لا أحسبه إلا زكريا بن سابور، قال، مثله.) • بحار الأنوار، ج ٦، ص ١٩٢، باب ٧- ما يعاين المؤمن و الكافر عند الموت و حضور الأئمة عليهم السلام عند ذلك و عند الدفن و... عن كتاب الكافي و الرجال للكشي • بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ١٦٤، باب ٦- ما ينفع حبهام فيه من المواطن و أنهم



١٦٤٢-٦٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ
عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْقُوبٍ قَالَ كَانَ خَطَّابُ الْجُهَيْتِيِّ خَلِيطًا لَنَا وَكَانَ شَدِيدَ النَّصْبِ لِأَبِي مُحَمَّدٍ
عَ وَكَانَ يَصْحَبُ نَجْدَةَ الْحَرُورِيَّةَ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ أَعُوذُهُ لِلْخُلْطَةِ وَالتَّقِيَّةِ فَإِذَا هُوَ
مُعْمَى عَلَيْهِ فِي حَدِّ الْمَوْتِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا لِي وَ لَكَ يَا عَلِيُّ فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ أَبَا عَبْدِ
اللَّهِ ع فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع رَأَهُ وَ رَبَّ الْكَعْبَةِ رَأَهُ وَ رَبَّ الْكَعْبَةِ. (١)



١٦٤٣-٧٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ السُّنَّةُ فِي الْحَنُوطِ ثَلَاثَةٌ عَشْرَ دِرْهَمًا وَ ثُلُثُ
أَكْثَرُهُ وَقَالَ إِنَّ جَبْرَيْلَ ع نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص بِحَنُوطٍ وَكَانَ وَزْنُهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا

← عليهم السلام يحضرون عند الموت وغيره وأنه يسأل ... بتفاوت في الإسناد عن كتاب
المحتضر، للحسن بن سليمان وهو بواسطة عن الكشي وفيه: (كتاب المحتضر، للحسن بن
سليمان قال وما رواه لي السيد الجليل بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني بإسناده عن
أبي عمرو الكشي عن محمد بن مسعود رفعه إلى سعيد بن يسار أنه حضر أحد ابني سابور وكان
لهما ورع وإخبات فمرض أحدهما ولا أحسبه إلا زكريا بن سابور قال، مثله.) • بحار الأنوار، ج
٣٩، ص ٢٣٧، باب ٨٦- سائر ما يعاين من فضله ورفعة درجاته صلوات الله عليه عند الموت و
في القبر وقبل ... • بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٣٦٢، باب ١١- أحوال أصحابه وأهل زمانه صلوات
الله عليه وما جرى بينه وبينهم ...، ص ٣٣٤.

١- الكافي، ج ٣، ص ١٣٣، باب ما يعاين المؤمن والكافر ...، ص ١٢٨ • بحار الأنوار، ج ٦،
ص ١٩٩، باب ٧- ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت وحضور الأئمة عليهم السلام عند ذلك
وعند الدفن و... • بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٢٢٨، باب ٨٦- سائر ما يعاين من فضله ورفعة
درجاته صلوات الله عليه عند الموت وفي القبر وقبل ... • بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٣٦٢، باب
١١- أحوال أصحابه وأهل زمانه صلوات الله عليه وما جرى بينه وبينهم ...، ص ٣٣٤.

فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ص ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ جُزْءٌ لَهُ وَ جُزْءٌ لِعَلِيِّ وَ جُزْءٌ لِفَاطِمَةَ ع. (١)



١٦٤٤-٧١-عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ مَا تَرَوِي هَذِهِ النَّاصِبَةَ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فِيمَاذَا فَقَالَ فِي أَدَانِهِمْ وَ رُكُوعِهِمْ

- ١- الكافي، ج ٣، ص ١٥١، باب حد الماء الذي يغسل به الميت و الكافور...، ص ١٥٠ • تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٢٩٠، ١٣-باب تلقين المحتضرين و توجيههم عند الوفاة و ما يصنع بهم في تلك الحال و تطهيرهم بالغسل و...، بتفاوت في الإسناد و فيه: (أخبرني الشيخ أئده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم رفته قال، مثله) • علل الشرائع، ج ١، ص ٣٠٢، ٢٤٢-باب العلة التي من أجلها صار الكافور للميت وزن ثلاثة عشر درهما و ثلث...، ص ٣٠٢، بتفاوت في الإسناد و فيه: (أبي رحمه الله و محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد قال حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن هاشم عن ابن سنان رفته قال السنة في الحنوط ثلاثة عشر درهما و ثلث قال محمد بن أحمد وروا أن جبرئيل ع نزل علي...، مثله إلى آخر ما مر.) • وسائل الشيعة، ج ٣، ص ١٢، ٣-باب استحباب كون كافور الحنوط ثلاثة عشر درهما و ثلثا لا يزيد أو أربعة مثاقيل أو متقالا...، عن كتاب الكافي و التهذيب • وسائل الشيعة، ج ٣، ص ١٤، ٣-باب استحباب كون كافور الحنوط...، عن كتاب العلل • بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٥٠٤، باب ٢-وفاته و غسله و الصلاة عليه و دفنه ص...، ص ٥٠٣، عن كتاب العلل و الكافي • بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٣١٢، باب ٩-التكفين و آدابه و أحكامه...، ص ٣١١، عن كتاب العلل و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: المشهور بين الأصحاب تحقق الحنوط بمسماه و قال الشيخان و الصدوق أقله مثقال و أوسطه أربعة دراهم و أكمل منه وزن ثلاثة عشر درهما و ثلث و قال الجعفي أقله مثقال و ثلث قال و يخلط بتربة مولانا الحسين ع و قال ابن الجنيد أقله مثقال و أوسطه أربعة مثاقيل و قدر ابن البراج أكثره بثلاثة عشر درهما و نصف و قد وردت الروايات بالمثقال و بالمثقال و النصف و بأربعة مثاقيل و بثلاثة عشر درهما و ثلث و الكل حسن و ما زاد منها أحسن و الظاهر عدم مشاركة الغسل للحنوط في تلك المقادير و قيل بالمشاركة.)

وَسُجُودِهِمْ فَقُلْتُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ أَبِي بَنَ كَعْبٍ رَأَاهُ فِي النَّوْمِ فَقَالَ كَذَبُوا فَإِنَّ دِينَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَعَزُّ مِنْ أَنْ يُرَى فِي النَّوْمِ قَالَ فَقَالَ لَهُ سَدِيرُ الصَّيْرِقِيِّ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَحَدْتُ لَنَا مِنْ ذَلِكَ ذِكْرًا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا عَرَجَ بِنَبِيِّهِ ص إِلَى سَمَاوَاتِهِ السَّبْعِ أَمَّا أُولَاهُنَّ فَبَارَكَ عَلَيْهِ وَالثَّانِيَةَ عَلَّمَهُ فَرَضَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَحْمَلًا مِنْ نُورٍ فِيهِ أَرْبَعُونَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ النُّورِ كَانَتْ مُحَدِّقَةً بِعَرْشِ اللَّهِ تَغْشَى أَبْصَارَ النَّاطِرِينَ أَمَّا وَاحِدٌ مِنْهَا فَأَصْفَرُ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ اصْفَرَّتِ الصُّفْرَةُ وَوَاحِدٌ مِنْهَا أَحْمَرُ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَحْمَرَتِ الْحُمْرَةُ وَوَاحِدٌ مِنْهَا أبيضُ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أبيضَ البَيَاضُ وَالبَاقِي عَلَى سَائِرِ عَدَدِ الخَلْقِ مِنَ النُّورِ وَالألْوَانِ فِي ذَلِكَ الخَمَلِ حَلَقٌ وَسَلَاسِلُ مِنْ فِضَّةٍ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَنَفَرَتِ المَلَائِكَةُ إِلَى أَطْرَافِ السَّمَاءِ وَخَرَّتْ سُجَّدًا وَقَالَتْ سُبُوحٌ قُدُّوسٌ مَا أَشْبَهَ هَذَا النُّورَ بِنُورِ رَبِّنَا فَقَالَ جَبْرَائِيلُ ع اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَاجْتَمَعَتِ المَلَائِكَةُ فَسَلَّمَتْ عَلَى النَّبِيِّ ص أَفْوَاجًا وَقَالَتْ يَا مُحَمَّدُ كَيْفَ أَخُوكَ إِذَا نَزَلَتْ فَأَقْرَبُهُ السَّلَامَ قَالَ النَّبِيُّ ص أَفْتَعْرِفُونَهُ قَالُوا وَكَيْفَ لَا نَعْرِفُهُ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكَ وَ مِيثَاقَهُ مِنَّا وَ مِيثَاقُ شِيعَتِهِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ عَلَيْنَا وَ إِنَّا لَنَتَصَفَّحُ وَجُوهَ شِيعَتِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ خَمْسًا يَعْنُونَ فِي كُلِّ وَقْتِ صَلَاةٍ وَ إِنَّا لَنُصَلِّي عَلَيْكَ وَ عَلَيْهِ قَالَ ثُمَّ زَادَنِي رَبِّي أَرْبَعِينَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ النُّورِ لَا يُشْبِهُ النُّورَ الأَوَّلَ وَ زَادَنِي حَلَقًا وَ سَلَاسِلَ وَ عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةَ فَلَمَّا قَرِبتُ مِنْ بَابِ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ نَفَرَتِ المَلَائِكَةُ إِلَى أَطْرَافِ السَّمَاءِ وَ خَرَّتْ سُجَّدًا وَقَالَتْ سُبُوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ مَا أَشْبَهَ هَذَا النُّورَ بِنُورِ رَبِّنَا فَقَالَ جَبْرَائِيلُ ع أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَاجْتَمَعَتِ المَلَائِكَةُ وَقَالَتْ يَا جَبْرَائِيلُ مَنْ هَذَا مَعَكَ قَالَ هَذَا مُحَمَّدٌ ص قَالُوا وَقَدْ بُعِثَ قَالَ نَعَمْ قَالَ النَّبِيُّ ص فَخَرَجُوا إِلَيَّ شِبْهَ المَعَانِيْقِ فَسَلَّمُوا عَلَيَّ وَقَالُوا أَقْرَبُ أَخَاكَ السَّلَامَ

قُلْتُ أَتَعْرِفُونَهُ قَالُوا وَكَيْفَ لَا نَعْرِفُهُ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكَ وَ مِيثَاقَهُ وَ مِيثَاقُ شِيعَتِهِ إِلَى
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَلَيْنَا وَ إِنَّا لَنَتَصَفَّحُ وَجْهَ شِيعَتِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةَ خَمْسًا يَغْنُونُ فِي كُلِّ
 وَفْتِ صَلَاةٍ قَالَ مُحَمَّدٌ زَادَنِي رَبِّي أَرْبَعِينَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ النَّوْرِ لَا تُشْبِهُ الْأَنْوَارَ الْأُولَى ثُمَّ
 عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ فَفَتَرَتِ الْمَلَائِكَةُ وَ خَرَّتْ سُجَّدًا وَقَالَتْ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ
 الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ مَا هَذَا النَّوْرُ الَّذِي يُشْبِهُ نُورَ رَبَّنَا فَقَالَ جَبْرَائِيلُ ع أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
 رَسُولُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَاجْتَمَعَتِ الْمَلَائِكَةُ وَقَالَتْ مَرْحَبًا بِالْأَوَّلِ وَ
 مَرْحَبًا بِالْآخِرِ وَ مَرْحَبًا بِالْحَاشِرِ وَ مَرْحَبًا بِالنَّاشِرِ مُحَمَّدُ خَيْرُ النَّبِيِّينَ وَ عَلِيُّ خَيْرُ
 الْوَصِيِّينَ قَالَ النَّبِيُّ ص مُحَمَّدٌ سَلَّمُوا عَلَيَّ وَ سَأَلُونِي عَنْ أَخِي قُلْتُ هُوَ فِي الْأَرْضِ أ
 فَتَعْرِفُونَهُ قَالُوا وَكَيْفَ لَا نَعْرِفُهُ وَقَدْ نَحَجُّ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ كُلَّ سَنَةٍ وَ عَلَيْهِ رَقٌّ أبيضٌ فِيهِ
 اسْمُ مُحَمَّدٍ وَ اسْمُ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَئِمَّةِ ع وَ شِيعَتِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ إِنَّا
 لَنَبَارِكُ عَلَيْهِمْ كُلَّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ خَمْسًا يَغْنُونُ فِي وَفْتِ كُلِّ صَلَاةٍ وَ يَمْسَحُونَ رُءُوسَهُمْ
 بِأَيْدِيهِمْ قَالَ مُحَمَّدٌ زَادَنِي رَبِّي أَرْبَعِينَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ النَّوْرِ لَا تُشْبِهُ تِلْكَ الْأَنْوَارَ الْأُولَى
 ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَلَمْ تَقُلِ الْمَلَائِكَةُ شَيْئًا وَ سَمِعْتُ دَوِيًّا كَأَنَّهُ
 فِي الصُّدُورِ فَاجْتَمَعَتِ الْمَلَائِكَةُ فَفُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ خَرَجَتْ إِلَيَّ شِبْهَ الْمَعَانِيْقِ
 فَقَالَ جَبْرَائِيلُ ع حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ
 فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ صَوْتَانِ مَقْرُونَانِ مَعْرُوفَانِ فَقَالَ جَبْرَائِيلُ ع قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَدْ
 قَامَتِ الصَّلَاةُ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ هِيَ لِشِيعَتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مُحَمَّدٌ اجْتَمَعَتِ الْمَلَائِكَةُ وَ
 قَالَتْ كَيْفَ تَرَكْتِ أَخَاكَ فَقُلْتُ لَهُمْ وَ تَعْرِفُونَهُ قَالُوا نَعْرِفُهُ وَ شِيعَتَهُ وَ هُمْ نُورٌ حَوْلَ
 عَرْشِ اللَّهِ وَ إِنَّ فِي الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ لَرَقًّا مِنْ نُورٍ فِيهِ كِتَابٌ مِنْ نُورٍ فِيهِ اسْمُ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ
 وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَئِمَّةِ وَ شِيعَتِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يَزِيدُ فِيهِمْ رَجُلٌ وَ لَا يَنْقُصُ

مِنْهُمْ رَجُلٌ وَ إِنَّهُ لَمِشَاقُنَا وَ إِنَّهُ لَيُقْرَأُ عَلَيْنَا كُلَّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ ثُمَّ قِيلَ لِي ازْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ
فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَطْبَاقُ السَّمَاءِ قَدْ خُرِقَتْ وَ الْحُجُبُ قَدْ رُفِعَتْ ثُمَّ قَالَ لِي طَاطِيئُ
رَأْسِكَ انظُرْ مَا تَرَى فَطَاطَأْتُ رَأْسِي فَنَظَرْتُ إِلَى بَيْتٍ مِثْلِ بَيْتِكُمْ هَذَا وَ حَرَمٍ مِثْلِ
حَرَمِ هَذَا الْبَيْتِ لَوْ أَلْقَيْتُ شَيْئاً مِنْ يَدِي لَمْ يَقَعْ إِلَّا عَلَيْهِ فَقِيلَ لِي يَا مُحَمَّدُ إِنَّ هَذَا الْحَرَمَ
وَ أَنْتَ الْحَرَامُ وَ لِكُلِّ مِثْلِ مِثَالٍ ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ يَا مُحَمَّدُ اذْنُ مِنْ صَادٍ فَاغْسِلْ
مَسَاجِدَكَ وَ طَهَّرْهَا وَ صَلِّ لِرَبِّكَ فَذَنَا رَسُولُ اللَّهِ ص مِنْ صَادٍ وَ هُوَ مَاءٌ يَسِيلُ مِنْ
سَاقِ الْعَرْشِ الْأَيْمَنِ فَتَلْقَى رَسُولُ اللَّهِ ص الْمَاءَ بِيَدِهِ الْأَيْمَنِ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ صَارَ الْوُضُوءُ
بِالْيَمِينِ ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ أَنْ اغْسِلْ وَجْهَكَ فَإِنَّكَ تَنْظُرُ إِلَى عَظْمَتِي ثُمَّ اغْسِلْ
ذِرَاعَيْكَ الْأَيْمَنِ وَ الْيُسْرَى فَإِنَّكَ تَلْقَى بِيَدِكَ كَلَامِي ثُمَّ امْسَحْ رَأْسَكَ بِفَضْلِ مَا بَقِيَ فِي
يَدَيْكَ مِنَ الْمَاءِ وَ رِجْلَيْكَ إِلَى كَعْبَيْكَ فَإِنِّي أُبَارِكُ عَلَيْكَ وَ أُوْطِنُكَ مَوْطِئاً لَمْ يَطَّأهُ أَحَدٌ
غَيْرُكَ فَهَذَا عِلَّةُ الْأَذَانِ وَ الْوُضُوءِ ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ اسْتَقْبِلِ الْحَجَرَ
الْأَسْوَدَ وَ كَبِّرْ بِي عَلَى عَدَدِ حُجْبِي فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ صَارَ التَّكْبِيرُ سَبْعاً لِأَنَّ الْحُجُبَ سَبْعَ
فَافْتَتَحَ عِنْدَ انْقِطَاعِ الْحُجُبِ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ صَارَ الْإِفْتِتَاحُ سُنَّةً وَ الْحُجُبُ مُتَطَابِقَةٌ
بَيْنَهُنَّ بِحَارِ النُّورِ وَ ذَلِكَ النُّورُ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ص فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ صَارَ
الْإِفْتِتَاحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لِإِفْتِتَاحِ الْحُجُبِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَصَارَ التَّكْبِيرُ سَبْعاً وَ الْإِفْتِتَاحُ
ثَلَاثاً فَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ التَّكْبِيرِ وَ الْإِفْتِتَاحِ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ سَمِّ بِاسْمِي فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ جُعِلَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ اْحْمَدْنِي فَلَمَّا قَالَ الْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ النَّبِيُّ فِي نَفْسِهِ شُكْرًا فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ قَطَعْتَ حَمْدِي
فَسَمِّ بِاسْمِي فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ جُعِلَ فِي الْحَمْدِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَرَّتَيْنِ فَلَمَّا بَلَغَ وَ لَا الضَّالِّينَ
قَالَ النَّبِيُّ ص الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ شُكْرًا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ قَطَعْتَ ذِكْرِي فَسَمِّ بِاسْمِي

فَإِنْ أَجَلَ ذَلِكَ جُعِلَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
إِلَيْهِ اقْرَأْ يَا مُحَمَّدُ نِسْبَةَ رَبِّكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. اللَّهُ الصَّمَدُ. لَمْ يَلِدْ وَلَمْ
يُولَدْ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهُ الْوَحْيَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْوَاحِدُ الْأَحَدُ
الصَّمَدُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهُ الْوَحْيَ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص كَذَلِكَ اللَّهُ كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ اذْكَرْ
لِرَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ فَارْكَعْ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ وَهُوَ رَاكِعٌ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ فَفَعَلَ ذَلِكَ
ثَلَاثًا ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ اذْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ فَفَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَامَ مُتَّصِبًا
فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ أَنْ اسْجُدْ لِرَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ فَخَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ص سَاجِدًا
فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ
اسْتَوِ جَالِسًا يَا مُحَمَّدُ فَفَعَلَ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ سُجُودِهِ وَاسْتَوَى جَالِسًا نَظَرَ إِلَى
عَظْمِيهِ تَجَلَّتْ لَهُ فَخَرَّ سَاجِدًا مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ لِأَمْرِ أَمْرٍ بِهِ فَسَبَّحَ أَيْضًا ثَلَاثًا فَأَوْحَى
اللَّهُ إِلَيْهِ انْتَصِبْ قَائِمًا فَفَعَلَ فَلَمْ يَرَ مَا كَانَ رَأَى مِنَ الْعَظْمَةِ فَإِنْ أَجَلَ ذَلِكَ صَارَتْ
الصَّلَاةُ رُكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ اقْرَأْ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ فَقَرَأَهَا مِثْلَ مَا
قَرَأَ أَوْلًا ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ اقْرَأْ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فَإِنَّهَا نِسْبَتُكَ وَنِسْبَةُ أَهْلِ بَيْتِكَ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَفَعَلَ فِي الرُّكُوعِ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةً وَاحِدَةً
فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ تَجَلَّتْ لَهُ الْعَظْمَةُ فَخَرَّ سَاجِدًا مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ لِأَمْرِ أَمْرٍ بِهِ فَسَبَّحَ أَيْضًا
ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ اذْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ تَبَّتْكَ رَبُّكَ فَلَمَّا ذَهَبَ لِيَقُومَ قِيلَ يَا مُحَمَّدُ
اجْلِسْ فَجَلَسَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ إِذَا مَا أَنْعَمْتُ عَلَيْكَ فَسَمِّ بِاسْمِي فَأَلْهِمَ أَنْ قَالَ
بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْأَسْمَاءُ الْمُحْسَنَى كُلُّهَا لِلَّهِ ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ
صَلِّ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي وَقَدْ فَعَلَ ثُمَّ

التفت فإذا بصُفوفٍ من الملائكة والمرسلين والنبيين فقبل يا محمد سلم عليهم فقال
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فأوحى الله إليه أن السلام والتحية والرحمة والبركات
أنت وذريتك ثم أوحى الله إليه أن لا يلتفت يساراً وأول آية سمعها بعد
قل هو الله أحد وإنا أنزلناه آية أصحاب اليمين وأصحاب الشمال فمن أجل ذلك كان
السلام واحدةً منجاة القبلة ومن أجل ذلك كان التكبير في الشجود شكراً وقوله سمع
الله لمن حمده لأن النبي ص سمع ضجة الملائكة بالتسبيح والتحميد والتهليل فمن
أجل ذلك قال سمع الله لمن حمده ومن أجل ذلك صارت الركعتان الأولىان كلاً
أخذت فيهما حدثاً كان على صاحبهما إعادتهما فهذا الفرض الأول في صلاة الزوال
يعني صلاة الظهر. (١)

١- الكافي، ج ٣، ص ٤٨٢، باب النوادر...، ص ٤٨٢ • علل الشرائع، ج ٢، ص ٣١٢، ١- باب
علل الوضوء والأذان والصلاة...، ص ٣١٢. بتفاوت في الإسناد وفيه: (قال الشيخ الفقيه أبو
جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي مصنف هذا الكتاب حدثنا أبي و
محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رض قالوا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن
عيسى بن عبيد عن محمد بن أبي عمير و محمد بن سنان عن الصباح السدي وسدير الصيرفي و
محمد بن النعمان مؤمن الطاق و عمر بن أذينة عن أبي عبد الله ع و حدثنا محمد بن الحسن بن
أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار و سعد بن عبد الله قال حدثنا
محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و يعقوب بن يزيد و محمد بن عيسى عن عبد الله بن جبلة
عن الصباح المزني و سدير الصيرفي و محمد بن النعمان الأحول و عمر بن أذينة عن أبي عبد
الله ع أنهم حضروه فقال يا عمر بن أذينة ما ترى هذه الناصبة في أذانهم و صلاتهم فقلت جعلت
فداك إنهم يقولون إن أبي بن كعب الأنصاري رآه في النوم... مثله إلى آخر ما مر.) • وسائل
الشيعة، ج ٥، ص ٤٦٥، ١- باب كيفيتها و جملة من أحكامها و آدابها ٤٥٩. عن كتاب العلل و

← الكافي وفيه بعضه • بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٣٥٤، باب ٣- إثبات المعراج و معناه و كفيته و صفته و ما جرى فيه و وصف البراق...، ص ٢٨٢. عن كتاب العلل و الكافي و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: قوله فيه أربعون نوعاً من أنواع النور يحتمل أن يكون المراد الأنوار الصورية أو الأعم منها و من المعنوية و أما نفرة الملائكة فلغلبة النور على أنوارهم و عجزهم عن إدراك الكمالات المعنوية التي أعطاها الله تعالى نبينا ص و يؤيده قوله ص لي مع الله وقت لا يسعه ملك مقرب و لا نبي مرسل و لا عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان و يؤيد المعنوية قول الملائكة ما أشبه هذا النور بنور ربنا و على تقدير أن يكون المراد الصورية فالمعنى ما أشبه هذا النور بنور خلقه الله في العرش و على التقديرين لما كان كلامهم و فعلهم موهما لنوع من التشبيه قال جبرئيل الله أكبر لنفي تلك المشابهة أي أكبر من أن يشبهه أحد أو يعرفه. و قال الجزري سيوح قدوس يرويان بالضم و الفتح أقيس و الضم أكثر استعمالاً و هو من أبنية المبالغة و المراد بهما التنزيه و قال فيه فانطلقنا إلى الناس معانيق أي مسرعين و قال الفيروزآبادي المعناق الفرس الجيد العنق و الجمع المعانيق انتهى. أقول العنق بالتحريك ضرب من سير الدابة و هو سير مسبطر و هو المراد هنا و التشبيه من الإسراع قوله بالأول أي خلقاً و رتبة قوله بالآخر أي بعثة و قد مر تفسير الحاشر و الناشر مثله أو المراد به ناشر العلوم و الخيرات و الرق بالفتح و الكسر جلد رقيق يكتب فيه و الصحيفة البيضاء و دوي الريح و الطائر و النحل صوتها قوله مقرونين أي متقاربين في المعنى فإن الصلاة سبب للفلاح و يحتمل أن تكون الفقرتان اللتان بعدها تفسيراً للاقتران و في الكافي صوتان مقرونان و هو أظهر و الضمير في قوله لشيئته راجع إلى الرسول ص أو إلى علي ع و الأخير أظهر فالمراد أن صلاة غير الشيعة غير متقبلة قوله أطناب السماء لعله كناية عن الأطباق و الجوانب. قال الجزري فيه ما بين طنبي المدينة أحوج مني إليها أي ما بين طرفيها و الطنب أحد أطناب الخيمة فاستعاره للطرف و الناحية انتهى. و في الكافي أطباق السماء. أقول يحتمل أن يكون خرق الأطناب و الحجب من تحته ص أو من فوقه أو متهماً معاً و أن يكون هذا في السماء الرابعة أو بعد عروجه إلى السابعة و الأخير أوفق بما بعده

← فعلى الأول خرق الحجب من تحته لينظر إلى الكعبة و على الثاني لينظر إلى الكعبة و إلى البيت المعمور معا فوجدهما متحاذيين متطابقين متماثلين و لذا قال و لكل مثل مثال أي كل شيء في الأرض له مثال في السماء فعلى الثاني يحتمل أن يكون الصلاة تحت العرش محاذيا للبيت المعمور أو بعد نزوله في البيت المعمور و على التقديرين استقبال الحجر مجاز أي استقبال ما يحاذيه أو يشاكله قوله و أنت الحرام أي المحترم المكرم و لعله إشارة إلى أن حرمة البيت إنما هي لحرمتك. أقول في الكافي هنا زيادة هكذا فرفعت رأسي فإذا أطباق السماء قد خرقت و الحجب قد رفعت ثم قيل لي طأطى رأسك انظر ما ترى فطأطأت رأسي فنظرت إلى بيت مثل بيتكم هذا و حرم مثل حرم هذا البيت لو ألقيت شيئا من يدي لم يقع إلا عليه فقيل لي يا محمد إن هذا الحرم و أنت الحرام و لكل مثل مثال ثم أوحى الله إلي يا محمد ادن من صاد و اغسل مساجدك و طهرها و صل لربك فدنا رسول الله ص من صاد و هو ماء يسيل من ساق العرش الأيمن فتلقى رسول الله ص الماء بيده اليمنى فمن أجل ذلك صار الوضوء باليمين ثم ساق الحديث إلى أن قال و الحجب متطابقة بينهما بحار النور و ذلك النور الذي أنزله الله تعالى على محمد ص فمن أجل ذلك صار الافتتاح ثلاث مرات لافتتاح الحجب ثلاث مرات فصار التكبير سبعا و الافتتاح ثلاثا. أقول الظاهر أن المراد بالحجب غير السماوات و أن ثلاثة منها ملتصقة ثم بعد ذلك بحار الأنوار ثم اثنان منها ملتصقان ثم تفصل بينهما بحار النور ثم اثنان ملتصقان فلذا استحب التوالي بين ثلاث من التكبيرات ثم الفصل بالدعاء ثم بين اثنتين ثم الفصل بالدعاء ثم اثنتين فكل شروع في التكبير ابتداء افتتاح. قوله قطعت ذكري لعله لما كانت سورة الفاتحة بالوحي فلما انقطع الوحي عند تمامها حمد الله من قبل نفسه فأوحى إليه لما قطعت القرآن بالحمد فاستأنف البسملة فالمراد بالذكر القرآن قوله و علو ما رأيت لعله منصوب بنزع الخافض أي لعلو ما رأيت فعدت لأنظر إليه مرة أخرى و لعله كان في الأصل و عودا إلى ما رأيت قوله إني أنا السلام و التحية لعل التحية معطوفة على السلام تفسيره قوله و الرحمة مبتدأ أي المراد بالرحمة أنت و البركات ذريتك على اللف و النشر أو المراد أن كلا منهم رحمة و بركة فالمعنى

« سلام الله و تحيته أو رحمته و شفاعته محمد و أهل بيته صلوات الله عليهم و هدايتهم و إعاتهم عليكم أي لكم. قوله عند الزوال لعل المعنى أن هذه الصلاة التي فرضت و علمها نبيه في السماء إنما فرضت و أوقعت أولاً في الأرض عند الزوال فلا يلزم أن يكون إيقاعها في السماء عند الزوال مع أنه ص يحتمل أن يكون محاذياً في ذلك الوقت لموضع يكون في الأرض وقت الزوال لكنه بعيد لأن الظاهر من الخبر أنها أوقعت في موضع كان محاذياً لمكة و يحتمل أن يكون بعض المعارج في اليوم و هذا وجه جمع بين الأخبار المختلفة الواردة في المعراج. أقول في الخبر على ما رواه في الكافي مخالفة كثيرة لما هنا و شرح هذا الخبر يحتاج إلى مزيد بسط في الكلام لا يسعه المقام و سيأتي بعض الكلام فيه في أبواب الصلاة إن شاء الله تعالى. •

بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ٢٣٧، باب ٢- علل الصلاة و نوافلها و سننها....، ص ٢٣٧. عن كتاب العلل و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (توضيح: قوله إن أبي بن كعب لا خلاف بين علمائنا في أن شرعية الأذان كان بالوحي لا بالنوم قال في المعتبر و المنتهى الأذان عند أهل البيت ع وحي على لسان جبرئيل ع علمه رسول الله ص و علي ع و أطبق الجمهور على خلافه و روى أنه برؤيا عبد الله بن زيد و عمر و رواية رؤيا أبي غير مشتهر الآن بينهم و تدل على أن بالنوم لا تثبت الأحكام و يمكن أن يخص بابتداء شرعيتها و رأيت في بعض أجوبة العلامة رحمه الله عما سئل عنه تجويز العمل بما سمع في المنام عن النبي و الأئمة ع إذا لم يكن مخالفاً للإجماع لما روي من أن الشيطان لا يتمثل بصورتهم و فيه إشكال. قوله ع أنزل الله و في بعض النسخ و الثالثة أنزل و الظاهر أنها زيدت من المصلحين فأفسدوا الكلام بل هذا تفصيل لما أجمل سابقاً و عود إلى أول الكلام كما سيظهر مما سيأتي و الأنوار تحتمل الصورية و المعنوية أو الأعم منهما. و أما نفرة الملائكة فلغلبة النور على أنوارهم و عجزهم عن إدراك الكمالات التي أعطاها الله نبينا ص كما قال ص لي مع الله وقت لا يسعني ملك مقرب و لا نبي مرسل الخبر، و يؤيد المعنوية قول الملائكة ما أشبه هذا النور بنور ربنا و على تقدير أن يكون المراد الصورية فالمعنى ما أشبه هذا النور بنور خلقه الله في العرش و على التقديرين لما كان كلامهم و فعلهم موهما لنوع من التشبيه

← قال جبرئيل الله أكبر تنزيها له عن تلك المشابهة أي أكبر من أن يشبهه أحد أو يعرفه وقد مر تفسير الأنوار في كتاب التوحيد والتكرير للتأكيد أو الأول لنفي المشابهة والثاني لنفي الإدراك. وقال الجزري سبوح قدوس يرويان بالضم والفتح أقيس وضم أكثر استعمالا وهو من أبنية المبالغة والمراد بهما التنزيه وقال فيه فانطلقنا معانيق أي مسرعين وفي القاموس المعنق الفرس الجيد العنق والجمع معانيق والعنق بالتحريك ضرب من سير الدابة والتشبيه في الإسراع. وثنية التكبير يمكن أن يكون اختصارا من الراوي أو يكون الزيادة بوحى آخر كما ورد في تعليم جبرئيل أمير المؤمنين ع أو يكون من النبي ص كزيادة الركعات بالتفويض أو يكون التكبيران الأولان خارجين عن الأذان كما يومي إليه حديث العلل وبه يجمع بين الأخبار والأظهر أن الغرض في هذا الخبر بيان الإقامة وأطلق عليها الأذان مجازا. ويمكن أن يكون سؤالهم عن البعثة لزيادة الاطمئنان كما في سؤال إبراهيم إذ تصفح وجوه شيعة أخيه في وقت كل صلاة موقوف على العلم بالبعثة ويمكن أن يكون قولهم وإنا لتصفح إخبارا عما أمروا به أن يفعلوا بعد ذلك ويؤيده عدم وجوب الصلاة قبل ذلك كما هو الظاهر وإن أمكن أن يكون هذا في معراج تحقق بعد وجوب الصلاة لكنه بعيد عن سياق الخبر. ويحتمل أيضا أن يكونوا عرفوه ص وعرفوا وصيه وشيعة وصيه بأنهم يكونون كذلك ولذا كانوا يتصفحون وجوه شيعته في أوقات الصلوات ليعرفوا هل وجبت عليهم صلاة أم لا فلا ينافي عدم علمهم بالبعثة وفيه أيضا بعد. ويحتمل أن يكون التصفح كناية عن رواية أسمائهم في رق بيت المعمور كما سيأتي أو عن رؤية أشباحهم وأمثلتهم حول العرش كما يومي إليه قولهم وهم نور حول العرش وقريب منه ما ذكره بعض الأفاضل أن علمهم به وبأخيه وشيعته وأحوالهم في عالم فوق عالم الحس وهو العالم الذي أخذ عليهم فيه الميثاق والعلم فيه لا يتغير وهذا لا ينافي جهلهم ببعته في عالم الحس الذي يتغير العلم فيه. أقول هذا موقوف على مقدمات مباحنة لطريقة العقل. قوله مرحبا بالأول أي خلقا ورتبة و مرحبا بالآخر أي ظهورا وبعثه و مرحبا بالحاضر أي بمن يتصل زمان أمته بالحشر و مرحبا بالناشر أي بمن ينشر قبل الخلق وإليه الجمع والحساب وقد مر شرح الكل في

← مواضعها و الرق بالفتح و يكسر جلد رقيق يكتب فيه و الصحيفة البيضاء و دوي الريح و الطائر و النحل صوتها. صوتين مقرونين أن نسمع صوتين و في الكافي صوتان مقرونان معروفان و كونهما مقرونين لأن الصلاة مستلزمة للفلاح و سبب له و يحتمل أن تكون الفقرتان اللتان بعدهما مفسرتين لهما و الغرض بيان اشتراط قبول الصلاة و صحتها بولايتها. و يحتمل أن يكون إشارة إلى ما ورد في بعض الأخبار من تفسير الصلاة و العبادات بهم أي الصلاة رسول الله ص و الفلاح أمير المؤمنين صلوات الله عليه و هما متحدان من نور واحد مقرونان قولاً و فعلاً و بما فسر في هذا الخبر يظهر سر تلك الأخبار و معناها و الضمير في قوله لشيعته راجع إلى الرسول أو إلى علي صلوات الله عليهما و الأخير أظهر و ترك حي على خير العمل الظاهر أنه من الإمام ع أو من الرواة تقيه و يحتمل أن يكون قرر بعد ذلك كما مر و يؤيده عدم ذكر بقية فصول الأذان. و أطناب السماء لعله كناية عن الأطناب و الجوانب قال الجزري فيه ما بين طنبي المدينة أحوج مني إليها أي ما بين طرفيها و الطنب أحد أطناب الخيمة فاستعارة للطرف و الناحية انتهى و في الكافي أطناب السماء و هو أظهر. ثم إنه يحتمل أن يكون خرق الأطناب و الحجب من تحته أو من فوقه أو منهما معا و أيضا يحتمل أن يكون هذا في السماء الرابعة أو بعد عروجه إلى السابعة و الأخير أوفق بما بعده فعلى الأول إنما خرقت الحجب من تحته لينظر إلى الكعبة و إلى البيت المعمور فلما نظر إليهما وجدتهما متحاذيين متطابقين متماثلين و لذا قال و لكل مثل مثال أي كل شيء في الأرض له مثال في السماء فعلى الثاني يحتمل أن تكون الصلاة تحت العرش محاذيا للبيت المعمور أو في البيت المعمور بعد النزول و على التقديرين استقبال الحجر مجاز أي استقبال ما يحاذيه أو ما يشاكله و يشبهه. قوله و أنت الحرام أي المحترم المكرم و لعله إشارة إلى أن حرمة البيت إنما هي لحرمتك كما ورد في غيره و يدل على استحباب أخذ ماء الوضوء أولا باليمنى و في الكافي صار الوضوء باليمنى فيمكن أن يفهم منه استحباب الإدارة. قوله تعالى بعدد حجبى الظاهر أن المراد بالحجب هنا غير السماوات كما يظهر من سائر الأخبار و أن ثلاثة منها ملتصقة ثم تفصل بينها بحار النور ثم اثنان منها ملتصقان فلذا استحباب التوالي بين ثلاث من

← التكبيرات ثم الفصل بالدعاء ثم بين اثنتين ثم الفصل بالدعاء ثم يأتي باثنتين متصلتين فكل شروع في التكبير ابتداء افتتاح وفي الكافي هكذا والحجب متطابقة بينهما بحار النور وذلك النور الذي أنزل الله على محمد ص فمن أجل ذلك صار الافتتاح ثلاث مرات لافتتاح الحجب ثلاث مرات فصار التكبير سبعا و الافتتاح ثلاثا. وحمل الوالد العلامة الافتتاح ثلاثا على تكبيره الإحرام التي هي افتتاح القراءة و تكبير افتتاح الركوع و تكبير افتتاح السجود ولعل ما ذكرناه أظهر. وقوله شكرا يحتمل أن يكون كلام الإمام ع أي قال النبي ص على وجه الشكر الحمد لله رب العالمين والظاهر أنه من تنمة التحميد و يؤيد الأول أنه ورد تحميد المأموم في هذا المقام بدون هذه التنمة و يؤيد الثاني أنه ص أضر شكرا عند قوله الحمد لله رب العالمين أولا و يدل على استحباب التحميد في هذا المقام للإمام و المنفرد أيضا ولعله خص بعد ذلك للمأموم. قوله تعالى قطعت ذكرى لعله لما كانت سورة الفاتحة بالوحي و انقطع الوحي بتمامها و حمد الله من قبل نفسه قال الله تعالى لما قطعت القرآن بالحمد فاستأنف البسملة فالمراد بالذكر القرآن وقوله ع كما أنزلت يدل على تغيير في سورة التوحيد وفي الكافي هكذا ثم أوحى الله عز وجل إليه اقرأ يا محمد نسبة ربك تبارك وتعالى قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ثم أمسك عنه الوحي فقال رسول الله ص الله الواحد الأحد الصمد فأوحى الله إليه لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ كذلك الله ربنا كذلك الله ربنا. قوله تعالى فانظر إلى عرشي أي بالقلب أو بمؤخر العين أو ارفع رأسك في تلك الحالة فانظر إليه. وفي الكافي فلما قال ذلك أوحى الله إليه اركع لربك يا محمد فرقع فأوحى الله إليه وهو راكع قل سبحان ربي العظيم وبحمده ففعل ذلك ثلاثا ثم أوحى الله إليه ارفع رأسك يا محمد ففعل رسول الله ص فقام منتصباً فأوحى الله عز وجل إليه أن اسجد لربك يا محمد فخر رسول الله ساجدا فأوحى الله إليه قل سبحان ربي الأعلى وبحمده ففعل ص ذلك ثلاثا ثم أوحى الله إليه استوجالسا يا محمد ففعل فلما رفع رأسه عن سجوده واستوى جالسا نظر إلى عظمة تجلت له فخر ساجدا من تلقاء نفسه لا لأمر أمر به فسيح أيضا ثلاثا فأوحى الله إليه انتصب قائما ففعل فلم ير ما كان رأى من

← العظمة فمن أجل ذلك صارت الصلاة ركعة وسجدتين. قوله و علو ما رأيت أي استراحة من شدة و دهشة عرضت لي بسببه أو طلبا لهذا الأمر العالي و إعادة النظر إليه فيكون منصوبا بنزع الخافض. و قوله تعالى فإنها نسبتك أي مبينة شرفك و كرامتك و كرامة أهل بيتك أو مشتملة على نسبتك و نسبتهم إلى الناس و جهة احتياج الناس إليك و إليهم فإن نزول الملائكة و الروح بجميع الأمور التي يحتاج الناس إليها إذا كان إليه و إليهم فهذا الجهة هم محتاجون إليك و إليهم. قوله تعالى إني أنا السلام و التحية لعل التحية معطوفة على السلام تفسيرا و تأكيدا و قوله و الرحمة مبتدأ أي أنت المراد بالرحمة و ذريتك بالبركات أو المراد أن كلا منهم رحمة و بركة و يحتمل أن يكون قوله و التحية مبتدأ و على التقادير حاصل المعنى سلام الله و تحيته أو رحمته و شفاعته محمد و أهل بيته صلوات الله عليهم و دعاؤهم و هدايتهم و إعاتتهم عليكم أي لكم. قوله تعالى تجاه القبلة أي من غير التفات إلى اليسار أو إلى اليمين أيضا كثيرا بأن يحتمل ما فعله ص على الالتفات القليل و يؤيده قوله ع أن لا ألتفت يسارا و ما قيل من أنه رأى الملائكة و النبيين تجاه القبلة فسلم عليهم لأنهم المقربون ليسوا من أصحاب اليمين و لا من أصحاب الشمال فلا يخفى ما فيه لأن الظاهر أنهم كانوا مؤتمنين به ص. قوله تعالى صار التسبيح في السجود في الكافي كان التكبير في السجود شكرا فعمل المعنى أنه ص لما كان هوته إلى السجود لمشاهدة عظمة تجلت له كبر قبل سجوده شكرا لتلك النعمة كما قال تعالى وَ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ أي على ما هدى و ما هنا أظهر كما لا يخفى. قوله ع عند الزوال لعل المعنى أن هذه الصلاة التي فرضت و علمها الله نبيه في السماء أنها فرضت أو وقعت أولا في الأرض عند الزوال فلا يلزم أن يكون إيقاعها في السماء عند الزوال مع أنه يحتمل أن يكون النبي ص في ذلك الوقت محاذيا لموضع يكون في الأرض وقت الزوال لكنه بعيد إذ الظاهر من الخبر أنها وقعت في موضع كان محاذيا لمكة و لما كان الظاهر من الأخبار تعدد المعراج فيمكن حمل هذا الخبر على معراج وقع في اليوم و بهذا الوجه يمكن التوفيق بين أكثر الأخبار المختلفة الواردة في كيفية المعراج. ثم إنه يظهر من هذا الخبر أن الصلاة لما كانت معراج المؤمن فكما أن النبي ص نفّض

← عن ذيله الأطهر علائق الدنيا الدنية و توجه إلى عرش القرب و الوصال و مكالمة الكبير المتعال و كلما خرق حجابا من الحجب الجسمانية كبر الرب تعالى و كشف بسببه حجابا من الحجب العقلانية حتى وصل إلى عرش العظمة و الجلال و دخل مجلس الأنس و الوصال فبعد رفع الحجب المعنوية بينه و بين مولاه كلمه و ناجاه فاستحق لأن يتجلى له نور من أنوار الجبروت فركع و خضع لذلك النور فاستحق أن يتجلى عليه نور أعلى منه فرفع رأسه و شاهده و خر ساجدا لعظمته. ثم بعد طي تلك المقامات و الوصول إلى درجة الشهود و الاتصال بالرب الودود رفع له الأستار من البين و قربه إلى مقام قاب قوسين فأكرمه بأن يقرن اسمه باسمه في الشهادتين ثم حباه بالصلاة عليه و على أهل بيته المصطفين فلما لم يكن بعد الوصول إلا السلام أكرمه بهذا الإنعام أو أمره بأن يسلم على مقربي جنابه الذين فازوا قبله بمثل هذا المقام تشريفاله بإنعامه و تأليفا بين مقربي جنابه أو أنه لما أذنه بالرجوع عن مقام لي مع الله الذي لا يرحمه فيه سواه و لم يخطر بباله غير مولاه التفت إليهم فسلم عليهم كما يومي إليه هذا الخبر فكذا ينبغي للمؤمن إذا أراد أن يتوجه إلى جنابه تعالى بعد تشبثه بالعلائق الدنية و توغله في العلائق الدنيوية أن يدفع عنه الأنجاس الظاهرة و الباطنة و يتحلى بما يستر عورته الجسمانية و الروحانية و يتعطر بروائح الأخلاق الحسنة و يتطهر من دنس الذنوب و الأخلاق الذميمة و يخرج من بيته الأصنام و الكلاب و الصور و الخمور الصورية و عن قلبه صور الأغيار و كلب النفس الأمارة و سكر الملك و المال و العزة و أصنام حب الذهب و الفضة و الأموال و الأولاد و النساء و سائر الشهوات الدنيوية. ثم يتذكر بالأذان و الإقامة ما نسيه بسبب الاشتغال بالشبهات و الأعمال من عظمة الله و جلاله و لطفه و قهره و فضل الصلاة و سائر العبادات مرة بعد أخرى و يتذكر أمور الآخرة و أهوالها و سعاداتها و شقاواتها عند الاستنجاء و الوضوء و الغسل و أدعيها إذا علم أسرارها ثم يتوجه إلى المساجد التي هي بيوت الله في الأرض و يخطر بباله عظمة صاحب البيت و جلاله إذا وصل إلى أبوابها فلا يكون عنده أقل عظمة من أبواب الملوك الظاهرة التي إذا وصل إليها دهش و تحير و ارتعد و خضع و استكان. فإذا دخل المسجد و قرب المحراب الذي



١٦٤٥-٧٢- أبي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن هاشم عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي عبد الله ع قال قلت جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين قال نعم يا حسن أعظمها وأشرفها قال قلت له وأي

هو محل مجاذبة النفس والشیطان استعاذ بالكریم الرحمن من شرورهما و غرورهما و توجه بصورته إلى بیت الله و بقلبه إلى الله و أعرض عن كل شيء سواه ثم یستفتح صلاته بتكبير الله و تعظیمه لیضمحل فی نظره من عداة و یخرق بكل تكبير حجابا من الحجب الظلمانية الراجعة إلى نقصه و النورانية الراجعة إلى كمال معبوده فیقبل بعد تلك المعرفة و الانقياد و التسليم بشرائره إلى العليم الحكيم و استعان فی أموره باسم المعبود الرحمن الرحيم و یحمده علی نعمانه و یقر بأنه رب العالمين و أخرجه من كتم العدم إلى أن أوصله إلى مقام العابدين. ثم بأنه الرحمن الرحيم و بأنه مالك يوم الدين یجزی المطيعين و العاصين و إذا عرفه بهذا الوجه استحق لأن یرجع من مقام الغيبة إلى الخطاب مستعينا بالكریم الوهاب و یطلب منه الصراط المستقیم و صراط المقربين و الأنبياء و الأنمة المكرمين مقرا بأنهم علی الحق و اليقين و أن أعداءهم ممن غضب الله عليهم و لعنهم و من الضالين و يتبرأ منهم و من طريقتهم تبرؤ الموقنين. ثم یصفه سبحانه بتلاوة التوحيد بالوحدانية و التنزيه عما لا یلیق بذاته و صفاته فإذا عبد ربه بتلك الشرائط و عرفه بتلك الصفات يتجلی له نور من أنوار الجلال فیخضع لذلك بالركوع و الخضوع و یقر بأني أعبدك و إن ضربت عنقي ثم بعد هذا الخضوع و الانقياد یستحق معرفة أقوى و یناسبه خضوع أدنی فیقر بأنك خلقتني من التراب و المخلوق منه خلیق بالتذلل عند رب الأرباب ثم بأنك تعیدني بعد الموت إلى التراب فیناسب تلك الحالة خضوع آخر. فإذا عبد الله بتلك الآداب إلى آخر الصلاة و خاض فی خلال ذلك بحار جبروته و اكتسب أنوار فیضه و معرفته وصل إلى مقام القرب و الشهود فیقر بوحدانیه معبوده و یشني علی مقربي جنابه ثم یسلم علیهم بعد الحضور و الشهود و فی هذا المقام لطائف و دقائق لا یسع المقام ذكرها و أوردنا شذرا منها فی بعض مؤلفاتنا و إنما أوامنا هاهنا إلى بعضها لمناسبة شرح الرواية و الله ولي التوفيق و الهداية.)

يوم هو قال يوم نصب أمير المؤمنين ع علما على الناس قلت جعلت فداك و أي يوم هو قال إن الأيام تدور وهو يوم ثمانية عشر من ذي الحجة قال قلت جعلت فداك و ما ينبغي لنا أن نصنع فيه قال تصومه يا حسن و تكثر الصلاة فيه على محمد و أهل بيته و تتبرا إلى الله ممن ظلمهم و جحد حقهم فإن الأنبياء ع كانت تأمر الأوصياء باليوم الذي كان يقام فيه الوصي أن يتخذ عيدا قال قلت ما لمن صامه منا قال صيام سنتين شهرا و لا تدع صيام يوم سبعة و عشرين من رجب فإنه هو اليوم الذي أنزلت فيه النبوة على محمد ص و ثوابه مثل سنتين شهرا لكم. (١)

١- ثواب الأعمال، ص ٧٤، ثواب صوم يوم غدیر خم...، ص ٧٤ • الكافي، ج ٤، ص ١٤٨، باب صيام الترغيب...، ص ١٤٨. بتفاوت في الإسناد و فيه: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ زَائِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ، مِثْلَهُ إِلَّا وَفِيهِ: (عَلَمًا لِلنَّاسِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا يَنْبَغِي) بدل (علما على الناس قلت جعلت فداك و أي يوم هو قال إن الأيام تدور وهو يوم ثمانية عشر من ذي الحجة قال قلت جعلت فداك و ما ينبغي) • تهذيب الأحكام، ج ٤، ص ٣٠٥، ٦٩-باب صوم الأربعة الأيام في السنة...، ص ٣٠٤. وفيه مثل القبل • مصباح المتهدد، ص ٧٣٦، يوم الثامن عشر وهو يوم الغدير...، ص ٧٣٦. بتفاوت في الإسناد و فيه: (و روى الحسن بن راشد عن أبي عبد الله ع قال، مثل الكافي.) • من لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ٩٠، باب صوم التطوع و ثوابه من الأيام المتفرقة...، ص ٨٥. بتفاوت في الإسناد و فيه: (وَ زَوَى الْحَسَنُ بْنُ زَائِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ، مِثْلَهُ.) • بشارة المصطفى، ص ٣٨، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى...، ص ١. بتفاوت في الإسناد و فيه: (قال حدثنا إبراهيم بن هاشم رحمه الله عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي عبد الله ع قال، مثله.) • وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٤٤٠، ١٤-باب استحباب صوم يوم الغدير وهو الثامن عشر ذي الحجة و اتخاذه عيدا و كثرة العبادة فيه... عن كتاب الكافي و التهذيب و الفقيه و ثواب الأعمال و مصباح المتهدد • بحار الأنوار، ج ٩٤، ص ١١١، باب ٦٠-فضل يوم الغدير و صومه...، ص



١٦٤٦-٧٣- حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثني الحسين بن عبيد الله الأشعري قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن المفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله ع كم للمسلمين من عيد فقال أربعة أعياد قال قلت قد عرفت العيدين و الجمعة فقال لي أعظمها و أشرفها يوم الثامن عشر من ذي الحجة و هو اليوم الذي أقام فيه رسول الله ص أمير المؤمنين ع ونصبه للناس علما قال قلت ما يجب علينا في ذلك اليوم قال يجب عليكم صيامه شكر الله و حمداله مع أنه أهل أن يشكر كل ساعة و كذلك أمرت الأنبياء أوصياءها أن يصوموا اليوم الذي يقام فيه الوصي يتخذونه عيداً و من صامه كان أفضل من عمل ستين سنة. (١)



١٦٤٧-٧٤- سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع هَلْ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدٌ غَيْرُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَالْأَضْحَى وَالْفِطْرِ قَالَ نَعَمْ أَكْبَرُهَا حُرْمَةٌ قُلْتُ وَ أَيُّ عِيدٍ هُوَ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ الْيَوْمُ الَّذِي نَصَبَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ص أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ قُلْتُ وَ أَيُّ يَوْمٍ هُوَ قَالَ وَ مَا تَصْنَعُ بِالْيَوْمِ إِنَّ السَّنَةَ

← ١١٠ • بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ١٧١، باب ٥٢- أخبار الغدير و ما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على إمامته ع و تفسير بعض الآيات ... عن كتاب الكافي.

١- الخصال، ج ١، ص ٦٤، قول الصادق ع للمسلمين أربعة أعياد... ص ٢٦٤ • وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٤٤٣، ١٤- باب استحباب صوم يوم الغدير و... و قال العاملي قدس سره في ذيله: (أقول الوجوب هنا مخمول على الاستحباب المؤكّد). • بحار الأنوار، ج ٩٤، ص ١١١، باب ٦٠- فضل يوم الغدير و صومه... ص ١١٠. عن كتاب الخصال.

تَدُورُ وَ لَكِنَّهُ يَوْمٌ ثَمَانِيَةٌ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ فَقُلْتُ وَ مَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَفْعَلَ فِي ذَلِكَ
 الْيَوْمِ قَالَ تَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ فِيهِ بِالصِّيَامِ وَ الْعِبَادَةِ وَ الذُّكْرِ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ص أَوْصَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع أَنْ يَتَّخِذَ ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيداً وَ كَذَلِكَ كَانَتْ
 الْأَنْبِيَاءُ ع تَفْعَلُ كَانُوا يُوْضُونَ أَوْصِيَاءَهُمْ بِذَلِكَ فَيَتَّخِذُونَهُ عِيداً. (١)



١٦٤٨-٧٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ
 بْنِ رَاشِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ ع يَقُولُ لَمَّا اخْتَفَرَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ رَمَزَمَ وَ انْتَهَى إِلَى
 قَعْرِهَا خَرَجَتْ عَلَيْهِ مِنْ إِحْدَى جَوَانِبِ الْبُرِّ رَائِحَةٌ مُسْتَبْتَةٌ أَفْطَعَتْهُ فَأَبَى أَنْ يَنْشِيَهَا وَ
 خَرَجَ ابْنُهُ الْحَارِثُ عَنْهُ ثُمَّ حَفَرَ حَتَّى أَمْعَنَ فَوَجَدَ فِي قَعْرِهَا عَيْنًا تَخْرُجُ عَلَيْهِ بِرَائِحَةِ
 الْمِسْكِ ثُمَّ اخْتَفَرَ فَلَمْ يَحْفِرْ إِلَّا ذِرَاعاً حَتَّى تَجَلَّاهُ النَّوْمُ فَرَأَى رَجُلًا طَوِيلَ الْبَاعِ حَسَنَ
 الشَّعْرِ جَمِيلَ الْوَجْهِ جَيِّدَ الثُّوبِ طَيِّبَ الرَّائِحَةِ وَ هُوَ يَقُولُ اخْفِرْ تَغْنَمَ وَ جَدَّ تَسَلَّمَ وَ لَا
 تَدْخِرْهَا لِلْمَقْسَمِ الْأَسْيَافِ لِغَيْرِكَ وَ الْبُرِّ لَكَ أَنْتَ أَعْظَمُ الْعَرَبِ قَدْرًا وَ مِنْكَ يُخْرَجُ
 نَبِيُّهَا وَ وَلِيُّهَا وَ الْأَسْبَاطُ النُّجَبَاءُ الْحُكَمَاءُ الْعُلَمَاءُ الْبُصْرَاءُ وَ السُّيُوفُ لَهُمْ وَ لَيْسُوا الْيَوْمَ
 مِنْكَ وَ لَا لَكَ وَ لَكِنْ فِي الْقَرْنِ الثَّانِي مِنْكَ بِهِمْ يُبِيرُ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ يُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ مِنْ
 أَقْطَارِهَا وَ يَذُفُّهَا فِي عِزِّهَا وَ يُهْلِكُهَا بَعْدَ قُوَّتِهَا وَ يَذُلُّ الْأَوْثَانَ وَ يَقْتُلُ عِبَادَهَا حَيْثُ

١- الكافي، ج ٤، ص ١٤٩، باب صيام الترغيب...، ص ١٤٨ • إقبال الأعمال، ص ٤٦٥،
 فصل...، ص ٤٦٥ • وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٤٤٠، ١٤- باب استحباب صوم يوم الغدير وهو
 الثامن عشر ذي الحجة و اتخاذه عيداً و كثرة العبادة فيه و... • بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ١٧٢،
 باب ٥٢- أخبار الغدير و ما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على إمامته ع و تفسير بعض
 الآيات...

كَانُوا مِمَّنْ يَبْقَى بَعْدَهُ نَسْلٌ مِنْ نَسْلِكَ هُوَ أَخُوهُ وَوَزِيرُهُ وَدُونَهُ فِي السَّنِّ وَقَدْ كَانَ الْقَادِرُ
 عَلَى الْأَوْثَانِ لَا يَعْصِيهِ حَرْفًا وَلَا يَكْتُمُهُ شَيْئًا وَيُشَاوِرُهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ هَجَمَ عَلَيْهِ وَ
 اسْتَعْيَا عَنْهَا عَبْدُ الْمَطْلِبِ فَوَجَدَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ سَيْفًا مُسْنَدَةً إِلَى جَنْبِهِ فَأَخَذَهَا وَأَرَادَ أَنْ
 يَبِثَّ فَقَالَ وَكَيْفَ وَ لَمْ أَبْلُغِ الْمَاءَ ثُمَّ حَفَرَ فَلَمْ يَحْفِرْ شَيْبًا حَتَّى بَدَأَ لَهُ قَرْنُ الْغَزَالِ وَرَأْسُهُ
 فَاسْتَخْرَجَهُ وَفِيهِ طَبَعٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ وَلِيُّ اللَّهِ فَلَانَ خَلِيفَةَ اللَّهِ
 فَسَأَلْتُهُ فَقُلْتُ فَلَانَ مَتَى كَانَ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ قَالَ لَمْ يَجِبْ بَعْدُ وَلَا جَاءَ شَيْءٌ مِنْ أَشْرَاطِهِ
 فَخَرَجَ عَبْدُ الْمَطْلِبِ وَقَدْ اسْتَخْرَجَ الْمَاءَ وَأَذْرَكَ وَهُوَ يَضَعُدُ فَإِذَا أَسْوَدَ لَهُ ذَنْبٌ طَوِيلٌ
 يَسْبِقُهُ بِدَارًا إِلَى فَوْقِ فَضْرَبَهُ فَقَطَعَ أَكْثَرَ ذَنْبِهِ ثُمَّ طَلَبَهُ فَقَاتَهُ وَفَلَانَ قَاتِلُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 وَمِنْ رَأْيِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ أَنْ يُبْطِلَ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا فِي الْبُرِّ وَيَضْرِبَ السُّيُوفَ صَفَائِحَ
 الْبَيْتِ فَأَتَاهُ اللَّهُ بِالنُّومِ فَعَشِيَهُ وَهُوَ فِي حِجْرِ الْكَعْبَةِ فَرَأَى ذَلِكَ الرَّجُلَ بِعَيْنَيْهِ وَهُوَ
 يَقُولُ يَا شَيْبَةَ الْحَمْدِ أَحْمَدُ رَبِّكَ فَإِنَّهُ سَيَجْعَلُكَ لِسَانَ الْأَرْضِ وَيَتَّبِعُكَ قُرَيْشٌ خَوْفًا وَ
 رَهْبَةً وَطَمَعًا ضَعِ السُّيُوفَ فِي مَوَاضِعِهَا وَاسْتَيْقِظَ عَبْدُ الْمَطْلِبِ فَأَجَابَهُ أَنَّهُ يَا تَبْنِي فِي
 النَّوْمِ فَإِنْ يَكُنْ مِنْ رَبِّي فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ وَإِنْ يَكُنْ مِنْ شَيْطَانٍ فَأُظَنُّهُ مَقْطُوعَ الذَّنْبِ فَلَمْ
 يَرَ شَيْئًا وَ لَمْ يَسْمَعْ كَلِمًا فَلَمَّا أَنْ كَانَ اللَّيْلُ أَتَاهُ فِي مَنَامِهِ بَعْدَةً مِنْ رِجَالٍ وَصِبْيَانٍ
 فَقَالُوا لَهُ نَحْنُ أَتْبَاعُكَ وَ لَدَيْكَ وَنَحْنُ مِنْ سُكَّانِ السَّمَاءِ السَّادِسَةِ السُّيُوفُ لَيْسَتْ لَكَ تَزْوِجُ
 فِي مَحْزُومٍ تَقَوُّ وَ اضْرِبْ بَعْدُ فِي بَطُونِ الْعَرَبِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَكَ مَالٌ فَلَكَ حَسَبٌ فَادْفَعْ
 هَذِهِ الثَّلَاثَةَ عَشَرَ سَيْفًا إِلَى وَلَدِ الْخَزْرَمِيَّةِ وَلَا يُبَيِّنُ لَكَ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا وَسَيْفٌ لَكَ مِنْهَا
 وَاحِدٌ سَيَقْعُ مِنْ يَدِكَ فَلَا تَحْدُ لَهُ أَثْرًا إِلَّا أَنْ يَسْتَحِجَّهُ جَبَلٌ كَذَا وَ كَذَا فَيَكُونُ مِنْ أَشْرَاطِ
 قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ فَانْتَبَهَ عَبْدُ الْمَطْلِبِ وَ انْطَلَقَ وَ السُّيُوفُ عَلَى
 رَقَبَتِهِ فَأَتَى نَاحِيَةً مِنْ نَوَاحِي مَكَّةَ فَفَقَدَ مِنْهَا سَيْفًا كَانَ أَرْقَاهَا عِنْدَهُ فَيُظْهِرُ مِنْ نَمِّ نَمِّ

دَخَلَ مُعْتَمِراً وَ طَافَ بِهَا عَلَى رَقَبَتِهِ وَ الْعَزَائِنِ أَحَدًا وَ عِشْرِينَ طَوَافًا وَ قُرَيْشٌ تَنْظُرُ
إِلَيْهِ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ صَدِّقْ وَعَدَّكَ فَأَثَبْتَ لِي قَوْلِي وَ انْشُرْ ذِكْرِي وَ شُدَّ عَضُدِي وَ
كَانَ هَذَا تَرْدَادَ كَلَامِهِ وَ مَا طَافَ حَوْلَ الْبَيْتِ بَعْدَ رُؤْيَاةِ فِي الْبَيْتِ بِبَيْتِ شِعْرِ حَتَّى مَاتَ
وَ لَكِنْ قَدْ ارْتَجَزَ عَلَى بَنِيهِ يَوْمَ أَرَادَ نَحْرَ عَبْدِ اللَّهِ فَدَفَعَ الْأَسْيَافَ جَمِيعَهَا إِلَى بَنِي
الْمُخْزُومِيَّةِ إِلَى الزُّبَيْرِ وَ إِلَى أَبِي طَالِبٍ وَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَصَارَ لِأَبِي طَالِبٍ مِنْ ذَلِكَ أَرْبَعَةٌ
أَسْيَافٍ سَيْفٌ لِأَبِي طَالِبٍ وَ سَيْفٌ لِعَلِيِّ وَ سَيْفٌ لِحُجَّعٍ وَ سَيْفٌ لِطَالِبٍ وَ كَانَ لِلزُّبَيْرِ
سَيْفَانِ وَ كَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ سَيْفَانِ مُمَّ عَادَتْ فَصَارَتْ لِعَلِيِّ الْأَرْبَعَةُ الْبَاقِيَةُ اثْنَيْنِ مِنْ فَاطِمَةَ
وَ اثْنَيْنِ مِنْ أَوْلَادِهَا فَطَاحَ سَيْفُ جَعْفَرٍ يَوْمَ أُصِيبَ فَلَمْ يُدْرَ فِي يَدِ مَنْ وَقَعَ حَتَّى
السَّاعَةِ وَ نَحْنُ نَقُولُ لَا يَقَعُ سَيْفٌ مِنْ أَسْيَافِنَا فِي يَدِ غَيْرِنَا إِلَّا رَجُلٌ يُعِينُ بِهِ مَعَنَا إِلَّا
صَارَ فَحْمًا قَالَ وَ إِنْ مِنْهَا لَوْ أَحَدًا فِي نَاحِيَةٍ يُخْرَجُ كَمَا تَخْرُجُ الْحَيَّةُ فَيَبِينُ مِنْهُ ذِرَاعٌ وَ مَا
يُشْبِهُهُ فَتَبْرُقُ لَهُ الْأَرْضُ مِرَارًا ثُمَّ يَغِيبُ فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ فَعَلَّ مِثْلَ ذَلِكَ فَهَذَا دَأْبُهُ حَتَّى
يَجِيءُ صَاحِبُهُ وَ لَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ مَكَانَهُ لَسَمَّيْتُهُ وَ لَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ أَنْ أُسَمِّيَهُ
فَتَسْمُوهُ فَيُنْسَبَ إِلَى غَيْرِ مَا هُوَ عَلَيْهِ. (١)

١- الكافي، ج ٤، ص ٢٢٠، باب ورود تبع و أصحاب الفيل البيت و حفر عبد المطلب زمزم و
هدم قريش الكعبة و بنائهم إياها و... • بحار الأنوار، ج ١٥، ص ١٦٤، باب ١- بدء خلقه و ما
جرى له في الميثاق و بدء نوره و ظهوره ص من لدن آدم ع و بيان حال آباءه... و قال المجلسي
قدس سره في شرحه: (بيان: حتى تجلاه النوم أي غشيه و غلب عليه وجد من الجود أو من الجد
و الأول أنسب بترك الذخيرة و الضمير في قوله و لا تذخرها راجع إلى الغنيمة المدلول عليها
بقوله تغنم و المقسم مصدر ميمي بمعنى القسمة أي لا تجعلها ذخيرة لأن تقسم بعدك و التبر
بالكسر الذهب و الفضة و في بعض النسخ البشر. قوله ع و استعيا عنها عبد المطلب لعله من قولهم

عبي إذالم يهتد لوجهه وأعياء الرجل في المشي وأعياء عليه الأمر والمعنى أنه تحير في الأمر ولم يدر معنى ما رأى في منامه أو ضعف وعجز عن البصر وحفرها وفي بعض النسخ بالغين المعجمة والباء الموحدة من قولهم غبي عليه الشيء إذالم يعرفه وهو قريب من الأول. قوله ع وأراد أن يبث أي ينشر ويذكر خبر الرؤيا فكتمه أو يفرق السيوف على الناس فأخره وفي بعض النسخ يشب بتقديم المثلية من التوب أي يشب عليها فيتصرف فيها أو يتب على الناس بهذه السيوف. قوله فلان خليفة الله أي القائم ع والأسود لعله كان الشيطان والقائم ع يقتله كما سيأتي في كتاب الغيبة ولذا قال عبد المطلب فأظنه مقطوع الذنب. قوله ع ويضرب السيوف صفائح للبيت أي يلصقها بباب البيت لتكون صفائح لها أو يبيعها ويصنع من ثمنها صفائح البيت وفي بعض النسخ مفاتيح للبيت فيحتمل أن يكون المراد أن يجاهد المشركين فيستولي عليهم ويخلص البيت من أيديهم. قوله ع فأجابه أي أجاب عبد المطلب الرجل الذي كلمه في المنام قوله تزوج في مخزوم تزوج عبد المطلب فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمرو بن مخزوم أم عبد الله والزبير وأبي طالب قوله واضرب بعد في بطون العرب أي تزوج في أي بطن منهم شئت والحاصل أنك لا بد لك أن تتزوج في بني مخزوم ليحصل والد النبي والأوصياء ص ويرثوا السيوف وأما سائر القبائل فالأمر إليك ويحتمل أن يكون المراد جاهد بطون العرب وقاتلهم والأول أظهر. قوله إلا أن يستجنه وفي بعض النسخ يسجنه أي يخفيه ويستره قوله فيظهر من ثم أي يظهر في زمن القائم ع من هذا الموضع الذي فقد فيه أو من الجبل الذي تقدم ذكره ولعله كان كل سيف لمعصوم وكان بعددهم وسيف القائم ع أخفاه الله في هذا المكان ليظهر له عند خروجه. قوله فصار لعلي يحتمل أن يكون المراد بالأربعة الباقية تمة الثمانية المذكورة إلى اثني عشر ويكون المراد بفاطمة أمه ع أي صارت الأربعة الباقية أيضا إلى علي ع من قبل أمه وإخوته حيث وصل إليهم من جهة أبي طالب زائدا على ما تقدم أو يكون المراد بفاطمة بنت النبي ص بأن يكون النبي ص أعطاها سيفين غير الثمانية وأعطى الحسين ع سيفين ويحتمل أن يراد بالأربعة سيوف الزبير وعبد الله فيكون الأربعة الأخرى مسكوتا عنها. قوله ع إلا صار فحما أي



← يسود و يبطل و لا يأتي منه شيء حتى يرجع إلينا. قوله ع وإن منها لواحد العله هو الذي فقد من عبد المطلب يظهر هكذا عند ظهوره القائم ع ليأخذه. قوله ع فينسب إلى غير ما هو عليه أي يتغير مكانه أو يأخذه غير القائم ع. أقول قال عبد الحميد بن أبي الحديد قال محمد بن إسحاق لما أنبط عبد المطلب الماء في زمزم حسدته قريش فقالت له يا عبد المطلب إنها بشر أبينا إسماعيل و إن لنا فيها حقا فأشركنا معك قال ما أنا بفاعل إن هذا الأمر أمر خصصت به دونكم و أعطيته من بينكم فقالوا له فإننا غير تاركيك حتى نخاصمك فيها قال فاجعلوا بيني و بينكم حكما أحاكمكم إليه قالوا كاهنة بني سعد بن هزيم قال نعم و كانت بأشراف الشام فركب عبد المطلب في نفر من بني عبد مناف و خرج من كل قبيلة من قبائل قريش قوم و الأرض إذ ذاك مفاوز حتى إذا كانوا ببعض تلك المفاوز بين الحجاز و الشام نفذ ما كان مع عبد المطلب و بني أبيه من الماء و عطشوا عطشا شديدا فاستسقوا قومهم فأبوا أن يسقوهم و قالوا نحن بمفازة و نخشى على أنفسنا مثل الذي أصابكم فلما رأى عبد المطلب ما صنع القوم و خاف على نفسه و أصحابه الهلاك قال لأصحابه ما ترون قالوا ما رأينا إلا تتبع لرأيك فمرنا بما أحببت قال فإنني أرى أن يحفر كل رجل منا حفرة لنفسه بما معه من القوة فكلما مات رجل دفنه أصحابه في حفرة حتى يكون آخركم رجل واحد فضيعة رجل واحد أيسر من ضيعة ركب قالوا نعم ما أشرت فقام كل رجل منهم فحفر حفرة لنفسه و قعدوا ينتظرون الموت ثم إن عبد المطلب قال لأصحابه و الله إن إلقاءنا بأيدينا كذا للموت لا نضرب في الأرض فنطلب الماء لعجز قوموا فعسى الله أن يرزقنا ماء ببعض الأرض ارتحلوا فارتحلوا و من معهم من قبائل قريش ينتظرون إليهم ما هم صانعون فتقدم عبد المطلب إلى راحلته فركبها فلما انبعثت به انفجر من تحت خفها عين من ماء عذب فكبر عبد المطلب و كبر أصحابه ثم نزل فشرب و شرب أصحابه و استقوا حتى ملثوا أسقيتهم ثم دعا القبائل من قريش فقال لهم هلموا إلى الماء فقد سقانا الله فاشربوا و استقوا فجاءوا فشربوا و استقوا ثم قالوا له قد و الله قضي لك علينا و الله لا نخاصمك في زمزم أبدا إن الذي سقاك هذا الماء بهذه المفازة هو سقاك زمزم فأرجع إلى سقايتك راشدا فرجع و رجعوا معه لم يصلوا إلى الكاهنة و خلوا بينه و بين زمزم.)

١٦٤٩-٧٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ
عَنْ حَسَّانَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص مَكَّةُ
حَرَمُ اللَّهِ وَ الْمَدِينَةُ حَرَمُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ الْكُوفَةُ حَرَمِي لَا يُرِيدُهَا جَبَّارٌ بِحَادِثَةٍ إِلَّا
قَضَيْتُهُ لِلَّهِ. (١)



١٦٥٠-٧٧- حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِي (رَحِمَهُ
اللَّهُ)، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ وَنِ الْمَعْرُوفِ بَاهِنَ الْحَلْبِيِّ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو
الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزَّبِيرِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ، قَالَ
حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رِزْقِ الْغَمَشَانِيِّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَبْدِ
الْوَّاحِدِ الْمَدَائِنِيِّ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ مَكَّةُ حَرَمُ إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِ
السَّلَامُ)، وَ الْمَدِينَةُ حَرَمُ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ)، وَ الْكُوفَةُ حَرَمُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، إِنْ عَلِيَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) حَرَمُ مِنَ الْكُوفَةِ مَا حَرَمَ إِبْرَاهِيمُ مِنَ
مَكَّةَ، وَ مَا حَرَمَ مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ) مِنَ الْمَدِينَةِ. (٢)

١- الكافي، ج ٤، ص ٥٦٣، باب تحريم المدينة...، ص ٥٦٣ • تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ١٢،
باب ٥- تحريم المدينة وفضلها وفضل المسجد والصلاة فيه والاعتكاف والصوم فيه وإتيان
العمرة • وسائل الشيعة، ج ١٤، ص ٣٦٠، ١٦- باب وجوب احترام مكة والمدينة والكوفة و
استحباب سكنها والصدقة بها وكثرة الصلاة فيه • جامع الأخبار، ص ٦٩، الفصل الثاني و
الثلاثون في فضائل المساجد...، ص ٦٨. بدون الإسناد مرسلًا عن أمير المؤمنين ع، مثله •
روضة الواعظين، ج ٢، ص ٤٠٧، مجلس في ذكر فضل المدينة وبيت المقدس والكوفة...، ص
٤٠٧. بدون الإسناد مرسلًا عن أمير المؤمنين ع، مثله.

٢- الأمالي للطوسي، ص ٦٧٢، [٣٦] مجلس يوم الجمعة سلخ رجب عظم الله بركته سنة سبع و



١٦٥١-٧٨- مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي وَهَبٍ الْقَصْرِيِّ قَالَ دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَتَيْتُكَ وَ لَمْ أَرُزْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ بِئْسَ مَا صَنَعْتَ لَوْ لَا أَنَّكَ مِنْ شِيعَتِنَا مَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ إِلَّا تَرَوُزُ مَنْ يَزُورُهُ اللَّهُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ وَ يَزُورُهُ الْأَنْبِيَاءُ وَ يَزُورُهُ الْمُؤْمِنُونَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا عَلِمْتُ ذَلِكَ قَالَ ااعْلَمْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْأُمَّةِ كُلِّهِمْ وَ لَهُ ثَوَابُ أَعْمَالِهِمْ وَ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فَضَّلُوا. (١)

← خمسين و أربعمائة فيه بقية أحاديث... • بحار الأنوار، ج ٩٦، ص ٨٥، باب ٨- فضل مكة و أسمائها و عللها و ذكر بعض مواطنها و حكم المقام بها و حكم دورها... • بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ٣٩٩، باب ٦- فضل الكوفة و مسجدتها الأعظم و أعماله... ص ٢٨٥ • مستدرک الوسائل، ج ١٠، ص ١٠٢، باب ١٢- وجوب احترام مكة و المدينة و الكوفة و استحباب سكنها و الصدقة بها و كثرة الصلاة... .

١- الكافي، ج ٤، ص ٥٧٩، باب فضل الزيارات و ثوابها... ص ٥٧٩ • تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٢٠، باب ٧- فضل زيارته ع... ص ٢٠. بتفاوت في الإسناد و فيه: (مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي وَهَبٍ الْقَصْرِيِّ قَالَ، مثله). • فرحة الغري، ص ٧٤، الباب السادس فيما ورد عن مولانا الإمام جعفر بن محمد الصادق ع في ذلك... ص ٥٥. بتفاوت في الإسناد و فيه: (أخبرني والدي و عمي رضي الدين علي بن طاوس رحمهما الله عن الفقيه محمد بن نما عن محمد بن إدريس عن عربي بن مسافر عن إلياس بن هشام الحائري عن أبي علي عن والده أبي جعفر عن محمد بن النعمان عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يحيى العطار عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن أبي وهب القصري قال، مثله). • كامل الزيارات، ص ٢٨، الباب العاشر ثواب زيارة أمير المؤمنين ع... .



١٦٥٢-٧٩ مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُمِّيِّ قَالَ قَالَ الرَّضَاعُ مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي بَعْدَادَ كَمَنْ زَارَ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَضْلَهُمَا. (١)

← ص ٢٧. بتفاوت في الإسناد وفيه: (حدثني أبي و محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى العطار عن حمدان بن سليمان النيشابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن أبي وهب البصري قال، مثله.) • كتاب المزار، ص ١٩، ٧- باب زيارة أمير المؤمنين ص...، ص ١٩. بتفاوت في الإسناد وفيه: (حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى العطار عن حمدان بن سليمان النيشابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن أبي وهب القصري قال، مثله.) • بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٣٦١، باب ١٢- أنه جرى لهم من الفضل و الطاعة مثل ما جرى لرسول الله ص و أنهم في الفضل سواء... . بتفاوت في الإسناد عن كتاب المحتضر وفيه: (روى الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر، من كتاب المزار لمحمد بن عليل الحائري بإسناده عن محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس بن وهب القصري قال، مثله.) • وسائل الشيعة، ج ١٤، ص ٣٧٥، ٢٣- باب استحباب زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع و كراهة تركها...، ص ٣٧٥. عن كتاب التهذيب و الكافي و كامل الزيارات • بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٩٢، باب ٧٥- فضله ع على سائر الأئمة ع...، ص ٩٠. عن كتاب كامل الزيارات • بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ٢٥٧، باب ٣- فضل زيارته صلوات الله عليه و الصلاة عنده...، ص ٢٥٧. عن كتاب كامل الزيارات.

١- الكافي، ج ٤، ص ٥٨٣، باب فضل زيارة أبي الحسن موسى ع...، ص ٥٨٣ • من لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ٥٨٢، باب ثواب زيارة النبي و الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين...، ص ٥٧٧.

← بتفاوت في الإسناد وفيه: (رَوَى الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُمِّيُّ عَنِ الرَّضَاعِ أَنَّهُ قَالَ، مثله). • تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٨١، ٣٠-باب فضل زيارته ع...، ص ٨١. بتفاوت في الإسناد وفيه: (مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَبْشِيِّ بْنِ قُوَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْخَيْبَرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقُمِّيِّ قَالَ قَالَ لِي الرَّضَاعُ، مثله). • وسائل الشيعة، ج ١٤، ص ٥٤٥، ٨٠-باب استحباب زيارة قبر الكاظم ع ولو من خارج...، ص ٥٤٤. عنهم • جامع الأخبار، ص ٢٨، الفصل الثالث عشر في زيارة موسى بن جعفر ع...، ص ٢٨. بتفاوت في الإسناد وفيه: (عن محمد بن أحمد بن داود عن علي بن الحبشي بن عرقوفي قال حدثنا علي بن سليمان الزياتي عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن الجبري عن الحسين بن محمد القمي قال قال الرضا ع، مثله). • روضة الواعظين، ج ١، ص ٢٢١، فصل في ذكر وفاته ع...، ص ٢١٦. بدون الإسناد مرسلًا عن الرضا ع، مثله • كامل الزيارات، ص ١٤٨، الباب التاسع والخمسون إن من زار الحسين ع كان كمن زار الله في عرشه وكتب في أعلى عليين... . بتفاوت في الإسناد مع زيادة وفيه: (حدثني محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن الخيبري عن الحسين بن محمد القمي قال قال لي الرضا ع من زار قبر أبي ببغداد كان كمن زار رسول الله ص وأمير المؤمنين إلا أن لرسول الله وأمير المؤمنين ص فضلهما قال ثم قال لي من زار قبر أبي عبد الله بشرط الفرات كان كمن زار الله فوق كرسیه [في عرشه]). • كامل الزيارات، ص ٢٩٩، الباب التاسع والتسعون نواب زيارة قبر أبي الحسن موسى بن جعفر و محمد بن علي الجواد ع ببغداد... . بتفاوت في الإسناد وفيه: (حدثني أبو العباس محمد بن جعفر القرشي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن الخيبري عن الحسين بن محمد الأشعري القمي قال قال لي الرضا ع، مثله). وفي ذيله: (وحدثني محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بإسناده مثله). • مستدرک الوسائل، ج ١٠، ص ٣٥٢، ٦٢-باب استحباب زيارة قبر الكاظم ع ولو من خارج...، ص ٣٥٢. عن كتاب كامل الزيارات ص ٢٩٩ و



١٦٥٣-٨٠-عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلَادِ الْقَلَانِسِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ
مَكَّةُ حَرَمُ اللَّهِ وَحَرَمُ رَسُولِهِ وَحَرَمُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع الصَّلَاةُ فِيهَا بِمِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ وَ
الدُّزْهَمُ فِيهَا بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ الْمَدِينَةُ حَرَمُ اللَّهِ وَ حَرَمُ رَسُولِهِ وَ حَرَمُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا الصَّلَاةُ فِيهَا بِعَشْرَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ وَ الدُّزْهَمُ فِيهَا بِعَشْرَةِ أَلْفِ
دِرْهَمٍ وَ الْكُوفَةُ حَرَمُ اللَّهِ وَ حَرَمُ رَسُولِهِ وَ حَرَمُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع الصَّلَاةُ فِيهَا بِأَلْفِ
صَلَاةٍ وَ الدُّزْهَمُ فِيهَا بِأَلْفِ دِرْهَمٍ. (١)

← الكافي • بحار الأنوار، ج ٩٨، ص ٧٦، باب ١٠- جوامع ما ورد من الفضل في زيارته ع و
نوادرها... ص ٦٩ • كامل الزيارات • بحار الأنوار، ج ٩٩، ص ٤، باب ١- فضل زيارة الإمامين
الطاهرين المعصومين أبي الحسن موسى بن جعفر و أبي جعفر محمد بن علي... عن كتاب
كامل الزيارات، ص ١٤٨ • بحار الأنوار، ج ٩٩، ص ٤، باب ١- فضل زيارة الإمامين الطاهرين
... عن كتاب كامل الزيارات ص ٢٩٩ و التهذيب و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان:
يعني كونهما أفضل من موسى ع لا ينافي مساواتهم في فضل الزيارة و يحتمل أن يكون المعنى
أنهم مشتركون في أن لزيارتهم فضلا عظيما لكن زيارتهما أفضل لفضلهما و الأول أظهر).

١- الكافي، ج ٤، ص ٥٨٦، باب... ص ٥٨٦ • من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ٢٢٨، باب فضل
المساجد و حرمتها و ثواب من صلى فيها...، ص ٢٢٨. بتفاوت في الإسناد و فيه: رَوَى خَالِدُ بْنُ
مَادٍ الْقَلَانِسِيُّ عَنِ الصَّادِقِ ع أَنَّهُ قَالَ، مِثْلُهُ إِلَّا وَ فِي آخِرِهِ: (الصَّلَاةُ فِيهَا بِأَلْفِ صَلَاةٍ وَ سَكَّتَ عَنِ
الدُّزْهَمِ). • تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٣١، ١٠- باب فضل الكوفة و المواضع التي يستحب فيها
الصلاة منها و موضع قبر أمير المؤمنين ع و... بتفاوت في الإسناد و فيه: أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ
مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلَوَيْهِ رَجِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَّازَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ
عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَّازَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ عَنْ خَالِدِ الْقَلَانِسِيِّ عَنِ الصَّادِقِ ع
قَالَ، مِثْلُهُ إِلَّا وَ فِي آخِرِهِ: (الصَّلَاةُ فِيهَا بِأَلْفِ صَلَاةٍ وَ الدُّزْهَمُ فِيهَا بِأَلْفِ دِرْهَمٍ). • وسائل الشيعة، ج



١٦٥٤-٨١- مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ الْمَكِّيِّ عَنْ يُحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع قَالَ مَنْ زَارَ قَبْرَ وَلَدِي عَلِيٍّ كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ كَسْبِعِينَ حَجَّةً مَبْرُورَةً قَالَ قُلْتُ سَبْعِينَ حَجَّةً قَالَ نَعَمْ وَسَبْعِينَ أَلْفَ حَجَّةٍ قَالَ قُلْتُ سَبْعِينَ أَلْفَ حَجَّةٍ قَالَ رَبِّ حَجَّةٍ لَا تُقْبَلُ مَنْ زَارَهُ وَبَاتَ عِنْدَهُ لَيْلَةً كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ قَالَ نَعَمْ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كَانَ عَلَى عَرْشِ الرَّحْمَنِ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ فَأَمَّا الْأَرْبَعَةُ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَنُوحٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ مُوسَى وَ عِيسَى ع وَ أَمَّا الْأَرْبَعَةُ مِنَ الْآخِرِينَ فَحَمْدٌ وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ثُمَّ يَمُدُّ الْمِضَارُ فَيَقْعُدُ مَعَنَا مَنْ زَارَ قُبُورَ الْأئِمَّةِ ع إِلَّا أَنْ أَعْلَاهُمْ دَرَجَةٌ وَ أَقْرَبَهُمْ حَبُورَةٌ زُوَّارُ قَبْرِ وَلَدِي عَلِيٍّ ع. (١)

← ٥، ص ٥٦، ٤٤- باب تأكد استحباب قصد المسجد الأعظم بالكوفة ولو من بعيد و إكثار الصلاة فيه فرضاً و نفلاً... عنهم • روضة الواعظين، ج ٢، ص ٤١٠، الكوفة...، ص ٤١٠. بدون الإسناد مرسلًا و فيه مثله إلى قوله ع: (الصلاة فيها بألف صلاة).

١- الكافي، ج ٤، ص ٥٨٥، باب فضل زيارة أبي الحسن الرضاع...، ص ٥٨٤ • تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٨٤، ٣٤- باب فضل زيارته ع...، ص ٨٤ • عيون أخبار الرضاع، ص ٢٥٩، ٦٦- باب في ذكر نواب زيارة الإمام علي بن موسى الرضاع...، ص ٢٥٤. بتفاوت في الإسناد و فيه: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن سليمان بن حفص المروزي قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر ع يقول، مثله إلا و فيه: (يمد المطمار) بدل (يمد المضمار) • الأمالي للصدوق، ص ١٢٠، المجلس الخامس والعشرون...، ص ١١٨. بتفاوت في الإسناد و فيه: حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد عن عمه عبد الله بن عامر عن سليمان بن حفص المروزي قال سمعت أبا

← الحسن موسى بن جعفر ع يقول، مثله إلا وفيه: (يمد المطمر) بدل (يمد المضمار) وفي ذيله: (قال الشيخ الفقيه أبو جعفر ره معنى قوله ع كان كمن زار الله في عرشه ليس بتشبيه لأن الملائكة تزور العرش و تلوذ به و تطوف حوله و تقول نزور الله في عرشه كما يقول الناس نحج في بيت الله و نزور الله لأن الله عز و جل موصوف بمكان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا). • وسائل الشيعة، ج ١٤، ص ٥٦٤، ٨٦-باب استحباب اختيار زيارة الرضاع على زيارة كل واحد من الأئمة ع...، ص ٥٦٤. عنهم • كامل الزيارات، ص ٣٠٧-الباب الحادي و المائة ثواب زيارة أبي الحسن علي بن موسى الرضاع بطوس...، ص ٣٠٣. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثني محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى العطار عن علي بن الحسين النيسابوري عن إبراهيم بن محمد عن عبد الرحمن بن سعيد المكي عن يحيى بن سليمان المازني عن أبي الحسن موسى بن جعفر ع قال، مثله). و في ذيله: (حدثني أبي ره عن سعد بن عبد الله قال حدثني علي بن الحسين النيسابوري قال حدثني إبراهيم بن رناب بهذا الإسناد مثله). • روضة الواعظين، ج ١، ص ٢٣٤، فصل في ذكر وفاته ع...، ص ٢٢٩. بدون الإسناد مرسلا عن أبي الحسن موسى ع، مثله • جامع الأخبار، ص ٣٠-الفصل الرابع عشر في زيارة علي بن موسى بن جعفر ع...، ص ٢٩. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد عن عمه عبد الله بن عامر عن سليمان بن حفص المروزي قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر ع يقول، مثله). • بحار الأنوار، ج ٧، ص ٢٩٢، باب ١٥-الخصال التي توجب التخلص من شدائد القيامة و أهوالها...، ص ٢٩٠. عن كتاب الأمالي للصدوق و في ذيله: (توضيح: المطمر خيط للبناء يقدر به). • بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ١٢٣، باب ٢-ثواب تعمير قبور النبي و الأئمة صلوات الله عليهم و تعاهدها و زيارتها و أن الملائكة ... عن كتاب الكافي • بحار الأنوار، ج ٩٩، ص ٣٥، باب ٤-فضل زيارة إمام الإنس و الجن أبي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه و فضل مشهده ع ... عن كتاب العيون و الأمالي للصدوق • بحار الأنوار، ج ٩٩، ص ٤١، باب ٤-فضل زيارة إمام الإنس و الجن أبي الحسن علي بن موسى



١٦٥٥-٨٢- مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ أَوْ حُكَيْ لِي عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الشَّكُّ مِنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي بِطُوسَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ فَحَجَّجْتُ بَعْدَ الزِّيَارَةِ فَلَقَيْتُ أَيُّوبَ بْنَ نُوحٍ فَقَالَ لِي قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الثَّانِي عَنْ مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي بِطُوسَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَبَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْبَرًا فِي حِذَاءِ مِثْبَرِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ عَ حَتَّى يَفْرَغَ اللَّهُ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ فَرَأَيْتَهُ وَقَدْ زَارَ فَقَالَ حِثُّ أَطْلُبُ الْمِثْبَرَ. (١)

← الرضا صلوات الله عليه و فضل مشهده.... عن كتاب كامل الزيارات و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله ثم يمد المضمار المضمار ميدان السباق و الذي يضم فيه الخيل و لعله كناية عن المجلس عبر به عنه لسعته و في بعض النسخ المطمار و المطمار و المطمر خيط للبناء يقدر به و يؤيده ما مر سابقا و لعل مده ليدخل فيه من كان من أوليائهم و يخرج عنه مخالفوهم و في بعض نسخ الكافي ثم يمد الطعام. و الحبوة العطية و الحبوة أيضا الاحتباء بالثوب بأن يجمع بين ظهره و ساقيه بعمامة و نحوها و هنا يحتمل المعنيين.) • مستدرک الوسائل، ج ١٠، ص ٣٥٧، ٦٦- باب استحباب اختيار زيارة الرضاع على زيارة كل واحد من الأئمة ع....، ص ٣٥٧. عن كتاب كامل الزيارات.

١- الكافي، ج ٤، ص ٥٨٥، باب فضل زيارة أبي الحسن الرضاع....، ص ٥٨٤ • كامل الزيارات، ص ٣٠٥، الباب الحادي و المائة ثواب زيارة أبي الحسن علي بن موسى الرضاع بطوس....، ص ٣٠٣. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثني أبي و محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن حمدان بن إسحاق قال سمعت أبا جعفر أو حكى لي عن رجل عن أبي جعفر الشك من علي بن إبراهيم قال قال أبو جعفر، مثله.) • وسائل الشيعة، ج ١٤، ص ٥٥٠، ٨٢-



١٦٥٦-٨٣ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ وَمِنْ كَلَامِ لَهُ ع
 قَالَهُ لِمُرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بِالْبَصْرَةِ: قَالُوا أَخَذَ مَرْوَانَ بْنُ الْحَكَمِ أُسِيرًا يَوْمَ الْجَمَلِ
 فَاسْتَشْفَعَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ع إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَكَلَّمَاهُ فِيهِ فَخَلَى سَبِيلَهُ فَقَالَ لَهُ
 يَا بَعْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ ع أَوْ لَمْ يَبَايِعْنِي بَعْدَ قَتْلِ عُمَانَ لَا حَاجَةَ لِي فِي بَيْعَتِهِ إِنَّهَا
 كَفُّ يَهُودِيَّةٍ لَوْ بَايَعَنِي بِكَفِّهِ لَغَدَرَ بِسَبَبِهِ أَمَا إِنَّ لَهُ إِمْرَةً كَلَعَقَةَ الْكَلْبِ أَنْفَهُ وَهُوَ أَبُو
 الْأَكْبَشِ الْأَزْبَعَةِ وَسَتَلْتِي الْأُمَّةُ مِنْهُ وَمِنْ وَلَدِهِ يَوْمًا أَحْمَرُ. (١)

← باب استحباب زيارة قبر الرضاع.... ص ٥٥٠ • بحار الأنوار، ج ٩٩، ص ٤١، باب ٤١- فضل
 زيارة إمام الإنس والجن أبي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وفضل مشهده ع...
 . عن كتاب كامل الزيارات • مستدرک الوسائل، ج ١٠، ص ٣٥٦، ٦٤- باب استحباب زيارة قبر
 الرضاع.... ص ٣٥٥. عن كتاب كامل الزيارات.

١- نهج البلاغة، ص ١٠٢، ٧٣- ومن كلام له ع.... وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد روي
 هذا الخبر من طرق كثيرة ورويت فيه زيادة لم يذكرها صاحب نهج البلاغة، وهي قوله ع في
 مروان يحمل راية ضلالة بعد ما يشيب صدغاه وإن له إمرة، إلى آخر الكلام. وقوله فاستشفع
 الحسن والحسين إلى أمير المؤمنين ع هو الوجه يقال استشفعت فلانا إلى فلان أي سألته أن
 يشفع لي إليه وشفعت إلى فلان في فلان فشفعني فيه تشفيعا وقول الناس استشفعت بفلان إلى
 فلان بالباء ليس بذلك الجيد. وقول أمير المؤمنين ع أ ولم يبايعني بعد قتل عثمان أي وقد غدر
 وهكذا لو بايعني الآن. ومعنى قوله إنها كف يهودية أي غادرة واليهود تنسب إلى الغدر والخبث
 وقال تعالى لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ. والسبب الاست بفتح السين سبه يسبه
 أي طعنه في الموضع ومعنى الكلام محمول على وجهين. أحدهما أن يكون ذكر السبب إهانة له و
 غلظة عليه والعرب تسلك مثل ذلك في خطبها وكلامها قال المتوكل لأبي العيناء إلى متى تمدح
 الناس وتمدحهم فقال ما أحسنوا وأساءوا ثم قال يا أمير المؤمنين إن الله تعالى رضي عن واحد

« فمدحه و سخط على آخر فهجاه و هجا أمه قال نَعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوْابٌ و قال عَثَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ و الزنيم ولد الزنا. الوجه الثاني أن يريد بالكلام حقيقة لا مجازاً و ذلك لأن الغادر من العرب كان إذا عزم على الغدر بعد عهد قد عاهده أو عقد قد عقده حبق استهزاء بما كان قد أظهره من اليمين و العهد و سخرية و تهكما. و الإمرة الولاية بكسر الهمزة و قوله كلعقة الكلب أنه يريد قصر المدة و كذلك كانت مدة خلافة مروان فإنه ولي تسعة أشهر. و الأكبش الأربعة بنو عبد الملك الوليد و سليمان و يزيد و هشام و لم يل الخلافة من بني أمية و لا من غيرهم أربعة إخوة إلا هؤلاء. و كل الناس فسروا الأكبش الأربعة بمن ذكرناه و عندي أنه يجوز أن يعني به بني مروان لصلبه و هم عبد الملك و عبد العزيز و بشر و محمد و كانوا كباشاً أبطالاً أنجاداً أما عبد الملك فولى الخلافة و أما بشر فولى العراق و أما محمد فولى الجزيرة و أما عبد العزيز فولى مصر و لكل منهم آثار مشهورة و هذا التفسير أولى لأن الوليد و إخوته أبناء ابنه و هؤلاء بنوه لصلبه. و يقال لليوم الشديد يوم أحمر و للسنة ذات الجذب سنة حمراء. و كل ما أخبر به أمير المؤمنين ع في هذا الكلام وقع كما أخبر به و كذلك قوله يحمل راية ضلالة بعد ما يشيب صدغاه فإنه ولي الخلافة و هو ابن خمسة و ستين في أعدل الروايات.) • إعلام الوري، ص ١٧٢، الباب الثالث في ذكر طرف من آيات الله سبحانه الظاهرة على أمير المؤمنين ع و المعجزات الخارقة... • بحار الأنوار، ج ٣٢، ص ٢٣٤، باب ٤ - احتجاجه ع على أهل البصرة و غيرهم بعد انقضاء الحرب و خطبه ع عند ذلك...، ص ٢٢١. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (إيضاح: الحكم بن أبي العاص أبو مروان هو الذي طرده رسول الله ص و آواه عثمان كما مر و الضمير في أنها يعود إلى الكف المفهوم من البيعة لجريان العادة بأن يضع المبايع كفه في كف المبتاع و النسبة إلى اليهود لشيوع الغدر فيهم و السبة بالفتح الاست أي لو بايع في الظاهر لغدر في الباطن و ذكر السبة إهانة له و الإمرة بالكسر مصدر كالإمارة و قيل اسم و لعقه كسمعه لحسه و الغرض قصر مدة إمارته و كانت تسعة أشهر و قيل ستة أشهر و قيل أربعة أشهر و عشرة أيام. و الكبش بالفتح الحمل إذا خرجت رباعيته و كبش القوم رئيسهم و فسر الأكثر الكبش ببني عبد الملك الوليد و



١٦٥٧-٨٤ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ وَمَنْ خُطِبَ لَهُ ع
 وَفِيهَا يَنْبَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى فَضْلِهِ وَعِلْمِهِ وَبَيِّنَ فِتْنَةَ بَنِي أُمِيَّةَ: أَمَّا بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَ
 الثَّنَاءِ عَلَيْهِ أَمِيهَا النَّاسُ فَإِنِّي فَقَّاتُ عَيْنَ الْفِتْنَةِ وَلَمْ يَكُنْ لِيَجْتَرِيَّ عَلَيْهَا أَحَدٌ غَيْرِي بَعْدَ
 أَنْ مَاجَ غَيْبُهَا وَاشْتَدَّ كَلْبُهَا فَاسْأَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا
 تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السَّاعَةِ وَلَا عَنْ فِتْنَةٍ تَهْدِي مِائَةً وَتُضِلُّ مِائَةً إِلَّا
 أَنْبَأْتُكُمْ بِنَاعِقِهَا وَقَائِدِهَا وَسَائِقِهَا وَمُنَاحِ رِكَابِهَا وَمَحْطَرِّ حَايِلِهَا وَمَنْ يَقْتُلْ مِنْ أَهْلِهَا
 قَتْلًا وَمَنْ يَمُوتُ مِنْهُمْ مَوْتًا وَلَوْ قَدْ فَقَدْتُمُونِي وَنَزَلَتْ بِكُمْ كَرَاهِيَةُ الْأُمُورِ وَخَوَازِبُ
 الْخُطُوبِ لَأَطْرَقَ كَثِيرٌ مِنَ السَّائِلِينَ وَفَشِلَ كَثِيرٌ مِنَ الْمَسْئُولِينَ وَذَلِكَ إِذَا قَلَصَتْ

← سليمان ويزيد وهشام ولم يل الخلافة من بني أمية ولا من غيرهم أربعة إخوة إلا هؤلاء و
 قيل هم بنو مروان لصلبه عبد الملك الذي ولي الخلافة و عبد العزيز الذي ولي مصر و بشر الذي
 ولي العراق و محمد الذي ولي الجزيرة و لكل منهم آثار مشهورة، و الولد بالتحريك مفرد و جمع
 و اليوم الأحمر الشديد و في بعض النسخ موتا أحمر و هو كناية عن القتل. ● بحار الأنوار، ج
 ٤١، ص ٣٥٥، باب ١١٤- معجزات كلامه من إخباره بالغائبات و علمه باللغات و بلاغته و
 فصاحته صلوات الله عليه.... و قال المجلسي قدس سره أيضا في شرحه: (توضيح: كف يهودية
 أي من شأنها الغدر و المكر فإنه من شأنهم و السبب الاست و الإمرة بالكسر الولاية و كبش القوم
 رئيسهم و التشبيه لمدة ملكه بلعقة الكلب أنه للتنبيه على قصر أمرها و كانت مدة إمرته أربعة
 أشهر و عشرا و روي ستة أشهر و الأكبش الأربعة أربعة ذكور لصلبه و هم عبد الملك و ولي
 الخلافة و عبد العزيز و ولي مصر و بشر و ولي العراق و محمد و ولي الجزيرة و يحتمل أن يريد
 بالأربعة أولاد عبد الملك و هم الوليد و سليمان و يزيد و هشام لعنهم الله و كلهم ولي الخلافة و
 لم يلها أربعة إخوة إلا هم و اليوم الأحمر كناية عن شدته و من لسان العرب و صف الأمر الشديد
 بالأحمر و لعله لكون الحمرة و صف الدم كني به عن القتل و يروي موتا أحمر.)

حَرْبُكُمْ وَشَمَرْتُ عَنْ سَاقٍ وَضَاقَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ ضَيْقًا تَسْتَطِيلُونَ مَعَهُ أَيَّامَ الْبَلَاءِ
عَلَيْكُمْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ لِبَقِيَّةِ الْأَبْرَارِ مِنْكُمْ إِنْ الْفِتْنِ إِذَا أَقْبَلَتْ شَبَّهَتْ وَإِذَا أَدْبَرَتْ
تَبَّهَتْ يُنَكِّرُونَ مَقْبِلَاتٍ وَيُعْرِفُونَ مُدْبِرَاتٍ يَحْمَنُ حَوْمَ الرِّيَّاحِ يُصِبْنَ بِلَدًّا وَيُخْطِئْنَ بِلَدًّا
أَلَا وَإِنَّ أَخْوَفَ الْفِتَنِ عِنْدِي عَلَيْكُمْ فِتْنَةُ بَنِي أُمَيَّةَ فَإِنَّهَا فِتْنَةٌ عَمِيَاءُ مُظْلِمَةٌ عَمَّتْ
خُطْبَتَهَا وَخَصَّتْ بَلِيَّتَهَا وَأَصَابَ الْبَلَاءُ مَنْ أَبْصَرَ فِيهَا وَأَخْطَأَ الْبَلَاءُ مَنْ عَمِيَ عَنْهَا وَ
أَيْمُ اللَّهِ لَتَجِدَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لَكُمْ أَرْبَابَ سُوءٍ بَعْدِي كَالنَّابِ الضَّرُوسِ تَعْدُمُ فِيهَا وَتَخْبِطُ
بِيَدِهَا وَتَزِينُ بِرِجْلِهَا وَتَمْنَعُ دَرَّهَا لَا يَزَالُونَ بِكُمْ حَتَّى لَا يَتْرُكُوا مِنْكُمْ إِلَّا نَافِعًا لَهُمْ أَوْ
غَيْرَ ضَائِرٍ بِهِمْ وَلَا يَزَالُ بَلَاؤُهُمْ عَنْكُمْ حَتَّى لَا يَكُونَ انْتِصَارُ أَحَدِكُمْ مِنْهُمْ إِلَّا
كَانْتِصَارِ الْعَبْدِ مِنْ رَبِّهِ وَالصَّاحِبِ مِنْ مُسْتَضْحِيهِ تَرُدُّ عَلَيْكُمْ فِتْنَتُهُمْ شَوْهَاءَ مَخْشِيَّةٍ وَ
قِطْعًا جَاهِلِيَّةً لَيْسَ فِيهَا مَنَارٌ هُدَى وَلَا عِلْمٌ يُرَى نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ مِنْهَا بِمَنْجَاةٍ وَلَسْنَا
فِيهَا بِدُعَاةٍ لَكُمْ يُفَرِّجُهَا اللَّهُ عَنْكُمْ كَتَفْرِيجِ الْأَدِيمِ بَيْنَ يَسُومِهِمْ خَسْفًا وَيَسُوقَهُمْ عُنْفًا وَ
يَسْقِيهِمْ بِكَأْسٍ مُصَبَّرَةٍ لَا يُعْطِيهِمْ إِلَّا السَّيْفَ وَلَا يُجْلِسُهُمْ إِلَّا الْخَوْفَ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَدُّ
قُرَيْشٌ بِالدُّنْيَا وَمَا فِيهَا لَوْ يَرَوْنِي مَقَامًا وَاحِدًا وَلَوْ قَدَّرَ جَزْرٌ جَزُورًا لِأَقْبَلِ مِنْهُمْ مَا
أَطْلُبُ الْيَوْمَ بَعْضَهُ فَلَا يُعْطُونِيهِ. (١)

١- نهج البلاغة، ص ١٣٧، ٩٣- و من خطبة له ع... روي نحوه مع الإسناد و الزيادات في الكتاب السليم ص ٧١٢ الحديث السابع عشر و الغارات ج ١ ص ٣ كما مر في هذا الباب. و قال ابن أبي الحديد في شرحه و إسناده: (فقأت عينه أي بختها و تفقأت السحابة عن مائها تشققت و تفقأت الدم و القرع و معنى فقته ع عين الفتنة إقدامه عليها حتى أطفأ نارها كأنه جعل للفتنة عينا محذقة يهابها الناس فأقدم هو عليها فقفاً عينها فسكنت بعد حركتها و هيجانها و هذا من باب الاستعارة وإنما قال و لم يكن ليجتري عليها أحد غيري لأن الناس كلهم كانوا يهابون قتال أهل

← القبلة ولا يعلمون كيف يقاتلونهم هل يتبعون مولاهم أم لا وهل يجهزون علي جريحتهم أم لا وهل يقسمون فيهم أم لا وكانوا يستعظمون قتال من يؤذن كأذانتنا ويصلي كصلاتنا واستعظموا أيضا حرب عائشة وحرب طلحة والزبير لمكانهم في الإسلام وتوقف جماعتهم عن الدخول في تلك الحرب كالأحنف بن قيس وغيره فلو لا أن عليا اجترأ على سل السيف فيها ما أقدم أحد عليها حتى الحسن ع ابنه أشار عليه ألا يبرح عرصة المدينة ونهاه عن المسير إلى البصرة حتى قال له منكرًا عليه إنكاره ولا تزال تخن خنين الأمة وقد روى ابن هلال صاحب كتاب الغارات أنه كلم أباه في قتال أهل البصرة بكلام أغضبه فرماه ببيضة حديد عقرت ساقه فعولج منها شهرين. والغيب الظلمة والجمع غياهب وإنما قال بعد ما ماج غيبها لأنه أراد بعد ما عم ضلالها فشمل فكنى عن الضلال بالغيب وكنى عن العموم والشمول بالتموج لأن الظلمة إذا تموجت شملت أماكن كثيرة غير الأماكن التي تشملها لو كانت ساكنة واشتد كلبها أي شرها وأذاها ويقال للقط الشديد كلب وكذلك للقر الشديد. ثم قال ع سلوني قبل أن تفقدوني. روى صاحب كتاب الإستهباب وهو أبو عمر محمد بن عبد البر عن جماعة من الرواة والمحدثين قالوا لم يقل أحد من الصحابة رضي الله عنهم سلوني إلا علي بن أبي طالب وروى شيخنا أبو جعفر الإسكافي في كتاب نقض العثمانية عن علي بن الجعد عن ابن شبرمة قال ليس لأحد من الناس أن يقول علي المنبر سلوني إلا علي بن أبي طالب ع. والفئة الطائفة والهاء عوض من الياء التي نقصت من وسطه وأصله فيء مثال فيع لأنه من فاء ويجمع على فئات مثل شيات وهبات ولدات. وناعقها الداعي إليها من نعيق الراعي بغنمه وهو صوته نعيق ينعيق بالكسر نعيقا وناعقا أي صاح بها وزجرها قال الأخطل:

فانعي بضانك يا جرير فإنما منتك نفسك في الخلاء ضلالا.

فأما الغراب فيقال نغق بالغين المعجمة ينغق بالكسر أيضا وحكى ابن كيسان نغق الغراب أيضا بعين غير معجمه. والركاب الإبل واحدها راحلة ولا واحد لها من لفظها وجمعها ركب مثل كتاب وكتب ويقال زيت ركابي لأنه يحمل من الشام عليها. والمناخ بضم الميم ومحط بفتحها

← يجوز أن يكونا مصدرين و أن يكونا مكانين أما كون المناخ مصدرا فلأنه كالمقام الذي بمعنى الإقامة و أما كون المحط مصدرا فلأنه كالمرد في قوله سبحانه وَ أَنْ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ و أما كونهما موضعين فلأن المناخ من أنخت الجمل لا من ناخ الجمل لأنه لم يأت و الفعل إذا جاوز الثلاثة فالموضع منه يأتي مضموم الميم لأنه مشبه بينات الأربعة نحو دحرج و هذا مدحرجنا و من قال هذا مقام بني فلان أي موضع مقامهم جعله كما جعلناه نحن من أقام يقيم لا من قام يقوم و أما المحط فإنه كالمقتل موضع القتل يقال مقتل الرجل بين فكيه و يقال للأعضاء التي إذا أصيب الإنسان فيها هلك مقاتل و وجه المماثلة كونهما مضمومي العين . فصل في ذكر أمور غيبية أخبر بها الإمام ثم تحققت: و اعلم أنه ع قد أقسم في هذا الفصل بالله الذي نفسه بيده أنهم لا يسألونه عن أمر يحدث بينهم و بين القيامة إلا أخبرهم به و أنه ما صح من طائفة من الناس يهتدي بها مائة و تضل بها مائة إلا و هو مخبر لهم إن سألوه برعاتها و قائدها و سائقها و مواضع نزول ركابها و خيولها و من يقتل منها قتلا و من يموت منها موتا و هذه الدعوى ليست منه عليه ع ادعاء الربوبية و لا ادعاء النبوة ولكنه كان يقول إن رسول الله ص أخبره بذلك و لقد امتحنا إخباره فوجدناه موافقا فاستدلنا بذلك على صدق الدعوى المذكورة كإخباره عن الضربة يضرب بها في رأسه فتخضب لحيته و إخباره عن قتل الحسين ابنه ع و ما قاله في كربلاء حيث مر بها و إخباره بملك معاوية الأمر من بعده و إخباره عن الحجاج و عن يوسف بن عمر و ما أخبر به من أمر الخوارج بالنهروان و ما قدمه إلى أصحابه من إخباره بقتل من يقتل منهم و صلب من يصلب و إخباره بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين و إخباره بعدة الجيش الوارد إليه من الكوفة لما شخص ع إلى البصرة لحرب أهلها و إخباره عن عبد الله بن الزبير و قوله فيه خب ضب يروم أمرا و لا يدركه ينصب حباله الدين لاصطياد الدنيا و هو بعد مصلوب قريش و كإخباره عن هلاك البصرة بالفرق و هلاكها تارة أخرى بالزنج و هو الذي صحفه قوم فقالوا بالريح و كإخباره عن ظهور الرايات السود من خراسان و تنصيبه على قوم من أهلها يعرفون ببني رزيق بتقديم المهمة و هم آل مصعب الذين منهم طاهر بن الحسين و ولده و إسحاق بن إبراهيم و كانوا هم و

← سلفهم دعاة الدولة العباسية وكإخباره عن الأئمة الذين ظهروا من ولده بطبرستان كالناصر و
 الداعي وغيرهما، في قوله ع وإن لآل محمد بالطالقان لكنزاً سيظهره الله إذا شاء دعاؤه حتى
 يقوم بإذن الله فيدعو إلى دين الله، وكإخباره عن مقتل النفس الزكية بالمدينة وقوله إنه يقتل
 عند أحجار الزيت وكقوله عن أخيه إبراهيم المقتول بباب حمزة يقتل بعد أن يظهر ويقهر بعد أن
 يقهر وقوله فيه أيضاً يأتيه سهم غرب يكون فيه منيته فيا بوّسا للرامي شلت يده ووهن عضده و
 كإخباره عن قتلى وج وقوله فيهم هم خير أهل الأرض وكإخباره عن المملكة العلوية بالغرب و
 تصريحه بذكر كتامة وهم الذين نصرُوا أبا عبد الله الداعي المعلم وكقوله وهو يشير إلى أبي عبد
 الله المهدي وهو أولهم ثم يظهر صاحب القيروان الغض البض ذو النسب المحض المنتجب من
 سلالة ذي البداء المسجى بالرداء وكان عبيد الله المهدي أبيض مترفا مشرباً بحمرة رخص
 البدن تار الأطراف وذو البداء إسماعيل بن جعفر بن محمد ع وهو المسجى بالرداء لأن أباه أبا
 عبد الله جعفرًا سجاه بردائه لما مات وأدخل إليه وجوه الشيعة يشاهدونه ليعلموا موته وتزول
 عنهم الشبهة في أمره. وكإخباره عن بني بويه وقوله فيهم ويخرج من ديلمان بنو الصياد إشارة
 إليهم وكان أبوهم صياد السمك يصيد منه بيده ما يتقوت هو و عياله بشمعه فأخرج الله تعالى من
 ولده لصلبه ملوكاً ثلاثة ونشر ذريتهم حتى ضربت الأمثال بملكهم، وكقوله ع فيهم ثم يستشري
 أمرهم حتى يملكوا الزوراء ويخلعوا الخلفاء فقال له قائل فكم مدتهم يا أمير المؤمنين فقال مائة
 أو تزيد قليلاً، وكقوله فيهم والمترف ابن الأجدم يقتله ابن عمه علي دجلة وهو إشارة إلى عز
 الدولة بختيار بن معز الدولة أبي الحسين وكان معز الدولة أقطع اليد قطعت يده للنكوص في
 الحرب وكان ابنه عز الدول بختيار مترفاً صاحب لهو وشرب وقتله عضد الدولة فناخسرو ابن
 عمه بقصر الجص على دجلة في الحرب وسلبه ملكه فأما خلعهم للخلفاء فإن معز الدولة خلع
 المستكفي ورتب عوضه المطيع وبهاء الدولة أبا نصر بن عضد الدولة خلع الطائع ورتب عوضه
 القادر وكانت مدة ملكهم كما أخبر به ع. وكإخباره ع لعبد الله بن العباس رحمه الله تعالى عن
 انتقال الأمر إلى أولاده فإن علي بن عبد الله لما ولد أخرجه أبوه عبد الله إلى علي ع فأخذه و

« تفل في فيه و حنكه بتمره قد لاكلها و دفعه إليه و قال خذ إليك أبا الأملاك هكذا الرواية الصحيحة و هي التي ذكرها أبو العباس المبرد في كتاب الكامل و ليست الرواية التي يذكر فيها العدد بصحيحة و لا منقولة من كتاب معتمد عليه، و كم له من الأخبار عن الغيوب الجارية هذا المجري مما لو أردنا استقصاءه لكسرنا له كراريس كثيرة و كتب السير تشتمل عليها مشروحة. فإن قلت لما ذا غلا الناس في أمير المؤمنين ع فادعوا فيه الإلهية لإخباره عن الغيوب التي شاهدوا صدقها عيانا و لم يغفلوا في رسول الله ص فيدعوا له الإلهية و أخباره عن الغيوب الصادقة قد سمعوها و علموها يقينا و هو كان أولى بذلك لأنه الأصل المتبوع و معجزاته أعظم و أخباره عن الغيوب أكثر قلت إن الذين صحبوا رسول الله ص و شاهدوا معجزاته و سمعوا أخباره عن الغيوب الصادقة عيانا كانوا أشد آراء و أعظم أحلاما و أوفر عقولا من تلك الطائفة الضعيفة العقول السخيفة الأحلام الذين رأوا أمير المؤمنين ع في آخر أيامه كعبد الله بن سبأ و أصحابه فإنهم كانوا من ركافة البصائر و ضعفها على حال مشهورة فلا عجب عن مثلهم أن تستخفهم المعجزات فيعتقدوا في صاحبها أن الجوهر الإلهي قد حله لا اعتقادهم أنه لا يصح من البشر هذا إلا بالحلول و قد قيل إن جماعة من هؤلاء كانوا من نسل النصارى و اليهود و قد كانوا سمعوا من آبائهم و سلفهم القول بالحلول في أنبيائهم و رؤسائهم فاعتقدوا فيه ع مثل ذلك و يجوز أن يكون أصل هذه المقالة من قوم ملحدين أرادوا إدخال الإلحاد في دين الإسلام فذهبوا إلى ذلك و لو كانوا في أيام رسول الله ص لقالوا فيه مثل هذه المقالة إضلالا لأهل الإسلام و قصدا لإيقاع الشبهة في قلوبهم و لم يكن في الصحابة مثل هؤلاء و لكن قد كان فيهم مناققون و زنادقة و لم يهتدوا إلى هذه الفتنة و لا خطر لهم مثل هذه المكيدة، و مما ينقدح لي من الفرق بين هؤلاء القوم و بين العرب الذين عاصروا رسول الله ص أن هؤلاء من العراق و ساكني الكوفة و طينة العراق ما زالت تنبت أرباب الأهواء و أصحاب النحل العجيبة و المذاهب البديعة و أهل هذا الإقليم أهل بصر و تدقيق و نظر و بحث عن الآراء و العقائد و شبه معترضة في المذاهب و قد كان منهم في أيام الأكاسرة مثل ماني و ديسان و مزدك و غيرهم و ليست طينة الحجاز هذه الطينة و لا

← أذهان أهل الحجاز هذه الأذهان و الغالب على أهل الحجاز الجفاء و العجرفية و خشونة الطبع و من سكن المدن منهم كأهل مكة و المدينة و الطائف فطباعهم قريبة من طباع أهل البادية بالمجاورة و لم يكن فيهم من قبل حكيم و لا فيلسوف و لا صاحب نظر و جدل و لا موقع شبهة و لا مبتدع نحلة و لهذا نجد مقالة الغلاة طارئة و ناشئة من حيث سكن علي ع بالعراق و الكوفة لا في أيام مقامه بالمدينة و هي أكثر عمره. فهذا ما لاح لي من الفرق بين الرجلين في المعنى المقدم ذكره. فإن قلت لما ذا قال عن فئة تهدي مائة و ما فائدة التقييد بهذا العدد قلت لأن ما دون المائة حقير تافه لا يعتد به ليذكر و يخبر عنه فكأنه قال مائة فصاعدا. قوله ع كرائه الأمور جمع كرية و هي الشدة في الحرب و حوازب الخطوب جمع حازب و حزبه الأمر أي دهمه. و فشل جبن فإن قلت أما فشل المستول فمعلوم فما الوجه في إطراق السائل قلت لشدة الأمر و صعوبته حتى أن السائل ليهت و يدهش فيطرق و لا يستطيع السؤال. قوله ع إذا قلصت حربكم يروى بالتشديد و بالتخفيف و يروى عن حربكم فمن رواه مشددا أراد انضمت و اجتمعت و ذلك لأنه يكون أشد لها و أصعب من أن تتفرق في مواطن متباعدة ألا ترى أن الجيوش إذا اجتمعت كلها و اصطدم الفيلقان كان الأمر أصعب و أظن من أن تكون كل كتيبة من تلك الجيوش تحارب كتيبة أخرى في بلاد متفرقة متباعدة و ذلك لأن اصطدام الفيلقين بأجمعهما هو الاستئصال الذي لا شوي له و لا بقيا بعده و من رواها بالتخفيف أراد كثرت و تزايدت من قولهم قلصت البشر أي ارتفع ماؤها إلى رأسها أو دونه و هو ماء قالص و قليص و من روى إذا قلصت عن حربكم أراد إذا قلصت كرائه الأمور و حوازب الخطوب عن حربكم أي انكشفت عنها و المضارع من قلص يقلص بالكسر. قوله و شمרת عن ساق استعارة و كناية يقال للجاد في أمره قد شمروا عن ساق و ذلك لأن سبوغ الذيل معثرة و يمكن أن يجري اللفظ على حقيقته و ذلك أن قوله تعالى يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ فسروه فقالوا الساق الشدة فيكون قد أراد بقوله و شمרת عن ساق أي كشفت عن شدة و مشقة. ثم قال تستطيلون أيام البلاء و ذلك لأن أيام البؤس طويلة قال الشاعر:

فأيام الهموم مقصصات و أيام السرور تطير طيرا.

← وقال أبو تمام:

ثم انبرت أيام هجر أردفت بجوى أسى فكأنها أعوام.

قوله ع إن الفتن إذا أقبلت شبهت معناه أن الفتن عند إقبالها وابتداء حدوثها يلتبس أمرها ولا يعلم الحق منها من الباطل إلى أن تنقضي و تدبر فحينئذ ينكشف حالها و يعلم ما كان مشتبهها منها ثم أكد ع هذا المعنى بقوله ينكرن مقبلات و يعرفن مدبرات و مثال ذلك فتنة الجمل و فتنة الخوارج كان كثير من الناس فيها في مبدأ الأمر متوقفين و اشتبه عليهم الحال و لم يعلموا موضع الحق إلى أن انقضت الفتنة و وضعت الحرب أوزارها و بان لهم صاحب الضلالة من صاحب الهداية. ثم وصف الفتن فقال إنها تحوم حوم الرياح يصبن بلدا و يخطئن بلدا حام الطائر و غيره حول الشيء يحوم حوما و حوماننا أي دار. ثم ذكر أن أخوف ما يخاف عليهم فتنة بني أمية و معنى قوله عمت خطتها و خصت بليتها أنها عمت الناس كافة من حيث كانت رئاسة شاملة لكل أحد و لكن حظ أهل البيت ع و شيعتهم من بليتها أعظم و نصيبهم فيها أوفر. و معنى قوله و أصاب البلاء من أبصر فيها و أخطأ البلاء من عمي عنها أن العالم بارتكابهم المنكر مأثوم إذ لم ينكر و الجاهل بذلك لا إثم عليه إذالم ينههم عن المنكر لأن من لا يعلم المنكر منكرا لا يلزمه إنكاره و لا يعني بالمنكر هاهنا ما كان منكرا من الاعتقادات و لا ما يتعلق بالأمانة بل الزنى و شرب الخمر و نحوهما من الأفعال القبيحة. فإن قلت أي فرق بين الأمرين قلت لأن تلك يلحق الإثم من لا يعلمها إذا كان متمكنا من العلم بها و هذه لا يجب إنكارها إلا مع العلم بها و من لا يعلمها لا يلحقه الإثم إذا كان متمكنا من العلم بها فافترق الموضوعان. ثم أقسم ع فقال و ايم الله و أصله و ايمن الله و اختلف النحويون في هذه الكلمة فعند الأكثرين منهم أن ألفها ألف وصل و أن ايمن اسم وضع للقسم هكذا بألف وصل و بضم الميم و النون قالوا و لم يأت في الأسماء ألف وصل مفتوحة غيرها و تدخل عليها اللام لتأكيد الابتداء فتقول ليمن الله فتذهب الألف قال الشاعر:

فقال فريق القوم لما نشدتهم نعم و فريق ليمن الله ما ندري.

و هذا الاسم مرفوع بالابتداء و خبره محذوف و التقدير ليمن الله قسمي فإذا خاطبت قلت

←

← ليمنك وفي حديث عروة بن الزبير ليمنك لئن كنت ابتليت لقد عافيت ولئن كنت أخذت لقد أبقيت و تحذف نونه فيصير ايم الله بألف وصل مفتوحة وقد تكسر وربما حذفوا الياء فقالوا ام الله وربما أبقوا الميم وحدها مضمومة فقالوا م الله وقد يكسرونها لما صارت حرفا شبهوها بالباء وربما قالوا من الله بضم الميم والنون ومن الله بكسرهما ومن الله بفتحهما و ذهب أبو عبيد وابن كيسان وابن درستويه إلى أن أيمن جمع يمين والألف همزة قطع وإنما خفت و طرحت في الوصل لكثرة الاستعمال قالوا وكانت العرب تحلف باليمين فتقول يمين الله لا أفعل قال امرؤ القيس:

فقلت يمين الله أبرح قاعدا و لو قطعوا رأسي لديك و أوصالي.
قالوا واليمين تجمع على أيمن قال زهير:

فتجمع أيمن منا و منكم بمقسمة تمور بها الدماء.

ثم حلفوا به فقالوا أيمن الله ثم كثر في كلامهم و خف على ألسنتهم حتى حذفوا منه النون كما حذفوا في قوله لم يكن فقالوا لم يك فأقسم ع لأصحابه أنهم سيجدون بني أمية بعده لهم أرباب سوء و صدق ص فيما قال فإنهم ساموهم سوء العذاب قتلا و صلبا و حبسا و تشريدا في البلاد. ثم شبه بني أمية بالناب الضروس و الناب الناقة المسنة و الجمع نيب تقول لا أفعله ما حنت النيب و الضروس السيئة الخلق تعض حالبا. و تعذب بفيها تكدم و العذم الأكل بجفاء و فرس عذوم يعض بأسنانه. و الزين الدفع زينت الناقة تزين إذا ضربت بثفنتها عند الحلب تدفع الحالب عنها و الدر اللين و في المثل لا در دره الأصل لبنة ثم قيل لكل خير و ناقة درور أي كثيرة اللين. ثم قال لا يزالون بكم قتلا و إفناء لكم حتى لا يتركوا منكم إلا من ينفعهم إبقاؤه أو لا يضرهم و لا ينفعهم قال حتى يكون انتصار أحدكم منهم كانتصار العبد من مولاه أي لا انتصار لكم منهم لأن العبد لا ينتصر من مولاه أبدا و قد جاء في كلامه ع في غير هذا الموضع تنمة هذا المعنى إن حضر أطاعه و إن غاب سبعة أي ثلثه و شتمه و هذه أمانة الذل كما قال أبو الطيب:

أبدو فيسجد من بالسوء يذكرني و لا أعاتبه صفحا و إهوانا

←

و هكذا كنت في أهلي و في وطني إن النفيس نفيس أينما كانا.
 قال ع و الصاحب من مستصحبه أي و التابع من متبوعه. و الشوه جمع شوهاء و هي القبيحة
 الوجه شاهت الوجوه تشوه شوها قبحت و شوهه الله فهو مشوه و هي شوهاء و لا يقال للذكر
 أشوه و مخشية مخوفة. و قطعاً جاهلية شبهها بقطع السحاب لتراكمها على الناس و جعلها جاهلية
 لأنها كأفعال الجاهلية الذين لم يكن لهم دين يردعهم و يروى شوهاء و قطعاً أي نكراء
 كالمقطوعة اليد. قوله نحن أهل البيت منها بمنجاة أي بمعزل و النجاة و النجوة المكان المرتفع
 الذي تظن أنه نجاك و لا يعلوه السيل و لسنا فيها بدعاة أي لسنا من أنصار تلك الدعوة و أهل
 البيت منصوب على الاختصاص كقولهم نحن معشر العرب نفعل كذا و نحن آل فلان كرماء. قوله
 كتفريج الأديم الأديم الجلد و جمعه آدم مثل أفيق و أفق و يجمع أيضا على آدمة كرغيف و أرغفة
 و وجه التشبيه أن الجلد ينكشف عما تحته فوعدهم ع بأن الله تعالى يكشف تلك الغماء
 كانكشف الجلد عن اللحم بمن يسومهم خسفاً و يوليهم ذلاً. و العنف بالضم ضد الرفق و كأس
 مصبرة ممزوجة بالصبر لهذا المر و يجوز أن يكون مصبرة مملوءة إلى أصبارها و هي جوانبها و
 في المثل أخذها بأصبارها أي تامة الواحد صبر بالضم. و يحلسهم يلبسهم أحلست البعير ألبسته
 الحلس و هو كساء رقيق يكون تحت البرذعة يقال له حلس و حلس مثل شبه و شبه. و الجزور
 من الإبل يقع على الذكر و الأنثى و جزرها ذبحها. و هذا الكلام إخبار عن ظهور المسودة و
 انقراض ملك بني أمية و وقع الأمر بموجب إخباره ص حتى لقد صدق قوله لقد تود قريش
 الكلام إلى آخره فإن أرباب السير كلهم نقلوا أن مروان بن محمد قال يوم الزاب لما شاهد عبد
 الله بن علي بن عبد الله بن العباس بإزائه في صف خراسان لوددت أن علي بن أبي طالب تحت
 هذه الراية بدلا من هذا الفتى و القصة طويلة و هي مشهورة. و هذه الخطبة ذكرها جماعة من
 أصحاب السير و هي متداولة منقولة مستفيضة خطب بها علي ع بعد انقضاء أمر النهروان و فيها
 ألفاظ لم يوردها الرضي رحمه الله من ذلك، قوله ع و لم يكن ليجتري عليها غيري و لو لم أك

←

← فيكم ما قوتل أصحاب الجمل و النهروان و ايم الله لو لا أن تتكلوا فتدعوا العمل لحدثكم بما قضى الله عز و جل على لسان نبيكم ص لمن قاتلهم مبصرا لضلالتهم عارفا للهدى الذي نحن عليه سلوني قبل أن تفقدوني فإني ميت عن قريب أو مقتول بل قتلا ما ينتظر أشقاها أن يخضب هذه بدم و ضرب بيده إلى لحيته. و منها في ذكر بني أمية يظهر أهل باطلها على أهل حقها حتى تملأ الأرض عدوانا و ظلما و بدعا إلى أن يضع الله عز و جل جيروتها و يكسر عمدتها و ينزع أوتادها ألا و إنكم مدركوها فانصروا قوما كانوا أصحاب رايات بدر و حنين تؤجروا و لا تماثلوا عليهم عدوهم فتصرعكم البلية و تحل بكم النعمة. و منها إلا مثل انتصار العبد من مولاه إذا رآه أطاعه و إن توارى عنه شتمه و ايم الله لو فرقوكم تحت كل حجر لجمعكم الله لشر يوم لهم. و منها فانظروا أهل بيت نبيكم فإن لبدوا فالبدوا و إن استنصروكم فانصروهم فليفرجن الله الفتنة برجل منا أهل البيت بأبي ابن خيرة الإمام لا يعطيهم إلا السيف هرجا هرجا موضوعا على عاتقه ثمانية أشهر حتى تقول قريش لو كان هذا من ولد فاطمة لرحمنا بغيره الله ببني أمية حتى يجعلهم حطاما و رقاتا ملعونين أئمتنا تُقْفُوا أَخْذُوا وَ قُتِلُوا تَقْتِيلًا سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا. فإن قيل لما ذا قال و لو لم أك فيكم لما قوتل أهل الجمل و أهل النهروان و لم يذكر صفين قيل لأن الشبهة كانت في أهل الجمل و أهل النهروان ظاهرة الالتباس لأن الزبير و طلحة موعودان بالجنة و عائشة موعودة أن تكون زوجة رسول الله ص في الآخرة كما هي زوجته في الدنيا و حال طلحة و الزبير في السبق و الجهاد و الهجرة معلومة و حال عائشة في محبة الرسول ص لها و ثنائه عليها و نزول القرآن فيها معلومة و أما أهل النهروان فكانوا أهل قرآن و عبادة و اجتهاد و عزوف عن الدنيا و إقبال على أمور الآخرة و هم كانوا قراء أهل العراق و زهادهم و أما معاوية فكان فاسقا مشهورا بقله الدين و الانحراف عن الإسلام و كذلك ناصره و مظاهره على أمره عمرو بن العاص و من اتبعهما من طغام أهل الشام و أجلافهم و جهال الأعراب فلم يكن أمرهم خافيا في جواز محاربتهم و استحلال قتالهم بخلاف حال من تقدم ذكره. فإن قيل و من هذا الرجل الموعود به الذي قال ع عنه بأبي ابن خيرة الإمام قيل أما

← الإمامية فيزعمون أنه إمامهم الثاني عشر وأنه ابن أمة اسمها نرجس و أما أصحابنا فيزعمون أنه فاطمي يولد في مستقبل الزمان لأُم ولد وليس بموجود الآن. فإن قيل فمن يكون من بني أمية في ذلك الوقت موجودا حتى يقول ع في أمرهم ما قال من انتقام هذا الرجل منهم حتى يودوا لو أن عليا كان المتولي لأمرهم عوضا عنه. قيل أما الإمامية فيقولون بالرجعة و يزعمون أنه سيعاد قوم بأعيانهم من بني أمية و غيرهم إذا ظهر إمامهم المنتظر وأنه يقطع أيدي أقوام و أرجلهم و يسل عيون بعضهم و يصلب قوما آخرين و ينتقم من أعداء آل محمد ع المتقدمين و المتأخرين و أما أصحابنا فيزعمون أنه سيخلق الله تعالى في آخر الزمان رجلا من ولد فاطمة ع ليس بموجود الآن و أنه يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا و ظلما و ينتقم من الظالمين و ينكل بهم أشد النكال و أنه لأُم ولد كما قد ورد في هذا الأثر و في غيره من الآثار و أن اسمه محمد كاسم رسول الله ص و أنه إنما يظهر بعد أن يستولي على كثير من الإسلام ملك من أعقاب بني أمية و هو السفيفاني الموعود به في الخبر الصحيح من ولد أبي سفيفان بن حرب بن أمية و أن الإمام الفاطمي يقتله و يقتل أشياعه من بني أمية و غيرهم و حينئذ ينزل المسيح ع من السماء و تبدو أشراف الساعة و تظهر دابة الأرض و يبطل التكليف و يتحقق قيام الأجساد عند نفخ الصور كما نطق به الكتاب العزيز. فإن قيل فإنكم قلتم فيما تقدم أن الوعد إنما هو بالسفاح و بعنه عبد الله بن علي و المسودة و ما قلتموه الآن مخالف لذلك. قيل إن ذلك التفسير هو تفسير ما ذكره الرضي رحمه الله تعالى من كلام أمير المؤمنين ع في نهج البلاغة و هذا التفسير هو تفسير الزيادة التي لم يذكرها الرضي و هي قوله بأبي ابن خيرة الإمام و قوله لو كان هذا من ولد فاطمة لرحمنا فلا مناقضة بين التفسيرين). • بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ١١٦، [الباب الحادي و الثلاثون] باب سائر ما جرى من الفتن من غارات أصحاب معاوية على أعماله... و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (قوله عليه السلام «فأنا فقأت» يقال فقأت العين أي شققتها أو قلعتها بشحمها، أو أدخلت الإصبع فيها. و فقأ عين الفتنة كسر ثورانها. و حذف المضاف أي عين أهلها بعيد. و عدم اجترأ غيره عليه السلام على إطفاء تلك الفتنة لأن الناس كانوا يهابون قتال أهل القبلة، و يقولون كيف

← نقاتل من يؤذّن كأذانتا و يصليّ بصلاتنا و الغيب الظلمة و تموجها و عمومها و شمولها، تشبيها لها بالبحر. و الكلب بالتحريك داء يعرض الإنسان من عضّ الكلب، و العطش. و المراد شرّها و أذاها. و الفئة الطائفة و الجماعة [و] لا واحد لها من لفظها. و ناعقها الداعي لها، أو إليها. و المناخ بضمّ الميم موضع الإناخة. و الركاب الإبل التي يسار عليها. و الواحدة راحلة و الرحل بالفتح كلّ شيء يعدّ للرحيل. و حطّطت الرحل أنزلته عن الإبل. و المحطّاسم مكان. و قيل هو و المناخ مصدران. و الكريهة النازلة و كرائه الأمور المصائب التي تكرهها النفوس. و الحوازب جمع حازب. و هو الأمر الشديد، و حزيه أمر اشتدّ عليه و دهمه. و الخطب بالفتح الشانّ و الحال و الأمر الذي تقع فيه المخاطبة. و الإطراق السكوت، و إطراق السائل لصعوبة الأمر و شدّته [عليه] حتّى أنّه يبهته عن السؤال و يتحيرّ كيف يسأل. و الفشل الجبن و الضعف. قوله عليه السّلام «و ذلك» أي التزول و الإطراق و الفشل. و «قلّصت» بالتشديد أي اجتمعت و انضمت. و الحرب إذا كانت في موضع واحد يكون أشدّ و أصعب و يكون التشديد للمبالغة. و هي بالتخفيف بمعنى ارتفعت فالمراد شدّتها و كثرتها. و يقال [هي] بالتشديد بمعنى استمرّت في المضيّ. و يقال قلص قلصه فقلّص تقليصاً أي شمر. لازم [و] متعدّد. و في بعض النسخ «قلّصت حربكم عن ساق» بدون كلمة «شمرت». و يروى «إذا قلّصت عن حربكم» بالتخفيف أي إذا انكشفت كرائه الأمور و حوازب الخطوب عن حربكم. و «شمرت عن ساق» أي كشفت عن شدّة و مشقة كما قيل في قوله تعالى يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ. و قيل كشف الساق مثل في اشتداد الأمر و صعوبة الخطب. و أصله تشمير المخدّرات عن سوقهنّ في الهرب. و قيل يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ أي عن أصل الأمر و حقيقته بحيث يصير عياناً. و يحتمل أن يكون الغرض تشبيه الحرب بالمجدّ في أمر، فإنّ الإنسان إذا جدّ في السعي شمر عن ساقه و رفع ثوبه لئلا يمنعه. و استطالة الأيام عدّها طويلة. و يوم البؤس و الشدّة يطول على الإنسان. و لعلّ المراد ببقية الأبرار، أولادهم و إن لم يكونوا أبراراً في أنفسهم، إن كان [الكلام] إشارة إلى دولة بني العباس. و الأظهر أنّه [عليه السلام] أراد القائم عليه السلام. قوله عليه السلام «شبهت» على المعلوم أي جعلت نفسها أو الأمور الباطلة شبيهة

« بالحق. أو على [بناء] المجهول أي أشكل أمرها و التبس على الناس. قوله عليه السلام «نبت» أي أيقظت القوم من النوم، و أظهرت بطلانها عليهم. «ينكرن» أي لا يعرف حالهن. و حام الطائر حول الماء إذا طاف و دار لينزل عليه. و [قوله عليه السلام] «حوم الرياح» أي كحومها. و الخطّة بالضم شبه القصّة و الأمر و الخطب. و عموم خطّة تلك البليّة لكونها رئاسة عامة و سلطنة شاملة. و خصوص البليّة لكون حظّ أهل البيت عليهم السلام و شيعتهم منها أوفر. و إصابة البلاء من أبصر فيها، لحزن المبصر من مشاهدة أفعالهم الشنيعة، و قصدهم إيّاه بأنواع الأذى بخلاف الجاهل المتقادر لهم. و يطلق الرب على المالك و السيّد و المدبّر و المرّبي و المنعم. و الباب الناقة المسنّة. و الضروس السيئة الخلق تعضّ حالبها. و عذم الفرس كضرب إذا أكل بجفاء أو عضّ. و خبط البعير إذا ضرب بيده الأرض شديداً. و الزين الدفع. و زينت الناقة إذا ضربت بثفّنات رجلها عند الحلب. و الذرّ اللّبن. و يقال لكلّ خير على التوسّع. قوله عليه السلام «لا يزالون بكم» أي لا يزالون يؤذونكم بأنواع الأذى حتّى لا يبقى منكم إلّا من ينفعهم في مقاصدهم، أو لا يضرّهم بإنكار المنكرات عليهم. و الضائر المضرّ. و الانتصار الانتقام. و صاحب التابع. و المستصحب المتبوع. و الغرض إمّا نفي إمكان الانتصار، أو إثبات انتصار الأذلاء و المقهورين، كالغيبية و الذمّ مع الأمن من الوصول إلى المغتاب. و الشوهاء القبيحة. و المخشبية المخوّفة. و الجاهلية الحالة التي كانت العرب عليها قبل الإسلام. و المنجاة موضع النجاة. و الغرض خلاصهم من لحوق الآثام و المتابعة في الدعوة إلى الباطل، لا الخلاص من الأذيّة. و الأديم الجلد. و وجه الشبه انكشاف الجلد عمّا تحته من اللّحم. و يحتمل أن يكون المراد بالأديم، الجلد الذي يلفّ الإنسان فيه للتّعذيب لأنّه يضغظه شديداً إذا جفّ و في تفرّجه راحة. و يسومهم أي يكلفهم و يلزمهم. و الخسف النقصان و الذلّ و الهوان. و المصبّرة الممزوجة بالصبر المرّ. و قيل أي المملوءة إلى أصبارها، أي جوانبها. و الحلس بالكسر كساء رقيق يكسى على ظهر البعير تحت البرذعة. و أحلس البعير ألبسه الحلس. و يحتمل أن يكون من الحلس الذي يبسط تحت حرّ الثياب، إشعاراً بأنّهم في بيوتهم أيضاً خائفون. و هو إشارة إلى ظهور دولة

← بني العباس. و الجزور الناقة التي تجزر. قوله عليه السلام «ما أطلب اليوم بعضه» أي الطاعة و الاتقياء، أي يتمنون أن يروني فيطيعوني إطاعة كاملة، و قد رضيت منهم اليوم بأن يطيعوني إطاعة ناقصة فلم يقبلوا. و قد روي في [كتب] السير أنّ مروان بن محمد و هو آخر ملوك بني أمية، قال يوم الزاب لما شاهد عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بإزائه في صفّ خراسان لوددت أنّ عليّ بن أبي طالب تحت هذه الراية بدلا من هذا الفتى. و يحتمل أن يكون التمتّي عند قيام القائم عليه السلام. • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٣٤٨، باب ١١٤ - معجزات كلامه من إخباره بالغائبات و علمه باللغات و بلاغته و فصاحته صلوات الله عليه... و قال المجلسي قدس سره أيضا في شرحه: (تبيين: فقأ العين شقها و عدم اجترانهم كان لاستعظامهم قتال أهل القبلة لجهالتهم و الغيب الظلمة و تموجه كناية عن عمومته و شموله للأماكن و اشتد كلبها أي شرها و أذاها يقال للقط الشديد الكلب و كذلك للقر الشديد قوله بناعقها أي الداعي إليها يقال نعق ينعق بالكسر أي صاح و زجر و المناخ بضم الميم مصدر أو اسم مكان من أناخ البعير و الركاب الإبل التي تسار عليها الواحدة راحلة و لا واحد لها من لفظها و الكرائه جمع الكريهة و هي الشدة و قال الجزري الحوازب جمع حازب و هو الأمر الشديد قوله ع لأطرق كثير من السائلين أي لشدة الأمر و صعوبته حتى أن السائل ليبهت و يدهش فيطرق و لا يستطيع السؤال و الفشل الجبن. و قال ابن أبي الحديد قلصت يروي بالتشديد أي انضمت و اجتمعت فيكون أشد و أصعب من أن يتفرق في مواطن متعددة و بالتخفيف أي كثرت و تزايدت من قلصت البئر أي ارتفع ماؤها و روي إذا قلصت عن حربكم أي إذا قلصت كرائه الأمور و حوازب الخطوب عن حربكم أي انكشفت عنها. قوله ع و شمرت عن ساق أي كشفت عن شدة و مشقة كقوله تعالى يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ أَوْ كِنَايَةٌ عَن قِيَامِ الْحَرْبِ وَ تَمَامُ أَسْبَابِهَا فَإِنَّهُ كِنَايَةٌ عَن الْإِهْتِمَامِ فِي الْأَمْرِ قَوْلُهُ ع إِذَا أُقْبِلَتْ شَبِهَتْ أَي فِي ابْتِدَائِهَا تَلْتَبَسُ الْأُمُورُ وَ لَا يَعْلَمُ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَى أَنْ تَنْقُضِي فَيُظْهِرُ بَطْلَانَهَا لظهور آثار الفساد منها و حام الطائر حول الماء يحوم حوما و حوماناً أي دار شبه ع الفتن في دورانها و وقوعها من دعاة الضلال في بلد دون بلد بالرياح و الخطة الحال و الأمر

← عمومها لأنها كانت ولاية عامة وخصت بليتها بالصالحين والأئمة من أهل البيت ع وشيعتهم فالمبصر العارف للحق يصيبه البلاء لما يرى من الجور فيه وفي غيره وأما الجاهل المنقاد لهم فهو في راحة و الناب الناقة المسنة والضروس السيئة الخلق والعذم العض والأكل بجفاء والزبن الدفع والدر في الأصل اللين ثم أطلق على كل خير وهو كناية عن منع حقوق المسلمين والاستبداد بأموالهم. قوله أو غير ضائر يعني من لا ينكر أفعالهم والانتصار الانتقام وقد جاء في كلامه ع تفسير انتصار العبد من ربه في غير هذا الموضع حيث عقبه بقوله إذا شهد أطاعه وإذا غاب اغتابه والمراد بالصاحب هنا التابع والشوواء القبيحة وفي بعض النسخ شوها بالضم بغير مد جمع الشوواء. قوله ع وقطعا جاهلية شبهها بقطع السحاب لتراكمها أو قطع الحبل لورودها دفعات قوله ع بمنجاة أي بمعزل لا تلحقنا آثامها ولسنا من أنصار تلك الدعوة قوله كتفريج الأديم الأديم الجلد ووجه الشبه انكشاف الجلد عما تحته من اللحم قوله ع يسومهم خسفا أي يوليهم ذلا والخسف النقصان والهوان قوله ع مصبرة أي ممزوجة بالصبر المر أو مملوءة إلى أصبارها أي جوانبها قوله ع ولا يحلسهم أي لا يلبسهم والحلس كساء رقيق يكون تحت البرذعة والجزور من الإبل يقع على الذكر والأنثى وجزرها ذبحها. قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح هذه الخطبة هذه الدعوى ليست منه ع ادعاء الربوبية ولا ادعاء النبوة ولكنه كان يقول إن رسول الله ص أخبره بذلك ولقد امتحنا أخباره فوجدناه موافقا فاستدلنا بذلك على صدق الدعوى المذكورة كأخباره عن الضربة التي يضرب في رأسه فتخضب لحيته وإخباره عن قتل الحسين ع ابنه وما قاله في كربلاء حيث مر بها وإخباره بملك معاوية الأمر من بعده وإخباره عن الحجاج وعن يوسف بن عمر وما أخبر به من أمر الخوارج بالنهروان وما قدمه إلى أصحابه من إخباره بقتل من يقتل منهم و صلب من يصلب وإخباره بقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وإخباره بعدة الجيش الوارد إليه من الكوفة لما شخص ع إلى البصرة لحرب أهلها وإخباره عن عبد الله بن الزبير وقوله ع فيه خب صب يروم أمرا ولا يدركه ينصب حباله الدين لاصطياد الدنيا وهو بعد مصلوب قريش وإخباره عن هلاك البصرة بالفرق و

← هلاكها تارة أخرى بالزنج وهو الذي صحفه قوم فقالوا بالريح. وكإخباره عن الأئمة الذين ظهروا من ولده بطبرستان كالناصر والداعي وغيرهما في قوله ع وإن لآل محمد بالطالقان لكنزا سيظهره الله إذا شاء دعاة حق تقوم بإذن الله فتدعو إلى دين الله وكإخباره عن مقتل النفس الزكية بالمدينة وقوله إنه يقتل عند أحجار الزيت وكقوله عن أخيه إبراهيم المقتول بباخرا يقتل بعد أن يظهر ويقهر بعد أن يقهر وقوله ع فيه أيضا يأتيه سهم غرب يكون فيه منيته فيا بؤس الرامي شلت يده ووهن عضده وكإخباره عن قتلى فخ وقوله ع هم خير أهل الأرض أو من خير أهل الأرض وكإخباره عن المملكة العلوية بالغرب وتصريحه بذكر كتامة وهم الذين نصرُوا أبا عبد الله الداعي المعلم وكقوله وهو يشير إلى عبيد الله المهدي وهو أولهم ثم يظهر صاحب القيروان الفض البض ذو النسب المحض المنتجب من سلالة ذي البداء المسجى بالرداء وكان عبيد الله المهدي أبيض مترفا مشربا حمرة رخص البدن تار الأطراف وذو البداء إسماعيل بن جعفر بن محمد ع وهو المسجى بالرداء لأن أباه أبا عبد الله جعفرا ع سجاه بردائه لما مات وأدخل إليه وجوه الشيعة يشاهدونه ليعلموا موته وتزول عنهم الشبهة في أمره. وكإخباره عن بني بويه وقوله فيهم ويخرج من ديلمان بنو الصياد إشارة إليهم وكان أبوهم صياد السمك يصيد منه بيده ما يتقوت هو وعياله بثمنه فأخرج الله تعالى من ولده لصلبه ملوكا ثلاثة ونشر ذريتهم حتى ضربت الأمثال بملكهم وكقوله ع فيهم ثم يستقوي أمرهم حتى يملكوا الزوراء ويخلعوا الخلفاء فقال له قائل فكم مدتكم يا أمير المؤمنين فقال مائة أو تزيد قليلا وكقوله، فيهم والمترف ابن الأجدم يقتله ابن عمه علي دجلة وهو إشارة إلى عز الدولة بختيار بن معز الدولة أبي الحسين وكان معز الدولة أقطع اليد قطعت يده التكوؤض في الحرب وكان ابنه عز الدولة بختيار مترفا صاحب لهو وشرب وقتله عضد الدولة فناخسره ابن عمه بقصر الجفن على دجلة في الحرب وسلبه ملكه فأما خلعمهم للخلفاء فإن معز الدولة خلع المستكفي ورتب عوضه المطيع وبهاء الدولة أبا نصر بن عضد الدولة خلع الطائع ورتب عوضه القادر وكانت مدة ملكهم كما أخبر به ع وكإخباره ع لعبد الله بن العباس رحمه الله عن انتقال الأمر إلى أولاده فإن علي بن عبد الله لما

« ولد أخرجه أبوه عبد الله إلى علي ع فأخذه و تفل في فيه و حنكه بتمررة قد لاكها و دفعه إليه و قال خذ إليك أبا الأملاك هكذا الرواية الصحيحة و هي التي ذكرها أبو العباس المبرد في الكتاب الكامل و ليست الرواية التي يذكر فيها العدد بصحيحة و لا منقولة في كتاب معتمد عليه. و كم له من الإخبار عن الغيوب الجارية هذا المجرى مما لو أردنا استقصاءه لكرسنا كراريس كثيرة و كتب السير تشتمل عليها مشروحة ثم قال و هذا الكلام إخبار عن ظهور المسودة و انقراض ملك بني أمية و وقع الأمر بموجب إخباره صلوات الله عليه حتى لقد صدق قوله ع تود قريش إلى آخره فإن أرباب السيرة كلهم نقلوا أن مروان بن محمد قال يوم الزاب لما شاهد عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس بإزائه في صف خراسان لوددت أن علي بن أبي طالب تحت هذه الراية بدلا من هذا الفتى و القصة طويلة مشهورة و هذه الخطبة ذكرها جماعة من أصحاب السيرة و هي متداولة منقولة مستفيضة خطب بها علي ع بعد انقضاء أمر النهروان و فيها ألفاظ لم يوردها الرضي رحمه الله من قوله ع و لم يكن ليجتري عليها غيري و لو لم أك فيكم ما قوتل أصحاب الجمل و النهروان و ايم الله لو لا أن تتكلوا فتدعوا العمل لحدثكم بما قضى الله عز و جل على لسان نبيكم ص لمن قاتلهم مبصرا بضاللتهم عارفا للهدى الذي نحن عليه سلوني قبل أن تفقدوني فإني ميت عن قريب أو مقتول بل قتلا ما ينتظر أشقاها أن يخضب هذه بدم و ضرب بيده إلى لحيته. و منها في ذكر بني أمية يظهر أهل باطلها على أهل حقها حتى تملأ الأرض عدوانا و ظلما و بدعا إلى أن يضع الله عز و جل جبروتها و يكسر عمدتها و ينزع أوتادها ألا و إنكم مدركوها فانصروا قوما كانوا أصحاب رايات بدر و حنين تؤجروا و لا تمالئوا عليهم عدوهم فيصير عليهم و يحل بكم النعمة و منها إلا مثل انتصار العبد من مولاه إذا رآه أطاعه و إن توارى عنه شتمه و ايم الله لو فرقوكم تحت كل حجر لجمعكم الله لشر يوم لهم و منها فانظروا أهل بيت نبيكم فإن لبدوا فالبدوا و إن استنصروكم فانصروهم فليفرجن الله منا أهل البيت بأبي ابن خيرة الإمام لا يعطيهم إلا السيف هرجا هرجا موضوعا على عاتقه ثمانية حتى تقول قريش لو كان هذا من ولد فاطمة لرحمنا يفريه الله ببني أمية حتى يجعلهم حطاما و رفاتا ملعونين أئمتنا



١٦٥٨-٨٥ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ وَمَنْ خَطَبَهُ لَهُ ع
 وَهِيَ إِحْدَى الْخُطَبِ الْمَشْتَمَلَةِ عَلَى الْمَلَا حِم: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ قَبْلَ كُلِّ أَوَّلٍ وَ الْآخِرِ
 بَعْدَ كُلِّ آخِرٍ وَ بِأَوْلَيْتِيهِ وَجَبَ أَنْ لَا أَوَّلَ لَهُ وَ بِآخِرِيَّتِهِ وَجَبَ أَنْ لَا آخِرَ لَهُ وَ أَشْهَدُ
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَهَادَةً يُوَافِقُ فِيهَا السَّرُّ الْإِعْلَانُ وَ الْقَلْبُ اللُّسَانَ أَيُّهَا النَّاسُ لَا
 يُجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي وَ لَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمْ عِضْيَانِي وَ لَا تَتَرَامَوْا بِالْأَبْصَارِ عِنْدَ مَا تَسْمَعُونَهُ
 مِنِّي فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ إِنَّ الَّذِي أُنَبِّئُكُمْ بِهِ عَنِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ص مَا كَذَبَ
 الْمَبْلُغُ وَجَهْلَ السَّامِعُ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى ضَلِيلٍ قَدْ نَعَقَ بِالشَّامِ وَ فَحَصَّ بِرَايَاتِهِ فِي
 ضَوَاجِحِي كُوفَانَ فَإِذَا فَغَرَّتْ فَآغِرْتُهُ وَ اشْتَدَّتْ شَكِيمَتُهُ وَ ثَقُلَتْ فِي الْأَرْضِ وَ طَأْتُهُ
 عَضَّتِ الْفِتْنَةُ أُنْبَاءَهَا بِأَنْبَابِهَا وَ مَاجَتِ الْحَرْبُ بِأَمْوَاجِهَا وَ بَدَأَ مِنَ الْأَيَّامِ كُلُّوْحُهَا وَ
 مِنَ اللَّيَالِي كُدُّوْحُهَا فَإِذَا أَيْتَعَ زَرْعُهُ وَ قَامَ عَلَى يَتَعِيهِ وَ هَدَرَتْ شَقَاقِيهِ وَ بَرَقَتْ
 بِوَارِقِهِ عَقِدَتْ رَايَاتُ الْفِتَنِ لِلْعُضِلَةِ وَ أَقْبَلْنَ كَاللَّيْلِ الْمَظْلِمِ وَ الْبَحْرِ الْمَلْتَطِمِ هَذَا وَ كَمْ

← تُقِفُوا أُخِذُوا وَ قُتِلُوا تَقْتِيلًا سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا. بيان
 الخب الخداع و الصباية الشوق و في بعض النسخ بالهمز فيهما فالخبء السر و هو أيضا كناية عن
 الغدر و الحيلة و صبا كمنع و كرم صبا خرج من دين إلى آخر و عليهم العدو دلهم قتاله
 الفيروزآبادي و قال أصابه سهم غرب و يحرك و سهم غرب نعتا أي لا يدري راميه و الفض
 الكسر بالترفة و النفر المتفرقون و البض الرخص الجسد الرقيق الجلد الممتلى و التار
 المسترخى. أقول أوردت تمام تلك الخطبة برواية سليم بن قيس في كتاب الفتن. • المناقب، ج
 ٢، ص ٣٩، فصل في المسابقة بالعلم...، ص ٢٨. و فيه بعضه عن كتاب النهج • بحار الأنوار، ج
 ٤٠، ص ١٥٣، باب ٩٣- علمه ع و أن النبي ص علمه ألف باب و أنه كان محدثا...، ص ١٢٧. عن
 كتاب المناقب.

يُخْرِقُ الْكُوفَةَ مِنْ قَاصِفٍ وَيَمُرُّ عَلَيْهَا مِنْ عَاصِفٍ وَعَنْ قَلِيلٍ تَلْتَفُّ الْقُرُونُ بِالْقُرُونِ وَ
يُحْصَدُ الْقَائِمُ وَيُخْطَمُ الْخُصُودُ. (١)

١- نهج البلاغة، ص ١٤٦، ١٠١- ومن خطبة له ع... وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (في الكلام محذوف و تقديره لا يجرمكم شقاقي على أن تكذبوني و المفعول فضلة و حذفه كثير نحو قوله تعالى اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَ يَقْدِرُ فحذف العائد إلى الموصول و منها قوله سبحانه لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ أي من رحمه و لا بد من تقدير العائد إلى الموصول و قد قرئ قوله وَ مَا عَمِلْتُهُ أَيْدِيَهُمْ و ما عملت أيديهم بحذف المفعول. لا يجرمكم لا يحملنكم و قيل لا يكسبنكم و هو من الألفاظ القرآنية. و لا يستهوينكم أي لا يستهيمنكم يجعلكم هائمين. و لا تتراموا بالأبصار أي لا يلحظ بعضكم بعضا فعل المنكر المكذب. ثم أقسم بالذي فلق الحبة و برأ النسمة فلق الحبة من البر أي شقها و أخرج منها الورق الأخضر قال تعالى إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوَى. و برأ النسمة أي خلق الإنسان و هذا القسم لا يزال أمير المؤمنين يقسم به و هو من مبتكراته و مبتدعاته. و المبلغ و السامع هو نفسه ع يقول، ما كذبت على الرسول تعمدا و لا جهلت ما قاله فأنقل عنه غلطا. و الضليل الكثير الضلال كالشريب و الفسيق و نحوهما. و هذا كناية عن عبد الملك بن مروان لأن هذه الصفات و الأمارات فيه أتم منها في غيره لأنه قام بالشام حين دعا إلى نفسه و هو معنى نعيقه و فحصت راياته بالكوفة تارة حين شخص بنفسه إلى العراق و قتل مصعبا و تارة لما استخلف الأمراء على الكوفة كبشر بن مروان أخيه و غيره حتى انتهى الأمر إلى الحجاج و هو زمان اشتداد شكيمة عبد الملك و ثقل وطأته و حينئذ صعب الأمر جدا و تفاقت الفتن مع الخوارج و عبد الرحمن بن الأشعث فلما كمل أمر عبد الملك و هو معنى أئنع زرعه هلك و عقدت رايات الفتن المعضلة من بعده كحروب أولاده مع بني المهلب و كحروبهم مع زيد بن علي ع و كالفتن الكائنة بالكوفة أيام يوسف بن عمر و خالد القسري و عمر بن هبيرة و غيرهم و ما جرى فيها من الظلم و استئصال الأموال و ذهاب النفوس. و قد قيل إنه كنى عن معاوية و ما حدث في أيامه من الفتن و ما حدث بعده من فتنة يزيد و عبید الله بن زياد و واقعة الحسين ع و الأول أرجح لأن معاوية في أيام أمير المؤمنين ع كان قد نعق بالشام و دعاهم إلى

← نفسه و الكلام يدل على إنسان ينطق فيما بعد أ لا تراه يقول لكأني أنظر إلى ضليل قد نعق بالشام ثم نعود إلى تفسير الألفاظ و الغريب. النعيق صوت الراعي بغنمه و فحص برأياته من قولهم ما له مفحص قطة أي مجثمها كأنهم جعلوا ضواحي الكوفة مفحصا و مجثما لرأياتهم. و كوفان اسم الكوفة و الكوفة في الأصل اسم الرملة الحمراء و بها سميت الكوفة و ضواحيها نواحيها القريبة منها البارزة عنها يريد رستاقها. و ففرت فاغرته فتح فاه و هذا من باب الاستعارة أي إذا فتك فتح فاه و قتل كما يفتح الأسد فاه عند الافتراس و التأنيف للفتنة. و الشكيمة في الأصل حديدة معترضة في اللجام في فم الدابة ثم قالوا فلان شديد الشكيمة إذا كان شديد المراس شديد النفس عسر الانقياد. و ثقلت وطأته عظم جوره و ظلمه و كلوح الأيام عبوسها و الكدوح الآثار من الجراحات. و القروح الواحد الكدح أي الخدش. و المراد من قوله من الأيام تم قال و من الليالي أن هذه الفتنة مستمرة الزمان كله لأن الزمان ليس إلا النهار و الليل. و أነع الزرع أدرك و نضج و هو الينع و الينع بالفتح و الضم مثل النضج و النضج و يجوز ينع الزرع بغير همز ينع ينوعا و لم تسقط الياء في المضارع لأنها تقوت بأختها و زرع ينيع و يانع مثل نضج و ناضج و قد روي أيضا هذا الموضع بحذف الهمز. و قوله ع و قام على ينعه الأحسن أن يكون ينع هاهنا جمع يانع كصاحب و صحب ذكر ذلك ابن كيسان و يجوز أن يكون أراد المصدر أي و قام على صفة و حالة هي نضجه و إدراكه. و هدرت شقاشقه قد مر تفسيره في الشقشقية و برقت بوارقه سيوفه و رماحه و المعضلة العسرة العلاج داء معضل. و يخرق الكوفة يقطعها و القاصف الريح القوية تكسر كل ما تمر عليه و تقصفه. ثم وعد ع بظهور دولة أخرى فقال و عن قليل تلتف القرون بالقرون و هذا كناية عن الدولة العباسية التي ظهرت على دولة بني أمية و القرون الأجيال من الناس واحدها قرن بالفتح. و يحصد القائم و يحطم المحصود كناية عن قتل الأمراء من بني أمية في الحرب ثم قتل المأسورين منهم صبيرا فحصد القائم قتل المحاربة و حطم الحصيد القتل صبيرا و هكذا وقعت الحال مع عبد الله بن علي و أبي العباس السفاح. ● بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٣٥٦، باب ١١٤ - معجزات كلامه من إخباره بالغائبات و علمه باللغات و بلاغته و فصاحته



١٦٥٩-٨٦ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ وَمَنْ خَطَبَ لِهَذَا يَوْمِ تَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى (الملاحم) وَفِيهَا ذِكْرُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَحْوَالِ النَّاسِ الْمَقْبَلَةِ. يَوْمَ الْقِيَامَةِ: وَذَلِكَ يَوْمٌ يَجْمَعُ اللَّهُ فِيهِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِنِقَاشِ الْحِسَابِ وَجَزَاءِ

﴿ صلوات الله عليه... وفيه من قوله ع، لكأني أنظر إلى ضليل، إلى آخره. وقال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: قيل المراد بالضليل معاوية وقيل السفيناني. وقال ابن أبي الحديد هذا كناية عن عبد الملك بن مروان لأن هذه الصفات كانت فيه أتم منها في غيره لأنه أقام بالشام حين دعا إلى نفسه وهو معنى نعيقه وفحصت راياته بالكوفة تارة حين شخص بنفسه إلى العراق وقتل مصعبا وتارة لما استخلف الأمراء على الكوفة فلما كمل أمر عبد الملك وهو معنى أينع زرعه هلك وعقدت رايات الفتن المعضلة بعده كحروب أولاده مع بني المهلب ومع زيد بن علي ع وأيام يوسف بن عمر وغير ذلك. والضواحي النواحي البارزة القرية قوله فغرت فاغرت أي فتح فاه والشكيمة في الأصل حديدة معترضة في اللجام في فم الدابة و فلان شديد الشكيمة إذا كان عسر الانقياد شديد النفس و ثقلت في الأرض وطنته أي عظم جوره و ظلمه و الكسلوح بالضم تكشر في العبوس و الكدوح الخدوش و أينع الزرع أدرك و نضج و الينع جمع يانع و يجوز أن يكون مصدرا و هدرت أي صوتت و الشقاشق جمع شقشقة و هي بالكسر شيء كالراية يخرج من فم البعير إذا هاج و برقت بوارقه أي سيوفه و رماحه و المعضلة العسرة العلاج و القاصف الريح القوية تكسر كلما تمر عليه و القرون الأجيال من الناس واحدها قرن بالفتح و هذا كناية عن الدولة العباسية التي ظهرت على دولة بني أمية في الحرب ثم قتل المأسورين منهم صبرا فحصد القائم قبل المحاربة و حطم الحصيد بالقتل صبورا و المراد بالتفاف بعضهم ببعض اجتماعهم في بطن الأرض و بحصدهم قتلهم أو موتهم و بحطم محصودهم تفرق أوصالهم في التراب أو التفافهم كناية عن جمعهم في موقف الحساب أو طلب بعضهم مظالمهم من بعض و حصدهم عن إزالتهم عن موضع قيامهم أي الموقف و سوقهم إلى النار و حطمهم عن تعذيبهم في نار جهنم. أقول سيأتي كثير من الأخبار في كتاب الفتن.)

الْأَعْمَالِ خُضُوعاً قِيَاماً قَدْ لَجِمَهُمُ الْعَرَقُ وَ رَجَفَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ فَأَحْسَنَتْهُمْ حَالاً مَنْ
 وَجَدَ لِقَدَمَيْهِ مَوْضِعاً وَلِنَفْسِهِ مَتْسَعاً. حال مقبلة على الناس، ومنها: فِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ
 الْمَظْلِمِ لَا تَقُومُ لَهَا قَائِمَةٌ وَلَا تُرَدُّ لَهَا رَايَةٌ تَأْتِيكُمْ مَزْمُومَةٌ مَرْحُولَةٌ يَحْفِزُهَا قَائِدُهَا وَ
 يَجْهَدُهَا رَاكِبُهَا أَهْلُهَا قَوْمٌ شَدِيدٌ كَلْبُهُمْ قَلِيلٌ سَلْبُهُمْ يُجَاهِدُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَوْمٌ أَدَلَّةٌ
 عِنْدَ الْمُتَكَبِّرِينَ فِي الْأَرْضِ مَجْهُولُونَ وَ فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفُونَ فَوَيْلٌ لَكَ يَا بَصْرَةَ عِنْدَ
 ذَلِكَ مِنْ جَيْشٍ مِنْ نِقَمِ اللَّهِ لَا رَهَجَ لَهُ وَ لَا حَسَّ وَ سَيَبْتَلِي أَهْلُكَ بِالْمَوْتِ الْأَحْمَرِ وَ
 الْجُوعِ الْأَغْبَرِ. (١)

١- نهج البلاغة، ص ١٤٧، ١٠٢- و من خطبة له ع... و قال ابن أبي الحديد في شرح قطعة
 الأولى: (هذا شرح حال يوم القيامة و النقاش مصدر ناقش أي استقصى في الحساب، و في
 الحديث من نوقش الحساب عذب. و أجمعهم العرق سال منهم حتى بلغ إلى موضع اللجام من
 الدابة و هو الفم. و رجفت بهم تحركت و اضطربت رجف يرجف بالضم و الرجفة الزلزلة و
 الرجاف من أسماء البحر سمي بذلك لاضطرابه. ثم وصف الزحام الشديد الذي يكون هناك فقال
 أحسن الناس حالا هناك من وجد لقدميه مَوْضِعاً و من وجد مكانا يسعه.) و قال ابن أبي الحديد
 في شرح قطعة الثاني: (قطع الليل جمع قطع و هو الظلمة قال تعالى فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعِ مِنَ اللَّيْلِ.
 قوله لا تقوم لها قائمة أي لا تنهض بحربها فتنه ناهضة أو لا تقوم لتلك الفتن قائمة من قوائم الخيل
 يعني لا سبيل إلى قتال أهلها و لا يقوم لها قلعة قائمة أو بنية قائمة بل تنهدم. قوله و لا يرد لها راية
 أي لا تنهزم و لا تفر لأنها إذا فرت فقد ردت على أعقابها. قوله مزمومة مرحولة أي تامة الأدوات
 كاملة الآلات كالناقة التي عليها رحلها و زمامها قد استعدت لأن تتركب. يحفزها يدفعها و
 يجهدها يحمل عليها في السير فوق طاقتها جهدت دابتي بالفتح و يجوز أجهدت و المراد أن
 أرباب تلك الفتن يجتهدون و يجدون في إضرام نارها رجلا و فرسانا فالرجل كنى عنهم بالقائد و
 الفرسان كنى عنهم بالراكب. و الكلب الشدة من البرد و غيره و مثله الكلبة و قد كلب الشتاء و
 كلب الفحط و كلب العدو و الكلب أيضا الشر دفعت عنك كلب فلان أي شره و أذاه. و قوله قليل

← سلبهم أي همهم القتل لا السلب كما قال أبو تمام:

إن الأسود أسود الغاب همتها يوم الكريهة في المسلوب لا السلب.

ثم ذكر ع أن هؤلاء أرباب الفتن يجاهدهم قوم أذلة كما قال الله تعالى أذلة على المؤمنين أعزّة على الكافرين وذلك من صفات المؤمنين. ثم قال هم مجهولون عند أهل الأرض لخمولهم قبل هذا الجهاد ولكنهم معروفون عند أهل السماء وهذا إنذار بملحمة تجري في آخر الزمان وقد أخبر النبي ص بنحو ذلك وقد فسر هذا الفصل قوم وقالوا إنه أشار به إلى الملائكة لأنهم مجهولون في الأرض معروفون في السماء واعتذروا عن لفظة قوم فقالوا يجوز أن يقال في الملائكة قوم كما قيل في الجن قوم قال سبحانه فلما قضى ولّوا إلى قومهم منذرين إلا أن لفظ أذلة عند المتكبرين يبعد هذا التفسير. ثم أخبر بهلاك البصرة بجيش من نقم الله لا رهج له ولا حس الريح الغبار وكنى بهذا الجيش عن جذب و طاعون يصيب أهلها حتى يبيدهم والموت الأحمر كناية عن الوباء والجوع. الأغبر كناية عن المحل و سمي الموت الأحمر لشدة و منه الحديث كنا إذا احمر البأس اتقينا برسول الله. و وصف الجوع بأنه أغبر لأن الجائع يرى الآفاق كأن عليها غبرة و ظلاما و فسر قوم هذا الكلام بوقعة صاحب الزنج و هو بعيد لأن جيشه كان ذا حس و رهج و لأنه أنذر البصرة بهذا الجيش عند حدوث تلك الفتن ألا تراه قال فويل لك يا بصرة عند ذلك و لم يكن قبل خروج صاحب الزنج فتن شديدة على الصفات التي ذكرها أمير المؤمنين ع.)

● بحار الأنوار، ج ٧، ص ١١٣، باب ٥ - صفة المحشر...، ص ٦٢. وفيه قطعة الأولى و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: نقاش الحساب المناقشة و التدقيق فيه.) ● بحار الأنوار، ج ٣٢، ص ٢٤٨، باب ٤ - احتجاجه ع على أهل البصرة و غيرهم بعد انقضاء الحرب و خطبه ع عند ذلك...، ص ٢٢١. وفيه قطعة الأولى و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (إيضاح: قطع الليل جمع قطع بالكسر و هو الظلمة قال تعالى فَأَشْرِبُ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ كذا ذكره ابن أبي الحديد و لعله سهو منه و الظاهر أنه جمع قطعة. لا تقوم لها قائمة أي لا تنهض لحربها فئة ناهضة أو قائمة من قوائم الخيل أو قلعة أو بنية قائمة بل تنهدم يعني لا سبيل إلى قتال أهلها. و لا ترد لها راية أي



١٦٦٠-٨٧ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ وَمَنْ خَطَبَ لَهُ ع وَهِيَ مِنْ خُطْبِ الْمَلَّاحِمِ. اللَّهُ تَعَالَى: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْتَجَلِيِّ لِخَلْقِهِ بِخَلْقِهِ وَ الظَّاهِرِ لِقُلُوبِهِمْ

« لا تنهزم راية من رايات تلك الفتنة بل تكون غالبية دائما أو لا ترجع لحربها راية من الرايات التي هربت عنها مزمومة مرحولة عليها زمام ورحل أي تامة الأدوات يحفظها قائدها و الحفز السوق الشديد و يجهدا أي يحمل عليها في السير فوق طاقتها قليل سلبهم أي ما سلبوه من الخصم أي همتهم القتل لا السلب. وقيل إن هذه إشارة إلى صاحب الزنج و جيشه. وفيه أن الذين جاهدوهم لم يكونوا على الأوصاف المذكورة إلا أن يقال لشقاوة الطرف الآخر أمدهم الله بالملائكة و هو بعيد. وقيل إشارة إلى ملحمة أخرى في آخر الزمان لم تأت بعد و هو قريب و الرهج الغبار. قال ابن أبي الحديد كنى بهذا الجيش عن طاعون يصيبهم حتى يببدهم. و قال ابن ميشم إشارة إلى فتنة الزنج و ظاهر أنه لم يكن لهم غبار و لا أصوات إذ لم يكونوا أهل خيل و لا قعقة لجم فإذن لا رهج لهم و لا حس. و قال ابن أبي الحديد الموت الأحمر كناية عن الوباء و الجوع الأغبر كناية عن المحل و الحمرة كناية عن الشدة و وصف الجوع بالأغبر لأن الجائع يرى الآفاق كأن عليها غبرة و ظلما. وقيل الموت الأحمر إشارة إلى قتلهم بالسيف. و قال ابن ميشم أقول قد فسره ع بهلاكهم من قبل الفرق كما سيأتي. • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٣٣١، باب ١١٤ - معجزات كلامه من إخباره بالغانبات و علمه باللغات و بلاغته و فصاحته صلوات الله عليه... وفيه قطعة الأولى و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: لا تقوم لها قائمة أي لا تنهض بحربها فئة ناهضة أو قائمة من قوائم الخيل أي لا سبيل إلى قتال أهلها أو قلعة أو بنية قائمة بل تنهدم و لا ترد لها راية أي لا تنهزم أصحاب راية من رايات تلك الفئة قوله ع مزمومة مرحولة أي عليها زمام و رحل أي تامة الأدوات يحفظها أي يدفعها قائدها قليل سلبهم أي نعمتهم القتل لا السلب و الرهج الغبار و الحس صوت المشي و الموت الأحمر كناية عن الوباء و الجوع الأغبر عن الموت و أول الكلام إشارة إلى قصة صاحب الزنج أو إلى فتنة أخرى سيأتي في آخر الزمان و آخره أيضا يحتمل أن يكون إشارة إلى فتنة صاحب الزنج أو إلى طاعون يصيبهم حتى يببدهم.)

بِحُجَّتِهِ خَلَقَ الْخَلْقَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ إِذْ كَانَتْ الرُّوِيَّاتُ لَا تَلِيْقُ إِلَّا بِدَوِي الضَّمَائِرِ وَ لَيْسَ
بِذِي ضَمِيرٍ فِي نَفْسِهِ خَرَقَ عِلْمُهُ بَاطِنَ غَيْبِ السُّتْرَاتِ وَ أَحَاطَ بِغَمُوضِ عَقَائِدِ
السَّرِيرَاتِ. وَ مِنْهَا فِي ذِكْرِ النَّبِيِّ صِ اخْتَارَهُ مِنْ شَجَرَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَ مِشْكَاةِ الضِّيَاءِ وَ
ذَوَابَةِ الْعَلْيَاءِ وَ سُرَّةِ الْبَطْحَاءِ وَ مَصَابِيحِ الظُّلْمَةِ وَ يَتَابِعِ الْحِكْمَةَ. فَتَنَةُ بَنِي أُمِيَّةٍ: وَ
مِنْهَا طَيْبُ دَوَارٍ بِطَيْبِهِ قَدْ أَحْكَمَ مَرَاهِمَهُ وَ أَحْمَى مَوَاسِمَهُ يَضَعُ ذَلِكَ حَيْثُ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ
مِنْ قُلُوبِ عُمِيٍّ وَ آذَانِ ضَمٍّ وَ أَلْسِنَةِ بَكْمٍ مُتَّبِعٌ بِدَوَائِهِ مَوَاضِعَ الْغَفْلَةِ وَ مَوَاطِنَ
الْحَيْرَةِ لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِأَضْوَاءِ الْحِكْمَةِ وَ لَمْ يَقْدَحُوا بِزِنَادِ الْعُلُومِ الشَّاقِبَةِ فَهُمْ فِي ذَلِكَ
كَالْأَنْعَامِ السَّائِمَةِ وَ الصُّخُورِ الْقَاسِيَةِ قَدْ أَنْجَابَتِ السَّرَائِرُ لِأَهْلِ الْبَصَائِرِ وَ وَضَحَتْ
مَحَجَّةُ الْحَقِّ لِنَابِطِهَا وَ أَسْفَرَتِ السَّاعَةُ عَنْ وَجْهِهَا وَ ظَهَرَتِ الْعَلَامَةُ لِمُتَوَسِّمِهَا مَا لِي
أَرَائِكُمْ أَشْبَاحًا بِلَا أَرْوَاحَ وَ أَرْوَاحًا بِلَا أَشْبَاحَ وَ نُسَاكًا بِلَا صَلَاحَ وَ مُجَارًا بِلَا أَرْبَاحَ وَ
أَيْقَاطًا نُومًا وَ شُهُودًا غُيْبًا وَ نَاطِرَةً عَمِيَاءَ وَ سَامِعَةً صَمَاءَ وَ نَاطِقَةً بِكَمَاءَ رَايَةَ ضَلَالٍ
قَدْ قَامَتْ عَلَى قُطْبِهَا وَ تَفَرَّقَتْ بِشُعْبِهَا تَكِيلُكُمْ بِصَاعِهَا وَ تَحْبِطُكُمْ بِبَاعِهَا قَائِدُهَا
خَارِجٌ مِنَ الْمِلَّةِ قَائِمٌ عَلَى الضَّلَّةِ فَلَا يَبْقَى يَوْمَئِذٍ مِنْكُمْ إِلَّا نُفَالَةٌ كَنُفَالَةِ الْقَدْرِ أَوْ نُفَاضَةٌ
كَنُفَاضَةِ الْعِكْمِ تَعْرُكُكُمْ عَرَكَ الْأَدِيمِ وَ تَدُوسُكُمْ دُوسَ الْحَصِيدِ وَ تَسْتَخْلِصُ الْمُؤْمِنَ
مِنْ بَيْنِكُمْ اسْتِخْلَاصَ الطَّيْرِ الْحَبَّةَ الْبَطِينَةَ مِنْ بَيْنِ هَزِيلِ الْحَبِّ أَيْنَ تَذْهَبُ بِكُمْ
الْمَذَاهِبُ وَ تَتَبِعُ بِكُمْ الْغِيَاهِبُ وَ تَحْدَعُكُمْ الْكَوَاذِبُ وَ مِنْ أَيْنَ تُؤْتُونَ وَ أَيْ تُوْفَكُونَ
فَ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ وَ لِكُلِّ غَيْبَةٍ إِيَابٌ فَاسْتَمِعُوا مِنْ رَبَّانِيكُمْ وَ أَحْضِرُوا قُلُوبَكُمْ وَ
اسْتَيْقِظُوا إِنْ هَتَفَ بِكُمْ وَ لِيُصَدِّقَ رَائِدُ أَهْلِهِ وَ لِيَجْمَعَ شَمْلَهُ وَ لِيُخَضِرَ ذَهْنَهُ فَلَقَدْ فَلقَ
لَكُمْ الْأَمْرَ فَلَقَ الْخَرَزَةَ وَ قَرَفَهُ قَرَفَ الصَّمْغَةِ فَعِنْدَ ذَلِكَ أَخَذَ الْبَاطِلُ مَا خِذَهُ وَ رَكِبَ
الْجَهْلُ مَرَائِكِبَهُ وَ عَظُمَتِ الطَّاعِيَةُ وَ قَلَّتِ الدَّاعِيَةُ وَ صَالَ الدَّهْرُ صِيَالِ السَّبْعِ الْعُقُورِ وَ

هَدَرَ فَنِيْقُ الْبَاطِلِ بَعْدَ كُظُومٍ وَ تَوَاحَى النَّاسُ عَلَى الْفُجُورِ وَ تَهَاجَرُوا عَلَى الدِّينِ وَ
تَحَابُّوا عَلَى الْكُذِبِ وَ تَبَاغَضُوا عَلَى الصِّدْقِ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَانَ الْوَلَدُ غَيْظًا وَ الْمَطْرُ
قَيْظًا وَ تَفِيضُ اللَّئَامِ فَيْضًا وَ تَغِيضُ الْكِرَامِ غَيْضًا وَ كَانَ أَهْلُ ذَلِكَ الزَّمَانِ ذُنَابًا وَ
سَلَاطِينُهُ سِبَاعًا وَ أَوْسَاطُهُ أَكْأَالًا وَ فُقَرَاؤُهُ أَمْوَاتًا وَ غَارَ الصِّدْقُ وَ فَاضَ الْكُذِبُ وَ
اسْتُعْمِلَتِ الْمَوَدَّةُ بِاللِّسَانِ وَ تَشَاجَرَ النَّاسُ بِالْقُلُوبِ وَ صَارَ الْفُسُوقُ نَسَبًا وَ الْعَفَافُ
عَجَبًا وَ لَبَسَ الْإِسْلَامُ لُبْسَ الْفَرِّ وَ مَقْلُوبًا. (١)

١- نهج البلاغة، ص ١٥٥، ١٠٨- و من خطبة له ع و هي من خطب الملاحم...، ص ١٥٥. و قال
ابن أبي الحديد في شرح أوله، إلى قوله ع، يَغْمُوضُ عَقَائِدَ الشَّرِيْرَاتِ: (الملاحم جمع ملحمة و
هي الواقعة العظيمة في الحرب و لما كانت دلائل إنبات الصانع ظاهرة ظهور الشمس و صفه ع
بكونه ظهر و تجلى لخلقه و دلهم عليه بخلقه إياهم و إيجاده لهم. ثم أكد ذلك بقوله و الظاهر
لقلوبهم بحجته و لم يقل لعيونهم لأنه غير مرئي و لكنه ظاهر للقلوب بما أودعها من الحجج
الدالة عليه. ثم نفى عنه الروية و الفكر و التمثيل بين خاطرين ليعمل على أحدهما لأن ذلك إنما
يكون لأرباب الضمائر و القلوب أولي النوازع المختلفة و البواعث المتضادة. ثم وصفه بأن علمه
محيط بالظاهر و الباطن و الماضي و المستقبل فقال إن علمه خرق باطن الغيوب المستورة و
أحاط بالغامض من عقائد السرائر.) و قال ابن أبي الحديد في شرح قوله ع، اخْتَارَهُ مِنْ شَجَرَةِ
الْأَنْبِيَاءِ وَ مَشَكَاةِ الضِّيَاءِ وَ ذَوَابَةِ الْعَلْيَاءِ وَ سُرَّةِ الْبَطْحَاءِ وَ مَصَابِيحِ الظُّلْمَةِ وَ يَنَابِيحِ الْحِكْمَةِ: (شجرة
الأنبياء أولاد إبراهيم ع لأن أكثر الأنبياء منهم و المشكاة كوة غير نافذة يجعل فيها المصباح و
الذوابة طائفة من شعر الرأس و سررة البطحاء وسطها و بنو كعب بن لؤي يفخرون على بني عامر
بن لؤي بأنهم سكنوا البطاح و سكنت عامر بالجبال المحيطة بمكة و سكن معها بنو فهر بن مالك
رهط أبي عبيدة بن الجراح و غيره قال الشاعر:

و حل غيرك بالظواهر.

فحللت منها بالبطاح

و قال طريح بن إسماعيل:

←

أنت ابن مسنطح البطاح ولم
وقال بعض الطالبين:

و أنا ابن معتلج البطاح إذا غدا
يفتر عني ركنها و حطيمها
كجبالها شرفي و مثل سهولها
تطرق عليك الحني و الولج.
غيري و راح على متون ظواهر
كالجفن يفتح عن سواد الناظر
خلقي و مثل ظبائهن مجاوري.

وقال ابن أبي الحديد في شرح قوله ع، طَبِيبٌ دَوَّارٌ بِطَبِّهِ قَدْ أَحْكَمَ مَرَاهِمَهُ وَ أَحْصَى مَوَاسِمَهُ يَضَعُ ذَلِكَ حَيْثُ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ مِنْ قُلُوبِ عُمِّي وَ آذَانِ صَمٍّ وَ أَلْسِنَةِ بُكْمٍ مُتَّبِعٌ بِدَوَائِهِ مَوَاضِعَ الْعُقْلَةِ وَ مَوَاطِنَ الْحَيَرَةِ: (إنما قال دوار بطبه لأن الطبيب الدوار أكثر تجربة أو يكون عنى به أنه يدور على من يعالجه لأن الصالحين يدورون على مرضى القلوب فيعالجونهم و يقال إن المسيح رئي خارجا من بيت مومسة فقيل له يا سيدنا أمثلك يكون هاهنا فقال إنما يأتي الطبيب المرضى. و المراهم الأدوية المركبة للجراحات و القروح و المواسم حدائد يوسم بها الخيل و غيرها. ثم ذكر أنه إنما يعالج بذلك من يحتاج إليه و هم أولو القلوب العمي و الآذان الصم و الألسنة البكم أي الخرس و هذا تقسيم صحيح حاصر لأن الضلال و مخالفة الحق يكون بثلاثة أمور إما بسجهل القلب أو بعدم سماع المواعظ و الحجج أو بالإمساك عن شهادة التوحيد و تلاوة الذكر فهذه أصول الضلال و أما أفعال المعاصي ففروع عليها. فصل في التقسيم و ما ورد فيه من الكلام: و صحة التقسيم باب من أبواب علم البيان و منه قوله سبحانه ثُمَّ أَوْزَنَّا الْكِتَابَ الَّذِينَ اضْطَقْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ. و هذه قسمة صحيحة لأن المكلفين إما كافر أو مؤمن أو ذو المنزلة بين المنزلتين هكذا قسم أصحابنا الآية على مذهبهم في الوعيد. و غيرهم يقول العباد إما عاص ظالم لنفسه أو مطيع مبادر إلى الخير أو مقتصد بينهما. و من التقسيم أيضا قوله وَ كُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ وَ مِثْلُ ذَلِكَ. و قوله تعالى هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ

←

« الْبَرْقُ خَوْفًا وَطَمَعًا لِأَنَّ النَّاسَ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْبَرْقِ بَيْنَ خَائِفٍ وَطَامِعٍ. وَوَقَفَ سَائِلٌ عَلَى مَجْلِسِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَعْطَى مِنْ سَعَةِ أَوْ وَاسِيٍّ مِنْ كِفَافٍ أَوْ آتَرَ مِنْ قَلْبَةٍ فَقَالَ الْحَسَنُ لَمْ تَتْرِكْ لِأَحَدٍ عَذْرًا. وَمِنَ التَّقْسِيمَاتِ الْفَاسِدَةِ فِي الشَّعْرِ قَوْلُ الْبَحْتَرِيِّ:

ذاك وادي الأراك فاحبس قليلا مقصرا في ملامة أو مطيلا
قف مشوقا أو مسعدا أو حزينا أو معينا أو عاذرا أو عدولا.

فالتقسيم في البيت الأول صحيح وفي الثاني غير صحيح لأن المشوق يكون حزينا والمسعد يكون معينا فكذلك يكون عاذرا ويكون مشوقا ويكون حزينا. وقد وقع المتنبي في مثل ذلك فقال:

فافخر فإن الناس فيك ثلاثة مستعظم أو حاسد أو جاهل.

فإن المستعظم يكون حاسدا والحاسد يكون مستعظما. ومن الأبيات التي ليس تقسيمها بصحيح ما ورد في شعر الحماسة:

وأنت امرؤ إما ائتمنتك خاليا فحنت وإما قلت قولا بلا علم
فأنت من الأمر الذي قد أتيت بمنزلة بين الخيانة والإثم.

وذلك لأن الخيانة أخص من الإثم والإثم شامل لها لأنه أعم منها فقد دخل أحد القسمين في الآخر ويمكن أن يعتذر له فيقال عنى بالإثم الكذب نفسه وكذلك هو المعنى أيضا بقوله قولا بلا علم كأنه قال له إما أن أكون أفشيت سري إليك فحنتني أو لم أفش فكذبت علي فأنت فيما أتيت بين أن تكون خائنا أو كاذبا. ومما جاء من ذلك في النثر قول بعضهم من جريح مضرع بدمائه أو هارب لا يلتفت إلى ورائه وذلك أن الجريح قد يكون هاربا والهارب قد يكون جريحا. وقد أجاد البحتري لما قسم هذا المعنى وقال:

غادرتهم أيدي المنية صباحا للقنا بين ركع و سجود
فهم فرقتان بين قتيل قبضت نفسه بحد الحديد
أو أسير غدا له السجن لحدا فهو حي في حالة الملحود

←

فرقة للسيوف ينفذ فيها الحكم قسرا و فرقة للقيود.

و من ذلك قول بعض الأعراب النعم ثلاث نعمة في حال كونها ونعمة ترجى مستقبله ونعمة تأتي غير محتسبة فأبقى الله عليك ما أنت فيه وحق ظنك فيما ترتجيه و تفضل عليك بما لم تحتسبه وذلك أنه أغفل النعمة الماضية و أيضا فإن النعمة التي تأتي غير محتسبة داخله في قسم النعمة المستقبلية. و قد صحح القسمة أبو تمام فقال:

جمعت لنا فرق الأمانى منكم
كالمزن من ماضى الرباب و مقبل
فصنعة في يومها و صنعة
بأبر من روح الحياة و أوصل
مستنظر و مخيم متهلل
قد أحولت و صنعة لم تحول.

فإن قلت فإن ما عنيت به فساد التقسيم على البحري و المتنبى يلزمك مثله فيما شرحته لأن الأعمى القلب قد يكون أبكم اللسان أصم السمع. قلت إن الشاعرين ذكرا التقسيم بأو و أمير المؤمنين ع قسم بالواو و الواو للجمع فغير منكر أن تجتمع الأقسام الواحد أو أن تعطي معنى الانفراد فقط فافترق الموضعان.) و قال ابن أبي الحديد في شرح قوله ع، لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِأَضْوَاءِ الْحِكْمَةِ، إلى قوله ع، سَامِعَةٌ ضَمَاءٌ وَ نَاطِقَةٌ بَكْمَاءٍ؛ (انجابت انكشفت و المحجة الطريق و الخابط السائر على غير سبيل واضحة و أسفرت الساعة أضاءت و أشرقت و عن متعلقة بمحذوف و تقديره كاشفة عن وجهها. و المتوسم المتفرس أشباها بلا أرواح أي أشخاصا لا أرواح لها و لا عقول و أرواحا بلا أشباح يمكن أن يريد به الخفة و الطيش تشبيها بروح بلا جسد و يمكن أن يعني به نقصهم لأن الروح غير ذات الجسد ناقصة عن الاعتمال و التحريك اللذين كانا من فعلها حيث كانت تدير الجسد. و نساكا بلا صلاح نسبهم إلى النفاق و تجارا بلا أرباح نسبهم إلى الرياء و إيقاع الأعمال على غير وجهها. ثم وصفهم بالأمر المتضادة ظاهرا و هي مجتمعة في الحقيقة فقال أيقاظا نوما لأنهم أولو يقظة و هم غفول عن الحق كالنيام و كذلك باقيا قال تعالى فَإِنَّهَا لَأَتَعَمَّى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعَمَّى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ.) و قال ابن أبي الحديد في شرح قوله ع،

←

رَأَيْتُمْ ضَلَالٍ قَدْ قَامَتْ، إلى قوله ع، مِنْ بَيْنِ هَزِيلِ الْحَبِّ: (هذا كلام منقطع عما قبله لأن الشريف الرضي رحمه الله كان يلتقط الفصول التي في الطبقة العليا من الفصاحة من كلام أمير المؤمنين ع فيذكرها ويتخطى ما قبلها وما بعدها وهو ع يذكرها هنا ما يحدث في آخر الزمان من الفتن كظهور السفيناني وغيره. والقطب في قوله ع قامت على قطبها الرئيس الذي عليه يدور أمر الجيش والشعب القبيلة العظيمة وليس التفرق للراية نفسها بل لنصارها وأصحابها فحذف المضاف ومعنى تفرقهم أنهم يدعون إلى تلك الدعوة المخصوصة في بلاد متفرقة أي تفرق ذلك الجمع العظيم في الأقطار داعين إلى أمر واحد و يروى بشعبها جمع شعبة وتقدير تكييلكم بصاعها تكييل لكم فحذف اللام كما في قوله تعالى وَإِذَا كَأَلْتُمُهَا أَوْ رَزَوْتُمُهَا أَوْ كَالُوا لَهَا أَوْ رَزَوْنَا لَهَا وَالْمَعْنَى تَحْمِلُكُمْ عَلَى دِينِهَا وَدَعْوَتِهَا وَتَعَامَلُكُمْ بِمَا يَعَامَلُ بِهَا مِنْ اسْتِجَابِ لَهَا وَبِجُوزِ أَنْ يَرِيدَ بِقَوْلِهِ تَكْيِيلُكُمْ بِصَاعِهَا يَقْهَرُكُمْ أَرْبَابُهَا عَلَى الدَّخُولِ فِي أَمْرِهَا وَيَتَلَاعَبُونَ بِكُمْ وَيَرْفَعُونَكُمْ وَيَضَعُونَكُمْ كَمَا يَفْعَلُ كَيْالُ الْبَرِّ بِهِ إِذَا كَالَهُ بِصَاعِهِ. وَتَخْبِطُكُمْ بِبَاعِهَا تَظْلِمُكُمْ وَتَعْسَفُكُمْ قَائِدُهَا لَيْسَ عَلَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ بَلْ مَقِيمٌ عَلَى الضَّلَالَةِ يُقَالُ ضَلَّ لَكَ وَإِنَّهُ لَيْلُومَنِي ضَلَّةٌ إِذَا لَمْ يُوَفِّقْ لِلرَّشَادِ فِي عِذْلِهِ. وَالثَّفَالَةُ مَا ثَقُلَ فِي الْقَدْرِ مِنَ الطَّبِيخِ وَالنَّفَاضَةُ مَا سَقَطَ مِنَ الشَّيْءِ الْمَنْفُوضِ. وَالْعَكْمُ الْعَدْلُ وَالْعَكْمُ أَيْضًا نَمَطٌ تَجْعَلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ ذَخِيرَتَهَا. وَعَرَكْتُ الشَّيْءَ دَلَكْتَهُ بِقُوَّةٍ وَالْحَصِيدُ الزَّرْعُ الْمَحْصُودُ. وَمَعْنَى اسْتِخْلَاصِ الْفِتْنَةِ الْمُؤْمِنِ أَنَّهَا تَخْصَهُ بِنِكَائِهَا وَأَذَاهَا كَمَا قِيلَ الْمُؤْمِنُ مَلْتَقَى وَالْكَافِرُ مَوْقَى. وَفِي الْخَبَرِ الْمَرْفُوعِ آفَاتُ الدُّنْيَا أَسْرَعُ إِلَى الْمُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ فِي بَيْبَسِ الْعَرْفِجِ.) وَ قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ قَوْلِهِ ع، أَيْنَ تَذْهَبُ بِكُمْ الْعَذَابُ، إِلَى قَوْلِهِ ع، قَرَفَةُ قَرْفِ الصَّغْفَةِ: (الغياهب الظلمات الواحد غيهب وتيه بكم تجعلكم تائهين عدي الفعل اللازم بحرف الجر كما تقول في ذهب ذهبته به والتائه المتحير. والكواذب هاهنا الأمانى فحذف الموصوف وأبقى الصفة كقوله:

إلا بكفي كان من أرمى البشر

أي بكفي غلام هذه صفته. وقوله ولكل أجل كتاب أظنه منقطعا أيضا عن الأول مثل الفصل

← الذي تقدم و قد كان قبله ما ينطبق عليه و يلتئم معه لا محالة و يمكن على بعد أن يكون متصلا بما هو مذكور هاهنا. و قوله و لكل غيبة إياب قد قاله عبيد بن الأبرص و استثنى من العموم الموت فقال:

و كل ذي غيبة يثوب
و غائب الموت لا يثوب.

و هو رأي زنادقة العرب فأما أمير المؤمنين و هو ثاني صاحب الشريعة التي جاءت بعود الموتى فإنه لا يستثنى و يحق عبيدا في استثنائه. و الرباني الذي أمرهم بالاستماع منه إنما يعني به نفسه ع و يقال رجل رباني أي مثاله عارف بالرب سبحانه و في وصف الحسن لأمير المؤمنين ع كان و الله رباني هذه الأمة و ذا فضلها و ذا قرابتها و ذا سابقتها. ثم قال و أحضروه قلوبكم أي اجعلوا قلوبكم حاضرة عنده أي لا تنفخوا لأنفسكم بحضور الأجساد و غيبة القلوب فإنكم لا تنتفعون بذلك و هتف بكم صاح و الرائد الذي يتقدم المنتجعين لينظر لهم الماء و الكلاً و في المثل الرائد لا يكذب أهله. و قوله و ليجمع شمله أي و ليجمع عزائمه و أفكاره لينظر فقد فلق هذا الرباني لكم الأمر أي شق ما كان مبهما و فتح ما كان مغلقا كما تفلق الخرزة فيعرف باطنها. و قرفه أي قشره كما تقشر الصمغة عن عود الشجرة و تفلح. و قال ابن أبي الحديد في شرح قوله ع، فَعِنْدَ ذَلِكَ أَخَذَ الْبَاطِلُ مَا خَذَهُ، إِلَى قَوْلِهِ، لُبَسَ الْقُرْوِ مَقْلُوبًا؛ (تقول أخذ الباطل مأخذه كما تقول عمل عمله أي قوي سلطانه و قهر و مثله ركب الجهل مراكبه. و عظمت الطاغية أي الطغيان فاعلة بمعنى المصدر كقوله تعالى لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ أي تكذيب و يجوز أن تكون الطاغية هاهنا صفة فاعل محذوف أي عظمت الفئة الطاغية و قلت الداعية مثله أي الفرقة الداعية. و صال حمل و ثب صولا و صولة يقال رب قول أشد من صول و الصيال و المصاولة هي العوامة صايله صيالا و صيالة و الفحلان يتصاولان أي يتوآبان. و الفنيق فحل الإبل و هدر ردد صوته في حنجرته و إبل هوادر و كذلك هدر بالتشديد تهديرا و في المثل هو كالمهدر في العنة يضرب للرجل يصيح و يجلب و ليس وراء ذلك شيء كالبعير الذي يحبس في العنة و هي الحظيرة و يمنع من الضراب و هو يهدر و قال الوليد بن عقبة لمعاوية:

←

قطعت الدهر كالسدم المعنى تهدر في دمشق و لا تريم

و الكظوم الإمساك و السكوت كظم البعير يكظم كظوما إذا أمسك الجرة و هو كاظم و إبل كظوم لا تجتر و قوم كظم ساكتون. و تواخى الناس صاروا إخوة و الأصل تآخى الناس فأبدلت الهمزة واواك آزرته أي أعتته و وازرته. يقول اصطلاحوا على الفجور و تهاجروا على الدين أي تعادوا و تقاطعوا. فإن قلت فإن من شعار الصالحين أن يهجروا في الدين و يعادوا فيه قلت لم يذهب أمير المؤمنين حيث ظننت و إنما أراد أن صاحب الدين مهجور عندهم لأن صاحب الدين مهجور و صاحب الفجور جار عندهم مجرى الأخ في الحنو عليه و الحب له لأنه صاحب فجور. ثم قال كان الولد غيظا أي لكثرة عقوق الأبناء للآباء و صار المطر قيظا يقال إنه من علامات الساعة و أشراتها. و أوساطه أكالا أي طعاما يقال ما ذقت أكالا و في هذا الموضع إشكال لأنه لم ينقل هذا الحرف إلا في الجحد خاصة كقولهم ما بها صافر فالأجود الرواية الأخرى و هي آكالا بعد الهمزة على أفعال جمع أكل و هو ما أكل كقفل و أقفال و قد روي آكالا بضم الهمزة على فعال و قالوا إنه جمع أكل للمأكول كعرق و عراق و ظئر و ظؤار إلا أنه شاذ عن القياس و وزن واحدهما مخالف لوزن واحد أكال لو كان جمعا يقول صار أوساط الناس طعمة للولاة و أصحاب السلاطين و كالفريسة للأسد. و غار الماء سفلى لنقصه و فاض سال. و تشاجر الناس تنازعوا و هي المشاجرة و شجر بين القوم إذا اختلف الأمر بينهم و اشتجروا مثل تشاجروا. و صار الفسوق نسبا يصير الفاسق صديق الفاسق حتى يكون ذلك كالنسب بينهم و حتى يعجب الناس من العفاف لقلته و عدمه. و لبس الإسلام لبس الفرو و للعرب عادة بذلك و هي أن تجعل الخمل إلى الجسد و تظهر الجلد و المراد انعكاس الأحكام الإسلامية في ذلك الزمان. • بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ٢٣٩، [الباب الثالث و الثلاثون] باب نوادر ما وقع في أيام خلافته عليه السلام و جوامع خطبه و نوادر... . و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (تبيين: الملحمة هي الحرب أو الوقعة العظيمة فيها. و موضع القتال مأخوذ من اشتباك الناس فيها كاشتباك لحمة الثوب بالسدى. و قيل [هي مأخوذة]

←

← من اللحم. والتجلي الانكشاف. والخلق الثاني يحتمل المصدر والمخلوق. والروية التفكير. والمراد بالضمير إما القلب أو ما يضم من الصور. قوله عليه السلام «في نفسه» أي كائن في نفسه أو في حد ذاته إذا تأمل فيه متأمل بنظر صحيح والغامض من الأرض المظمتن. ومن الكلام وغيره خلاف الواضح. والمشكاة كوة غير نافذة يجعل فيها المصباح، أو عمود القنديل الذي فيه الفتيلة، أو القنديل. والذؤابة بالضم مهموزا الناصية أو منبتها من الرأس. والعلياء بالفتح والمد كل مكان مشرف، والسماء، ورأس الجبل. وسرة البطحاء وسطها تشبها بسرة الإنسان. والبطحاء والأبطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى. قيل استعار [عليه السلام] الشجرة لصنف الأنبياء عليهم السلام وفروعها أشخاصهم وثمرتها العلوم والكمالات. ومشكاة الضياء لآل إبراهيم عليه السلام، وذؤابة العلياء لقريش، وسرة البطحاء لمكة، والمصاييح والينابيع هم الأنبياء عليهم السلام. والمراد بالطبيب نفسه عليه السلام. والدوران بالطب إتيان المرضى وتبعمهم، فهو تعريض للأصحاب بعودهم عما يجب عليهم. أو المراد بيان كمال الطبيب، فإن الدوار أكثر تجربة من غيره كما قيل. والمرهم طلاء لين يطلى به الجرح مشتق من الرهمة بالكسر وهي المطر الضعيف وإحكامها إتقانها ومنعها عن الفساد. والوسم أثر الكي والميسم بالكسر المكواة. وأحماها أي أسخنها ولعل إحكام المراهم إشارة إلى البشارة بالثواب، أو الأمر بالمعروف. وإحماء المواسم [إشارة] إلى الإنذار من العقاب، أو النهي عن المنكر وإقامة الحدود. وقدح بالزند كمنع رام الإبراء به واستخرج النار منه. والزند بالفتح العود الذي يقدح به النار. تقبت النار اتقدت. وثقب الكواكب أضاء. والقاسية الشديدة والغليظة. وانجابت السحابة انكشفت. والعراد بالسرائر، ما أضره المعاندون للحق في قلوبهم من إطفاء نور الله وهدم أركان الشريعة. وقيل إشارة إلى انكشاف ما يكون بعده لنفسه القدسية ولأهل البصائر من استيلاء بني أمية وعموم ظلمهم. أو انكشاف أسرار الشريعة لأهلها. والخابط السائر على غير هدى ولعل المراد أن ضلالهم ليس لخفاء الحق، بل للإصرار على الشقاوة والنفاق. وسفر الصبح وأسفر أضاء وأشرق. وأسفرت المرأة كشفت عن وجهها. والمراد بإسفار الساعة وظهور العلامة قرب

← القيامة بعدم بقاء نبي ينتظر بعثته، و ظهور الفتن و الوقائع التي هي من أشراطها. و الشبح بالتحريك سواد الإنسان و غيره تراه من بعيد. و المراد بكونهم أشباحا بلا أرواح تشبيههم بالجمادات و الأموات في عدم الانتفاع بالعقل، و عدم تأثير المواعظ فيهم كما قال تعالى كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مِّنْ سِنْدَةٍ. و أمّا كونهم أرواحا بلا أشباح فقيل المراد بيان نقصهم لأنّ الروح بلا جسد ناقصة عاطلة عن الأعمال. و قيل إشارة إلى خفتهم و طيشهم في الأفعال. و قيل المراد أنّ منهم من هو كالجماد و الأموات، و منهم من له عقل و فهم ولكن لا قوّة له على الحرب، فالجميع عاطلون عمّا يراد بهم. و قيل المراد أنّهم إذا خافوا ذهلت عقولهم و طارت ألبابهم، فكانوا كأجسام بلا أرواح، و إذا أمنوا تركوا الاهتمام بأمورهم كأنهم أرواح لا تعلق لهم بالأجسام. و النساك العبّاد أي ليست عبادتهم مفرونة بالإخلاص و على الوجه المأمور به و مع الشرائط المعتبرة، فإنّ منها معرفة الإمام و طاعته. و كونهم تجارا بلا أرباح لعدم ترتّب الثواب على أعمالهم. و قوله عليه السلام «راية ضلالة» منقطع عمّا قبله التقطه السيّد [الرّضي] رضي الله عنه من كلامه [عليه السلام] على عادته، و كأنه إشارة إلى ما يحدث في آخر الزمان من الفتن كظهور السفيناني و غيره. و القطب حديدة تدور عليها الرّحى، و ملاك الأمر و مداره و سيّد القوم. و قيامها على قطبها كناية عن انتظام أمرها و تفرّق شعبها عن انتشار فتنها في الآفاق و تولّد فتن آخر عنها. و قيل ليس التفرّق للراية نفسها، بل لنصارها و أصحابها. و حذف المضاف، و معنى تفرّقهم أنّهم يدعون إلى تلك الدعوة المخصوصة في بلاد متفرّقة. [قوله عليه السلام] «و تكييلكم بصاعها» أي تأخذهم للإهلاك زمرة زمرة، كالكيال يأخذ ما يكييله جملة جملة. أو يقهركم أربابها على الدخول في أمرهم، و يتلاعبون بكم يرفعونكم و يضعونكم كما يفعل كيال البرّ بها إذا كاله بصاعه. أو تكييل لكم بصاعها على حذف اللام كما في قوله تعالى وَ إِذَا كَأَلَوْهُمُ أَي تحملكم على دينها و دعوتها، و تعاملكم بما يعامل به من استجاب لها أو تفرز لكم من فتنها شيئا و يصل إلى كلّ منكم نصيب منها. و الخبط بالفتح ضرب الشجر بالعصى ليتناثر ورقها، و خبط البعير الأرض بيده خبطا أي ضربها. و الكلام على الوجهين يفيد الذلّة و الانتقار. و القيام على الضلّة الإصرار على الضلال. و

← نفاة القدر بالضمّ ما نفل فيه من الطبع، وهي كناية عن الأراذل و من لا ذكر له بين الناس لعدم الاعتداد بقتلهم. و النفاضة بالضمّ ما سقط من النفض. و العكم بالكسر العدل، و نمط تجعل فيه المرأة ذخيرتها. [و] قال [ابن الأثير] في [مادة «عكم» من] النهاية العكوم الأحمال التي تكون فيها الأمتعة و غيرها، واحدها عكم بالكسر، و منه حديث عليّ عليه السلام «نفاضة كنفاضة العكم». انتهى. و المراد بها ما يبقى في العدل بعد التخلية من غبار أو بقية زاد لا يعبأ بها فتنفض. و عركه كنصره ذلك و حكه. و الأديم الجلد أو المدبوغ منه. و داس الرجل الحنطة دقها ليخرج الحب من السنبل. و الحصيد الزرع المقطوع. و استخلصه لنفسه أي استخصه. و الغرض تخصيص المؤمن بالقتل و الأذى. و البطينة السمينة. و الهزيل ضدّ السمين. قوله عليه السلام «أين تذهب بكم» الباء في الموضوعين للتعدية. و المذاهب الطرق و العقائد و إسناد الإذهاب إليها على التجوّز للمبالغة. و تاه يتيه تيتها بالفتح و الكسر أي تحيّر و ضلّ. و الغيب الظلمة و الشديد السواد من الليل. و الكواذب الأمانى الباطلة و الأوهام الفاسدة. قوله [عليه السلام] «و من أين تؤتون» على بناء المجهول أي من أيّ جهة و طريق يأتيكم من يضلّكم من الشياطين أو تلك الأمراض «و أتى تؤفكون» أي أتى تصرفون عن قصد السبيل و أين تذهبون قوله عليه السلام «ف لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ» أي لكلّ أمد و وقت حكم مكتوب على العباد. و الإياب بالكسر الرجوع. قيل هذا الكلام منقطع عمّا قبله. و قيل تهديد بالإشارة إلى قرب الموت، و أنهم بمعرض أن يأخذهم على غفلتهم. و الرّبّاني منسوب إلى الرّب، و فسر بالمتألّه العارف باللّه، أو الذي يطلب بعلمه وجه اللّه، أو العالم المعلم، و المراد نفسه عليه السلام. و إحضار القلب الإقبال التام إلى كلامه و مواعظه. قوله عليه السلام «إن هتف بكم» بكسر الهمزة و في بعض النسخ بالفتح أي لهتافه بكم و هو الصيّاح. و الرائد الذي يتقدّم القوم يبصر لهم الكلاء و مساقط الغيث، و في المثل «لا يكذب الرائد أهله». و لعلّ المراد بالرائد نفسه عليه السلام أي وظيفتي و شأني الصدق فيما أخبركم به ممّا تردون عليه من الأمور المستقبلية في الدنيا و الآخرة، كما أنّ وظيفتكم الاستماع و إحضار القلب. و الشّمّل ما تشبّت من الأمر و المراد به الأفكار و العزائم أي يجب عليّ التوجّه

← إلى نصحكم و تذكيركم بقلب فارغ عن الوسوس و الشواغل، و إقبال تام على هدايتكم. و
يحتمل أن يراد بالشمل من تفرّق من القوم في فيافي الضلالة. و الفاعل في [قوله] «فلق» هو
الرائد. و قيل المراد بالرائد الفكر لكونه مبعوثا من قبل النفس في طلب مرعاها و ماء حياتها من
العلوم و سائر الكمالات، فكثى به عنه و أهله هو النفس، فكأنه عليه السلام قال فلتصدق
أفكاركم و متخيّلاتكم نفوسكم، و صدقها إياها تصرّفها على حسب إشارة العقل بلا مشاركة
الهوى. أو المراد بالرائد أشخاص من حضر عنده، فإنّ كلا منهم له أهل و قبيلة يرجع إليهم،
فأمرهم أن يصدقهم بتبليغ ما سمع على الوجه الذي ينبغي و النصيحة و الدعوة إليه، و قوله [عليه
السلام] «و ليجمع شمله» أي ما تفرّق و تشقّب من خواطره في أمور الدنيا و مهماتها. «و ليحضر
ذهنه» أي يوجهه إلى ما أقول. انتهى. و الفلق الشقّ. و الخرزة بالتحريك الجواهر. «و قرقه قرف
الصفحة» أي قشره كما تقشر الصفحة من عود الشجرة و تقلع لأنّها إذا قلمت لم يبق لها أثر، و هذا
مثل، و المعنى أوضح لكم أمر الفتن أو طريق الحقّ إيضاها تائما، فأظهر لكم باطن الأمر كما يرى
باطن الخرزة بعد شقّها، و لا أدخر عنكم شيئا بل ألقى الأمر بكليته إليكم. قوله عليه السلام
«فعند ذلك» قيل هو متصل بقوله «من بين هزيل الحبّ»، فيكون التشويش من السيّد رضي الله
عنه. و يمكن أن يكون إشارة إلى كلام آخر سقط من البين. [قوله عليه السلام] «و أخذ الشيء
مأخذه» أي تمكّن و استحكم. و الطاغية مصدر بمعنى الطغيان أو صفة محذوف أي الفئدة
الطاغية، و كذا الداعية تحتل الوجهين، و في بعض النسخ «الرّاعية» بالراء المهملة. و الفتيق
الفحل من الإبل «و هدر» ردّد صوته في حنجرتة في غير شقشقة. و الكظوم الإمساك و
السكوت، و كون الولد غيظا لكثرة العقوق أو لاشتغال كلّ امرئ بنفسه، فيتحمّى أن لا يكون له
ولد. و المطر قيضا بالضاد المعجمة أي كثيرا. قيل إنّه من علامات تلك الشرور أو من شرط
الساعة. و قيل إنّه أيضا من الشرور إذا جاوز الحدّ. و في بعض النسخ بالظاء المعجمة و هو صميم
الصيف و هو المطابق لما في النهاية، قال و منه حديث أشرط الساعة «أن يكون الولد غيضا و
المطر قيضا» لأنّ المطر إنّما يراد للنبات و برد الهواء، و القيط ضدّ ذلك انتهى. و حينئذ يحتمل أن

← يكون المراد تبدل المطر بشدة الحرّ وقلّة المطر، أو كثرته في الصيف دون الربيع والشتاء. أو المراد أنه يصير سبباً لاشتداد الحرّ لكثرته في الصيف، إذ تتوربه الأبخرة ويفسد الهواء، أو يصير على خلاف العادة سبباً لشدة الحرّ. «و تفيض اللثام» أي تكثر. و «تفيض الكرام» أي تقلّ. [قوله عليه السلام] «و أهل ذلك الزمان» أي أكابره. «أكالا» بالضمّ والتشديد جمع آكل. وقال بعض الشارحين روي «أكالا» بفتح الهمزة وتخفيف الكاف يقال ما ذقت أكالا أي طعاما، وقال لم ينقل هذا إلّا في النفي، فالأجود الرواية الأخرى وهي «آكالا» بمد الهمزة على أفعال جمع آكل و هو ما أكل، وقد روي «أكالا» بضمّ الهمزة على فعال. وقالوا إنه جمع آكل للمأكول كعرق و عراق، إلّا أنه شاذّ أي صار أوساط الناس طعمة للولاة و أصحاب السلاطين كالفريسة للأسد. و غار الماء ذهب في الأرض. و فاض أي كثر حتّى سال. و في بعض النسخ «و فار الكذب». قوله عليه السلام «و صار الفسوق نسباً» أي يحصل أنسابهم من الزنا. و قيل أي يصير الفاسق صديقا للفاسق حتّى يكون ذلك كالنسب بينهم. و أمّا لبسهم الإسلام لبس الفرو فالظاهر أنّ المراد به تبديل شرائع الإسلام و قلب أحكامه، أو إظهار النيات الحسنة و الأفعال الحسنة و إبطان خلافها. و قيل وجه القلب، أنّه لمّا كان الغرض الأصلي من الإسلام أن يكون باطنا ينتفع به القلب و يظهر به منفعة، فقلّب المنافقون غرضه و استعملوه بظاهر ألسنتهم دون قلوبهم، فأشبهه قلوبهم له لبس الفرو، إذ كان أصله أن يكون حمله ظاهراً لمنفعة الحيوان الذي هو لباسه، فاستعمله الناس (مقلوباً). ● أعلام الدين، ص ٦٣، و من خطبة له في المعنى...، ص ٦٣. و فيه بعضه أيضاً مرسل مع الكلامان للإمام نقلهما الرضي قدس سره في الخطبة ٨٥ و ٤٩ و فيه؛ (و من خطبة له في المعنى: الحمد لله المتجلي لخلقه بخلقه و الظاهر لقلوبهم بحجته خلق الخلق من غير روية إذ كانت الرويات لا تليق إلا بذوي الضمائر وليس بذوي ضمير في نفسه خرق علمه باطن غيب السترات و أحاط بغموض عقائد السريرات. - و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الأول فلا شيء قبله و الآخر لا نهاية له لا تقع القلوب له على غاية و لا تعقد القلوب منه على كيفية لا تناله التجزئة و التبعض و لا تحيط به الأبصار و القلوب. - بطن خفيات الأمور و دلت عليه أعلام

← الظهور و امتنع على عين البصير فلا عين من لم يره تنكره و لا قلب من أثبتته يبصره سبق في العلو فلا شيء أعلى منه و قرب في الدنو فلا شيء أقرب منه فلا استعلاؤه باعده عن شيء من خلقه و لا قربه ساواهم في المكان به لم يطلع العقول على تحديد صفته و لم يحجبها عن واجب معرفته فهو الذي تشهد له أعلام الوجود على إقرار قلب ذي الجحود تعالى الله عما يقول المشبهون به و الجاهلون له علوا كبيرا.) • المناقب، ج ١، ص ١٥٨، فصل في نسبه و حليته ع... ص ٥٤. و فيه بعضه و فيه: (و في نهج البلاغة اختاره من شجرة الأنبياء و مشكاة الضياء و ذؤابة العلياء و سرية البطحاء و مصباح الظلمة و ينابيع الحكمة.) • بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٢٨١، باب ١١- فضائله و خصائصه ص و ما امتن الله به على عباده... ص ٢٩٩. و فيه مثل القبل • غرر الحكم، ص ٨٢، في علمه و قدرته تعالى... ص ٨٢. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (١٢٩٦- خرق علم الله سبحانه باطن غيب السترات و أحاط بغموض عقائد السريرات.) • غرر الحكم، ص ١٠٩، الفصل الثاني النبي الخاتم و صفاته... ص ١٠٩. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (١٩٤٥- طبيب دوار بطبه قد أحكم مراهمه و أحسى مواسمه يضع ذلك حيث الحاجة إليه من قلوب عمي و آذان صم و ألسنة بكم و يتتبع بدوائه مواضع الغفلة و مواطن الحيرة.) • غرر الحكم، ص ١٢٣، ذم زمانه و أهل زمانه... ص ١٢٢. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (٢١٥١- مالي أراكم أشباحا بلا أرواح و أرواحا بلا فلاح و نساكا بلا صلاح و تجارا بلا أرباح.) • غرر الحكم، ص ٢٢٥، قبول النصيحة... ص ٢٢٥. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (٤٥٧١- استمعوا من ربانيكم و أحضروه قلوبكم و اسمعوا إن هتف بكم.) • غرر الحكم، ص ١٢٤، ذم زمانه و أهل زمانه... ص ١٢٢. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (٢١٥٢- هدر فنيق [هدم رفيق] الباطل بعد كظوم و صال الدهر صيال السبع العقور.) • غرر الحكم، ص ١٢٣، ذم زمانه و أهل زمانه... ص ١٢٢. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (٢١٤٦- قد تواخى الناس على الفجور و تهاجروا على الدين و تحاببوا على الكذب و تباغضوا على الصدق.) • غرر الحكم، ص ٤٨١، متفرقات اجتماعي... ص ٤٧٨. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (١١٠٦٣- غاض الصدق في



١٦٦١-٨٨ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ ع
يَوْمَى فِيهَا إِلَى ذِكْرِ الْمَلَا حِم: يَعْطِفُ الْهُوَى عَلَى الْهُدَى إِذَا عَطَفُوا الْهُدَى عَلَى الْهُوَى وَ
يَعْطِفُ الرَّأْيَ عَلَى الْقُرْآنِ إِذَا عَطَفُوا الْقُرْآنَ عَلَى الرَّأْيِ. وَ مِنْهَا: حَتَّى تَقُومَ الْحَرْبُ
بِكُمْ عَلَى سَاقٍ بَادِيًا نَوَاجِدَهَا مَمْلُوءَةً أَخْلَافُهَا حُلُومًا رِضَاعُهَا عَلَقًا عَاقِبَتُهَا أَلَا وَ فِي
غَدِّ وَ سَيَأْتِي غَدًّا لَمْ يَأْتِ تَعْرِفُونَ يَا خُذُ الْوَالِي مِنْ غَيْرِهَا عَمَّا هَا عَلَى مَسَاوِي أَعْمَالِهَا وَ
تُخْرِجُ لَهُ الْأَرْضُ أَفَالِيدَ كَبِيدِهَا وَ تُلْقِي إِلَيْهِ سِلْمًا مَقَالِيدَهَا فَيُرِيكُمْ كَيْفَ عَذَلُ السَّيْرَةِ وَ
يُخْبِي مَيْتَ الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ. مِنْهَا: كَأَنِّي بِهِ قَدْ نَعَقَ بِالشَّامِ وَ فَحَصَ بِرَايَاتِهِ فِي
ضَوَاحِي كُوفَانَ فَعَطَفَ عَلَيْهَا عَطْفَ الضُّرُوسِ وَ فَرَشَ الْأَرْضَ بِالرُّءُوسِ قَدْ فَغَرَتْ
فَاغْرَتُهُ وَ ثَقَلَتْ فِي الْأَرْضِ وَ طَأَّتُهُ بَعِيدَ الْجَوْلَةِ عَظِيمَ الصَّوْلَةِ وَ اللَّهُ لَيْسَرٌ دَنَكُمْ فِي
أَطْرَافِ الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلَّا قَلِيلٌ كَالْكُحْلِ فِي الْعَيْنِ فَلَا تَرَأُونَ كَذَلِكَ حَتَّى
تَثُوبَ إِلَى الْعَرَبِ عَوَازِبُ أَخْلَامِهَا فَالزُّمُوا السُّنَنَ الْقَائِمَةَ وَ الْآثَارَ السَّيِّئَةَ وَ الْعَهْدَ
الْقَرِيبَ الَّذِي عَلَيْهِ بَاقِي التُّبُوءِ وَ اعْلَمُوا أَنَّ الشَّيْطَانَ إِنَّمَا يُسَنِّي لَكُمْ طُرُقَهُ لِتَسْبِعُوا
عَقِبَهُ. (١)

← الناس و فاض الكذب و استعملت المودة باللسان و تشاحنوا بالقلوب. • غررالحكم، ص
٤٦٢، الفصل السادس الفجور ذمها و بعض آثارها...، ص ٤٦٢. و فيه بعضه أيضا مرسلًا و فيه:
(١٠٦٠٠- صار الفسوق في الدنيا نسبا و العفاف عجا و ليس الإسلام ليس الفرو مقلوبا.)

١- نهج البلاغة، ص ١٩٥، ١٣٨- و من خطبة له ع... و قال ابن أبي الحديد في شرح قطعة
الأولى: (هذا إشارة إلى إمام يخلقه الله تعالى في آخر الزمان و هو الموعود به في الأخيار و
الآثار و معنى يعطف الهوى يقهره و يشنيه عن جانب الإيثار و الإرادة عاملا عمل الهدى فيجعل

← الهدى قاهره و ظاهرا عليه. وكذلك قوله و يعطف الرأي على القرآن أي يقهر حكم الرأي و القياس و العمل بغلبة الظن عاملا عمل القرآن. و قوله إذا عطفوا الهدى و إذا عطفوا القرآن إشارة إلى الفرق المخالفين لهذا الإمام المشاقين له الذين لا يعملون بالهدى بل بالهوى و لا يحكمون بالقرآن بل بالرأي.) و قال ابن أبي الحديد في شرح قطعة الثانية: (الساق الشدة و منه قوله تعالى يَوْمٌ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ. و النواجد أقصى الأضرار و الكلام كناية عن بلوغ الحرب غايتها كما أن غاية الضحك أن تبدو النواجد. قوله مملوءة أخلافها و الأخلاف للناقاة حلقات الضرع واحدها خلف و كذلك و قوله حلوا رضاعها علقما عاقبتها قد أخذها الشاعر فقال:

الحرب أول ما تكون فتية	تسمى بزيتها لكل جهول
حتى إذا اشتعلت و شب ضرامها	عادت عجوزا غير ذات حليل
شمطاء جزت رأسها و تنكرت	مكروهة للشم و التقبيل.

و هو الرضاع بالفتح و الماضي رضع بالكسر مثل سمع سماعا و أهل نجد يقولون رضع بالفتح يرضع بالكسر رضعا مثل ضرب يضرب ضربا و أنشدوا:

و ذمونا الدنيا و هم يرضعونها أفاديق حتى ما يدر لها ثعل.

بكسر الضاد. فصل في الاعتراض و إيراد مثل منه: و قوله ألا و في غد تمامه يأخذ الوالي و بين الكلام جملة اعتراضية و هي قوله و سيأتي غد بما لا تعرفون و المراد تعظيم شأن الغد الموعود بمجيئه و مثل ذلك في القرآن كثير نحو قوله تعالى فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَغْلَمُونَ عَظِيمٌ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ هُوَ الْجَوَابُ الْمَتَلَقَى بِهِ قَوْلُهُ فَلَا أُقْسِمُ وَ قَدْ اعْتَرَضَ بَيْنَهُمَا قَوْلُهُ وَ إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَغْلَمُونَ عَظِيمٌ وَ اعْتَرَضَ بَيْنَ هَذَا الِاعْتِرَاضِ قَوْلُهُ لَوْ تَغْلَمُونَ لِأَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَهُ لَبَقِيَ الْكَلَامُ عَلَى إِفَادَتِهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ إِنَّهُ لَقَسَمَ عَظِيمٌ وَ الْمُرَادُ تَعْظِيمُ شَأْنِ مَا أُقْسِمَ بِهِ مِنْ مَوَاقِعِ النُّجُومِ وَ تَأْكِيدُ إِجْلَالِهِ فِي النُّفُوسِ وَ لَا سِيَمَا بِقَوْلِهِ لَوْ تَغْلَمُونَ عَظِيمٌ. وَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ يَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَ لَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ فَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ اعْتِرَاضٌ وَ الْمُرَادُ التَّنْزِيهِ وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ ف لَقَدْ عَلِمْتُمْ اعْتِرَاضٌ وَ الْمُرَادُ بِهِ تَقْرِيرُ

← إثبات البراءة من تهمة السرقة. وكذلك قوله وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ فاعترض بين إذا وجوابها بقوله وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ فكأنه أراد أن يجيبهم عن دعواهم فجعل الجواب اعتراضا. ومن ذلك قوله وَصَيَّنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِضَالُهُ فِي غَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ فاعترض بقوله حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِضَالُهُ فِي غَامَيْنِ بَيْنَ وَصَيْنَا وبين الموصى به وفائدة ذلك إذكارة الولد بما كابده أمه من المشقة في حمله وفضاله. ومن ذلك قوله وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا فَقوله وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه والمراد أن يقرر في أنفس السامعين أنه لا ينفع البشر كتمانهم وإخفاؤهم لما يريد الله إظهاره. ومن الاعتراض في الشعر قول جرير:

ولقد أراني والجديد إلى بلى في موكب بيض الوجوه كرام.

فقوله والجديد إلى بلى اعتراض والمراد تعزيتة نفسه عما مضى من تلك اللذات. وكذلك قول كثير:

لو أن الباخلين و أنت منهم	رأوك تعلموا منك المطالا.
فقوله و أنت منهم اعتراض وفائدته ألا تظن أنها ليست باخلة. ومن ذلك قول الشاعر:	
فلو سألت سراة الحي سلمى	على أن قد تلون بي زماني
لخبرها ذوو أحساب قومي	وأعدائي فكل قد بلاني
بذي الدم عن حسبي ومالي	وزبونات أشوس تيحان
وإني لا أزال أخا حروب	إذا لم أجن كنت مجن جاني.

فقوله:

على أن قد تلون بي زماني

اعتراض وفائدته الإخبار عن أن السن قد أخذت منه وتغيرت بطول العمر أو صافه. ومن ذلك قول أبي تمام:

←

رددت رونق وجهي في صحيفته رد الصقال بهاء الصارم الخدم
 و ما أبالي و خير القول أصدقه حقنت لي ماء وجهي أم حقنت دمي.
 فقوله، و خير القول أصدقه، اعتراض و فائدته إثبات صدقه في دعواه أنه لا يبالي أيهما حقن.
 فأما قول أبي تمام أيضا:

و إن الغنى لي إن لحظت مطالبي من الشعر إلا في مديحك أطوع.
 فإن الاعتراض فيه هو قوله، إلا في مديحك، و ليس قوله، إن لحظت مطالبي، اعتراضا كما زعم
 ابن الأثير الموصلي لأن فائدة البيت معلقة عليه لأنه لا يريد أن الغنى لي على كل حال أطوع من
 الشعر و كيف يريد هذا و هو كلام فاسد مختل بل مراده أن الغنى لي بشرط أن تلحظ مطالبي من
 الشعر أطوع لي إلا في مديحك فإن الشعر في مديحك أطوع لي منه و إذا كانت الفائدة معلقة
 بالشرط المذكور لم يكن اعتراضا و كذلك وهم ابن الأثير أيضا في قول إمرئ القيس:

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة كفاني و لم أطلب قليل من المال
 و لكنما أسعى لمجد مؤئل و قد يدرك المجد المؤئل أمثالي.
 فقال إن قوله و لم أطلب اعتراض و ليس بصحيح لأن فائدة البيت مرتبطة به و تقديره لو سعيت
 لأن آكل و أشرب لكفاني القليل و لم أطلب الملك فكيف يكون قوله و لم أطلب الملك اعتراضا
 و من شأن الاعتراض أن يكون فضلة ترد لتحسين و تكملة و ليست فائدته أصلية. و قد يأتي
 الاعتراض و لا فائدة فيه و هو غير مستحسن نحو قول النابغة:

يقول رجال يجهلون خليقتي لعل زيادا لا أبأ لك غافل.
 فقوله لا أبأ لك اعتراض لا معنى تحته هاهنا و مثله قول زهير:

سئمت تكاليف الحياة و من يعش ثمانين حولا لا أبأ لك يسأم.
 فإن جاءت لا أبأ لك تعطي معنى يليق بالموضع فهي اعتراض جيد نحو قول أبي تمام:
 عتابك عني لا أبأ لك و اقصدي

←

← فإنه أراد زجرها و ذمها لما أسرفت في عتابه. و قد يأتي الاعتراض على غاية من القبح و الاستهجان و هو على سبيل التقديم و التأخير نحو قول الشاعر:

فقد و الشك بين لي عناء بوشك فراقهم صرد فصيح.

تقديره فقد بين لي صرد يصيح بوشك فراقهم و الشك عناء فلأجل قوله و الشك عناء بين قد و الفعل الماضي و هو بين عد اعتراضا مستهجنا و أمثال هذا للعرب كثير. قوله ع يأخذ الوالي من غيرها عمالها على مساوي أعمالها كلام منقطع عما قبله و قد كان تقدم ذكر طائفة من الناس ذات ملك و أمره فذكر ع أن الوالي يعني الإمام الذي يخلقه الله تعالى في آخر الزمان يأخذ عمال هذه الطائفة على سوء أعمالهم و على هاهنا متعلقة بيأخذ التي هي بمعنى يؤاخذ من قولك أخذته بذنبه و أخذته و الهمز أفصح. و الأفايد جمع أفلاذ و أفلاذ جمع فلذ و هي القطعة من الكبد و هذا كناية عن الكنوز التي تظهر للقائم بالأمر و قد جاء ذكر ذلك في خبر مرفوع في لفظة و قاءت له الأرض أفلاذ كبدها و قد فسر قوله تعالى وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا بذلك في بعض التفاسير. و المقاليد المفاتيح.) و قال ابن أبي الحديد في شرح قطعة الثالثة: (هذا إخبار عن عبد الملك بن مروان و ظهوره بالشام و ملكه بعد ذلك العراق و ما قتل من العرب فيها أيام عبد الرحمن بن الأشعث و قتله أيام مصعب بن الزبير. و نعق الراعي بغنمه بالعين المهملة و نفق الغراب بالغين المعجمة و فحص برأياته هاهنا مفعول محذوف تقديره و فحص الناس برأياته أي نحاهم و قلبهم يمينا و شمالا. و كوفان اسم الكوفة و ضواحيها ما قرب منها من القرى و الضروس الناقة السيئة الخلق تعض حالها قال بشر بن أبي خازم:

عطفنا لهم عطف الضروس من الملا بشهباء لا يمشي الضراء رقيبها.

و قوله و فرش الأرض بالراء وس غطاها بها كما يغطي المكان بالفراش. و فغرت فاغرتة كأنه يقول فتح فاه و الكلام استعارة و فغر فعل يتعدى و لا يتعدى و تقلت في الأرض و طأته كناية عن الجور و الظلم. بعيد الجولة استعارة أيضا و المعنى أن تطواف خيوله و جيوشه في البلاد أو جولان رجاله في الحرب على الأقران طويل جدا لا يتعبه السكون إلا نادرا. و بعيد منصوب

« على الحال وإضافته غير محضة. و عواذب أحلامها ما ذهب من عقولها عزب عنه الرأي أي بعد. و يسني لكم طرفه أي يسهل و العقب بكسر القاف مؤخر القدم و هي مؤنته. فإن قلت فإن قوله حتى ثوب يدل على أن غاية ملكه أن ثوب إلى العرب عواذب أحلامها و عبد الملك مات في ملكه و لم يزل الملك عنه بأوبة أحلام العرب إليها فإن فائدة حتى إلى و هي موضوعة للغاية. قلت إن ملك أولاده ملكه أيضا و ما زال الملك عن بني مروان حتى آبت إلى العرب عواذب أحلامها و العرب هاهنا بنو العباس و من اتبعهم من العرب أيام ظهور الدولة كقحطبة بن شبيب الطائي و ابنه حميد و الحسن و كيني رزتي بتقديم الراء المهملة الذين منهم طاهر بن الحسين و إسحاق بن إبراهيم المصعب و عدادهم في خزاعة و غيرهم من العرب من شيعة بني العباس و قد قيل إن أبا مسلم أيضا عربي أصله و كل هؤلاء و آبائهم كانوا مستضعفين مقهورين مغمورين في دولة بني أمية لم ينهض منهم ناهض و لا وثب إلى الملك واثب إلى أن أفاء الله تعالى إلى هؤلاء ما كان عزب عنهم من إبانهم و حميتهم فغاروا للدين و المسلمين من جور بني مروان و ظلمهم و قاموا بالأمر و أزالوا تلك الدولة التي كرهاها الله تعالى و أذن في انتقالها. ثم أمرهم ع بأن يلزموا بعد زوال تلك الدولة الكتاب و السنة و العهد القريب الذي عليه باقي النبوة يعني عهده و أيامه ع و كأنه خاف من أن يكون بإخباره لهم بأن دولة هذا الجبار ستنقضي إذا آبت إلى العرب عواذب أحلامها كالأمر لهم باتباع ولاة الدولة الجديدة في كل ما تفعله فاستظهر عليهم بهذه الوصية و قال لهم إذا ابتذلت الدولة فالزموا الكتاب و السنة و العهد الذي فارقتكم عليه. • بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٥٤٩، الأخبار...، ص ٥١٠. و قال المجلسي نور الله ضريحة في شرحهم: (إيضاح: لعل أول الكلام إشارة إلى ظهور القائم عليه السلام، وكذا قوله و سيأتي غد و ما قبله.. إلى الفترة التي تظهر قبل القائم عليه السلام. و قيام الحرب على ساق كناية عن شدتها، و قيل الساق الشدة. و بدو نواجذها عن الضحك تهكما.. عن بلوغ الحرب غايتها، كما أن غاية الضحك أن تبدو النواجذ. و الأخلاف للناقة حلقات الضرع، و إنما قال عليه السلام حلوا رضاعها لأن أهل النجدة في أول الحرب يقبلون عليها، و مرارة عاقبتها لأنها القتل، و لأن مصير أكثرهم إلى النار، و

← المنصوبات الأربعة أحوال، و المرفوع بعد كلّ منها فاعل، وإِنما ارتفع عاقبتها بعد علقما مع أنه اسم صريح لقيامه مقام اسم الفاعل كأنه قال مريرة عاقبتها. قوله عليه السلام ألا وفي غد.. قال ابن أبي الحديد تمامه. قوله عليه السلام يأخذ الوالي.. وبين الكلام جملة اعتراضيه قد كان تقدّم ذكر طائفة من الناس كانت ذات ملك وافرّة فذكر عليه السلام أنّ الوالي يعني القائم عليه السلام يأخذ عمّال هذه الطائفة على سوء أعمالهم، و (على) هاهنا متعلقة بيأخذ، و هي بمعنى يؤاخذ. و الأقاليد جمع أفلاذ، و هي جمع فلذة و هي القطعة من الكبد، كناية عن الكنوز التي تظهر للقائم عليه السلام، و قد فسّر قوله تعالى (وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا) بذلك في بعض التفاسير. و قوله عليه السلام سلما.. مصدر سدّ مسدّ الحال أو تمييز. قوله عليه السلام كأنّي به.. الظاهر أنه إشارة إلى السفيناني، و قال ابن أبي الحديد إخبار عن عبد الملك بن مروان و ظهوره بالشام و ملكه بعد ذلك العراق، و ما قتل من العرب فيها أيام عبد الرحمن بن الأشعث، و قتله أيام مصعب ابن الزبير. و قال مفعول فحص محذوف.. أي فحص الناس براياته، أي نحّاهم و قلبهم يميناً و شمالاً. و ضواحي كوفان.. ما قرب منها من القرى، و قد سار لقتال مصعب بعد أن قتل المصعب المختار، فالتقوا بأرض مسكن من نواحي الكوفة. قد فغرت فاغرته.. أي انفتح فوه، و يقال فغرفاه يتعدّى و لا يتعدّى. و ثقل و طائه.. كناية عن شدّة ظلمه و جوره. بعيد الجولة.. أي جولان خيوله و جيوشه في البلاد، فيكون كناية عن اتّساع ملكه، أو جولان رجاله في الحرب بحيث لا يتعبه السكون. و شرد البعير.. نفر و ذهب في الأرض. و عواذب أحلامها.. أي ما ذهب و غاب من عقولها. و قال ابن ميثم رحمه الله فإن قلت قوله عليه السلام حتى تتوب.. يدلّ على انقطاع تلك الدولة بظهور العرب، و عبد الملك مات و قام بعده بنوه بالدولة. قلت الغاية ليست غاية لدولة عبد الملك بل غاية لكونهم لا يزالون مشرّدين في البلاد مقهورين، و ذلك الانتقار و إن كان أصله من عبد الملك إلّا أنه استمرّ في زمان أولاده إلى حين انقضاء دولتهم. و قال بعض الشارحين إنّ ملك أولاده ملكه. و هذا جواب من لم يتدبّر في كلامه عليه السلام. و العرب هاهنا هم بنو العباس و من معهم من العرب أيام ظهور دولتهم كقحطبة بن شبيب البطائي و ابنه حميد و



١٦٦٢-٨٩ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَمِنْ خُطْبَتِهِ لَهُ ع
يَذْكُرُ فِيهَا فِضَائِلَ أَهْلِ الْبَيْتِ: وَنَاطِرُ قَلْبِ اللَّيْبِ بِهِ يُبْصِرُ أَمَدَهُ وَ يَعْرِفُ غَوْرَهُ وَ
نَجْدَهُ دَاعٍ دَعَا وَرَاعٍ رَعَى فَاسْتَجَبُوا لِلدَّاعِي وَ اتَّبَعُوا الرَّاعِي قَدْ خَاضُوا بِحَارَ الْفِتَنِ
وَ أَخَذُوا بِالْبِدَعِ دُونَ السُّنَنِ وَ أَرَزَّ الْمُؤْمِنُونَ وَ نَطَقَ الضَّالُّونَ الْمَكْذُبُونَ نَحْنُ الشُّعَارُ وَ
الْأَصْحَابُ وَ الْحَزَنَةُ وَ الْأَبْوَابُ وَ لَا تُؤْتَى الْبُيُوتُ إِلَّا مِنْ أَبْوَابِهَا قَنْ أَتَاهَا مِنْ غَيْرِ

« الحسن، و كبنی رزیق منهم طاهر بن الحسين و إسحاق بن إبراهيم و غیرهم من العرب. و
قیل إن أبا مسلم أصله عربي. قوله عليه السلام و العهد القريب.. قال ابن أبي الحديد.. أي عهده و
أيامه عليه السلام، و كأنه دفع لما عساه يتروحمونه من أنه إذا آبت إلى العرب عواذب أحلامها
فيجب عليهم اتباع الدولة الجديدة في كل ما تفعله، فوضاهم بأنه إذا تبذلت الدولة فالزموا
الكتاب و السنة و العهد الذي فارقتكم عليه. قوله عليه السلام إنما يستي.. أي يسهل. •
بحار الأنوار، ج ٥١، ص ١٣٠، باب ٢- ما ورد عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه في ذلك...،
ص ١٠٩. و فيه قطعة الأولى و الثانية و قال المجلسي قدس سره في شرحهما: (بيان: الساق
الشدة أو بالمعنى المشهور كناية عن استوائها و بدو النواجذ كناية عن بلوغ الحرب غايتها كما أن
غاية الضحك أن تبدو النواجذ و يمكن أن يكون كناية عن الضحك على التهكم. إيضاح قال ابن
أبي الحديد ألا و في غد تمامه قوله ع يأخذ الوالي و بين الكلام جملة اعتراضية و هي قوله ع و
سيأتي غد بما لا تعرفون و المراد تعظيم شأن الغد الموعود و مثله كثير في القرآن ثم قال قد كان
تقدم ذكر طائفة من الناس ذات ملك و إمرة فذكر ع أن الوالي يعني القائم ع يأخذ عمال هذه
الطائفة على سوء أعمالهم و على هاهنا متعلقة بيأخذ و هي بمعنى يؤاخذ و قال الأفايذ جمع
أفلاذ و الأفلاذ جمع فلذة و هي القطعة من الكبد كناية عن الكنوز التي تظهر للقائم ع و قد فسر
قوله تعالى وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا بِذَلِكَ في بعض التفاسير. أقول و قال ابن أبي الحديد في
شرح بعض خطبه صلوات الله عليه. • غرر الحكم، ص ٩٤، ما يوجب الهداية...، ص ٩٤. و فيه
قطعة الأولى أيضا مرسلا

أَبْوَابِهَا سُمِّيَ سَارِقًا. مِنْهَا: فِيهِمْ كَرَامِمْ الْقُرْآنِ وَهُمْ كُنُوزُ الرَّحْمَنِ إِنْ نَطَقُوا صَدَقُوا وَإِنْ صَمَتُوا لَمْ يُسَبِّقُوا فَلْيَصُدِّقْ زَائِدُ أَهْلِهِ وَلِيُخْضِرْ عَقْلَهُ وَلِيَكُنْ مِنْ أُنْبَاءِ الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ مِنْهَا قَدِمَ وَإِلَيْهَا يَنْقَلِبُ فَالِنَّاظِرُ بِالْقَلْبِ الْعَامِلُ بِالْبَصْرِ يَكُونُ مُبْتَدَأً عَمَلِهِ أَنْ يَعْلَمَ أَعْمَلُهُ عَلَيْهِ أَمْ لَهُ فَإِنْ كَانَ لَهُ مَضَى فِيهِ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ وَقَفَ عَنْهُ فَإِنَّ الْعَامِلَ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَالسَّائِرِ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ فَلَا يَزِيدُهُ بَعْدَهُ عَنِ الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ إِلَّا بُعْدًا مِنْ حَاجَتِهِ وَ الْعَامِلُ بِالْعِلْمِ كَالسَّائِرِ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ فَلْيَنْظُرْ نَاظِرًا أَسَائِرًا هُوَ أَمْ رَاجِعٌ وَاعْلَمْ أَنَّ لِكُلِّ ظَاهِرٍ بَاطِنًا عَلَى مِثَالِهِ قَمَا طَابَ ظَاهِرُهُ طَابَ بَاطِنُهُ وَ مَا خَبِثَ ظَاهِرُهُ خَبِثَ بَاطِنُهُ وَ قَدْ قَالَ الرَّسُولُ الصَّادِقُ ص إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ وَ يُبْغِضُ عَمَلَهُ وَ يُحِبُّ الْعَمَلَ وَ يُبْغِضُ بَدَنَهُ وَاعْلَمْ أَنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ نَبَاتًا وَ كُلُّ نَبَاتٍ لَا غِنَى بِهِ عَنِ الْمَاءِ وَ الْمِيَاهُ مُخْتَلِفَةٌ قَمَا طَابَ سَقِيئُهُ طَابَ غَرْسُهُ وَ حَلَّتْ ثَمَرَتُهُ وَ مَا خَبِثَ سَقِيئُهُ خَبِثَ غَرْسُهُ وَ أَمَرَتْ ثَمَرَتُهُ. (١)

١- نهج البلاغة، ص ٢١٥، ١٥٤- ومن خطبة له ع يذكر فيها فضائل أهل البيت...، ص ٢١٥. و قال ابن أبي الحديد في شرح قوله ع، وَ نَاظِرُ قَلْبِ اللَّيْبِ بِهِ يُبْصِرُ أَمَدَهُ وَ يَعْرِفُ غَوْرَهُ وَ نَجْدَهُ دَاعٍ دَعَا وَ رَاعٍ رَعَى فَاسْتَجِيبُوا لِلدَّاعِي وَ اتَّبِعُوا الرَّاعِي: (يقول إن قلب اللبيب له عين يبصر بها غايته التي يجري إليها و يعرف من أحواله المستقبلية ما كان مرتفعاً أو منخفضاً ساقطاً و النجد المرتفع من الأرض و منه قولهم للعالم بالأمر طلاع أنجد. ثم قال داع داعاً موضع داع رفع لأنه مبتدأ محذوف الخبر تقديره في الوجود داع دعا و راع رعى و يعني بالداعي رسول الله ص و بالراعي نفسه ع.) و قال ابن أبي الحديد في شرح قوله ع، قَدْ خَاضُوا بِحَارِ الْفِتَنِ وَ أَخَذُوا بِالْبِدَعِ دُونَ الشَّيْنِ وَ أَرَزَ الْمُؤْمِنُونَ وَ نَطَقَ الضَّالُّونَ الْمُكْذِبُونَ نَحْنُ الشُّعَارُ وَ الْأَصْحَابُ وَ الْخَزَنَةُ وَ الْأَبْوَابُ وَ لَا تُؤْتَى الْبُيُوتُ إِلَّا مِنْ أَبْوَابِهَا فَتَمَّنْ أَنَاهَا مِنْ غَيْرِ أَبْوَابِهَا سُمِّيَ سَارِقًا: (هذا كلام متصل بكلام لم يحكه الرضي رحمه الله و هو ذكر قوم من أهل الضلال قد كان أخذ في ذمهم و نعى عليهم

« عيوبهم. و أرز المؤمنون أي انقبضوا و المضارع يأرز بالكسر أرزا و أروزا و رجل أروز أي منقبض و في الحديث إن الإسلام ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها، أي ينضم إليها و يجتمع. ثم قال نحن الشعار و الأصحاب يشير إلى نفسه و هو أبدا يأتي بلفظ الجمع و مراده الواحد. و الشعار ما يلي الجسد من الثياب فهو أقرب من سائرها إليه و مراده الاختصاص برسول الله ص. و الخزنة و الأبواب يمكن أن يعني به خزنة العلم و أبواب العلم، لقول رسول الله ص أنا مدينة العلم و علي بابها فمن أراد الحكمة فليأت الباب. و قوله فيه خازن علمي و قال تارة أخرى عيبة علمي و يمكن أن يريد خزنة الجنة و أبواب الجنة أي لا يدخل الجنة إلا من وافى بولايتنا فقد جاء في حقه الخبر الشائع المستفيض أنه قسيم النار و الجنة و ذكر أبو عبيد الهروي في الجمع بين الغربيين أن قوما من أئمة العربية فسروه فقالوا لأنه لما كان محبه من أهل الجنة و مبغضه من أهل النار كأنه بهذا الاعتبار قسيم النار و الجنة قال أبو عبيد و قال غير هؤلاء بل هو قسيمها بنفسه في الحقيقة يدخل قوما إلى الجنة و قوما إلى النار و هذا الذي ذكره أبو عبيد أخيرا هو ما يطابق الأخبار الواردة فيه يقول للنار هذا الذي فدعيه و هذا لك فخذيه. ثم ذكر أن البيوت لا تؤتى إلا من أبوابها قال الله تعالى وَ لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَ لَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَ اتُّوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا. ثم قال من أتاها من غير أبوابها سمي سارقا و هذا حق ظاهرا و باطنا أما الظاهر فلأن من يتسور البيوت من غير أبوابها هو السارق و أما الباطن فلأن من طلب العلم من غير أستاذ محقق فلم يأت من بابة فهو أشبه شيء بالسارق. ذكر الأحاديث و الأخبار العامة الشائعة في فضائل علي؛ و اعلم أن أمير المؤمنين ع لو فخر بنفسه و بالغ في تعديد مناقبه و فضائله بفصاحته التي آتاه الله تعالى إياها و اختصه بها و ساعده على ذلك فصحاء العرب كافة لم يبلغوا إلى معشار ما نطق به الرسول الصادق ص في أمره و لست أعني بذلك الأخبار العامة الشائعة التي يحتج بها الإمامية على إمامته كخبر الغدير و المنزل و قصة براءة و خبر المناجاة و قصة خيبر و خبر الدار بمكة في ابتداء الدعوة و نحو ذلك بل الأخبار الخاصة التي رواها فيه أئمة الحديث التي لم يحصل أقل القليل منها لغيره و أنا أذكر من ذلك شيئا يسيرا مما رواه علماء الحديث

← الذين لا يتهمون فيه و جلهم قائلون بتفضيل غيره عليه فروايتهم فضائله توجب من سكون النفس ما لا يوجبها رواية غيرهم. الخبر الأول يا علي إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إليه منها هي زينة الأبرار عند الله تعالى الزهد في الدنيا جعلك لا ترزأ من الدنيا شيئاً ولا ترزأ الدنيا منك شيئاً و وهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعاً و يرضون بك إماماً. رواه أبو نعيم الحافظ في كتابه المعروف ب حلية الأولياء و زاد فيه أبو عبد الله أحمد بن حنبل في المسند فتطوبى لمن أحببك و صدق فيك و وبل لمن أبغضك و كذب فيك. الخبر الثاني قال لو فد تقيف لتسلمن أو لأبعثن إليكم رجلاً مني أو قال عدل نفسي فليضربن أعناقكم و ليسبين ذراريكم و ليأخذن أموالكم قال عمر فما تمنيت الإمارة إلا يومئذ و جعلت أنصب له صدري رجاء أن يقول هو هذا فالتفت فأخذ بيد علي و قال هو هذا مرتين. رواه أحمد في المسند و رواه في كتاب فضائل علي ع أنه قال لتنتهن يا بني وليعة أو لأبعثن إليكم رجلاً كنفي يمضي فيكم أمري يقتل العقاتلة و يسبي الذرية. قال أبو ذر فما راعني إلا بردكف عمر في حجزتي من خلفي يقول من تراه يعني فقلت إنه لا يعينك و إنما يعني خاصف النعل و إنه قال هو هذا. الخبر الثالث إن الله عهد إلي في علي عهداً فقلت يا رب بينه لي قال اسمع إن علياً راية الهدى و إمام أوليائي و نور من أطاعني و هو الكلمة التي ألزمتها المتقين من أحبه فقد أحبني و من أطاعه فقد أطاعني فبشره بذلك فقلت قد بشرته يا رب فقال أنا عبد الله و في قبضته فإن يعذبني فبذنوبي لم يظلم شيئاً و إن يتم لي ما وعدني فهو أولى و قد دعوت له فقلت اللهم اجل قلبه و اجعل ربيعته الإيمان بك قال قد فعلت ذلك غير أنني مختصه بشيء من البلاء لم أختص به أحداً من أوليائي فقلت رب أخي و صاحبي قال إنه سبق في علمي أنه لمبتل و مبتلى. ذكره أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء عن أبي هريرة الأسلمي ثم رواه بإسناد آخر بلفظ آخر عن أنس بن مالك أن رب العالمين عهد في علي إلي عهداً أنه راية الهدى و منار الإيمان و إمام أوليائي و نور جميع من أطاعني إن علياً أميني غداً في القيامة و صاحب رايتي بيد علي مفاتيح خزائن رحمة ربي. الخبر الرابع من أراد أن ينظر إلى نوح في عزمه و إلى آدم في علمه و إلى إبراهيم في حلمه و إلى موسى في قنطته و

← إلى عيسى في زهده فليُنظر إلى علي بن أبي طالب. رواه أحمد بن حنبل في المسند ورواه أحمد البيهقي في صحيحه. الخبر الخامس من سره أن يحيا حياتي و يموت ميتتي و يتمسك بالقضيب من الياقوتة التي خلقها الله تعالى بيده ثم قال لها كوني فكانت فليتمسك بولاء علي بن أبي طالب. ذكره أبو نعيم الحافظ في كتاب حلية الأولياء ورواه أبو عبد الله بن حنبل في المسند في كتاب فضائل علي بن أبي طالب و حكاية لفظ أحمد رضي الله عنه من أحب أن يتمسك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن أبي طالب. الخبر السادس و الذي نفسي بيده لو لا أن تقول طوائف من أمتي فيك ما قالت النصارى في ابن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا نمر بملا من المسلمين إلا أخذوا التراب من تحت قدميك للبركة. ذكره أبو عبد الله أحمد بن حنبل في المسند. الخبر السابع خرج ص على الحجيج عشية عرفة فقال لهم إن الله قد باهى بكم الملائكة عامة و غفر لكم عامة و باهى بعلي خاصة و غفر له خاصة إني قائل لكم قولا غير محاب فيه لقرابتي إن السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب عليا في حياته و بعد موته. رواه أبو عبد الله أحمد بن حنبل في كتاب فضائل علي ع و في المسند أيضا. الخبر الثامن رواه أبو عبد الله أحمد بن حنبل في الكتابين المذكورين أنا أول من يدعى به يوم القيامة فأقوم عن يمين العرش في ظله ثم أكسى حلة ثم يدعى بالنبيين بعضهم على أثر بعض فيقومون عن يمين العرش و يكسون حلالا ثم يدعى بعلي بن أبي طالب لقرابته مني و منزلته عندي و يدفع إليه لوائه الحمد آدم و من دونه تحت ذلك اللواء ثم قال لعلي فتسير به حتى تقف بيني و بين إبراهيم الخليل ثم تكسى حلة و ينادي مناد من العرش نعم العبد أبوك إبراهيم و نعم الأخ أخوك علي أبشر فإنك تدعى إذا دعيت و تكسى إذا كسيت و تحيا إذا حييت. الخبر التاسع يا أنس اسكب لي وضوءا ثم قام فصلى ركعتين ثم قال أول من يدخل عليك من هذا الباب إمام المتقين و سيد المسلمين و يعسوب الدين و خاتم الوصيين و قائد الغر المحجلين قال أنس فقلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار و كتبت دعوتي فجاء علي فقال ص من جاء يا أنس فقلت علي فقام إليه مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه فقال علي يا رسول الله صلى الله عليك و

« آلك لقد رأيت منك اليوم تصنع بي شيئا ما صنعته بي قبل قال وما يمنعني وأنت تؤذي عني و تسمعهم صوتي و تبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء. الخبر العاشر ادعوا لي سيد العرب عليا فقالت عائشة أ لست سيد العرب فقال أنا سيد ولد آدم و علي سيد العرب فلما جاء أرسل إلى الأنصار فأتوه فقال لهم يا معشر الأنصار أ لا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي فأحبه بحبي و أكرمه بكرامتي فإن جبرائيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز و جل. رواه الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء. الخبر الحادي عشر مرحبا بسيد المؤمنين و إمام المتقين فقيل لعلي ع كيف شكرك فقال أحمد الله على ما آتاني و أسأله الشكر على ما أولاني و أن يزيدني مما أعطاني. ذكره صاحب الحلية أيضا الخبر الثاني عشر من سره أن يحيا حياتي و يموت مماتي و يسكن جنة عدن التي غرسها ربي فليوال عليا من بعدي وليوال وليه وليقتد بالأئمة من بعدي فإنهم عترتي خلقوا من طينتي و رزقوا فهما و علما فويل للمكذابين من أمتي القاطعين فيهم صلتي لا أنالهم الله شفاعتي. ذكره صاحب الحلية أيضا الخبر الثالث عشر بعث رسول الله ص خالد بن الوليد في سرية و بعث عليا ع في سرية أخرى و كلاهما إلى اليمن و قال إن اجتمعتما فعلي على الناس و إن افتترقتما فكل واحد منكما على جنده فاجتمعا و أغارا و سببا نساء و أخذوا أموالا و قتلوا ناسا و أخذ عليا جارية فاختصها لنفسه فقال خالد لأربعة من المسلمين منهم بريدة الأسلمي اسبقوا إلى رسول الله ص فاذكروا له كذا و اذكروا له كذا لأمر عددها علي علي فسبقوا إليه فجاء واحد من جانبه فقال إن عليا فعل كذا فأعرض عنه فجاء الآخر من الجانب الآخر فقال إن عليا فعل كذا فأعرض عنه فجاء بريدة الأسلمي فقال يا رسول الله إن عليا فعل ذلك فأخذ جارية لنفسه فغضب ص حتى احمر وجهه و قال دعوا لي عليا يكررها إن عليا مني و أنا من علي و إن حظي في الخمس أكثر مما أخذ و هو ولي كل مؤمن من بعدي. رواه أبو عبد الله أحمد في المسند غير مرة و رواه في كتاب فضائل علي و رواه أكثر المحدثين. الخبر الرابع عشر كنت أنا و علي نورانيين يدي الله عز و جل قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق آدم قسم ذلك فيه و جعله جزءين فجاء

← أنا و جزء علي. رواه أحمد في المسند و في كتاب فضائل علي ع و ذكره صاحب كتاب الفردوس و زاد فيه ثم انتقلنا حتى صرنا في عبد المطلب فكان لي النبوة و لعلني الوصية. الخبر الخامس عشر النظر إلى وجهك يا علي عبادة أنت سيد في الدنيا و سيد في الآخرة من أحبك أحبني و حبيبي حبيب الله و عدوك عدوي و عدوي عدو الله الويل لمن أبغضك. رواه أحمد في المسند قال و كان ابن عباس يفسره و يقول إن من ينظر إليه يقول سبحان الله ما أعلم هذا الفتى سبحان الله ما أشجع هذا الفتى سبحان الله ما أفصح هذا الفتى. الحديث السادس عشر لما كانت ليلة بدر قال رسول الله ص من يستقي لنا ماء فأحجم الناس فقام علي فاحتضن قرية ثم أتى بثرا بعيدة القمر مظلمة فانحدر فيها فأوحى الله إلى جبريل و ميكايل و إسرافيل أن تأهبوا لنصر محمد و أخيه و حزيه فهبطوا من السماء لهم لفظ يذعر من يسمعه فلما حاذوا البشر سلموا عليه من عند آخرهم إكراماً له و إجلالاً. رواه أحمد في كتاب فضائل علي ع و زاد فيه في طريق أخرى عن أنس بن مالك لتوتين يا علي يوم القيامة بناقة من نوق الجنة فتركبها و ركبتك مع ركبتني و فخذك مع فخذني حتى تدخل الجنة. الحديث السابع عشر خطب ص يوم الجمعة فقال أيها الناس قدموا قريشا و لا تقدموها و تعلموا منها و لا تعلموها قوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم و أمانة رجل من قريش تعدل أمانة رجلين من غيرهم أيها الناس أوصيكم بحب ذي قريباها أخي و ابن عمي علي بن أبي طالب لا يحبه إلا مؤمن و لا يبغضه إلا منافق من أحبه فقد أحبني و من أبغضه فقد أبغضني و من أبغضني عذبه الله بالنار. رواه أحمد رضي الله عنه في كتاب فضائل علي ع. الحديث الثامن عشر الصديقون ثلاثة حبيب النجار الذي جاء من أقصى المدينة يسعى و مؤمن آل فرعون الذي كان يكتم إيمانه و علي بن أبي طالب و هو أفضلهم. رواه أحمد في كتاب فضائل علي ع. الحديث التاسع عشر أعطيت في علي خمسا من أحب إلي من الدنيا و ما فيها أما واحدة فهو كاب بين يدي الله عز و جل حتى يفرغ من حساب الخلائق و أما الثانية فلواء الحمد بيده آدم و من ولد تحته و أما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من أمتي و أما الرابعة فسائر عورتني و مسلمي إلى ربي و أما الخامسة فإنني لست

← أخشى عليه أن يعود كافرا بعد إيمان و لا زانيا بعد إحصان. رواه أحمد في كتاب الفضائل. الحديث العشرون كانت لجماعة من الصحابة أبواب شارعة في مسجد الرسول ص فقال ع يوما سدوا كل باب في المسجد إلا باب علي فسدت فقال في ذلك قوم حتى بلغ رسول الله ص فقام فيهم فقال إن قوما قالوا في سد الأبواب و تركي باب علي إني ما سددت و لا فتحت و لكني أمرت بأمر فاتبعته. رواه أحمد في المسند مرارا و في كتاب الفضائل. الحديث الحادي و العشرون دعا ص عليا في غزاة الطائف فانتجاء و أطال نجواه حتى كره قوم من الصحابة ذلك فقال قائل منهم لقد أطال اليوم نجوى ابن عمه فبلغه ع ذلك فجمع منهم قوما ثم قال إن قائلًا قال لقد أطال اليوم نجوى ابن عمه أما إني ما انتجيته و لكن الله انتجاه. رواه أحمد رحمه الله في المسند. الحديث الثاني و العشرون أخصمك يا علي بالنبوة فلا نبوة بعدي و تخصم الناس بسبع لا يجاهد فيها أحد من قريش أنت أولهم إيمانًا بالله و أوفاهم بعهد الله و أقومهم بأمر الله و أقسمهم بالسوية و أعدلهم في الرعية و أبصرهم بالقضية و أعظمهم عند الله مزية. رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء. الخبر الثالث و العشرون قالت فاطمة إنك زوجتني فقيرا لا مال له فقال زوجتك أقدمهم سلما و أعظمهم حلما و أكثرهم علما ألا تعلمين أن الله اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختر منها أباك ثم اطلع إليها ثانية فاختر منها بعلك. رواه أحمد في المسند. الحديث الرابع و العشرون لما أنزل إذا جاء نصر الله و الفتح بعد انصرافه ع من غزاة حنين جعل يكتر من سبحان الله أستغفر الله ثم قال يا علي إنه قد جاء ما وعدت به جاء الفتح و دخل الناس في دين الله أفواجا و إنه ليس أحد أحق منك بمقامي لقدمك في الإسلام و قربك مني و صهرك و عندك سيدة نساء العالمين و قبل ذلك ما كان من بلاء أبي طالب عندي حين نزل القرآن فأنا حريص على أن أراعي ذلك لولده. رواه أبو إسحاق الثعلبي في تفسير القرآن. و اعلم أنا إنما ذكرنا هذه الأخبار هاهنا لأن كثيرا من المنحرفين عنه ع إذا مروا على كلامه في نهج البلاغة و غيره المتضمن التحدث بنعمة الله عليه من اختصاص الرسول له ص و تمييزه إياه عن غيره ينسبونه إلى التيه و الزهو و الفخر و لقد سبقهم بذلك قوم من الصحابة قيل لعمرول عليا أمر الجيش و

« الحرب فقال هو أتية من ذلك و قال زيد بن ثابت ما رأينا أزهى من علي و أسامة. فأردنا بإيراد هذه الأخبار هاهنا عند تفسير قوله نحن الشعار و الأصحاب و نحن الخزنة و الأبواب أن تنبه علي عظم منزلته عند الرسول ص و أن من قيل في حقه ما قيل لورقي إلى السماء و عرج في الهواء و فخر علي الملانكة و الأنبياء تعظما و تبجحا لم يكن ملوما بل كان بذلك جديرا فكيف و هو ع لم يسلك قط مسلك التعظم و التكبر في شيء من أقواله و لا من أفعاله و كان ألطف البشر خلقا و أكرمهم طبعاً و أشدهم تواضعا و أكثرهم احتمالا و أحسنهم بشرا و أطلقهم وجها حتى نسبة من نسبة إلى الدعابة و المزاح و هما خلقان يتفايان التكبر و الاستطالة و إنما كان يذكر أحيانا ما يذكره من هذا النوع نفثة مصدور و شكوى مكروب و تنفس مهموم و لا يقصد به إذا ذكره إلا شكر النعمة و تنبيه الغافل علي ما خصه الله به من الفضيلة فإن ذلك من باب الأمر بالمعروف و الحض علي اعتقاد الحق و الصواب في أمره و النهي عن المنكر الذي هو تقديم غيره عليه في الفضل فقد نهى الله سبحانه عن ذلك فقال أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ.) و قال ابن أبي الحديد في شرح قوله ع، فِيهِمْ كَرَامَاتُ الْإِيمَانِ وَ هُمْ، إلى قوله ع، نَاطِرٌ أَسَايِرُهُ أَمْ رَاجِعُ: (قوله فيهم يراجع إلى آل محمد ص الذين عناهم بقوله نحن الشعار و الأصحاب و هو يطلق دائما هذه الصيغ الجمعية و يعني نفسه و في القرآن كثير من ذلك نحو قوله تعالى الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. و كرائم الإيمان جمع كريمة و هي المنفسات منه قال الشاعر:

ماض من العيش لو يفدى بذلت له كرائم المال من خيل و من نعم.

فإن قلت أ يكون في الإيمان كرائم و غير كرائم قلت نعم لأن الإيمان عند أكثر أصحابنا اسم للطاعات كلها واجبها و نفلها فمن كانت نوافله أكثر كانت كرائم الإيمان عنده أكثر و من قام بالواجبات فقط من غير نوافل كان عنده الإيمان و لم يكن عنده كرائم الإيمان. فإن قلت فعلى هذا تكون النوافل أكرم من الواجبات. قلت هي أكرم منها باعتبار الواجبات أكرم منها باعتبار

← آخر أما الأول فلأن صاحبها إذا كان قد قام بالواجبات كان أعلى مرتبة في الجنة ممن اقتصر على الواجبات فقط وأما الثاني فلأن المخل بها لا يعاقب و المخل بالواجبات يعاقب. قوله وهم كنوز الرحمن لأن الكنز مال يدخر لشديدة أو ملمة تلم بالإنسان وكذلك هؤلاء قد ذخروا لإيضاح المشكلات الدينية على المكلفين. ثم قال إن نطقوا صدقوا وإن سكتوا لم يكن سكوتهم عن عي يوجب كونهم مسبوقين لكنهم ينطقون حكما و يصمتون حلما. ثم أمرع بالتقوى والعمل الصالح و قال ليصدق رائد أهله الرائد الذاهب من الحي يرتاد لهم المرعى و في أمثالهم الرائد لا يكذب أهله و المعنى أنه ع أمر الإنسان بأن يصدق نفسه و لا يكذبها بالتسوية و التعليل قال الشاعر:

أخي إذا خاصمت نفسك فاحتشد لها و إذا حدثت نفسك فاصدق.

و في المثل المتشعب بما لا يملك كلابس ثوبي زور. فإنه منها قدم قد قيل إن الله تعالى خلق أرواح البشر قبل أجسادهم و الخير في ذلك مشهور و الآية أيضا و هي قوله و إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ و يمكن أن يفسر على وجه آخر و ذلك أن الآخرة اليوم عدم محض و الإنسان قدم من العدم و إلى العدم ينقلب فقد صح أنه قدم من الآخرة و يرجع إلى الآخرة. و روي أن العالم بالبصر أي بالبصيرة فيكون هو و قوله فالناظر بالقلب سواء و إنما قاله تأكيداً و على هذا الوجه لا يحتاج إلى تفسير و تأويل فأما الرواية المشهورة فالوجه في تفسيرها أن يكون قوله فالناظر مبتدأ و العامل صفة له و قوله بالبصر يكون مبتدأ عمله جملة مركبة من مبتدأ و خبر موضعها رفع لأنها خبر المبتدأ الذي هو فالناظر و هذه الجملة المذكورة قد دخلت عليها كان فالجار و المجرور و هو الكلمة الأولى منها منصوبة الموضع لأنها خبر كان و يكون قوله فيما بعد أن يعلم منصوب الموضع لأنه بدل من البصر الذي هو خبر يكون و المراد بالبصر هاهنا البصيرة فيصير تقدير الكلام فالناظر بقلبه العامل بجوارحه يكون مبتدأ عمله بالفكر و البصيرة بأن يعلم عمله له أم عليه. و يروى كالسابل على غير طريق و السابل طالب السبيل و قد جاء في الخبر المرفوع من عمل بغير هدى لم يزد من الله إلا بعداء، و في كلام الحكماء العامل بغير

← علم كالرامي من غير وتر.) وقال ابن أبي الحديد في شرح قوله ع، وَاعْلَمَ أَنَّ لِكُلِّ ظَاهِرٍ بَاطِنًا عَلَى مِثَالِهِ فَمَا طَابَ ظَاهِرُهُ طَابَ بَاطِنُهُ وَ مَا خَبِثَ ظَاهِرُهُ خَبِثَ بَاطِنُهُ وَ قَدْ قَالَ الرَّشَوَلُ الصَّادِقُ ص إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ وَ يُبْغِضُ عَمَلَهُ وَ يُحِبُّ الْعَمَلَ وَ يُبْغِضُ بَدَنَهُ: (هذا الكلام مشتق من قوله تعالى وَ الْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَ الَّذِي خَبِثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا وَ هُوَ تَمَثِيلٌ ضَرْبُهُ اللَّهُ تَعَالَى لَمَنْ يَنْجِعُ فِيهِ الْوَعظُ وَ التَّذْكِيرُ مِنَ الْبَشَرِ وَ لَمَنْ لَا يُوْثِرُ ذَلِكَ فِيهِ مِثْلُهُ بِالْأَرْضِ الْعَذِيبَةِ الطَّيِّبَةِ تَخْرُجُ النَّبَاتُ وَ الْأَرْضُ السَّبِيخَةُ الْخَبِيثَةُ لَا تَنْبِتُ وَ كَلَامُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع إِلَى هَذَا الْمَعْنَى يَوْمَى يَقُولُ إِنْ لَكُنَّا حَالَتِي الْإِنْسَانَ الظَّاهِرَةَ أَمْرًا بَاطِنًا يَنْسَابُهَا مِنْ أَحْوَالِهِ وَ الْحَالَتَانِ الظَّاهِرَتَانِ مِيلَهُ إِلَى الْعَقْلِ وَ مِيلَهُ إِلَى الْهَوَى فَالْمَتَّبِعُ لِمَقْتَضَى عَقْلِهِ يَرْزُقُ السَّعَادَةَ وَ الْفَوْزَ فَهَذَا هُوَ الَّذِي طَابَ ظَاهِرُهُ وَ طَابَ بَاطِنُهُ وَ الْمَتَّبِعُ لِمَقْتَضَى هَوَاهُ وَ عَادَتِهِ وَ دِينِ أَسْلَافِهِ يَرْزُقُ الشَّقَاوَةَ وَ الْعَطَبَ وَ هَذَا هُوَ الَّذِي خَبِثَ ظَاهِرُهُ وَ خَبِثَ بَاطِنُهُ. فَإِنْ قُلْتَ فَلِمَ قَالَ فَمَا طَابَ وَ هَلَا قَالَ فَمَنْ طَابَ وَ كَذَلِكَ فِي خَبِثَ كَلَامِهِ فِي الْأَخْلَاقِ وَ الْعَقَائِدِ وَ مَا تَنْطَوِي عَلَيْهِ الضَّمَانُ يَقُولُ مَا طَابَ مِنْ هَذِهِ الْأَخْلَاقِ وَ الْمَلَكَاتِ وَ هِيَ خَلْقُ النَّفْسِ الرَّبَّانِيَةِ الْمُرِيدَةِ لِلْحَقِّ مِنْ حَيْثُ هُوَ حَقٌّ سِوَاهُ كَانَ ذَلِكَ مَذْهَبَ الْأَبَاءِ وَ الْأَجْدَادِ أَوْ لَمْ يَكُنْ وَ سِوَاهُ كَانَ ذَلِكَ مُسْتَقْبِحًا مُسْتَهْجَنًا عِنْدَ الْعَامَّةِ أَوْ لَمْ يَكُنْ وَ سِوَاهُ نَالَ بِهِ مِنَ الدُّنْيَا حِظًّا أَوْ لَمْ يَنْلِ يَسْتَطِيبُ بَاطِنَهُ يَعْنِي ثَمَرَتَهُ وَ هِيَ السَّعَادَةُ وَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ مَوَاضِعَ مَا لَا مِنْ مَوَاضِعَ مِنْ. فَأَمَّا الْخَبِيرُ الْمَرْوِيُّ فَإِنَّهُ مَذْكَورٌ فِي كِتَابِ الْمُحَدِّثِينَ وَ قَدْ فَسَّرَهُ أَصْحَابُنَا الْمُتَكَلِّمُونَ فَقَالُوا إِنْ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ يُحِبُّ الْمُؤْمِنَ وَ مُحِبَّتَهُ لَهُ إِرَادَةٌ إِنْابَتِهِ وَ يُبْغِضُ عَمَلًا مِنْ أَعْمَالِهِ وَ هُوَ ارْتِكَابُ صَغِيرَةٍ مِنَ الصَّغَائِرِ فَإِنَّهَا مَكْرُوهَةٌ عِنْدَ اللَّهِ وَ لَيْسَتْ قَادِحَةٌ فِي إِيْمَانِ الْمُؤْمِنِ لِأَنَّهَا تَقَعُ مَكْفُورَةٌ وَ كَذَلِكَ قَدْ يُبْغِضُ الْعَبْدَ بِأَنْ يَرِيدَ عِقَابَهُ نَحْوَ أَنْ يَكُونَ فَاسِقًا لَمْ يَتَّبِعْ وَ يُحِبُّ عَمَلًا مِنْ أَعْمَالِهِ نَحْوَ أَنْ يَطِيعَ بَعْضَ الطَّاعَاتِ وَ حُبُّهُ لَتِلْكَ الطَّاعَةِ هِيَ إِرَادَتُهُ تَعَالَى أَنْ يَسْقُطَ عَنْهُ بِهَا بَعْضُ مَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الْعِقَابِ الْمُتَقَدِّمِ.) وَ قَالَ إِبْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ قَوْلِهِ ع، وَاعْلَمَ أَنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ نَبَاتًا وَ كُلُّ نَبَاتٍ لَا غَيْثٍ يَدْعِيهِ عَنِ الْمَاءِ وَ الْمِيَاهُ مُخْتَلِفَةٌ فَمَا طَابَ سَقِيَةُ طَابَ غَرْسُهُ وَ خَلَّتْ ثَمَرَتُهُ وَ مَا خَبِثَ سَقِيَةُ خَبِثَ غَرْسُهُ وَ أَمْرٌ ثَمَرَتُهُ: (السقي مصدر سقيت و السقي بالكسر النصيب من

← الماء. وأمر الشيء أي صار مرا. وهذا الكلام مثل في الإخلاص و ضده وهو الرياء و حب السمعة فكل عمل يكون مدده الإخلاص لوجهه تعالى لا غير فإنه ذاك حلو الجنى و كل عمل يكون الرياء و حب الشهرة مدده فليس بذاك و تكون ثمرته مرة المذاق.) • غررالحكم، ص ٦٦، أهمية القلب...، ص ٦٦. وفيه بعضه أيضا مرسلا وفيه: (٨٨٤- ناظر قلب اللبيب به يبصر رشدته و يعرف غوره و نجده.) • غررالحكم، ص ١٢٣، ذم زمانه و أهل زمانه...، ص ١٢٢. وفيه بعضه أيضا مرسلا مع زيادة وفيه: (٢١٤٤- قد خاضوا بحار الفتن و أخذوا بالبدع دون السنن و توغلوا الجهل و اطرحوا العلم.) • غررالحكم، ص ١١٧، التمسك بهم...، ص ١١٦. وفيه بعضه أيضا مرسلا وفيه: (٢٠٣٢- نحن الشعار و الأصحاب و السدنة و الأبواب و لا يؤتى البيوت إلا من أبوابها و من أتاها من غير أبوابها كان سارقا لا تعدوه العقوبة.) • غررالحكم، ص ٣٤١، الفصل الثاني شرائط الحاكم...، ص ٣٤٠. وفيه بعضه أيضا مرسلا وفيه: (٧٧٨٩- فليصدق رائد أهله و ليحضر عقله و ليكن من أبناء الآخرة فمنها قدم و إليها ينقلب.) • غررالحكم، ص ٦٧، القلب السليم آثاره و علائمه...، ص ٦٧. وفيه بعضه أيضا مرسلا وفيه: (٩٠٠- إن الناظر بالقلب العامل بالبصر يكون مبتدأ عمله أن ينظر عمله عليه أم له فإن كان له مضى فيه و إن كان عليه وقف عنه.) • غررالحكم، ص ٤٧٩، متفرقات اجتماعي...، ص ٤٧٨. وفيه بعضه أيضا مرسلا وفيه: (١١٠١٤- لكل ظاهر باطن على مثاله فمن طاب ظاهره طاب باطنه و ما خبث ظاهره خبث باطنه.) • مجموعة ورام، ج ٢، ص ١٨، الجزء الثاني...، ص ١. وفيه بعضه أيضا مرسلا وفيه: (من كلام أمير المؤمنين ع اعلم أن لكل عمل نباتا و لا نبات إلا و لا غنى به عن الماء و المياه مختلفة فما طاب سقيه طاب غرسه و حلت ثمرته و ما خبث سقيه خبث غرسه و مرت ثمرته.) • وسائل الشيعة، ج ٢٧، ص ١٣٤، ١٠- باب عدم جواز تقليد غير المعصوم ع فيما يقول برأيه و فيما لا يعمل فيه بنص عنهم ع... • بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ٦٠٠، بيان...، ص ٥٩٧. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (قال الجوهري الناظر من العقلة السوداء الأصغر الذي فيه إنسان العين.. أي أن قلب اللبيب له عين يبصر بها غايته التي تجري إليها و يعرف من أحواله المستقبلية

← ما كان مرتفعا شريفاً أو منخفضاً ساقطاً. والتجد المرتفع من الأرض، ولعلّ المراد بالداعي الرسول صلى الله عليه وآله، وبالراعي نفسه عليه السلام. وقوله عليه السلام قد خاضوا.. كلام منقطع عما قبله و متصل بكلام أسقطه السيد رضي الله عنه تقيّةً للتصريح بذي الخلفاء الثلاثة فيه. وأرز بالفتح والكسر انقبض. والمؤمنون هو عليه السلام وشيعته، والضالون خلفاء الجور وأتباعهم. وقال ابن أبي الحديد في قوله عليه السلام والخزنة والأبواب.. أي خزنة العلم وأبوابه، أو خزنة الجنة وأبوابها. قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا مدينة العلم وعليّ بابها، ومن أراد الحكمة فليأت الباب. وقال فيه خازن علمي. وتارة أخرى عيبة علمي. وقال صلى الله عليه وآله في الخبر المستفيض إنه قسم الجنة والنار، يقول للنار هذا لي فدعيه، وهذا لك فخذيه. ثم ذكر أربعة وعشرين حديثاً من فضائله صلوات الله عليه من طرق المخالفين. قوله عليه السلام فيهم كرائم القرآن.. ضمير الجمع راجع إلى آل محمد عليهم السلام الذين عناهم عليه السلام بقوله نحن الشعار، والمراد بكرائم القرآن مدائحهم التي ذكرها الله فيه، أو علومه المخزونة عندهم، وهم كنوز الرحمن.. أي خزائن علومه وحكمه وقربه. قوله عليه السلام لم يسبقوا.. أي ليس صحتهم عن عيٍّ وعجز حتى يسبقهم أحد، بل لمحض الحكمة. قوله عليه السلام فليصدق رائد أهله.. يحتمل أن يكون المراد بالرائد الإنسان نفسه، فإنه كالرائد لنفسه في الدنيا يطلب فيه لآخرته ماء ومرعى.. أي لينصح نفسه ولا يغشها بالتسويق والتعليل، أو المعنى ليصدق كلّ منكم أهله وعشيرته ومن يعنيه أمره، وليبلغهم ما عرف من فضلنا وعلوّ درجتنا. قوله فإنه منها قدم.. لخلق روحه قبل بدنه من عالم الملكوت، أو لخروج أبيهم من الجنة. وقيل الآخرة الحضرة الإلهية التي منها مبدأ الخلق وإليها معادهم. فالناظر بالقلب.. أي من لا يقتصر في نظره على ظواهر الأمور. العامل بالبصر.. أي من يعمل بما يبصر بعين بصيرة.. أي إذا علم الحق لا يتعدّاه. و يروى العالم بالبصر.. أي من كان إبصاره سبباً لعلمه. قوله عليه السلام واعلم أنّ لكلّ ظاهر باطنا. أقول قد يتوهم التناهي بين هاتين الكلمتين وبين الخبر المرويّ ظاهراً، ويخطر بالبال دفعه بوجوه: الأول أن يكون الخبر في قوّة الاستثناء لبيان أنّ المقدّمين ليستا كليتين، بل هما

← لبيان الغالب، وقد يتخلف كما ورد في الخبر. الثاني أن يكون الخبر استشهاداً للمقدماتين، وبيانه إنَّ العمل ظاهراً وباطناً، وللشخص ظاهراً وباطناً، وظاهر الشخص مطابق لباطنه، ولذا يحبُّ الله ظاهر الشخص لما يعلم من حسن باطنه وعاقبته، ويبغض ظاهر الشخص إذا علم سوء باطنه ورداءة عاقبته. الثالث أن يكون المراد أنه لا يمكن أن لا يظهر سوء الباطن من الأخلاق الرديئة والاعتقادات الباطلة والطينات الفاسدة وإن كان في آخر العمر، ولا حسن الباطن من الأخلاق الحسنة والاعتقادات الحقَّة والطينات الطيِّبة، فالذي يحبُّه الله ويبغض عمله ينقلب حاله في آخر العمر ويظهر منه حسن العقائد والأعمال، وكذا العكس، فظهر أنَّ حسن الباطن والظاهر متطابقان وكذا سوؤُهُما، ولعلَّ ما يذكر بعده يؤيِّد هذا الوجه في الجملة.

الرابع ما ذكره ابن أبي الحديد، حيث قال هو مشتقٌّ من قوله تعالى وَ الْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ، والمعنى إنَّ لكلتا حالتَي الإنسان الظاهرة أمراً باطناً يناسبها من أحواله، والحالتان الظاهرتان ميله إلى العقل وميله إلى الهوى، فالمتَّبِع لعقله يرزق السعادة والفوز، فهذا هو الذي طاب ظاهره وطاب باطنه، والمتَّبِع لمقتضى هواه.. يرزق الشقاوة والعطب، وهذا هو الذي خبث ظاهره وخبث باطنه. الخامس ما قيل إنَّ المراد بطيب الظاهر حسن الصورة والهيئة وخبثه قبحهما، وقال هما يدلَّان على حسن الباطن وقبحه، وحمل خبث العبد مع قبح الفعل على ما إذا كان مع حسن الصورة والآخر على ما إذا كان مع قبح الصورة. ولا يخفى بعد وعلَّ الأوَّل أظهر الوجوه. وأمَّرت.. أي صارت مرّاً. ● بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٦٧، باب ٩٠ - حسن العاقبة وإصلاح السريرة...، ص ٣٦٢. وفيه قوله ع، واعلم أن لكل ظاهر باطناً على مثاله فما طاب ظاهره طاب باطنه وما خبث ظاهره خبث باطنه. وقد قال الرسول الصادق ص إن الله يحب العبد ويبغض عمله ويحب العمل ويبغض بدنه واعلم أن لكل عمل نبات وكل نبات لا غنى به عن الماء والمياه مختلفة فما طاب سقيه طاب غرسه وحلت ثمرته وما خبث سقيه خبث غرسه وأمَّرت ثمرته. وقال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: لعل المراد بالظاهر والباطن ما يظهر من الإنسان من أعماله وما هو باطن من نياته وعقائده فقوله ع وقد قال كلاً استثناء من



١٦٦٣-٩٠- أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري عن علي بن بلال عن ذكره عن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه قال لما أحضرني أمير المؤمنين ع وقد وجه أبا موسى الأشعري فقال له احكم بكتاب الله ولا تتجاوزة فلما أدبر قال كأني به وقد خدع قلت يا أمير المؤمنين فلم توجهه وأنت تعلم أنه مخدوع فقال يا بني لو عمل الله في خلقه بعلمه ما احتج عليهم بالرسول. (١)

«المقدمتين والحاصل أن الغالب مطابقة الظاهر للباطن وقد يتخلف ذلك كما يدل عليه الخبر ويحتمل أن يكون المعنى أن ما يظهر من أفعال المرء وأفعاله في آخر عمره يدل على ما كان كامنا في النفس من النيات الحسنة والعقائد الحقة والطينات الطيبة أو النيات الفاسدة والعقائد الرديئة والطينات الخبيثة فيكون الخبر دليلا على ذلك فإن من يكون في بدو حاله فاجرا ويختم له بالحسنى إنما يحبه الله لما يعلم من حسن سريرته الذي يدل عليه خاتمة عمله ومن كان بعكس ذلك يبغضه لما يعلم من سوء سريرته وهذان الوجهان مما خطر بالبال وربما يؤيد الثاني ما ذكره بعده كما لا يخفى بعد التأمل. وقال ابن أبي الحديد هو مشتق من قوله تعالى وَابْتَلِدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالْمَعْنَى أَنَّ لِكُلِّ حَالَتِي الْإِنْسَانَ الظَّاهِرَةَ أَمْرًا بَاطِنِيًا يَنَاسِبُهَا مِنْ أَحْوَالِهِ وَالْحَالَتَانِ الظَّاهِرَتَانِ مِيلَهُ إِلَى الْعَقْلِ وَمِيلَهُ إِلَى الْهَوَى فَالْمَتَّبِعُ لِعَقْلِهِ يَرْزُقُ السَّعَادَةَ وَالْفُوزَ فَهَذَا هُوَ الَّذِي طَابَ ظَاهِرُهُ وَطَابَ بَاطِنُهُ وَالْمَتَّبِعُ لِمَقْتَضَى هَوَاهُ يَرْزُقُ الشَّقَاوَةَ وَالْعَطْبَ وَهَذَا هُوَ الَّذِي خَبِثَ ظَاهِرُهُ وَخَبِثَ بَاطِنُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَمَلَ الظَّاهِرَ عَلَى حَسَنِ الصُّورَةِ وَالْهَيْئَةِ وَقَبِحَهُمَا وَقَالَ هُمَا يَدْلَانِ عَلَى قَبْحِ الْبَاطِنِ وَحَسَنِهِ وَحَمَلَ حُبَّ الْعَبْدِ مَعَ قَبْحِ الْفِعْلِ عَلَى مَا إِذَا كَانَ مَعَ قَبْحِ الصُّورَةِ وَلَا يَخْفَى بَعْدَ الْوَجْهِينِ عَلَى الْخَبِيرِ). ● بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٦٦، باب ٥- جوامع مناقبهم وفضائلهم ع...، ص ٢٤٠، وفيه بعضه ● بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٢٠٤، باب ٩٤- أنه ع باب مدينة العلم والحكمة...، ص ٢٠٠، وفيه بعضه ● بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٠٩، باب ٥- العمل بغير علم...، ص ٢٠٦.

١- الطرائف ١١٢ ٥١١ في وصف علي بن أبي طالب ع وعجيب آيات الله فيه ص ٥٠٧ ●



١٦٦٤-٩١ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ ع
 وَهِيَ فِي ذِكْرِ الْمَلَا حِم: الْأَبَاءُ وَالْأُمَّمُ مِنْ عِدَّةِ أَسْمَاءُهُمْ فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفَةٌ وَفِي
 الْأَرْضِ مَجْهُولَةٌ إِلَّا فَتَوَقَّعُوا مَا يَكُونُ مِنْ إِذْبَارِ أُمُورِكُمْ وَانْقِطَاعِ وُصْلِكُمْ وَاسْتِعْمَالِ
 صِغَارِكُمْ ذَاكَ حَيْثُ تَكُونُ ضَرْبَةُ السَّيْفِ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَهْوَنَ مِنَ الدَّرْهِمِ مِنْ حِلِّهِ ذَاكَ
 حَيْثُ يَكُونُ الْمُعْطَى أَكْثَرَ مِنْ الْمُعْطِي ذَاكَ حَيْثُ تَسْكُرُونَ مِنْ غَيْرِ شَرَابٍ بَلْ
 مِنَ النُّعْمَةِ وَالنَّعِيمِ وَتُخْلِفُونَ مِنْ غَيْرِ اضْطِرَارٍ وَتَكْذِبُونَ مِنْ غَيْرِ إِخْرَاجٍ ذَاكَ إِذَا
 عَضَّكُمْ الْبَلَاءُ كَمَا يَعْضُ الْقَتَبُ غَارِبَ الْبُعِيرِ مَا أَطْوَلَ هَذَا الْعَنَاءَ وَأَبْعَدَ هَذَا الرَّجَاءَ
 أَيْهَا النَّاسُ أَلْقُوا هَذِهِ الْأَزِمَةَ الَّتِي تَحْمِلُ ظُهُورَهَا الْأَثْقَالَ مِنْ أَيْدِيكُمْ وَلَا تَصَدَّعُوا
 عَلَى سُلْطَانِكُمْ فَتَذْمُوا غَيْبَ فِعَالِكُمْ وَلَا تَقْتَحِمُوا مَا اسْتَقْبَلْتُمْ مِنْ قَوْرِ نَارِ الْفِتْنَةِ وَ
 أَمِيطُوا عَنْ سَنَنِهَا وَخَلُّوا قَصْدَ السَّبِيلِ لَهَا فَقَدْ لَعَمْرِي يَهْلِكُ فِي هَبِهَا الْمُؤْمِنُ وَيَسْلَمُ

← منتخب الأنوار المضيئة، ص ٨٢، الفصل السادس في ذكر غيبته و السبب الموجب لتواريه
 عن شيعته ...، ص ٦٦. بتفاوت السند و المتن و فيه: (روي بالطريق المذكور أن أمير المؤمنين لما
 بعث أبا موسى الأشعري قال له احكم بكتاب الله و لا تجاوزه فلما أدبر قال كأني به و قد خدع
 فقيل يا أمير المؤمنين فلم توجهه و أنت تعلم أنه مخدوع فقال لو عمل الله بعلمه في خلقه ما
 احتج عليهم بالرسول و لو أنا أهلكناهم بعذابٍ من قبلي لقاتلوا ربنا لو لا أرسلت إلينا رسولا فنسج
 آياتك من قبل أن نذل و نخزي.) و الطريق المذكور في قبله: (عن الشيخ السعيد أبي عبد الله
 محمد المفيد رحمه الله يرفعه إلى المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله ع يقول.) • المناقب،
 ج ٢، ص ٢٦١ فصل في إخباره بالغيب ...، ص ٢٥٧. بتفاوت في الإسناد و فيه: (عبد الله بن أبي
 رافع قال حضرت أمير المؤمنين ع و قد وجه أبا موسى الأشعري و قال له ... مثله إلى آخر ما مر.)
 • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٣١٠، باب ١١٤ - معجزات كلامه من إخباره بالغائبات و علمه
 باللغات و بلاغته و فصاحته صلوات الله عليه ... عن كتاب المناقب.

فِيهَا غَيْرُ الْمُسْلِمِ إِنَّمَا مَثَلِي بَيْنَكُمْ كَمَثَلِ السَّرَاجِ فِي الظُّلْمَةِ يَسْتَضِيءُ بِهِ مَنْ وَجَّهَهَا
فَاسْتَمِعُوا أَيُّهَا النَّاسُ وَعُوا وَأَحْضِرُوا آذَانَ قُلُوبِكُمْ تَفْهَمُوا. (١)

١- نهج البلاغة، ص ٢٧٧، ١٨٧- ومن خطبة له ع... وفي كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد خطبة ٢٣٣. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (الإمامية تقول هذه العدة هم الأنمة الأحد عشر من ولد دُع وغيرهم يقول إنه عنى الأبدال الذين هم أولياء الله في الأرض وقد تقدم منا ذكر القطب و الأبدال و أوضحنا ذلك إيضاحاً جلياً. قوله ع أسماؤهم في السماء معروفة أي تعرفها الملائكة المعصومون أعلمهم الله تعالى بأسمائهم. وفي الأرض مجهولة أي عند الأكثرين لاستيلاء الضلال على أكثر البشر. ثم خرج إلى مخاطبة أصحابه على عادته في ذكر الملاحم و الفتن الكائنة في آخر زمان الدنيا فقال لهم توقعوا ما يكون من إدمار أموركم و انقطاع وصلكم جمع و صلة. و استعمال صغاركم أي يتقدم الصغار على الكبار و هو من علامات الساعة. قال ذاك حيث يكون احتمال ضربة السيف على المؤمن أقل مشقة من احتمال المشقة في اكتساب درهم حلال و ذلك لأن المكاسب تكون قد فسدت و اختلطت و غلب الحرام الحلال فيها. قوله ذاك حيث يكون المعطي أعظم أجراً من المعطي معناه أن أكثر من يعطي و يتصدق في ذلك الزمان يكون ماله حراماً فلا أجر له في التصديق به ثم أكثرهم يقصد الرياء و السمعة بالصدقة أو لهوى نفسه أو لخطرة من خطراته و لا يفعل الحسن لأنه حسن و لا الواجب لوجوبه فتكون اليد السفلى خيراً من اليد العليا عكس ما ورد في الأثر و أما المعطي فإنه يكون فقيراً ذا عيال لا يلزمه أن يبحث عن المال أحرام هو أم حلال فإذا أخذه ليسد به خلته و يصرفه في قوت عياله كان أعظم أجراً ممن أعطاه. و قد خطر لي فيه معنى آخر و هو أن صاحب المال الحرام إنما يصرفه في أكثر الأحوال و أغلبها في الفساد و ارتكاب المحظور كما قال من اكتسب مالا من نهاوش أذهب الله في نهاير. فإذا أخذه الفقير منه على وجه الصدقة فقد فوت عليه صرفه في تلك القبائح و المحضورات التي كان بعرضته صرف ذلك القدر فيها لو لم يأخذه الفقير فإذا قد أحسن الفقير إليه بكفه عن ارتكاب القبيح و من العصمة ألا يقدر فكان المعطي أعظم أجراً من المعطي. قوله ع ذاك حيث تسكرون من غير شراب بل من النعمة بفتح النون و هي غضارة العيش و قد قيل في العثل

« سكر الهوى أشد من سكر الخمر. قال تحلفون من غير اضطرار أي تتهاونون باليمين و بذكر الله عز و جل. قال و تكذبون من غير إحراج أي يصير الكذب لكم عادة و درية لا تفعلونه لأن آخر منكم قد أخرجكم و اضطرركم بالفيظ إلى الحلف و روي من غير إحواج بالواو أي من غير أن يحوجكم إليه أحد قال ذلك إذا عضكم البلاء كما يعض القتب غارب البعير هذا الكلام غير متصل بما قبله و هذه عادة الرضي رحمه الله يلتقط الكلام التقاطا و لا يتلو بعضه بعضا و قد ذكرنا هذه الخطبة أو أكثرها فيما تقدم من الأجزاء الأول و قبل هذا الكلام ذكر ما يناله شيعته من البؤس و القنوط و مشقة انتظار الفرج. قوله ع ما أطول هذا العناء و أبعد هذا الرجاء هذا حكاية كلام شيعته و أصحابه. ثم قال مخاطبا أصحابه الموجودين حوله أيها الناس ألقوا هذه الأزمة التي تحمل ظهورها الأتقال عن أيديكم هذه كناية عن النهي عن ارتكاب القبيح و ما يوجب الإثم و العقاب و الظهور هاهنا هي الإبل أنفسها و الأتقال المآثم و إلقاء الأزمة ترك اعتماد القبيح فهذا عمومته و أما خصوصه فتعريض بما كان عليه أصحابه من الغدر و مخامرة العدو عليه و إضمار الغل و الغش له و عصيانه و التلوي عليه و قد فسره بما بعده فقال و لا تصدعوا عن سلطانكم أي لا تفرقوا فتدموا غب فعالكم أي عاقبتهم. ثم نهاهم عن اقتحام ما استقبلوه من فور نار الفتنة و فور النار غليانها و احتدامها و يروي ما استقبلكم. ثم قال و أميطوا عن سننها أي تنحوا عن طريقها و خلوا قصد السبيل لها أي دعوها تسلك طريقها و لا تقفوا لها فيه فتكونوا حطبا لنارها. ثم ذكر أنه قد يهلك المؤمن في لهبها و يسلم فيه الكافر كما قيل المؤمن ملقى و الكافر موقى. ثم ذكر أن مثله فيهم كالسرج يستضيء بها من ولجها أي دخل في ضوئها. و آذان قلوبكم كلمة مستعارة جعل للقلب آذانا كما جعل الشاعر للقلوب أبصارا فقال:

يدق على النواظر ما أتاه فتبصره بأبصار القلوب.)

● بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ٢١٢، [الباب الثالث و الثلاثون] باب نوادر ما وقع في أيام خلافته عليه السلام و جوامع خطبه و نوادر... و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (إيضاح: قال ابن أبي الحديد قالت الإمامية هذه العدة هم الأئمة الأحد عشر من ولده عليهم السلام. و قال غيرهم إنه

← عنى الأبدال الذين هم أولياء الله. انتهى. [أقول] و ظاهر أن ذكر انتظار فرج الشيعة كما اعترف به بعد هذا لا ارتباط له بحكاية الأبدال. و أما كون أسمائهم في الأرض مجهولة، فلعل المراد به أن أكثر الناس لا يعرفون قدرهم و منزلتهم، فلا ينافي معرفة الخواص لهم و إن كانوا أيضا لا يعرفونهم حق معرفتهم. أو أراد به جهالة أسمائهم في وقت إيراد [هذا] الكلام، و التخصيص في الاحتمال الأخير أقل منه في الأول. قوله عليه السلام «و انقطاع وصلكم» جمع و صلة أي تفرّق أموركم المنتظمة. و المراد باستعمال الصغار تقديمهم على المشايخ و أرباب التجارب في الأعمال و الولايات. قوله عليه السلام «حيث يكون المعطي» على بناء المجهول «أعظم أجرا من المعطي» على بناء الفاعل لأن أكثر الأموال في ذلك الزمان يكون من الحرام، و أيضا لا يعطونها على الوجه العامور به [بل] للأغراض الفاسدة. و أما المعطي فلما كان فقيرا يأخذ المال لسدّ خلته، لا يلزمه البحث عن المال و حلّه و حرمة فكان أعظم أجرا من المعطي. و قيل لأنّ صاحب المال لعا كان يصرفه في أغلب الأحوال في الفساد، فإذا أخذه الفقير فقد فوّت عليه صرفه في القبائح، فقد كفه بأخذ المال من ارتكاب الفبيح. و لا يخلو من بعد. و النعمة بالفتح غضارة العيش. و في بعض النسخ بالكسر أي الخفض و الدعة و المال. قوله عليه السلام «من غير إخراج» أي من غير اضطرار إلى الكذب. و روي بالواو. قوله عليه السلام «إذا عضّكم البلاء» يقال عضّ اللقمة كسمع و منع أي أسكها بأسنانه و عضّ بصاحبه أي لزمه. و عضّ الزمان و الحرب شدّتهما. و القتب بالتحريك معروف. و الغارب ما بين العنق و السنام. و قال ابن أبي الحديد هذا الكلام غير متّصل بما قبله كما هو عادة الرضي، و قد [كان عليه السلام] ذكر بين ذلك ما ينال من شيعته من البؤس و القنوط و مشقة انتظار الفرّج. و قوله عليه السلام «ما أطول هذا العناء و أبعدها الرجاء» حكاية كلام شيعته عليه السلام انتهى. فيكون المراد بالرجاء رجاء ظهور القائم عليه السلام. و قال ابن ميثم و يحتمل أن يكون الكلام متّصلا و يكون قوله عليه السلام «ما أطول هذا العناء» كلاما مستأنفا في معنى التوبيخ لهم على إعراضهم عنه و إقبالهم على الدنيا و إبتاعهم أنفسهم في طلبها، و تنفير لهم عنها بذكر طول العناء في طلبها و بعد الرجاء



١٦٦٥-٩٢ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُقَرَّبُ فِيهِ إِلَّا الْمَاجِلُ وَلَا يُظْرَفُ فِيهِ إِلَّا الْفَاجِرُ وَلَا يُضَعَّفُ فِيهِ إِلَّا الْمُنْصِفُ يَعُدُّونَ الصَّدَقَةَ فِيهِ غُرْمًا وَصِلَةَ الرَّحِمِ مَتًّا وَ الْعِبَادَةَ اسْتِطَالَةً عَلَى النَّاسِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ السُّلْطَانُ بِمَشُورَةِ النِّسَاءِ وَ إِمَارَةَ الصِّبْيَانِ وَ تَذْيِيرَ الْخِصْيَانِ. (١)

← لما يرجى منها. قوله عليه السلام «ألقوا» أي ألقوا من أيديكم أزيمة الآراء الفاسدة و الأعمال الكاسدة التي هي كالنوق و المراكب في حمل التبعات و الآثام. «و لا تصدعوا» أي لا تتفرقوا. و السلطان الأمير و الإمام. و غب كل شيء عاقبته. و فور نار الفتنة و هجها و غليانها. «و أميطوا» أي تنحوا. و السنن الطريقة. قوله عليه السلام «و خلّوا» أي دعوها تسلك طريقها و لا تتعرضوا لها تكونوا حبطا لنارها. • غررالحكم، ص ٤١، الفصل الأول أهمية المعرفة ...، ص ٤١. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (١٠- فاسمعوا أيها الناس و عوا و أحضروا آذان قلوبكم تفهموا.)

١- نهج البلاغة، ص ٤٨٥، ١٠٢-...، ص ٤٨٥. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (المحل المكر و الكيد يقال محل به إذا سعى به إلى السلطان فهو ما حل و محول و المماحلة المماكرة و المكايدة. قوله و لا يظرف فيه إلا الفاجر لا يعد الناس الإنسان ظريفا إلا إذا كان خليعا ماجنا متظاهرا بالفسق. و قوله و لا يضعف فيه إلا المنصف أي إذا رأوا إنسانا عنده ورع و إنصاف في معاملته الناس عدوه ضعيفا و نسبوه إلى الركة و الرخاوة و ليس الشهم عندهم إلا الظالم. ثم قال يعدون الصدقة غرما أي خسارة و يعنون إذا وصلوا الرحم و إذا كانوا ذوي عبادة استطالوا بها على الناس و تبجحوا بها و أعجبتهم أنفسهم و احتقروا غيرهم. قال فعند ذلك يكون السلطان و الحكم بين الرعايا بمشورة الإماء إلى آخر الفصل و هو من باب الإخبار عن الغيوب و هي إحدى آياته و المعجزات المختص بها دون الصحابة.) • خصائص الأئمة، ص ٩٦ و من كلامه ع القصير في فنون البلاغة و المواعظ و الزهد و الأمثال...، ص ٩٤. و فيه مثله إلا و فيه آخره: (... بمشورة الإماء و إمارة الصبيان.) • غررالحكم، ص ٣٤٨، آثار الحكومة الجائرة...، ص



١٦٦٦-٩٣ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: مَا كَذَبْتُ وَلَا
كُذِّبْتُ وَلَا ضَلَلْتُ وَلَا ضَلَّ بِي. (١)

← ٣٤٨. وفيه مرسلات يتفاوت في المتن وفيه: (٨٠٣٠- يأتي على الناس زمان لا يقرب فيه إلا
الماحل ولا يستظرف فيه إلا الفاجر ولا يضعف فيه إلا المنصف يعدون الصدقة غرما و صلة
الرحم منا والعبادة استظالة على الناس و يظهر عليهم الهوى و يخفى بينهم الهدى). •
بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢٧٨، باب ٢٥- علامات ظهوره صلوات الله عليه من السفيناني و
الذجال و غير ذلك وفيه ذكر بعض أشراط.... و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: قوله
ع إلا الماحل أي يقرب الملوك و غيرهم إليهم الساعة إليهم بالباطل و الواشين و النمامين مكان
أصحاب الفضائل و في بعض النسخ الماجن و هو أن لا يبالي ما صنع. و لا يظرف بالمهملة أي لا
يعد طريقا فإن الناس يميلون إلى الطريف المستحدث و بالمعجمة أي لا يعد طريقا كيسا و لا
يضعف أي يعدونه ضعيف الرأي و العقل أو يتسلطون عليه و في النهاية في حديث أشراط
الساعة و الزكاة مفرما أي يرى رب المال أن إخراج زكاته غرامة يفرمها). • بحار الأنوار، ج ٧٥،
ص ٢٢، تنمة باب ١٥- مواعظ أمير المؤمنين ع و خطبه أيضا و حكمه...، ص ١.

١- نهج البلاغة، ص ٥٠٢، ١٨٥-...، ص ٥٠٢. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (هذه كلمة قد
قالها مرارا إحداهن في وقعة النهروان. و كذبت بالضم أخبرت بخبر كاذب أي لم يخبرني رسول
الله ص عن المخدج خيرا كاذبا لأن أخباره ص كلها صادقة. و ضل بي بالضم نحو ذلك أي لم
يضللني مضلل عن الصدق و الحق لأنه كان يستند في أخباره عن الغيوب إلى رسول الله ص و
هو منزه عن إضلاله و إضلال أحد من المكلفين. فكانه قال لما أخبرهم عن المخدج و إبطاء
ظهوره لهم أنا لم أكذب على رسول الله ص و رسول الله ص لا يكذب فيما أخبرني بوقوعه فإذا
لا بد من ظفركم بالمخدج فاطلبوه). • خصائص الأئمة ع، ص ١٠٧ و من كلامه ع القصير في
فنون البلاغة و المواعظ و الزهد و الأمثال...، ص ٩٤ • غرر الحكم، ص ١٢٠، فضائله...، ص
١١٨. وفيه بعضه أيضا مرسل وفيه: (٢٠٩٢- ما ضللت و لا ضل بي). • بحار الأنوار، ج ٣٤، ص
٣٤٢، [الباب الخامس و الثلاثون] باب النوادر...، ص ٣٢٧.



١٦٦٧-٩٤ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى فِيهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ وَمِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ وَمَسَاجِدُهُمْ يَوْمَئِذٍ عَامِرَةٌ مِنَ الْبِنَاءِ خَرَابٌ مِنَ الْهُدَى سُكَّانُهَا وَعِمَارُهَا شَرُّ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنْهُمْ تَخْرُجُ الْفِتْنَةُ وَإِلَيْهِمْ تَأْوِي الْخَطِيئَةُ يَرُدُّونَ مَنْ شَدَّ عَنْهَا فِيهَا وَيَسُوقُونَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا إِلَيْهَا يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فِي حَلْفَتُ الْأَبْعَثِ عَلَى أَوْلِيكَ فِتْنَةٌ تَتْرُكُ الْحَلِيمَ فِيهَا حَيْرَانَ وَقَدْ فَعَلَ وَنَحْنُ نَسْتَقِيلُ اللَّهَ عَثْرَةَ الْعُقَلَةِ. (١)

١- نهج البلاغة، ص ٥٤٠، ٣٦٩-...، ص ٥٤٠. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (هذه صفة حال أهل الضلال والفسق والرياء من هذه الأمة ألا تراه يقول سكانها وعمارها يعني سكان المساجد وعمار المساجد شر أهل الأرض لأنهم أهل ضلالة كمن يسكن المساجد الآن ممن يعتقد التجسم والتشبيه والصورة والنزول والصعود والأعضاء والجوارح ومن يقول بالقدر يضيف فعل الكفر والجهل والقبیح إلى الله تعالى فكل هؤلاء أهل فتنة يردون من خرج منها إليها ويسوقون من لم يدخل فيها إليها أيضا. ثم قال حاكيا عن الله تعالى إنه حلف بنفسه ليعثن على أولئك فتنة يعني استئصالا وسيفا حاصدا يترك الحليم أي العاقل اللبيب فيها حيران لا يعلم كيف وجه خلاصه. ثم قال ع وقد فعل وينبغي أن يكون قد قال هذا الكلام في أيام خلافته لأنها كانت أيام السيف المسلط على أهل الضلال من المسلمين وكذلك ما بعثه الله تعالى على بني أمية وأتباعهم من سيوف بني هاشم بعد انتقاله ع.) • غررالحكم، ص ١٢٢، ذم بعض أصحابه...، ص ١٢٢. وفيه بعضه أيضا مرسلا وفيه: (٢١١٨- منهم تخرج الفتنة وإليهم تأوي الخطيئة يردون من شد عنها فيها ويسوقون من تأخر عنها إليها.) • بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ٣٢٠، [الباب الرابع و الثلاثون] باب فيه ذكر أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وأمه وأمه المؤمنين.... وقال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: [قوله عليه السلام] «إلا رسمه» أي كتابته دون العمل به وتلاوته كما ينبغي. وقيل رسم القرآن تلاوته وهو أثره. [قوله عليه السلام]



١٦٦٨-٩٥- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: إِنَّ لِبَنِي أُمَّيَّةَ
مِرْوَدًا يَجْرُونَ فِيهِ وَلَوْ قَدْ اخْتَلَفُوا فِيهَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ كَادَتْهُمْ الضَّبَاعُ لَغَلَبَتْهُمْ. (١)

«وإيهم تأوي» كناية عن شدة ملازمتهم لها، أو عن رجوع آثامها إليهم، لكونهم سبب شيوعها في الناس والضمائر المؤنثة إما راجعة إلى الفتنة أو الخطيئة. وقيل ينبغي أن يكون [عليه السلام] قد قال هذا الكلام في أيام خلافته لأنها كانت أيام السيف المسلط على أهل الضلال من المسلمين، وكذلك ما بعثه الله عز وجل على بني أمية وأتباعهم من سيوف بني هاشم، بعد انتقاله عليه السلام [إلى الله]، وعلى هذا ينبغي أن يحمل قوله عليه السلام «وقد فعل» على دنو وقوع الفعل، أو أنه قضي في علم الله وقدر حتما. أو يكون قوله عليه السلام «يأتي على الناس زمان» بمعنى أن مثل ذلك من الأمور الممكنة التي تجري على الخلق، وإن كان قد وقع، ويمكن أن يكون إخبارا عن وقوع الأمور في آخر الزمان، ويحمل قوله «وقد فعل» على أحد الوجهين، ويكون الحكم بدنوه مثل قوله تعالى «اقتربت الساعة» [١- القمر، ص 54].

١- نهج البلاغة، ص ٥٥٧، ٤٦٤-... ص ٥٥٧. وفي ذيله: (قال الرضي: والمرود هنا مفعول من الإرواد وهو الإمهال والإظهار وهذا من أفصح الكلام وأغربه فكأنه ع شبه المهلة التي هم فيها بالمضمار الذي يجرون فيه إلى الغاية فإذا بلغوا منقطعها انتقض نظامهم بعدها.) وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (هذا إخبار عن غيب صريح لأن بني أمية لم يزل ملكهم منتظما لما لم يكن بينهم اختلاف وإنما كانت حروبهم مع غيرهم كحرب معاوية في صفين وحرب يزيد أهل المدينة وابن الزبير بمكة وحرب مروان الضحاك وحرب عبد الملك ابن الأشعث وابن الزبير وحرب يزيد ابنه بني المهلب وحرب هشام زيد بن علي فلما ولي الوليد بن يزيد وخرج عليه ابن عمه يزيد بن الوليد وقتله اختلف بنو أمية فيما بينهما وجاء الوعد وصدق من وعد به فإنه منذ قتل الوليد دعت دعاة بني العباس بخراسان وأقبل مروان بن محمد من الجزيرة يطلب الخلافة فخلع إبراهيم بن الوليد وقتل قوما من بني أمية واضطرب أمر الملك وانتشر وأقبلت الدولة الهاشمية ونمت وزال ملك بني أمية وكان زوال ملكهم على يد أبي مسلم وكان في بدايته



١٦٦٩-٩٦- محمد بن عيسى عن عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر عن أبيه قال قال علي بن أبي طالب ع مناسبة خلقهم الله عز وجل لم يخلق في الأرض مثلهم منا رسول الله ص سيد الأولين والآخريين وخاتم النبيين ووصيه خير الوصيين و سبطاه خير الأسباط حسنا وحسبنا وسيد الشهداء حمزة عمه و من قد طاف [طار] مع الملائكة جعفر والقائم. (١)



١٦٧٠-٩٧- محمد بن عيسى عن عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه قال مر علي بكر بلاء في اثنين من أصحابه قال فلما مر بها ترقرقت عيناه للبكاء ثم قال هذا مناخ ركابهم وهذا ملق رحالهم هاهنا تهراق دمائهم طوي لك من تربة عليك تهراق دماء الأحبة. (٢)

← أضعف خلق الله وأعظمهم فقرا ومسكنة وفي ذلك تصديق قوله ع ثم لو كادتهم الضباع لغلبتهم). • بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٥١٠، الأخبار...، ص ٥١٠.

١- قرب الإسناد، ص ١٣، الجزء الأول من قرب الإسناد...، ص ٢ • بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٢٧٥، باب ٥- أحوال عشائره وأقربائه وخدمه ومواليه لاسيما حمزة وجعفر والزبير وعباس وعقيل...

٢- قرب الإسناد، ص ١٤، الجزء الأول من قرب الإسناد...، ص ٢ • كامل الزيارات، ص ٢٦٩ الباب الثامن والثمانون فضل كربلاء وزيارة الحسين ع...، ص ٢٥٩. بتفاوت في الإسناد وفيه: (حدثني أبي وجماعة مشايخي رحمهم الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله ع قال، مثله). • خصائص الأئمة ع ٤٧ و من أعلامه ودلائله ع على الاختصار منها والاختصار على بعضها ٤٦٦.



١٦٧١-٩٨-الحسن بن ظريف عن ابن علوان عن جعفر عن أبيه عن ابن عباس قال استندب رسول الله ص الناس ليلة بدر إلى الماء فانتدب علي فخرج وكان ليلة باردة ذات ريح وظلمة فخرج بقربته فلما كان إلى القليب لم يجد دلوًا فنزل في الجب تلك الساعة فلما قربته ثم أقبل فاستقبلته ريح شديدة فجلس حتى مضت ثم قام ثم مرت به أخرى فجلس حتى مضت ثم مرت به أخرى فجلس حتى مضت ثم قام فلما جاء قال له النبي ما حبسك يا أبا الحسن فقال لقيت ريحا ثم ريحا ثم ريحا شديدة فأصابتنى قشعريرة قال أفتدري ما كان ذلك يا علي فقال لا فقال ذلك جبرئيل في ألف من الملائكة فسلم عليك وسلموا ثم مر ميكائيل في ألف من الملائكة فسلم عليك وسلموا ثم مر إسرافيل في ألف من الملائكة فسلم عليك وسلموا. (١)

← بتفاوت في الإسناد وفيه: (الحميري عن أحمد بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه ع قال، مثله.) • الخرائج والجرائح، ج ١، ص ١٨٣ الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع...، ص ١٧١، بدون الإسناد مرسلًا وفيه: (روي عن جعفر عن أبيه ع قال، مثله.) • بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ٢٥٨، باب ٣١- ما أخبر به الرسول وأمير المؤمنين والحسين صلوات الله عليهم بشهادته صلوات الله على • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٢٩٥، باب ١١٤- معجزات كلامه من إخباره بالفائبات و علمه باللغات و بلاغته و فصاحته صلوات الله عليه....، عن كتاب الخرائج • بحار الأنوار، ج ٩٨، ص ١١٦، باب ١٥- الحائر و فضله و مقدار ما يؤخذ من التربة المباركة و فضل كربلاء و الإقامة فيها.... عن كتاب كامل الزيارات.

١- قرب الإسناد، ص ٥٣، الجزء الأول من قرب الإسناد...، ص ٢ • بحار الأنوار، ج ١٩، ص ٣٠٥، باب ١٠- غزوة بدر الكبرى...، ص ٢٠٢ • بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٩٤، باب ٧٦- حب



١٦٧٢-٩٩- محمد بن عبد الحميد عن أبي جميلة عن أبي عبد الله ع قال نزع علي ع خفة بليل ليتوضأ فبعث الله طائراً فأخذ أحد الخفين فجعل علي ع يتبع الطير و هو يطير حتى أضاء له الصبح فألقى الخف فإذا هي حية سوداء تنسال من الخف. (١)



١٦٧٣-١٠٠- عن المنذر قال حدثنا علي ع قال لما نزلت هذه الآية «فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ» الآية قال أخذ بيد علي و فاطمة و ابنيهما ع فقال رجل من النصارى [اليهود] لا تفعلوا فتصيبكم عنت فلم يدعوهم. (٢)



١٦٧٤-١٠١- سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن فيض بن أبي شيبه قال سمعت أبا عبد الله ع يقول و تلا هذه الآية وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ الْآيَةَ قال ليؤمنن برسول الله ص و لينصرن عليا أمير المؤمنين ع قلت و لينصرن أمير

← الملائكة له و افتخارهم بخدمته صلوات الله عليه و عليهم أجمعين...، ص ٩٢. عن كتاب علل الشرائع و لم يوجد فيه، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال الفيروزآبادي ندبه إلى الأمر كنصره دعاه و حثه و وجهه و انتدب الله لمن خرج في سبيله أجابه إلى غفرانه أو ضمن و تكفل أو سارع بثوابه و حسن جزائه.)

- ١- قرب الإسناد، ص ٨١، الجزء الأول من قرب الإسناد...، ص ٢ • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٢٣٢، باب ١١١- ما ظهر من معجزاته في استنطاق الحيوانات و انقيادها له صلوات الله عليه...
- ٢- تفسير العياشي، ج ١، ص ١٧٧ (٣) من سورة آل عمران...، ص ١٦٢ • بحار الأنوار، ج ٢١، ص ٣٤٢، باب ٣٢- المباهلة و ما ظهر فيها من الدلائل و المعجزات...، ص ٢٧٦.

المؤمنين^(١)

١٦٧٥-١٠٢- عن سلام بن المستنير عن أبي عبد الله ع قال لقد تسموا باسم ما سمي الله به

١- قال ع نعم و الله من لدن آدم فهلم جرا فلم يبعث الله نبيا و لا رسولا إلا رد جميعهم إلى الدنيا حتى يقاتلوا بين يدي علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ع. • بحار الأنوار ٥٣ ٤١، باب ٢٩- الرجعة ...، ص ٢٩، عن كتاب منتخب البصائر، للحسن بن سليمان الحلبي • تفسير العياشي، ج ١، ص ١٨١ (٣) من سورة آل عمران ...، ص ١٦٢، بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (عن فيض بن أبي شيبه قال سمعت أبا عبد الله ع يقول و تلا هذه الآية « وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَ حِكْمَةٍ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، قَالَ لَتؤْمِنُنَّ بِرَسُولِ اللَّهِ وَ لَتَنْصُرُنَّ أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع، قلت و لتنصرن أمير المؤمنين قال نعم من آدم فهلم جرا، و لا يبعث الله نبيا و لا رسولا إلا رد إلى الدنيا حتى يقاتل بين يدي أمير المؤمنين ع.) • تفسير القمي، ج ١، ص ١٠٦ رفع عيسى ...، ص ١٠٢، بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن أبي عبد الله ع قال ما بعث الله نبيا من لدن آدم فهلم جرا إلا و يرجع إلى الدنيا و ينصر أمير المؤمنين ع و هو قوله لَتؤْمِنُنَّ بِهِ يعني برسول الله و لتنصرن أمير المؤمنين ع.) • تفسير القمي، ج ١، ص ٢٤٧ ميثاق النبيين في الدر ...، ص ٢٤٦، بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (أبي عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله ع و عن أبي بصير عن أبي جعفر ع في قوله لَتؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ ما بعث الله نبيا عن آدم فهلم جرا إلا و يرجع إلى الدنيا فيقاتل و ينصر رسول الله ص و أمير المؤمنين.) • قصص الأنبياء للجزائري ٣ المقدمة في بيان ما يشترك فيه الأنبياء ع و في عددهم و بيان أولي العزم منهم و الفرق بين ...، عن كتاب التفسير للقمي، ج ١ ص ١٠٦ • بحار الأنوار ١١ ٢٥، باب ١- معنى النبوة و علة بعثة الأنبياء و بيان عددهم و أصنافهم و جمل أحوالهم و جوامعها ...، عن كتاب التفسير للقمي، ج ١ ص ١٠٦ • بحار الأنوار ٥٣ ٥٠، باب ٢٩- الرجعة ...، ص ٢٩، عن كتاب التفسير للقمي، ج ١ ص ١٠٦ • بحار الأنوار ٢٣٦ ٥، باب ١٠- الطينة و الميثاق ...، ص ٢٢٥، عن كتاب التفسير للقمي، ج ١ ص ٢٤٧.

أحدا إلا علي بن أبي طالب و ما جاء تأويله قلت جعلت فداك متى يجيء تأويله قال إذا جاء جمع الله أمامه النبيين و المؤمنين حتى ينصروه و هو قول الله «وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ» إلى قوله «وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ» فيومئذ يدفع راية رسول الله ص اللواء إلى علي بن أبي طالب فيكون أمير الخلائق كلهم أجمعين يكون الخلائق كلهم تحت لوائه و يكون هو أميرهم فهذا تأويله. (١)



١٦٧٦-١٠٣- عن ابن يزيد قال سألت أبا الحسن ع عن قوله «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً» قال: علي بن أبي طالب حبل الله المتين. (٢)



١٦٧٧-١٠٤- عن يونس بن عبد الرحمن عن عدة من أصحابنا رفعوه إلى أبي عبد الله ع في قوله «إِلَّا بِحَبْلِ اللَّهِ وَحَبْلِ مَنْ النَّاسِ» قال الحبل من الله كتاب، الله و الحبل من الناس هو علي بن أبي طالب ع. (٣)



١٦٧٨-١٠٥- عن عبد الله بن المغيرة عن حدثه عن جابر عن أبي جعفر ع قال سئل عن

١- تفسير العياشي، ج ١، ص ١٨١ (٣) من سورة آل عمران...، ص ١٦٢ • بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ٧٠، باب ٢٩-الرجعة...، ص ٣٩.

٢- تفسير العياشي، ج ١، ص ١٩٤ (٣) من سورة آل عمران...، ص ١٦٢ • بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٥، باب ٢٧- أنه صلوات الله عليه حبل الله و العروة الوثقى وأنه متمسك بها...، ص ١٥.

٣- تفسير العياشي، ج ١، ص ١٩٦ (٣) من سورة آل عمران...، ص ١٦٢ • بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٥، باب ٢٧- أنه صلوات الله عليه حبل الله و العروة الوثقى وأنه متمسك بها...، ص ١٥.

قول الله «وَلَيْنَ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ» قال أتدري يا جابر ما سبيل الله فقلت لا والله إلا أن أسمع منك، قال سبيل الله علي و ذريته، فمن قتل في ولايته قتل في سبيل الله، و من مات في ولايته مات في سبيل الله، ليس من يؤمن من هذه الأمة إلا وله قتلة و ميتة، قال إنه من قتل ينشر حتى يموت، و من مات ينشر حتى يقتل. (١)

١- تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٠٢ (٣) من سورة آل عمران...، ص ١٦٢. • معاني الأخبار، ص ١٦٧، باب معنى سبيل الله...، ص ١٦٧. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و فيه: (أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن أبي جعفر قال سألته عن هذه الآية في قول الله عز و جل وَ لَيْنَ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ قال فقال أتدري ما سبيل الله قال قلت لا والله إلا أن أسمع منك قال سبيل الله هو علي ع و ذريته و سبيل الله من قتل في ولايته قتل في سبيل الله و من مات في ولايته مات في سبيل الله.) • تفسير فرات الكوفي ٩٨ و من سورة آل عمران...، ص ٧٧. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و فيه: (فرات قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن أبي جعفر [ع] قال سألته عن هذه الآية وَ لَيْنَ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ قال قال أتدرون ما سبيل الله قال قلت لا والله [إلا] أن أسمع منك فقال [قال] سبيل الله علي [بن أبي طالب] و ذريته و من قتل في ولايته قتل في سبيل الله و من مات في ولايته مات في سبيل الله.) • بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ٤٠، باب ٢٩- الرجعة...، ص ٣٩. عن كتاب منتخب البصائر للحلي، بتفاوت في الإسناد و فيه: (سعد عن ابن أبي الخطاب عن عبد الله بن المغيرة عن حدثه عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر قال، مثله.) و عن كتاب التفسير للعياشي و قال المجلسي قدس سره في ذيلهما: (بيان: لعل آخر الخبر تفسير لآخر الآية و هو قوله وَ لَيْنَ قُتِلْتُمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لِإِلَى اللَّهِ تُخْشَرُونَ بأن يكون المراد بالحشر الرجعة.) • بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٢، باب ٢٤- أنهم عليهم السلام السبيل و الصراط و هم و شيعتهم المستقيمون عليها...، ص ٩. عن كتاب معاني الأخبار، و قال المجلسي قدس سره في



١٦٧٩-١٠٦- [أخبرنا] أبو محمد الحسن بن علي الجوهري قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني قال أخبرنا علي بن محمد بن عبيد المحافظ قال حدثني الحسين بن المحكم الحبري قال حدثنا حسن بن حسين قال حدثنا حبان، عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله **لَمَّا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أُمَّةً نُّعَاسًا** نزلت في علي غشيه النعاس يوم أحد. وقوله **وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ آوَتُْوا الْكِتَابَ [١٨٦- آل عمران]** نزلت في رسول الله خاصة وأهل بيته. وقوله **الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ الْآيَةَ**، نزلت في علي وتسعة نفر معه بعثهم رسول الله ص في أثر أبي سفيان حين ارتحل، فاستجابوا لله ورسوله. وقوله **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا [أي]** أنفسكم **وَاصْبِرُوا [أي جهاد]** عدوكم **وَاصْبِرُوا [أي]** في سبيل الله، نزلت في رسول الله و علي و حمزة بن عبد المطلب. وقوله **وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ [١- النساء]** نزلت في رسول الله ص وأهل بيته وذوي أرحامه، وذلك أن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا ما كان من سببه ونسبه **إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا** يعني حفيظاً. وقوله **أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ [٥٤- النساء]** نزلت في رسول الله خاصة مما أعطاه الله من الفضل. وقوله **إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ [١١- المائدة]** نزلت في رسول الله و علي وزيره حين أتاهم يستعينهم في

← ذيله: (بيان: قوله ع و سبيل الله هو مبتدأ و الجملة الشرطية خبره ذكره لتفسير الآية لتطبيقاتها على هذا المعنى و ليس في تفسير العياشي قوله و سبيل الله بل فيه فمن قتل و هو أظهر.) • بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٧١، باب ١٦- أنه ع السبيل و الصراط و الميزان في القرآن...، ص ٣٦٣. عن كتاب التفسير للعياشي و للفرات.

القتيلين. (١)

١- شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٧٣ و من سورة آل عمران... ص ١٥١، ونقل قبله بعض هذا الخبر بطرق مختلفة وفيه: (- أبو النضر العياشي قال حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثني العمري بن علي، و حمدان بن سليمان، عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن سالم الأثلي عن سالم بن أبي مريم قال قال لي أبو عبد الله إن رسول الله ص بعث علياً في عشرة استجابوا لله و الرسول من بعد ما أصابهم القرح [وقوله] الَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَ اتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ إنما أنزلت في أمير المؤمنين ع. - قال السبيعي و حدثنا علي بن محمد الدهان، و الحسين بن إبراهيم الجصاص، قالوا حدثنا الحسين بن الحكم قال حدثنا حسن بن حسين، قال حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاساً [١٥٤- آل عمران] نزلت في علي بن أبي طالب غشيه النعاس يوم أحد، و قوله الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ إِلَى [قوله] أَجْرٌ عَظِيمٌ نزلت في علي بن أبي طالب و تسعة نفر معه بعثهم رسول الله ص في أثر أبي سفيان حين ارتحل، فاستجابوا لله و رسوله. [و الحديث رواه] في [التفسير] العتيق عن أبي رافع. - أخبرني الوالد، عن أبي حفص بن شاهين، قال حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، قال حدثنا ضرار بن سرد، قال حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن عون بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه. عن أبي رافع أن رسول الله ص بعث علياً في أناس من الخزرج حين انصرف المشركون من أحد، فجعل لا ينزل المشركون منزلاً إلا نزله علي ع فأنزل الله في ذلك الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ [يعني] الجراحات الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ هُوَ نَعِيمٌ مِّن مَّسْعُودِ الْأَشْجَعِيِّ إِنَّ النَّاسَ هُوَ أَبُو سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ [قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَ قَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ، لَمْ يَمَسَّ لَهُمْ سُوءٌ وَ اتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ، وَ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ.] و في ذيلهم: (قال الحسكاني هذه الأحاديث المنقولة عن تفسير الحبري) أنا جمعتها و قد عرفه بالإسناد المذكور. • تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٠٦ (٣) من سورة آل عمران... ص ١٦٢، وفيه بعضه بتفاوت السند و المتن وفيه: (عن سالم بن أبي مريم قال قال لي



١٦٨٠-١٠٧- عن [عمر بن] عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله ع في قوله «رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا» قال هو أمير المؤمنين نودي من السماء أن آمن بالرسول فأمن به. (١)



١٦٨١-١٠٨- عن محمد بن إسماعيل الرازي عن رجل سمى عن أبي عبد الله ع قال دخل رجل على أبي عبد الله فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقام على قدميه فقال له هذا اسم لا يصلح إلا لأمير المؤمنين ع، الله سماه به ولم يسم به أحد غيره فرضي به إلا كان منكوحاً وإن لم يكن به ابتلي به، وهو قول الله في كتابه «إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا» قال قلت فماذا يدعى به قائمكم قال يقال له السلام عليك يا بقية الله، السلام عليك يا ابن رسول الله. (٢)



← أبو عبد الله ع إن رسول الله ص بعث علياً ع في عشرة «استجابوا لله و الرسول من بعد ما أصابهم القرخ» إلى «أجر عظيم» إنما نزلت في أمير المؤمنين ع. • بحار الأنوار، ج ٢٠، ص ٩٢، باب ١٢- غزوة أحد و غزوة حمراء الأسد...، ص ١٤. عن كتاب التفسير للعباشي.

١- تفسير العباشي، ج ١، ص ٢١١ (٣) من سورة آل عمران...، ص ١٦٢ • بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٩٧، باب ٣٩- جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه...، ص ٧٩.

٢- تفسير العباشي، ج ١، ص ٢٧٦ (٤) من سورة النساء...، ص ٢١٥ • وسائل الشيعة، ج ١٤، ص ٦٠٠-١٠٦- باب أنه لا يجوز أن يخاطب أحد بإمرة المؤمنين إلا علي بن أبي طالب ع...، ص ٦٠٠ • بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ٣٣١، باب ٥٤- ما أمر به النبي ص من التسليم عليه بإمرة المؤمنين وأنه لا يسمى به غيره و علة....

١٦٨٢-١٠٩- حدثنا سهل بن أحمد بن عبد الله عن علي بن عبد الله عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق بن همام عن معمر عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال كنا جلوسا مع النبي ص إذ دخل علي بن أبي طالب ع فقال السلام عليك يا رسول الله قال و عليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال علي ع و أنت حي يا رسول الله قال نعم و أنا حي يا علي مررت بنا أمس يومنا و أنا جبرئيل في حديث و لم تسلم فقال جبرئيل ع ما بال أمير المؤمنين مر بنا و لم يسلم أما و الله لو سلم لسررنا و رددنا عليه فقال علي ع يا رسول الله رأيتك و دحية الكلبي استخليتما في حديث فكرهت أن أقطع عليكما فقال له النبي ص إنه لم يكن دحية الكلبي و إنما كان جبرئيل ع فقلت يا جبرئيل كيف سميت أمير المؤمنين فقال كان الله أوحى إلي في غزوة بدر أن أهبط إلى محمد فأمره أن يأمر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أن يجول بين الصفين فسماه الله أمير المؤمنين في السماء فأنت يا علي أمير المؤمنين في السماء و أمير المؤمنين في الأرض لا يتقدمك بعدي إلا كافر و لا يتخلف عنك بعدي إلا كافر و إن أهل السماوات يسمونك أمير المؤمنين.^(١)

١- اليقين ٢٤١ ٧٩- الباب فيما نذكره من المائة حديث برجالهم و هو الحديث السادس و العشرون في تسليم النبي ص • التحصين لابن طاوس ٥٦٩ ٢٣- الباب فيما نذكره من تسليم النبي ص على علي ع بإمرة المؤمنين... عن كتاب نور الهدى للجواني، و فيه مثله • تأويل الآيات الظاهرة ١٩٠ سورة الأعراف و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة... ص ١٧٥. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (روى الشيخ الفقيه محمد بن جعفر رحمه الله حديثا مسندا إلى أنس بن مالك و عبد الله بن عباس قال قالوا جميعا كنا جلوسا مع النبي ص إذ جاء علي بن أبي طالب ع فقال السلام عليك يا رسول الله قال و عليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله و

« بركاته فقال علي وأنت حي يا رسول الله قال نعم وأنا حي إنك يا علي مررت بنا أمس يومنا وأنا وجبرئيل في حديث ولم تسلم فقال جبرئيل ما بال أمير المؤمنين مر بنا ولم يسلم أما والله لو سلم لسررنا ورددنا عليه فقال علي ع يا رسول الله رأيتك ودحية الكلبي قد استخليتما في حديث فكرهت أن أقطعه عليكما فقال له النبي ص إنه لم يكن دحية وإنما كان جبرئيل فقلت يا جبرئيل كيف سميت أمير المؤمنين فقال إن الله عز وجل أوحى إلي في غزاة بدر أن أهبط إلى محمد فأمره أن يأمر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يجول بين الصفين فإن الملائكة يحبون أن ينظروا إليه وهو يجول بين الصفين فسماه الله في السماء أمير المؤمنين فأنت يا علي أمير من في السماء وأمير من في الأرض وأمير من مضى وأمير من بقي ولا أمير قبلك ولا أمير بعدك إنه لا يجوز أن يسمى بهذا الاسم من لم يسمه الله تعالى به. » • المناقب، ج ٣، ص ٥٤ فصل في أنه أمير المؤمنين والوزير والأمين...، ص ٥٢. وفيه بعضه بتفاوت في الإسناد وفيه: (ابن عباس قال علي ع السلام عليك يا رسول الله فقال و عليك السلام يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته قال يا رسول الله أنت حي و تسميني أمير المؤمنين قال نعم إنما سماك جبرئيل من عند الله وأنا حي يا علي مررت بنا أمس وأنا وجبرئيل في حديث فلم تسلم علينا فقال ما بال أمير المؤمنين لم يسلم علينا أما والله لو سلم لسررنا ولرددنا عليه.) • مئة منقبة ٥١ المنقبة السادسة والعشرون...، ص ٥١. بتفاوت في الإسناد وال متن وفيه: (حدثنا سهل بن أحمد بن عبد الله قال حدثني علي بن عبد الله قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري قال حدثني عبد الرزاق بن همام قال حدثني معمر قال حدثني عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال، مثل ما مر عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة.) • الصراط المستقيم ٢ ٥٤ ٧- فصل في تسمية علي أمير المؤمنين وهو يؤيد ما سبق...، ص ٥٢. وفيه بعضه بتفاوت في الإسناد وفيه: (روى ابن عباس أن عليا سلم على النبي ص فرد عليه بإمرة المؤمنين قال وأنت حي قال سماك جبرائيل من عند الله وأنا حي فإنك مررت علينا ونحن في حديث فلم تسلم فقال ما بال أمير المؤمنين لم يسلم علينا ولو سلم لسررنا ورددنا عليه.) • بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ٣٠٧، باب ٥٤- ما أمر



١٦٨٣-١١٠ عن أحمد بن محمد الطبري المعروف بالخليلي من كتابه الذي أشرنا إليه في أن أهل السماوات يسمون علياً أمير المؤمنين نذكره بلفظه، حدثنا علي بن أحمد بن حاتم و جعفر بن محمد الأزدي و جعفر بن مالك الفزاري الكوفيون قالوا حدثنا عباد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن يحيى التيمي قال حدثنا أبو قتادة الحراني عن أبيه عن الحارث بن الخزرج صاحب راية الأنصار مع رسول الله ص قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي ع يا علي لا يتقدمك بعدي إلا كافر وإن أهل السماوات يسمونك أمير المؤمنين. (١)

← به النبي ص من التسليم عليه بإمرة المؤمنين وأنه لا يسمى به غيره و علة... عن كتاب اليقين و المناقب.

١- اليقين ٢٢٨ ١٢٣- الباب فيما نذكره عن أحمد بن محمد الطبري المعروف بالخليلي من كتابه الذي أشرنا إليه في... • المناقب، ج ٣، ص ٥٤ فصل في أنه أمير المؤمنين و الوزير و الأمين ٥٢. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (الحارث بن الخزرج صاحب راية الأنصار قال النبي ص لعلي لا يتقدمك إلا كافر و إن أهل السماوات يسمونك أمير المؤمنين.) و في ذيله: (خطيب منيع:

و من بالإمرة اجتمعت عليه ملائكة السماء مسلمينا
و سلم فيه جبرئيل عليه علانية برغم الساخطينا.

و لم يجوز أصحابنا أن يطلق هذا اللفظ لغيره من الأئمة ع... سلمان سأل النبي ص فقال إنه يميهم العلم يمتار منه و لا يمتار من أحد.) • الصراط المستقيم ٢ ٥٥ ٧- فصل في تسمية علي أمير المؤمنين و هو يؤيد ما سبق...، ص ٥٢. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (الحارث بن الخزرج قال النبي ص لعلي يا علي لا يتقدمك إلا كافر و لا يتأخر عنك إلا كافر و أذن لأهل



١٦٨٤-١١١- عن علي بن الحسين عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو عن أبي الصباح مولى آل سام قال كنا عند أبي عبد الله ع أنا و أبو المغراء إذ دخل علينا رجل من أهل السواد فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته قال له أبو عبد الله السلام عليك و رحمة الله و بركاته ثم اجتذبه و أجلسه إلى جنبه فقلت لأبي المغراء أو قال لي أبو المغراء إن هذا الاسم ما كنت أرى أحدا يسلم به إلا على أمير المؤمنين علي ص فقال لي أبو عبد الله ع يا أبا الصباح إنه لا يجد عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما لآخرنا ما لأولنا (١).



١٦٨٥-١١٢- عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي ع قال

« السماوات أن يسموك أمير المؤمنين.) و في ذيله: (قال سلمان سألت النبي ص عن ذلك فقال تمتارون منه العلم و لا يمتار من أحد.)

١- الاختصاص ٢٦٧ حديث في زيارة المؤمن لله... ص ٢٢٤ • بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٣٥٩، باب ١٢- أنه جرى لهم من الفضل و الطاعة مثل ما جرى لرسول الله ص و أنهم في الفضل سواء... • بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ٣٣٢، باب ٥٤- ما أمر به النبي ص من التسليم عليه بإمرة المؤمنين و أنه لا يسمى به غيره و علة... و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: هذا الخبر نادر لا يصلح لمعارضة الأخبار الكثيرة الدالة على المنع من إطلاق أمير المؤمنين على غيره ع و يمكن حملها على أنه ع إنما رد السائل لتوهمه أن معنى هذا الاسم غير حاصل فيهم ع و لا شك أن المعنى حاصل فيهم و أن الممنوع إطلاق الاسم لمصلحة على أنه يحتمل أن يكون المنع أيضا على سبيل المصلحة لئلا يجترئ غيرهم في ذلك و الله يعلم.) • مستدرک الوسائل، ج ١٠، ص ٣٩٩-٨٥ باب أنه لا يجوز أن يخاطب أحد بإمرة المؤمنين إلا علي بن أبي طالب ع... ص ٣٩٨.

أنا يعسوب المؤمنين و أنا أول السابقين، و خليفة رسول رب العالمين، و أنا قسيم
[الجنة و] النار و أنا صاحب الأعراف. (١)



١٦٨٦-١١٣- عن ابن مسكان عن بعض أصحابه عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله
ص إن أمتي عرضت علي في الميثاق، فكان أول من آمن بي علي، و هو أول من
صدقني حين بعثت، و هو الصديق الأكبر، و الفاروق يفرق بين الحق و الباطل. (٢)

- ١- تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٧ من سورة الأعراف... ص ٢ • بحار الأنوار، ج ٨، ص ٣٣٦،
باب ٢٥- الأعراف و أهلها و ما يجري بين أهل الجنة و أهل النار... ص ٣٢٩.
- ٢- تفسير العياشي، ج ٢، ص ٤١ من سورة الأعراف... ص ٢ • بحار الأنوار، ج ١٧، ص ١٥٤،
باب ١٧- علمه ص و ما دفع إليه من الكتب و الوصايا و آثار الأنبياء ع و من دفعه إليه و
عرض... و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (فائدة: أقول قد تقدمت الأخبار المستفيضة في
كتاب العلم في أن النبي ص و الأئمة صلوات الله عليهم لا يتكلمون إلا بالوحي و لا يحكمون
في شيء من الأحكام بالظن و الرأي و الاجتهاد و القياس و هذا من ضروريات دين الإمامية و
أما الأدلة العقلية على ذلك فليس هذا الكتاب محل ذكرها و هي مذكورة في الكتب الأصولية و
الكلامية. قال العلامة رحمه الله في النهاية النبي ص لم يكن متعبداً بالاجتهاد الإمامية و
الجبائين على ذلك و قال الشافعي و أبو يوسف بالجواز و فصل آخرون فجوزوه في الجزئية دون
الشرعية و الحق الأول لنا و جوه. الأول قوله تعالى وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ و قوله تعالى قُلْ مَا
يَكُونُ لِي أَنْ أَبَدِّلَهُ مِنْ تَلَقَّاءٍ نَفْسِي إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ. الثاني الاجتهاد يفيد الظن و هو ص
قادر على معرفة الحكم على القطع و القادر على العلم لا يجوز له الرجوع إلى الظن. الثالث أن
مخالفته في الحكم كفر لقوله تعالى لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ و مخالفة الاجتهاد
لا تكفر انتهى. و تمام القول في ذلك و دفع الاعتراضات و دلائل الخصوم موكول إلى محله. •
بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٢٠٨، باب ٦٥- أنه صلوات الله عليه سبق الناس في الإسلام و الإيمان
و البيعة و الصلوات زمانا و رتبة....



١٦٨٧-١١٤- عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عن أبيه عن آبائه ع قال دخل علي ع على رسول الله ص في مرضه و قد أغمي عليه و رأسه في حجر جبرئيل و جبرئيل في صورة دحية الكلبي فلما دخل علي ع قال له جبرئيل دونك رأس ابن عمك فأنت أحق به مني لأن الله يقول في كتابه وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَجَلَسَ عَلِي ع و أخذ رأس رسول الله ص فوضعه في حجره فلم يزل رأس رسول الله ص في حجره حتى غابت الشمس و إن رسول الله ص أفاق فرفع رأسه فنظر إلى علي ع فقال يا علي أين جبرئيل فقال يا رسول الله ما رأيت إلا دحية الكلبي دفع إلي رأسك قال يا علي دونك رأس ابن عمك فأنت أحق له مني لأن الله يقول في كتابه وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَجَلَسْتُ و أخذت رأسك فلم يزل في حجري حتى غابت الشمس فقال له رسول الله ص أ فصليت العصر فقال لا قال فما منعك أن تصلي فقال قد أغمي عليك فكان رأسك في حجري فكرهت أن أشق عليك يا رسول الله و كرهت أن أقوم و أصلي و أضع رأسك فقال رسول الله ص اللهم إن عليا كان في طاعتك و طاعة رسولك حتى فاتته صلاة العصر اللهم فرد عليه الشمس حتى يصلي العصر في وقتها قال فطلعت الشمس فصارت في وقت العصر بيضاء نقية و نظر إليها أهل المدينة و إن عليا قام و صلى فلما انصرف غابت الشمس و صلوا المغرب. (١)

١- تفسير العياشي، ج ٢، ص ٧٠ (٨) من سورة الأنفال...، ص ٤٦. بيان: (قال ابن شهر آشوب في المناقب في طاعة الجمادات لأبي بكر بن مردويه في المناقب و أبو

← إسحاق التلعلي في تفسيره و أبو عبد الله بن مندة في المعرفة و أبو عبد الله النطنزي في الخصائص و الخطيب في الأربعين و أبو أحمد الجرجاني في تاريخ جرجان رد الشمس لعلّي ع و لأبي بكر الوراق كتاب طرق من روى رد الشمس و لأبي عبد الله الجعل مصنف في جواز رد الشمس و لأبي القاسم الحسكاني مسألة في تصحيح رد الشمس و ترغيم النواصب الشمس و لأبي الحسن الشاذان كتاب بيان رد الشمس على أمير المؤمنين. و ذكر أبو بكر الشيرازي في كتابه بالإسناد عن شعبة عن قتادة عن الحسن البصري عن أم هانئ هذا الحديث مستوفى ثم قال قال الحسن عقيب هذا الخبر و أنزل الله عز و جل آيتين في ذلك قوله تعالى وَ هُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا يعني هذا يخلف هذا لمن أراد أن يذكر فرضاً أو نام عليه أو أراد شكوراً و أنزل أيضاً يُكْوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَ يُكْوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ و ذكر أن الشمس ردت عليه مرارا الذي رواه سلمان و يوم البساط و يوم الخندق و يوم حنين و يوم خيبر و يوم قرقيساء و يوم براتا و يوم الفاضرية و يوم النهروان و يوم بيعة الرضوان و يوم صفين و في النجف و في بني مازر و بوادي العقيق و بعد أحد. و روى الكليني في الكافي أنها رجعت بمسجد الفضيخ من المدينة. و أما المعروف مرتان في حياة النبي ص بكراع الغميم و بعد وفاته ببابل. فأما في حال حياته ع: ما روت أم سلمة و أسماء بنت عميس و جابر الأنصاري و أبو ذر و ابن عباس و الخدري و أبو هريرة و الصادق ع أن رسول الله ص صلى بكراع الغميم فلما سلم نزل عليه الوحي و جاء علي ع و هو على ذلك الحال فأسنده إلى ظهره فلم يزل على تلك الحال حتى غابت الشمس و القرآن ينزل على النبي ص فلما تم الوحي قال يا علي صليت قال لا و قص عليه فقال ادع ليرد الله عليك الشمس فسأل الله فردت عليه بيضاء نقية. و في رواية أبي جعفر الطحاوي أن النبي ع قال اللهم إن عليا كان في طاعتك و طاعة رسولاك فاردد عليه الشمس فردت فقام علي ع و صلى فلما فرغ من صلاته وقعت الشمس و بدر الكواكب. و في رواية أبي بكر مهرويه قالت أسماء أما والله لقد سمعنا لها عند غروبها صريرا كصرير المشارف في الخشب قال و ذلك بالصهباء في غزاة خيبر. و روي أنه صلى إيماء فلما ردت الشمس أعاد الصلاة بأمر



١٦٨٨-١١٥-وقدروينا عن علي بن أبي طالب ص أن قوما سألوه فقالوا يا أمير المؤمنين أخبرنا بأفضل مناقبك فقال أفضل مناقبي ما لم يكن لي فيه صنع قالوا وما ذلك يا أمير المؤمنين قال إن رسول الله ص لما قدم المدينة أمر ببناء المسجد فما بقي رجل من أصحابه إلا نقب بابا إلى المسجد فجاءه جبرئيل ع فأمره أن يأمرهم أن يسدوا أبوابهم و يدع بابي فبعث إليهم رسول الله ص معاذ بن جبل فأتى أبا بكر فأمره أن يسد بابه فقال سمعا و طاعة فسد بابه ثم بعث إلى عمر فأمره أن يسد بابه فأتى

← رسول الله ع. و أما بعد وفاته ع؛ ما روى جويرية بن مسهر و أبو رافع و الحسين بن علي ع أن أمير المؤمنين لما عبر الفرات ببابل صلى بنفسه في طائفة معه العصر ثم لم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس و فات صلاة العصر من الجمهور فتكلموا في ذلك فسأل الله تعالى رد الشمس عليه فردها عليه فكانت في الأفق فلما سلم القوم غابت فسمع لها و جيب شديد هال الناس ذلك و أكثروا التهليل و التسبيح و التكبير. و مسجد الشمس بالصاعدية من أرض بابل شائع ذائع. و عن ابن عباس بطرق كثيرة أنه لم ترد الشمس إلا لسليمان و صي داود و ليوشع و صي موسى و لعلي بن أبي طالب و صي محمد صلوات الله عليهم أجمعين. فأما طعن الملاحدة أن ذلك يبطل الحساب و الحركات فيجاب بأن الله تعالى ردها و رد معها الفلك فلا يختلف الحساب و الحركات أو يقول بردها ثم يحدث فيها من السير ما يظهر و تلحق بموضعها و لا يظهر على الفلك و ذلك يبني على حدوث العالم و إثبات المحدث و أما اعتراض ابن فورك في كتاب الفصول من تعليق الأصول أنه لو كان ذلك صحيحا لرآه جميع الناس في جميع الأقطار فالانفصال منه بما أجيب عنه من اعتراض علي انشقاق القمر للنبي ص. الرضي:

ردت عليه الشمس يحدث ضوءها صباحا على بعد من الإصباح

من قاس ذا شرف به فكأنما وزن الجبال القود بالأشباح.

● بحار الأنوار، ج ٤١، ص ١٧٢، باب ١٠٩-رد الشمس له و تكلم الشمس معه ع... ص ١٦٦.

رسول الله ص فقال يا رسول الله دع لي بقدر ما أنظر إليك بعيني فأبى عليه رسول الله ص فسد بابه ثم بعثه إلى طلحة و الزبير و عثمان و عبد الرحمن و سعد و حمزة و العباس فأمرهم بسد أبوابهم فسمعوا و أطاعوا فقال حمزة و العباس يأمرنا بسد أبوابنا و يدع باب علي فبلغ ذلك رسول الله ص فقال قد بلغني ما قلتم في سد الأبواب و الله ما أنا فعلت ذلك و لكن الله فعله و إن الله أوحى إلى موسى أن يتخذ بيتا طهرا لا يجنب فيه إلا هو و هارون و ابناه يعني لا يجامع فيه غيرهم و إن الله أوحى إلى أن أتخذ هذا البيت طهرا لا ينكح فيه إلا أنا و علي و الحسن و الحسين و الله ما أنا أمرت بسد أبوابكم و لا فتحت باب علي بل الله أمرني به قالوا يا أمير المؤمنين زدنا فقال إن رسول الله ص أتاه حبران من أحبار النصارى فتكلما عنده في أمر عيسى فأنزل الله عز و جل عليه هذه الآية **إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ** إلى آخر الآية فدخل رسول الله ص فأخذ بيدي و بيد الحسن و الحسين و فاطمة ثم خرج للمباهلة و رفع كفه إلى السماء و فرج بين أصابعه و دعاهم إلى المباهلة فلما رآه الحبران قال أحدهما لصاحبه و الله إن كان نبيا لنهلكن و إن كان غير نبي كفناه قومه فكفا و انصرفا قالوا يا أمير المؤمنين زدنا قال إن رسول الله ص بعث أبا بكر و معه براءة إلى أهل الموسم ليقراها على الناس فنزل جبرئيل ع فقال يا محمد لا يبلغ عنك إلا علي فدعاني رسول الله ص و أمرني أن أركب ناقته العضاء و أن ألحق أبا بكر ف أخذ منه البراءة فأقرأها على الناس بمكة فقال أبو بكر أسخطة هي فقلت لا إلا أنه نزل عليه أن لا يبلغ عنه إلا رجل منه فلما قدمنا مكة و كان يوم النحر بعد الظهر و هو يوم الحج الأكبر قمت قائما ثم قلت و قد اجتمع الناس ألا إني رسول رسول الله ص إليكم و قرأت عليهم براءة من الله و رسوله إلى الذين

غَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ عَشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَ
 الْحَرَمِ وَصَفَرٍ وَشَهْرِ رَجَبٍ الْأَوَّلِ وَعَشْرًا مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ وَقُلْتَ لَا يَطُوفُنَّ
 بِالْبَيْتِ عَرِيَانًا وَلَا عَرِيَانَةً وَلَا مُشْرِكًا وَلَا مُشْرِكَةً إِلَّا وَمَنْ كَانَ لَهُ عَهْدٌ عِنْدَ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَتَهُ هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ الْأَشْهُرُ قَالَ وَالْأَذْنَ هُوَ اسْمِي فِي
 كِتَابِ اللَّهِ عِزُّ وَجَلُّ لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ أَحَدٌ غَيْرِي قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ زِدْنَا قَالَ كُنْتُ أَنَا
 وَالْعَبَّاسُ وَعُثْمَانُ بْنُ شَيْبَةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَفَخَّرَا عَلِيًّا فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ شَيْبَةَ أَعْطَانِي
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّدَانَةَ يَعْنِي مَفَاتِيحَ الْكَعْبَةِ وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ أَعْطَانِي
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى أَهْلَ بَيْتِهِ السَّقَايَةَ وَهِيَ زَمْزَمٌ قَالَا وَلَمْ يَعْطِكَ شَيْئًا يَا عَلِيُّ
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ عِزُّ وَجَلُّ أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
 الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ
 الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِنْدَ
 اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ
 مُقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ قَالُوا زِدْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ إِنْ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَفَلَ مِنْ حِجَّةِ الْوُدَاعِ مَتَوَجَّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ نَزَلَ بِغَدِيرِ خُمٍ فَأَمَرَ
 بِشَجَرَاتٍ فَكَسَحَ لَهُ عَنْهُمْ وَجَمَعَ النَّاسَ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَرَفَعَهَا إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ أَلَسْتُ
 أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَالُوا بَلَى قَالَ فَمَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مِنَ الْآلِهِ وَ
 عَادَ مِنْ عَادَاهُ. (١)

١- دعائم الإسلام ١٦١ ذكر ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص و علي الأئمة من ولده
 الطاهرين... ص ١٤ • دعائم الإسلام ١٠١ ٣٤٠ ذكر افتراض الجهاد... ص ٣٣٩. وفيه بعضه أيضا

← مرسلا عن جعفر بن محمد ص • تفسير العياشي، ج ٢، ص ٧٣ من سورة البراءة...، ص ٧٣. و فيه بعضه مع الإسناد وفيه: (عن حريز عن أبي عبد الله ع قال إن رسول الله (ص) بعث أبا بكر مع براءة إلى الموسم ليقرأها على الناس، فنزل جبرئيل فقال لا يبلغ عنك إلا علي، فدعا رسول الله (ص) عليا فأمره أن يركب ناقه العضباء وأمره أن يلحق أبا بكر فيأخذ منه براءة و يقرأه على الناس بمكة، فقال أبو بكر أسخطه فقال لا إلا أنه أنزل عليه لا يبلغ إلا رجل منك، فلما قدم على مكة وكان يوم النحر بعد الظهر وهو يوم الحج الأكبر، قام ثم قال إني رسول رسول الله إليكم، فقرأها عليهم «بِرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ» عشرين من ذي الحجة ومحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشرا من شهر ربيع الآخر، وقال لا يطوف بالبيت عريان ولا عريانة، ولا مشرك إلا من كان له عهد عند رسول الله، فمدته إلى هذه الأربعة الأشهر). • تفسير العياشي، ج ١، ص ١٧٥ (٣) من سورة آل عمران...، ص ١٦٢. وفيه بعضه مع الإسناد وفيه: (عن حريز عن أبي عبد الله ع قال إن أمير المؤمنين ع سئل عن فضائله فذكر بعضها، ثم قالوا له زدنا فقال إن رسول الله ص أتاه حبران من أحبار النصارى من أهل نجران فتكلما في أمر عيسى، فأنزل الله هذه الآية «إِنْ مَثَلَّ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَتَلِ آدَمَ» إلى آخر الآية فدخل رسول الله ص فأخذ بيد علي والحسن والحسين وفاطمة، ثم خرج ورفع كفه إلى السماء وفرج بين أصابعه ودعاهم إلى المباهلة. قال وقال أبو جعفر ع وكذلك المباهلة يشبك يده في يده يرفعهما إلى السماء، فلما رآه الحبران قال أحدهما لصاحبه والله لئن كان نبيا لنهلكن وإن كان غير نبي كفانا قومه فكفا وانصرفا). • تفسير العياشي، ج ٢، ص ٨٣ من سورة البراءة...، ص ٧٣. وفيه بعضه مع الإسناد وفيه: (عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال إن أمير المؤمنين ص قيل له يا أمير المؤمنين أخبرنا بأفضل مناقبك قال نعم كنت أنا وعباس وعثمان بن أبي شيبة في المسجد الحرام، قال عثمان بن أبي شيبة أعطاني رسول الله ص الخزانة يعني مفاتيح الكعبة، وقال العباس أعطاني رسول الله ص السقاية وهي زمزم ولم يعطك شيئا يا علي، قال فأنزل الله «أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْخَاجِ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ



١٦٨٩-١١٦ عن يحيى بن مساور [الحلي] عن أبي عبد الله ع قلت حدثني في علي حديثا فقال لشرحه لك أم أجمعه قلت بل اجمعه، فقال علي باب هدى، من تقدمه كان كافرا و من تخلف عنه كان كافرا، قلت زدني، قال إذا كان يوم القيامة نصب منبر عن يمين العرش له أربع و عشرون مرقاة فيأتي علي و بيده اللواء حتى [يرتقيه و] يركبه و يعرض الخلق عليه، فمن عرفه دخل الجنة، و من أنكره دخل النار، قلت له توجد فيه من كتاب الله قال نعم، ما يقول في هذه الآية يقول تبارك و تعالى «فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولَهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ» هو و الله علي بن أبي طالب. (١)



← جَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ. • وسائل الشيعة، ج ١٣، ص ٤٠١، ٥٢-باب وجوب ستر العورة في الطواف...، ص ٤٠٠. عن كتاب التفسير للعباشي، ج ٢ ص ٧٣ • بحار الأنوار، ج ٩٥، ص ١٩٠، باب ٩- ما يتعلق بسوانح شهور السنة العربية و ما شاكلها...، ص ١٨٨. عن كتاب دعائم الإسلام، ج ١ ص ٣٤٠ • بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٢٩٥، باب ٩- نزول سورة براءة و قراءة أمير المؤمنين ع على أهل مكة و رد أبي بكر و أن عليا هو... عن كتاب التفسير للعباشي، ج ٢ ص ٧٣ • بحار الأنوار، ج ٢١، ص ٢٧٣، باب ٣١- نزول سورة براءة و بعث النبي ص عليا ع بها ليقراها على الناس في الموسم بمكة... عن كتاب التفسير للعباشي، ج ٢ ص ٧٣ • بحار الأنوار، ج ٢١، ص ٣٤١، باب ٣٢- المباهلة و ما ظهر فيها من الدلائل و المعجزات...، ص ٢٧٦. عن كتاب التفسير للعباشي، ج ١ ص ١٧٥ • بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٢٣٦، باب ٦٥- أنه صلوات الله عليه سبق الناس في الإسلام و الإيمان و البيعة و الصلوات زمانا و رتبة... عن كتاب التفسير للعباشي، ج ٢ ص ٨٣.

١- تفسير العباشي، ج ٢، ص ١٠٨ من سورة البراءة...، ص ٧٣ • بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٣٣٠، باب ١٧- الوسيلة و ما يظهر من منزلة النبي و أهل بيته ص في القيامة...، ص ٣٢٦.

١٦٩٠-١١٧- حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثنا نصر بن أحمد البغدادي قال حدثنا عيسى بن مهران قال حدثنا محمول قال أخبرنا عبد الرحمن بن الأسود عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه وعمه عن أبيهما عن أبي رافع قال إن رسول الله ص خطب الناس فقال أيها الناس إن الله عز وجل أمر موسى و هارون أن يبنيا لقومهما بمصر بيوتا وأمرهما أن لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء إلا هارون و ذريته وأن عليا ع مني بمنزلة هارون من موسى فلا يحل لأحد أن يقرب النساء في مسجدي ولا يبيت فيه جنب إلا علي و ذريته فمن ساءه ذلك فها هنا و ضرب بيده نحو الشام. (١)

١- علل الشرائع، ج ١، ص ٢٠١ ١٥٤- باب العلة التي من أجلها سد رسول الله ص الأبواب كلها إلى المسجد و ترك باب علي ع... • تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٢٧ (١٠) من سورة يونس...، ص ١١٩. بتفاوت في الإسناد وفيه: (عن أبي رافع قال، مثله). • وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٢٠٨، ١٥- باب جواز مرور الجنب و الحائض في المساجد إلا المسجد الحرام و مسجد الرسول ص فإن احتلم أو... و قال العاملي قدس سره في ذيله: (أَقُولُ ذُرِّيَّتُهُ هُنَا مَخْصُوصَةٌ بِالْأَيْمَةِ الْأَخْدَ عَشْرَ عَ وَ كَذَا أَهْلُ بَيْتِهِ وَ آلُهُ لِعِنَا مَضَى وَ يَأْتِي). • بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٢٢، باب ٧٢- أن النبي صلى الله عليه و آله أمر بسد الأبواب الشارعة إلى المسجد إلا بابيه... عن كتاب العلل و التفسير للعياشي، و قال المجلسي قدس سره في ذيلهما: (بيان: الإشارة نحو الشام لبيان أن آثارهما هاهنا موجودة و يظهر منها أن أبواب بيوت موسى و هارون شارعة إلى المسجد دون سائر الناس و فيه أن موسى و هارون على المشهور لم يدخلوا الشام فكيف بنيا فيه البيوت و يمكن أن يكون يوشع ع بنى بيوت ذرية هارون بجنب بيت المقدس و فتح أبوابها إلى المسجد بأمر موسى ع). • بحار الأنوار، ج ٨١، ص ٥، باب ٨- تمتع فضل المساجد و أحكامها و آدابها...،



١٦٩١-١١٨- عن يزيد بن معاوية العجلي عن أبي جعفر قال الذي على بينة من ربه رسول الله ص و الذي تلاه من بعده الشاهد منه أمير المؤمنين ع، ثم أو صياؤه واحد بعد واحد. (١)



١٦٩٢-١١٩- عن جابر عن عبد الله بن يحيى قال سمعت علياً وهو يقول ما من رجل من قريش إلا وقد أنزلت فيه آية أو آيتان من كتاب الله، فقال له رجل من القوم فما نزل فيك يا أمير المؤمنين فقال أما تقرأ الآية التي في اليهود «أَكْفَنُ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ» محمد ص على بينة من ربه، وأنا الشاهد. (٢)

← ص ١. وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: أقول قد مضى مثله بأسانيد جملة قوله ص فمن شاء ذلك أي شاء أن يعلم حقيقة ذلك فليذهب إلى الشام ولينظر إلى مواضع بيوتهم فيعلم أن بيت هارون كان مفتوحاً إلى المسجد). • بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٦٠، باب ٣- وجوب غسل الجنابة و علله و كفيته و أحكام الجنب...، ص ٣٣.

١- تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٤٢ (١١) من سورة هود...، ص ١٣٩ • بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٨٨، باب ١٩- أنه صلوات الله عليه الشهيد و الشاهد و المشهود...، ص ٣٨٦.

٢- تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٤٢ (١١) من سورة هود...، ص ١٣٩ • تفسير فرات الكوفي ١٩١ و من سورة هود...، ص ١٨٣. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و فيه: (فرات قال حدثني عبيد بن كثير [عن رزيق بن مرزوق] معنعنا عن عبد الله بن يحيى قال قال [أمير المؤمنين] علي [بن أبي طالب ع] على المنبر: ما أحد من قريش إلا و قد نزلت فيه آية و آيتان فقام إليه رجل و قال يا أمير المؤمنين [ف] ما نزلت فيك قال و يلك أما تقرأ سورة هود وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ. قال رزيق: يعني نفسه.) و في بعض نسخه (نجي) بدل (يحيى) • تفسير فرات الكوفي ١٩٠ و من

« سورة هود ... ص ١٨٣. بتفاوت السند و المتن وفيه: (فرات قال حدثنا الحسين بن الحكم معنعنا عن عباد بن عبد الله الأسدي قال سمعت علي بن أبي طالب ع وهو على المنبر قال والله ما جرت المواسي علي رجل من قريش إلا نزل فيه آية و (أو) آيتان قال فقال رجل من القوم ما نزل فيك آية قال فغضب ثم قال أما إنك لو (لا أنك) سألتني علي رءوس القوم ما حدثتك هل تقرأ سورة هود ثم قرأ أَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ فَرسول الله ص علي بينة من ربه و أنا الشاهد منه.) • كشف الغمة ١ ٣١٥ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه ع... ص ٣٠١. عن كتاب المناقب لابن مردويه، بتفاوت السند و المتن وفيه: (عباد بن عبد الله الأسدي سمعت عليا يقول وهو على المنبر ما من رجل من قريش إلا وقد نزلت فيه آية أو آيتان فقال رجل ممن تحته فما نزل فيك أنت فغضب ثم قال أما إنك لو لم تسألني علي رءوس القوم ما حدثتك ويحك هل تقرأ سورة هود ثم قرأ علي ع أَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ رسول الله ص علي بينة و أنا الشاهد منه.) • كشف اليقين ٣٥٩ المبحث الحادي والعشرون فيما ورد من طريق الجمهور أنه نزل في أمير المؤمنين ع من القرآن... وفيه مثل القبل • بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٨٨، باب ١٩- أنه صلوات الله عليه الشهيد و الشاهد و المشهود... ص ٣٨٦. عن كتاب التفسير للعباسي و للفرات، ص ١٩١ • بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٩٢، باب ١٩- أنه صلوات الله عليه الشهيد و الشاهد و المشهود... ص ٣٨٦. عن كتاب كشف الغمة، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (أقول: قال ابن بطريق في المستدرک روى الحافظ أبو نعیم بإسناده إلى عباد مثله. و روى أبو مریم مثله. و الصباح بن يحيى و عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن المنهال بن عمرو مثله. أقول: و روى ابن أبي الحديد في الجزء الثاني من شرح نهج البلاغة عن محمد بن إسماعيل بن عمرو البجلي عن عمر بن موسى عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث قال قال علي ع في المنبر ما أحد جرت عليه المواسي إلا و قد أنزل الله فيه قرآنا فقام إليه رجل من مبغضيه فقال له فما أنزل الله تعالى فيك فقام الناس إليه يضربونه فقال دعوه أ تقرأ سورة هود فقال نعم قال فقرأ عليه أَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ثم قال الذي كان علي بينة



١٦٩٣-١٢٠- حدثنا عبد الله بن محمد عن محمد بن إسماعيل النيشابوري عن أحمد بن الحسن الكوفي عن إسماعيل بن نصر و علي بن عبد الله الهاشمي عن عبد المزاحم بن كثير عن أبي عبد الله ع قال كان أمير المؤمنين ع يقول أنا علم الله و أنا قلب الله الواعي و لسان الله الناطق و عين الله الناظر و أنا جنب الله و أنا يد الله. (١)

← من ربه محمد و الشاهد الذي يتلوه أنا. و روي أيضا من كتاب الفارات بإسناده عن عبد الله بن الحارث مثله. و روى موفق بن أحمد الخوارزمي في مناقبه و صاحب كتاب فرائد السمطين كل منهما بأسانيد جمة نزول هذه الآية فيه ع. و الحافظ أبو نعيم بإسناده إلى عباد مثله. و روى أبو مريم مثله. و الصباح بن يحيى و عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن المنهال بن عمرو مثله.)

١- بصائر الدرجات، ص ٦٤، ٣- باب في الأئمة أنهم حجة الله و باب الله و ولاية أمر الله و وجه الله الذي يؤتى منه و جنب... • التوحيد ١٦٤، ٢٢- باب معنى جنب الله عز و جل...، ص ١٦٤. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي الكوفي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن الحسين عن حدثه عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله ع قال إن أمير المؤمنين ع قال أنا علم الله و أنا قلب الله الواعي و لسان الله الناطق و عين الله و جنب الله و أنا يد الله.) و في ذيله: (قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه «الصدوق»: معنى قوله ع و أنا قلب الله الواعي أي أنا القلب الذي جعله الله وعاء لعلمه و قلبه إلى طاعته و هو قلب مخلوق لله عز و جل كما هو عبد لله عز و جل و يقال قلب الله كما يقال عبد الله و بيت الله و جنة الله و نار الله و أما قوله عين الله فإنه يعني به الحافظ لدين الله و قد قال الله عز و جل تجرني بأعْيُنِنَا أي بحفظنا و كذلك قوله عز و جل لِثُضَعِّعَ عَلَيَّ عَيْنِي معناه على حفظي.) • بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٩٨، باب ٥٣- أنهم عليهم السلام جنب الله و وجه الله و يد الله و أمثالها ١٩١. عنهما.



١٦٩٤-١٢١١ حدثنا أحمد بن الحسين عن الحسين بن أسد عن الحسين القمي عن نعمان بن المنذر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال قال أمير المؤمنين ع بعد قتل عثمان حين ناشد القوم نشدتكم الله هل فيكم أحد سلم عليه جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في ثلاثة آلاف من الملائكة يوم بدر غيري قالوا اللهم لا. (١)



١٦٩٥-١٢٢٢ حدثنا عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد الثقي عن بعض رفقائه إلى أبي عبد الله ع أنه قال الفضل لمحمد ص وهو المقدم على الخلق جميعا لا يتقدمه أحد و علي ع المتقدم من بعده و المتقدم بين يدي علي كالمقدم بين يدي رسول الله ص و كذلك يجري للأئمة من بعده واحدا بعد واحد جعلهم الله أركان الأرض أن تمسك بأهلها و رابطة على سبيل هداة لا يهتدي هاد من ضلالة إلا بهم و لا يضل خارج من هدى إلا بتقصير عن حقهم و أمناء الله على ما أهبط الله من علم أو عذر أو نذر و شهداؤه على خلقه و الحجة البالغة على من في الأرض جرى لآخرهم من الله مثل الذي أوجب لأولهم فمن اهتدى بسبيلهم و سلم لأمرهم فقد استمسك بحبل الله المتين و عروة الله الوثقى و لا يصل إلى شيء من ذلك إلا بعون الله و إن أمير المؤمنين قال أنا قسيم بين الجنة و النار لا يدخلها أحد إلا على أحد قسيمي و إني الفاروق الأكبر و قرن من حديد و باب الإيمان و إني لصاحب العصا و الميسم لا يتقدمني أحد إلا أحمد ص و إن رسول الله ص لي دعى فيكسا ثم يدعى فيستنطق

١- بصائر الدرجات، ص ٩٥ نادر من الباب...، ص ٩٥ • بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٩٦، باب ٧٦- حب الملائكة له و افتخارهم بخدمته صلوات الله عليه و عليهم أجمعين...، ص ٩٢.

فينطق ثم ادعى فأنطق على حد منطقته ولقد أقرت لي جميع الأوصياء والأنبياء بمثل ما أقرت به لمحمد ص ولقد أعطيت السبع التي لم يسبقني إليها أحد علمت الأسماء والحكومة بين العباد وتفسير الكتاب وقسمة الحق من المغانم بين بني آدم فاشد عني من العلم شيء إلا وقد علمنيه المبارك ولقد أعطيت حرفا يفتح ألف حرف ولقد أعطيت زوجتي مصحفا فيه من العلم ما لم يسبقها إليه أحد خاصة من الله ورسوله. (١)



١٦٩٦-١٢٣-حدثنا أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم وأحمد بن زكريا عن محمد بن نعيم عن يزدان بن إبراهيم عن حدثه من أصحابه عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول قال أمير المؤمنين والله لقد أعطاني الله تبارك وتعالى تسعة أشياء لم يعطها أحدا قبلي خلا محمدا ص لقد فتحت لي السبل وعلمت الأنساب وأجري لي السحاب وعلمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب ولقد نظرت في الملكوت بإذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي ولا فاتني ما يكون من بعدي وإن بولايتي أكمل الله هذه الأمة دينهم وأتم عليهم النعم ورضي لهم الإسلام إذ يقول يوم الولاية لمحمد ص يا محمد أخبرهم أني اليوم أكملت لهم دينهم وأتممت عليهم نعمتي ورضيت لهم

١- بصائر الدرجات، ص ٢٠٠، ٩- باب في الأئمة ع أنه جرى لهم ما جرى لرسول الله و أنهم أمناء الله على خلقه وأركان الأرض... • بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٣٤٣، باب ٩٠- ما بين من مناقب نفسه القدسية...، ص ٣٣٥. وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله و رابطيه على سبيل هداه أي ربطوا أنفسهم لهداية الخلق و الرابط أيضا الراهب و الزاهد و الحكيم و القرن الحصن شبه ع نفسه بالحصن من الحديد لمناعته و رزائته و حمايته للخلق و قد مر تفسيره.)

الإسلام ديننا وكل ذلك منا من الله من به علي فله الحمد. (١)

١- بصائر الدرجات، ص ٢٠١، ٩- باب في الأئمة ع أنه جرى لهم ما جرى لرسول الله و أنهم أمناء الله على خلقه و أركان الأرض... • الأماي للطوسي، ص ٢٠٥، باب ٨ المجلس الثامن فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان...، ص ٢٠٥. بتفاوت في الإسناد و العتن و فيه: (أخبرنا الشيخ السعيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله)، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، قال حدثنا أبي، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال قال أمير المؤمنين (عليه السلام) أعطيت تسعاً لم يعط أحد قبلي سوى النبي (صلى الله عليه و آله) لقد فتحت لي السبل، و علمت المنايا، و البلايا، و الأنساب، و فصل الخطاب، و لقد نظرت في الملكوت بإذن ربي، فما غاب عني ما كان قبلي و لا ما يأتي بعدي، و إن بولايتي أكمل الله لهذه الأمة دينهم، و أتم عليهم النعم، و رضي لهم إسلامهم، إذ يقول يوم الولاية لمحمد (صلى الله عليه و آله) يا محمد، أخبرهم أنني أكملت لهم اليوم دينهم، و أتممت عليهم النعم، و رضيت إسلامهم، كل ذلك من الله به علي فله الحمد). • تأويل الآيات الظاهرة، ص ١١٢، سورة آل عمران... عن كتاب الأماي للطوسي • الخصال، ج ٢، ص ٤١٤، أعطى الله عز و جل أمير المؤمنين ع تسعة أشياء لم يعطها أحد قبله سوى محمد ص...، ص ٤١٤. بتفاوت في الإسناد و العتن و فيه: (أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني أحمد بن الحسين بن سعيد قال حدثني أحمد بن إبراهيم و أحمد بن زكريا عن محمد بن نعيم عن يزداد بن إبراهيم عن حدثه من أصحابنا عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول قال أمير المؤمنين ع و الله لقد أعطاني الله تبارك و تعالى تسعة أشياء لم يعطها أحدا قبلي خلا النبي ص لقد فتحت لي السبل و علمت الأنساب و أجرى لي السحاب و علمت المنايا و البلايا و فصل الخطاب و لقد نظرت في الملكوت بإذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي و ما يأتي بعدي و إن بولايتي أكمل الله لهذه الأمة دينهم و أتم عليهم النعم و رضي إسلامهم إذ يقول يوم الولاية لمحمد ص يا محمد أخبرهم أنني أكملت لهم اليوم دينهم و رضيت لهم الإسلام ديننا و



١٦٩٧-١٢٤- حد ثنا أحمد بن محمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن عبد الله مسكان عن أبي بصير عن أبي المقدم عن جويرية بن مسهر قال أقبلنا مع أمير المؤمنين ع من قتل الخوارج حتى إذا قطعنا في أرض بابل حضرت صلاة العصر قال

« أتعمت عليهم نعمتي كل ذلك من من الله علي فله الحمد. » • فرج المهموم ١٠١ الباب الثالث فيما تذكره من أخبار من قوله حجة في العلوم على صحة علم النجوم... ص ٨٥. عن كتاب الخصال • بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ١٤١، باب ٩- أنه لا يحجب عنهم شيء من أحوال شيعتهم و ما تحتاج إليه الأمة من جميع العلوم وأنهم... عن كتاب الأمالي للطوسي، وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: لقد فتحت لي السبل أي طرق العلم بالمعارف والغيوب أو القرب إلى الله و علمت المنايا أي آجال الناس و البلايا أي ما يمتحن الله به العباد من الأمراض و الآفات أو الأعم منها و من الخيرات و الأنساب أي أعلم والد كل شخص فأعرف أولاد الحلال من الحرام. و فصل الخطاب أي الخطاب الفاصل بين الحق و الباطل أو الخطاب المفصول الواضح الدلالة على المقصود أو ما كان من خصائصه ع من الحكم المخصوص في كل واقعة و الجوابات المسكتة للخصوم في كل مسألة و قيل هو القرآن و فيه بيان الحوادث من ابتداء الخلق إلى يوم القيامة فما غاب عني لاطلاع على الألواح السماوية أو علل حدوث الأشياء و أسبابه.) • بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٣٣٦، باب ٩٠- ما بين من مناقب نفسه القدسية... ص ٣٣٥. عن كتاب الخصال و بصائر الدرجات، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: المراد بفتح السبل كشف طرق العلوم و المعارف أو سبل السماوات كما مر و إجراء السحاب معناه ما مر و سيأتي أنه تعالى سخر لهم السحاب يذهب بهم حيث يشاءون. و قال البيضاوي في قوله تعالى وَ آتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَ فَضَّلْنَا الْخِطَابَ أَي فَضَّلْنَا الْخِطَابَ بِتَمْيِيزِ الْحَقِّ عَنِ الْبَاطِلِ أَوِ الْكَلَامِ الْمَخْلُصِ الَّذِي يَنْبَغِي الْمَخَاطَبَ عَلَى الْمَقْصُودِ مِنْ غَيْرِ التَّبَاسِ يَرَاعِي فِيهِ مِظَانَ الْفَضْلِ وَ الْوَصْلَ وَ الْعَطْفَ وَ الْاسْتِثْنَاءَ وَ الْإِضْمَارَ وَ الْإِظْهَارَ وَ الْحَذْفَ وَ التَّكْرَارَ وَ نَحْوَهَا وَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ أَمَا بَعْدَ لِأَنَّهُ يَفْضَلُ الْمَقْصُودَ عَمَّا سَبَقَ مَقْدَمَةً لَهُ مِنَ الْحَمْدِ وَ الصَّلَاةِ وَ قِيلَ هُوَ الْخِطَابُ الْقَصْدُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ اخْتِصَارٌ مَخْلُوعٌ وَ لَا إِشْبَاعٌ مَعْلُومٌ كَمَا جَاءَ فِي وَصْفِ كَلَامِ الرَّسُولِ ص فَضْلٌ لَا نَزْرَ وَ لَا هَذْرَ.)

فنزّل أمير المؤمنين و نزل الناس فقال أمير المؤمنين يا أيها الناس إن هذه الأرض ملعونة و قد عذبت من الدهر ثلاث مرات و هي إحدى المؤتفكات و هي أول أرض عبد فيها و ثن إنه لا يحل لنبي و لوصي نبي أن يصلي فيها فأمر الناس فقالوا عن جنبي الطريق يصلون و ركب بغلة رسول الله فمضى عليها قال جويرية فقلت و الله لأتبعن أمير المؤمنين و لأقلدنه صلاة اليوم قال فمضيت خلفه فو الله ما صرنا جسر سورا حتى غابت الشمس قال فسببته أو هممت أن أسبه قال فقال يا جويرية أذن قال فقلت نعم يا أمير المؤمنين قال فنزل ناحية فتوضأ ثم قام فنطق بكلام لا أحسبه إلا بالعبرانية ثم نادى بالصلاة فنظرت و الله إلى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير فصلى العصر و صليت معه قال فلما فرغنا من صلاته عاد الليل كما كان فالتفت إلي فقال يا جويرية بن مسهر إن الله يقول فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ فإني سألت الله باسمه العظيم فرد علي الشمس.^(١)

١- بصائر الدرجات، ص ٢١٧، ٢- باب في الإمام ع أن عنده اسم الله الأعظم الذي إذا سأله به أجيب ...، ص ٢١٧ • تأويل الآيات الظاهرة ٦٩٥ سورة الحاقة و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٦٨٩، بتفاوت في الإسناد و فيه: (و ذكر محمد بن العباس في تأويل فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ تأويلا حسنا و هو ما رواه عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي المقدم عن جويرية بن مسهر قال، مثله.) • من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ٢٠٣، باب فرض الصلاة ...، ص ١٩٥، بتفاوت في الإسناد و فيه: (زُوي عن جُوَيْرِيَةَ بِنِ مُسْهَرٍ أَنَّهُ قَالَ، مثله.) • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ١٧٨، باب ١٠٩- رد الشمس له و تكلم الشمس معه ع...، ص ١٦٦ • بحار الأنوار، ج ٣٣، ص ٤٣٩، باب ٢٧- باب ما ظهر من معجزاته بعد رجوعه صلوات الله عليه من قتال الخوارج ...، ص ٤٣٧، عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة و كنز جامع الفوائد لعلي بن سيف بن



١٦٩٨-١٢٥٠ حدثنا محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن أبي الجارود قال سمعت جويرية يقول لسرى علي ع بنا من كربلاء إلى الفرات فلما صرنا ببابل قال لي أي موضع يسمى هذا يا جويرية قلت هذه بابل يا أمير المؤمنين قال أما إنه لا يحل لنبي ولا وصي نبي أن يصلي بأرض قد عذبت مرتين قال قلت هذه العصر يا أمير المؤمنين فقد وجبت الصلاة يا أمير المؤمنين قال قد أخبرتك أنه لا يحل لنبي ولا وصي نبي أن يصلي بأرض قد عذبت مرتين وهي تتوقع الثالثة إذا طلع كوكب الذنب و عقد جسر بابل قتلوا عليه مائة ألف تخوضه الخيل إلى السنابك قال جويرية قلت والله لأقلدن صلاتي اليوم أمير المؤمنين و عطف علي ع برأس بغلة رسول الله ص الدلدل حتى جاز سوراً قال لي أذن بالعصر يا جويرية فأذنت و خلا على ناحية فتكلم بكلام له سرياني أو عبراني فرأيت للشمس صريراً و انقضا حتى عادت بيضاء نقية قال ثم قال أقم فأقمت ثم صلى بنا فصلينا معه فلما سلم اشتبكت النجوم فقلت وصي نبي و رب الكعبة. (١)

← منصور أو الأسترآبادي • مستدرك الوسائل، ج ٣، ص ٣٥٠، ٢٦- باب حكم الصلاة في أرض بابل و في الكعبة و على سطحها و في السفينة و على الراحلة و في... عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة.

١- بصائر الدرجات، ص ٢١٨، ٢- باب في الإمام ع أن عنده اسم الله الأعظم الذي إذا سأله به أجيب...، ص ٢١٧ • من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ٢٠٤، باب فرض الصلاة...، ص ١٩٥. وفيه بعضه مرسلًا • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ١٧٨، باب ١٠٩- رد الشمس له و تكلم الشمس معه...، ص ١٦٦ • مستدرك الوسائل، ج ٣، ص ٣٥٠، ٢٦- باب حكم الصلاة في أرض بابل و في الكعبة و على سطحها و في السفينة و على الراحلة و في...



١٦٩٩-١٢٦-أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن أحمد بن عبد الله القزويني عن الحسين بن المختار القلانسي عن أبي بصير عن عبد الواحد بن المختار الأنصاري عن أم المقدام الثقفية قالت قال لي جويرية بن مسهرة قطعنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع جسر الصراة في وقت العصر فقال إن هذه أرض معذبة لا ينبغي لني ولا وصي نبي أن يصلي فيها فمن أراد منكم أن يصلي فيها فليصل فترق الناس يمنة ويسرة وهم يصلون فقلت إنا والله لأقلدن هذا الرجل صلاتي اليوم ولا أصلي حتى يصلي فسرنا وجعلت الشمس تسفل وجعل يدخلني من ذلك أمر عظيم حتى وجبت الشمس وقطعنا الأرض فقال يا جويرية أذن فقلت تقول أذن وقد غابت الشمس فقال أذن فأذنت ثم قال قال لي أقم فأقمت فلما قلت قد قامت الصلاة رأيت شفتيه يتحركان وسمعت كلاما كأنه كلام العبرانية فارتفعت الشمس حتى صارت في مثل وقتها في العصر فصلى فلما انصرفنا هوت إلى مكانها واشتبكت النجوم فقلت فأنا أشهد أنك وصي رسول الله ص فقال يا جويرية أما سمعت الله عز وجل يقول فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ فقلت بلى قال فإني سألت الله باسمه العظيم فردها علي^(١)

١- علل الشرائع، ج ٢، ص ٣٥٢ ٦١- باب العلة التي من أجلها ترك أمير المؤمنين ع صلاة العصر في حياة رسول الله ص حتى فاتته و.... وقال الصدوق قدس سره في ذيله: (وقد أخرج ما رويت من الأخبار في هذا المعنى في كتاب المعرفة في الفضائل). ● بصائر الدرجات، ص ٢١٩، ٢- باب في الإمام ع أن عنده اسم الله الأعظم الذي إذا سأله به أجيب...، ص ٢١٧. بتفاوت في الإسناد وفيه: (حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن

← أحمد بن عبد الله عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن عبد الواحد الأنصاري عن أم المقدم الثقفية قالت قال جويرية بن مسهر، مثله. • خصائص الأئمة ع ٥٦ خبر رد الشمس وإن كان من الأخبار المشهورة...، ص ٥٦. بتفاوت في الإسناد وفيه: (روى محمد بن الحسين بن سعيد عن أحمد بن عبد الله عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن عبد الواحد بن المختار الأنصاري عن أبي المقدم الثقفى قال لي جويرية بن مسهر، مثله). • قصص الأنبياء للراوندي ٦٢٩٢-فصل...، ص ٢٩٠. بتفاوت في الإسناد وفيه: (وقال سعد بن عبد الله حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى حدثنا الحسين بن سعيد عن أحمد بن عبد الله القزويني عن الحسين بن المختار القلانسي عن أبي بصير عن عبد الواحد بن المختار الأنصاري عن أم المقدم الثقفية قالت قال لي جويرية بن مسهر، مثله إلى قوله ع، أنك وصي رسول الله ص). • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ١٦٧، باب ١٠٩-رد الشمس له و تكلم الشمس معه ع ١٦٦. عن كتاب علل الشرائع و بصائر الدرجات، و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: الصراة نهر بالعراق و وجوب الشمس غيبوبتها و سقوطها). • بحار الأنوار، ج ٨٠، ص ٣١٧، باب ٥-المواضع التي نهى عن الصلاة فيها...، ص ٣٠٥. عن كتاب علل الشرائع و بصائر الدرجات، و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: قوله جسر الصراة قال في القاموس الصراة نهر بالعراق انتهى وفي بعض السنخ بالفرات و في الفقيه و البصائر نهر سوري و في القاموس سوري كطوبى موضع بالعراق من بلد السريانين و موضع من أعمال بغداد و قد يمد و الظاهر أنه كان مكان جسر الحلة و مسجد الشمس هناك مشهور و يدل على كراهة الصلاة في كل أرض عذب أهلها و قال ابن إدريس ره في السرائر تكره الصلاة في كل أرض خسف و لهذا كره أمير المؤمنين ع الصلاة في أرض بابل فلما عبر الفرات إلى الجانب الغربي و فاته لأجل ذلك أول الوقت ردت له الشمس إلى موضعها في أول الوقت و صلى بأصحابه صلاة العصر و لا يحل أن يعتقد أن الشمس غابت و دخل الليل و خرج وقت العصر وقت بالكلية و ما صلى الفريضة ع لأن هذا من معتقدة جهل بعصمته ع لأنه يكون مخلًا بالواجب المضيق عليه و هذا لا يقوله من عرف إمامته و اعتقد عصمته انتهى. أقول



١٧٠٠-١٢٧-الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي، قال: خبر رد الشمس لأمر المؤمنين ع و هو مشهور عند جميع الرواة، قالوا: إنه لما رجع أمير المؤمنين ع من قتال أهل النهروان أخذ على النهروانات و أعمال العراق و لم يكن يومئذ بني بيت ببغداد فلما وافي ناحية براثا صلى بالناس الظهر فرحلوا و دخل أرض بابل و قد وجبت صلاة العصر فصاح الناس يا أمير المؤمنين هذا وقت العصر فقال أمير المؤمنين ع هذه أرض مخسوف بها و قد خسف بها ثلاث مرات و يخشى عليها تمام الرابعة فلا يحل لنبي و لا لوصي أن يصلي بها فن أراد منكم أن يصلي فليصل فقال المناقون منهم نعم هو لا يصلي و يقتل من يصلي يعنون بذلك أهل النهروان قال جويرية بن مهران العبدي فتبعته في مائة فارس و قلت و الله لا أصلي أو يصلي هو و إلا قلدته صلاتي اليوم فقال أمير المؤمنين ع اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير فسارع إلى أن قطع أرض بابل و قد تدلت الشمس للغروب ثم غابت و احمر الأفق قال فالتفت إلي و قال يا جويرية هات الماء قال فقدمت إليه الإناء فتوضأ ثم قال أذن يا جويرية فقلت يا أمير المؤمنين ع ما وجب وقت العشاء بعد قال ع قم و أذن للعصر فقلت في نفسي كيف يقول أذن للعصر و قد غربت الشمس و لكن على الطاعة فأذنت فقال

« قد مر الكلام فيه في كتاب فضائله ع و أنه لا استبعاد في أن يكون من خصائصهم ع عدم جواز الصلاة في تلك الأراضي مطلقا و جواز تأخيرهم الصلاة عن الوقت لذلك مطلقا أو إذا علموا أنهم يدعون و يرجع لهم الشمس و الحاصل أن النبي ص أخبره بأمره تعالى بأنه يرد عليه الشمس و أمره بتأخير الصلاة لتظهر منه تلك المعجزة لكن سيأتي ما يؤيد تأويله (ره). • مستدرك الوسائل، ج ٣، ص ٣٥١، ٢٦- باب حكم الصلاة في أرض بابل و في الكعبة و على سطحها و في السفينة و على الراحلة و في... عن كتاب خصائص الأئمة.

لي أقم ففعلت فبينما أنا في الإقامة إذ تحركت شفتاه بكلام كأنه منطلق خطاطيف لا يفقه فرجعت الشمس بصريير عظيم حتى وقفت في مركزها من العصر فقام ع وكبر وصلى وصلينا وراءه فلما فرغ من صلاته وقعت الشمس كأنها سراج في وسط ماء وغابت واشتبكت النجوم وأزهرت فالتفت إلي وقال أذن الآن للعشاء يا ضعيف اليقين. قال: وردت له ع في حياة النبي ص بمكة وقد كان النبي ص قد غشيه الوحي فوضع رأسه في حجر أمير المؤمنين ع وحضر وقت العصر فلم يبرح من مكانه و موضعه حتى غربت الشمس فاستيقظ النبي ص وقال اللهم إن عليا كان في طاعتك فرد عليه الشمس ليصلي العصر فردها الله عليه بيضاء نقية حتى صلى ثم غابت. (١)



١٧٠١-١٢٨- حدثننا محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة قال دخلت على أبي عبد الله ع وأنا أحدث نفسي فرآني فقال ما لك تحدث نفسك

١- الفضائل ٦٨ خير رد الشمس لأمر المؤمنين ع وهو مشهور عند جميع الرواة...، ص ٦٨. و في ذيله: (و قال السيد الحميري في ذلك قصيدته المعروفة بالمذهبة ومنها:

خبر البرية بعد أحمد من له	مني الهوى وإلى بسنيه تطربي
أمسي وأصبح معصما مني له	يهوى وحبل ولاته لم يقضب
ردت عليه الشمس لما فاتته	وقت الصلاة وقد دنت للمغرب
حتى تبليج نورها في وقتها	للعصر ثم هوت هوي الكوكب
و عليه قد حبست ببابل مرة	أخرى وما حبست لخلق معرب
إلا ليوشع أوله و لحبسها	ولردها تأويل أمر معجب.

بيان: (روي نحوه إلى قوله ع يا ضعيف اليقين، مع الإسناد في كتاب بصائر الدرجات وغيره كما مر في الأحاديث السابق. و روي نحو بعضه، من قوله، قال وردت له ع في حياة النبي ص، إلى آخره في كتاب قرب الإسناد، ص ٨٢، نقلناه مستقلا في باب حياته ع مع النبي ص.)

تشتهي أن ترى أبا جعفر ع قلت نعم قال قم فادخل البيت فدخلت فإذا هو أبو جعفر ع قال أتى قوم من الشيعة الحسن بن علي ع بعد قتل أمير المؤمنين ع فسألوه قال تعرفون أمير المؤمنين ع إذا رأيتموه قالوا نعم قال فارفعوا الستر فرفعوه فإذا هم بأمر المؤمنين ع لا ينكرونه و قال أمير المؤمنين ع يموت من مات منا و ليس بميت و يبقى من بقي منا حجة عليكم^(١)



١٧٠٢-١٢٩- حدثنا عبد الله بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة عن سويد بن غفلة قال: أنا عند أمير المؤمنين ع إذا أتاه رجل فقال يا أمير المؤمنين جئتك من وادي القرى و قد مات خالد بن عرفطة فقال أمير المؤمنين ع إنه لم يميت فأعادها عليه فقال له علي ع لم يميت و الذي نفسي بيده لا يموت فأعادها عليه الثالثة فقال سبحان الله أخبرك أنه مات و تقول لم يميت فقال له علي ع لم يميت و الذي نفسي بيده

١- بصائر الدرجات، ص ٢٧٥، ٥- باب في أن الأئمة ع يزورون الموتى و أن الموتى يزورهم ٢٧٤ • الخرائج والجرائح، ج ٢، ص ٨١٨ فصل....، ص ٨١٧. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (عن الصفار عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة قال دخلت على أبي عبد الله ع و أنا أحدث نفسي فرآني فقال ما لك تحدث نفسك تشتهي أن ترى أبا جعفر فقلت نعم قال قم فادخل هذا البيت فانظر قال فدخلت فإذا أبو جعفر ع و معه قوم من الشيعة ممن مات قبله و بعده، و عن الصفار عن الحسن بن علي بإسناده قال سئل الحسن بن علي ع بعد مضي أمير المؤمنين ع عن أشياء فقال لهم أ تعرفون أمير المؤمنين ع إذا رأيتموه قالوا نعم قال فارفعوا هذا الستر فرفعوه فإذا هم به ع لا ينكرونه فقال لهم علي ع إنه يموت من مات منا و ليس بميت و يبقى من بقي حجة عليكم.) • بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ٣٠٣، باب ٧- أنهم يظهرون بعد موتهم و يظهر منهم الغرائب و يأتيهم أرواح الأنبياء عليهم السلام و....

لا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جمار قال فسمع بذلك حبيب فأقى أمير المؤمنين فقال ناشدك في وأنا لك شيعة وقد ذكرني بأمر لا والله ما أعرفه من نفسي فقال له علي ع إن كنت حبيب بن جمار فتحملها فولى حبيب بن جمار و قال إن كنت حبيب بن جمار لتحملها. قال أبو حمزة: فوالله ما مات حتى بعث عمر بن سعد إلى الحسين بن علي ع وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته و حبيب صاحب رايته. (١)

١- بصائر الدرجات، ص ٢٩٨، ١٢- باب في الأئمة أنهم يعلمون كل أرض مخصصة وكل أرض مجدبة وكل فئة يهتدي وتضل إلى يوم... • الخرائج والجرائح، ج ٢، ص ٧٤٥. بتفاوت في الإسناد وفيه: (روي عن سويد بن غفلة قال، مثله.) • الاختصاص، ص ٢٨٠، حديث في زيارة المؤمن لله، ص ٢٢٤. بتفاوت في الإسناد وفيه: (أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن سويد بن غفلة قال، مثله.) • الإرشاد، ج ١، ص ٣٢٩ فصل....، ص ٣٢٩. بتفاوت في الإسناد والتمن وفيه: (الحسن بن محبوب عن ثابت الثمالي عن أبي إسحاق السبيعي عن سويد بن غفلة أن رجلا جاء إلى أمير المؤمنين ع فقال يا أمير المؤمنين إني مررت بوادي القرى فرأيت خالد بن عرفطة قد مات بها فاستغفر له فقال أمير المؤمنين ع مه إنه لم يموت ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة صاحب لوائه حبيب بن حماز فقام رجل من تحت المنبر فقال يا أمير المؤمنين والله أني لك شيعة وأنى لك محب قال و من أنت قال أنا حبيب بن حماز قال إياك أن تحملها وتحمّلها فتدخل بها من هذا الباب وأما بيده إلى باب القيل. فلما مضى أمير المؤمنين ع وقضى الحسن بن علي من بعده وكان من أمر الحسين بن علي ع ومن ظهوره ما كان بعث ابن زياد بعمر بن سعد إلى الحسين بن علي ع وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته و حبيب بن حماز صاحب رايته فسار بها حتى دخل المسجد من باب القيل.) وقال المفيد في ذيله: (و هذا أيضا خير مستفيض لا يتناكره أهل العلم الرواة للآثار وهو منتشر في أهل الكوفة ظاهر في جماعتهم لا يتناكره منهم



١٧٠٣-١٣٠- أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني علي بن الحسن عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن عبد الرحمن بن سيابة عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربيعي الأسدي قال دخلت على أمير المؤمنين علي ع و

← اثنان و هو من المعجز الذي بيناء.) • إرشاد القلوب ٢ ٢٢٥ الجزء الثاني في فضائل و مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و غزواته ع... ص ٢٠٧. بدون الإسناد مرسلا و فيه مثل الإرشاد • نهج الحق ٢٤٣ الثالث الأخبار بالغيب... ص ٢٤١. بدون الإسناد مرسلا و فيه مثل الإرشاد • كشف اليقين ٧٩ المبحث الثالث الأخبار بالغيب... ص ٧٥. بدون الإسناد مرسلا و فيه مثل الإرشاد • المناقب ٢ ٢٧٠ فصل في إخباره بالمنايا و البلايا و الأعمال... ص ٢٦٩. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (و مستفيض في أهل العلم عن الأعمش و ابن محبوب عن الثمالي و السبيعي كلهم عن سويد بن غفلة، و قد ذكره أبو الفرج الأصفهاني في أخبار الحسن، إنه قيل لأمير المؤمنين عن خالد بن عرفطة قد مات فقال ع إنه لم يموت و... مثل ما مر برواية المفيد في الإرشاد.) • إعلام الوري ١٧٥ الباب الثالث في ذكر طرف من آيات الله سبحانه الظاهرة على أمير المؤمنين ع و المعجزات الخارقة... بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (روي عن سويد بن غفلة أن رجلا جاء إلى أمير المؤمنين ع فأخبره أن خالد بن عرفطة قد مات فاستغفر له فقال إنه لم يموت و... مثل ما مر برواية المفيد في الإرشاد.) • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٢٨٨، باب ١١٤- معجزات كلامه من إخباره بالفائبات و علمه باللغات و بلاغته و فصاحته صلوات الله عليه... عن كتاب الإختصاص و البصائر، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (أقول رواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة من كتاب الغارات لابن هلال الثقفي عن ابن محبوب عن الثمالي عن ابن غفلة.) شرح نهج البلاغة، ج ٢ ص ٢٨٦، و لم يوجد في كتاب الغارات • بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ٢٥٩، باب ٣١- ما أخبر به الرسول و أمير المؤمنين و الحسين صلوات الله عليهم بشهادته... • بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ١٦١، باب ١٢٤- أحوال سائر أصحابه ع و فيه أحوال عبد الله بن العباس... ص ١٤٥. عن كتاب الإختصاص.

أنا خامس خمسة و أصغر القوم سنا فسمعتة يقول حدثني أخي رسول الله ص أنه قال إني خاتم ألف نبي و إنك خاتم ألف وصي و كلفت ما لم يكلفوا فقلت ما أنصفك القوم يا أمير المؤمنين فقال ليس حيث تذهب بك المذاهب يا ابن أخي و الله إني لأعلم ألف كلمة لا يعلمها غيري و غير محمد ص و إنهم ليقراءون منها آية في كتاب الله عز و جل و هي وَ إِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَأَنْوَاعٍ آيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ و ما يتدبرونها حق تدبرها ألا أخبركم بآخر ملك بني فلان قلنا بلى يا أمير المؤمنين قال قتل نفس حرام في يوم حرام في بلد حرام عن قوم من قريش و الذي فلق الحبة و برأ النسمة ما لهم ملك بعده غير خمس عشرة ليلة قلنا هل قبل هذا أو بعده من شيء فقال صبيحة في شهر رمضان تفرع اليقظان و توقظ النائم و تخرج الفتاة من خدرها. (١)

١- الغيبة للنعماني ٢٥٨، ١٤- باب ما جاء في العلامات التي تكون قبل قيام القائم ع و يدل على أن ظهوره يكون بعدها كما... • بصائر الدرجات، ص ٣١٠، ١٨- باب فيه الكلمة التي علم رسول الله ص أمير المؤمنين ع...، ص ٣٠٩. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن عبد الرحمن بن سيابة عن عمران بن ميثم عن عباية الأسدي قال دخلت على أمير المؤمنين ع و أنا خامس خمسة و أنا أصغر القوم فسمعتة يقول حدثني أخي رسول الله ص أنه خاتم ألف نبي و أنا خاتم ألف وصي و كلفت ما لم يكلفوا قلنا ما أنصفك القوم يا أمير المؤمنين قال ليس حيث تذهب يا ابن أخي إني لأعلم ألف كلمة ما يعلمها غيري و غير محمد ص يقرأون منها آية في كتاب الله وَ إِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَأَنْوَاعٍ آيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ.) • بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢٣٤، باب ٢٥- علامات ظهوره صلوات الله عليه من السفيناني و الدجال و غير ذلك و فيه ذكر بعض أشراط... • بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٣١٧، باب



١٧٠٤-١٣١- حدثنا علي بن يزيد عن علي بن الثمالي عن بعض من حدثه عن أمير المؤمنين أنه كان مع أصحابه في مسجد الكوفة فقال له رجل بأبي و أمي إني لأتعجب من هذه الدنيا التي في أيدي هؤلاء القوم وليست عندكم فقال يا فلان أترى أنا نريد

← ٦- تفضيلهم ع على الأنبياء و على جميع الخلق و أخذ ميثاقهم عنهم و عن الملائكة و عن سائر.... و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن عن كتاب تفضيل الأئمة على الأنبياء للحسن بن سليمان و فيه: (كتاب تفضيل الأئمة على الأنبياء للحسن بن سليمان، نقلًا من تفسير ابن مهيार بإسناده عن عمران بن ميثم عن أبيه قال كنت عند أمير المؤمنين ع خامس خمسة و أنا أصغرهم يومئذ نسمع أمير المؤمنين ع يقول حدثني أخي أنه ختم ألف نبي و أني ختمت ألف وصي و أنا كلفت ما لم يكلفوا إني لأعلم ألف كلمة ما يعلمها غيري و غير محمد ص ما منها كلمة إلا و هي مفتاح ألف باب ما تعلمون منها كلمة واحدة غير أنكم تقرءون منها آية واحدة في القرآن و إذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ و ما تدرونها.) • بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ١١١، باب ٢٩- الرجعة...، ص ٣٩، و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن عن كتاب منتخب البصائر، للحسن بن سليمان الحلبي، و فيه: (حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان عن أبيه عن عبد الله بن الزبير القرشي عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم أن عباية حدثه أنه كان عند أمير المؤمنين ع و هو يقول حدثني أخي أنه ختم ألف نبي و إني ختمت ألف وصي و إني كلفت ما لم يكلفوا و إني لأعلم ألف كلمة ما يعلمها غيري و غير محمد ص ما منها كلمة إلا مفتاح ألف باب بعد ما تعلمون منها كلمة واحدة غير أنكم تقرءون منها آية واحدة في القرآن و إذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ و ما تدرونها من.) و في ذيله: (حدثنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن سعيد عن أحمد بن محمد بن إسحاق الحضرمي عن أحمد بن مستنير عن جعفر بن عثمان و هو عمه قال حدثني صباح المزني و محمد بن كثير بن بشير بن عميرة الأزدي قالا حدثنا عمران بن ميثم عن عباية بن ربيعي قال كنت جالسا عند أمير المؤمنين ع خامس خمسة، و ذكر نحوه.)

الدنيا فلا نعطاها ثم قبض قبضة من الحصى فإذا هي جواهر فقال ما هذا فقلت هذا من أجود الجواهر فقال لو أردناه لكان ولكن لا نريده ثم رمى بالحصى فعادت كما كانت. (١)



١٧٠٥-١٣٢- حدثنا علي بن إبراهيم الجعفري عن أبي العباس عن محمد بن سليمان الخذاء البصري عن رجل عن الحسن بن أبي الحسن البصري قال لما فتح أمير المؤمنين ع البصرة قال من يدلنا على دار ربيع بن حكيم فقال له الحسن بن أبي الحسن أنا يا أمير المؤمنين ع قال وكنت يومئذ غلاماً قد أيفع قال فدخل منزله والحديث طويل ثم خرج وتبعه الناس فلما أجاز إلى الجبانة واكتنفه الناس فخط بسوطه خطة فأخرج ديناراً ثم خط خطة أخرى فأخرج ديناراً حتى أخرج ثلاثين ديناراً فقلبها في يده حتى أبصره الناس ثم ردها وعرسها بإبهامه ثم قال ليأتك بعدي محسن أو مسيء ثم ركب بغلة رسول الله و انصرف إلى منزله وأخذنا العلامة في الموضع فحفرتنا حتى بلغنا الرسخ فلم نصب شيئاً فقليل للحسن يا أبا سعيد ما ترى ذلك من

١- بصائر الدرجات، ص ٢٧٥، ٢- باب في الأئمة ع أنهم أعطوا خزائن الأرض...، ص ٣٧٤ • الاختصاص ٢٧٠ حديث في زيارة المؤمن لله...، ص ٢٢٤. بتفاوت في الإسناد وفيه: (عمر بن علي بن عمر بن يزيد عن علي بن ميثم التمار عن حدثه عن أمير المؤمنين ع، مثله.) • الخرائج والجرائح، ج ٢، ص ٧٠٦ الباب الخامس عشر في الدلالات والبراهين على صحة إمامة الاثني عشر إماماً ع...، ص ٧٠٦. بتفاوت في الإسناد وفيه: (روي عن عمر بن علي بن عمر بن يزيد عن الشمالي عن بعض من حدثه عن علي ع، مثله.) • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٢٥٤، باب ١١٢- ما ظهر من معجزاته عليه الصلاة والسلام في الجمادات والنباتات...، ص ٢٤٨. عنهم.

أمير المؤمنين فقال أما أنا فلا أدري أن كنوز الأرض تسير إلا بمثله. (١)



١٧٠٦-١٣٣-حدثنا أحمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زكريا الزجاجي قال سمعت أبا جعفر ع يذكر أن عليا ع كان فيما ولي بمنزلة سليمان بن داود قال الله تعالى قَامُنُنْ أَوْ أُمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ. (٢)

١- بصائر الدرجات، ص ٣٧٥، ٢- باب في الأئمة ع أنهم أعطوا خزائن الأرض... ص ٣٧٤ • الاختصاص ٢٧١ حديث في زيارة المؤمن لله... ص ٢٢٤. بتفاوت في متنه وفيه: (حدثني علي بن إبراهيم الجعفري قال حدثني أبو العباس عن محمد بن سليمان الحذاء البصري عن رجل عن الحسن بن أبي الحسن البصري قال أتانا أمير المؤمنين ع وكنت يومئذ غلاما قد أيفعت فدخل منزله و... مثله إلى آخر ما مر.) • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٢٥٥، باب ١١٢- ما ظهر من معجزاته عليه الصلاة والسلام في الجمادات والنباتات... ص ٢٤٨. عنهما.

٢- بصائر الدرجات، ص ٣٨٥، ٥- باب في أن ما فوض إلى رسول الله ص فقد فوض إلى الأئمة ع... ص ٣٨٣ • تأويل الآيات الظاهرة ٤٩٣ سورة ص و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ٤٩٢. بتفاوت في الإسناد و المتن وفيه: (قال محمد بن العباس حدثنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زكريا الزجاجي قال سمعت أبا جعفر ع يقول إن عليا ع كان فيما ولي بمنزلة سليمان بن داود إذ قال له سبحانه هَذَا عَطَاؤُنَا قَامُنُنْ أَوْ أُمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ.) و قال مؤلفه قدس سره في ذيله: (معنى ذلك أن الذي وليه أمير المؤمنين ع من الإمامة والخلافة والرياسة العامة على الجن والإنس و جميع خلق الله بمنزلة ما وليه سليمان ع من الملك الموهوب والرياسة العامة على الجن والإنس والطير والوحوش وغير ذلك وأمير المؤمنين ع أعطي ما لم يعط سليمان لأنه أعطي كل ما أعطي النبي ص و مما أعطاه الله ما أعطي سليمان وغيره من الأنبياء ع فصار ما أعطي أمير المؤمنين أعظم ما أعطي سليمان وقد تقدم البحث في تأويل وَكُلُّ شَيْءٍ بِأَخْصِيَانَاهُ فِي



١٧٠٧-١٣٤- أخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و
أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو
نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجهازي قال أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد
بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان
المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه
سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه
عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي
طالب ع أنه قال و بإسناده عن علي ع أنه قال من أشرط الساعة أن تقسو القلوب و
يجرف العلم و يرفع الأشرار و يوضع الأخيار. (١)



١٧٠٨-١٣٥- أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد
الرحمن العلوي الحسيني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن

← إمام مُبين (١). • بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٣٣٥ فصل في بيان التفويض و معانيه...، ص ٢٢٨.
عن كتاب البصائر و تأويل الآيات الظاهرة و كنز جامع الفوائد لعلي بن سيف بن منصور أو
الأسترآبادي • بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ١٤٧، باب ٨٠- أن الله تعالى أقدره على سير الآفاق و
سخر له السحاب و هيأ له الأسباب و فيه ذهابه... عن كتاب كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات
الظاهرة، لعلي بن سيف بن منصور أو الأسترآبادي.

١- الجعفریات، ص ٢٣٧، باب البر و سخاء النفس و طيب الكلام و الصبر على الأذى...، ص

إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري قال حدثنا أحمد بن ميثم الميثمي قال حدثنا أحمد بن محرز الخراساني عن [قال حدثنا] عبد الواحد بن علي قال قال أمير المؤمنين [علي بن أبي طالب] ع أنا أؤدي من النبيين إلى الوصيين و من الوصيين إلى النبيين و ما بعث الله نبيا إلا و أنا أقضي دينه و أنجز عاداته و لقد اصطفاني ربي بالعلم و الظفر و لقد وفدت إلى ربي اثنتي عشرة وفادة فعرفني نفسه و أعطاني مفاتيح الغيب ثم قال يا قنبر من علي الباب [بالباب] قال ميثم التمار ما تقول إن أحدثك فإن أخذته كنت مؤمنا و إن تركته كنت كافرا [ثم] قال أنا الفاروق الذي أفرق بين الحق و الباطل أنا أدخل أوليائي الجنة و أعدائي النار أنا قال الله هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ.^(١)



١٧٠٩-١٣٦- أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسيني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثنا إسماعيل [بن إسحاق] بن إبراهيم الفارسي معنعنا عن أبي جعفر محمد بن علي ع قال قال رسول الله ص [و بارك] يا علي قال لبيك قال له [أتى الشيطان الوادي فأت الوادي فانظر من فيه فأتى الوادي] فدار فيه فلم ير أحدا حتى إذا صار على بابي لقي شيخا فقال ما تصنع هنا قال أرسلني رسول الله ص قال تعرفني قال ينبغي [لا ينبغي] أن تكون أنت هو يا ملعون قال [نعم قال]

١- تفسير فرات الكوفي، ص ٦٧ ٥٣- و من السورة التي تذكر فيها البقرة ص ٥٣ • بحار

الأنوار، ج ٣٩، ص ٣٥٠، باب ٩٠- ما بين من مناقب نفسه القدسية ص ٣٣٥.

فما [لا] بد من أن أصارعك قال لا بد منه فصارعه فصرعه علي [ع] قال قم عني يا علي حتى أبشرك فقام عنه فقال بم تبشرني يا ملعون قال إذا كان يوم القيامة صار الحسن عن يمين العرش و الحسين عن يسار العرش يعطون شيعتهم الجوائز من النار قال فقام إليه فقال [ألا] أصارعك [قال] مرة أخرى قال نعم فصرعه أمير المؤمنين [ع] قال قم عني حتى أبشرك فقام عنه فقال لما خلق الله آدم ع خرجوا [أخرج] ذريته من ظهره مثل الذر قال فأخذ ميثاقهم فقال أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ قَالَ فَأَشْهَدُكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ فَأَخَذَ مِيثَاقَ مُحَمَّدٍ وَ مِيثَاقَكَ فَعَرَفَ وَجْهَكَ الْوَجُوهَ وَ رُوحَكَ الْأَرْوَاحَ فَلَا يَقُولُ لَكَ أَحَدٌ أَحَبُّكَ إِلَّا عَرَفْتَهُ وَ لَا يَقُولُ لَكَ أَحَدٌ أَبْغَضُكَ إِلَّا عَرَفْتَهُ قَالَ قَمِ صَارِعْنِي قَالَ ثَالِثَةً قَالَ نَعَمْ فَصَارِعَهُ فَأَعْرَقَهُ ثُمَّ صَرَعَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ [ع] فَقَالَ [قَالَ] يَا عَلِيُّ لَا تَبْغِضْنِي قَمِ عَنِّي حَتَّىٰ أَبْشُرَكَ قَالَ بَلَىٰ وَ أَبْرَأُ مِنْكَ وَ أَلْعَنُكَ قَالَ وَ اللَّهُ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ مَا أَحَدٌ يَبْغِضُكَ إِلَّا أَشْرَكَتْ فِي رَحْمِ أُمِّهِ وَ فِي وَلَدِهِ فَقَالَ [لَهُ] أَمَا قَرَأْتَ كِتَابَ اللَّهِ وَ شَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَ الْأَوْلَادِ وَ عِدَّتُهُمْ وَ مَا يَعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا. (١)



١- تفسير فرات الكوفي، ص ١٤٧ و من سورة الأعراف ص ١٤١ • المناقب، ج ٢، ص ٢٤٨ فصل في أحواله ع مع إبليس و جنوده ص ٢٤٨. بتفارت السند، وفيه: (جابر عن أبي جعفر ع، مثله). • بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ١٧٨، باب ٨٣- ما وصف إبليس لعنه الله و الجن من مناقبه ع و استيلائه عليهم و جهاده معهم عنهما • بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٢٠٨، باب ٣- إبليس لعنه الله و قصصه و بدء خلقه و مكايده و مصايده و أحوال ذريته و الاحتراز عنهم... • بحار الأنوار، ج ٧، ص ٣٤٠، باب ١٧- الوسيلة و ما يظهر من منزلة النبي و أهل بيته ص في القيامة ص ٣٢٦.

١٧١٠-١٣٧- أخبرنا أبو الخير مقدا بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسيني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني عبد الرحمن بن الحسن التيمي [التيمي] البزاز معنعنا عن أبي عبد الله عن أبيه عن جده ع قال خطب [أمير المؤمنين] علي [بن أبي طالب] ع على منبر الكوفة وكان فيما قال والله إني لديان الناس يوم الدين وقسيم [بين] الجنة والنار لا يدخلها الداخل إلا على أحد [أحده] قسيمي وإني الفاروق الأكبر وإن [وإني و] جميع الرسل والملائكة والأرواح خلقوا [لخلقنا] لقد أعطيت التسع التي لم يسبقني إليها أحد [علمت] فصل الخطاب و بصرت سبيل الكتاب و أزجل [أدخل] إلى السبحات [الستبحات السبحان] و علمت علم المنايا و البلايا و القضايا و بي كمال الدين و أنا النعمة التي أنعمها الله على خلقه كل ذلك من من الله به علي و منا الرقيب على خلق الله [الخلق] و نحن قسم الله و حجته بين العباد إذ يقول الله اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا فنحن أهل بيت عصمنا الله من أن نكون فتانين أو كذابين أو ساحرين أو زيافين فمن كان فيه شيء من هذه الخصال فليس منا و لا نحن منه إنا أهل بيت طهرنا الله من كل نجس نحن الصادقون إذا نطقنا و العالمون إذا سئلنا أعطانا الله عشر خصال لم تكن لأحد قبلنا و لا تكون لأحد بعدنا الحلم و العلم و اللب و النبوة [الفتوة] و الشجاعة [و السخاوة] و الصبر [و الصدق] و العفاف و الطهارة فنحن كلمة التقوى و سبيل الهدى و المثل الأعلى و المحجة العظمى و العروة الوثقى و الحق الذي أقر الله به قفا ذا

بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ. (١)



١٧١١-١٣٨ محمد باقر المجلسي قال: كتاب تفضيل الأئمة على الأنبياء للحسن بن سليمان، نقلًا من كتاب القائم للفضل بن شاذان عن صالح بن حمزة عن الحسن بن عبد الله عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع على منبر الكوفة والله إني لديان الناس يوم الدين وقسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلها داخل إلا على أحد قسيمي وأنا الفاروق الأكبر وقرن من حديد وباب الإيمان وصاحب الميسم وصاحب السنين وأنا صاحب الشر الأول والشر الآخر وصاحب العصا وصاحب الكرات ودولة الدول وأنا إمام لمن بعدي والمؤدي عن من كان قبلي ما يتقدمني إلا أحمد وإن جميع الرسل والملائكة والروح خلفنا وإن رسول الله ص ليدعى فينطق وأدعى فأنطق على حد منطقه ولقد أعطيت السبع التي لم يسبق إليها أحد قبلي بصرت سبيل الكتاب وفتحت لي الأبواب وعلمت الأسباب ومجى السحاب وعلم المنايا والبلايا والوصيات وفصل الخطاب ونظرت في الملكوت فلم يغيب عني شيء غاب عني ولم يفتني ما سبقني ولم يشركني أحد فيما أشهدني يوم شهادة الشهداء وأنا الشاهد عليهم وعلى يدي يتم موعد الله وتكمل كلمته وبني يكمل الدين وأنا النعمة التي أنعمها الله على خلقه وأنا الإسلام الذي ارتضاه لنفسه كل ذلك منا من الله. (٢)

١- تفسير فرات الكوفي، ص ١٧٨ ومن سورة يونس ص ١٧٧ • بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٣٥٠، باب ٩٠- ما بين من مناقب نفسه القدسية ص ٣٣٥. وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال الفيروزآبادي زجله وبه رماه ودفعه وبالرمح زجه والحمام أرسلها.)
٢- بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٣١٧، باب ٦- تفضيلهم ع على الأنبياء وعلى جميع الخلق وأخذ



١٧١٢-١٣٩- أخبرنا أبو الخير مقدا بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسيني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري معننا عن أبي جعفر محمد بن علي ع قال خرج رسول الله ص ذات يوم وهو راكب و خرج [أمير المؤمنين] علي [بن أبي طالب] ع وهو يمشي فقال النبي [ص] يا أبا الحسن إما أن تركب وإما أن تنصرف فإن الله أمرني أن تركب إذا ركبت [و تمشي إذا مشيت] و تجلس إذا جلست إلا أن يكون حدا من حدود الله لا بد لك من القيام والقعود فيه و ما أكرمني الله بكرامة إلا و قد أكرمك بمثلها خصني بالنبوة والرسالة و جعلك ولي ذلك تقوم في [حدوده و في] صعب أموره و الذي بعثني بالحق نبيا ما آمن بي من كفر بك [أنكرك كفر] و لا أقربني من جحدك و لا آمن بالله من أنكرك و إن فضلك من [لمن] فضلي و فضلي لك فضل [لي و إن فضلي لفضل الله] و [هو] قول ربي قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ و الله يا علي ما خلقت إلا ليعرف بك معالم الدين [و يصلح بك لي] دارس السبيل و لقد ضل من ضل عنك و لم يهتد إلى الله من لم يهتد إليك [و إلى ولايتك] و هو قول ربي وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا مِّمَّ اهْتَدَى [يعني] إلى ولايتك و لقد أمرني [ربي] أن أفترض من حقك ما أمرني أن أفترضه من حقي فحقك مفروض على من آمن بي كافتراض حقي عليه

← ميثاقهم عنهم و عن الملائكة و عن سائر... بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ١٥٣، باب ٩- أنه لا يحجب عنهم شيء من أحوال شيعتهم و ما تحتاج إليه الأمة من جميع العلوم وأنهم... عن كتاب المحتضر للحسن بن سليمان، و هو من كتاب القائم للفضل بن شاذان، و فيه مثله.

و لولاك لم يعرف حزب الله و بك يعرف عدو الله و لو لم يلقوه بولايتك ما لقوه بشيء و إن مكاني لأعظم من مكان من تبعني [اتبعني] و لقد أنزل الله فيك يا أيها الرسول بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ [يعني من ولايتك يا علي] وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ فلو لم أبلغ ما أمرت به لحبط عملي و [من لقي الله بغير ولايتك فقد حبط عمله] موعود ما أقول لك إلا ما يقول ربي و إن الذي أقول لك لمن الله نزل فيك فإلى الله أشكو تظاهر أمتي عليك و إلى الله أشكو ما يركبونك [يركبوك] به بعدي أما إنه يا علي ما ترك قتالي من قاتلك و لا سلم لي من نصب لك [نصبك] و إنك لصاحب الأكواب و صاحب المواقف المحمودة في ظل العرش أينما أوقف فتدعى إذا دعيت و تحيا إذا حييت و تكسى إذا كسيت [و] حقت كلمة العذاب على من لم يصدق قولي فيك و حقت كلمة الرحمة لمن صدقني و ما ركبت [بأمر إلا و قد ركبت] به و ما اغتابك مغتاب و لا [أو] أعان عليك إلا [و] هو في حيز إبليس و من والاك و والى [و ولي] من هو منك من بعدك كان من حزب الله و حزب الله هم المفلحون. (١)

١- تفسير فرات الكوفي، ص ١٨٠ و من سورة يونس ص ١٧٧ • الأمايلي للصدوق، ص ٤٩٤، المجلس الرابع و السبعون ص ٤٨٧. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن، و فيه: (حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي رض قال حدثنا أبي عن جده أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه محمد بن خالد قال حدثنا سهل بن المرزبان الفارسي قال حدثنا محمد بن منصور عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن الفيض بن المختار عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده ع قال خرج رسول الله ص ذات يوم و هو راكب و خرج علي ع و هو يمشي فقال له يا أبا الحسن إما أن تركب و إما أن تتصرف فإن الله عز و جل

← أمرني أن تركب إذا ركبت و تمشي إذا مشيت و تجلس إذا جلست إلا أن يكون حد من حدود الله لا بد لك من القيام و القعود فيه و ما أكرمني الله بكرامة إلا و قد أكرمك بمثلها و خصني بالنبوة و الرسالة و جعلك وليي في ذلك تقوم في حدوده و في صعب أموره و الذي بعث محمداً بالحق نبياً ما آمن بي من أنكرك و لا أقربني من جحدك و لا آمن بالله من كفر بك و إن فضلك لمن فضلي و إن فضلي لك لفضل الله و هو قول ربي عز و جل قُلْ يُفْضِلُ اللَّهُ وَ يَسْرِخْتَهُ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ففضل الله نبوة نبيكم و رحمته و ولاية علي بن أبي طالب فبذلك قال بالنبوة و الولاية فليفرحوا يعني الشيعة هو خير مما يجمعون يعني مخالفيهم من الأهل و المال و الولد في دار الدنيا و الله يا علي ما خلقت إلا ليعبد [لتعبد] ربك و ليعرف بك معالم الدين و يصلح بك دارس السبيل و لقد ضل من ضل عنك و لن يهدى إلى الله عز و جل من لم يهتد إليك و إلى ولايتك و هو قول ربي عز و جل وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى يعني إلى ولايتك و لقد أمرني ربي تبارك و تعالى أن أفترض من حَقِّك ما أفترضه من حَقِّي و إن حَقِّك لمفروض علي من آمن و لولاك لم يعرف حزب الله و بك يعرف عدو الله و من لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء و لقد أنزل الله عز و جل إِلَيَّ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ يعني في ولايتك يا علي وَ إِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ و لو لم أبلغ ما أمرت به من ولايتك لحبط عملي و من لقي الله عز و جل بغير ولايتك فقد حبط عمله و عد ينجز لي و ما أقول إلا قول ربي تبارك و تعالى و إن الذي أقول لمن الله عز و جل أنزله فيك. • تأويل الآيات الظاهرة، ص ٢٢٢، سورة يونس و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة، ص ٢١٩. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن، عن الصدوق، و فيه: (الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عن علي بن أحمد بن عبد الله البرقي عن أبيه محمد بن خالد بإسناد متصل إلى محمد بن الفيض بن المختار عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده ع قال، مثل ما مر عن الأمالي للصدوق). • بشارة المصطفى، ص ١٧٨ بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، ص ١. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن، و فيه: (أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن الحسن بن بابويه عن عمه



١٧١٣-١٤٠- أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسيني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال أحمد بن عيسى و محمد قالا حدثنا الحسن بن علي الحلواني قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا أبو بلج قال حدثنا عمرو بن ميمون قال إني لجالس عند ابن عباس رضي الله عنه إذ جاءه تسعة رهط فقالوا يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا هؤلاء قال وهو يومئذ صحيح [البصر] قبل أن يذهب بصره قال [بل] أقوم معكم فانتبذوا فلاندرى ما قالوا فجاء وهو ينفض ثوبه وهو يقول أف و تف وقعوا في رجل له عشر قال رسول الله ص لأبعثن رجلا

← محمد بن الحسن عن أبيه الحسن بن الحسين عن عمه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين رحمهم الله قال حدثنا علي بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثنا أبي عن جده أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه محمد بن خالد قال حدثنا سهل بن المرزبان الفارسي قال حدثنا محمد بن منصور عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن الفيض بن المختار عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده ع قال، مثل ما مر عن الأمالي للصدوق. • المناقب، ج ٢، ص ٢١٩، فصل في الاختصاص، ص، ص ٢١٦. وفيه بعضه مراسلا، وفيه: (الباقر ع خرج رسول الله ص ذات يوم وهو راكب و خرج علي وهو يمشي فقال النبي ع إما أن تركب وإما تنصرف ثم ذكر مناقبه.) • بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٣٩، باب ٣٩- جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه ...، ص ٧٩ • بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ٦٤، باب ٢٩- أنهم عليهم السلام نعمة الله و الولاية شكرها و أنهم فضل الله و رحمته و أن النعيم هو... عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة و كنز جامع الفوائد لعلي بن سيف بن منصور أو الأسترآبادي • بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ١٠٥، باب ٦١- جوامع الأخبار الدالة على إمامته من طرق الخاصة و العامة، ص ٩٠. عن كتاب الأمالي للصدوق و الأمالي للطوسي، ولم يوجد فيه.

يحب الله ورسوله لا يجزيه الله أبدا فاستشرف لها من استشرف فقال أين علي قالوا هو في الرحى يطحن قال وما كان أحدكم ليطحن فدعاه وهو أرمد فنفت في عينه و هز الراية ثلاثا ثم دفعها إليه فجاء بصفية بنت حبي وبعث أبا بكر بسورة التوبة فأرسل عليا خلفه فأخذها منه [فقال أبو بكر أنزل الله على رسوله في شيئا قال لا ولكن لا يؤدي عني إلا رجل هو مني وأنا منه] وقال لبني عمه أيكم يواليني في الدنيا والآخرة فقال علي أنا وأوليك في الدنيا والآخرة وجمع رسول الله ص عليا و فاطمة و الحسن و الحسين فقال اللهم هؤلاء أهل بيتي و خاصتي و [حامتي] فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا و كان أول من أسلم من الناس بعد خديجة [قال و] شري علي نفسه لبس ثوب النبي ثم أتى مكانه فجعل المشركون يرمونه كما [كانوا] يرمون رسول الله [النبي ص] و هم يحسبونه [يحسبوه] النبي [ص] قال فجعل يتضور و جعلوا يستنكرون ذلك منه و جاء أبو بكر فقال يا رسول الله و هو يحسبه أنه نبي الله فقال علي إن رسول الله [الرسول] قد ذهب نحو بئر ميمون فأدركه فاتبعه و دخل معه الغار فلما أصبح كشف عن رأسه قالوا إنك للثيم قد كنا نرمي صاحبك فلا يتضور قد استنكرنا ذلك منك قال و خرج الناس في غزوة تبوك فقال علي أخرج معك قال لا فبكي فقال [قال] أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي قال و سد أبواب المسجد غير باب علي فكان [لكان] يدخله و هو جنب و هو طريقه ليس له طريق غيره قال و أخذ بيد علي فقال من كنت وليه [مولاه] فهذا وليه [و قال] اللهم وال من والاه و عاد من عاداه [و انصر من نصره و اخذل من اخذله] و قال ابن عباس رضي الله عنه و أخبرنا الله في القرآن أنه قد رضي عن أصحاب الشجرة فهل حدثنا بعد أنه [قد] سخط عليهم قال

و قال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنقه يعني حاطبا فقال [قال] و ما يدريك [لعل الله] قد اطلع [فقال] اعملوا ما شئتم يعني أهل بدر. (١)

١- تفسير فرات الكوفي، ص ٤٢٠ و من سورة الفتح ...، ص ٤١٩ • تفسير فرات الكوفي، ص ٣٤٠ و من سورة الأحزاب ...، ص ٣٣١. بتفاوت في الإسناد و المتن، وفيه: (أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسيني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثنا محمد بن أحمد بن عثمان بن ذليل معنعنا عن عمرو بن ميمون قال، مثله إلى قوله: ... من نصره و اخذل من خذله.) • العمدة، ص ٨٥، الفصل الثالث عشر في الكناية عن أمير المؤمنين ع بلفظ الخلافة من قول النبي ص ...، ص ٨٥. بتفاوت في الإسناد و المتن، عن كتاب المسند لأحمد بن حنبل، وفيه: (من مسند أبي عبد الرحمن بن أحمد بن حنبل أخبرنا السيد الأجل العالم الطاهر الأوحدي نقيب النقباء مجد الدين فخر الإسلام عز الدولة تاج الملة ذو المناقب مرتضى أمير المؤمنين أبو عبد الله أحمد بن الطاهر الأوحدي المناقب أبي الحسن علي بن الطاهر الأوحدي أبي الغنائم المعمر بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحسيني و عن الشيخ الصالح أبي الخير المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي عن الشيخ أبي طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف المقرئ المعروف بابن العلاف عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا أبو بلج قال حدثنا عمرو بن ميمون قال إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما تخلو بنا عن هؤلاء قال قال ابن عباس بل أنا أقوم معكم قال و هو يومئذ صحيح قبل أن يعمي قال فابتدءوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا قال فجاء ينفض ثوبه فيقول أف و تف وقعوا في رجل له عشر خصال وقعوا في رجل قال له رسول الله ص لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله و رسوله قال فاستشرف لها من استشرف فقال أين علي فقالوا هو في الرحى يطحن قال و ما كان أحدكم ليطحن قال فجاء و هو أرمد لا يكاد يبصر قال فنفت في عينه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه فجاء بصفية بنت حيي قال ثم بعث فلانا

← بسورة التوبة فبعث عليا خلقه فأخذها منه وقال لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه وقال و قال لبني عمه أيكم يواليني في الدنيا والآخرة قال و علي جالس معهم فأبوا فقال علي ع أنا أواليك في الدنيا والآخرة قال أنت وليي في الدنيا والآخرة وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة و أخذ رسول الله ص ثوبه فوضعه على علي و فاطمة و الحسن و الحسين و قال إِنْغَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً قال و شري علي نفسه لبس ثوب رسول الله ص ثم نام مكانه قال و كان المشركون يتوهمون أنه رسول الله ص فجاء أبو بكر و علي ع نائم قال و أبو بكر يحسب أنه نبي الله قال فقال يا نبي الله فقال له علي إن نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه قال فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار قال و جعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله ص و هو يتضور قد لف رأسه في الثوب لا يخرج حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا إنك للثيم كان صاحبك نراميه فلا يتضور و أنت تتضور و قد استنكرنا ذلك قال و خرج بالناس في غزاة تبوك قال فقال له علي ع أخرج معك قال فقال له نبي الله ص لا فيكي علي فقال أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي إنه لا ينبغي أن أذهب إلا و أنت خليفتي قال و قال رسول الله ص أنت وليي في كل مؤمن بعدي و مؤمنة و قال سدوا أبواب المسجد غير باب علي ع قال فيدخل المسجد جنباً و هو طريقه ليس له طريق غيره قال و قال من كنت مولاه فإن علياً مولاه. ● العمدة، ص ٢٢٧ الفصل الثلاثون في قوله تعالى و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله و أنها نزلت في علي... و فيه مثل القبل ● كشف الغمة، ج ١، ص ٨١ ما جاء في إسلامه و سبقه و سنه يومئذ...، ص ٧٩. بتفاوت في الإسناد و المتن، عن كتاب المسند لأحمد بن حنبل، و فيه؛ (من مسند أحمد بن حنبل عن عمرو بن ميمون قال، مثل ما مر عن كتاب العمدة، إلا و في آخره: ... و قال له رسول الله ص من كنت مولاه فإن مولاه علي قال و أخبرنا الله عز و جل أنه قد رضي عنهم عن أصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم هل حدثنا أحد أنه سخط عليهم بعد). ● كشف الغمة، ج ١، ص ٢٩٢ في ذكر أنه أقرب الناس إلى رسول الله ص و أنه مولى من كان مولاه ٢٨٨. بتفاوت في الإسناد و المتن، عن كتاب

← المسند لأحمد بن حنبل، وفيه: (من مسند أحمد بن حنبل عن عمرو بن ميمون قال، مثل ما مر عن كتاب العمدة، إلا وفي آخره: ... وقال من كنت مولاه فإن مولاه علي و ذكر أنه كان بدرية.) وقال مؤلفه في ذيله: (قلت: وهي فضيلة شاركه فيها غيره ممن شهد بدرا و الباقيات تفرد بهن ع و قد أوردنا هذا الحديث فيما تقدم من مسند أحمد أيضا و تبعناه في إيراده مرتين لاختلاف رواته و الحديث إذا أوردته جماعة كان الوثوق به أشد و الاعتماد على صحته أقوى.) ● كشف الغمة، ج ١، ص ١٧٧ في شجاعته و نجدته و تورطه المهالك في الله و رسوله و شراء نفسه ابتغاء مرضاة الله تعالى.... . بتفاوت في الإسناد و المتن، عن كتاب المناقب للخوارزمي، وفيه: (قال الخوارزمي في مناقبه يرفعه إلى ابن عباس قال كان جالسا إذ أتاه تسعة رهط فقالوا يا ابن عباس إما أن تقوم معنا أو تخلو بنا فقال بل أقوم معكم و كان إذ ذاك صحيحا قبل أن يعمي فتحدثوا فلا ندري ما قالوا فجاء ينفض ثوبه و يقول أف و تف و قعوا في رجل له بضع عشرة فضيلة ليست لأحد غيره و قعوا في رجل قال له النبي ص لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله فاستشرف لها مستشرف فقال ص أين علي الحديث إلى آخره و قد تقدم و بعث أبا بكر بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فأخذها منه و قال لا يذهب بها إلا رجل هو مني و أنا منه و قد تقدم و قال النبي ص لبني عمه أيكم يوالييني في الدنيا و الآخرة يقولها مرتين أو ثلاثا و هم سكوت و علي يقول أنا فقال لعلي أنت وليي في الدنيا و الآخرة و قد تقدم أيضا قال ابن عباس و كان علي أول من آمن من الناس بعد خديجة ع و قد ذكر قال و وضع ثوبه على علي و فاطمة و الحسن و الحسين و قال إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً قال ابن عباس و شرى علي ع نفسه فلبس ثوب النبي ص ثم نام مكانه فجاء أبو بكر و هو يظنه رسول الله ص فقال له إن نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار قال و بات علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله و هو يتضور و قد لف رأسه بالثوب لا يخرج حتى أصبح ثم كشف رأسه فقالوا إنك لثيم كان صاحبك لا يتضور و نحن نرميه و أنت تتضور و قد استنكرنا ذلك قال ابن عباس و خرج رسول الله ص في غزوة تبوك



١٧١٤-١٤١- أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسيني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني جعفر بن أحمد معنعنا عن سلمان رضي الله عنه عن النبي ص في كلام ذكره في علي فذكر سلمان لعلي فقال والله يا سلمان لقد حدثني بما أخبرك به ثم قال يا علي والله لقد سمعت صوتا من عند الرحمن لم يسمع يا علي مثله قط مما يذكرون من فضلك حتى لقد رأيت السماوات تمور بأهلها حتى إن الملائكة ليتطلبون إلي من مخافة ما تجري [يجري] به السماوات من المور وهو قول الله عز ذكره إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا فَمَا زَالَتْ إِلَّا يَوْمَئِذٍ تَعْظِيمًا لِأَمْرِكَ حَتَّى سَمِعْتُ

← فقال علي أخرج معك فقال ص لا فبكي علي فقال له أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي قال وقال له أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة قال ابن عباس و سد رسول الله ص أبواب المسجد غير باب علي وكان يدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره قال وقال من كنت مولاه فإن مولاه علي.)

● كشف اليقين، ص ٢٦ المبحث الأول الإيمان ...، ص ٢٤. بتفاوت في الإسناد و المتن، عن كتاب المسند لأحمد بن حنبل، وفيه: (من مسند أحمد بن حنبل عن عمرو بن ميمون قال، مثل ما مر عن كتاب العمدة، إلا وفي آخره: ... وقال من كنت مولاه فعلي مولاه قال وأخبرنا الله عز وجل في القرآن أنه قد رضي عن أصحاب الشجرة فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ هل حدثنا أحد أنه سخط عليهم بعد.) ● بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٢٤١، باب ٦٥- أنه صلوات الله عليه سبق الناس في الإسلام و الإيمان و البيعة و الصلوات زمانا و رتبة... عن كتاب كشف الغمة، ج ١ ص ٨١ ● بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٤٩، باب ٩١- جوامع مناقبه صلوات الله عليه وفيه كثير من النصوص ...، ص ١. عن كتاب كشف الغمة، ج ١ ص ٢٩٢ و كتاب العمدة.

الملائكة صوتا من عند الرحمن اسكنوا [يا] عبادي إن عبدا من عبيدي ألقيت عليه محبتي و أكرمته بطاعتي واصطفيته بكرامتي فقالت الملائكة الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ فَهُنَّ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْكَ وَاللَّهُ إِنَّ مُحَمَّدًا [ص] وَ جَمِيعَ أَهْلِ بَيْتِهِ [ع] لِمَشْرِفُونَ مُتَبَشِّرُونَ بِبَاهُونَ أَهْلَ السَّمَاءِ بِفَضْلِكَ يَقُولُ مُحَمَّدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْجَزَ لِي [أُنْجِزَنِي] وَعَدَهُ فِي أَخِي وَ صَفِيِّ وَ خَالِصَتِي مِنْ خَلْقِ اللَّهِ وَ اللَّهِ مَا قَمْتُ قَدَامَ رَبِّي قَطُّ إِلَّا بِشْرِي بِهَذَا الَّذِي رَأَيْتُ وَ إِنَّ مُحَمَّدًا لِنِي الْوَسِيلَةَ عَلَى مَنْبَرٍ مِنْ نُورٍ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحَلَّنَا ذَاكَ الْمَقَامَةَ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ وَ اللَّهُ يَا عَلِيَّ إِنَّ شِيعَتَكَ لِيُؤَدِّنَ لَهُمْ عَلَيْكُمْ فِي الدُّخُولِ فِي كُلِّ جَمْعَةٍ وَ إِنَّهُمْ لَيَنْظُرُونَ إِلَيْكُمْ مِنْ مَنَازِلِهِمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَمَا يَنْظُرُ أَهْلَ الدُّنْيَا إِلَى النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ وَ إِنَّكُمْ لِنِي أَعْلَى عَلِيَّيْنِ فِي غُرْفَةٍ لَيْسَ فَوْقَهَا دَرَجَةٌ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ وَ اللَّهُ [خَلَقَ اللَّهُ وَ] مَا بَلَغَهَا [يَلْقَاهَا] أَحَدٌ غَيْرِكُمْ ثُمَّ قَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ اللَّهُ لِأَبَارِزِ الْأَرْضِ الَّذِي تَسْكُنُ إِلَيْهِ وَ اللَّهُ لَا تَزَالُ الْأَرْضُ ثَابِتَةً مَا كُنْتَ عَلَيْهَا فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ فِي خَلْقِهِ حَاجَةٌ رَفَعَنِي اللَّهُ إِلَيْهِ وَ اللَّهُ لَوْ فَقَدْتُمُونِي لَمَارَتْ بِأَهْلِهَا مَوْرًا [مَوْرَةٌ] لَا يَرُدُّهُمْ إِلَيْهَا أَبَدًا اللَّهُ اللَّهُ أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاكُمْ وَ النَّظَرَ فِي أَمْرِ اللَّهِ وَ السَّلَامَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ [وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ].^(١)



١٧١٥-١٤٢٢- روي صاحب كتاب الواحدة أبو الحسن علي بن محمد بن جمهور رحمه الله عن الحسن بن عبد الله الأطروش قال حدثني محمد بن إسماعيل الأحمسي السراج قال حدثنا وكيع بن الجراح قال حدثنا الأعمش عن مورك العجلي عن أبي ذر

١- تفسير فرات الكوفي، ص ٣٥٠ و من سورة فاطر ... ص ٣٤٧ • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص

٦٢، باب ٩١- جوامع مناقبه صلوات الله عليه وفيه كثير من النصوص ... ص ١.

الغفاري رضي الله عنه قال: كنت جالسا عند النبي ص ذات يوم في منزل أم سلمة و رسول الله ص يحدثني و أنا أسمع إذ دخل علي بن أبي طالب ع فلشرق وجهه نورا فرحا بأخيه و ابن عمه ثم ضمه إليه و قبل بين عينيه ثم التفت إلي فقال يا أبا ذر أ تعرف هذا الداخل علينا حق معرفته قال أبو ذر فقلت يا رسول الله هذا أخوك و ابن عمك و زوج فاطمة البتول و أبو الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة فقال رسول الله ص يا أبا ذر هذا الإمام الأزهر و روح الله الأطول و باب الله الأكبر فمن أراد الله فليدخل الباب يا أبا ذر هذا القائم بقسط الله و الذاب عن حريم الله و الناصر لدين الله و حجة الله على خلقه إن الله عز و جل لم يزل يحتج به على خلقه في الأمم كل أمة يبعث فيها نبيا يا أبا ذر إن الله عز و جل جعل على كل ركن من أركان عرشه سبعين ألف ملك ليس لهم تسبيح و لا عبادة إلا الدعاء لعلي و شيعته و الدعاء على أعدائه يا أبا ذر لو لا علي ما بان حق من باطل و لا مؤمن من كافر و لا عبد الله لأنه ضرب رءوس المشركين حتى أسلموا و عبد الله و لو لا ذلك لم يكن ثواب و لا عقاب و لا يستره من الله ستر و لا تحجبه من الله حجاب و هو الحجاب و الستر ثم قرأ رسول الله ص شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَ مَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَ لَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ يا أبا ذر إن الله تبارك و تعالى تفرد بملكه و وحدانيته و فردانيته في وحدانيته فعرف عباده المخلصين لنفسه و أباح لهم جنته فمن أراد أن يهديه عرفه و ولايته و من أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفته يا أبا ذر هذا راية الهدى و كلمة التقوى و العروة الوثقى و إمام المتقين و ضياء أوليائي و نور من أطاعني و هو الكلمة التي

ألزمها الله المتقين فمن أحبه كان مؤمنا و من أبغضه كان كافرا و من ترك ولايته كان ضالا مضلا و من جحد ولايته كان مشركا يا أبا ذر يوثق بجاحد ولاية علي يوم القيامة أصم أعمى أبكم فيكبكب في ظلمات القيامة و في عنقه طوق من نار و لذلك الطوق ثلاثمائة شعبة على كل شعبة منها شيطان يتفل في وجهه و يكلم في جوف قبره إلى النار قال أبو ذر فقلت زدني بأبي أنت و أمي يا رسول الله فقال نعم إنه لما عرج بي إلى السماء فصرت إلى سماء الدنيا أذن ملك من الملائكة و أقام الصلاة فأخذ بيدي جبرئيل فقدمني و قال لي يا محمد صل بسبعين صفا من الملائكة طول الصف ما بين المشرق و المغرب لا يعلم عددهم إلا الله الذي خلقهم عز و جل فلما قضيت الصلاة أقبل إلي شزيمة من الملائكة يسلمون علي و يقولون لنا إليك حاجة فظننت أنهم يسألوني الشفاعة لأن الله عز و جل فضلي بالحوض و الشفاعة على جميع الأنبياء فقلت ما حاجتكم ملائكة ربي قالوا إذا رجعت إلى الأرض فأقرئ عليا منا السلام و أعلمه بأننا قد طال شوقنا إليه فقلت ملائكة ربي تعرفوننا حق معرفتنا فقالوا يا رسول الله و لم لا نعرفكم و أنتم أول خلق خلقه الله من نور خلقكم الله أشباح نور من نور في نور من نور الله و جعل لكم مقاعد في ملكوته بتسبيح و تقديس و تكبير له ثم خلق الملائكة مما أراد من أنوار شتى و كنا نمر بكم و أنتم تسبحون الله و تقدسون و تكبرون و تحمدون و تهللون فنسبح و نقديس و نحمد و نهلل و نكبر بتسبيحكم و تقديسكم و تحميدكم و تهليلكم و تكبيركم فما نزل من الله عز و جل فإليكم و ما صعد إلى الله تبارك و تعالی فمن عندكم فلم لا نعرفكم ثم عرج بي إلى السماء الثانية فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم فقلت ملائكة ربي هل تعرفوننا حق معرفتنا قالوا و لم لا نعرفكم و أنتم صفوة الله من خلقه و خزان

علمه و العروة الوثقى و الحجة العظمى و أنتم الجنب و الجانب و أنتم الكراسي و أصول العلم فأقربى عليا منا السلام ثم عرج بي إلى السماء الثالثة فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم فقلت ملائكة ربي هل تعرفوننا حق معرفتنا قالوا و لم لا نعرفكم و أنتم باب المقام حجة الخصام و علي دابة الأرض و فاصل القضاء و صاحب العصا و قسيم النار غدا و سفينة النجاة من ركبها نجا و من تخلف عنها في النار يتردى ثم يوم القيامة أنتم الدعائم من نجوم الأقطار و الأعمدة و فساطيط السجاب الأعلى كواهل أنواركم فلم لا نعرفكم فأقربى عليا منا السلام ثم عرج بي إلى السماء الرابعة فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفوننا حق معرفتنا فقالوا و لم لا نعرفكم و أنتم شجرة النبوة و بيت الرحمة و معدن الرسالة و مختلف الملائكة و عليكم ينزل جبرئيل بالوحي من السماء فأقربى عليا منا السلام ثم عرج بي إلى السماء الخامسة فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفوننا قالوا و لم لا نعرفكم و نحن نمر عليكم بالغداة و العشي بالعرش و عليه مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بعلي بن أبي طالب فعلمنا عند ذلك أن عليا ولي من أولياء الله عز و جل فأقرئه منا السلام ثم عرج بي إلى السماء السادسة فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم فقلت ملائكة ربي هل تعرفوننا قالوا و لم لا نعرفكم و قد خلق الله جنة الفردوس و على بابها شجرة و ليس فيها ورقة إلا و عليها سطر مكتوب بالنور لا إله إلا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب عروة الله الوثقى و حبل الله المتين و عينه على الخلائق أجمعين فأقرئه منا السلام ثم عرج بي إلى السماء السابعة فسمعت الملائكة يقولون الحمد لله الذي صدقنا و وعده فقلت و بماذا وعدكم قالوا يا رسول الله لما خلقتم أشباح نور في نور من نور الله عرضت

علينا ولا يتكم فقبلناها و شكونا محبتكم إلى الله عز و جل فأما أنت فوعدنا بأن
يريناك معنا في السماء و قد فعل و أما علي فشكونا محبته إلى الله عز و جل فخلق لنا
في صورته ملكا و أقعده عن يمين عرشه على سرير من ذهب مرصع بالدر و الجواهر
عليه قبة من لؤلؤة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها و ظاهرها من باطنها بلا دعامة
من تحتها و لا علاقة من فوقها قال لها صاحب العرش قومي بقدرتي فقامت فكلما
اشتقنا إلى رؤية علي نظرنا إلى ذلك الملك في السماء فأقرئ عليا منا السلام.^(١)

١- تأويل الآيات الظاهرة، ص ٨٣١ سورة الإخلاص ...، ص ٨٢٣ • تفسير فرات الكوفي، ص
٣٧٠ و من سورة الزمر ...، ص ٣٦٣. بتفاوت في الإسناد و المتن، وفيه: (أخبرنا أبو الخير مقداد
بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسيني قال حدثنا الشيخ
الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني جعفر
بن محمد بن سعيد الأحمسي معننا عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه [رحمه الله عليه] قال:
كنت عند رسول الله ص ذات يوم في منزل أم سلمة رضي الله عنها، و ساق الحديث نحو ما مر
إلى قوله، لا يعلم عددهم إلا الذي خلقهم فلما انفتلت من صلاتي و أخذت في التسبيح و
التقديس أقبلت إلي شردمة بعد شردمة من الملائكة فسلموا علي و قالوا يا محمد لنا إليك حاجة
هل تقضيها يا رسول الله فظننت أن الملائكة يسألون الشفاعة عند رب العالمين لأن الله فضلني
بالحوض و الشفاعة على جميع الأنبياء قلت ما حاجتكم يا ملائكة ربي قالوا يا نبي الله إذا
رجعت إلى الأرض فأقرئ علي بن أبي طالب منا السلام و أعلمه بأن قد طال شوقنا إليه قلت يا
ملائكة ربي هل تعرفوننا حق معرفتنا فقالوا يا نبي الله و كيف لا نعرفكم و أنتم أول ما خلق الله
خلقكم أشباح نور من نور في نور من سناء عزه و من سناء ملكه و من نور وجهه الكريم و جعل
لكم مقاعد في ملكوت سلطانه و عرشه على الماء قبل أن تكون السماء مبنية و الأرض مدحية
ثم خلق السماوات و الأرضين في ستة أيام ثم رفع العرش إلى السماء السابعة فاستوى على
عرشه و أنتم أمام عرشه تسبحون و تقدسون و تكبرون ثم خلق الملائكة من نور ما أراد من أنوار



١٧١٦-١٤٣- أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسيني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثنا جعفر بن محمد الأودي معنعنا عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي ص في كلام ذكره في علي فذكره سلمان لعلي فقال و الله يا سلمان لقد أخبرني بما أخبرك به ثم قال يا علي إنك مبتلى والناس مبتلون بك و الله إنك لحجة الله على أهل السماء وأهل الأرض و ما خلق الله من خلق إلا وقد احتج عليه باسمك و فيما أخذت إليهم من الكتب ثم قال و الله ما يؤمن المؤمنون إلا بك و لا يضل الكافرون إلا بك و من أكرم على الله منك ثم قال يا علي إنك لسان الله الذي ينطق منه و إنك لباس الله الذي ينتقم به و إنك لسوط عذاب الله الذي ينتصر به و إنك لبطشة الله التي قال الله و لَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتْنَا فَتَمَارَوْا بِالتُّذْرِ و إنك إيعاد الله فمن أكرم على الله منك و إنك و الله لقد خلقك الله بقدرته و أخرجك [من المؤمنين] من خلقه و لقد أثبت مودتك في صدور المؤمنين و الله يا علي إن في السماء لملائكة ما يحصيهم إلا الله و أنت القائم بالقسط ينتظرون أمرك و يذكرون فضلك و يتفاخرون أهل السماء بمعرفتك و يتوسلون إلى الله بمعرفتك و انتظار أمرك [و الله]

« شتى و كنا نمر بكم و أنتم تسبحون و تحمدون و تهللون و تكبرون و تمجدون و تقدسون فنسبح و نقديس و نمجد و نكبر. » • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٥٥، باب ٩١- جوامع مناقبه صلوات الله عليه و فيه كثير من النصوص ...، ص ١. عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة و كنز جامع الفوائد لعلي بن سيف بن منصور أو الأسترآبادي • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٥٨، باب ٩١- جوامع مناقبه صلوات الله عليه و فيه كثير من النصوص ...، ص ١. عن كتاب التفسير للفرات.

يا علي ما سبقك أحد من الأولين و لا يدركك أحد من الآخرين. (١)



١٧١٧-١٤٤- أخبرنا أبو الخير مقدا بن علي المجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسيني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثنا زيد بن حمزة معنعنا عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال سمعت رسول الله ص يقول أيها الناس علي مثل حد السيف و الصابر من صبره الله يعني يدخل الجنة لمحبة علي معشر الناس اعلموا أن علي بن أبي طالب فيكم مثل النجم الزاهر في السماء إذا طلع أضاء ما حوله معشر الناس اعلموا أني إنما قلت هذا لأتقدم عليكم ليوم الوعيد معشر الناس [إنه] إذا كان يوم القيامة حشر الناس في صعيد واحد و حشر علي بن أبي طالب [ع] وسط الفوج و أنا في أوله و ولد علي بن أبي طالب في آخر الفوج معشر الناس فهل رأيتم عبدا يسبق مولاه معشر الناس اعلموا أن ولاية علي فرض عليكم أحفظه الله عليكم و هو قول جبرئيل ع هبط به إلي من رب العالمين معشر الناس اعلموا أنه قول الله [تعالى] في كتابه [ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا] قال ابن عباس [رضي الله عنه] و الله لا أشركت في حب علي معه غيره ثم قال [قال] رسول الله ص اعلموا أن هذه الجنة و النار فن [فعلى] اليمين علي [ع] و على الشمال الشيطان [شيطان] إن اتبعتموه أضلكم و إن أطعتموه أدخلكم النار و علي بن أبي طالب [ع] إن اتبعتموه هداكم و إن أطعتموه أدخلكم الجنة فوثب إليه أبو ذر الغفاري رضي الله عنه قال يا

١- تفسير فرات الكوفي، ص ٤٥٥ و من سورة اقتربت القمر ...، ص ٤٥٥ • بحار الأنوار، ج

٤٠، ص ٦٤، باب ٩١- جوامع مناقبه صلوات الله عليه و فيه كثير من النصوص ...، ص ١.

رسول الله فكيف قلت ذا قال لأنه يأمر بالتقى ويعمل بها والشيطان يأمر بالمنكر و
يعمل بالفحشاء. (١)



١٧١٨-١٤٥- أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد
الرحمن العلوي الحسيني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن
إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني عبيد بن كثير معنعنا عن رشيد الهجري
قال كنت أسير مع مولاي علي بن أبي طالب [ع] في هذا الظهر فالتفت إلي فقال أنا و
الله يا رشيد صالح المؤمنين. (٢)



١٧١٩-١٤٦- أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد
الرحمن العلوي الحسيني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن
إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني إبراهيم بن أحمد بن عمر الهمداني معنعنا
عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله ص
بأحجار الزيت فأخذ رسول الله ص بضبعي علي فرفعها حتى رأي بياض إبطيها و
لم ير إلا ذلك اليوم و يوم غدير خم فقال أيها الناس هذا علي بن أبي طالب أمير
المؤمنين و سيد المسلمين [الوصيين] و قائد الغر المحجلين و عيبة علمي و وصيي في

١- تفسير فرات الكوفي، ص ٤٧٥ و من سورة الحشر، ص ٤٧٣ • بحار الأنوار، ج ٣٩، ص
٢٣٢، باب ٨٦- سائر ما يعاين من فضله و رفعة درجاته صلوات الله عليه عند الموت و في القبر
و قبل

٢- تفسير فرات الكوفي، ص ٤٩١ و من سورة التحريم، ص ٤٨٩.

أهل بيتي و في أمتي يقضي ديني و ينجز وعدي و عوني على مفاتيح الجنة و معي في الشفاعة أيها الناس من أحب عليا فقد أحبني [و من أحبني فقد أحب الله] و من أبغض عليا فقد أبغضني و من أبغضني فقد أبغض الله أيها الناس إني سألت الله في علي خصلة فمنعنيها و ابتدأني بسبع قال جابر [قلت] بأبي أنت و أمي يا رسول الله ما الخصلة التي سألت الله في علي فمنعها قال و يحك يا جابر إني سألت الله أن يجمع [يجتمع] الأمة على علي [من] بعدي فأبى إلا أن يضل من يشاء و يهدي من يشاء قال قلت بأبي أنت و أمي يا رسول الله فما السبع التي بدأك بهن فيه قال و يحك يا جابر أنا أول من يخرج يوم القيامة من قبره و علي معي [و أنا أول من يقرع باب الجنة و علي معي و أنا أول من يسكن في عليين و علي معي] و أنا أول من يزوج من الحور العين و علي معي و أنا أول من يسقي من رحيق مختوم ختامه مسك و في ذلك فليتنافس المتنافسون [و علي معي].^(١)



١٧٢٠-١٤٧- أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسيني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني عبيد بن كثير [قال حدثنا محمد بن راشد قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد عن أبيه عن جده عمر] عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع قال خلقت الأرض لسبعة بهم يرزقون و بهم ينصرون و بهم يعطرون [و بهم ينظرون و هم] عبد الله بن مسعود و أبو ذر و عمار [بن يلسر] و

١- تفسير فرات الكوفي، ص ٥٤٥ و من سورة المطففين ...، ص ٥٤٣.

سلمان الفارسي ومقداد بن الأسود وحذيفة وأنا إمامهم السابع قال الله تعالى وَ أُمَّا
بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ [هؤلاء الذين صلوا على فاطمة الزهراء ع و رضي الله عنهم]
(١).

١- تفسير فرات الكوفي، ص ٥٧٠ و من سورة الضحى ...، ص ٥٦٩ • الاختصاص، ص ٥
المقدمة ...، ص ١. بتفاوت السند وال متن، وفيه: (حدثنا جعفر بن الحسين المؤمن رحمه الله عن
محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن
ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن أبي جعفر ع قال قال أمير المؤمنين ع خلقت الأرض لسبعة بهم
ترزقون وبهم تنصرون وبهم تمطرون منهم سلمان الفارسي والمقداد وأبو ذر و عمار و حذيفة و
كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع يقول وأنا إمامهم وهم الذين صلوا على فاطمة ص.) •
رجال الكشي، ص ٦ سلمان الفارسي ...، ص ٦. بتفاوت السند وال متن، وفيه: (جبريل بن أحمد
القيريابي البرناني، قال حدثني الحسن بن خرزاذ، قال حدثني ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون،
عن زرارة، عن أبي جعفر ع عن أبيه، عن جده عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال، مثل
ما مر عن كتاب الإختصاص، إلا وفيه: (ضاقت) بدل (خلقت).) • الخصال، ج ٢، ص ٣٦٠ ما
روي من طريق العامة أن الأرض خلقت لسبعة ...، ص ٣٦٠. بتفاوت السند، وفيه: (حدثنا
محمد بن عمر البغدادي الحافظ قال حدثني أحمد بن الحسن بن عبد الكريم أبو عبد الله قال
حدثني عتاب يعني ابن صهيب قال حدثنا عيسى بن عبد الله العمري قال حدثني أبي عن أبيه
عن جده عن علي ع قال، مثله.) وفي ذيله: (قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه «الصدوق»:
معنى قوله خلقت الأرض لسبعة نفر ليس يعني من ابتدائها إلى انتهائها وإنما يعني بذلك أن
الفائدة في الأرض قدرت في ذلك الوقت لمن شهد الصلاة على فاطمة ع وهذا خلق تقدير لا
خلق تكوين.) • روضة الواعظين، ج ٢، ص ٢٨٠، مجلس في ذكر فضائل أصحابه رضي الله
عنهم ...، ص ٢٨٠. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله • شواهد التنزيل، ج ٢، ص
٤٤٩ و من سورة و الضحى ...، ص ٤٤٥. عن كتاب التفسير للفرات بهذا الإسناد، وفيه نقل
الحسكاني إسناد آخر له، وفيه: (حدثني أبو بكر النجار، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد



١٧٢١-١٤٨- أبو محمد الحسن بن أبي الحسن محمد الديلمي، بإسناده إلى أبي حمزة الثمالي عن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام الأنصاري قال: أرسل رسول الله ص سرية فقال إنكم تصلون ساعة كذا وكذا من الليل أرضا لا تهتدون فيها مصيرا فإذا وصلتكم إليها فخذوا ذات الشمال فإنكم تمرّون برجل فاضل خير في شأنه فاسترشدوه فيأبى أن يرشدكم حتى تأكلوا من طعامه و يذبح لكم كبشا فيطعمكم ثم يقوم معكم فيرشدكم الطريق فأقرءوه مني السلام وأعلموه أني قد ظهرت بالمدينة فمضوا فلما وصلوا إلى الموضع المسمى في ذلك الوقت ضلوا قال قائل منهم ألم يقل لكم رسول الله ص خذوا ذات الشمال فأخذوا ذات الشمال فمروا بالرجل الذي وصفه رسول الله لهم فاسترشدوه الطريق فقال إني لا أرشدكم حتى تأكلوا من طعامي و ذبح لهم كبشا فأكلوا من طعامه و قام معهم فأرشدهم الطريق فقال لهم أ

← الحسن بن علي [قال] أخبرنا فرات بن إبراهيم [الكوفي] قال حدثني عبيد بن كثير، حدثنا محمد بن راشد حدثنا عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي [بن أبي طالب] عن أبيه عن جده عن علي ع قال، مثله. • بحار الأنوار، ج ٢٢، ٣٤٥، باب ١٠- فضائل سلمان و أبي ذر و مقداد و عمار رضي الله عنهم أجمعين و فيه فضائل بعض أكابر... • بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٣٢٦، باب ١٠- فضائل سلمان و أبي ذر و ... عن كتاب الخصال • بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ٢٧٣، الباب الرابع و الثلاثون] باب فيه ذكر أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين... عن كتاب الإختصاص • بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ٢١٠، باب ٧- ما وقع عليها من الظلم و بكائها و حزنها و شكايته في مرضها إلى شهادتها و غسلها و... عن كتاب الخصال، و رجال الكشي • بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٣٥١، باب ١٠- فضائل سلمان و أبي ذر و مقداد و عمار رضي الله عنهم أجمعين و فيه فضائل بعض أكابر... عن رجال الكشي.

ظهر النبي بالمدينة قالوا نعم و أبلغوه سلامه فخلف في شأنه من خلف و مضى إلى
 رسول الله و هو عمرو بن الحمق الخزاعي بن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القين
 بن دراج بن عمرو بن سعد بن كعب فلبث معه ع ما شاء الله له ثم قال له رسول الله
 ارجع إلى الموضع الذي هاجرت إلي منه فإذا جاء أخي علي بن أبي طالب ع الكوفة
 وجعلها دار هجرته تنزل معه فانصرف عمرو بن الحمق إلى شأنه حتى إذا نزل أمير
 المؤمنين الكوفة أتاه فأقام معه بالكوفة فبينما علي أمير المؤمنين جالس و عمرو بين
 يديه إذ قال يا عمرو ألك دار قال نعم قال بعها واجعلها في الأزدي فإني في غد لو
 غبت عنكم لطلبت منك الأزدي حتى تخرج من الكوفة متوجها نحو الموصل فتمر
 برجل نصراني فتقعد عنده و تستسقيه الماء و يسقيك و يسألك عن شأنك فتخبره و
 تصادفه مقعدا فادعه إلى الإسلام فإنه يسلم فإذا أسلم فر يدك على ركبتيه فإنه
 ينهض صحيحا سليما و يتبعك و تمر برجل سليم محبوب جالس على الجادة
 فتستسقيه الماء فيسقيك و يسألك عن قصتك و ما الذي أخافك و عن من تتوقى
 فحدثه بأن معاوية طلبك ليقتلك و يمثل بك لإيمانك بالله و رسوله ص و طاعتك و
 إخلاصك في ولايتي و نصحك لله تعالى في دينك و ادعه إلى الإسلام فإنه يسلم و
 مر يدك على عينيه فإنه يرجع بصيرا بإذن الله تعالى فيتابعك و يكونان معك و هما
 اللذان يواريان جسدك في الأرض ثم تصير إلى دير على نهر يدعى بالدجلة فإن
 فيه صديقا عنده من علم المسيح فاتخذه لك أعوان الأعوان على شرك و ما ذلك إلا
 ليهديه الله بك فإذا أحس بك شرطة ابن أم حكم و هو خليفة معاوية بالجزيرة و
 يكون مسكنه بالموصل فاقصد إلى الصديق الذي في الدير في أعلى الموصل فناده
 فإنه يمتنع عليك فاذكر اسم الله الذي علمتك إياه فإن الدير يتواضع لك حتى تصير

في ذروته فإذا رآك الراهب الصديق قال لتلميذ معه ليس هذا من أوان المسيح هذا شخص كريم و محمد قد توفاه الله و وصيه قد استشهد بالكوفة و هذا من حواريه ثم يأتيك ذليلاً خاشعاً فيقول لك أيها الشخص العظيم لقد أهلتني لما أستحقه فبم تأمرني فتقول له استر تلميذي هذين عندك و تشرف على ديرك هذا فانظر ما ذا ترى فإذا قاله لك إني أرى خيلاً عابرةً نحونا فخلف تلميذك عنده و انزل و اركب فرسك و اقصد نحو غار على شاطئ الدجلة فاستتر فيه فإنه لا بد أن يسترك و فيه فسقة من الجن و الإنس فإذا استتر فيه عرفك فاسق من مردة الجن يظهر لك بصورة تنين أسود فينهشك نهشاً يباليغ في إضعافك و يفر فرسك فيبتدر بك الخيل فيقولون هذا فرس عمرو و يقصون أثره فإذا أحسست بهم دون الغار فابرز إليهم بين الدجلة و الجادة فقف لهم في تلك البقعة فإن الله تعالى جعلها حفرتك و حرمك فالتهم بسيفك فاقتل منهم ما استطعت حتى يأتيك أمر الله فإذا غلبوك حزوا رأسك و شهروه على قناة إلى معاوية و رأسك أول رأس يشهر في الإسلام من بلد إلى بلد و بكى أمير المؤمنين ع و قال بنفسه ريجانة رسول الله و ثمرة فؤاده و قررة عينه ولدي الحسين فإني رأيتهم يسيرون و ذراريتهم بعدك يا عمرو من كربلاء بقرب الفرات إلى يزيد بن معاوية ثم ينزل صاحبك المحبوب و المقعد فيواريان جسدك في موضع مصرعك و هو من دير الموصل على مائة و خمسين خطوة. (١)

١- إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٢٨٠، في فضائله من طريق أهل البيت ع...، ص ٢٥٣. وفي ذيله: (فكان كما ذكره أمير المؤمنين ع و كان هذا من دلالاته). • رجال الكشي، ص ٤٦ عمرو بن الحمق...، ص ٤٦. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن، و فيه: (جبرئيل بن أحمد الفاريابي،

حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن الحسن بن محبوب، عن أبي القاسم وهو معاوية بن عمار (إن شاء الله) رفعه، قال أرسل رسول الله (ص) سرية، فقال لهم إنكم تضلون ساعة كذا من الليل فخذوا ذات اليسار، فإنكم تمرّون برجل في شأنه فتستردون، فيأبى أن يرشدكم حتى تصيبوا من طعامه فيذبح لكم كبشا فيطعمكم ثم يقوم فيرشدكم، فأقرءوه مني السلام وأعلموه أنني قد ظهرت بالمدينة. فمضوا فضلوا الطريق، فقال قائل منهم ألم يقل لكم رسول الله (ص) تياسروا ففعلوا فمروا بالرجل الذي قال لهم رسول الله (ص) فاسترشدوه فقال لهم الرجل لا أفعل حتى تصيبوا من طعامي ففعلوا، فأرشدهم الطريق. ونسوا أن يقرءوه السلام من رسول الله (ص) قال فقال لهم الرجل وهو عمرو بن الحمق (رضي الله عنه) أظهر النبي ع بالمدينة فقالوا نعم. فلحق به ولبث معه ما شاء الله، ثم قال له رسول الله (ص) ارجع إلى الموضع الذي منه هاجرت فإذا تولى أمير المؤمنين ع فأتته فانصرف الرجل حتى إذا تولى أمير المؤمنين ع الكوفة، أتاه فأقام معه بالكوفة، ثم إن أمير المؤمنين ع قال له لك دار قال نعم. قال بعها واجعلها في الأزدي، فيأني غدا لو غبت لطلبت، فمنعك الأزدي حتى تخرج من الكوفة متوجها إلى حصن الموصل، فتمر رجل مقعد فتقعد عنده ثم تستسقيه فيسقيك، ويسألك عن شأنك فأخبره وادعه إلى الإسلام فإنه يسلم، وامسح بيدك على وركيه فإن الله يمسح ما به وينهض قائما فيتبعك، وتمر برجل أعمى على ظهر الطريق فتستسقيه فيسقيك، ويسألك عن شأنك فأخبره وادعه إلى الإسلام فإنه يسلم، وامسح يدك على عينيه فإن الله عز وجل يعيده بصيرا فيتبعك، وهما يواريان بدنك في الثراب، ثم تتبعك الخيل فإذا صرت قريبا من الحصن في موضع كذا وكذا رهقتك الخيل، فانزل عن فرسك و مر إلى الغار فإنه يشترك في دمك فسقه من الجن والإنس. ففعل ما قال أمير المؤمنين ع قال، فلما انتهى إلى الحصن قال للرجلين اصعدا فانظرا هل تريان شيئا قالوا نرى خيلا مقبلة، فنزل عن فرسه ودخل الغار و عار فرسه فلما دخل الغار ضربه أسود سالخ فيه، وجاءت الخيل فلما رأوا فرسه عاثرا قالوا هذا فرسه وهو قريب، فطلبه الرجال فأصابوه في الغار فكلما ضربوا أيديهم إلى شيء من جسمه تبعهم اللحم فأخذوا رأسه فأتوا به معاوية فنصبه على



١٧٢٢-١٤٩- إبراهيم بن الحسين الحسيني العقيقي، رفعه، قال، سئل قنبر مولى من أنت فقال أنا مولى من ضرب بسيفين و طعن برمحين و صلى القبليتين و بايع البيعتين و هاجر الهجرتين و لم يكفر بالله طرفة عين، أنا مولى صالح المؤمنين و وارث النبيين و خير الوصيين و أكبر المسلمين و يعسوب المؤمنين و نور المجاهدين و رئيس البكاءين و زين العابدين و سراج الماضين و ضوء القائمين و أفضل القانتين و لسان رسول رب العالمين و أول المؤمنين من آل ياسين، المؤيد بجبريل الأمين و المنصور بميكائيل المتين و المحمود عند أهل السماء أجمعين سيد المسلمين و السابقين و قاتل الناكثين و القاسطين و المحامي عن حرم المسلمين و مجاهد أعدائه الناصبين و مطفى نيران الموقدين و أفخر من مشى من قريش أجمعين، و أول من أجاب و استجاب لله أمير المؤمنين و وصي نبيه في العالمين و أمينه على المخلوقين و خليفة من بعث إليهم أجمعين سيد المسلمين و السابقين و قاتل الناكثين و القاسطين و مبيد المشركين، و سهم من مرامي الله على المنافقين و لسان كلمة العابدين، ناصر دين الله و ولي الله و لسان كلمة الله و ناصره في أرضه و عيبة علمه و كهف دينه إمام الأبرار من رضي عنه العلي الجبار، سمح سخي حبي بهلول سنحنحي زكى مطهر أبطحي باذل جري

← رمح و هو أول رأس نصب في الإسلام. • بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ١٣٠، باب ٢٦- أحوال أهل زمانه و عشائره و أصحابه و ما جرى بينه و بينهم و ما جرى بينهم و بين معاوية... عن كتاب رجال الكشي، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (إيضاح: عار الفرس أي انقلت و ذهب هاهنا و هاهنا من مرجه ذكره الجوهرى و قال السالغ الأسود من الحيات يقال أسود سالغ غير مضاف لأنه يسلم جلد كل عام. أقول قد مر أخبار فضله و شهادته رضي الله عنه في كتاب الفتن في باب أحوال أصحاب أمير المؤمنين صلوات عليه.)

همام الصابر صوام مهدي مقدم، قاطع الأصلاب مفرق الأحزاب عالي الرقاب، أربطهم عنانا و أثبتهم جنانا و أشدهم شكيمة بازل باسل صنديد هزبر ضرغام حازم عزام حصيف خطيب محجاج، كريم الأصل شريف الفضل فاضل القبيلة نقي العشيرة زكى الركانة مؤدي الأمانة، من بني هاشم و ابن عم النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) و الإمام مهدي الرشاد بجانب الفساد الأشعث الحاتم البطل الجماجم و الليث المزاحم بدري مكى حنفي روحاني شعشعاني، من الجبال شواهقها و من ذي الهضاب رءوسها و من العرب سيدها من الوغاء ليثها، البطل الهمام و الليث المقدم و البدر التمام، محل المؤمنين و وارث المشعرين و أبو السبطين الحسن و الحسين، و الله أمير المؤمنين حقا حقا علي بن أبي طالب عليه من الله الصلوات الزكية و البركات السنية. (١)

١- رجال الكشي، ص ٧٢، قنبر ...، ص ٧٢ • الاختصاص، ص ٧٣، قنبر مولى أمير المؤمنين ص ...، ص ٧٣. بدون الإسناد مرسلا. وفيه: (في رواية العامة سنل قنبر مولى من أنت فقال أنا مولى من ضرب بسيفين و طعن برمحين و صلى القبلتين ... مثل ما مر، إلى قوله: الإمام مهدي الرشاد بجانب الفساد الأشعث الحاتم البطل الجماجم.) • بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ١٣٣، باب ١٢٢- أحوال رشيد الهجري و ميثم التمار و قنبر رضي الله عنهم أجمعين ...، ص ١٢١. عنهما، و قال المجلسي قدس سره في ذيلهما: (توضيح: البهلول بالضم الضحاك و السيد الجامع لكل خير و رجل سنح لا ينام الليل و الياء للمبالغة كالأحمري و الهمام الملك العظيم الهمة و السيد الشجاع السخي قوله عالي الرقاب أي يعلوها و يسلط عليها و ربط العنان كناية عن التقيد بقوانين الشريعة أو حمل الناس عليها و الشكيمة الطبع و اللجام الحديدية المعترضة في فم الفرس و البازل الرجل الكامل في تجربته و الباسل الأسد و الشجاع و الصنديد السيد الشجاع و الهزبر يكسر الهاء و فتح الزاء و سكون الباء الأسد و الشديد الصلت و الضرغام بالكسر الأسد



١٧٢٣-١٥٠- جبرئيل، قال حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، قال حدثني أحمد بن النضر، عن عبد الله بن يزيد الأسدي، عن فضيل بن الزبير، قال خرج أمير المؤمنين ع يوماً إلى بستان البرني و معه أصحابه، فجلس تحت نخلة ثم أمر بنخلة، فلقطت فأنزل منها رطب فوضع بين أيديهم، قالوا، فقال رشيد الهجري يا أمير المؤمنين ما أطيب هذا الرطب فقال يا رشيد أما إنك تصلب على جذعها، فقال رشيد فكنت أختلف إليها طرفي النهار أسقيها، و مضى أمير المؤمنين ع قال فجئتها يوماً و قد قطع سعفها قلت اقترب أجلي، ثم جئت يوماً فجاء العريف فقال أحب الأمير فأتيته فلما دخلت القصر فإذا الخشب ملقى، ثم جئت يوماً آخر فإذا النصف الآخر قد جعل زرنوقاً يستقى عليه الماء، فقلت ما كذبني خليلي فأتاني العريف فقال أحب الأمير فأتيته فلما دخلت القصر إذا الخشب ملقى فإذا فيه الزرنوق فجئت حتى ضربت الزرنوق برجلي ثم قلت لك غذيت و لي أنبت ثم أدخلت على عبيد الله بن زياد، فقال هات من كذب صاحبك فقلت و الله ما أنا بكذاب و لقد أخبرني أنك تقطع يدي و رجلي و لساني، قال إذا و الله نكذبه اقطعوا يده و رجله و أخرجوه،

← الحصيف من استكمل عقله و المحجاج بالكسر الجدل الكامل في الحجاج و الفصل القضاء بين الحق و الباطل و يحتمل أن يكون المراد هنا المحل الذي انفصل منه من الوالدين و الأجداد و الركائز الوقار و في بعض النسخ بالزاي المعجمة أي الحدس و الفطنة و الأشعث المغبر الرأس و في بعض النسخ الأسغب بالغين المعجمة و الباء الموحدة أي الجائع و الحاتم بالكسر القاضي و بالفتح الجواد و الجماجم السادات و العظماء و لعل الألف و اللام في البطل زيد من النساخ قوله محك المؤمنين أي بولايته و متابعتة يعرف المؤمنون و درجاتهم و في بعض النسخ مجلي المؤمنين من التجلية أي مصفيهم و منورهم.)

فلما حمل إلى أهله أقبل يحدث الناس بالعظام وهو يقول أيها الناس سلوني فإن للقوم عندي طلبة لم يقضوها، فدخل رجل على ابن زياد فقال له ما صنعت قطعت يده ورجله وهو يحدث الناس بالعظام قال ردوه وقد انتهى إلى بابه، فردوه فأمر بقطع يديه ورجليه ولسانه وأمر بصلبه. (١)



١٧٢٤-١٥١- حمدويه وإبراهيم، قال حدثنا أيوب، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن جده، قال قال لي ميثم التمار ذات يوم يا أبا حكيم إني أخبرك بمحدث وهو حق، قال فقلت يا أبا صالح بأي شيء تحدثني قال إني أخرج العام إلى مكة فإذا قدمت القادسية راجعا أرسل إلي هذا الدعي ابن زياد رجلا في مائة فارس حتى يجيء بي إليه، فيقول لي أنت من هذه السبابة الخبيثة المحترقة التي قد يبست عليها جلودها و إيم الله لأقطعن يدك ورجلك فأقول لا رحمك الله فوالله لعلني كان أعرف منك من حسن حين ضرب رأسك بالدرة فقال له الحسن يا أبة لا تضربه فإنه يجبننا و يبغض عدونا، فقال له علي ع مجيبا له اسكت يا بني فوالله لأنا أعلم به منك فوالذي فلق الحبة و برأ النسمة أنه لولي لعدوك و عدو لوليك، قال، فيأمر بي عند ذلك فأصلب فأكون أول هذه الأمة ألجم بالشريط في الإسلام فإذا كان يوم الثالث فقلت غابت الشمس أو لم تغب ابتدر منخراي دما على صدري و لحيتي. قال فرصدناه فلما كان

١- رجال الكشي، ص ٧٦، رشيد الهجري ...، ص ٧٥ • روضة الواعظين، ج ٢، ص ٢٨٧. بدون الإسناد مرسلا وفيه مثله • بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ١٣٧، باب ١٢٢- أحوال رشيد الهجري و ميثم التمار و قنبر رضي الله عنهم أجمعين ...، ص ١٢١. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الزرنوقان بالضم و يفتح منارتان تهنيان على جانبي رأس البشر).

يوم الثالث فقلت غابت الشمس أو لم تغب ابتدر منخراه على صدره و لحيته دما، قال فاجتمعنا سبعة من التمارين فاتعدنا لحمله فجئنا إليه ليلا و الحراس يجرسونه و قد أوقدوا النار فحالت النار بيننا و بينهم، فاحتملناه بنخشبته حتى انتهينا به إلى فيض من ماء في مراد قدفناه فيه و رمينا بنخشبته في مراد في الخراب، و أصبح فبعث الخيل فلم يجد شيئا، قال، و قال يوما يا أبا حكيم ترى هذا المكان ليس يؤدي فيه طسق و الطسق أداء الأجر، و لئن طالت بك الحياة لتؤدين طسق هذا المكان إلى رجل في دار الوليد بن عقبة اسمه زرارة. قال سدير فاديته على خزي إلى رجل في دار الوليد بن عقبة يقال له زرارة.^(١)



١٧٢٥-١٥٢- جبرئيل بن أحمد، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، قال حدثني محمد بن علي الصيرفي، عن علي بن محمد، عن يوسف بن عمران الميثمي، قال سمعت ميثم النهرواني يقول دعاني أمير المؤمنين ع و قال كيف أنت يا ميثم إذا دعاك دعي بني أمية ابن دعيها عبيد الله بن زياد إلى البراءة مني فقال يا أمير المؤمنين أنا و الله لا أبرأ منك، قال إذا و الله يقتلك و يصلبك، قلت أصبر فذاك في الله قليل، فقال يا ميثم إذا تكون معي في درجتي. قال، و كان ميثم يمر بعريف قومه و يقول يا فلان كأني بك و قد دعاك دعي بني أمية ابن دعيها فيطلبني منك أياما، فإذا قدمت عليك ذهبت بي إليه حتى يقتلني على باب دار عمرو بن حريث، فإذا كان يوم الرابع ابتدر منخراي دما عبيطا، و كان ميثم يمر بنخلة في سبخة فيضرب بيده عليها و يقول يا

١- رجال الكشي، ص ٨٢ ميثم التمار...، ص ٧٩ • بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ١٢٩، باب ١٢٢-
أحوال رشيد الهجري و ميثم التمار و قنبر رضي الله عنهم أجمعين...، ص ١٢١.

نخلة ما غذيت إلا لي وما غذيت إلا لك، وكان يمر بعمر بن حريث و يقول يا عمرو إذا جاورتك فأحسن جوارِي، فكان عمرو يرى أنه يشتري داراً أو ضيعة لزيق ضيعته فكان يقول له عمرو ليتك قد فعلت ثم خرج ميثم النهرواني إلى مكة فأرسل الطاغية عدو الله بن زياد إلى عريف ميثم فطلبه منه فأخبره أنه بمكة، فقال له لئن لم تأتني به لأقتلنك، فأجله أجلاً، وخرج العريف إلى القادسية ينتظر ميثمًا، فلما قدم ميثم قال أنت ميثم قال نعم أنا ميثم. قال تبرأ من أبي تراب قال لا أعرف أبا التراب، قال تبرأ من علي بن أبي طالب فقال له فإن أنا لم أفعل قال إذا والله لأقتلك، قال أما لقد كان يقول لي إنك ستقتلني وتصلبني على باب عمرو بن حريث فإذا كان يوم الرابع ابتدر منخراي دما عبيطاً، فأمر به فصلب على باب عمرو بن حريث، فقال للناس سلوني (وهو مصلوب) قبل أن أقتل فوالله لأخبرنكم بعلم ما يكون إلى أن تقوم الساعة وما يكون من الفتن فلما سأله الناس حدثهم حديثاً واحداً، إذ أتاه رسول من قبل ابن زياد فألجمه بلجام من شريط، وهو أول من ألجم بلجام وهو مصلوب. (١)

١- رجال الكشي، ص ٨٣، ميثم التمار ...، ص ٧٩ • الخرائج والجرائح، ج ١، ص ٢٢٦، الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع ...، ص ١٧١. وفيه بعضه بتفاوت في الإسناد، وفيه: (روي عن يوسف بن عمران عن ميثم التمار دعاني أمير المؤمنين ع يوماً فقال كيف بك إذا دعاك دعي بني أمية إلى البراءة مني قلت لا أبرأ منك قال إذا والله يقتلك ويصلبك . قلت أصبر وذلك عندي في الله قليل قال إذا تكون معي في الجنة. فكان ميثم يقول لعريف قومه كأنني بك وقد دعاك دعي بني أمية يطلبني منك فتقول هو بمكة فيقول لا بد من أن تأتيني به من حيث كان فتخرج إلى القادسية فتقيم بها إلى أن أقدم عليك من مكة فتذهب بي إليه فيقول لي



١٧٢٦-١٥٣- حمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي، قال: روى عن علي بن الحسن الرضاع عن أبيه، عن آبائه (صلوات الله عليهم) قال أتى ميثم التمار دار أمير المؤمنين ع فقيل له إنه نائم نادى بأعلى صوته انتبه أيها النائم فو الله لتخضبن لحيتك من رأسك، فانتبه أمير المؤمنين ع فقال ادخلوا ميثما، فقال له أيها النائم و الله لتخضبن لحيتك من رأسك فقال صدقت و أنت و الله لتقطعن يداك و رجلاك و لسانك و لتقطعن النخلة التي بالكناسة فتشق أربع قطع فتصلب أنت على ربعها و حجر بن عدي على ربعها و محمد بن أكرم على ربعها و خالد بن مسعود على ربعها، قال ميثم فشككت في نفسي و قلت إن عليا ليخبرنا بالغيب، فقلت له أو كائن ذاك يا أمير المؤمنين فقال إي و رب الكعبة كذا عهدته إلى النبي (ص) قال، فقلت لم يفعل ذلك بي يا أمير المؤمنين فقال

« تبرأ من أبي تراب فأقول لا و الله و لاكرامة فيصلبني على باب عمرو بن حريث فإذا كان في اليوم الرابع ابتدر الدم من منخري فكان كذلك. فلما صلب قال ميثم للناس سلوني فو الله لأخبرنكم بما يكون من الفتن و مخازي بني أمية فلما حدثهم حديثنا واحدا بعث إليه الدعي فألجمه بلجام من شريط فكان ميثم أول من ألجم و هو مصلوب. » • خصائص الأئمة ع ٥٤ خبر ميثم التمار رضي الله عنه ...، ص ٥٤. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (بإسناد مرفوع إلى ابن ميثم التمار قال سمعت أبي يقول دعاني أمير المؤمنين ع يوما فقال لي يا ميثم كيف أنت...، مثله إلى آخر ما مر، إلا و في آخره: بلجام و هو مصلوب ثم أنفذ إليه من وجأ جوفه حتى مات. فكانت هذه من دلائل أمير المؤمنين ع.) • وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٢٢٧، ٢٩- باب جواز التقية في إظهار كلمة الكفر كسب الأنبياء و الأئمة ع و البراءة منهم و عدم وجوب... عنهما • بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ١٣٠، باب ١٢٢- أحوال رشيد الهجري و ميثم التمار و قنبر رضي الله عنهم أجمعين...، ص ١٢١. وفيه مثل القبل، و قال المجلسي قدس سره في ذيلهما: (بيان: الشريط حبل يفتل من خوص.)

ليأخذنك العتل الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد، قال وكان ع يخرج إلى الجبانة وأنا معه فيمر بالنخلة فيقول لي يا ميثم إن لك ولها شأنًا من الشأن، قال، فلما ولي عبيد الله بن زياد الكوفة ودخلها تعلق علمه بالنخلة التي بالكناسة فتحرق فتطير من ذلك فأمر بقطعها، فاشتراها رجل من التجارين فشقها أربع قطع، قال ميثم فقلت لصالح ابني فخذ مسبارًا من حديد فانقش عليه اسمي واسم أبي ودقه في بعض تلك الأجزاء، قال فلما مضى بعد ذلك أيام أتاني قوم من أهل السوق فقالوا يا ميثم انهض معنا إلى الأمير نشكو إليه عامل السوق ونسأله أن يعزله عنا ويولي علينا غيره، قال، وكنت خطيب القوم فنصت لي وأعجبه منطقي، فقال له عمرو بن حريث أصلح الله الأمير تعرف هذا المتكلم قال من هو قال ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب علي بن أبي طالب، قال فاستوى جالسًا فقال لي ما تقول فقلت كذب أصلح الله الأمير بل أنا الصادق مولى الصادق علي بن أبي طالب أمير المؤمنين حقا، فقال لي لتبرأ من علي ولتذكرن مساوئه وتتولى عثمان وتذكر محاسنه أو لأقطعن يديك ورجليك ولأصلبنيك فبكيت فقال لي بكيت من القول دون الفعل فقلت والله ما بكيت من القول ولا من الفعل ولكن بكيت من شك كان دخلني يوم خبرني سيدي ومولاي، فقال لي وما قال لك قال، فقلت أتيت الباب فقيل لي إنه نائم، فناديت انتبه أيها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك فقال صدقت وأنت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن، فقلت ومن يفعل ذلك بي يا أمير المؤمنين فقال يأخذك العتل الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد، قال فامتلاً غيظًا ثم قال لي والله لأقطعن يديك ورجليك ولأدعن لسانك حتى أكذبك وأكذب مولاك، فأمر به فقطعت يداه ورجلاه ثم أخرج فأمر به أن يصلب، فنادى

بأعلى صوته أيها الناس من أراد أن يسمع الحديث المكنون عن علي بن أبي طالب ع قال، فاجتمع الناس وأقبل يحدثهم بالعجائب، قال، وخرج عمرو بن حريث وهو يريد منزله فقال ما هذه الجماعة قالوا ميثم التمار يحدث الناس عن علي بن أبي طالب، قال فانصرف مسرعاً فقال أصلح الله الأمير بادر فابعت إلى هذا من يقطع لسانه فإنني لست آمن أن تتغير قلوب أهل الكوفة فيخرجوا عليك، قال فالتفت إلى حرسه فوق رأسه فقال اذهب فاقطع لسانه، قال، فأتاه الحرسى فقال له يا ميثم قال ما تشاء قال أخرج لسانك قد أمرني الأمير بقطعه، قال ميثم ألا زعم ابن الأمة الفاجرة أنه يكذبني ويكذب مولاي هالك لساني، قال، فقطع لسانه و تشحط ساعة في دمه ثم مات، وأمر به فصلب، قال صالح فمضيت بعد ذلك بأيام فإذا هو قد صلب على الربيع الذي كنت دققت فيه المسمار.^(١)

١- رجال الكشي، ص ٨٥، ميثم التمار ...، ص ٧٩ • روضة الواعظين، ج ٢، ص ٢٨٨، مجلس في ذكر مناقب أصحاب الأئمة و فضائل الشيعة والأبدال ...، ص ٢٨٧. وفيه مثله أيضاً مرسلًا، وفيه: (روي أن ميثم التمار أتى دار أمير المؤمنين ع فقيل له إنه لنائم فنأدى...، مثله إلى آخر ما مر.) • الاختصاص، ص ٧٣، قنبر مولى أمير المؤمنين ص ...، ص ٧٣. وفيه بعضه أيضاً مرسلًا، وفيه: (فبكيته فقال لي بكيت من القول دون الفعل فقلت والله ما بكيت من القول ولا من الفعل ولكني بكيت من شك كان دخلني يوم خبرني سيدي و مولاي علي بن أبي طالب ص قال و ما قال لك قال أتيت الباب فقيل لي نائم فنأديت انتبه أيها النائم فوالله لتخضبين لحيتك من رأسك فقال صدقت وأنت والله ليقطعن يديك و رجلك و لسانك و لتصلبن فقلت و من يفعل ذلك يا أمير المؤمنين فقال ليأخذنك العتل الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد قال فامتلاً غيظاً رجع إلى الحديث الأول قال فدعاني فقال ما يقول هذا قال قلت بل أنا الصادق و مولى الصادق و هو الكذاب الأشر فقال ابن زياد لأقتلنك قتلة ما قتل أحد مثلها في الإسلام قال فقلت والله لقد



١٧٢٧-١٥٤- حدثنا محمد بن مسعود، قال حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال، قال حدثني العباس بن عامر و جعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن أبي داود، عن أبي عبد الله الجدي، قال دخلت على أمير المؤمنين ع قال أحدثك بسبعة أحاديث قبل أن يدخل علينا داخل، قال فقلت افعل جعلت فداك، قال، فقال ما أنف الهدى و عيناه فقلت يا أمير المؤمنين قال و حاجبا الضلالة و منخراها تبدو مخازيها في آخر الزمان، قال، قلت أظن و الله يا أمير المؤمنين قال و الدابة و ما الدابة عدلها و موضع صدقها و الحق بينها و الله يهلك

← أخبرني مولاي أن يقتلني العتل الزنيم فيقطع يدي ورجلي ولساني ثم يصلبني قال فقال و ما العتل الزنيم فإني أجده في كتاب الله قال قلت أخبرني مولاي أنه ابن المرأة الفاجرة قال فقال و الله لأكذبك و لأكذب مولاك فقال لصاحب حرسه أخرجه فاقطع يديه ورجليه و دع لسانه حتى يعلم أنه كذاب مولى الكذاب قال فأخرجه ففعل ذلك به قال صالح فأتيت أبي متشحطا بدمه ثم استوى جالساً فنادى بأعلى صوته من أراد الحديث المكتوم عن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ع فليستمع فاجتمع الناس فأقبل يحدثهم بالعجائب قال و خرج الأشقى على نعته ذلك فلما رأى الناس حوله يكتبون رجع إلى ابن زياد فقال أصلح الله الأمير تركت أخبث شيء منه قال و ما هو قال لسانه إنه ليحدث بالعجب قال فبادروه فاقطعوا لسانه قال فبادر الحرسي فقال أخرج لسانك قال فقال ميثم أ لا زعم ابن الفاجرة أنه يكذبني و يكذب مولاي هلك فأخرج لسانه فقطعه فقال صالح بن ميثم فأرسل إلى جذع من تلك النخلة فصلب أبي عليه قال و قد كان أخبره علي ع على أي ربع يصلب قال فأخذ أبي مسماراً و كتب عليه اسمه فسمره في الجذع الذي أخبره به بلا علم التجار فلما أتى بالخشبة رأيت المسمار على قامته منه عليه اسمه رحم الله ميثم). • بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ١٣١، باب ١٢٢- أحوال رشيد الهجري و ميثم التمار و قنبر رضي الله عنهم أجمعين ...، ص ١٢١.

ظالمها، و الرابعة يقتل هذا و أنت حي لا تنصره، قال، فضرب بيده على كتف الحسين ع قال، قلت و الله إن هذه لحياة خبيثة، و دخل داخل.^(١)



١٧٢٨-١٥٥- جبرئيل بن أحمد، قال حدثني العبيدي، قال حدثني علي بن أسباط، عن عبد الرحمن بن حماد، عن علي بن حزور، عن الأصبع، قال رأيت المختار علي فخذ أمير المؤمنين ع و هو يمسح رأسه و يقول يا كيس يا كيس.^(٢)

١- رجال الكشي، ص ٩٣، أبو عبد الله الجدلي و أبو داود ...، ص ٩٣ • بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ١١٠، باب ٢٩- الرجعة ...، ص ٣٩. بتفاوت في الإسناد و المتن، عن كتاب منتخب البصائر للحسن بن سليمان الحلبي، و فيه: (حدثنا محمد بن الحسن بن الصباح عن الحسين بن الحسن القاشي عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن سيابة عن أبي داود عن أبي عبد الله الجدلي قال دخلت على علي ع فقال أحدثك بسبعة أحاديث إلا أن يدخل علينا داخل قال قلت افعل جعلت فداك قال أتعرف أنف المهدي و عينه قال قلت أنت يا أمير المؤمنين قال و حاجبا الضلالة تبدو مخازيها في آخر الزمان قال قلت أظن و الله يا أمير المؤمنين إنهما فلان و فلان فقال الدابة و ما الدابة عدلها و صدقها و موقع بعثها و الله مهلك من ظلمها و ذكر الحديث.)

٢- رجال الكشي، ص ١٢٧ المختار بن أبي عبيدة ...، ص ١٢٥. و قال الكشي رحمه الله، في ذيل أخباره: (و المختار هو الذي دعا الناس إلى محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية، و سموا الكيسانية و هم المختارية و كان لقبه كيسان، و لقب بكيسان لصاحب شرطه المكنى أبا عمرة و كان اسمه كيسان، و قيل إنه سمي كيسان بكيسان مولى علي بن أبي طالب ع و هو الذي حمله على الطلب بدم الحسين ع و دله على قتلته و كان صاحب سره و الغالب على أمره، و كان لا يبلغه عن رجل من أعداء الحسين ع أنه في دار أو في موضع إلا قصده فهدم الدار بأسرها و قتل كل من فيها من ذي روح، و كل دار بالكوفة خراب فهي مما هدمها، و أهل الكوفة يضربون بها المثل، فإذا افتقر إنسان قالوا دخل أبو عمرة بيته، حتى قال فيه الشاعر:



١٧٢٩-١٥٦- طاهر بن عيسى، قال وجدت في بعض الكتب عن محمد بن الحسين، عن إسماعيل بن قتيبة، عن أبي العلاء الخفاف، عن أبي جعفر ع قال، قال أمير المؤمنين ع: أنا وجه الله أنا جنب الله و أنا الأول و أنا الآخر و أنا الظاهر و أنا الباطن و أنا وارث الأرض و أنا سبيل الله و به عزمت عليه، فقال معروف بن خربوذ: و لها تفسير غير ما يذهب فيها أهل الغلو. (١)



١٧٣٠-١٥٧- وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه، حدثني الحسن بن أحمد المالكي، عن جعفر بن فضيل، قال قلت لمحمد بن فرات، لقيت أنت الأصبغ قال نعم لقيته مع أبي فرأيته شيخاً أبيض الرأس و اللحية طوالاً، قال له أبي حدثنا بحديث سمعته من أمير المؤمنين ع قال سمعته يقول على المنبر أنا سيد الشيب و في سنة

←

إبليس بما فيه خير من أبي عمرة يغويك و يطغيك و لا يطغيك كسره.)

● بحار الأنوار، ج ٤٥، ص ٣٥٠، باب ٤٩- أحوال المختار بن أبي عبيد الثقفي و ما جرى على يديه و أيدي أوليائه ...، ص ٣٣٢، بتفاوت في الإسناد، عن رسالة شرح النار، للجعفر بن محمد بن نما، و فيه: (روي عن الأصبغ بن نباتة أنه قال، مثله.) و في ذيله: (فسمي كيسان و إليه عزى الكيسانية كما عزى الواقعة إلى موسى بن جعفر و الإسماعيلية إلى أخيه إسماعيل و غيرهم من الفرق.) ● بحار الأنوار، ج ٤٥، ص ٣٤٤، باب ٤٩- أحوال المختار بن أبي عبيد الثقفي ...، ص ٣٣٢.

١- رجال الكشي، ص ٢١١، في معروف بن خربوذ ...، ص ٢١١ ● بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٣٤٩، باب ٩٠- ما بين من مناقب نفسه القدسية ...، ص ٣٣٥، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: و به عزمت عليه أي بالله أقسمت على الله عند سؤال الحوائج عنه.)

من أيوب وليجمعن الله لي شملي كما جمعه لأيوب، قال فسمعت هذا الحديث أنا و
أبي من الأصبع بن نباتة، قال فما مضى بعد ذلك إلا قليل حتى توفي رحمة الله
عليه. (١)



١٧٣١-١٥٨- قال أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي القمي: حدثني أبي عن النضر بن
سويد عن محمد بن قيس عن ابن أبي يسار عن أبي عبد الله ع قال أقبل رسول الله
ص يوما واضعا يده على كتف العباس فاستقبله أمير المؤمنين ع فعانقه رسول الله
ص وقبل ما بين عينيه ثم سلم العباس على علي فرد عليه ردا خفيفا فغضب العباس
فقال يا رسول الله ص لا يدع علي زهوه فقال رسول الله ص يا عباس لا تقل ذلك
في علي فإني لقيت جبرئيل آنفا فقال لي لقيني الملكان الموكلان بعلي الساعة فقالا ما
كتبنا عليه ذنبا منذ ولد إلى هذا اليوم. (٢)



١٧٣٢-١٥٩- قال أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي القمي: فأما قوله وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ
عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً إِلَى قَوْلِهِ بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ، فإنه حدثني أبي عن ابن أبي
عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال انتهى رسول الله ص إلى أمير المؤمنين ع
وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع رأسه عليه فحركه برجله ثم قال له قم يا

١- رجال الكشي، ص ٢٢١ في محمد بن فرات ...، ص ٢٢١ • بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ٧٧،
باب ٢٩- الرجعة ...، ص ٣٩.

٢- تفسير القمي، ج ١، ص ٣٦٤ (١٢) سورة الرعد مكية آياتها ثلاث وأربعون (٤٣) ...، ص
٣٥٩ • بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٦٥، باب ٥٩- طهارته و عصمته ص ...، ص ٦٢.

دابة الله فقال رجل من أصحابه يا رسول الله أيسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو إلا له خاصة وهو الدابة التي ذكر الله في كتابه « وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ » ثم قال يا علي إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك ميسم تسم به أعداءك، فقال رجل لأبي عبد الله ع إن الناس يقولون هذه الدابة إنما تكلمهم فقال أبو عبد الله ع كلمهم الله في نار جهنم إنما هو يكلمهم من الكلام والدليل على أن هذا في الرجعة قوله « وَيَوْمَ نَخْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا يَمُنُّ بِكَذِبٍ آيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمْ ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ قَالَ الْآيَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأئِمَّةِ فَقَالَ الرَّجُلُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ الْعَامَةَ تَزْعُمُ أَنَّ قَوْلَهُ « وَيَوْمَ نَخْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا » عَنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَفِيحْشِرُ اللَّهَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا وَيَدْعُ الْبَاقِينَ لَا، وَلَكِنَّهُ فِي الرَّجْعَةِ، وَأَمَّا آيَةُ الْقِيَامَةِ فَهِيَ « وَحَشَرْنَا لَهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا »، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ الْمَفْضَلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَيَوْمَ نَخْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا » قَالَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَتَلَ إِلَّا يَرْجِعُ حَتَّى يَمُوتَ وَلَا يَرْجِعُ إِلَّا مِنَ الْإِيمَانِ مُحْضًا وَمِنْ مُحْضِ الْكُفْرِ مُحْضًا، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ رَجُلٌ لِعِمَارِ بْنِ يَلَسْرِ يَا أَبَا الْيَقْظَانَ آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَدْ أَفْسَدَتْ قَلْبِي وَشَكَّكْتَنِي قَالَ عِمَارٌ وَ أَيْ آيَةٌ هِيَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ « وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ، الْآيَةُ فَأَيُّ دَابَّةٍ هِيَ قَالَ عِمَارٌ وَاللَّهُ مَا أَجْلَسَ وَلَا آكَلَ وَلَا أَشْرَبَ حَتَّى أُرِيكَهَا فَجَاءَ عِمَارٌ مَعَ الرَّجُلِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَهُوَ يَأْكُلُ تَمْرًا وَزَيْدًا، فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْيَقْظَانَ هَلُمَّ فَجَلَسَ عِمَارٌ وَأَقْبَلَ يَأْكُلُ مَعَهُ، فَتَعَجَّبَ الرَّجُلُ مِنْهُ، فَلَمَّا قَامَ عِمَارٌ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ سَبْحَانَ اللَّهِ يَا أَبَا الْيَقْظَانَ حَلَفْتَ

أنك لا تأكل و لا تشرب و لا تجلس حتى ترينها، قال عمار قد أريتكها إن كنت تعقل. (١)



١٧٣٣-١٦٠- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أبو الجوزاء المنبه بن عبد الله قال حدثنا الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت بن هرمز الحداد عن سعد بن ظريف عن الأصبع بن نباتة قال قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع يأتي على الناس زمان يرتفع فيه الفاحشة و لنصنع و تنهتك فيه المحارم و يعلن فيه الزنا و يستحل فيه أموال اليتامى و يؤكل فيه الربا و يطفف في المكايل و الموازين و يستحل الخمر بالنبيذ و الرشوة بالهدية و الخيانة بالأمانة و يشتبه الرجال بالنساء و النساء بالرجال و يستخف بحدود الصلاة و يحج فيه لغير الله فإذا كان ذلك الزمان انتفخت الأهلة تارة حتى يرى الهلال ليلتين و خفيت تارة حتى يفطر شهر رمضان في أوله و يصام للعيد في آخره فالحذر المحذر حيثئذ من أخذ الله على غفلة فإن من وراء ذلك موت ذريع يختطف الناس اختطافا حتى إن الرجل ليصبح سالما و يمسي دفيناً و يمسي حيا و يصبح ميتا فإذا كان ذلك الزمان و جب التقدم في الوصية قبل نزول البلية و و جب تقديم الصلاة في أول وقتها خشية فوتها في آخر وقتها فمن بلغ منكم ذلك الزمان فلا يبيتن ليلة إلا على طهر و إن قدر أن لا يكون في جميع أحواله إلا طاهرا فليفعل فإنه على وجل لا

١- تفسير القمي، ج ٢، ص ١٣٠ علي عليه السلام دابة الأرض ...، ص ١٣٠ • تأويل الآيات الظاهرة، ص ٤٠٠ سورة النمل و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٣٩٧ • بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ٥٢، باب ٢٩- الرجعة ...، ص ٣٩.

يدري متى يأتيه رسول الله لقبض روحه و قد حذرتكم و عرفتكم إن عرفتم و
وعظتكم إن اتعظتم فاتقوا الله في سرائركم و علانيتكم و لا تموتنَّ إلا و أنتم مسلمون
و من يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه و هو في الآخرة من الخاسرين. (١)



١٧٣٤-١٦١ قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله
عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا الحسين بن
الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن أبي
بصير عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع في خطبته أنا الهادي و أنا المهدي
و أنا أبو اليتامى و المساكين و زوج الأرمال و أنا ملجأ كل ضعيف و مأمّن كل
خائف و أنا قائد المؤمنين إلى الجنة و أنا حبل الله المتين و أنا عروة الله الوثقى و كلمة
التقوى و أنا عين الله و لسانه الصادق و يده و أنا جنب الله الذي يقول أن تقول
نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله و أنا يد الله المبسوطة على عباده
بالرحمة و المغفرة و أنا باب حطة من عرفني و عرف حقي فقد عرف ربه لأنني وصي
نبيه في أرضه و حجته على خلقه لا ينكر هذا إلا راد على الله و رسوله. (٢)

١- فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٩١ كتاب فضائل شهر رمضان ...، ص ٧١ • بحار الأنوار، ج ٩٣،
ص ٣٠٣، باب ٣٧- ما يثبت به الهلال و أن شهر رمضان ينقص أم لا و حكم صوم يوم الشك ...،
ص ٢٩٦.

٢- التوحيد ١٦٤ ٢٢- باب معنى جنب الله عز و جل ...، ص ١٦٤. و في ذيله: (قال مصنف
هذا الكتاب رضي الله عنه الجنب الطاعة في لغة العرب يقال هذا صغير في جنب الله أي في
طاعة الله عز و جل فمعنى قول أمير المؤمنين ع أنا جنب الله أي أنا الذي ولايتي طاعة الله قال

← الله عز وجل أن تقولَ نفسُ يا حسرتي على ما فرطتُ في جنبِ الله أي في طاعة الله عز وجل. • معاني الأخبار ١٧، باب معاني ألفاظ وردت في الكتاب والسنة في التوحيد ...، ص ١٢

• الاختصاص، ص ٢٤٨ حديث في زيارة المؤمن لله ...، ص ٢٢٤. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن سنان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع أنا الهادي ...، مثله إلى آخر ما مر.) • بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٩٨، باب ٥٣- أنهم عليهم السلام جنب الله ووجه الله ويد الله وأمثالها ...، ص ١٩١. عن كتاب التوحيد ومعاني الأخبار • بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٣٣٩، باب ٩٠- ما بين من مناقب نفسه القدسية ...، ص ٣٣٥. عن كتاب التوحيد ومعاني الأخبار، وقال المجلسي قدس سره في ذيلهما: (بيان: قوله ع أنا حبل الله إشارة إلى قوله تعالى وَ اغْتَصِبُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وإنما شبه بالحبل لأنه وسيلة الخلق إذ به وبولايته ومتابعته يصلون إلى قرب الله و حبه و كرامته و جنته فكانه حبل ممدود بين الله وبين الخلق قال الجزري فيه هو حبل الله المتين أي نور هداه وقيل عهده وأمانه الذي يؤمن من العذاب والحبل العهد والميثاق قوله ع وأنا عروة الله الوثقى إشارة إلى قوله تعالى فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى والعروة ما يتمسك به وكلمة التقوى إشارة إلى قوله تعالى وَ أَلَزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وقد مر بيانها قوله ع وأنا عين الله أي شاهده على عبادته من العين بمعنى الباصرة أو الجاسوس وقال الجزري في حديث عمر إن رجلاً كان ينظر في الطواف إلى حرم المسلمين فلطمه علي ع فاستعدى عليه فقال ضربك بحق أصابته عين من عيون الله أراد خاصة من خواص الله ووليا من أولياء الله. وشبهه باللسان لأن اللسان يعبر ويظهر ما يريد الرجل إظهاره وهو صلوات الله عليه يبين علومه تعالى وأسراره واليد النعمة والرحمة وهو مجاز شائع والمراد بالجنب إما الجانب والناحية وهو صلوات الله عليه الناحية التي أمر الله الخلق بالتوجه إليها أو هو كناية عن قريهم من جنبه تعالى وأن قربه تعالى لا يحصل إلا بالتقرب بهم كما أن من أراد أن يقرب من الملك يجلس بجنبه ومن يجلس بجنبه فهو أقرب الخلق إليه وأعزهم إليه. قال الكفعمي قال الباقر ع معناه أنه ليس شيء أقرب



١٧٣٥-١٦٢- قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي رضي الله عنه حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال حدثنا الحسن بن علي بن الحسين بن محمد قال حدثنا إبراهيم بن الفضل بن جعفر بن علي بن إبراهيم بن سليمان بن عبد الله بن العباس قال حدثنا الحسن بن علي الزعفراني البصري قال حدثنا سهل بن يسار قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الطائفي قال حدثنا محمد بن عبد الله مولى بني هاشم عن محمد بن

← إلى الله تعالى من رسوله ولا أقرب إلى رسوله من وصيه فهو في القرب كالجنب وقد بين الله تعالى ذلك في كتابه في قوله أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ يَعْنِي فِي ولاية أوليائه وقال الطبرسي في مجمعه الجنب القرب أي يا حسرتي على ما فرطت في قرب الله وجواره وفلان في جنب فلان أي في قربه وجواره ومنه قوله تعالى وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ. • بحار الأنوار، ج ٤، ص ٨، باب ١- تأويل قوله تعالى خلقت بيدي و جنب الله و وجهه الله و يوم يكشف عن ساق و أمثالها.... و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: روي عن الباقر أنه قال معنى جنب الله أنه ليس شيء أقرب إلى الله من رسوله ولا أقرب إلى رسوله من وصيه فهو في القرب كالجنب وقد بين الله تعالى ذلك في كتابه بقوله أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ يَعْنِي فِي ولاية أوليائه. و قال الطبرسي رحمه الله الجنب القرب أي يا حسرتي على ما فرطت في قرب الله وجواره وفلان في جنب فلان أي في قربه وجواره ومنه قوله تعالى وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ و هو الرفيق في السفر و هو الذي يصحب الإنسان بأن يحصل بجنبه لكونه رفيقه قريباً منه ملاصقاً له انتهى و العين أيضاً من المجازات الشائعة أي لما كان شاهداً على عباده مطلقاً عليهم فكأنه عينه وكذا اللسان فإنه لما كان يخاطب الناس من قبل الله و يعبر عنه في بريته فكأنه لسانه. • بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٥٨، باب ٥- جوامع مناقبهم و فضائلهم ع.... ص ٢٤٠. عن كتاب الإختصاص.

إسحاق عن الواقدي عن الهذيل عن مكحول عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله لعلي بن أبي طالب ع لما خلق الله تعالى ذكره آدم ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته وأسكنه جنته وزوجه حواء أمته فوقه نحوه نحو العرش فإذا هو بخمس سطور مكتوبات قال آدم يا رب ما هؤلاء قال تعالى هؤلاء الذين إذا شفّعوا بهم إلى خلقي شفّعتهم فقال آدم يا رب بقدرهم عندك ما اسمهم فقال أما الأول فأنا المحمود وهو محمد والثاني فأنا العالي وهذا علي والثالث فأنا الفاطر وهذه فاطمة والرابع فأنا المحسن وهذا الحسن والخامس فأنا ذو الإحسان وهذا الحسين كل يحمد الله تعالى. (١)



١٧٣٦-١٦٣- قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي نزيل الري رضي الله عنه وقدس روحه حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال حدثني المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي ع قال خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص

١- علل الشرائع، ج ١، ص ١٣٥، ١١٦- باب العلة التي من أجلها سمي الأكرمون على الله تعالى محمدا وعلياً وفاطمة والحسن و... • معاني الأخبار، ص ٥٦، باب معاني أسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة ع...، ص ٥٤. وفيه مثله، إلا وفي إسناده: (بشار) بدل (يسار) و (الطالقاني) بدل (الطائفي) و (ابن مسعود) بدل (ابن عباس) • بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ٣، باب ١٠- أن أسماءهم عليهم السلام مكتوبة على العرش والكرسي واللوح وجباه الملائكة و باب... • عنهما • بحار الأنوار، ج ١٥، ص ١٤، باب ١- بدء خلقه وما جرى له في الميثاق و بدء نوره وظهوره ص من لدن آدم ع و بيان حال آبائه... عن كتاب معاني الأخبار.

بالكوفة بعد منصرفه من النهروان وبلغه أن معاوية يسبه و يلعنه و يقتل أصحابه
فقام خطيبا فحمد الله و أثنى عليه و صلى على رسول الله ص و ذكر ما أنعم الله
على نبيه و عليه ثم قال لو، لا آية في كتاب الله ما ذكرت ما أنا ذاكره في مقامي هذا
يقول الله عز و جل وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ اللهم لك الحمد على نعمك التي لا
تحصى و فضلك الذي لا ينسى يا أيها الناس إنه بلغني ما بلغني و إني أراني قد اقترب
أجلي و كأني بكم و قد جهلتم أمري و إني تارك فيكم ما تركه رسول الله ص كتاب
الله و عترتي و هي عترة الهادي إلى النجاة خاتم الأنبياء و سيد النجباء و النبي
المصطفى يا أيها الناس لعلكم لا تسمعون قائلا يقول مثل قولي بعدي إلا مفتر أنا
أخو رسول الله و ابن عمه و سيف نعمته و عهاد نصرته و بأسه و شدته أنا رحي
جهنم الدائرة و أضراسها الطاحنة أنا موتم البنين و البنات أنا قابض الأرواح و
بأس الله الذي لا يردده عن القوم المجرمين أنا مجدل الأبطال و قاتل الفرسان و مبير
من كفر بالرحمن و صهر خير الأنام أنا سيد الأوصياء و وصي خير الأنبياء أنا باب
مدينة العلم و خازن علم رسول الله و وارثه و أنا زوج البتول سيدة نساء العالمين
فاطمة التقية النقية الزكية المبررة المهديّة حبيبة حبيب الله و خير بناته و سلالته و
ريحانة رسول الله سبطاه خير الأسباط و ولداي خير الأولاد هل أحد ينكر ما
أقول أين مسلمو أهل الكتاب أنا اسمي في الإنجيل إلبا و في التوراة بريء و في الزبور
أري و عند الهند كبكر و عند الروم بطريسا و عند الفرس جبتر و عند الترك بشير و
عند الزنج حيترو و عند الكهنة بويبي و عند الحبشة بثريك و عند أمي حيدرة و عند
ظئري ميمون و عند العرب علي و عند الأرمن فريق و عند أبي ظهير ألا و إني
مخصوص في القرآن بأسماء احذروا أن تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم يقول الله عز و

جل وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ أَنَا ذَلِكَ الصَّادِقُ وَأَنَا الْمُؤَذَّنُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَأَذَّنَ مُؤَذَّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ أَنَا ذَلِكَ الْمُؤَذَّنُ وَقَالَ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَأَنَا ذَلِكَ الْأَذَانُ وَأَنَا الْمُحْسِنُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ كَمَعَ الْمُحْسِنِينَ وَأَنَا ذُو الْقَلْبِ فَيَقُولُ اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ وَأَنَا الذَّاكِرُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَنَحْنُ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ أَنَا وَعَمِي وَأَخِي وَابْنُ عَمِي وَاللَّهُ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى لَا يَلْجُ النَّارَ لَنَا حُبٌّ وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَنَا مَبْغُضٌ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَىٰ الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيَاهِهِمْ وَأَنَا الصَّهْرُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَأَنَا الْأُذُنُ الْوَاعِيَةُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَتَعْيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ وَأَنَا السَّلْمُ لِرَسُولِهِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَجُلًا سَلِيمًا لِرَجُلٍ وَمَنْ وَلَدِي مَهْدِي هَذِهِ الْأُمَّةِ الْأَوَّلَىٰ قَدْ جَعَلْتُ مُحَنَّتَكُمْ بِيَغْضِي يَعْرِفُ الْمُنَافِقُونَ وَبِمُحَبَّتِي امْتَحَنَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا عَهْدُ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ إِلَىٰ أَنَّهُ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يَبْغُضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ وَأَنَا صَاحِبُ لُؤَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ فَطَرْتِي وَأَنَا فَطَرْتُ شِيعَتِي وَاللَّهُ لَا عَطَشَ مَحْبِي وَلَا خَافَ وَلِيِّي وَأَنَا وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ وَلِيُّي حَسْبُ مَحْبِي أَنْ يَحْبُوا مَا أَحَبَّ اللَّهُ وَحَسْبُ مَبْغُضِي أَنْ يَبْغُضُوا مَا أَحَبَّ اللَّهُ إِلَّا وَإِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنْ مَعَاوِيَةَ سَبَنِي وَ لَعَنِي اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأْتِكَ عَلَيْهِ وَأَنْزِلِ اللَّعْنَةَ عَلَى الْمَسْتَحَقِّ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ رَبَّ إِسْمَاعِيلَ وَبَاعَثْ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ ثُمَّ نَزَلَ عَنْ أَعْوَادِهِ فَمَا عَادَ إِلَيْهَا حَتَّى قَتَلَهُ ابْنُ مَلْجَمٍ لَعْنَةُ اللَّهِ. قَالَ جَابِرُ سَنَتِي عَلَى تَأْوِيلِ مَا ذَكَرْنَا مِنْ أَسْمَائِهِ أَمَا قَوْلُهُ ع أَنَا اسْمِي فِي الْإِنْجِيلِ يَا فَهوَ عَلِيٌّ بِلِسَانِ الْعَرَبِ وَفِي التَّوْرَةِ بَرِيءٌ قَالَ بَرِيءٌ مِنَ الشَّرِكِ وَعِنْدَ الْكَهَنَةِ بُوَيْي هُوَ مِنْ تَبْوَاءِ مَكَانًا وَبُوَاءِ غَيْرِهِ مَكَانًا وَهُوَ الَّذِي يَبْوَأُ الْحَقَّ مَنَازِلَهُ

و يبطل الباطل و يفسده و في الزبور أري و هو السبع الذي يدق العظم و يفرس اللحم و عند الهند كبكر قال يقرءون في كتب عندهم فيها ذكر رسول الله ص و ذكر فيها أن ناصره كبكر و هو الذي إذا أراد شيئاً لج فيه و لم يفارقه حتى يبلغه و عند الروم بطريسا قال هو مختلس الأرواح و عند الفرس حبتر و هو البازي الذي يصطاد و عند الترك بثير قال هو النمر الذي إذا وضع مخلبه في شيء هتكه و عند الزنج حبتر قال هو الذي يقطع الأوصال و عند الحبشة بثيرك قال هو المدمر على كل شيء أتى عليه و عند أمي حيدرة قال هو الحازم الرأي الخبير النقاب النظار في دقائق الأشياء و عند ظئري ميمون. قال جابر أخبرني محمد بن علي ع قال كانت ظئر علي ع التي أرضعته امرأة من بني هلال خلفته في خبائها و معه أخ له من الرضاعة و كان أكبر منه سناً بسنة إلا أياماً و كان عند الخباء قليب فر الصبي نحو القليب و نكس رأسه فيه فحبي علي ع خلفه فتعلقت رجل علي ع بطنب الخيمة فجر الحبل حتى أتى على أخيه فتعلق بفرد قدميه و فرد يديه و أما اليد ففي فيه و أما الرجل ففي يده فجاءته أمه فأدركته فنادت يا للحي يا للحي يا للحي من غلام ميمون أمسك علي و لدي فأخذوا الطفلين من عند رأس القليب و هم يعجبون من قوته على صباه و لتعلق رجله بالطنب و لجره الطفل حتى أدركوه فسمته أمه ميمونا أي مباركا. فكان الغلام في بني هلال يعرف بمعلق ميمون و ولده إلى اليوم و عند الأرمن فريق قال الفريق الجسور الذي يهابه الناس و عند أبي ظهير قال كان أبوه يجمع ولده و ولد إخوته ثم يأمرهم بالصراع و ذلك خلق في العرب و كان علي ع يحسر عن ساعدين له غليظين قصيرين و هو طفل ثم يصارع كبار إخوته و صغارهم و كبار بني عمه و صغارهم فيصرعهم فيقول أبوه ظهر علي فسماه ظهيرا و

عند العرب علي قال جابر اختلف الناس من أهل المعرفة لم سمي علي عليا فقالت طائفة لم يسم أحد من ولد آدم قبله بهذا الاسم في العرب ولا في العجم إلا أن يكون الرجل من العرب يقول ابني هذا علي يريد من العلو لأنه اسمه وإنما تسمى الناس به بعده وفي وقته وقالت طائفة سمي علي عليا لعلوه على كل من بارزه وقالت طائفة سمي علي عليا لأن داره في الجنان تعلو حتى تحاذي منازل الأنبياء وليس نبي تعلو منزلته منزلة علي وقالت طائفة سمي علي عليا لأنه علا ظهر رسول الله ص بقدميه طاعة لله عز وجل ولم يعل أحد على ظهر نبي غيره عند حط الأصنام من سطح الكعبة وقالت طائفة إنما سمي علي عليا لأنه زوج في أعلى السماوات ولم يزوج أحد من خلق الله عز وجل في ذلك الموضع غيره وقالت طائفة إنما سمي علي عليا لأنه كان أعلى الناس علما بعد رسول الله ص. (١)

١- معاني الأخبار، ص ٥٨، باب معاني أسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة ع...، ص ٥٤ • علل الشرائع، ج ١، ص ١٣٦، ١١٦- باب العلة التي من أجلها سمي الأكرمون على الله تعالى محمدا وعليا وفاطمة والحسن و... وفيه بعضه، وفيه: (حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثني المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي في حديث طويل يذكر أسماء أمير المؤمنين ع في التوراة والإنجيل والزبور وعند الهند وعند الروم وعند الفرس وعند الترك وعند الزنج وعند الكهنة وعند الحبشة وعند أبيه وعند أمه وعند ظئره وعند العرب ثم يفسر كل اسم بمعناه ويقول في آخره اختلف الناس من أهل المعرفة لم سمي علي عليا...، مثله إلى آخر ما مر.) • بشارة المصطفى، ص ١٢، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى...، ص ١. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن باويه رحمه الله بالري سنة عشرة وخمسمائة عن عمه



١٧٣٧-١٦٤٤- قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي نزيب الري رضي الله عنه و قدس روحه حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن أبيه عن أبي الحسن العبدى عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربيعي قال جاء رجل إلى ابن عباس رضي الله عنه فقال له أخبرني عن الأنزع البطين علي

← محمد بن الحسن عن أبيه الحسن بن الحسين عن عمه الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن علي ره قال حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة قال حدثني المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن أبي سلمة عن عمر بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي ع قال، مثله، إلى قوله، حتى قتله ابن ملجم لعنه الله. • بحار الأنوار، ج ٣٣، ص ٢٨٢، باب ٢٠- باب نوادر الاحتجاج على معاوية ...، ص ٢٤٦، عن كتاب بشارة المصطفى • بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٤٥، باب ٢- أسمائه و عللها ...، ص ٤٥، عن كتاب معاني الأخبار و العلل، و قال المجلسي قدس سره في ذيلهما: (بيان: قوله أنا رحي جهنم أي صاحبها و الحاكم عليها و موصل الكفار إليها و يحتمل أن يكون على الاستعارة أي أنا في شدتي على الكفار شبيه بها قوله أنا قابض الأرواح أي أقتلها فأصير سببا لقبضها أو أحضر عند قبضها و يكون بإذني و يحتمل الحقيقة و الأوسط أظهر و يقال طعنه فجعله أي رماه بالأرض و الأبطال جمع البطل بالتحريك و هو الشجاع قوله أن تغلبوا عليها على بناء المعلوم أي تغلبوني عليها بأن تدعوا أن ذلك لكم أو على بناء المجهول أي يقلبكم الناس في المحاجة فتزعموا أنني لست صاحبها فتضلوا و قال الجزري الوطاء في الأصل الدوس بالقدم فسمي به الغزو و القتل لأن من يظأ على الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه و إهانتة و منه الحديث اللهم اشدد وطأتك على مضر أي خذهم أخذا شديدا. ثم اعلم أن الأسماء كلها سوى علي و بويء و ظهير و ميمون و حيدرة معانيها على غير لغة العرب و أما بريء فلعله من باب الاشتراك بين اللغتين قولها من غلام أي تعجبوا من غلام.)

بن أبي طالب ع فقد اختلف الناس فيه فقال له ابن عباس أيها الرجل و الله لقد سألت عن رجل ما وطأ المحصى بعد رسول الله ص أفضل منه و أنه لأخو رسول الله ص و ابن عمه و وصيه و خليفته على أمته و أنه لأنزع من الشرك بطين من العلم و لقد سمعت رسول الله ص يقول من أراد النجاة غدا فليأخذ بحجزة هذا الأنزع يعني عليا ع. (١)



١٧٣٨-١٦٥- قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي نزيل الري رضي الله عنه و قدس روحه حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد الأشناني الدارمي الفقيه العدل ببلخ قال أخبرني جدي قال حدثنا محمد بن عمار قال حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التميمي عن سلمة عن أبي الطفيل عن علي بن أبي طالب ع أن رسول الله ص قال يا علي إن لك كنزا في الجنة و أنت ذو قرنيها و لا تتبع

١- معاني الأخبار، ص ٦٣، باب معاني أسماء محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة ع ...، ص ٥٤ • علل الشرائع، ج ١، ص ١٥٩، ١٢٨- باب علة الصلح في رأس أمير المؤمنين ع و العلة التي من أجلها سمي الأنزع البطين ... بتفاوت في الإسناد، وفيه: (قال علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن عباية بن ربيعي قال، مثله.) • بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٥٣، باب ٢- أسمائه و عللها ...، ص ٤٥. عنهما، و قال المجلسي قدس سره في ذيلهما: (توضيح: قال الجزري أصل الحجزة موضع شد الإزار ثم قيل للإزار حجزة للمجاورة و احتجز الرجل بالإزار إذا شده على وسطه فاستعير للاعتصام و منه الحديث و النبي آخذ بحجزة الله أي بسبب منه.)

النظرة بالنظرة في الصلاة فإن لك الأولى وليست لك الآخرة. (١)

١- معاني الأخبار، ص ٢٠٥، باب معنى قول النبي ص لعلي ع يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها.... ص ٢٠٥. وفي ذيله: (قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه معنى قوله ص إن لك كنزا في الجنة يعني مفتاح نعيمها وذلك أن الكنز في المتعارف لا يكون إلا المال من ذهب وفضة ولا يكنز إلا لخيفة الفقر ولا يصلحان إلا للإنفاق في أوقات الافتقار إليهما ولا حاجة في الجنة ولا فقر ولا فاقة لأنها دار السلام من جميع ذلك ومن الآفات كلها وفيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين فهذا الكنز هو المفتاح وذلك أنه ع قسيم الجنة وإنما صار ع قسيم الجنة والنار لأن قسمة الجنة والنار إنما هي على الإيمان والكفر، وقد قال له النبي ص يا علي حبك إيمان وبغضك نفاق وكفر، فهو ع بهذا الوجه قسيم الجنة والنار وقد سمعت بعض المشايخ يذكر أن هذا الكنز هو ولده المحسن ع وهو السقط الذي ألقته فاطمة ع لما ضغطت بين البابين واحتج في ذلك بما روي في السقط من أنه يكون محبباً على باب الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول لا حتى يدخل أبواي قبلي وما روي أن الله تعالى كفل سارة وإبراهيم أولاد المؤمنين يغذونهم بشجر في الجنة لها أخلاف كأخلاف البقر فإذا كان يوم القيامة ألبسوا وطيبوا وأهدوا إلى آبائهم فهم في الجنة ملوك مع آبائهم وأما قوله ص وأنت ذو قرنيها فإن قرني الجنة الحسن والحسين لما روي أن رسول الله ص قال إن الله عز وجل يزين بهما جنته كما تزين المرأة بقرطيبها، وفي خبر آخر يزين الله بهما عرشه وفي وجه آخر معنى قوله ص وأنت ذو قرنيها أي إنك صاحب قرني الدنيا وإنك الحجة على شرق الدنيا وغربها وصاحب الأمر فيها والنهي فيها وكل ذي قرن في الشاهد إذا أخذ بقرنه فقد أخذ به وقد يعبر عن الملك بالأخذ بالناصية كما قال عز وجل مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ومعناه على هذا أنه ع مالك حكم الدنيا في إنصاف المظلومين والأخذ على أيدي الظالمين وفي إقامة الحدود إذا وجبت وتركها إذا لم تجب وفي الحل والعقد وفي النقض والإبرام وفي الحظر والإباحة وفي الأخذ والإعطاء وفي الحبس والإطلاق وفي الترغيب والترهيب وفي وجه آخر معناه أنه ع ذو قرني هذه الأمة كما كان ذو القرنين لأهل وقته وذلك أن ذا القرنين ضرب على قرنه الأيمن فغاب ثم حضر فضرب على قرنه الآخر وتصديق

← ذلك قول الصادق ع إن ذا القرنين لم يكن نبيا ولا ملكا وإنما كان عبدا أحب الله فأحبه الله و نصح الله فنصحه الله و فيكم مثله. يعني بذلك أمير المؤمنين ع و هذه المعاني كلها صحيحة يتناولها ظاهر قوله ص لك كنز في الجنة و أنت ذو قرنيها. ● العمدة، ص ٢٦٢، الفصل الثالث و الثلاثون في أنه ع قال سلوني قبل أن تفقدوني و أنه لم يقدر أحد أن يقول ذلك.... بتفاوت في الإسناد و المتن، وفيه: (من مسند أبي عبد الرحمن بن أحمد بن حنبل، أخبرنا السيد الأجل العالم الطاهر الأوحى نقيب النقباء مجد الدين فخر الإسلام عز الدولة تاج الملة ذو المناقب مرتضى أمير المؤمنين أبو عبد الله أحمد بن الطاهر الأوحى ذي المناقب أبي الحسن علي بن الطاهر الأوحى أبي الغنائم المعمر بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحسيني و عن الشيخ الصالح أبي الخير المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي عن الشيخ أبي طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف المقرئ المعروف بابن العلاف عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي عن أبي عبد الرحمن بن أحمد بن حنبل قال حدثنا هدية بن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن سلمة بن أبي الطفيل عن علي ع أن رسول الله ص قال يا علي إن لك كنزا في الجنة وإنك ذو قرنيها فلا تتبع النظرة النظرة فإنما لك الأولى و ليست الأخيرة لك.) ● العمدة، ص ٢٦٥، الفصل الثالث و الثلاثون في أنه ع قال سلوني قبل أن تفقدوني و أنه لم يقدر أحد أن يقول ذلك.... بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (من مناقب الفقيه بن المغازلي الشافعي، أخبرنا الشيخ الإمام المقرئ صدر الجامع للقراء بواسطة العراق أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلائي في شهر رمضان سنة تسع و سبعين و خمسمائة قال حدثني به العدل العالم المعمر أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد عن والده الفقيه أبي الحسن علي الشافعي المصنف، قال حدثنا أحمد بن محمد بن طوان قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد العلوي العدل قال حدثنا أحمد بن قيس بن الحسين البلدي قال حدثنا أحمد بن سليمان الرهاوي قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن أحمد بن إبراهيم عن سلمة بن أبي الطفيل عن علي ع قال قال لي رسول الله ص



١٧٣٩-١٦٦٦- حدثنا أبي ره قال حدثنا إبراهيم بن عمرو وس الهمداني بهمدان قال حدثنا أبو علي الحسن بن إسماعيل القحطبي قال حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم عن أبيه عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن مرة عن سلمة بن قيس قال قال رسول الله ص علي ع في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض أعطى الله عليا من الفضل جزءا لو قسم على أهل الأرض لو سعههم وأعطاه الله من الفهم جزءا لو قسم على أهل الأرض لو سعههم شبهت لينة بلين لوط و خلقه بخلق يحيى وزهده بزهد أيوب وسخاه بسخاء إبراهيم وبهجته بهجة سليمان بن داود وقوته بقوة داود له اسم مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي وكانت له البشارة عندي علي محمود عند الحق مزكى عند الملائكة وخاصتي وخالستي وظاهرتي ومصباحي وجنتي ورفيقي آنسني به ربي فسألت ربي أن لا يقبضه قبلي وسألته أن يقبضه شهيدا بعدي أدخلت الجنة فرأيت حور علي أكثر من ورق الشجر وقصور علي كعدد البشر علي مني وأنا من علي من تولى عليا فقد تولا نبي حب علي نعمة واتباعه فضيلة دان به الملائكة وحفت به الجن الصالحون لم يمض على الأرض ماش بعدي إلا كان هو أكرم منه عزا وفخرا و

← يا علي إنك ذو قرنيها وإن لك كنزا في الجنة فلا تتبع النظرة النظرة فإن لك الأولى وليست لك الأخيرة.) • وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ١٩٤، ١٠٤- باب تحريم النظر إلى النساء الأجانب و شعورهن ...، ص ١٩٠. عن كتاب المعاني وفيه مثله إلا وفي إسناده: (الحسين بن أحمد العدل) بدل (أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد الأشناني الدارمي الفقيه العدل) • بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٤١، باب ٧٣- أن فيه ع خصال الأنبياء و اشتراكه مع نبينا في جميع الفضائل سوى النبوة ...، ص ٣٥.

منها جا لم يك فظا عجولا و لا مسترسلا لفساد و لا متعندا حملته الأرض فأكرمه لم يخرج من بطن أنثى بعدي أحد كان أكرم خروجاً منه و لم ينزل منزلاً إلا كان ميمونا أنزل الله عليه الحكمة و ردها بالفهم تجالس الملائكة و لا يراها و لو أوحى إلى أحد بعدي لأوحى إليه فزين الله به المحافل و أكرم به العساكر و أخصب به البلاد و أعزبه الأجناد مثله كمثل بيت الله الحرام يزار و لا يزور و مثله كمثل القمر إذا طلع أضاء الظلمة و مثله كمثل الشمس إذا طلعت أُنارت و صفه الله في كتابه و مدحه بآياته و وصف فيه آثاره و أجرى منازلها فهو الكريم حيا و الشهيد ميتا. (١)

١- الأُمالي للصدوق، ص ٨، المجلس الثاني ...، ص ٥ • روضة الواعظين، ج ١، ص ١١٠ مجلس في ذكر فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص ...، ص ١٠٤. بدون الإسناد مرسلًا عن رسول الله ص، مثله • المناقب، ج ٣، ص ٢٦٨ فصل في المفردات ...، ص ٢٦٦. وفيه بعضه مرسلًا، وفيه: (و قال النبي ص علي في السماء كالشمس في النهار في الأرض و في السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض. و قال النبي مثله كمثل بيت الله الحرام يزار و لا يزور و مثله كمثل القمر إذا طلع أضاء الظلمة و مثله كمثل الشمس إذا طلعت أُنارت.) و في ذيله: (دعبل:

علي كعين الشمس عم ضياؤها بذاك أشار المؤمنون إلى علي.)

• المناقب، ج ٣، ص ٢٦٥ فصل في مساواته مع سائر الأنبياء ع ...، ص ٢٦٢. وفيه بعضه مرسلًا، وفيه: (و في خبر عنه ص شبهت لينة بلين لوط و خلقه بخلق يحيى و زهده بزهد أيوب و سخاؤه بسخاء إبراهيم و بهجته ببهجة سليمان و قوته بقوة داود ع.) و في ذيله: (القمي:

علي حكى في العلم آدم و احتوى مناجاة موسى و المسيح ابن مريم.)

• بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٣٧، باب ٧٣- أن فيه ع خصال الأنبياء و اشتراكه مع نبينا في جميع الفضائل سوى النبوة ...، ص ٣٥ • بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ٨٤ في المفردات ...، ص ٨٢. عن كتاب المناقب، ص ٢٦٨ • بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٨١، في المساواة مع سائر الأنبياء ...، ص ٧٧. عن كتاب المناقب، ص ٢٦٥.



١٧٤٠-١٦٧- حدثنا محمد بن علي رحمه الله عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص المخالف على بن أبي طالب ع بعدي كافر و المشرك به مشرك و المحب له مؤمن و المبغض له منافق و المقتني لأثره لاحق و المحارب له مارق و الراد عليه زاهق علي نور الله في بلاده و حجته على عباده علي سيف الله على أعدائه و وارث علم أنبيائه علي كلمة الله العليا و كلمة أعدائه السفلى علي سيد الأوصياء و وصي سيد الأنبياء علي أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين و إمام المسلمين لا يقبل الله الإيمان إلا بولايته و طاعته. (١)

١- الأمالي للصدوق، ص ١١، المجلس الثالث ... ص ٩ • بشارة المصطفى، ص ١٨ بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ... ص ١، بتفاوت في الإسناد، وفيه: (أخبرنا الشيخ الزاهد أبو محمد الحسن بن الحسين عن عمه محمد بن الحسن عن أبيه الحسن بن الحسين بن علي عن عمه الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه رض قال حدثنا محمد بن علي عن عمه أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص، مثله.) • بشارة المصطفى، ص ١٦١، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ... ص ١، بتفاوت في الإسناد، وفيه: (حدثنا الشيخ محمد بن علي عن أبيه حدثنا الشيخ العالم محمد بن علي بن عبد الصمد التميمي بنيشابور في شوال سنة أربع عشرة و خمسمائة عن أبيه علي بن عبد الصمد عن أبيه عبد الصمد بن محمد التميمي قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى أخبرنا محمد بن علي العلوي عن عمه محمد أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن سنان بن زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص، مثله.) • بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٩٠، باب ٦١- جوامع الأخبار الدالة على



١٧٤١-١٦٨٠ حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعد بن ظريف عن الأصبع بن نباتة قال قال أمير المؤمنين ع ذات يوم على منبر الكوفة أنا سيد الوصيين و وصي سيد النبيين أنا إمام المسلمين وقائد المتقين و ولي المؤمنين و زوج سيدة نساء العالمين أنا المتختم باليمين و المعفر للجبين أنا الذي هاجرت الهجرتين و بايعت البيعتين أنا صاحب بدر و حنين أنا الضارب بالسيفين و الحامل على فرسين أنا وارث علم الأولين و حجة الله على العالمين بعد الأنبياء و محمد بن عبد الله خاتم النبيين أهل موالاتي مرحومون و أهل عداوتي ملعونون و لقد كان حبيبي رسول الله ص كثيرا ما يقول يا علي حبك تقوى و إيمان و بغضك كفر و نفاق و أنا بيت الحكمة و أنت مفتاحه و كذب من زعم أنه يحبني و يبغضك. (١)

← إمامته من طرق الخاصة و العامة ... ص ٩٠. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: مارق أي خارج عن الدين و المارق أيضا بمعنى الفاسد قال الجزري في حديث الخوارج يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية أي يجوزونه و يخرقونه و يتعدونه كما يمرق السهم الشيء المرمي به و يخرج منه و منه حديث علي أمرت بقتال المارقين يعني الخوارج انتهى و الزاهق الهالك و يحتمل أن يكون المراد غير المصيب فإن الزاهق السهم الذي يقع وراء الهدف و لا يصيب و قال الجزري فيه غر محجلون من آثار الوضوء الغر جمع الأغر من الغرة بياض الوجه يريد بياض وجوههم بنور الوضوء و قال في المحجل من الخيل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القيد و يجاوز الأرساغ و لا يجاوز الركبتين و منه أمتي الغر المحجلون أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي و الأقدام استعمار أثر الوضوء في الوجه و اليدين و الرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس و يديه و رجليه.)

١- الأمالي للصدوق، ص ٢٥، المجلس السابع ...، ص ٢٢ • بشارة المصطفى، ص ١٥٥ بشارة



١٧٤٢-١٦٩- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ربه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري وسعد بن عبد الله بن عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن فضيل عن غروان الضبي قال أخبرني عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن أمير المؤمنين ع قال أنا حجة الله وأنا خليفة الله وأنا صراط الله وأنا باب الله وأنا خازن علم الله وأنا المؤمن على سر الله وأنا إمام البرية بعد خير الخليقة محمد نبي الرحمة ص. (١)

← المصطفى لشيعته المرتضى ... ص ١. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (حدثنا الشيخ محمد بن علي عن أبيه حدثنا الشيخ العالم محمد بن علي بن عبد الصمد التميمي بنيشابور في شوال سنة أربع عشرة وخمسائة عن أبيه علي بن عبد الصمد عن أبيه عبد الصمد بن محمد التميمي قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال حدثني أبي حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق عن الحسين بن علوان عن عمر بن ثابت عن أبيه عن سعد بن طريف عن الأصبح بن نباتة قال، مثله.) • روضة الواعظين، ج ١، ص ١١١، مجلس في ذكر فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص ... ص ١٠٤. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (قال الأصبح بن نباتة، مثله.) • بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٣٤١، باب ٩٠- ما بين من مناقب نفسه القدسية ... ص ٣٣٥. وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله ع أنا الضارب بالسيفين أي بسيف التنزيل في حياة الرسول ص و بسيف التأويل بعده أو أنه أخذ بسيفين في بعض الغزوات معا أو سيفا بعد سيف كما كان في غزوة أحد أعطاه النبي ص ذا الفقار بعد تكسر سيفه أو إشارة إلى ما هو المشهور من أن ذا الفقار كان ذا شعبتين قوله ع والحامل على فرسين أي فارسين أو أنه ركب في بعض الغزوات على فرس بعد فرس وفي بعض النسخ قوسين ويجري فيه أكثر الاحتمالات المذكورة في السيفين و يحتمل أن يكون المراد التعرض لراميين دفعة واحدة.)

١- الأماشي للصدوق، ص ٣٥، المجلس التاسع ... ص ٣٢ • روضة الواعظين، ج ١، ص ١٠١



١٧٤٣-١٧٠- حدثنا الحسين بن إبراهيم المؤدب قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد بن بشار عن عبيد الله الدهقان عن درست بن أبي منصور الواسطي عن عبد الحميد بن أبي العلاء عن ثابت بن دينار عن سعد بن ظريف الخفاف عن الأصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين ع أنا خليفة رسول الله و وزيره و وارثه أنا أخو رسول الله و وصيه و حبيبه أنا صفي رسول الله و صاحبه أنا ابن عم رسول الله و زوج ابنته و أبو ولده و أنا سيد الوصيين و وصي سيد النبيين أنا المحجة العظمى و الآية الكبرى و المثل الأعلى و باب النبي المصطفى أنا العروة الوثقى و كلمة التقوى و أمين الله تعالى ذكره على أهل الدنيا. (١)



١٧٤٤-١٧١- حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق ره قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري عن يحيى البصري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن محمد بن عمارة عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن آبائه الصادقين ع قال قال رسول الله ص إن الله تبارك و تعالى جعل لأخي علي بن أبي طالب فضائل لا يحصي عددها غيره فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه

← مجلس في ذكر الإمامة و إمامة علي ابن أبي طالب و أولاده صلوات الله عليهم أجمعين ... ص ٨. بدون الإسناد مرسل عن أمير المؤمنين ع، مثله • بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٣٣٥، باب ٩٠- ما بين من مناقب نفسه القدسية ...، ص ٣٣٥.

١- الأمالي للصدوق، ص ٢٨، المجلس العاشر ...، ص ٣٦ • بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٣٣٥، باب ٩٠- ما بين من مناقب نفسه القدسية ...، ص ٣٣٥.

وما تأخر ولو وافى القيامة بذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة من فضائل علي بن أبي طالب ع لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر إلى كتابة في فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال رسول الله ص النظر إلى علي بن أبي طالب ع عبادة وذكره عبادة ولا يقبل إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه. (١)

١- الأماشي للصدوق، ص ١٢٨، المجلس الثامن والعشرون ...، ص ١٢٣ • بناء المقالة الفاطمية، ص ٣٦٩، بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية ...، ص ٥٠. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني وقاضي القضاة الإمام الأجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي قالوا أخبرنا الشريف الإمام الأجل نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي رحمه الله عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان قال حدثني أبو محمد الحسين بن أحمد بن مخلد المخلدي من كتابه عن الحسين بن إسحاق عن محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمار عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه أمير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص، مثله، إلا وفيه ليس قوله ص: ولو وافى القيامة بذنوب الثقلين) • تأويل الآيات الظاهرة، ص ٨٤٤، سورة الإخلاص ...، ص ٨٢٣. بتفاوت في الإسناد، عن كتاب الأربعين للخوارزمي، وفيه: (الخوارزمي في كتاب الأربعين بإسناده يرفعه عن الإمام جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين أنه قال، مثله إلى قوله، التي اكتسبها بالنظر). • جامع الأخبار، ص ١٤ الفصل الخامس في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع ...، ص ٩. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رء قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري عن يحيى البصري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن محمد بن عمارة عن أبيه عن الصادق ع جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن آبائه الصادقين ع قال

← قال رسول الله ص، مثله. • روضة الواعظين، ج ١، ص ١١٤، مجلس في ذكر فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص...، ص ١٠٤. بدون الإسناد مرسلًا عن رسول الله ص، مثله • كشف الغمة، ج ١، ص ١١٢، في فضل مناقبه وما أعده الله تعالى لمحبيه و ذكر غزارة علمه و كونه أفضى الأصحاب... بتفاوت السند، عن كتاب المناقب للخوارزمي، وفيه: (من مناقب الخوارزمي عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عن علي ع قال قال رسول الله ص، مثله، إلا و فيه ليس قوله ص: و لو وافى القيامة بذنوب الثقلين) • مئة منقبة، ص ١٧٦، المنقبة المائة... ص ١٧٦. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (أخبرني أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد المجلدي من كتابه قال حدثني الحسين بن محمد بن إسحاق قال حدثني محمد بن زكريا قال حدثني جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص، مثله، إلا و فيه ليس قوله ص: و لو وافى القيامة بذنوب الثقلين) • إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٢٠٩، الجزء الثاني في فضائل و مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و غزواته ع...، ص ٢٠٧. وفيه بعضه مرسلًا، وفيه: (روي عن النبي ص أنه قال لأخي علي بن أبي طالب فضائل لا تحصى كثرة فمن ذكر فضيلة من فضائله مقراها غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و من كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لذلك الكتابة رسم و من استمع إلى فضيلة من فضائله غفرت له ذنوبه التي اكتسبها بالسمع و من نظر إلى فضيلة من فضائله غفرت له ذنوبه التي اكتسبها بالنظر.) • الصراط المستقيم، ج ١، ص ١٥٤، الباب السابع في شيء مما ورد في فضائله ع المنبهة على تعديله...، ص ١٥١. وفيه بعضه مرسلًا، وفيه: (وروي الخوارزمي عن الصادق ع قول النبي ص جعل الله لأخي علي بن أبي طالب فضائل لا تحصى فمن ذكر له فضيلة مقراها غفر الله له ما اكتسب و لو وافى القيامة بذنوب الثقلين و من كتبها لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام لكتابه رسم و من استمع إليها غفر له ما اكتسب بالسمع و من نظر إلى كتاب في فضائله غفر الله له ما اكتسب بالنظر.) • كشف اليقين، ص ٤، المقدمة...، ص ١. بدون الإسناد مرسلًا، وفيه: (أخطب خوارزم قال قال رسول الله ص، مثله، إلا و فيه ليس قوله



١٧٢-١٧٤٥- حدثنا علي بن محمد بن موسى قال حدثنا أبو العباس أحمد بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا عبد الرحيم بن علي بن سعيد الجبلي قال حدثنا الحسن بن نصر [نصر] الخزاز قال حدثنا عمر بن طلحة عن أسباط بن نصر عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير قال أتيت عبد الله بن عباس فقلت له يا ابن عم رسول الله إني جئتك أسألك عن علي بن أبي طالب و اختلاف الناس فيه فقال ابن عباس يا ابن جبير جئتني تسألني عن خير خلق الله من الأمة بعد محمد نبي الله جئتني تسألني عن رجل كانت له ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القربة يا ابن جبير جئتني تسألني عن وصي رسول الله ص و وزيره و خليفته و صاحب حوضه و لوائه و شفاعته و الذي نفس ابن عباس بيده لو كانت

← ص: و لو وافى القيامة بذنوب الثقلين) • نهج الحق، ص ٢٢١، المبحث الخامس في ذكر بعض الفضائل التي تقتضي وجوب إمامة أمير المؤمنين ع... ص ٢٣١. وفيه مثل القبل • بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٢٩، باب ١- ذكر ثواب فضائلهم و صلتهم و إدخال السرور عليهم و النظر إليهم... ص ٢٢٧. بتفاوت في الإسناد، عن كتاب المناقب للشيخ الجليل أبي الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي، وفيه: (محمد بن أحمد بن شاذان بإسناده عن الصادق جعفر بن محمد ع قال قال رسول الله ص، مثله، إلا وفيه ليس قوله ص: و لو وافى القيامة بذنوب الثقلين) • بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ١٩٦، باب ٦٤- ثواب ذكر فضائله و النظر إليها و استماعها و أن النظر إليه و إلى الأئمة من ولده... عن كتاب الأمالي للصدوق و كشف الغمة و تأويل الآيات الظاهرة و كنز جامع الفوائد لعلي بن سيف بن منصور أو الأسترآبادي، و قال المجلسي قدس سره في ذيلهم: (أقول روى العلامة في كشف الحق مثله. عن أخطب خوارزم و روى عنه بإسناده إلى ابن عباس قال قال رسول الله ص لو أن الرياض أقلام و البحر مداد و الجن حساب و الإنس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب.)

بحار الدنيا مدادا و الأشجار أقلاما و أهلها كتابا فكتبوا مناقب علي بن أبي طالب ع و فضائله من يوم خلق الله عز و جل الدنيا إلى أن يقنيها ما بلغوا معشار ما آتاه الله تبارك و تعالى. (١)



١٧٤٦-١٧٣٠ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا القاسم بن عباس قال حدثنا أحمد بن يحيى الكوفي قال حدثنا أبو قتادة الحراني عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن زاذان عن ابن عباس قال لما فتح الله عز و جل مكة خرجنا ونحن ثمانية آلاف رجل فلما أمسينا صرنا عشرة آلاف من المسلمين فرفع رسول الله ص الهجرة فقال لا هجرة بعد فتح مكة قال ثم انتهينا إلى هوازن فقال النبي ص لعلي بن أبي طالب ع يا علي قم فانظر كرامتك على الله عز و جل كلم الشمس إذا طلعت قال ابن عباس و الله ما حسدت أحدا إلا علي بن أبي طالب ع في ذلك اليوم و قلت للفضل قم ننظر كيف يكلم علي بن أبي طالب ع الشمس فلما طلعت قام علي بن أبي طالب ع فقال السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع الدائب في طاعة الله ربه فأجابته الشمس و هي تقول عليك السلام يا أخا رسول الله و وصيه و حجة الله

١- الأماشي للصدوق، ص ٥٥٧، المجلس الثاني و الثمانون ...، ص ٥٥١ • روضة الواعظين، ج ١، ص ١٢٧ مجلس في ذكر فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص ...، ص ١٠٤. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (قال سعيد بن جبيرة، مثله). • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٧، باب ٩١- جوامع مناقبه صلوات الله عليه و فيه كثير من النصوص ...، ص ١. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: ليلة القربة إشارة إلى ليلة بدر حيث ذهب ليأتي بالباء و مناقبه سلام جبرئيل عليه في ألف من الملائكة و ميكائيل في ألف و إسرافيل في ألف فكان كل سلام من الملائكة منقبة و حمل الخبر على أن كلا من الثلاثة محسوبون في الألف و يؤيده الآية فتفتن).

على خلقه قال فانكب علي ع ساجدا شكرا لله عز وجل قال فوالله لقد رأيت رسول الله قام فأخذ برأس علي يقيمه ويمسح وجهه ويقول قم حبيبي فقد أبكيت أهل السماء من بكائك وباهي الله عز وجل بك حملة عرشه. (١)



١٧٤٧-١٧٤٨ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال حدثني الحسن بن الحسين بن محمد قال أخبرني علي بن أحمد بن الحسين بن سليمان القطان قال حدثنا الحسن بن

١- الأمالي للصدوق، ص ٥٨٩، المجلس السادس والثمانون ...، ص ٥٨٤ • روضة الواعظين، ج ١، ص ١٢٨، مجلس في ذكر فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص ...، ص ١٠٤. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (قال ابن عباس، مثله). • المناقب، ج ٢، ص ٣٢٢، فصل في طاعة الجمادات له ع ...، ص ٣١٦. بتفاوت في الإسناد والتمن، وفيه: (حدثني ابن شيرويه الديلمي و عبدوس الهمداني و الخطيب الخوارزمي من كتبهم و أجازني جدي الكيا شهر آشوب و محمد القتال من كتب أصحابنا نحو ابن قولويه و الكشي و العبدكي عن سلمان و أبي ذر و ابن عباس و علي بن أبي طالب إنه لما فتح مكة و انتهى إلى هوازن قال النبي ص قم يا علي و انظر كرامتك على الله كلم الشمس إذا طلعت فقام علي فقال السلام عليك أيتها العبد الدائب في طاعة الله ربه فأجابته الشمس و هي تقول و عليك السلام يا أخا رسول الله و وصيه و حجة الله على خلقه فانكب علي ساجدا شكرا لله تعالى فأخذ رسول الله ص يقيمه و يمسح وجهه و قال قم يا حبيبي فقد أبكيت أهل السماء من بكائك و باهي الله بك حملة عرشه ثم قال الحمد لله الذي فضلني على سائر الأنبياء و أيدني بوصيي سيد الأوصياء ثم قرأ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً الْآيَةَ). • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ١٧٧، باب ١٠٩- رد الشمس له و تكلم الشمس معه ع ...، ص ١٦٦. وفي ذيله: (ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] الصدوق عن ابن موسى عن أحمد بن جعفر بن نصر عن عمر بن خالد عن أبي قتادة، مثله). • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ١٧٦، باب ١٠٩- رد الشمس له و تكلم الشمس معه ع ...، ص ١٦٦. عن كتاب المناقب.

جبرئيل الهمداني قال أخبرنا إبراهيم بن جبرئيل قال حدثنا أبو عبد الله الجرجاني عن نعيم النخعي عن الضحاك عن ابن عباس قال كنت جالسا بين يدي رسول الله ص ذات يوم وبين يديه علي بن أبي طالب ع وفاطمة والحسن والحسين ع إذ هبط عليه جبرئيل وبيده تفاحة فتحيا بها النبي ص و حيا بها النبي عليا فتحيا بها علي ع وردها إلى النبي ص فتحيا بها النبي و حيا بها الحسن ع فقبلها وردها إلى النبي ص فتحيا بها النبي و حيا بها الحسين فتحيا بها الحسين وقبلها وردها إلى النبي ص فتحيا بها النبي ص و حيا بها فاطمة فقبلتها وردها إلى النبي ص و تحيا بها النبي ص ثانية و حيا بها عليا ع فتحيا بها علي ع ثانية فلما هم أن يردوها إلى النبي ص سقطت التفاحة من أطراف أنامله فانفلقت بنصفين فسقط منها نور حتى بلغ سماء الدنيا وإذا عليه سطران مكتوبان بسم الله الرحمن الرحيم هذه تحية من الله عز وجل إلى محمد المصطفى و علي المرتضى و فاطمة الزهراء و الحسن و الحسين سبطي رسول الله ص و أمان لمحبيهم يوم القيامة من النار. (١)



١- الأماي للصدوق، ص ٥٩٦، المجلس السابع والثمانون ...، ص ٥٩٣ • مئة منقبة، ص ٢٦، المنقبة الثامنة ...، ص ٢٦. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (حدثني القاضي المعافي بن زكريا قال حدثني عبد الله بن محمد بن عبد الله بن العزيز البغوي قال حدثني يحيى الحماني قال حدثني محمد بن الفضيل عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال، مثله.) • بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ٣٠٧، باب ١٢- فضائلها و مناقبها و النصوص عليهما صلوات الله عليهما ...، ص ٢٦١. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (في بعض كتب المناقب القديمة، عن محمد بن أحمد بن علي بن شاذان بإسناده عن ابن عباس قال، مثله.) • بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ٩٩، باب ٥١- ما نزل لهم عليهم السلام من السماء ...، ص ٩٩

١٧٤٨-١٧٥٠ حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثني أبي عن جده أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثني جعفر بن عبد الله النما الناونجي عن عبد الجبار بن محمد عن داود الشعيري عن الربيع صاحب المنصور قال بعث المنصور إلى الصادق جعفر بن محمد ع يستقدمه لشيء بلغه عنه فلما وافى بابه خرج إليه الحاجب فقال أعيذك بالله من سطوة هذا الجبار فإني رأيت حرده عليك شديدا فقال الصادق ع علي من الله جنة واقية تعينني عليه إن شاء الله استأذن لي عليه فاستأذن فأذن له فلما دخل سلم فرد ع ثم قال له يا جعفر قد علمت أن رسول الله ص قال لأبيك علي بن أبي طالب ع لو لا أن يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك قولاً لا تمر ببلد إلا أخذوا من تراب قدميك يستشفون به وقال علي ع يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب غال ومفرط قال قال ذلك اعتذاراً منه إنه لا يرضى بما يقول فيه الغالي والمفرط ولعمري إن عيسى ابن مريم ع لو سكت عما قالت فيه النصارى لعذبه الله ولقد تعلم ما يقال فيك من الزور والبهتان وإمساكك عن ذلك ورضاك به سخط الديان زعم أوغاد الحجاز ورعاع الناس أنك حبر الدهر وناموسه وحجة المعبود وترجمانه وعيبة علمه وميزان قسطه ومصباحه الذي يقطع به الطالب عرض الظلمة إلى ضياء النور وأن لا يقبل من عامل جهل جدك في الدنيا عملاً ولا يرفع له يوم القيامة وزناً فنسبوك إلى غير جدك وقالوا فيك ما ليس فيك فقل فإن أول من قال الحق جدك وأول من صدقه عليه أبوك وأنت حري أن تقتص آثارهما وتسلك سبيلهما فقال الصادق ع أنا فرع من فروع الزيتون وقنديل من قناديل بيت النبوة وأديب السفارة وريبب الكرام البررة ومصباح من مصابيح المشكاة التي فيها نور النور وصفو الكلمة الباقية في عقب

المصطفين إلى يوم الحشر فالتفت المنصور إلى جلسائه فقال هذا قد أحالني على بحر
مواج لا يدرك طرفه و لا يبلغ عمقه يحار فيه العلماء و يغرق فيه السبحاء و يضيق
بالسابع عرض الفضاء هذا الشجا المعترض في حلوق الخلفاء الذي لا يجوز نفيه و
لا يحل قتله و لو لا ما يجمعني و إياه شجرة طاب أصلها و بسق فرعها و عذب ثمرها
و بوركت بالذر و قدست في الزبر لكان مني إليه ما لا يحمد في العواقب لما يبلغني من
شدة عيبه لنا و سوء القول فينا فقال الصادق ع لا تقبل في ذي رحمك و أهل الرعاية
من أهل بيتك قول من حرم الله عليه الجنة و جعل مأواه النار فإن الثمام شاهد زور
و شريك إبليس في الإغراء بين الناس فقد قال الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن
جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ و
نحن لك أنصار و أعوان و لملكك دعائم و أركان ما أمرت بالعرف و الإحسان و
أمضيت في الرعاية أحكام القرآن و أرغمت بطاعتك لله أنف الشيطان و إن كان يجب
عليك في سعة فهمك و كثرة علمك و معرفتك بآداب الله أن تصل من قطعك و تعطي
من حرمك و تعفو عن ظلمك فإن المكافي ليس بالواصل إنما الواصل من إذا قطعت
رحمه وصلها فصل رحمك يزد الله في عمرك و يخفف عنك الحساب يوم حشرك
فقال المنصور قد صفحت عنك لقدرك و تجاوزت عنك لصدقك فحدثني عن نفسك
بحديث أتعظ به و يكون لي زاجر صدق عن الموبقات فقال الصادق ع عليك بالحلم
فإنه ركن العلم و املك نفسك عند أسباب القدرة فإنك إن تفعل ما تقدر عليه كنت
كمن شفى غيظا أو تداوى حقدا أو يجب أن يذكر بالصولة و اعلم بأنك إن عاقبت
مستحقا لم تكن غاية ما توصف به إلا العدل و لا أعرف حالا أفضل من حال العدل
و الحال التي توجب الشكر أفضل من الحال التي توجب الصبر فقال المنصور

وعظت فأحسننت وقلت فأوجزت فحدثني عن فضل جدك علي بن أبي طالب ع
 حديثا لم تؤثره العامة فقال الصادق حدثني أبي عن أبيه عن جده قال قال رسول
 الله ص لما أسري بي إلى السماء عهد إلي ربي جل جلاله في علي ع ثلاث كلمات فقال
 يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك فقال عز وجل إن عليا إمام المتقين وقائد الغر
 المحجلين ويعسوب المؤمنين فبشره بذلك فبشره النبي ص بذلك فخر علي ع ساجدا
 شكرا لله عز وجل ثم رفع رأسه فقال يا رسول الله بلغ من قدرتي حتى أني أذكر
 هناك قال نعم وإن الله يعرفك وإنك لتذكر في الرفيق الأعلى فقال المنصور ذلك
 فضل الله يؤتيه من يشاء. (١)



١٧٤٩-١٧٦٠ محمد باقر المجلسي قال: كتاب تفضيل أمير المؤمنين، الكراچكي عن علي بن
 الحسن بن مندة عن الحسن بن يعقوب البراز عن علي بن إبراهيم عن أبيه قال لما
 حمل المأمون أبا هدية مولى أنس إلى خراسان بلغني ذلك فخرجت في لقائه
 فصادفتني في بعض المنازل فرأيت رجلا طويلا خفيف العارضين منحنيا من الكبر و

١- الأماي للصدوق، ص ٦١١، المجلس التاسع والثمانون ...، ص ٦٠٨ • بحار الأنوار، ج ١٨،
 ص ٣٤٣، باب ٢- إنبات المعراج ومعناه وكيفيته وصفته وما جرى فيه وصف البراق ...، ص
 ٢٨٢. وفي ذيله: (كتاب الاستدراك « للشيخ العلامة السعيد الشهيد محمد بن مكّي قدس الله
 لطيفه»، بإسناده عن الحسين بن محمد بن عامر بإسناده مثله.) وقال المجلسي قدس سره في
 شرحه: (بيان: الحرد المغضب والوغد الأحمق الضعيف الرذل الدني وخادم القوم والجمع أوغاد
 والرعا ع بالفتح الأحداث الطغام والحبر بالكسر ويفتح العالم بتحبير الكلام والعلم وتحسينه و
 الناموس العالم بالسر وصاحب الوحي والفرع بضمّتين جمع فرع والسفرة الملائكة والشجا ما
 اعترض في الحلق من عظم ونحوه.)

قد اجتمع عليه الناس فقلت له حدثني رحمك الله فياني أتيتك من بلد بعيد أسمع منك فلم يحدثني من الزحمة التي كانت عليه ثم رحل فتبعته إلى المرحلة الأخرى فلما نزل أتيته فقلت له حدثني رحمك الله تعالى قال أنت صاحبي بالأمس قلت نعم قال إذا والله لا أحدثك إلا قائماً لما بدا مني إليك لأني سمعت رسول الله ص يقول من كان عنده علم فكتمه أجمه الله يوم القيامة بلجام من نار ثم قام قائماً وقال كنت رأيت مولاي أنس بن مالك وهو معصب بعصاة بيضاء فقلت وما هذه العصاة قال هذه دعوة علي بن أبي طالب فقلت وكيف فقال أهدي إلى رسول الله ص طائر ورسول الله ص في بيت أم سلمة رضي الله عنها وأنا حينئذ أحجب رسول الله ص فأصلحته أم سلمة رضي الله عنها وأتت به رسول الله ص وقالت أم سلمة الزم الباب لينال رسول الله ص منه فلزمت الباب وقدمته إلى النبي ص فلما وضعته بين يديه رفع رسول الله ص يديه وقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر فسمعت دعوة رسول الله ص وأحببت أن يكون رجلاً من قومي فأتى علي بن أبي طالب فقلت إن رسول الله عنك مشغول فانصرف ثم دعا رسول الله ص ثانية وقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر فأتى علي بن أبي طالب فقلت إن رسول الله عنك مشغول فانصرف ثم رفع رسول الله ص رأسه ودعا ثالثة وقال يا رب ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر فأتى علي فقلت رسول الله عنك مشغول فقال وما يشغل رسول الله ص عني و دفعني فدخل فلما رآه رسول الله ص قبل ما بين عينيه وقال يا أخي من الذي حبسك عني وقد دعوت الله ثلاثاً أن يأتيني بأحب خلقه إليه يأكل معي من هذا الطائر فقال يا رسول الله قد جئت ثلاثاً كل ذلك يردني أنس فقال لم رددت علياً

فقلت يا رسول الله إني سمعت دعوتك فأحببت أن يكون رجلا من الأنصار فأفتخر به إلى الأبد فقال علي ع اللهم ارم أنسا بوضح لا يستره من الناس فظهر علي هذا الذي ترى وهي دعوة علي^(١).

١- بحار الأنوار، ج ٥٧، ص ٣٠٠، باب ٣٩- فضل الإنسان و تفضيله على الملك و بعض جوامع أحواله ص ٢٦٨. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان في سائر الأخبار أن دعوة أمير المؤمنين ع عليه حين استشهده فأبى أن يشهد و هذا من الأخبار المتواترة و مما احتج به يوم الشورى فصدقوه و يدل على أنه ع أفضل جميع خلق الله و خرج الرسول ص بالإجماع و النصوص المتواترة فيدل على فضله على الملائكة و كل من قال بفضله قال بفضل سائر الأئمة و جميع الأنبياء ع قنيت فضل الجميع.) • الأما لي للصدوق، ص ٦٥٥، المجلس الرابع و التسعون ص ٦٥٤. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (حدثنا أبي ره عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن أبي هذبة قال رأيت أنس بن مالك معصوبا بعصاية فسألته عنها فقال هي دعوة علي بن أبي طالب ع فقلت له و كيف يكون ذلك فقال كنت خادما لرسول الله ص فأهدي إلي رسول الله طائر مشوي فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك و إلي يأكل معي من هذا الطائر فجاء علي ع فقلت له رسول الله ص عنك مشغول و أحببت أن يكون رجلا من قومي فرفع رسول الله ص يده الثانية فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك و إلي يأكل معي من هذا الطائر فجاء علي ع فقلت رسول الله ص عنك مشغول و أحببت أن يكون رجلا من قومي فرفع رسول الله ص يده الثالثة فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك و إلي يأكل معي من هذا الطائر فجاء علي ع فقلت رسول الله ص عنك مشغول و أحببت أن يكون رجلا من قومي فرفع علي ع صوته فقال و ما يشغل رسول الله عني فسمعه رسول الله فقال يا أنس من هذا فقلت علي بن أبي طالب ع قال ائذن له فلما دخل قال له يا علي إني قد دعوت الله عز و جل ثلاث مرات أن يأتيني بأحب خلقه إليه و إلي يأكل معي من هذا الطائر و لو لم تجثني في الثالثة لدعوت الله باسمك أن يأتيني بك فقال علي ع يا رسول الله إني قد جثت ثلاث مرات كل ذلك يردني أنس و يقول رسول الله عنك مشغول فقال لي رسول الله ص يا أنس ما حملك على هذا فقلت يا رسول الله سمعت

← الدعوة فأحببت أن يكون رجلا من قومي فلما كان يوم الدار استشهدني علي ع فكتمته فقلت إنني نسيتته فرفع علي ع يده إلى السماء فقال اللهم ارم أنسا بوضح لا يستره من الناس ثم كشف العصاة عن رأسه فقال هذه دعوة علي هذه دعوة علي). • روضة الواعظين، ج ١، ص ١٣٠ مجلس في ذكر فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص...، ص ١٠٤. بدون الإسناد مرسلا، وفيه: (وروي أن أنس بن مالك عصب بعصاة فستل... مثل ما مر عن كتاب الأمالي للصدوق • المناقب، ج ٢، ص ٢٨٢، فصل في إجابة دعواته...، ص ٢٧٩. وفيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن، وفيه: (روى حديث الطير جماعة منهم الترمذي في جامعه وأبو نعيم في حلية الأولياء و البلاذري في تاريخه و الخركوشي في شرف المصطفى و السمعاني في فضائل الصحابة و الطبري في الولاية و ابن البيع في الصحيح و أبو يعلى في المسند و أحمد في الفضائل و النطنزي في الاختصاص و قد رواه محمد بن إسحاق و محمد بن يحيى الأزدي و سعيد و المازني و ابن شاهين و السدي و أبو بكر البيهقي و مالك و إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة و عبد الملك بن عمير و مسعر بن كدام و داود بن علي بن عبد الله بن عباس و أبو حاتم الرازي بأسانيدهم عن أنس و ابن عباس و أم أيمن و رواه ابن بطة في الإبانة من طريقين و الخطيب أبو بكر في تاريخ بغداد من سبعة طرق و قد صنف أحمد بن محمد بن سعيد كتاب الطير و قال القاضي أحمد قد صح عندي حديث الطير و مالي لفظه و قال أبو عبد الله البصري إن طريقة أبي عبد الله الجبائي في تصحيح الأخبار يقتضي القول بصحة هذا الخبر لإيراده ع يوم شوري فلم ينكر قال الشيخ قد استدل به أمير المؤمنين ع على فضله في قصة الشوري بمحضر من أهلها فما كان فيهم إلا من عرفه و أقرب به و العلم بذلك كالعلم بالشوري نفسها فصار متواترا و ليس في الأمة على اختلافها من دفع هذا الخبر. و حدثني أبو العزيز كادش العكبري عن أبي طالب الحربي العشاري عن ابن شاهين الواعظ في كتابه ما قرب سنده قال حدثنا نضر بن أبي القاسم الفرائضي قال قال محمد بن عيسى الجوهرري قال قال نعيم بن سالم بن قنبر قال قال أنس بن مالك الخبر و قد أخرجه علي بن إبراهيم في كتاب قرب الإسناد و قد رواه خمسة و ثلاثون رجلا من الصحابة عن أنس و



١٧٥٠-١٧٧- قال الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه أدام الله عزه حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا محمد بن خليلان بن علي العباسي قال حدثنا أبي خليلان عن أبيه عن جده عن آبائه قال قال علي بن أبي طالب ع خصصنا بخمسة بفصاحة و صباحة و سباحة و نجدة و حظوة عند النساء. (١)

← عشرة عن رسول الله ص فقد صح أن الله تعالى و النبي يحبانه و ما صح ذلك لغيره فيجب الاقتداء به و من عزا خبر الطائر إليه قصر الإمامة عليه و مجمع الحديث: إن أنسا تعصب بعصاة فسئل عنها فقال هذه دعوة علي قيل وكيف ذلك قال أهدي إلى رسول الله طائر مشوي فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي فقلت له رسول الله عنك مشغول أحببت أن يكون رجلا من قومي فدعا رسول الله ثانيا فجاء علي فقلت رسول الله عنك مشغول فدعا رسول الله ثالثا فجاء علي فقلت رسول الله عنك مشغول فرفع علي صوته و قال و ما يشغل عني رسول الله و سمعه رسول الله فقال يا أنس من هذا قلت علي بن أبي طالب قال ائذن له فلما دخل له قال له يا علي إني قد دعوت الله ثلاث مرات أن يأتيني بأحب خلقه إليه و إلي أن يأكل معي هذا الطير و لو لم تجئني في الثالثة لدعوت الله باسمك أن يأتيني بك فقال يا رسول الله ص إني قد جئت ثلاث مرات كل ذلك يردني أنس و يقول رسول الله عنك مشغول فقال لي رسول الله ما حملك على هذا قلت أحببت أن يكون رجلا من قومي فرفع علي يده إلى السماء فقال اللهم أرم أنسا بوضوح لا يستره من الناس و في رواية لا تواريه العمامة ثم كشف العمامة عن رأسه فقال هذه دعوة علي. • بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٣٥١، باب ٦٩- خبر الطير و أنه أحب الخلق إلى الله ...، ص ٣٤٨. عن كتاب الأمالي للصدوق و المناقب.

١- الخصال، ج ١، ص ٢٨٦، قول علي ع خصصنا بخمسة...، ص ٢٨٦ • بحار الأنوار، ج ٤١،



١٧٥١-١٧٨- قال الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه أدام الله عزه حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا أحمد بن الفضل الأهوازي قال حدثنا بكر بن أحمد القصري قال حدثنا زيد بن موسى قال حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ع قال خرج أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وغير واحد من الصحابة يطلبون النبي في بيت أم سلمة فوجدوني على الباب جالسا فسألوني عنه فقلت يخرج الساعة فلم يلبث أن خرج و ضرب بيده على ظهري فقال كبر يا ابن أبي طالب فإنك تخاصم الناس بعدي بست خصال فتخصمهم ليست في قریش منها شيء إنك أولهم إيماناً بالله وأقومهم بأمر الله عز وجل وأوفاهم بعهد الله وأرفهم بالرعية وأعلمهم بالقضية وأقسمهم بالسوية وأفضلهم عند الله عز وجل. (١)

← ص ١٣١، باب ١٠٧- جوامع مكارم أخلاقه و آدابه و سننه و عدله و حسن سياسته صلوات الله عليه....

١- الخصال، ج ١، ص ٣٣٦، خاصم أمير المؤمنين ع الناس بست خصال فتخصمهم...، ص ٣٣٦، وفي ذيله: (حدثنا محمد بن أحمد البغدادي قال حدثنا أحمد بن الفضل الأهوازي قال حدثنا بكر بن أحمد القصري قال حدثنا أبو أحمد جعفر بن محمد بن عبد الله بن موسى قال حدثنا أبي قال حدثنا أبي موسى عن أبيه جعفر بن محمد ع و ساق الحديث بإسناده مثله.) ● بحار الأنوار، ج ٤١، ص ١٠٥، باب ١٠٧- جوامع مكارم أخلاقه و آدابه و سننه و عدله و حسن سياسته صلوات الله عليه....



١٧٥٢-١٧٩- قال الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه أدام الله عزه حدثنا أحمد بن الحسن القطان و محمد بن أحمد السناني و علي بن موسى الدقاق و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب و علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا سليمان بن حكيم عن ثور بن يزيد عن مكحول قال قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع لقد علم المستحفظون من أصحاب النبي محمد ص أنه ليس فيهم رجل له منقبة إلا و قد شركته فيها و فضلته و لي سبعون منقبة لم يشركني فيها أحد منهم قلت يا أمير المؤمنين فأخبرني بهن فقال ع إن أول منقبة لي أني لم أشرك بالله طرفة عين و لم أعبد اللات و العزى و الثانية أني لم أشرب الخمر قط و الثالثة أن رسول الله ص استوهبني عن أبي في صباي و كنت أكيله و شريبه و مؤنسه و محدته و الرابعة أني أول الناس إيمانا و إسلاما و الخامسة أن رسول الله ص قال لي يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و السادسة أني كنت آخر الناس عهدا برسول الله و دليته في حفرته و السابعة أن رسول الله ص أنامني على فراشه حيث ذهب إلى الغار و سجاني ببرده فلما جاء المشركون ظنوني محمدا ص فأيقظوني و قالوا ما فعل صاحبك فقلت ذهب في حاجته فقالوا لو كان هرب لهرب هذا معه و أما الثامنة فإن رسول الله ص علمني ألف، باب من العلم يفتح كل باب ألف، باب و لم يعلم ذلك أحدا غيري و أما التاسعة فإن رسول الله ص قال لي يا علي إذا حشر الله عز و جل الأولين و الآخرين نصب لي منبر فوق منابر النبيين و نصب لك منبر فوق منابر

الوصيين فترتقي عليه و أما العشرة فإني سمعت رسول الله ص يقول يا علي لا أعطى في القيامة إلا سألت لك مثله و أما الحادية عشرة فإني سمعت رسول الله ص يقول يا علي أنت أخي و أنا أخوك يدك في يدي حتى تدخل الجنة و أما الثانية عشرة فإني سمعت رسول الله ص يقول يا علي مثلك في أمتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق و أما الثالثة عشرة فإن رسول الله ص عممني بعامة نفسه بيده و دعا لي بدعوات النصر على أعداء الله فهزمتهم بإذن الله عز و جل و أما الرابعة عشرة فإن رسول الله ص أمرني أن أمسح يدي على ضرع شاة قد يبس ضرعها فقلت يا رسول الله بل امسح أنت فقال يا علي ففعلك فعلي فمسحت عليها يدي فدر علي من لبنها فسقيت رسول الله ص شربة ثم أتت عجوزة فشكت الظأ فسقيتها فقال رسول الله ص إني سألت الله عز و جل أن يبارك في يدك ففعل و أما الخامسة عشرة فإن رسول الله ص أوصى إلي و قال يا علي لا يلي غسلي غيرك و لا يوارى عورتي غيرك فإنه إن رأى أحد عورتي غيرك تفتأت عيناه فقلت له كيف لي بتقليبك يا رسول الله فقال إنك ستعان فو الله ما أردت أن أقلب عضوا من أعضائه إلا قلب لي و أما السادسة عشرة فإني أردت أن أجرده فنوديت يا وصي محمد لا تجرده فغسله و القميص عليه فلا و الله الذي أكرمه بالنبوة و خصه بالرسالة ما رأيت له عورة خصني الله بذلك من بين أصحابه و أما السابعة عشرة فإن الله عز و جل زوجني فاطمة و قد كان خطبها أبو بكر و عمر فزوجني الله من فوق سبع سماواته فقال رسول الله ص هنيئا لك يا علي فإن الله عز و جل زوجك فاطمة سيدة نساء أهل الجنة و هي بضعة مني فقلت يا رسول الله أو لست منك فقال بلى يا علي و أنت مني و أنا منك كيميبي من شمالي لا أستغني عنك في الدنيا و الآخرة

و أما الثامنة عشرة فإن رسول الله ص قال لي يا علي أنت صاحب لواء الحمد في الآخرة و أنت يوم القيامة أقرب الخلائق مني مجلسا يبسط لي ويبسط لك فأكون في زمرة النبيين و تكون في زمرة الوصيين و يوضع على رأسك تاج النور و إكليل الكرامة يحف بك سبعون ألف ملك حتى يفرغ الله عز و جل من حساب الخلائق و أما التاسعة عشرة فإن رسول الله ص قال ستقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين فمن قاتلك منهم فإن لك بكل رجل منهم شفاعاة في مائة ألف من شيعتك فقلت يا رسول الله فمن الناكثون قال طلحة و الزبير سيبايعانك بالحجاز و ينكثانك بالعراق فإذا فعلا ذلك فحاربهما فإن في قتالهما طهارة لأهل الأرض قلت فمن القاسطون قال معاوية و أصحابه قلت فمن المارقون قال أصحاب ذي الندية و هم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاقتلهم فإن في قتلهم فرجا لأهل الأرض و عذابا معجلا عليهم و ذخرا لك عند الله عز و جل يوم القيامة و أما العشرون فإنني سمعت رسول الله ص يقول لي مثلك في أمتي مثل، باب حطة في بني إسرائيل فمن دخل في ولايتك فقد دخل الباب كما أمره الله عز و جل و أما الحادية و العشرون فإنني سمعت رسول الله ص يقول أنا مدينة العلم و علي بابها و لن تدخل المدينة إلا من بابها ثم قال يا علي إنك سترعى ذمتي و تقاتل على سنتي و تخالفك أمتي و أما الثانية و العشرون فإنني سمعت رسول الله ص يقول إن الله تبارك و تعالى خلق ابني الحسن و الحسين من نور ألقاه إليك و إلى فاطمة و هما يهتزان كما يهتز القرطان إذا كانا في الأذنين و نورهما متضاعف على نور الشهداء سبعين ألف ضعف يا علي إن الله عز و جل قد وعدني أن يكرمها كرامة لا يكرم بها أحدا ما خلا النبيين و المرسلين و أما الثالثة و العشرون فإن رسول الله ص أعطاني خاتمه في حياته و درعه و منطقتة و

قلدني سيفه و أصحابه كلهم حضور و عمي العباس حاضر فخصني الله عز و جل
 منه بذلك دونهم و أما الرابعة و العشرون فإن الله عز و جل أنزل على رسوله يا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ فَكَانَ لِي دِينَارٌ فَبِعْتَهُ
 عَشْرَةَ دِرَاهِمًا فَكَانَتْ إِذَا نَاجَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَ أَصْدَقَ قَبْلَ ذَلِكَ بِدَرَاهِمٍ وَ وَاللَّهُ مَا
 فَعَلَ هَذَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ قَبْلِي وَ لَا بَعْدِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ تُقَدِّمُوا
 بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْآيَةُ فَهَلْ تَكُونُ التَّوْبَةُ إِلَّا
 مِنْ ذَنْبٍ كَانَ أَمَا الْخَامِسَةَ وَ الْعِشْرُونَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَ يَقُولُ الْجَنَّةُ مُحْرَمَةٌ
 عَلَى الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى أَدْخَلَهَا أَنَا وَ هِيَ مُحْرَمَةٌ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ إِنَّ
 اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَشَرَنِي فِيكَ بِيَشْرَى لَمْ يَبْشُرْ بِهَا نَبِيًّا قَبْلِي بِبَشَرَنِي بِأَنَّكَ سَيِّدُ
 الْأَوْصِيَاءِ وَ أَنْ ابْنِيكَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ أَمَا
 السَّادِسَةَ وَ الْعِشْرُونَ فَإِنَّ جَعْفَرًا أَخِي الطَّيَّارِ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْمَزِينِ بِالْجَنَاحِينَ
 مِنْ دَرٍّ وَ يَاقُوتٍ وَ زَبْرُجَدٍ وَ أَمَا السَّابِعَةَ وَ الْعِشْرُونَ فَعَمِي حَمْزَةُ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ فِي
 الْجَنَّةِ وَ أَمَا الثَّامِنَةَ وَ الْعِشْرُونَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَعَدَنِي
 فِيكَ وَعَدَانِي لَنْ يَخْلِفَهُ جَعْلَنِي نَبِيًّا وَ جَعْلَكَ وَصِيًّا وَ سَتَلِقَنِي مِنْ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي مَا لَقِيَ
 مُوسَى مِنْ فِرْعَوْنَ فَاصْبِرْ وَ احْتَسِبْ حَتَّى تَلْقَانِي فَأُولَئِكَ مِنْ وَالِيكَ وَ أَعَادِيكَ مِنْ
 عَادَاكَ وَ أَمَا التَّاسِعَةَ وَ الْعِشْرُونَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَ يَقُولُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ
 صَاحِبُ الْحَوْضِ لَا يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ وَ سَيَأْتِيكَ قَوْمٌ فَيَسْتَسْقُونَكَ فَتَقُولُ لَا وَ لَا مِثْلَ ذَرَّةٍ
 فَيَنْصَرِفُونَ مَسْوَدَةً وَ جُوهَهُمْ وَ سَتَرْدُ عَلَيْكَ شَيْعَتِي وَ شَيْعَتُكَ فَتَقُولُ رَوَّاءُ
 مَرْوِيَّةٌ وَ فَيُرَوِّونَ مَبِيضَةً وَ جُوهَهُمْ وَ أَمَا الثَّلَاثُونَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَ يَقُولُ
 يَحْشُرُ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى خَمْسِ رَايَاتٍ فَأُولَئِكَ تَرْدُ عَلَيَّ رَايَةَ فِرْعَوْنَ هَذِهِ

الأمة و هو معاوية و الثانية مع سامري هذه الأمة و هو عمرو بن العاص و الثالثة مع
 جاثليق هذه الأمة و هو أبو موسى الأشعري و الرابعة مع أبي الأعور السلمي و أما
 الخامسة فعك يا علي تحتها المؤمنون و أنت إمامهم ثم يقول الله تبارك و تعالى
 للأربعة ارجعوا و راءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له، باب باطنه فيه الرحمة
 و هم شيعتي و من و الانبي و قاتل معي الفئة الباغية و الناكبة عن الصراط و الرحمة و
 هم شيعتي فينادي هؤلاء ألم أكن معكم قالوا بلى و لكنكم فتنتم أنفسكم و تربصتم و
 ارتبتم و غرتكم الأمانى حتى جاء أمر الله و غركم بالله الغرور فالיום لا يؤخذ
 منكم فدية و لا من الذين كفروا ما واكم النار هي مولاكم و بنس المصير ثم ترد أمتي
 و شيعتي فيروون من حوض محمد ص و بيدي عصا عوسج أطردها أعدائي طرد
 غريبة الإبل و أما الحادية و الثلاثون فإني سمعت رسول الله ص يقول لو لا أن يقول
 فيك الغالون من أمتي ما قالت النصرارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك قولاً لا تمر
 بملأ من الناس إلا أخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به و أما الثانية و
 الثلاثون فإني سمعت رسول الله ص يقول إن الله تبارك و تعالى نصرني بالرعب
 فسألته أن ينصرك بمثله فجعل لك من ذلك مثل الذي جعل لي و أما الثالثة و
 الثلاثون فإن رسول الله ص التقم أذني و علمني ما كان و ما يكون إلى يوم القيامة
 فساق الله عز و جل ذلك إلي على لسان نبيه ص و أما الرابعة و الثلاثون فإن
 النصرارى ادعوا أمراً فأنزل الله عز و جل فيه قَمْرٌ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ
 الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنفُسَنَا وَ أَنفُسَكُمْ ثُمَّ
 نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ فكانت نفسي نفس رسول الله ص و النساء
 فاطمة ع و الأبناء الحسن و الحسين ثم ندم القوم فسألوا رسول الله ص الإعفاء

فأعفاهم و الذي أنزل التوراة على موسى و الفرقان على محمد ص لو باهلونا لمسخوا
 قرده و خنازير و أما الخامسة و الثلاثون فإن رسول الله ص وجهني يوم بدر فقال
 ائتني بكف حصيات مجموعة في مكان واحد فأخذتها ثم شممتها فإذا هي طيبة تفوح
 منها رائحة المسك فأتيته بها فرمى بها وجوه المشركين و تلك الحصيات أربع منها
 كن من الفردوس و حصاة من المشرق و حصاة من المغرب و حصاة من تحت
 العرش مع كل حصاة مائة ألف ملك مددا لنا لم يكرم الله عز و جل بهذه الفضيلة
 أحدا قبل و لا بعد و أما السادسة و الثلاثون فإني سمعت رسول الله ص يقول ويل
 لقاتلك إنه أشقى من ثمود و من عاقر الناقة و إن عرش الرحمن ليهتز لقتلك فأبشر يا
 علي فإنك في زمرة الصديقين و الشهداء و الصالحين و أما السابعة و الثلاثون فإن
 الله تبارك و تعالى قد خصني من بين أصحاب محمد ص بعلم الناسخ و المنسوخ و
 المحكم و المتشابه و الخاص و العام و ذلك مما من الله به علي و على رسوله و قال لي
 الرسول ص يا علي إن الله عز و جل أمرني أن أدنيك و لا أقصيك و أعلمك و لا
 أجفوك و حق علي أن أطيع ربي و حق عليك أن تعي و أما الثامنة و الثلاثون فإن
 رسول الله ص بعثني بعثا و دعا لي بدعوات و أطلعني على ما يجري بعده فحزن
 لذلك بعض أصحابه قال لو قدر محمد أن يجعل ابن عمه نبيا لجعله فشرفتني الله عز و
 جل بالاطلاع على ذلك على لسان نبيه ص و أما التاسعة و الثلاثون فإني سمعت
 رسول الله ص يقول كذب من زعم أنه يحبني و يبغض عليا لا يجتمع حبي و حبه إلا
 في قلب مؤمن إن الله عز و جل جعل أهل حبي و حبك يا علي في أول زمرة
 السابقين إلى الجنة و جعل أهل بغضي و بغضك في أول زمرة الضالين من أمتي إلى
 النار و أما الأربعون فإن رسول الله ص وجهني في بعض الغزوات إلى ركي فإذا

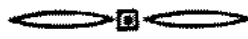
ليس فيه ماء فرجعت إليه فأخبرته فقال أ فيه طين قلت نعم فقال اثني منه فأتيت منه بطين فتكلم فيه ثم قال ألقه في الركي فألقيته فإذا الماء قد نبع حتى امتلأ جوانب الركي فجئت إليه فأخبرته فقال لي وفقت يا علي و بركتك نبع الماء فهذه المنقبة خاصة بي من دون أصحاب النبي ص و أما الحادية و الأربعون فإني سمعت رسول الله ص يقول أ بشر يا علي فإن جبرئيل أتاني فقال لي يا محمد إن الله تبارك و تعالى نظر إلى أصحابك فوجد ابن عمك و خنتك على ابنتك فاطمة خير أصحابك فجعله وصيك و المؤدي عنك و أما الثانية و الأربعون فإني سمعت رسول الله يقول أ بشر يا علي فإن منزلك في الجنة مواجه منزلي و أنت معي في الرفيق الأعلى في أعلى عليين قلت يا رسول الله ص و ما أعلى عليون فقال قبة من درة بيضاء لها سبعون ألف مصراع مسكن لي و لك يا علي و أما الثالثة و الأربعون فإن رسول الله ص قال إن الله عز و جل رسخ حبي في قلوب المؤمنين و كذلك رسخ حبك يا علي في قلوب المؤمنين و رسخ بغضي و بغضك في قلوب المنافقين فلا يحبك إلا مؤمن تقي و لا يبغضك إلا منافق كافر و أما الرابعة و الأربعون فإني سمعت رسول الله ص يقول لن يبغضك من العرب إلا دعي و لا من العجم إلا شقي و لا من النساء إلا سلقلية و أما الخامسة و الأربعون فإن رسول الله ص دعاني و أنا رمد العين فتفل في عيني و قال اللهم اجعل حرها في بردها و بردها في حرها فو الله ما اشتكت عيني إلى هذه الساعة و أما السادسة و الأربعون فإن رسول الله ص أمر أصحابه و عمومته بسد الأبواب و فتح بابي بأمر الله عز و جل فليس لأحد منقبة مثل منقبتني و أما السابعة و الأربعون فإن رسول الله ص أمرني في وصيته بقضاء ديونه و عاداته فقلت يا رسول الله قد علمت أنه ليس عندي مال فقال سيعينك الله فما أردت أمرا من قضاء

ديونه و عاداته إلا يسره الله لي حتى قضيت ديونه و عاداته و أحصيت ذلك فبلغ ثمانين ألفا و بقي بقية أوصيت الحسن أن يقضيها و أما الثامنة و الأربعون فإن رسول الله ص أتاني في منزلي و لم يكن طعمنا منذ ثلاثة أيام فقال يا علي هل عندك من شيء فقلت و الذي أكرمك بالكرامة و اصطفاك بالرسالة ما طعمت و زوجتي و ابنائي منذ ثلاثة أيام فقال النبي ص يا فاطمة ادخلي البيت و انظري هل تجدين شيئا فقالت خرجت الساعة فقلت يا رسول الله أدخله أنا فقال ادخل باسم الله فدخلت فإذا أنا بطبق موضوع عليه رطب من تمر و جفنة من ثريد فحملتها إلى رسول الله ص فقال يا علي رأيت الرسول الذي حمل هذا الطعام فقلت نعم فقال صفه لي فقلت من بين أحمر و أخضر و أصفر فقال تلك خطط جناح جبرئيل ع مكلمة بالدر و الياقوت فأكلنا من الثريد حتى شبعنا فما رأيي إلا خدش أيدينا و أصابعنا فخصني الله عز و جل بذلك من بين أصحابه و أما التاسعة و الأربعون فإن الله تبارك و تعالى خص نبيه ص بالنبوة و خصني النبي ص بالوصية فمن أحبني فهو سعيد يحشر في زمرة الأنبياء ع و أما الخمسون فإن رسول الله ص بعث ببراءة مع أبي بكر فلما مضى أتى جبرئيل ع فقال يا محمد لا يؤذي عنك إلا أنت أو رجل منك فوجهني على ناقته العضاء فلحقته بذئ الحليفة فأخذتها منه فخصني الله عز و جل بذلك و أما الحادية و الخمسون فإن رسول الله ص أقامني للناس كافة يوم غدیر خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فبعدا و سحقا للقوم الظالمين و أما الثانية و الخمسون فإن رسول الله ص قال يا علي ألا أعلمك كلمات علمنيهن جبرئيل ع فقلت بلى قال قل يا رازق المقلين و يا راحم المساكين و يا أسمع السامعين و يا أبصر الناظرين و يا أرحم الراحمين ارحمني و ارزقني و أما الثالثة و الخمسون فإن الله تبارك و تعالى لن

يذهب بالدنيا حتى يقوم منا القائم يقتل مبغضينا و لا يقبل الجزية و يكسر الصليب
 و الأصنام و يضع الحرب أوزارها و يدعو إلى أخذ المال فيقسمه بالسوية و يعدل في
 الرعية و أما الرابعة و الخمسون فإنني سمعت رسول الله ص يقول يا علي سيلعنك بنو
 أمية و يرد عليهم ملك بكل لعنة ألف لعنة فإذا قام القائم لعنهم أربعين سنة و أما
 الخامسة و الخمسون فإن رسول الله قال لي سيفتتن فيك طوائف من أمتي فيقولون
 إن رسول الله ص لم يخلف شيئا فيها إذا أوصى عليا أو ليس كتاب ربي أفضل الأشياء
 بعد الله عز و جل و الذي بعثني بالحق لئن لم تجمععه بإتقان لم يجمع أبدا فخصني الله
 عز و جل بذلك من دون الصحابة و أما السادسة و الخمسون فإن الله تبارك و تعالى
 خصني بما خص به أوليائه و أهل طاعته و جعلني وارث محمد ص فمن ساءه ساءه و
 من سره سره و أوما بيده نحو المدينة و أما السابعة و الخمسون فإن رسول الله ص
 كان في بعض الغزوات ففقد الماء فقال لي يا علي قم إلى هذه الصخرة و قل أنا رسول
 رسول الله انفجري لي ماء فوالله الذي أكرمه بالنبوة لقد أبلغتها الرسالة فأطلع منها
 مثل ثدي البقر فسال من كل ثدي منها ماء فلما رأيت ذلك تسرعت إلى النبي ص
 فأخبرته فقال انطلق يا علي فخذ من الماء و جاء القوم حتى ملئوا قربهم و إداواتهم
 و سقوا دوابهم و شربوا و توضؤوا فخصني الله عز و جل بذلك من دون الصحابة و
 أما الثامنة و الخمسون فإن رسول الله ص أمرني في بعض غزواته و قد نفذ الماء
 فقال يا علي اتني بتور فأتيته به فوضع يده اليمنى و يدي معها في التور فقال اتبع فنبع
 الماء من بين أصابعنا و أما التاسعة و الخمسون فإن رسول الله و جهني إلى خيبر فلما
 أتيته وجدت الباب مغلقا فزعزعته شديدا فقلعته و رميت به أربعين خطوة فدخلت
 فبرز إلي مرحب فحمل علي و حملت عليه و سقيت الأرض من دمه و قد كان وجه

رجلين من أصحابه فرجعا منكسفين و أما الستون فإني قتلت عمرو بن عبد ود و كان يعد بألف رجل و أما الحادية و الستون فإني سمعت رسول الله ص يقول يا علي مثلك في أمتي مثل قل هو الله أحد فمن أحبك بقلبه فكأنما قرأ ثلث القرآن و من أحبك بقلبه و أعانك بلسانه و نصرك بيده فكأنما قرأ القرآن كله و أما الثانية و الستون فإني كنت مع رسول الله ص في جميع المواطن و الحروب و كانت رايته معي و أما الثالثة و الستون فإني لم أفر من الزحف قط و لم يبارزني أحد إلا سقيت الأرض من دمه و أما الرابعة و الستون فإن رسول الله ص أتى بطير مشوي من الجنة فدعا الله عز و جل أن يدخل عليه أحب خلقه إليه فوقني الله للدخول عليه حتى أكلت معه من ذلك الطير و أما الخامسة و الستون فإني كنت أصلي في المسجد فجاء سائل فسأل و أنا راکع فناولته خاتمي من إصبعي فأنزل الله تبارك و تعالی فی اِنَّمَا وَلِيكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُوْلُهُ وَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوا الَّذِيْنَ يَّقِيْمُوْنَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُوْنَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُوْنَ وَ اَمَّا السَّادِسَةُ وَ السُّتُوْنُ فَاِنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالٰى رَدَّ عَلٰى الشَّمْسِ مَرَّتَيْنِ وَ لَمْ يَرُدَّهَا عَلٰى اَحَدٍ مِّنْ اُمَّةٍ مُحَمَّدٌ ص غَيْرِيْ وَ اَمَّا السَّابِعَةُ وَ السُّتُوْنُ فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ ص اَمْرًا اَنْ اَدْعٰى بِاِمْرَةِ الْمُؤْمِنِيْنَ فِيْ حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ مَوْتِهِ وَ لَمْ يَطْلُقْ ذَلِكَ لِاَحَدٍ غَيْرِيْ وَ اَمَّا الثَّامِنَةُ وَ السُّتُوْنُ فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ ص قَالَ يَا عَلِيْ اِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادٰى مُنَادٌ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ اَيْنَ سَيِّدِ الْاَنْبِيَاءِ فَاَقُوْمُ ثُمَّ يِنَادِيْ اَيْنَ سَيِّدِ الْاَوْصِيَاءِ فَتَقُوْمُ وَ يَا تَيْبِيْ رِضْوَانِ بِمَفَاتِيْحِ الْجَنَّةِ وَ يَا تَيْبِيْ مَالِكُ بِمَقَالِيدِ النَّارِ فَيَقُوْلَانِ اِنَّ اللّٰهَ جَلَّ جَلَالُهُ اَمْرَنَا اَنْ نَدْفَعَهَا اِلَيْكَ وَ نَأْمُرَكَ اَنْ تَدْفَعَهَا اِلَى عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ فَتَكُوْنُ يَا عَلِيُّ قَسِيْمَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ اَمَّا التَّاسِعَةُ وَ السُّتُوْنُ فَاِنَّ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ ص يَقُوْلُ لَوْلَا كَمَا عَرَفَ الْمُنَافِقُوْنَ مِنْ

المؤمنين و أما السبعون فإن رسول الله ص نام و نومي و زوجتي فاطمة و ابني الحسن و الحسين و ألقى علينا عباءة قطوانية فأنزل الله تبارك و تعالى فينا إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً و قال جبرئيل ع أنا منكم يا محمد فكان سادسنا جبرئيل ع. (١)



١٧٥٣-١٨٠- قال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي نزيل الري قدس الله روحه حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمروود في داره قال حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال حدثنا أبي في سنة ستين و مائتين قال حدثني علي بن موسى الرضاع سنة أربع و تسعين و مائة، و حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور قال حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني عن الرضا علي بن موسى ع، و حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضاع قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن

١- الخصال، ج ٢، ص ٥٧٢، لأمير المؤمنين ع سبعون منقبة لم يشركه فيها أحد من الأئمة... ص ٥٧٢ • بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٤٣٢، [27]، باب احتجاج أمير المؤمنين صلوات الله عليه على جماعة من المهاجرين و الأنصار لما تذاكروا... • مستدرک الوسائل، ج ٧، ص ٢٥٦، ٤٧- باب جواز الصدقة في حال ركوع الصلاة بل استحبابها...، ص ٢٥٤.

محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال: كأني بالقصور قد شيدت حول قبر الحسين ع و كأني بالحامل تخرج من الكوفة إلى قبر الحسين و لا تذهب الليالي و الأيام حتى يسار إليه من الآفاق و ذلك عند انقطاع ملك بني مروان. (١)



١٧٥٤-١٨١- قال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي نزيل الري قدس الله روحه حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثني أحمد بن الفضل قال حدثني بكر بن أحمد القصري قال حدثني أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى عن أبيه عن آبائه ع قال سمعت رسول الله ص يقول ليلة أسرى بي ربي عز وجل رأيت في بطنان العرش ملكا بيده سيف من نور يلعب به كما يلعب علي بن أبي طالب ع بذئ الفقار و إن الملائكة إذا اشتاقوا إلى وجه علي بن أبي طالب ع نظروا إلى وجه ذلك الملك فقلت يا رب هذا أخي علي بن أبي طالب ع و ابن عمي فقال يا محمد هذا ملك خلقته على صورة علي يعبدني في بطنان عرشي تكتب حسناته و تسبيحه و تقديسه لعلي بن أبي طالب ع إلى يوم القيامة. (٢)

١- عيون الأخبار الرضاع، ج ٢، ص ٤٨، ٣١- باب فيما جاء عن الرضاع من الأخبار المجموعة...، ص ٢٤. بيان: (و هذا الإسناد هو الأسانيد الثلاثة التي ذكرناها في مواضع شتى من الكتاب.) • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٢٨٧، باب ١١٤- معجزات كلامه من إخباره بالغائبات و علمه باللغات و بلاغته و فصاحته صلوات الله عليه...

٢- عيون الأخبار الرضاع، ج ٢، ص ١٣١ و من أخباره ع...، ص ١٢٧ • بحار الأنوار، ج ١٨،



١٧٥٥-١٨٢- قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي رضي الله عنه حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن علي قال حدثني أبو علي الحسن بن إبراهيم بن علي العباسي قال حدثني أبو سعيد عمير بن مرداس الدوانقي قال حدثني جعفر بن بشير المكي قال حدثنا وكيع عن المسعودي رفعه إلى سلمان الفارسي رحمه الله عليه قال مر إبليس لعنه الله بنفر يتناولون أمير المؤمنين ع فوقف أمامهم فقال القوم من الذي وقف أمامنا فقال أنا أبو مرة فقالوا أبا مرة أما تسمع كلامنا فقال سوأة لكم تسبون مولاكم علي بن أبي طالب فقالوا له من أين علمت أنه مولانا قال من قول نبيكم ص من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله فقالوا له فأنت من مواليه و شيعته فقال ما أنا من مواليه و لا من شيعته و لكني أحبه و ما يبغضه أحد إلا شاركته في المال و الولد فقالوا له يا أبا مرة فتقول في علي شيئا فقال لهم اسمعوا مني معشر الناكثين و القاسطين و المارقين عبدت الله عز و جل في الجان اثني عشر ألف سنة

← ص ٣٥٣، باب ٣- إثبات المعراج و معناه و كفيته و صفته و ما جرى فيه و وصف البراق...، ص ٢٨٢. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال الجزري فيه ينادي مناد من بطنان العرش أي من وسطه و قيل من أصله و قيل البطان جمع بطن و هو الغامض من الأرض يريد من دواخل العرش.) • بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ١٠٩، باب ٧٦- حب الملائكة له و افتخارهم بخدمته صلوات الله عليه و عليهم أجمعين...، ص ٩٢

فلما أهلك الجان شكوت إلى الله عز وجل الوحدة فعرج بي إلى السماء الدنيا فعبدت
الله في السماء الدنيا اثني عشر ألف سنة أخرى في جملة الملائكة فيينا نحن كذلك نسبح
الله تعالى ونقدسه إذ مر بنا نور شعشعاني فخرت الملائكة لذلك النور سجدا فقالوا
سبح قدوس هذا نور ملك مقرب أو نبي مرسل فإذا بالنداء من قبل الله تعالى ما
هذا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل هذا نور طينة علي بن أبي طالب.^(١)



١٧٥٦-١٨٣- قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه
القمي رضي الله عنه حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن أحمد عن يحيى بن
محمد بن أيوب عن علي بن مهزيار عن ابن سنان عن يحيى الحلبي عن عمر بن أبان
عن جابر حدثني تميم بن جذيم قال كنا مع علي ع حيث توجهنا إلى البصرة قال
فيينا نحن نزول إذا اضطربت الأرض فضربها علي ع بيده ثم قال لها ما لك ثم أقبل
علينا بوجهه ثم قال لنا أما إنها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه

١- علل الشرائع، ج ١، ص ١٤٣، ١٢٠- باب في أن علة محبة أهل البيت ع طيب الولادة وأن
علة بغضهم خبث الولادة...، ص ١٤١ • الأمالي للصدوق، ص ٣٤٧ المجلس الخامس و
الخمسون...، ص ٣٤١. وفيه مثله إلا وفي إسناده: (الدولقي) بدل (الدواني) • بحار الأنوار، ج
٣٩، ص ١٦٢، باب ٨٣- ما وصف إبليس لعنه الله والجن من مناقبه ع واستيلائه عليهم وجهاده
معهم... وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: لعل إبليس لعنه الله إنما بين لهم من مناقبه ع
لتأكيد الحجّة عليهم مع علمه بأنهم لا يرجعون عما هم عليه فيكون عذابهم أشد). • بحار الأنوار،
ج ٦٠، ص ٢٣٧، باب ٢- إبليس لعنه الله وقصصه وبدء خلقه ومكايده ومصايدته وأحوال
ذريته والاحتراز عنهم... وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: كان اللعين ذكر ذلك لهم
لتكون الحجّة عليهم أتم وعذابهم أشد لعلمه بأنهم لا يؤمنون بذلك).

لأجابتني ولكنها ليست بتلك. (١)



١- علل الشرائع، ج ٢، ص ٥٥٥، ٣٤٣- باب علة الزلزلة...، ص ٥٥٤ • تأويل الآيات الظاهرة، ص ٨٠٦، سورة الزلزلة...، ص ٨٠٥، بتفاوت في الإسناد، وفيه: (محمد بن العباس رحمه الله عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن يحيى الحلبي عن عمر بن أبان عن جابر الجعفي قال حدثني تميم بن حزيم قال، مثله.) • المناقب، ج ٢، ص ٢٢٤، فصل في طاعة الجمادات له ع...، ص ٣١٦. وفيه بعضه مرسلًا، وفيه: (وفي خبر آخر أنه قال لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله في كتابه لأجابتني ولكنها ليست بتلك.) • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٢٥٣، باب ١١٢- ما ظهر من معجزاته عليه الصلاة والسلام في الجمادات والنباتات...، ص ٢٤٨. عن كتاب العلل و تأويل الآيات وكنز جامع الفوائد لعلي بن سيف بن منصور أو الأسترآبادي، وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: أي لو كانت هذه زلزلة القيامة لأجابتني الأرض حين سألتها عن أخبارها كما ذكره الله تعالى في سورة الزلزال و سيأتي توضيحه في الخير الآتي.) • بحار الأنوار، ج ٥٧، ص ١٢٩، باب ٣٢- في قسمة الأرض إلى الأقاليم و ذكر جبل قاف و سائر الجبال و كيفية خلقها و سبب الزلزلة...، وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: هذا إشارة إلى ما ورد في الأخبار أن الإنسان في سورة الزلزال هو أمير المؤمنين ع يقول للأرض ما لك فتحدثه الأرض أخبارها كما، روي في العلل « ج ٢ ص ٥٥٦)، عن فاطمة ع قالت أصاب الناس زلزلة على عهد أبي بكر و ساقط الحديث إلى قولها فقال لهم علي ع كأنكم قد هلكتم ما ترون قالوا وكيف لا يهلونا و لم نر مثلها قط قالت فحرك شفتيه ثم ضرب الأرض بيده ثم قال ما لك اسكني فسكنت فقال أنا الرجل الذي قال الله إذا زُلزِلتِ الأَرْضُ زِلْزَالُهَا وَ أَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا وَ قَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا فَأَنَا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَقُولُ لَهَا مَا لَكَ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا إياي تحدث، فهذا معنى قوله ع أنها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله في كتابه أي في سورة الزلزال و هي زلزلة القيامة لأجابتني أي لحدثت و تكلمت معي و لكنها ليست بتلك أي زلزلة القيامة.) • بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٣٧٩، باب ١٣- غرائب أفعالهم و أحوالهم و وجوب التسليم لهم في جميع ذلك...، ص ٣٦٤. عن كتاب المناقب.

١٧٥٧-١٨٤- قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي رضي الله عنه حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن أحمد قال حدثنا أبو عبد الله الرازي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن روح بن صالح عن هارون بن خارجة رفعه عن فاطمة ع قالت أصاب الناس زلزلة على عهد أبي بكر ففرع الناس إلى أبي بكر و عمر فوجدوهما قد خرجا فزعين إلى علي ع فتبعهما الناس إلى أن انتهوا إلى باب علي ع فخرج إليهم علي ع غير مكترث لما هم فيه فمضى و اتبعه الناس حتى انتهى إلى تلعة فقعد عليها و قعدوا حوله و هم ينظرون إلى حيطان المدينة ترج جائية و ذاهبة فقال لهم علي ع كأنكم قد هالكم ما ترون قالوا وكيف لا يهولنا و لم نر مثلها قط قالت فحرك شفتيه ثم ضرب الأرض بيده ثم قال ما لك اسكني فسكنت فعجبوا من ذلك أكثر من تعجبهم أولا حيث خرج إليهم قال لهم فإنكم قد عجبتم من صنعتي قالوا نعم قال أنا الرجل الذي قال الله إذا زُلزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا وَ قَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا فَأَنَا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَقُولُ لَهَا مَا لَكَ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا إياي تحدث. (١)

١- علل الشرائع، ج ٢، ص ٥٥٦، ٣٤٣- باب عللة الزلزلة...، ص ٥٥٤ • دلائل الإمامة، ص ١، المقدمة...، ص ١. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون التلعكبري قال أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا أبو عبد الله الرازي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البيزنطي عن روح بن صالح عن هارون بن خارجة رفعه عن فاطمة ع قالت، مثله.) • المناقب، ج ٢، ص ٣٢٤، فصل في طاعة الجمادات له ع...، ص ٢١٦. وفيه بعضه مرسلا، وفيه: (أصاب الناس زلزلة على عهد أبي بكر ففرع إلى علي ع أصحابه فقعد علي على تلعة و قال كأنكم قد هالكم و حرك شفتيه و ضرب الأرض بيده ثم قال



١٧٥٨-١٨٥- القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التيمي المغربي، قال رويناعن علي ص
أنه قال: يؤتى بي يوم القيامة وبعأوية فنختصم فأينا فلج فلج أصحابه. (١)



١٧٥٩-١٨٦- قَالَ الشَّيْخُ الشَّعْبِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ
بَابُوَيْهِ الْقَمِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ: أَنَّ جَبْرَيْلَ عَ اتَى النَّبِيَّ ص بِأَوْقِيَّةٍ كَافُورٍ مِنَ الْجَنَّةِ وَ
الْأَوْقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فَجَعَلَهَا النَّبِيُّ ص ثَلَاثَةَ أَثْلَاقٍ ثُلُثًا لَهُ وَ ثُلُثًا لِعَلِيٍّ ع وَ ثُلُثًا

• مالك اسكني فسكنت ثم قال أنا الرجل الذي قال الله تعالى إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ الْأَرْضُ الْآيَاتِ فَأَنَا
الإنسان الذي أقول لها مالك يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا إياي تحدث. • تأويل الآيات الظاهرة، ص
٨٠٦، سورة الزلزلة...، ص ٨٠٥، بتفاوت في الإسناد، وفيه: (روي محمد بن هارون العكبري
بإسناده إلى هارون بن خارجة حديثا يرفعه إلى سيدة النساء فاطمة الزهراء ع قالت، مثله). •
بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٣٧٩، باب ١٣- غرائب أفعالهم و أحوالهم و وجوب التسليم لهم في
جميع ذلك...، ص ٣٦٤. عن كتاب المناقب • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٢٥٤، باب ١١٢- ما ظهر
من معجزاته عليه الصلاة و السلام في الجمادات و النباتات...، ص ٢٤٨. عن كتاب العلل و
تأويل الآيات و كنز جامع الفوائد لعلي بن سيف بن منصور أو الأسترآبادي • بحار الأنوار، ج
٨٨، ص ١٥١، باب ٦- صلاة الكسوف و الخسوف و الزلزلة و الآيات...، ص ١٣٧. عن كتاب
العلل و دلائل الإمامة.

١- دعائم الإسلام، ج ١، ص ٣٩٢، ذكر قتال أهل البغي...، ص ٣٨٨. بيان: روي هذا الخبر مع
الإسناد في كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٢ ص ٢٦٠ هكذا: (روي ابن ديزيل عن
وكيع عن فضل بن مرزوق عن عطية عن عبد الرحمن بن حبيب عن علي ع أنه قال يؤتى بي و
بعأوية يوم القيامة فنجيء و نختصم عند ذي العرش فأينا فلج فلج أصحابه.)

لِفَاطِمَةَ ع. (١)



١٧٦٠-١٨٧- قَالَ الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ: رُوِيَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ أَنَّهَا قَالَتْ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَائِمٌ ذَاتَ يَوْمٍ وَرَأْسُهُ فِي حَجْرِ عَلِيٍّ عَ فَفَاتَتْهُ الْعَصْرُ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ عَلِيًّا كَانَ فِي طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ فَارْزُدْ عَلَيْهِ الشَّمْسَ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَرَأَيْتَهَا وَاللَّهِ غَرَبَتْ ثُمَّ طَلَعَتْ بَعْدَ مَا غَرَبَتْ وَلَمْ يَبْقَ جَبَلٌ وَلَا أَرْضٌ إِلَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ حَتَّى قَامَ عَلِيٌّ عَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ثُمَّ غَرَبَتْ. (٢)



١٧٦١-١٨٨- الْخَطِيبُ فِي الْأَرْبَعِينَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحَصِينِ وَالزَّمْخَشَرِيِّ فِي ربيع الأبرار عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة والسمعاني في الرسالة القوامية عن عمر بن الخطاب عن الخدري و يوسف بن موسى القطان عن وكيع عن مالك بن أنس عن الزهري عن أنس عن عمر بن الخطاب واللفظ لعائشة قالت كان أبو بكر يديم النظر إلى علي ع فقليل له في ذلك فقال سمعت رسول الله ص يقول النظر

١- من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١٤٩، التكفين و آدابه ...، ص ١٤٦ • وسائل الشيعة، ج ٣، ص ١٤، ٢- باب استحباب كون كافور الحنوط ثلاثة عشر درهما و ثلثا لا يزيد أو أربعة مثاقيل أو مثقالا... • بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٣٣٥، باب ٩- التكفين و آدابه و أحكامه ...، ص ٣١١. عن كتاب الهداية للصدوق، و فيه روي أيضا مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله • مستدرک الوسائل، ج ٢، ص ٢٠٨، ٢- باب استحباب كون كافور... و فيه مثل القبل.
٢- من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ٢٠٣، باب فرض الصلاة ...، ص ١٩٥.

إلى علي عبادة. (١)



١٧٦٢-١٨٩-روى أبو عبادة قال كتب معاوية إلى أمير المؤمنين ع أن لي فضائل كثيرة كان أبي سيدا في الجاهلية و صرت ملكا في الإسلام و أنا صهر رسول الله ص و خال المؤمنين و كاتب الوحي فقال أمير المؤمنين ع أبا الفضائل يبغى علي ابن آكلة الأكباد اكتب إليه يا غلام:

محمد النبي أخى و صنوي	و حمزة سيد الشهداء عمي
وجعفر الذي يمسي و يضحى	يطير مع الملائكة ابن أمي
و بنت محمد سكاني و عرسي	مسوط لحمها بدمي و لحمي
و سبطا أحمد ولداي منها	فأيكم له سهم كسهمي
سبقتكم إلى الإسلام طرا	غلاما ما بلغت أو ان حلمي

١- المناقب، ج ٣، ص ٢٠٢، فصل في محبته ع...، ص ١٩٧ • من لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ٢٠٥، باب فضائل الحج...، ص ٢٠١. وفيه بعضه بدون الإسناد مرسلا، وفيه: (أبو جعفر مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّيُّ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص النَّظْرُ إِلَى عَلِيٍّ ع عِبَادَةٌ). • الصراط المستقيم، ج ١، ص ١٥٣، الباب السابع في شيء مما ورد في فضائله ع المنبهة على تعديله...، ص ١٥١. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (وأسند ابن مردويه في كتاب المتون إلى عائشة كان أبو بكر يديم النظر إلى علي فقليل له في ذلك فقال سمعت النبي ص يقول النظر إلى علي عبادة.) وفي ذيله: (وروى نحوه ابن مسعود و محمد بن حصين و جابر و أنس و أبو هريرة عن معاذ عن النبي ص و روت نحوه معاذة عن عائشة عن النبي ص). • بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ١٩٨، باب ٦٤- ثواب ذكر فضائله و النظر إليها و استماعها و أن النظر إليه و إلى الأئمة من ولده ص... ص

و صليت الصلاة و كنت طفلا
 و أوجب لي ولايته عليكم
 فويل ثم ويل ثم ويل
 أنا الرجل الذي لا تنكروه
 مقرا بالنبي في بطن أمي
 رسول الله يوم غدیر خم
 لمن يلقي الإله غدا بظلمي
 ليوم كريمة أو يوم سلم.

فقال معاوية أخفوا هذا الكتاب لا يقرؤه أهل الشام فيميلوا إلى ابن أبي طالب
 ع. (١)

١- الاحتجاج، ج ١، ص ١٨٠، احتجاجه ع على معاوية في جواب كتاب كتب إليه في غيره
 من المواضع وهو من أحسن الحجج وأصوبها... • ديوان الإمام علي ع، ص ٤٣٠، خطاب به
 معاوية ومفاخرت به مناقب عاليه...، ص ٤٣٠، وفيه أشعاره ع بدون الإسناد مرسلا، وبتفاوت
 في متنه، وفيه: (خطاب به معاوية ومفاخرت به مناقب عاليه:

محمد النبي أخي و صهري
 و جعفر الذي يضحى و يمسي
 و بنت محمد سكني و عرسي
 و سبطا أحمد ولداي منها
 سبقتكم إلى الإسلام طرا
 و أوجب لي ولايته عليكم
 و أوصاني النبي على اختيار
 ألا من شاء فليؤمن بهذا
 أنا البطل الذي لم تنكروه
 و حمزة سيد الشهداء عمي
 يطير مع العلائكة ابن أمي
 مشوب لحمها بدمي و لحمي
 فمن منكم له سهم كسهمي
 غلاما ما بلغت أوان حلم
 رسول الله يوم غدیر خم
 لأمته رضى منكم بحكمي
 و إلا فليمت كمدا بغم
 ليوم كريمة و ليوم سلم.)

• روضة الواعظين، ج ١، ص ٨٧، مجلس في ذكر إسلام أمير المؤمنين ع...، ص ٨٢، بتفاوت في
 الإسناد و المتن، وفيه: (عن أبي الحسن علي بن عبد الله بن أبي يوسف المدائني قال كتب
 معاوية إلى أمير المؤمنين ع يا أبا الحسن إن لي فضائل كثيرة كان أبي سيدا في الجاهلية و صرت

← ملكا في الإسلام و أنا صهر رسول الله ص و خال المؤمنين و كاتب الوحي فلما قرأ أمير المؤمنين ع كتابه قال أ بالفضائل يفخر علي ابن آكلة الأكباد يا غلام اكتب و أملئ عليه:

محمد النبي أخى و صهري	و حمزة سيد الشهداء عمي
و جعفر الذي يضحى و يمسي	يطير مع الملائكة ابن أمي
و بنت محمد سكني و عرسي	منوط لحمها بدمي و لحمي
و سبطا أحمد ابناي منها	فمن منكم له سهم كسهمي
سبقتكم إلى الإسلام طرا	غلاما ما بلغت أوان حلمي
و أوجب لي ولاية عليكم	رسول الله يوم غدیر خم
و ما إن زلت أضربهم بسيفي	إلى أن ذل للإسلام قومي
فويل ثم ويل ثم ويل	لمن يلقي الإله غدا بظلم.

فلما قرأها معاوية قال مزقه يا غلام لا يقرأها أهل الشام فيميلون نحو ابن أبي طالب. • المناقب، ج ٢، ص ١٧٠، فصل في القرابة ...، ص ١٦٨. وفيه مثل القليل إلا بتفاوت في آخر الأشعار، و فيه: (أبو الحسن المدائني إنه كتب معاوية... مثل ما مر إلى قوله ع:

سبقتكم إلى الإسلام طرا	غلاما ما بلغت أوان حلمي
أنا البطل الذي لن تنكروه	ليوم كربيهة و ليوم سلم
و أوجب لي ولايته عليكم	رسول الله يوم غدیر خم
و أوصى بي لأمته لحكمي	فهل فيكم له قدم كقدمي
فويل ثم ويل ثم ويل	لجاحد طاعتي من غير جرمي.

فلما قرأ معاوية الكتاب قال مزقه يا غلام لا يقرأه أهل الشام فيميلون معه نحو ابن أبي طالب. • كنز الفوائد، ج ١، ص ٢٦٦، فصل من البيان عن أن أمير المؤمنين ع أول بشر سبق إلى الإسلام بعد خديجة ع ...، ص ٢٦١. وفيه بعضه بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (احتجاجه ع على معاوية في جواب كتابه من الشام إليه و قد رام معاوية الافتخار فيه فقال أمير المؤمنين ع يفتخر ابن آكلة

← الأكياد ثم قال عبيد الله بن أبي رافع اكتب:

محمد النبي أخي و صهري
و جعفر الذي يضحى و يمسي
و بنت محمد سلني و عرسي
و سبطا أحمد ابناي منها
سبقتكم إلى الإسلام طرا
و أوجب لي الولاء معا عليكم
و حمزة سيد الشهداء عمي
يطير مع الملائك ابن أمي
مناط لحمها بدمي و لحمي
فأيكم له سهم كسهمي
غلاما ما بلغت أوان حلمي
خليلي يوم دوح غدیر خم.)

● الفصول المختارة، ص ٢٨٠، فصل ...، ص ٢٧١. وفيه بعض أشعاره ع بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (قال أمير المؤمنين ع:

محمد النبي أخي و صنوي
و جعفر الذي أضحي و أمسى
و بنت محمد سكاني و عرسي
و سبطا أحمد ولداي منها
سبقتكم إلى الإسلام طرا
و أوجب لي الولاء معا
فويل ثم ويل ثم ويل
و حمزة سيد الشهداء عمي
يطير مع الملائكة ابن أمي
منوط لحمها بدمي و لحمي
فأيكم له سهم كسهمي
على ما كان من فهمي و علمي
عليكم رسول الله يوم غدیر خم
لمن يلقي الإله غدا بظلمي.)

و قال المفيد قدس سره في ذيله: (وفي هذا الشعر كفاية في البيان عن تقدم إيمانه ع وأنه وقع مع المعرفة بالحجة و البيان و فيه أيضا أنه كان الإمام بعد الرسول ص بدليل المقال الظاهر في يوم الغدير الموجب للاستخلاف.) ● الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٧٧، الباب الثامن فيما جاء في تعيينه من كلام ربه ...، ص ٢٤٩. وفيه بعض أشعاره ع بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (قال أمير المؤمنين ع:

محمد النبي أخي و صنوي
و حمزة سيد الشهداء عمي



١٧٦٣-١٩٠- أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن أحمد بن القاسم البرقي قال حدثنا إسحاق قال حدثنا نوح بن قيس قال حدثنا سليمان بن علي الهاشمي أبو فاطمة قال سمعت معاذاً العدوية تقول سمعت علياً ع على منبر البصرة يقول: أنا الصديق الأكبر آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر وأسلمت

←

و ممتازج بها لحمي و دمي
فمن منكم له سهم كسهمي.

و بنت محمد سكني و عرسي
و سبطاً أحمد ولدادي منها

أقسام المولى في اللسان، ص ٢٨، باب شواهد الإمامة من هذا المقال بشعر الفصحاء من الشعراء ...، ص ٣٥. وفيه بعضه بدون الإسناد مرسلًا، وفيه: (احتجاج أمير المؤمنين ع لنفسه بذلك في جوابه لمعاوية عن كتابه إليه من الشام و قد رام الافتخار فقال أعلني يفتخر ابن آكلة الأكباد ثم قال لعبيد الله بن أبي رافع اكتب:

و حمزة سيد الشهداء عمي
يطير مع الملائكة ابن أمي
فخالط لحمها بدمي و لحمي
فأيكم له سهم كسهمي
صغيرا ما بلغت أوان حلمي
رسول الله يوم غدير خم.

محمد النبي أخي و صنوي
و جعفر الذي يمسي و يضحني
و بنت محمد سكني و عرسي
و سبطاً أحمد ولدادي منها
سبقتكم إلى الإسلام طرا
و أوجب لي ولايته عليكم

و قال المفيد قدس سره في ذيله: (فأوجب الحججة على خصمه بالإمامة على الجماعة فقال النبي ص فيه يوم الغدير ما قال و هذا الشعر منقول عنه على الظاهر و الانتشار.) • بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ١٢١، باب ١٦- باب كتبه ع إلى معاوية و احتجاجاته عليه و مراسلاته إليه و إلى أصحابه ...، ص ٥٧. عن كتاب كنز الفوائد • بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٢٣٨، باب ٦٥- أنه صلوات الله عليه سبق الناس في الإسلام و الإيمان و البيعة و الصلوات زمانا و رتبة ... عن كتاب روضة الواعظين.

قبل أن يسلم. (١)



١٧٦٤-١٩١-محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال: من أخبار أمير المؤمنين ع وفضائله و مناقبه، ما جاء في قصة البراءة وقد دفعها النبي ص إلى أبي بكر لينبذ بها عهد

١- الإرشاد، ج ١، ص ٣١، باب طرف من أخبار أمير المؤمنين ع و فضائله و مناقبه و المحفوظ من كلامه و حكمه و مواعظه و... • الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٣٥، الفصل الثاني و العشرون في السبق إلى الإسلام... ص ٢٣٣. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (بعادة العدوية قال علي ع على منبر البصرة، مثله). • الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٨٢، الباب الثامن فيما جاء في تعيينه من كلام ربه... ص ٢٤٩. بتفاوت في الإسناد و المتن، وفيه: (الشافعي ابن المغازلي عن ابن حنبل و قد قال ع أنا الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر و أسلمت قبل أن يسلم). • الفصول المختارة، ص ٢٦١، فصل... ص ٢٥٤. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (و من طريق نوح بن قيس الطاحني عن سليمان بن أبي فاطمة قال حدثتني معاذة العدوية قالت سمعت عليا ع يخطب على منبر البصرة فسمعتة يقول، مثله). • الفصول المختارة، ص ٢٧٩، فصل... ص ٢٧١. بدون الإسناد مرسلا عن علي ع، مثله • الاحتجاج، ج ٢، ص ٣٧٩، احتجاج أبي عبد الله الصادق ع في أنواع شتى من العلوم الدينية على أصناف كثيرة من أهل الملل و... بدون الإسناد مرسلا بتفاوت في متنه، وفيه: (قال علي ع على منبر البصرة أنا الصديق الأكبر آمنت قبل أن آمن أبو بكر و صدقت قبله). • المناقب، ج ٢، ص ٤، فصل في المسابقة بالإسلام... ص ٤. بتفاوت في الإسناد و المتن، وفيه: (معارف القتيبي و فضائل السمعاني و معرفة النسوي قالت معاذة العدوية سمعت عليا ع يقول على منبر البصرة أنا الصديق الأكبر آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر و أسلمت قبل أن يسلم عمر). • بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٢٢٦، باب ٦٥- أنه صلوات الله عليه سبق الناس في الإسلام و الإيمان و البيعة و الصلوات زمانا و رتبة... عن كتاب الإرشاد • بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٢٦٨، باب ٦٥- أنه صلوات الله عليه سبق... عن كتاب الفصول، ص ٢٦١.

المشركين فلما سار غير بعيد نزل جبرئيل ع على النبي ص فقال له إن الله يقرئك السلام و يقول لك لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك فاستدعى رسول الله ص عليا ع و قال له اركب ناقتي العضباء و الحق أبا بكر فخذ براءة من يده و امض بها إلى مكة فانبذ عهد المشركين إليهم و خير أبا بكر بين أن يسير مع ركابك أو يرجع إلى فركب أمير المؤمنين ناقة رسول الله العضباء و سار حتى لحق أبا بكر فلما رآه فزع من لحوقه به و استقبله و قال فيم جئت يا أبا الحسن أسائر معي أنت أم لغير ذلك فقال له أمير المؤمنين ع إن رسول الله ص أمرني أن ألحقك فأقبض منك الآيات من براءة و أنبذ بها عهد المشركين إليهم و أمرني أن أخيرك بين أن تسير معي أو ترجع إليه فقال بل أرجع إليه و عاد إلى النبي ص فلما دخل عليه قال يا رسول الله إنك أهلتني لأمر طال الأعداء فيه إلي فلما توجهت له رددتني عنه ما لي أنزل في قرآن فقال له النبي ص لا و لكن الأمين هبط إلي عن الله جل جلاله بأنه لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك و علي مني و لا يؤدي عني إلا علي، في حديث مشهور. (١)

١- الإرشاد، ج ١، ص ٦٥، فصل ...، ص ٦٥. و قال المفيد قدس سره في ذيله: (فكان نبذ العهد مختصا بمن عقده أو بمن يقوم مقامه في فرض الطاعة و جلالة القدر و علو الرتبة و شرف المقام و من لا يرتاب بفعاله و لا يعترض في مقاله و من هو كنفس العاقد و أمره أمره فإذا حكم بحكم مضى و استقر به و أمن الاعتراض فيه و كان بنبذ العهد قوة الإسلام و كمال الدين و صلاح أمر المسلمين و تمام فتح مكة و اتساق أحوال الصلاح فأحب الله تعالى أن يجعل ذلك على يد من ينوه باسمه و يعلي ذكره و ينبه على فضله و يدل على علو قدره و يبينه به ممن سواه فكان ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع. و لم يكن لأحد من القوم فضل يقارب الفضل الذي وصفناه



١٧٦٥-١٩٢- الوليد بن الحارث وغيره عن رجالهم أن أمير المؤمنين ع لما بلغه ما صنعه بسر بن أرطاة باليمن قال اللهم إن بسرا باع دينه بالدنيا فاسلبه عقله ولا تبق له من دينه ما يستوجب به عليك رحمتك. فبقي بسر حتى اختلط وكان يدعو بالسيف فاتخذ له سيف من خشب فكان يضرب به حتى يغشى عليه فإذا أفاق قال السيف السيف فيدفع إليه فيضرب به فلم يزل ذلك دأبه حتى مات. (١)

← ولا شركة فيه أحد منهم على ما بيناه. • بحار الأنوار، ج ٢١، ص ٢٧٥، باب ٣١- نزول سورة براءة وبعث النبي ص علياً ع بها ليقرأها على الناس في الموسم بمكة... وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (أقول سيأتي أكثر الأخبار المتعلقة بتلك القصة و بسط القول في الاستدلال بها على إمامته وفضله في أبواب الآيات النازلة في شأنه في باب مفرد فمن أراد الاطلاع عليها فليرجع إليه.)

١- الإرشاد، ج ١، ص ٣٢١، فصل... ص ٣٢١ • المناقب، ج ٢، ص ٢٨٠، فصل في إجابة دعواته... ص ٢٧٩. وفيه بهذا الإسناد بتفاوت في متنه، وفيه: (الوليد بن الحارث وغيره إنه قال إن علياً لما بلغه قتل بسر بن أرطاة من شيعته باليمن حين ولي عليهم من جهة معاوية قال اللهم إن بسرا باع دينه بالدنيا فاسلبه عقله فاختلط بسر فكان يدعو بالسيف فاتخذ له سيفاً من خشب فكان يضرب به حتى يغشى عليه فإذا أفاق يقول السيف فلم يزل ذلك دأبه حتى مات.) • الخرائج والجرائح، ج ١، ص ٢٠١، الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع... ص ١٧١. وفيه بعضه مرسلًا، وفيه: (من معجزات أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه لما بلغه ما صنع بسر بن أرطاة باليمن قال ع اللهم إن بسرا باع دينه بالدنيا فاسلبه عقله. فبقي بسر حتى اختلط فاتخذ له سيفاً من خشب يلعب به حتى مات.) • إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٢٢٨، الجزء الثاني في فضائل و مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و غزواته ع... ص ٢٠٧. وفيه بعضه مرسلًا، وفيه: (من فضائل و مناقب أمير المؤمنين أنه دعا بسر بن أرطاة فقال اللهم إن



١٧٦٦-١٩٣ محمد باقر المجلسي قال روى ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة قال، قال إسماعيل بن أبان فحدثني الصباح عن مسلم عن حبة العرنى قال سرنا مع علي ع يوماً فالتفت فإذا جويرية خلفه بعيداً فناداه يا جويرية الحق بي لا أباً لك ألا تعلم أني أهواك و أحبك قال فركض نحوه فقال له إني محدثك بأمور فاحفظها ثم اشتركا في الحديث سرا فقال له جويرية يا أمير المؤمنين إني رجل نس فقال أنا أعيد عليك الحديث لتحفظه ثم قال له في آخر ما حدثه إياه يا جويرية أحب حبيبتنا ما أحبنا فإذا أبغضنا فأبغضه و أبغض بغيضنا ما أبغضنا فإذا أحبنا فأحبه قال فكان ناس ممن يشك في أمر علي ع يقولون أنراه جعل جويرية وصيه كما يدعي هو من وصية رسول الله ص قال يقولون ذلك لشدة اختصاصه له حتى دخل على علي ع يوماً و هو مضطجع و عنده قوم من أصحابه فناداه جويرية أيها النائم استيقظ فلتضربن على رأسك ضربة تخضب منها لحيتك قال فتبسم أمير المؤمنين ع ثم قال و أحدثك يا جويرية بأمرك أما و الذي نفسي بيده لتعتلن إلى العتل الزنيم فليقطعن يدك و رجلك و ليصلبنك تحت جذع كافر. قال فوالله ما مضت الأيام على ذلك حتى أخذ

← بسرا باع آخرته بدنياه فاسلبه عقله و لا تبق له من دينه ما يستوجب به رحمتك فاختلط عقله. • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٢٠٤، باب ١١٠- استجابة دعواته صلوات الله عليه في إحياء الموتى و شفاء المرضى و ابتلاء الأعداء... عن كتاب المناقب و الإرشاد، و فيه بنقل الإرشاد • بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ١٤٧، باب ١٢٤- أحوال سائر أصحابه ع و فيه أحوال عبد الله بن العباس... ص ١٤٥. عن كتاب الخرائج و الجرائح • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٣٠١، باب ١١٤- معجزات كلامه من إخباره بالغائبات و علمه باللغات و بلاغته و فصاحته صلوات الله عليه... عن كتاب الخرائج و الجرائح.

زياد جويرية فقطع يده ورجله و صلبه إلى جانبه ابن معكبر و كان جذعا طويلا فصلبه على جذع قصير إلى جانبه. (١)

١- بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٣٤٢، باب ١١٤- معجزات كلامه من إخباره بالغائبات و علمه باللغات و بلاغته و فصاحته صلوات الله عليه... عن كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٢، ص ٢٩٠ • الإرشاد، ج ١، ص ٣٢٢، فصل...، ص ٣٢١. و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن أمير المؤمنين ع قال، من آيات الله عز و جل الباهرة فيه ع و الخواص التي أفرد بها و دل بالمعجز منها على إمامته و وجوب طاعته و ثبوت حجته ما رواه العلماء: أن جويرية بن مسهر وقف على باب القصر فقال أين أمير المؤمنين فقيل له نائم فنأدى أيها النائم استيقظ فو الذي نفسي بيده لتضربن ضربة على رأسك تخضب منها لحيتك كما أخبرتنا بذلك من قبل فسمعه أمير المؤمنين ع فنأدى أقبل يا جويرية حتى أحدثك بحديثك فأقبل فقال و أنت و الذي نفسي بيده لتعتلن إلى العتل الزنيم و ليقطعن يدك و رجلك ثم ليصلبنيك تحت جذع كافر. فمضى على ذلك الدهر حتى ولي زياد في أيام معاوية فقطع يده و رجله ثم صلبه إلى جذع ابن معكبر و كان جذعا طويلا فكان تحته.) • إعلام الوري، ص ١٧٢، الباب الثالث في ذكر طرف من آيات الله سبحانه الظاهرة على أمير المؤمنين ع و المعجزات الخارقة... و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (الفضل بن الحسن الطبرسي قال، من إخباره ع بما يكون بعد وفاته من الحوادث و الملاحم و الوقائع و ما ينزل بشيعته من الفجائع و ما يحدث من الفتن في دولة بني أمية و الدولة العباسية و غيرها قوله لجويرية بن مسهر: ليقتلنك العتل الزنيم و ليقطعن يدك و رجلك و ليصلبنيك تحت جذع كافر فلما ولي زياد في أيام معاوية قطع يده و رجله و صلبه على جذع ابن معكبر.) • الخرائج و الجرائح، ج ١، ص ٢٠٢، الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع...، ص ١٧١. و فيه بعضه أيضا مرسلا، و فيه: (سعيد بن هبة الله الراوندي قال، من معجزات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع قوله ع لجويرية بن مسهر: لتعتلن إلى العتل الزنيم و ليقطعن يدك و رجلك ثم ليصلبنيك. ثم مضى دهر حتى ولي زياد في أيام معاوية فقطع يده و رجله ثم صلبه.) • بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ١٤٨، باب ١٢٤- أحوال



١٧٦٧-١٩٤٠ محمد باقر المجلسي قال روى ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة قال، روى إبراهيم في كتاب الغارات عن أحمد بن الحسن الميثمي قال كان ميثم التمار مولى علي ع عبدا لامرأة من بني أسد فاشتراه علي ع وأعتقه وقال له ما اسمك قال سالم فقال إن رسول الله ص أخبرني أن اسمك الذي سماك به أبوك في العجم ميثم قال صدق الله ورسوله وصدقت هو اسمي قال فارجع إلى اسمك ودع سالما ونحن نكنيك به فكناه أبا سالم قال وقد كان أطلعته علي ع على علم كثير وأسرار خفية من أسرار الوصية فكان ميثم يحدث ببعض ذلك فيشك فيه قوم من أهل الكوفة وينسبون عليا ع في ذلك إلى المخرفة والإيهام والتدليس حتى قال له يوما بمحضر من خلق كثير من أصحابه وفيهم الشاك والمخلص يا ميثم إنك تؤخذ بعدي وتصلب فإذا كان اليوم الثاني ابتدر منخراك وفك دما حتى تخضب لحيتك فإذا كان اليوم الثالث طعنت بحربة فيقضى عليك فانتظر ذلك والموضع الذي تصلب فيه على دار عمرو بن حريث إنك لعلشر عشرة أنت أقصرهم خشبة وأقربهم من المطهرة يعني الأرض ولأرينك النخلة التي تصلب على جذعها ثم أراه إياها بعد ذلك بيومين فكان ميثم

← سائر أصحابه ع وفيه أحوال عبد الله بن العباس ...، ص ١٤٥. عن كتاب الإرشاد بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٣٠١، باب ١١٤- معجزات كلامه من إخباره بالغائبات و علمه باللغات و بلاغته و فصاحته صلوات الله عليه... عن كتاب الخرائج و الجرائح، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان عتله يعتله و يعتله جره عنيفا فحمله و العتل بضمين مشددة اللام الأكل المنيع الجافي الغليظ و الزنيم المستلحق في قوم ليس منهم و الدعي و اللثيم المعروف بلؤمه أو شره.) • بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ١٤٧، باب ١٢٤- أحوال سائر أصحابه ع وفيه أحوال عبد الله بن العباس ...، ص ١٤٥. عن كتاب الخرائج و الجرائح.

بأنيتها فيصللي عندها و يقول بوركت من نخلة لك خلقت و لي بنت فلم يزل يتعاهدها بعد قتل علي ع حتى قطعت فكان يرصد جذعها ويتعاهده و يتردد إليه و يبصره و كان يلقي عمرو بن حريث فيقول له إني مجاورك فأحسن جوارِي فلا يعلم عمرو ما يريد فيقول له أ تريد أن تشتري دار ابن مسعود أم دار ابن حكيم قال و حج في السنة التي قتل فيها فدخل على أم سلمة رضي الله عنها فقالت له من أنت قال عراقي فاستنسبته فذكر لها أنه مولى علي بن أبي طالب ع فقالت أنت هيثم قال بل أنا ميثم فقالت سبحان الله و الله لربما سمعت رسول الله ص يوصي بك عليا في جوف الليل فسألها عن الحسين بن علي ع فقالت هو في حائط له قال أخبريه أني أحببت السلام عليه و نحن ملتقون عند رب العالمين إن شاء الله و لا أقدر اليوم على لقائه و أريد الرجوع فدعت بطيب فطيبت لحيته فقال لها أما إنها ستخضب بدم قالت من أنباك هذا قال أنبأني سيدي فبكت أم سلمة و قالت إنه ليس بسيدك و حدك هو سيدي و سيد المسلمين أجمعين ثم ودعته فقدم الكوفة فأخذ و أدخل على عبيد الله بن زياد و قيل له هذا كان من أثر الناس عند أبي تراب قال و يحكم هذا الأعجمي قالوا نعم فقال له عبيد الله أين ربك قال بالمرصاد قال قد بلغني اختصاص أبي تراب لك قال قد كان بعض ذلك فما تريد قال و إنه ليقال إنه قد أخبرك بما سيلقاك قال نعم إنه أخبرني أنك تصلبني عشر عشرة و أنا أقصرهم خشبة و أقربهم من المطهرة قال لأخالفنه قال و يحك كيف تخالفه إنما أخبر عن رسول الله ص و أخبر رسول الله ص عن جبرئيل و أخبر جبرئيل عن الله فكيف تخالف هؤلاء أما و الله لقد عرفت الموضع الذي أصلب فيه أين هو من الكوفة و إني لأول خلق الله ألجم في الإسلام بلجام كما يلجم الخيل فحبسه و حبس معه المختار بن

أبي عبيدة الثقفي فقال ميثم للمختار و هما في حبس ابن زياد إنك تفلت و تخرج
 نائرا بدم الحسين ع فتقتل هذا الجبار الذي نحن في سجنه و تطأ بقدمك هذا على
 جبهته و خديه فلما دعا عبيد الله بن زياد بالمختار ليقتله طلع البريد بكتاب يزيد بن
 معاوية إلى عبيد الله يأمره بتخليفة سبيله و ذلك أن أخته كانت تحت عبد الله بن عمر
 بن الخطاب فسألت بعلمها أن يشفع فيه إلى يزيد فشفع فأمضى شفاعته فكتب بتخليفة
 سبيل المختار على البريد فوافى البريد و قد أخرج ليضرب عنقه فأطلق و أما ميثم
 فأخرج بعده ليصلب و قال عبيد الله لأمضين حكم أبي تراب فيه فلقية رجل فقال
 له ما كان أغناك عن هذا يا ميثم فتبسم و قال لها خلقت و لي غذيت فلما رفع على
 الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث فقال عمرو لقد كان يقول إني
 مجاورك و كان يأمر جاريتته كل عشية أن تكنس تحت خشبته و ترشه و تجمر
 بجمرة تحته فجعل ميثم يحدث بفضائل بني هاشم و مخازي بني أمية و هو مصلوب
 على الخشبة فقيل لابن زياد قد فضحككم هذا العبد فقال أجموه فأجم فكان أول
 خلق الله أجم في الإسلام فلما كان في اليوم الثاني فاضت منخراه و فمه دما فلما كان
 في اليوم الثالث طعن بحربة فمات و كان قتل ميثم قبل قدوم الحسين ع العراق بعشرة
 أيام. (١)

١- بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٣٤٣، باب ١١٤- معجزات كلامه من إخباره بالغائبات و علمه
 باللغات و بلاغته و فصاحته صلوات الله عليه.... عن كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد،
 ج ٢، ص ٢٩١ • الإرشاد، ج ١، ص ٣٢٣، فصل....، ص ٣٢١. و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا،
 و بتفاوت في متنه، و فيه: (محمد بن محمد بن النعمان العقيد عن أمير المؤمنين ع قال، من آيات
 الله عز و جل الباهرة فيه ع و الخواص التي أفرد بها و دل بالمعجز منها على إمامته و وجوب

« طاعته و ثبوت حجته ما رووه: أن ميثم التمار كان عبدا لامرأة من بني أسد فاشتراه أمير المؤمنين ع منها وأعتقه وقال له ما اسمك قال سالم قال أخبرني رسول الله ص أن اسمك الذي سماك به أبواك في العجم ميثم قال صدق الله و رسوله و صدقت يا أمير المؤمنين و الله إنه لأسمي قال فارجع إلى اسمك الذي سماك به رسول الله ص و دع سالما فرجع إلى ميثم و اكتنى بأبي سالم فقال له علي ع ذات يوم إنك تؤخذ بعدي فتصلب و تطعن بحربة فإذا كان اليوم الثالث ابتدر منخراك و فمك دما فيخضب لحيتك فانتظر ذلك الخضاب و تصلب على باب دار عمرو بن حريث عاشر عشرة أنت أقصرهم خشبة و أقربهم من المطهرة و امض حتى أريك النخلة التي تصلب على جذعها فأراه إياها. فكان ميثم يأتيها فيصلي عندها و يقول بوركنت من نخلة لك خلقت و لي غذيت و لم يزل يتعاهدها حتى قطعت و حتى عرف الموضع الذي يصلب عليها بالكوفة قال و كان يلقي عمرو بن حريث فيقول له إني مجاورك فأحسن جوارِي فيقول له عمرو أ تريد أن تشتري دار ابن مسعود أو دار ابن حكيم و هو لا يعلم ما يريد. و حج في السنة التي قتل فيها فدخل على أم سلمة رضي الله عنها فقالت من أنت قال أنا ميثم قالت و الله لربما سمعت رسول الله ص يوصي بك عليا في جوف الليل فسألها عن الحسين قالت هو في حائط له قال أخبريه أني قد أحببت السلام عليه و نحن ملتقون عند رب العالمين إن شاء الله فدعت له بطيب فطيبت لحيته و قالت له أما إنها ستخضب بدم. فقدم الكوفة فأخذه عبيد الله بن زياد فأدخل عليه فقيل هذا كان من آثر الناس عند علي قال و يحكم هذا الأعجمي قيل له نعم قال له عبيد الله أين ربك قال بالمرصاد لكل ظالم و أنت أحد الظلمة قال إنك على عجمتك لتبلغ الذي تريد ما أخبرك صاحبك أني فاعل بك قال أخبرني أنك تصلبني عاشر عشرة أنا أقصرهم خشبة و أقربهم من المطهرة قال لنخالفه قال كيف تخالفه فو الله ما أخبرني إلا عن النبي ص عن جبرئيل عن الله تعالى فكيف تخالف هؤلاء و لقد عرفت الموضع الذي أصلب عليه أين هو من الكوفة و أنا أول خلق الله ألجم في الإسلام فحبسه و حبس معه المختار بن أبي عبيد فقال ميثم التمار للمختار إنك تفلت و تخرج نائرا بدم الحسين فتقتل هذا الذي يقتلنا فلما دعا عبيد الله بالمختار



ليقتله طلع يريد بكتاب يزيد إلى عبيد الله يأمره بتخليه سبيله فخلاه وأمر بميثم أن يصلب فأخرج فقال له رجل لقيه ما كان أغناك عن هذا يا ميثم فتبسم وقال وهو يرمى إلى النخلة لها خلقت ولي غذيت فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث قال عمرو قد كان والله يقول إني مجاورك فلما صلب أمر جاريتيه بكنس تحت خشبته ورشه و تجميره فجعل ميثم يحدث بفضائل بني هاشم فقيل لابن زياد قد فضحككم هذا العبد فقال أجموه فكان أول خلق الله أجم في الإسلام وكان مقتل ميثم رحمة الله عليه قبل قدوم الحسين بن علي ع العراق بعشرة أيام فلما كان يوم الثالث من صلبه طعن ميثم بالحربة فكبر ثم اتبع في آخر النهار فمه وأنفه دما. وهذا من جملة الأخبار عن الغيوب المحفوظة عن أمير المؤمنين ع وذكره شائع والرواية به بين العلماء مستفيضة. • إعلام الوري، ص ١٧٢، الباب الثالث في ذكر طرف من آيات الله سبحانه الظاهرة على أمير المؤمنين ع والمعجزات الخارقة... وفيه بعضه بدون الإسناد مرسلا. وفيه: (الفضل بن الحسن الطبرسي قال، من إخباره ع بما يكون بعد وفاته من الحوادث والملاحم والوقائع وما ينزل بشيعته من الفجائع وما يحدث من الفتن في دولة بني أمية والدولة العباسية وغيرها حديث ميثم التمار فقد روت نقلة الآثار أنه كان عبد امرأة من بني أسد فاشتراه أمير المؤمنين ع منها فأعتقه... مثل ما مر عن كتاب الإرشاد). • الخرائج و الجرائح، ج ١، ص ٢٠٣، الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع... ص ١٧١. وفيه بعضه أيضا مرسلا، وفيه: (سعيد بن هبة الله الراوندي قال، من معجزات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع ما رووه أن ميثم التمار كان عبدا لامرأة فاشتراه علي ع فأعتقه وقال له ما اسمك قال سالم قال حدثني رسول الله بأن اسمك الذي سماك به أبوك في العجم ميثم. قال صدق الله ورسوله وصدق الله إنه لاسمي قال فارجع إلى اسمك الذي سماك به رسول الله ص فرجع إلى ميثم واكتنى بأبي سالم فقال ع إنك لتؤخذ بعدي فتصلب وكان كما قال). • بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٣٠٢ [الباب الرابع والثلاثون] باب فيه ذكر أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه... • بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ١٢٤، باب ١٢٢- أحوال رشيد الهجري و ميثم التمار وقبر رضي الله عنهم أجمعين... ص ١٢١. عن كتاب الإرشاد.

١٧٦٨-١٩٥٠ محمد باقر المجلسي قال روى ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة قال، قال إبراهيم وحدثني إبراهيم بن العباس النهدي قال حدثني مبارك البجلي عن أبي بكر بن عياش قال حدثني المجالد عن الشعبي عن زياد بن النصر الحارثي قال كنت عند زياد و قد أتى برشيد الهجري و كان من خواص أصحاب علي ع فقال له زياد ما قال لك خليلك إنا فاعلون بك قال تقطعون يدي ورجلي و تصلبونني فقال زياد أما و الله لأكذبن حديثه خلوا سبيله فلما أراد أن يخرج قال ردوه لا نجد لك شيئاً أصلح مما قال صاحبك إنك لا تزال تبغي لنا سوءاً إن بقيت اقطعوا يديه ورجليه فقطعوا يديه ورجليه و هو يتكلم فقال اصلبوه خنقا في عنقه فقال رشيد و قد بقي لي عندكم شيء ما أراكم فعلتموه فقال زياد اقطعوا لسانه فلما أخرجوا لسانه قال نفسوا عني أتكلم كلمة واحدة فنفسوا عنه فقال و الله هذا تصديق خبر أمير المؤمنين أخبرني بقطع لساني فقطعوا لسانه و صلبوه. (١)

١- بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٣٤٥، باب ١١٤- معجزات كلامه من إخباره بالغائبات و علمه باللغات و بلاغته و فصاحته صلوات الله عليه... عن كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٢، ص ٢٩٤ • الإرشاد، ج ١، ص ٣٢٥، فصل ...، ص ٣٢٥. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (ابن عياش عن مجالد عن الشعبي عن زياد بن النصر الحارثي قال كنت عند زياد إذ أتى برشيد الهجري فقال له زياد ما قال لك صاحبك يعني عليا ع إنا فاعلون بك قال تقطعون يدي ورجلي و تصلبونني فقال زياد أم و الله لأكذبن حديثه خلوا سبيله فلما أراد أن يخرج قال زياد و الله ما نجد له شيئاً شراً مما قال صاحبه اقطعوا يديه ورجليه و اصلبوه فقال رشيد هيهات قد بقي لي عندكم شيء أخبرني به أمير المؤمنين ع قال زياد اقطعوا لسانه فقال رشيد الآن و الله جاء تصديق خبر أمير المؤمنين ع.) و قال المفيد قدس سره في ذيله: (و هذا حديث قد نقله المؤلف و المخالف عن ثقاتهم عن سميناه و اشتهر أمره عند علماء الجميع و هو من جملة ما تقدم ذكره



١٧٦٩-١٩٦٠- عبد العزيز بن صهيب عن أبي العالية قال حدثني مزرع بن عبد الله قال سمعت أمير المؤمنين ع يقول أم والله ليقبلن جيش حتى إذا كان بالبيداء خسف بهم. فقلت له إنك لتحدثني بالغيب قال احفظ ما أقول لك والله ليكونن ما خبرني به أمير المؤمنين ع وليؤخذن رجل فليقتلن وليصلبن بين شرفتين من شرف هذا المسجد قلت إنك لتحدثني بالغيب قال حدثني الثقة المأمون علي بن أبي طالب ع. قال أبو العالية فما أتت علينا جمعه حتى أخذ مزرع فقتل و صلب بين الشرفتين. قال و قد كان حدثني بثالثة فنسيتها. (١)

← من المعجزات والأخبار عن الغيوب). • إعلام الوري، ص ١٧٣، الباب الثالث في ذكر طرف من آيات الله سبحانه الظاهرة على أمير المؤمنين ع والمعجزات الخارقة.... بتفاوت في الإسناد والعتن، وفيه: (روى مجاهد عن الشعبي عن زياد بن النضر الحارثي قال كنت عند زياد إذ أتني برشيد الهجري.... مثل ما مر عن كتاب الإرشاد). • بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ٣٠٣ [الباب الرابع و الثلاثون] باب فيه ذكر أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين... • بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ١٢٥، باب ١٢٢- أحوال رشيد الهجري وميثم التمار وقبر رضي الله عنهم أجمعين... ص ١٢١. عن كتاب الإرشاد.

١- الإرشاد، ج ١، ص ٣٢٦، فصل...، ص ٣٢٦ • بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ٣٠٣ [الباب الرابع و الثلاثون] باب فيه ذكر أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه... عن كتاب شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد، ج ٢، ص ٢٩٤، بتفاوت في الإسناد والعتن، وفيه: (روى أبو داود الطيالسي عن سليمان بن زريق عن عبد العزيز بن صهيب قال حدثني أبو العالية قال حدثني مزرع صاحب علي بن أبي طالب عليه السلام، إنه قال ليقبلن جيش حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم. قال أبو العالية قلت فإنك لتحدثني [بالغيب] فقال [مزرع] احفظ ما أقول لك



١٧٧٠-١٩٧-روى جرير عن المغيرة قال لما ولي الحجاج طلب كميل بن زياد فهرب منه فحرم قومه عطاءهم فلما رأى كميل ذلك قال أنا شيخ كبير قد نفذ عمري لا ينبغي أن أحرم قومي عطياتهم فخرج فدفع بيده إلى الحجاج فلما رآه قال له لقد كنت أحب أن أجد عليك سبيلا فقال له كميل لا تصرف علي أنيابك و لا تهدم علي فوالله ما بقي من عمري إلا مثل كواسل الغبار فاقض ما أنت قاض فإن الموعد الله و بعد القتل الحساب و لقد خبرني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع أنك قاتلي قال فقال له الحجاج الحجة عليك إذن فقال كميل ذاك إن كان القضاء إليك قال بلى قد

← فإنا حدثني به الثقة علي بن أبي طالب عليه السلام. [قال] و حدثني أيضا شيئا آخر، [قال] لتؤخذن فلتقتلن و لتصلبن بين شرفتين من شرف المسجد. [قال أبو العالية] فقلت له إنك لتحدثني بالغيب فقال احفظ ما أقول لك. قال أبو العالية فوالله ما أتت علينا جمعة حتى أخذ مزرع، فقتل و صلب بين شرفتين من شرف المسجد. • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٣٤٦، باب ١١٤- معجزات كلامه من إخباره بالغائبات و علمه باللغات و بلاغته و فصاحته صلوات الله عليه... و فيه مثل القبل • المناقب، ج ٢، ص ٢٧٢، فصل في إخباره بالمنايا و البلايا و الأعمال...، ص ٢٦٩ بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (عبد العزيز و صهيب عن أبي العالية قال حدثني مزرع بن عبد الله قال سمعت أمير المؤمنين ع يقول أما والله ليقبلن جيش حتى إذا كان بالبيداء خسف بهم فقلت هذا غيب قال والله ليكونن ما خبرني به أمير المؤمنين و ليسؤخذن رجل فليقتلن و ليصلبن بين شرفتين من شرف هذا المسجد فقلت هذا تان قال حدثني الثقة المأمون علي بن أبي طالب قال أبو العالية فما أتت علينا جمعة حتى أخذ مزرع و صلب بين الشرفتين. • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٢٨٥، باب ١١٤- معجزات كلامه من إخباره بالغائبات... • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٣١٦، باب ١١٤- معجزات كلامه من إخباره بالغائبات... عن كتاب المناقب.

كنت فيمن قتل عثمان بن عفان اضربوا عنقه فضربت عنقه. (١)



١٧٧١-١٩٨ محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن أمير المؤمنين ع قال، من آيات الله عزو
جل الباهرة فيه ع و الخواص التي أفرد بها و دل بالمعجز منها على إمامته و وجوب
طاعته و ثبوت حجته ما رواه أصحاب السيرة من طرق مختلفة أن الحجاج بن
يوسف الثقفي قال ذات يوم أحب أن أصيب رجلا من أصحاب أبي تراب فأتقرب
إلى الله بدمه فقيل له ما نعلم أحدا كان أطول صحبة لأبي تراب من قنبر مولاه

١- الإرشاد، ج ١، ص ٣٢٧، فصل ...، ص ٣٢٧. و قال المفيد قدس سره في ذيله: (و هذا أيضا
خبر رواه نقله العامة عن ثقافتهم و شاركهم في نقله الخاصة و مضمونه من باب ما ذكرناه من
المعجزات و البراهين البينات.) • كشف الغمة ج ١، ص ٢٧٧، فصل في ذكر كراماته و ما جرى
على لسانه من إخباره بالمغيبات ...، ص ٢٧٣. و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (من
كرامات أمير المؤمنين ع و ما جرى على لسانه من إخباره بالمغيبات: أن الحجاج طلب كميل بن
زياد فهرب منه فقطع عطاء قومه فلما رأى ذلك قال إني أنا شيخ كبير قد نفذ عمري فلا ينبغي أن
أحرم قومي أعطياتهم فخرج إلى الحجاج فقال قد كنت أحب أن أجد عليك سبيلا فقال له كميل
لا تصرف علي أنيابك فما بقي من عمري إلا القليل فاقض ما أنت قاض فإن الموعد لله و بعد
القتل الحساب و لقد أخبرني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع أنك قاتلي فضرب عنقه.) و قال
مؤلفه قدس سره في ذيله: (و هذا نقله العامة و الخاصة و هو من البراهين الواضحة و المعجزات
الباهرة.) • بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ١٤٨، باب ١٢٤- أحوال سائر أصحابه ع و فيه أحوال عبد
الله بن العباس ...، ص ١٤٥. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الصريف صوت ناب
البعير و تهدم عليه غضبا توعدده و كواهل الغبار أوائله شبه عمره في سرعة انقضائه بالغبار و بقيته
بأوائله فإن مقدم الغبار يحدث بعد مؤخره و يسكن بعده أو شبه بقية العمر في سرعة انقضائه
بأول ما يحدث من الغبار فإنه يسكن قبل ما يحدث آخرا و الأول أبلغ و أكمل.)

فبعث في طلبه فأتي به فقال له أنت قنبر قال نعم قال أبو همدان قال نعم قال مولى علي بن أبي طالب قال الله مولاي وأمير المؤمنين علي ولي نعمتي قال ابرأ من دينه قال فإذا برئت من دينه تدلني على دين غيره أفضل منه فقال إني قاتلك فاختر أي قتلة أحب إليك قال قد صيرت ذلك إليك قال ولم قال لأنك لا تقتلني قتلة إلا قتلتك مثلها ولقد خبرني أمير المؤمنين ع أن ميتتي تكون ذبحاً ظلماً بغير حق قال فأمر به فذبح. (١)

١- الإرشاد، ج ١، ص ٣٢٨، فصل ...، ص ٣٢٨. وقال المفيد قدس سره في ذيله: (و هذا أيضا من الأخبار التي صحت عن أمير المؤمنين ع بالغيب و حصلت في باب المعجز القاهر و الدليل الباهر و العلم الذي خص الله به حججه من أنبيائه و رسله و أوصيائه ع و هو لاحق بما قدمناه.) و في بعض النسخ: (ميتتي) بدل (ميتتي). • كشف اليقين، ص ٧٨، المبحث الثالث الأخبار بالغيب ...، ص ٧٥. أيضا بدون الإسناد مرسلا، وفيه: (من إخبار أمير المؤمنين ع بالمغيبات إخباره بقتله قنبر و كان الحجاج قال يوما أحب أن أصيب...، مثله إلى آخر ما مر، إلا وفيه: (ميتتي) بدل (ميتتي). • كشف الغمة ج ١، ص ٢٧٨، فصل في ذكر كراماته و ما جرى على لسانه من إخباره بالمغيبات ...، ص ٢٧٣. أيضا بدون الإسناد مرسلا، وفيه: (من كرامات أمير المؤمنين ع و ما جرى على لسانه من إخباره بالمغيبات: أن الحجاج قال ذات يوم أحب أن أصيب...، مثله إلى آخر ما مر، إلا وفيه: (ميتتي) بدل (ميتتي) و قال مؤلفه قدس سره في ذيله: (و هذا أيضا من الأخبار التي صحت عن أمير المؤمنين و دخلت في باب المعجز القاهر و الدليل الباهر و العلم الذي خص الله به حججه من أنبيائه و رسله و أوصيائه ع و هو لاحق بما قدمناه.) • بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ١٢٦، باب ١٢٢- أحوال رشيد الهجري و ميثم التمار و قنبر رضي الله عنهم أجمعين ...، ص ١٢١ • مستدرک الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٣، ٢٨- باب جواز التقية في إظهار كلمة الكفر كسب الأنبياء و الأئمة ع و البراءة منهم و عدم وجوب... عن كتاب الرجال للكشي، أيضا بدون الإسناد مرسلا، وفيه: (الكشي في رجاله، عن العامة بطرق مختلفة أن الحجاج بن يوسف قال ذات يوم أحب أن أصيب...، مثله إلى آخر ما مر.) و لم يوجد في كتاب الرجال للكشي.



١٧٧٢-١٩٩-روى إسماعيل بن صبيح عن يحيى بن المساور العابد عن إسماعيل بن زياد قال إن علياً قال للبراء بن عازب يوماً يا براء يقتل ابني الحسين ع وأنت حي لا تنصره. فلما قتل الحسين بن علي ع كان البراء بن عازب يقول صدق والله علي بن أبي طالب قتل الحسين ولم أنصره ثم يظهر الحسرة على ذلك والندم.^(١)



١٧٧٣-٢٠٠-روى عثمان بن عيسى العامري عن جابر بن الحر عن جويرية بن مسهر العبدي قال لما توجهنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع إلى صفين فبلغنا طفوف

١- الإرشاد، ج ١، ص ٢٣١، فصل ... ص ٢٣١ • المناقب، ج ٢، ص ٢٧٠، فصل في إخباره بالمنايا والبلايا والأعمال ... ص ٢٦٩، بتفاوت في الإسناد والتمن، وفيه: (إسماعيل بن صبيح عن يحيى بن مساور العابد عن إسماعيل بن زياد قال إن علياً قال للبراء بن عازب يا براء يقتل ابني الحسين وأنت حي لا تنصره فلما قتل الحسين ع كان البراء يقول صدق والله أمير المؤمنين ع وجعل يتلهف). • كشف الغمة ج ١، ص ٢٧٩، فصل في ذكر كراماته وما جرى على لسانه من إخباره بالمغيبات ...، ص ٢٧٣، بدون الإسناد مرسلًا، وفيه مثله • نهج الحق، ص ٢٤٣، الثالث الأخبار بالغيب ...، ص ٢٤١، بدون الإسناد مرسلًا، وفيه مثله بالإختصار • إعلام الوري، ص ١٧٥، الباب الثالث في ذكر طرف من آيات الله سبحانه الظاهرة على أمير المؤمنين ع والمعجزات الخارقة ...، بتفاوت في الإسناد والتمن، وفيه: (روى إسماعيل بن زياد قال، مثله). • كشف اليقين، ص ٧٩، المبحث الثالث الأخبار بالغيب ...، ص ٧٥، بدون الإسناد مرسلًا، وفيه مثله • بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ٢٦٢، باب ٣١- ما أخبر به الرسول وأمير المؤمنين والحسين صلوات الله عليهم بشهادته صلوات الله عليه... • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٣١٥، باب ١١٤- معجزات كلامه من إخباره بالغائبات وعلمه باللغات وبلاغته وفصاحته صلوات الله عليه... عن كتاب المناقب.

كربلاء وقف ع ناحية من العسكر ثم نظر يمينا وشمالا واستعبر ثم قال هذا والله مناخ ركابهم وموضع منيتهم فقيل له يا أمير المؤمنين ما هذا الموضع قال هذا كربلاء يقتل فيه قوم يدخلون الجنة بغير حساب ثم سار. فكان الناس لا يعرفون تأويل ما قال حتى كان من أمر أبي عبد الله الحسين بن علي ع وأصحابه بالطف ما كان فعرف حينئذ من سمع مقاله مصداق الخبر فيما أنبأهم به. (١)



١٧٧٤-٢٠١- محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن أمير المؤمنين ع قال، من أعلام أمير المؤمنين ع الباهرة ما أبانه الله تعالى به من القدرة وخصه به من القوة وخرق العادة بالأعجوبة فيه، ما رواه أهل السيرة واشتهر الخبر به عند العامة والخاصة حتى نظمته الشعراء وخطبت به البلغاء ورواه الفقهاء والعلماء من حديث الراهب بأرض كربلاء والصخرة وشهرته تغني عن تكلف إيراد الإسناد له، وذلك أن

١- الإرشاد، ج ١، ص ٣٣٢، فصل ...، ص ٣٣٢ • كشف اليقين، ص ٨٠، المبحث الثالث الأخبار بالغيب ...، ص ٧٥، بتفاوت في الإسناد، وفيه: (روى جويرية بن مسهر العبدي قال، مثله). • المناقب، ج ٢، ص ٢٧١، فصل في إخباره بالمنايا والبلايا والأعمال ...، ص ٢٦٩. بتفاوت في الإسناد والمتن، وفيه: (جويرية بن مسهر العبدي لما رحل علي إلى صفين وقف بطوف كربلاء ونظر يمينا وشمالا واستعبر ثم قال والله ينزلون هاهنا فلم يعرفوا تأويله إلا وقت قتل الحسين ع). • نهج الحق، ص ٢٤٣، الثالث الأخبار بالغيب ...، ص ٢٤١. وفيه بعض بدون الإسناد مرسلا، وفيه: (لما اجتاز «أمير المؤمنين ع» بكربلاء في وقعة صفين بكى وقال هذا والله مناخ ركابهم وموضع قتلهم وأشار إلى ولده الحسين وأصحابه). • كشف الغمة ج ١، ص ٢٧٩، فصل في ذكر كراماته وما جرى على لسانه من إخباره بالمغيبات ...، ص ٢٧٣. بدون الإسناد مرسلا، وفيه مثله • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٢٨٦، باب ١١٤- معجزات كلامه من إخباره بالغائبات وعلمه باللغات وبلاغته وفصاحته صلوات الله عليه...

الجماعة روت أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع لما توجه إلى صفين لحق أصحابه عطش شديد و نفذ ما كان معهم من الماء فأخذوا يمينا وشمالا يلتمسون الماء فلم يجدوا له أثرا فعدل بهم أمير المؤمنين عن الجادة و سار قليلا فلاح لهم دير في وسط البرية فسار بهم نحوه حتى إذا صار في فناءه أمر من نادى ساكنه بالاطلاع إليهم فنادوه فاطلع فقال له أمير المؤمنين ع هل قرب قائمك هذا ماء يتغوث به هؤلاء القوم فقال هيات بيني وبين الماء أكثر من فرسخين و ما بالقرب مني شيء من الماء ولو لا أنني أوتى بماء يكفيني كل شهر على التقدير لتلفت عطشا. فقال أمير المؤمنين ع أسمعتم ما قال الراهب قالوا نعم أفتأمرنا بالمسير إلى حيث أوما إليه لعلنا ندرك الماء و بنا قوة فقال أمير المؤمنين ع لا حاجة بكم إلى ذلك و لوى عنق بغلته نحو القبلة و أشار لهم إلى مكان يقرب من الدير فقال اكشفوا الأرض في هذا المكان فعدل جماعة منهم إلى الموضع فكشفوه بالمساحي فظهرت لهم صخرة عظيمة تلمع فقالوا يا أمير المؤمنين هنا صخرة لا تعمل فيها المساحي فقال لهم إن هذه الصخرة على الماء فإن زالت عن موضعها وجدتم الماء فاجتهدوا في قلبها فاجتمع القوم و راموا تحريكها فلم يجدوا إلى ذلك سبيلا و استصعبت عليهم فلما رأهم ع قد اجتمعوا و بذلوا الجهد في قلع الصخرة فاستصعبت عليهم لوى ع رجله عن سرجه حتى صار على الأرض ثم حسر عن ذراعيه و وضع أصابعه تحت جانب الصخرة فحركها ثم قلعها بيده و دحى بها أذراعا كثيرة فلما زالت عن مكانها ظهر لهم بياض الماء فتبادروا إليه فشربوا منه فكان أعذب ماء شربوا منه في سفرهم و أبرده و أصفاه فقال لهم تزودوا و ارتووا ففعلوا ذلك. ثم جاء إلى الصخرة فتناولها بيده و وضعها حيث كانت و أمر أن يعنى أثرها بالتراب و الراهب ينظر من فوق ديره فلما استوفى علم ما جرى

نادى يا معشر الناس أنزلوني أنزلوني فاحتالوا في إنزاله فوقف بين يدي أمير المؤمنين ع فقال له يا هذا أنت نبي مرسل قال لا قال فملك مقرب قال لا قال فمن أنت قال أنا وصي رسول الله محمد بن عبد الله خاتم النبيين قال ابسط يدك أسلم لله تبارك و تعالی على يدك فبسط أمير المؤمنين ع يده و قال له اشهد الشهادتين فقال أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله و أشهد أنك وصي رسول الله و أحق الناس بالأمر من بعده فأخذ أمير المؤمنين ع عليه شرائط الإسلام ثم قال له ما الذي دعاك الآن إلى الإسلام بعد طول مقامك في هذا الدير على الخلاف فقال أخبرك يا أمير المؤمنين أن هذا الدير بني على طلب قالع هذه الصخرة و مخرج الماء من تحتها و قد مضى عالم قبلي فلم يدركوا ذلك و قد رزقنيه الله عز و جل و إنا نجد في كتاب من كتبنا و نأثر عن علمائنا أن في هذا الصقع عينا عليها صخرة لا يعرف مكانها إلا نبي أو وصي نبي و أنه لا بد من ولي لله يدعو إلى الحق آيته معرفة مكان هذه الصخرة و قدرته على قلعها و إني لما رأيتك قد فعلت ذلك تحققت ما كنا ننتظره و بلغت الأمنية منه فأنا اليوم مسلم على يدك و مؤمن بحقك و مولاك. فلما سمع ذلك أمير المؤمنين ع بكى حتى اخضلت لحيته من الدموع ثم قال الحمد لله الذي لم أكن عنده منسيا الحمد لله الذي كنت في كتبه مذكورا ثم دعا الناس فقال لهم اسمعوا ما يقول أخوكم هذا المسلم فسمعوا مقالته و كثر حمدهم لله و شكرهم على النعمة التي أنعم الله بها عليهم في معرفتهم بحق أمير المؤمنين ع. ثم سارع و الراهب بين يديه في جملة أصحابه حتى لقي أهل الشام و كان الراهب من جملة من استشهد معه فتولى ع

الصلاة عليه ودفنه وأكثر من الاستغفار له وكان إذا ذكره يقول ذاك مولاي. (١)

١- الإرشاد، ج ١، ص ٣٣٤، فصل ...، ص ٣٣٤. وقال المفيد قدس سره في ذيله: (و في هذا الخبر ضروب من المعجز أحدها علم الغيب والثاني القوة التي خرق العادة بها و تميز بخصوصيتها من الأنام مع ما فيه من نبوت البشارة به في كتب الله الأولى و ذلك مصداق قوله تعالى ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْزَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ و في ذلك يقول إسماعيل بن محمد الحميري في قصيدته البائية المذهبة:

و لقد سرى فيما يسير ليلة	بعد العشاء بكريلاء في موكب
حتى أتى مثبلا في قائم	ألقى قواعده بقاع مجذب
يأتيه ليس بحيث يلفي عامرا	غير الوحوش و غير أصلع أشيب
فدنا فصاح به فأشرف مائلا	كالسر فوق شظية من مرقب
هل قرب قائمك الذي بوته	ماء يصاب فقال ما من مشرب
إلا بغاية فرسخين و من لنا	بالماء بين نقا وقي سبب
فتنى الأعنة نحو وعت فاجتلى	ملاء تلمع كاللجين المذهب
قال اقلبوها إنكم إن تقلبوا	ترووا و لا تروون إن لم تقلب
فاعصوبوا في قلبها فتمنعت	عنهم تمنع صعبة لم تركب
حتى إذا أعتتهم أهوت لها	كف متى ترم المغالب تغلب
فكأنها كرة بكف حزور	عبل الذراع دحا بها في ملعب
فسقام من تحتها متسلسلا	عذبا يزيد على الأذ الأعذب
حتى إذا شربوا جميعا ردها	و مضى فخلت مكانها لم يقرب
أعني ابن فاطمة الوصي و من يقل	في فضله و فعاله لم يكذب.)

● إعلام الوري، ص ١٧٦، الباب الثالث في ذكر طرف من آيات الله سبحانه الظاهرة على أمير المؤمنين ع و المعجزات الخارقة... أيضا بدون الإسناد مرسلا، و فيه مثله إلى آخر الأشعار ● كشف الغمة ج ١، ص ٢٧٩، فصل في ذكر كراماته و ما جرى على لسانه من إخباره بالمغيبات

← ...، ص ٢٧٣. أيضا بدون الإسناد مرسلا، وفيه مثله إلى آخر الأشعار، وقال مؤلفه قدس سره في شرح الأشعار: (شرح غريب هذه الأبيات الشظية الفلقة من العصا ونحوها في الأصل وأراد بها هنا عقبة دقيقة ذات حرف تشبيها بها والمرقبة والمرقب الموضع المشرف ومائلا قائما منتصبا النقا بالقصر الكثيب من الرمل وتثنيته نقوان وقيان أيضا والقي القفر وكذلك القوا و القواء بالمد والقصر ومنزل قواء لا أنيس به و السبب المفازة و بلد سبب و سبب الوعث المكان السهل الكثير الدهس تغييب فيه الأقدام و يشق على من يمشي فيه وأوعثوا وقعوا في الوعث و الدهس و الدهاس المكان السهل اللين لا يبلغ أن يكون رملا و ليس هو بتراب و لا طين و اللجين الفضة جاء مصغرا كالثريا و الكميت اعصوبوا اجتمعوا و اشتدوا و الصعبة الناقة التي لم ترض و لم تذلل الحزور بالتخفيف و التشديد الغلام إذا اشتد و قوي و خدم و الجمع الحزاورة و دحا بها رمى بها.) • الصراط المستقيم، ج ٢، ص ٣٧، ٢- فصل ...، ص ٣٠. وفيه بعضه أيضا مرسلا، وفيه: (قد اشتهر في الأزمان و البلاد ما استغنى عن الإسناد لتلقيه بالقبول من سائر العباد، إن أمير المؤمنين ع لما توجه إلى صفين عطش عسكره عطشا شديدا فأخذوا يمينا و شمالا يلتمسون ماء فعدل بهم ع عن الجادة قليلا فلاح لهم دير فسألوا صاحبه عن الماء فقال هو على رأس فرسخين فأرادوا المشي إليه فقال لهم ع لا حاجة لكم إلى ذلك ثم أمرهم بكشف مكان بقرب الدير فوجدوا صخرة ملساء أعجزهم قلعها فقلعها ع و دحى بها أذرا فشرّبوا ثم ردها و أعفى أثرها فنزل الراهب و قال له أنت نبي فقال لا قال فمن أنت قال ع وصي محمد فأسلم و أقر له ع بالوصاية و قال إنا نجد في كتبنا أن هنا عينا لا يعرف مكانها إلا نبي و آية معرفته كشفها و قلع الصخرة عنها و إنما بني هذا الدير طلبا لها فلما سمع المسلمون ذلك شكروا الله على معرفة حق أمير المؤمنين.) و قال مؤلفه قدس سره في ذيله: (و في هذا الحديث علمه بالأشياء الغائبة و قوته الباهرة و ذكره في الكتب الخالية و تثبيت الوصية و العزية السامية و قد أنشأ السيد الحميري في ذلك قصيدته البائية المذهبة فمن أرادها وقف عليها.) • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٢٦٠، باب ١١٢- ما ظهر من معجزاته عليه الصلاة و السلام في الجمادات و النباتات

ص ٢٤٨. عن كتاب إعلام الوري والإرشاد، وقال المجلسي قدس سره في ذيل الخبر و
ذيل الأشعار: (و زاد فيها ابن ميمون قوله:

و آيات راهبها سريرة معجز
و مضى شهيدا صادقا في نصره
أعني ابن فاطمة الوصي و من يقل
كلا كلا طرفيه من سام و ما
من لا يفر و لا يرى في معرك
فيها و أمن بالوصي المنجب
أكرم به من راهب مترهب
في فضله و فعاله لا يكذب
حام له باب و لا بأب أب.
إلا و صارمة الخضيب المضرب.

بيان: قال السيد المرتضى رضي الله عنه في شرح هذه القصيدة البائية السرى سير الليل كله و
المتبتل الراهب و القائم صومعته و القاع الأرض الحرة الطين التي لا حزونة فيها و لا انهباط و
القاعدة أساس الجدار و كل ما يبني و الجذب ضد الخصب. ثم قال و هذه قصة مشهورة جاءت
بها الرواية، فإن أبا عبد الله البرقي روي عن شيوخه عن خبرهم قال خرجنا مع أمير المؤمنين
ع نريد صفين فمررنا بكربلاء فقال ع أتدرون أين هاهنا و الله مصارع الحسين و أصحابه ثم
سرنا يسيرا فانتبهنا إلى راهب في صومعة و قد تقطع الناس من العطش فشكوا ذلك إلى أمير
المؤمنين ع و ذلك أنه أخذ طريق البر و ترك الفرات عيانا فدنا من الراهب و هتف به فأشرف من
صومعته فقال يا راهب هل قرب قائمك ماء فقال لا فسار قليلا ثم نزل بموضع فيه رمل فأمر
الناس فنزلوا و أمرهم أن يبحثوا ذلك الرمل فأصابوا تحته صخرة بيضاء فاقتلعها أمير المؤمنين ع
بيده و دحاها و إذا تحتها ماء أرق من الزلال و أعذب من كل ماء فشربوا و ارتووا و حملوا منه و
رد الصخرة و الرمل كما كان قال فسرنا قليلا و قد علم كل واحد من الناس مكان العين فقال أمير
المؤمنين ع بحقي عليكم إلا رجعتم إلى موضع العين فنظرتم هل تقدرون عليها فرجع الناس
يقفون الأثر إلى موضع الرمل فبحثوا ذلك الرمل فلم يصيبوا العين فقالوا يا أمير المؤمنين لا
الله ما أصبناها و لا ندري أين هي قال فأقبل الراهب فقال أشهد يا أمير المؤمنين أن أبي أخبرني
عن جدي و كان من حوارى عيسى ع أنه قال إن تحت هذا الرمل عينا من ماء أبيض من الثلج و



١٧٧٥-٢٠٢ محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن أمير المؤمنين ع قال، مما أظهره الله تعالى من الأعلام الباهرة على يد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع ما رواه نقله الأخبار واشتهر في أهل الكوفة لاستفاضته بينهم وانتشر الخبر به إلى من عداهم من أهل

« أعذب من كل ماء عذب لا يقع عليه إلا نبي أو وصي نبي وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأنك وصي رسول الله ص وخليفته والمؤدي عنه وقد رأيت أن أصحابك في سفرك هذا فيصيبني ما أصابك من خير وشر فقال له خيرا ودعا له بخير وقال ع يا راهب الزمني وكن قريبا مني ففعل فلما كان ليلة الهرير والتقى الجمعان واضطرب الناس فيما بينهم قتل الراهب فلما أصبح أمير المؤمنين ع قال لأصحابه انهضوا بنا فادفنوا قتلاكم وأقبل أمير المؤمنين ع يطلب الراهب حتى وجده فصلى عليه ودفنه بيده في لحدته ثم قال والله لكأني أنظر إليه وإلى منزله وزوجته التي أكرمها الله بها. ثم قال ومعنى يأتيه أي يأتي هذا الموضع الذي فيه الراهب ومعنى عامر أنه لا مقيم فيه سوى الوحوش ويمكن أن يكون مأخوذا من العمرة التي هي الزيادة والأصلع الأشيب هو الراهب وذكر بعد هذا البيت قوله:

في مدمج زلق أشم كأنه حلقوم أبيض ضيق مستصعب.

والمدمج الشيء المستور والزلق الذي لا يثبت عليه قدم والأشم الطويل المشرف والأبيض الطائر الكبير من طيور الماء وإنما جر لفظة ضيق مستصعب لأنه جعلهما من وصف المدمج والمائل المنتصب وشبه الراهب بالنسر لطول عمره والشظية قطعة من الجبل مفردة والمرقب المكان العالي والتقا قطعة من الرمل تنقاد محدودبة والقي الصحراء الواسعة والسبسب القفر والوعث الرمل الذي لا يسلك فيه ومعنى اجتلى ملساء نظر إلى صخرة ملساء فتجلت لعينه ومعنى تبرق تلمع ووصف اللجين بالمذهب لأنه أشد لبريقه ولمعانه ومعنى اعصرو صابوا اجتمعوا على قلعها و صاروا عصبه واحدة ومعنى أهوى لها مد إليها والمغالب الرجل المغالب والحزور الغلام المترعرع والعبل الغليظ الممتلى والمتسلسل الماء السلسل في الحلق ويقال إنه البارد أيضا وابن فاطمة هو أمير المؤمنين ع انتهى كلامه رفع الله في الجنان مقامه.

البلاد فأثبته العلماء من كلام الحيتان له في فرات الكوفة. و ذلك أنهم رووا أن الماء طغى في الفرات و زاد حتى أشفق أهل الكوفة من الفرق ففرعوا إلى أمير المؤمنين ع فركب بغلة رسول الله ص و خرج و الناس معه حتى أتى شاطئ الفرات فنزل عليه و أسبغ الوضوء و صلى منفردا بنفسه و الناس يرونه ثم دعا الله بدعوات سمعها أكثرهم ثم تقدم إلى الفرات متوكئا على قضيب بيده حتى ضرب به صفحة الماء و قال انقص بإذن الله و مشيئته ففاض الماء حتى بدت الحيتان من قعر البحر فنطق كثير منها بالسلام عليه بإمرة المؤمنين و لم ينطق منها أصناف من السموك و هي الجري و الزمار و المارماهي. فتعجب الناس لذلك و سألوه عن علة نطق ما نطق و صموت ما صمت فقال أنطق الله لي ما طهر من السموك و أصمت عني ما حرمه و نجسه و بعده. (١)

١- الإرشاد، ج ١، ص ٣٤٧، فصل ...، ص ٣٤٧. و قال المفيد قدس سره في ذيله: (هذا خبر مستفيض شهرته بالنقل و الرواية كشهرة كلام الذئب للنبي ص و تسبيح الحصى بكفه و حنين الجذع إليه و إطعامه الخلق الكثير من الطعام القليل و من رام طعنا فيه فهو لا يجد من الشبهة في ذلك إلا ما يتعلق به الطاعنون فيما عددناه من معجزات النبي ص). • المناقب، ج ٢، ص ٣٣٠، فصل في طاعة الجمادات له ع ...، ص ٣١٦. و فيه مثله أيضا بدون الإسناد مرسلا، و قال مؤلفه قدس سره في ذيله: (و في رواية أبي محمد قيس بن أحمد البغدادي و أحمد بن الحسن القطيفي عن الحسن بن زكردان الفارسي الكندي أنه ضرب بالقضيب فقال اسكن يا أبا خالد فنقص ذراعا فقال أحسبكم قالوا زدنا فبسط وطأه و صلى ركعتين و ضرب الماء ضربة ثانية فنقص الماء ذراعا فقالوا حسبنا يا أمير المؤمنين فقال و الله لو شئت لأظهرت لكم الحصى). • كشف اليقين، ص ١١٣، المبحث السابع في الورع و الدين و استجابة الدعاء ...، ص ١٠٦. و فيه بعضه أيضا بدون الإسناد مرسلا • روضة الواعظين، ج ١، ص ١١٩، مجلس في ذكر فضائل أمير المؤمنين



١٧٧٦-٢٠٣-عبد القاهر بن عبد الملك بن عطاء الأشجعي عن الوليد بن عمران البجلي عن جميع بن عمير قال اتهم علي ع رجلا يقال له العيزار برفع أخباره إلى معاوية فأنكر ذلك و جحده فقال له أمير المؤمنين ع أتخلف بالله يا هذا إنك ما فعلت ذلك قال نعم و بدر فحلف فقال له أمير المؤمنين ع إن كنت كاذبا فأعمى الله بصرك. فما دارت الجمعة حتى أخرج أعمى يقاد قد أذهب الله بصره. (١)

← علي بن أبي طالب ص...، ص ١٠٤. وفيه مثله أيضا بدون الإسناد مرسلا، وقال مؤلفه قدس سره في ذيله: (و هذا خبر مستفيض شهرته بالنقل و الرواية بين الخاص و العام.) • إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٢٢٨، الجزء الثاني في فضائل و مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و غزواته ع...، ص ٢٠٧. وفيه مثله أيضا بدون الإسناد مرسلا • إعلام الوري، ص ١٧٩، الباب الثالث في ذكر طرف من آيات الله سبحانه الظاهرة على أمير المؤمنين ع و المعجزات الخارقة... . وفيه مثله أيضا بدون الإسناد مرسلا، وقال مؤلفه قدس سره في ذيله: (هذا الخبر مستفيض أيضا كاستفاضة كلام الذئب للنبي ص و تسبيح الحصى في كفه و أمثال ذلك.) • الخرائج و الجرائح، ج ٢، ص ٨٢٤، فصل...، ص ٨٢٣ • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٢٦٨، باب ١١٢- ما ظهر من معجزاته عليه الصلاة و السلام في الجمادات و النباتات...، ص ٢٤٨. عن كتاب المناقب.

١- الإرشاد، ج ١، ص ٣٥٠، فصل...، ص ٢٥٠ • الخرائج و الجرائح، ج ١، ص ٢٠٧، الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع...، ص ١٧١، بتفاوت في الإسناد، وفيه: (روى جميع بن عمير قال، مثله.) • المناقب، ج ٢، ص ٢٧٩، فصل في إجابة دعواته...، ص ٢٧٩. وفيه مثل القبل • كشف الغمة ج ١، ص ٢٨٣، فصل في ذكر كراماته و ما جرى على لسانه من إخباره بالمغيبات...، ص ٢٧٣. بدون الإسناد مرسلا، وفيه مثله • كشف اليقين، ص ١١١، المبحث السابع في الورع و الدين و استجابة الدعاء ١٠٦. بدون الإسناد مرسلا، وفيه مثله • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ١٩٨، باب ١١٠- استجابة دعواته صلوات الله عليه في إحياء الموتى و



١٧٧٧-٢٠٤-إسماعيل بن عمرو وقال حدثنا مسعر بن كدام قال حدثنا طلحة بن عميرة قال نشد علي ع الناس في قول النبي ص من كنت مولاه فعلي مولاه فشهد اثنا عشر رجلا من الأنصار و أنس بن مالك في القوم لم يشهد فقال له أمير المؤمنين ع يا أنس قال لبيك قال ما يمنعك أن تشهد وقد سمعت ما سمعوا فقال يا أمير المؤمنين كبرت و نسيت فقال أمير المؤمنين ع اللهم إن كان كاذبا فاضربه ببياض أو بوض لا تواريه العمامة قال طلحة بن عميرة فأشهد بالله لقد رأيتها بيضاء بين عينيه. (١)

← شفاء المرضى و ابتلاء الأعداء.... عن كتاب الخرائج و الجرائح و الإرشاد • بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ٣١٤ [الباب الرابع و الثلاثون] باب فيه ذكر أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين.... عن كتاب الخرائج و الجرائح.

١- الإرشاد، ج ١، ص ٣٥١، فصل.... ص ٣٥١ • الخرائج و الجرائح، ج ١، ص ٢٠٧، الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع.... ص ١٧١. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (روي عن طلحة بن عميرة قال، مثله). • كشف الغمة ج ١، ص ٢٨٣، فصل في ذكر كراماته و ما جرى على لسانه من إخباره بالمغيبات.... ص ٢٧٣. وفيه مثله عن طلحة بن عميرة • كشف اليقين، ص ١١٠، المبحث السابع في الورع و الدين و استجابة الدعاء.... ص ١٠٦. وفيه مثله عن طلحة بن عمر • نهج الحق، ص ٢٤٦، السابع في استجابة دعائه.... ص ٢٤٦. بدون الإسناد مرسلا، وبتفاوت في متنه، وفيه: (دعا علي أنس بن مالك لما استشهد به علي قول النبي ص من كان كنت مولاه فعلي مولاه فاعتذر بالنسيان فقال اللهم إن كان كاذبا فاضربه ببياض لا تواريه العمامة فبرص). • إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٢٢٨، الجزء الثاني في فضائل و مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و غزواته ع.... ص ٢٠٧. بدون الإسناد مرسلا، وبتفاوت في متنه، و فيه: (قال أمير المؤمنين ع علي منبر الكوفة أيها الناس من حضر قول رسول الله ص من كنت مولاه فعلي مولاه فليقم و ليشهد فقام جماعة و أنس بن مالك جالس لم يقم فقال ع يا أنس ما



← منعك أن تشهد و قد سمعت ما سمعوا فقال يا أمير المؤمنين كبرت و نسيت فقال ع اللهم إن كان كاذبا فارمه ببيضاء لا توارىها العمامة فصار أبرص.) • بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ١٩٩، باب ٥٢- أخبار الغدير و ما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على إمامته ع و تفسير بعض الآيات.... عن كتاب شرح النهج لابن أبي الحديد، ج ٤، ص ٧٤، بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (ذكر جماعة من شيوخنا البغداديين أن عدة من الصحابة و التابعين و المحدثين كانوا منحرفين عن علي ع قائلين فيه سوء و منهم من كتم مناقبه و أعان أعداءه ميلا مع الدنيا و إيثارا للمعاجلة فمنهم أنس بن مالك ناشد على الناس في رحبة القصر أو قال رحبة الجامع بالكوفة أيكم سمع رسول الله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقام اثنا عشر رجلا فشهدوا بها و أنس بن مالك لم يقم فقال له يا أنس ما يمنعك أن تقوم فتشهد فلقد حضرتها فقال يا أمير المؤمنين كبرت و نسيت فقال اللهم إن كان كاذبا فارمه بها ببيضاء لا توارىها العمامة قال طلحة بن عمير فوالله لقد رأيت الوضع به بعد ذلك أبيض بين عينيه.) • بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ١٩٧، باب ٥٢- أخبار الغدير و ما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على إمامته ع و تفسير بعض الآيات.... بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (روي في المستدرک من کتاب حلیة الأولیاء لأبي نعیم بإسناده إلى عميرة بن سعد قال شهدت عليا ع على المنبر ناشد أصحاب رسول الله و فيهم أبو سعيد و أبو هريرة و أنس بن مالك و هم حول المنبر و علي ع على المنبر و حول المنبر اثنا عشر هو منهم فقال علي ع أنشدكم بالله هل سمعتم رسول الله ص يقول من كنت مولاه فعلي مولاه قالوا اللهم نعم و قعد رجل هو أنس بن مالك فقال ما منعك أن تقوم قال يا أمير المؤمنين كبرت و نسيت فقال اللهم إن كان كاذبا فاضربه ببلاء قال فما مات حتى رأيت بين عينيه نكتة بيضاء لا توارىها العمامة.) و في ذيله: (قال أبو نعیم و رواه أيضا ابن عائشة عن إسماعيل مثله. قال و رواه أيضا الأجلح و هاني بن أيوب عن طلحة بن مصرف.) • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٢٠٤، باب ١١٠- استجابة دعواته صلوات الله عليه في إحياء الموتى و شفاء المرضى و ابتلاء الأعداء.... عن كتاب الإرشاد و الخرائج و الجرائح • بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ١٤٨، باب ١٢٤- أحوال سائر أصحابه ع و فيه أحوال عبد الله بن العباس.... ص ١٤٥. عن كتاب الخرائج و الجرائح.

١٧٧٨-٢٠٥- محمد باقر المجلسي قال: من كتاب الأنساب لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري في الجزء الأول في فضائل أمير المؤمنين ع قال قال علي ع على المنبر أنشدت الله رجلا سمع رسول الله ص يقول يوم غدیر خم اللهم وال من والاه و عاد من عاداه إقام فشهد و تحت المنبر أنس بن مالك و البراء بن عازب و جرير بن عبد الله البجلي فأعادها فلم يجبه أحد فقال اللهم من كتم هذه الشهادة و هو يعرفها فلا تخرجها من الدنيا حتى تجعل به آية يعرف بها قال فبرص أنس و عمي البراء و رجع جرير أعرابيا بعد هجرته فأتى الشراة فمات في بيت أمه. (١)



١٧٧٩-٢٠٦- أبو إسرائيل عن الحكم عن أبي سلمان المؤذن عن زيد بن أرقم قال نشد علي الناس في المسجد فقال أنشد الله رجلا سمع النبي ص يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فقام اثنا عشر بدريا ستة من الجانب الأيمن و ستة من الجانب الأيسر فشهدوا بذلك قال زيد بن أرقم و كنت أنا فيمن سمع ذلك فكتمته فذهب الله ببصري و كان يتندم على ما فاتته من الشهادة و يستغفر. (٢)

١- بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ١٩٧، باب ٥٢- أخبار الغدير و ما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على إمامته ع و تفسير بعض الآيات....

٢- الإرشاد، ج ١، ص ٣٥٢، فصل ...، ص ٣٥٢ • الخرائج و الجرائح، ج ١، ص ٢٠٨، الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع ...، ص ١٧١. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (روي عن زيد بن أرقم قال، مثله.) • كشف الغمة ج ١، ص ٢٨٣، فصل في ذكر كراماته و ما جرى على لسانه من إخباره بالمغيبات ...، ص ٢٧٣. بدون الإسناد مرسلا، و فيه مثله •



١٧٨٠-٢٠٧- علي بن مسهر عن الأعمش عن موسى بن طريف عن عباية و موسى بن أكيل الخيري عن عمران بن ميثم عن عباية و موسى الوجيهي عن المنهال بن عمرو و عن عبد الله بن الحارث و عثمان بن سعيد عن عبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير قالوا شهدنا عليا أمير المؤمنين ع على المنبر يقول أنا عبد الله و أخو رسول الله و رثت نبي الرحمة و نكحت سيدة نساء أهل الجنة و أنا سيد الوصيين و آخر أوصياء النبيين لا يدعي ذلك غيري إلا أصابه الله بسوء، فقال رجل من عبس كان جالسا بين القوم من لا يحسن أن يقول هذا أنا عبد الله و أخو رسول الله فلم يبرح مكانه حتى تخبطه الشيطان فجر برجله إلى باب المسجد فسألنا قومه عنه فقلنا هل تعرفون به عرضا قبل هذا قالوا اللهم لا. (١)

← بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٢٠٥، باب ١١٠- استجابة دعواته صلوات الله عليه في إحياء الموتى و شفاء المرضى و ابتلاء الأعداء... عنهما • بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ١٤٨، باب ١٢٤- أحوال سائر أصحابه ع و فيه أحوال عبد الله بن العباس...، ص ١٤٥. عن كتاب الخرائج و الجرائح.

١- الإرشاد، ج ١، ص ٣٥٢، فصل...، ص ٣٥٢ • الخرائج و الجرائح، ج ١، ص ٢٠٩، الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع...، ص ١٧١. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (روي عن حكيم بن جبير و جماعة قالوا، مثله.) • المناقب، ج ٢، ص ٣٤١، فصل فيمن غير الله حالهم و هلكتهم ببغضه ع أو سبه...، ص ٣٤١. بتفاوت في الإسناد و المتن، وفيه: (الأعمش عن رواه عن حكيم بن جبير و عن عقبه الهجري عن عمته و عن أبي يحيى قال شهدت عليا ع على منبر الكوفة يقول أنا عبد الله و أخو رسوله و رثت نبي الرحمة و نكحت سيدة نساء أهل الجنة و أنا سيد الوصيين و آخر أوصياء النبيين لا يدعي ذلك غيري إلا أصابه الله بسوء فقال رجل من



١٧٨١-٢٠٨- قال محمد بن محمد بن النعمان عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عثمان عن سماعة بن مهران أو غيره عن أبي بصير عن أبي جعفر ع قال إن عليا ع ملك ما فوق الأرض و ما تحتها فعرضت له سحابتان إحداهما السهلة و الأخرى الذلول و كان في الصعبة ملك ما تحت الأرض و في الذلول ملك ما فوق الأرض فاختار الصعبة على الذلول فدارت به سبع أرضين فوجد ثلاثا خرابا و أربعة عوامر. (١)



١٧٨٢-٢٠٩- قال محمد بن محمد بن النعمان حدثنا محمد بن علي عن أبيه عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبان الأحمر قال قال الصادق ع يا أبان كيف ينكر الناس قول أمير المؤمنين ع لما قال لو شئت لرفعت رجلي هذه فضربت بها صدر ابن أبي سفيان بالشام فنكسته عن سريره و لا ينكرون تناول آصف وصي سليمان عرش بلقيس و إتيانه سليمان به قبل أن يرتد إليه طرفه أليس

← عبس لا يحسن أن يقول أنا عبد الله و أخو رسوله فلم يبرح مكانه حتى تخبطه الشيطان فجر برجله إلى باب المسجد. • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٢٠٥، باب ١١٠- استجابة دعوات صلوات الله عليه في إحياء الموتى و شفاء المرضى و ابتلاء الأعداء... عنهم • كشف الغمة ج ١، ص ٢٨٤، فصل في ذكر كراماته و ما جرى على لسانه من إخباره بالمغيبات... ص ٢٧٣. بدون الإسناد مرسلا، و فيه مثله • كشف اليقين، ص ١١١، المبحث السابع في الورع و الدين و استجابة الدعاء...، ص ١٠٦. بدون الإسناد مرسلا، و فيه مثله، إلى قوله، إلى باب المسجد.

١- الاختصاص، ص ١٩٩، فضائل أمير المؤمنين ع...، ص ١٩٦ • بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ٣٢، باب ١٤- أنهم عليهم السلام سخر لهم السحاب و يسر لهم الأسباب...، ص ٣٢.

نبينا ص أفضل الأنبياء ووصيه ع أفضل الأوصياء أفلا جعلوه كوصي سليمان حكم
الله بيننا و بين من جحد حقنا و أنكر فضلنا. (١)

١- الاختصاص، ص ٢١٢، في إثبات إمامة الأئمة الاتني عشر ع ...، ص ٢٠٧ • بحار الأنوار، ج ١٤، ص ١١٥، باب ٩- قصته عليه السلام مع بلقيس ...، ص ١٠٩. وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (أقول قال الشيخ أمين الدين الطبرسي برد الله مضجعه في قوله تعالى وَ تَفَقَّدَ الطَّيْرَ أَي طلبه عند غيبته فَقَالَ مَا لِي لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَي ما للهدهد لا أراه و اختلف في سبب تفقده فقيل إنه احتاج إليه في سفره ليدله على الماء يقال إنه يرى الماء في بطن الأرض كما نراه في القارورة. عن ابن عباس و روى العياشي بالإسناد قال قال أبو حنيفة لأبي عبد الله ع كيف تفقد سليمان الهدهد من بين الطير قال لأن الهدهد يرى الماء في بطن الأرض كما يرى أحدكم الدهن في القارورة فنظر أبو حنيفة إلى أصحابه و ضحك فقال أبو عبد الله ع ما يضحكك قال ظفرت بك جعلت فداك قال و كيف ذاك قال الذي يرى الماء في بطن الأرض لا يرى الفخ في التراب حتى تأخذ بعنقه فقال أبو عبد الله ع يا نعمان أما علمت أنه إذا نزل القدر أغشى البصر و قيل إنما تفقده لإخلاله بنوبته عن وهب و قيل كانت الطيور تظله من الشمس فلما أخل الهدهد بمكانه بان بطولع الشمس عليه أم كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ معناه أتأخر عصيانا أم غاب لعذر و حاجة قال المبرد لما تفقد سليمان الطير و لم ير الهدهد فَقَالَ مَا لِي لَا أَرَى الْهُدْهُدَ على تقدير أنه مع جنوده و هو لا يراه ثم أدركه الشك فشك في غيبته عن ذلك الجمع بحيث لم يره فقال أم كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ أي بل أكان من الغائبين كأنه ترك الكلام الأول و استفهم عن حاله و غيبته ثم أوعده على غيبته فقال لَأَعَذِّبَنَّكَ عَذَابًا شَدِيدًا أي بنتف ريشه و إلقائه في الشمس عن ابن عباس و قتادة و مجاهد و قيل بأن اجعله بين أضداده و كما صح نطق الطير و تكليفه في زمانه معجزة له جازت معاتبته على ما وقع منه من تقصير فإنه كان مأمورا بطاعته فاستحق العقاب على غيبته أو لَأَذِيبَنَّكَ أو لأقطعن حلقه عقوبة له على عصيانه أو لِنَايَبِي سُلْطَانٍ مُّبِينٍ أي بحجة واضحة تكون عذرا له في الغيبة فَمَكَتْ غَيْرَ بَعِيدٍ أي فلم يلبث سليمان إلا زمانا يسيرا حتى جاء الهدهد و قيل معناه فلبث الهدهد في غيبته قليلا ثم رجع و على هذا فيجوز أن يكون التقدير فمكت في مكان غير بعيد

قال ابن عباس فأتاه الهدهد بحجة فقال أخطت بما لم تحيط به أي اطلعت على ما لم تطلع عليه
 و جئتك من سبأ بنتي يقين أي بخبر صادق و سبأ مدينة بأرض اليمن عن قتادة و قيل إن الله بعث
 إلى سبأ اثني عشر نبيا عن السدي. و روى علقمة عن ابن عباس قال سئل رسول الله ص عن سبأ
 فقال هو رجل ولد له عشرة من العرب تيامن منهم ستة و تشاءم منهم أربعة فالذين تشاءموا الخم
 و جذام و غسان و عاملة و الذين تيامنوا كندة و الأشعرون و الأزدد و حمير و مذحج و أنمار و من
 الأنمار خنعم و بجيلة إني و جذت امرأة تملكهم أي تتصرف فيهم بحيث لا يعترض عليها أحد و
 أوتيت من كل شيء و هذا إخبار عن سعة ملكها أي من كل شيء من الأموال و ما يحتاج إليه
 الملوك من زينة الدنيا قال الحسن و هي بلقيس بنت شراحيل ملكة سبأ و قيل شرحيل ولدها
 أربعون ملكا آخرهم أبوها قال قتادة و كان أولو مشورتها ثلاث مائة و اثني عشر قبيلة كل قبيل
 منهم تحت رايته ألف مقاتل و لها عرش عظيم أي سرير أعظم من سريرك و كان مقدمه من ذهب
 مرصع بالياقوت الأحمر و الزمرد الأخضر و مؤخره من فضة مكللة بألوان الجواهر و عليه سبعة
 آيات على كل بيت باب مغلق و عن ابن عباس قال كان عرش بلقيس ثلاثين ذراعا في ثلاثين
 ذراعا و طوله في الهواء ثلاثون ذراعا و قال أبو مسلم المراد بالعرش الملك و جذتها و قومها
 يسجدون للشمس من دون الله و زين لهم الشيطان أعمالهم أي عبادتهم للشمس من دون الله
 فصدتهم عن السبيل أي صرفهم عن سبيل الحق فهم لا يهتدون ألا يسجدوا قرأ أبو جعفر و
 الكسائي و رويس عن يعقوب ألا يسجدوا خفيفة اللام و الباقون بالتشديد فعلى الأول إنما هو
 على معنى الأمر بالسجود و دخلت الياء للتنبية أو على تقدير ألا يا قوم اسجدوا لله و قيل إنه أمر
 من الله تعالى لجميع خلقه بالسجود له و قيل إنه من كلام الهدهد قاله لقوم بلقيس حين وجدهم
 يسجدون لغير الله أو قاله لسليمان عند عوده إليه استنكارا لما وجدهم عليه و القراءة بالتشديد
 على معنى زين لهم الشيطان ضلالتهم لئلا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات و
 الأرض الخبء المخبوء و هو ما أحاط به غيره حتى منع من إدراكه و ما يوجد الله فيخرجه من
 العدم إلى الوجود يكون بهذه المنزلة و قيل الخبء الغيب و قيل إن خبء السماوات المطر و

« خبء الأرض النبات والأشجار وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ أَي يَعْلَمُ السِّرَّ وَالْعَلَانِيَةَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مِنْ كَلَامِ الْهَدِيدِ أَوْ ابْتِدَاءِ إِخْبَارِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَلَمَّا سَمِعَ سَلِيمَانَ مَا اعْتَذَرَ بِهِ الْهَدِيدِ فِي تَأْخِرِهِ قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ثُمَّ كَتَبَ سَلِيمَانُ عَ كِتَابًا وَخَتَمَهُ بِخَاتَمِهِ وَدَفَعَهُ إِلَيْهِ فَذَاكَ قَوْلُهُ إِذْ هَبَّ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلَقَهُ إِلَيْهِمْ يَعْنِي إِلَى أَهْلِ سَبَأٍ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ أَي اسْتَتَرَ مِنْهُمْ قَرِيبًا بَعْدَ إِقْبَاءِ الْكِتَابِ إِلَيْهِمْ فَأَنْظَرُ مَاذَا يَزْجَعُونَ أَي يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مِنَ الْقَوْلِ فَمَضَى الْهَدِيدُ بِالْكِتَابِ فَأَلَقَهُ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا رَأَتْهُ بَلْقَيْسُ قَالَتْ لِقَوْمِهَا يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَي أَيُّهَا الْأَشْرَافُ إِنِّي أَلْقَيْتُ إِلَيْكَ كِتَابًا كَرِيمًا قَالَ فَتَادَةُ أَتَاهَا الْهَدِيدُ وَهِيَ نَائِمَةٌ مُسْتَلْقِيَةٌ عَلَى قَفَاهَا فَأَلْقَى الْكِتَابَ عَلَى نَحْرِهَا فَقَرَأَتْ الْكِتَابَ وَقِيلَ كَانَتْ لَهَا كُوَّةٌ مُسْتَقْبِلَةٌ لِلشَّمْسِ تَقَعُ الشَّمْسُ عِنْدَ مَا تَطْلُعُ فِيهَا فَإِذَا نَظَرَتْ إِلَيْهَا سَجَدَتْ فَجَاءَ الْهَدِيدُ إِلَى الْكُوَّةِ فَسَدَّهَا بِجَنَاحِهِ فَارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ وَلَمْ تَعْلَمْ فَقَامَتْ تَنْظُرُ فَرَمَى الْكِتَابَ إِلَيْهَا عَنْ وَهْبٍ وَابْنُ زَيْدٍ فَلَمَّا أَخَذَتْ الْكِتَابَ جَمَعَتِ الْأَشْرَافَ وَهُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ وَاثْنَا عَشَرَ قَبِيلًا ثُمَّ قَالَتْ لَهُمْ إِنِّي أَلْقَيْتُ إِلَيْكَ كِتَابًا كَرِيمًا سَمِعْتَهُ كَرِيمًا لِأَنَّهُ كَانَ مَخْتُومًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَيُؤَيِّدُهُ الْحَدِيثُ إِكْرَامِ الْكِتَابِ خَتَمَهُ وَقِيلَ وَصَفْتَهُ بِالْكَرِيمِ لِأَنَّهُ صَدَرَهُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَقِيلَ لِحَسَنِ خَطِّهِ وَجُودَةِ لَفْظِهِ وَبَيَانِهِ وَقِيلَ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ مَمْلُوكِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَالطَّيْرِ وَقَدْ كَانَتْ سَمِعَتْ بِخَبْرِ سَلِيمَانَ فَسَمِعَتْهُ كَرِيمًا لِأَنَّهُ مِنْ كَرِيمِ رَفِيعِ الْمَلِكِ عَظِيمِ الْجَاهِ إِنَّهُ مِنْ سَلِيمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَعْنَاهُ أَنَّ الْكِتَابَ مِنْ سَلِيمَانَ وَأَنَّ الْمَكْتُوبَ فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ فَإِنَّ هَذَا الْقَدْرَ جَمَلَةٌ مَا فِي الْكِتَابِ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي أَي أَشِيرُوا عَلَيَّ بِالصَّوَابِ مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُوا فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ مَعْضِيَةً أَمْرًا حَتَّى تَحْضُرُونَ وَهَذَا مَلَاطِفَةٌ مِنْهَا لِقَوْمِهَا قَالُوا لَهَا فِي الْجَوَابِ نَحْنُ أَوْلُو قُوَّةٍ أَي أَصْحَابُ قُوَّةٍ وَقُدْرَةٍ وَأَهْلُ عَدَدٍ وَأَوْلُو أَبَاسٍ شَدِيدٍ أَي وَأَصْحَابُ شَجَاعَةٍ شَدِيدَةٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ أَي إِنْ أَمَرَ مَفُوضٌ إِلَيْكَ فِي الْقِتَالِ وَتَرَكَهَ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ أَي مَا الَّذِي تَأْمُرِينَا بِهِ لِنَمْتَلِهُ فَإِنَّ أَمْرًا بِالصَّلْحِ صَالِحًا وَإِنْ أَمَرْتَ بِالْقِتَالِ قَاتِلْنَا قَالَتْ مُجِيبَةً لَهُمْ عَنِ التَّعْرِيزِ بِالْقِتَالِ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا أَي إِذَا دَخَلُوهَا عَنُوهُ عَنِ الْقِتَالِ وَغَلَبَتْ أَهْلُكُوهَا وَخَرَبُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَءَ

← أهلها أدلة أي أهانوا أشرافها وكبراءها كي يستقيم لهم الأمر والمعنى أنها حذرتهم مسير سليمان إليهم ودخوله بلادهم وانتهى الخبر عنها وصدقها الله فيما قالت فقال وَكَذَلِكَ أَي وَكَمَا قَالَتْ هِيَ تَفْعَلُونَ وَقِيلَ إِنَّ الْكَلَامَ مُتَّصِلٌ بِبَعْضِهِ بِبَعْضٍ وَكَذَلِكَ تَفْعَلُونَ مِنْ قَوْلِهَا وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ أَي إِلَى سُلَيْمَانَ عَ وَقَوْمَهُ بِهَدِيَّةٍ أَصَانَعَهُ بِذَلِكَ عَنْ مَلِكِي فَنَاطِرَةٌ أَي مُنْتَظَرَةٌ بِسَمِّ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ بِقَبُولِ أَمْرٍ وَإِنَّمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا عَرَفَتْ عَادَةَ الْمُلُوكِ فِي حَسَنِ مَوْقِعِ الْهَدَايَا عِنْدَهُمْ وَكَانَ غَرَضُهَا أَنْ يَتَبَيَّنَ لَهَا بِذَلِكَ أَنَّهُ مَلِكٌ أَوْ نَبِيٌّ فَإِنَّ قَبْلَ الْهَدِيَّةِ تَبَيَّنَ أَنَّهُ مَلِكٌ وَعِنْدَهَا مَا يَرْضَاهُ وَإِنْ رَدَّهَا تَبَيَّنَ أَنَّهُ نَبِيٌّ. وَاخْتَلَفَ فِي الْهَدِيَّةِ فَقِيلَ أَهْدَتْ إِلَيْهِ وَصَفَاءً وَصَانِفَ أَلْبِسْتَهُمْ لِبَاسًا وَاحِدًا حَتَّى لَا يَعْرِفَ ذَكَرَ مِنْ أَتَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقِيلَ أَهْدَتْ مَائِي غَلَامًا وَمَائِي جَارِيَةً أَلْبَسْتُ الْغُلَمَانَ لِبَاسَ الْجَوَارِيِ وَأَلْبَسْتُ الْجَوَارِيَّ لِبَاسَ الْغُلَمَانَ عَنْ مُجَاهِدٍ وَقِيلَ أَهْدَتْ لَهُ صَفَائِحَ الذَّهَبِ فِي أَوْعِيَةِ الدِّيْبَاجِ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ سُلَيْمَانَ عَ أَمَرَ الْجَنَّ فَمَوْهَوَالَهُ الْآجِرَ بِالذَّهَبِ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَأَلْفَى فِي الطَّرِيقِ فَلَمَّا جَاءَ وَارَأَوْهُ مَلَقَى فِي الطَّرِيقِ فِي كُلِّ مَكَانٍ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ صَفَرَ فِي أَعْيُنِهِمْ مَا جَاءَ وَابَهُ عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ وَقِيلَ إِنَّهَا عَمِدَتْ إِلَى خَمْسَمَائَةِ غَلَامٍ وَخَمْسَمَائَةِ جَارِيَةٍ فَأَلْبَسَتْ الْجَوَارِيَّ الْأَقْبِيَّةَ وَالْمَنَاطِقَ وَأَلْبَسَتْ الْغُلَمَانَ فِي سِوَاعِهِمْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَفِي أَعْنَاقِهِمْ أَطْوَاقًا مِنْ ذَهَبٍ وَفِي آذَانِهِمْ أَقْرَاطًا وَشَنُوفًا مَرَصَعَاتٍ بِأَنْوَاعِ الْجَوَاهِرِ وَحَمَلَتْ الْجَوَارِيَّ عَلَى خَمْسَمَائَةِ رَمَكَةٍ وَالْغُلَمَانَ عَلَى خَمْسَمَائَةِ بَرْدُونَ عَلَى كُلِّ فَرَسٍ لِبَاسًا مِنْ ذَهَبٍ مَرَصَعًا بِالْجَوَاهِرِ وَبَعَثَتْ إِلَيْهِ خَمْسَمَائَةَ لَبَنَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَخَمْسَمَائَةَ لَبَنَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَتَاجًا مَكْلَلًا بِالْأَمْوَالِ وَالْيَاقُوتِ الْمَرْتَفِعِ وَعَمِدَتْ إِلَى حَقَّةٍ فَجَعَلَتْ فِيهَا دُرَّةً يَتِيمَةً غَيْرَ مَثْقُوبَةَ وَخُرْزَةَ جَزَعِيَّةً مَثْقُوبَةَ مَعْوِجَةَ الثَّقَبِ وَدَعَتْ رَجُلًا مِنْ أَشْرَافِ قَوْمِهَا اسْمُهُ الْمُنْذِرُ بْنُ عَمْرٍو وَضَمَّتْ إِلَيْهِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهَا أَصْحَابِ رَأْيٍ وَعَقْلٍ وَكَتَبَتْ إِلَيْهِ كِتَابًا بِنَسْخَةِ الْهَدِيَّةِ قَالَتْ فِيهَا إِنْ كُنْتُ نَبِيًّا فَعَمِيذُ بَيْنِ الْوَصَفَاءِ وَالْوَصَائِفِ وَأَخْبِرْ بِنَا فِي الْحَقَّةِ قَبْلَ أَنْ تَفْتَحَهَا وَأَتَقَبِ الدَّرَّةَ تَقْبًا مُسْتَوِيًّا وَأَدْخُلِ الْخُرْزَةَ خَيْطًا مِنْ غَيْرِ عِلَاجِ إِنْسٍ وَلَا جَنِّ وَقَالَتْ لِلرَّسُولِ انظُرْ إِلَيْهِ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فَإِنَّ نَظْرَ إِلَيْكَ نَظْرَ غَضَبٍ فَاعْلَمْ أَنَّهُ مَلِكٌ فَلَا يَهْوُلُنكَ أَمْرُهُ فَأَنَا أَعَزُّ مِنْهُ وَإِنْ نَظَرَ إِلَيْكَ نَظْرَ لُطْفٍ فَاعْلَمْ أَنَّهُ نَبِيٌّ مَرْسَلٌ. فَانْطَلِقْ

← الرسول بالهدايا و أقبل الهدهد مسرعا إلى سليمان فأخبره الخبر فأمر سليمان الجن أن يضربوا لبنات الذهب و لبنات الفضة ففعلوا ثم أمرهم أن يبسطوا من موضعه الذي هو فيه إلى بضع فراسخ ميدانا واحدا بلبنات الذهب و الفضة و أن يجعلوا حول الميدان حائطا شرفها من الذهب و الفضة ففعلوا ثم قال للجن علي بأولادكم فاجتمع خلق كثير فأقامهم عن يعين الميدان و يساره ثم قعد سليمان ع في مجلسه على سريره و وضع له أربعة آلاف كرسي عن يمينه و مثلها عن يساره و أمر الشياطين أن يصطفوا صفوفا فراسخ و أمر الإنس فاصطفوا فراسخ و أمر الوحش و السباع و الهوام و الطير فاصطفوا فراسخ عن يمينه و يساره فلما دنا القوم من الميدان و نظروا إلى ملك سليمان تقاصرت إليهم أنفسهم و رموا بما معهم من الهدايا فلما وقفوا بين يدي سليمان ع نظر إليهم نظرا حسنا بوجه طلق و قال ما وراءكم فأخبره رئيس القوم بما جاءوا به و أعطاه كتاب الملكة فنظر فيه و قال أين الحقة فأتي بها فحركها و جاءه جبرئيل فأخبره بما في الحقة و قال إن فيها درة يتيمة غير مثقوبة و خرزة مثقوبة معوجة الثقب فقال الرسول صدقت فأثقب الدرة و أدخل الخيط في الخرزة فأرسل سليمان ع إلى الأرضة فجاءت فأخذت شعرة في فيها فدخلت فيها حتى خرجت من الجانب الآخر ثم قال من لهذه الخرزة يسلكها الخيط فقالت دودة بيضاء أنا لها يا رسول الله فأخذت الدودة الخيط في فيها و دخلت الثقب حتى خرجت من الجانب الآخر ثم ميز بين الجواري و الغلمان بأن أمرهم أن يغلسوا وجوههم و أيديهم فكانت الجارية تأخذ الماء من الآنية بإحدى يديها ثم تجعله على اليد الأخرى ثم تضرب به الوجه و الغلام يأخذ من الآنية يضرب به وجهه و كانت الجارية تصب على باطن ساعدها و الغلام على ظهر الساعد و كانت الجارية تصب الماء صبا و كان الغلام يحدر الماء على يده حدرا فميز بينهم بذلك هذا كله مروى عن وهب و غيره و قيل إنها أيضا أنفذت مع هداياها عصا كانت تتوارثها ملوك حمير و قالت أريد أن تعرفني رأسها من أسفلها و بقدر ماء و قالت تملأها ماء رواء ليس من الأرض و لا من السماء فأرسل سليمان العصا إلى الهواء و قال أي الراسين سبق إلى الأرض فهو أصلها و أمر بالخيل فأجريت حتى عرقت و ملأ القدح من عرقها و قال هذا ليس من ماء

← الأرض و لا من ماء السماء. فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ أَي فَلَمَّا جَاءَ الرَّسُولَ سُلَيْمَانَ قَالَ أ تُعِدُّونَنِي بِمَا لِي أَي أَتُرِيدُونَ مِنِّي مَا لِي وَ هَذَا اسْتِفْهَامٌ بِإِنْكَارٍ يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى مَا لَهُمْ فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِنِّي مَا آتَاكُمْ أَي مَا أَعْطَانِي اللَّهُ مِنَ الْمَلِكِ وَ النَّبُوَّةِ وَ الْحِكْمَةِ خَيْرٌ مِمَّا أَعْطَاكُمْ مِنَ الدُّنْيَا وَ أَمْوَالِهَا بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ إِذَا أَهْدَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَ أَمَا أَنَا فَلَا أَفْرَحُ بِهَا أَشَارَ إِلَى قِلَّةِ اكْتِرَانِهِ بِأَمْوَالِ الدُّنْيَا ثُمَّ قَالَ سُلَيْمَانَ لِلرَّسُولِ ازْجِعْ إِلَيْهِمْ بِمَا جَنَّتْ بِهِ مِنَ الْهَدَايَا فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قَيْلَ لَهُمْ بِهَا أَي لَا طَاقَةَ لَهُمْ بِهَا وَ لَا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى دَفْعِهَا وَ لَنُخْرِجَنَّهِنَّ مِنْهَا أَذِلَّةً أَي مِنَ تِلْكَ الْقَرْيَةِ وَ مِنَ تِلْكَ الْمَمْلَكَةِ وَ قَيْلٌ مِنَ أَرْضِهَا وَ مَلِكُهَا وَ هُمْ ضَاغِرُونَ أَي ذَلِيلُونَ صَغِيرُونَ الْقَدْرَ إِنْ لَمْ يَأْتُوا مُسْلِمِينَ فَلَمَّا رَدَّ سُلَيْمَانَ عَنِ الْهَدْيَةِ وَ مَيَّزَ بَيْنَ الْقَلَمَانَ وَ الْجَوَارِي إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ عَلِمُوا أَنَّهُ نَبِيٌّ مَرْسَلٌ وَ أَنَّهُ لَيْسَ كَالْمُلُوكِ الَّذِينَ يَغْتَرُونَ بِالْأَمْوَالِ. فَلَمَّا رَجَعَ إِلَيْهَا الرَّسُولُ وَ عَرَفَتْ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَ أَنَّهَا لَا تَقَاوِمَهُ فَتَجَهَّزَتْ لِلْمَسِيرِ إِلَيْهِ وَ أَخْبَرَ جَبْرَائِيلَ عَنِ سُلَيْمَانَ عَ أَنَّهَا خَرَجَتْ مِنَ الْيَمَنِ مُقْبِلَةً إِلَيْهِ قَالَ سُلَيْمَانَ لِأَمَائِلِ جَنْدِهِ وَ أَشْرَافِ عَسْكَرِهِ يَا أَيُّهَا الْمَلُوءُ أَيُّكُمْ يَأْتِيَنِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ. وَ اخْتَلَفَ فِي السَّبَبِ الَّذِي خَصَّ الْعَرْشَ بِالطَّلَبِ عَلَى أَقْوَالٍ. أَحَدُهَا أَنَّهُ أَعْجَبَتْهُ صِفَتُهُ فَأَرَادَ أَنْ يَرَاهُ وَ ظَهَرَ لَهُ أَنَّهَا إِسْلَامُهَا فَأَحْبَبَ أَنْ يَمْلِكَ عَرْشَهَا قَبْلَ أَنْ تَسْلَمَ فِيحْرَمَ عَلَيْهِ أَخْذَ مَالِهَا عَنِ قِتَادَةِ وَ تَانِيهَا أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَخْتَبِرَ بِذَلِكَ عَقْلَهَا وَ فِطْنَتَهَا وَ يَخْتَبِرَ هَلْ تَعْرِفُهُ أَوْ تَنْكُرُهُ عَنِ ابْنِ زَيْدٍ وَ قَيْلٌ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ دَلِيلًا وَ مُعْجِزَةً عَلَى صِدْقِهِ وَ نُبُوَّتِهِ لِأَنَّهَا خَلَفَتْهُ فِي دَارِهَا وَ أَوْثَقَتْهُ وَ وَكَلَتْ بِهِ ثِقَاتَ قَوْمِهَا يَحْرَسُونَهُ وَ يَحْفَظُونَهُ عَنِ وَهَبٍ وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ سُلَيْمَانَ عَ رَجُلًا مَهِيْبًا لَا يَبْتَدِئُ بِالْكَلَامِ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَسْأَلُ عَنْهُ فَخَرَجَ يَوْمًا وَ جَلَسَ عَلَى سَرِيرِهِ فَرَأَى رَهْجًا قَرِيبًا مِنْهُ أَي غَبَارًا فَقَالَ مَا هَذَا قَالُوا بَلْقَيْسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ وَ قَدْ نَزَلَتْ مِنَّا بِهَذَا الْمَكَانِ وَ كَانَ مَا بَيْنَ الْكُوفَةِ وَ الْحِيرَةِ عَلَى قَدْرِ فَرَسَخٍ فَقَالَ أَيُّكُمْ يَأْتِيَنِي بِعَرْشِهَا. وَ قَوْلُهُ مُسْلِمِينَ فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ مُؤْمِنِينَ مُوَحَّدِينَ وَ الْآخَرَ مُسْتَسْلِمِينَ مُنْقَادِينَ عَلَى مَا مَرَّ بِبَيَانِهِ قَالَ عِفْرِيْتُ مِنَ الْجِنَّ أَي مَارِدٌ قَوِيٌّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ أَي مِنْ مَجْلِسِكَ الَّذِي تَقْضِي فِيهِ عَنِ قِتَادَةِ وَ إِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ أَي وَ إِنِّي عَلَى حَمَلِهِ لَقَوِيٌّ وَ عَلَى الْإِتْيَانِ بِهِ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ قَادِرٌ وَ

← على ما فيه من الذهب والجواهر أمين وفي هذا دلالة على أن القدرة قبل الفعل لأنه أخبر بأنه قوي عليه قبل أن يجيء به وكان سليمان ع يجلس في مجلسه للقضاء غدوة إلى نصف النهار فقال سليمان ع أريد أسرع من ذلك فعند ذلك قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ وَهُوَ آصَفُ بْنُ بَرَخِيَا وَكَانَ وَزِيرَ سُلَيْمَانَ وَابْنَ أُخْتِهِ وَكَانَ صَدِيقًا يَعْرِفُ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقِيلَ إِنَّ ذَلِكَ اسْمُ اللَّهِ وَالَّذِي يَلِيهِ الرَّحْمَنُ وَقِيلَ هُوَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ وَبِالْعِبْرَانِيَّةِ أَهْيَا شَرَّ أَهْيَا وَقِيلَ هُوَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ عَنْ مُجَاهِدٍ وَقِيلَ إِنَّهُ قَالَ يَا إِلَهْنَا وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَقِيلَ إِنَّ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ كَانَ رَجُلًا مِنَ الْإِنْسِ يَعْلَمُ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمِ بِلُخْيَا عَنْ مُجَاهِدٍ وَقِيلَ اسْمُهُ اسْطُومُ عَنْ قَتَادَةَ وَقِيلَ هُوَ الْخَضْرَعُ عَنْ أَبِي لَهَيْعَةَ وَقِيلَ إِنَّ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ جَبْرَائِيلُ عَ أَدْنِ اللَّهِ لَهُ فِي طَاعَةِ سُلَيْمَانَ وَأَنْ يَأْتِيَهُ بِالْعَرْشِ الَّذِي طَلَبَهُ وَقَالَ الْجَبَائِثِيُّ هُوَ سُلَيْمَانَ عَ قَالَ ذَلِكَ لِلْعَفْرِيَّتِ لِيُرِيَهُ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَهَذَا قَوْلٌ بَعِيدٌ لَمْ يُوَثَّرْ عِنْدَ أَهْلِ التَّفْسِيرِ وَأَمَّا الْكِتَابُ الْمَعْرُوفُ فِي الْآيَةِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ فَقِيلَ إِنَّهُ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ وَقِيلَ إِنَّ الْمُرَادَ بِهِ جِنْسُ كِتَابِ اللَّهِ الْمُنزَلَةِ عَلَى أَنْبِيَائِهِ وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ كِتَابًا بَعِيْنَهُ وَالْجِنْسُ قَدْ يَعْرِفُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِهِ كِتَابُ سُلَيْمَانَ عَ إِلَى بَلْقَيْسٍ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَزُتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ اخْتَلَفَ فِي مَعْنَاهُ فَقِيلَ يَرِيدُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ مِنْ كَانَ مِنْكَ عَلَى قَدْرِ مَدِّ الْبَصَرِ عَنْ قَتَادَةَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ طَرْفُكَ مَدَاهُ وَغَايَتَهُ وَيَرْجِعُ إِلَيْكَ قَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ قَالَ لِسُلَيْمَانَ انظُرْ إِلَى السَّمَاءِ فَمَا طَرَفَ حَتَّى جَاءَ بِهِ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْمَعْنَى حَتَّى يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ بَعْدَ مَدِّهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقِيلَ ارْتِدَادُ الطَّرْفِ إِدَامَةُ النَّظَرِ حَتَّى يَرْتَدَّ طَرْفُهُ خَاسِتًا عَنْ مُجَاهِدٍ فَعَلَى هَذَا مَعْنَاهُ أَنَّ سُلَيْمَانَ عَ مَدَّ بَصَرَهُ إِلَى أَقْصَاهُ وَهُوَ يَدِيمُ النَّظَرَ فَقَبْلَ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَيْهِ بَصَرُهُ حَسِيرًا يَكُونُ قَدْ أَتَى بِالْعَرْشِ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ خَرَّ آصَفُ سَاجِدًا وَدَعَا بِاسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ فَغَارَ عَرْشُهَا تَحْتَ الْأَرْضِ حَتَّى نَبَعَ عِنْدَ كُرْسِيِّ سُلَيْمَانَ وَذَكَرَ الْعُلَمَاءُ فِي ذَلِكَ وَجُوهًا. أَحَدُهَا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ حَمَلَتْهُ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى. وَالثَّانِي أَنَّ الرِّيحَ حَمَلَتْهُ. وَالثَّالِثُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ فِيهِ حَرَكَاتٍ مُتَوَالِيَةً. وَالرَّابِعُ أَنَّهُ انْخَرَقَ مَكَانَهُ حَيْثُ هُوَ هُنَاكَ ثُمَّ نَبَعَ بَيْنَ يَدَيْ سُلَيْمَانَ. وَالخَامِسُ أَنَّ

← الأرض طويت له وهو المروي عن أبي عبد الله ع. و السادس أنه أعدمه الله في موضعه و أعاده في مجلس سليمان و هذا لا يصح على مذهب أبي هاشم و يصح على مذهب أبي علي الجبائي فإنه يجوز فناء بعض الأجسام دون بعض. و في الكلام حذف كثير لأن التقدير قال سليمان له افعل فسأل الله تعالى في ذلك فحضر العرش فرآه سليمان مستقرا عنده أي فلما رأى سليمان العرش محمولا إليه موضوعا بين يديه في مقدار رجح البصر قال هذا من فضل ربي أي من نعمته علي و إحسانه لدي لأن تيسير ذلك و تسخير مع صعوبته و تعذره معجزة له و دلالة على علو قدره و جلالته و شرف منزلته عند الله تعالى **يَبْلُونِي أَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ** أي ليختبرني هل أقوم بشكر هذه النعمة أم أكفر بها **وَ مَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ** لأن عائدة شكره و منفعتة ترجعان إليه و تخصصانه دون غيره و هذا مثل قوله **إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَ مَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ** يعني غني عن شكر العباد غير محتاج إليه بل هم المحتاجون إليه لما لهم فيه من الثواب و الأجر كريم أي متفضل على عباده شاكرهم و كافرهم و عاصيهم و مطيعهم لا يمنعه كفرهم و عصيانهم من الإفضال عليهم و الإحسان إليهم قال سليمان **تَكْرُوا لَهَا عَرْشَهَا** أي غيروا سريرها إلى حال تنكرها إذا رآته و أراد بذلك اختبار عقلها على ما قيل **تَنْظُرُ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ** أي أتهتدي إلى معرفة عرشها بفتنتها بعد التغيير أم لا تهتدي إلى ذلك عن سعيد بن جبير و قتادة و قيل **أَتَهْتَدِي** أي أتستدل بعرشها على قدرة الله و صحة نبوتي و تهتدي بذلك إلى طريق الإيمان و التوحيد أم لا عن الجبائي قال ابن عباس فنزع ما كان على العرش من الفصوص و الجواهر و قال مجاهد غير ما كان أحمر و جعل أخضر و ما كان أخضر فجعل أحمر و قال عكرمة زيد فيه شيء و نقص منه شيء **فَلَمَّا جَاءَتْ قَبِيلَ أَهْكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ** فلم تثبته و لم تنكره فدل ذلك على كمال عقلها حيث لم تقل لا إذ كان يشبه سريرها لأنها وجدت فيه ما تعرفه و لم تقل نعم إذ وجدت فيه ما غير و بدل و لأنها خلفته في بيتها و حمله في تلك المدة إلى ذلك الموضع غير داخل في مقدور البشر قال مقاتل عرفته و لكن شبهوا عليها حين قالوا لها **أَهْكَذَا عَرْشُكَ** فشبهت حين قالت **كَأَنَّهُ هُوَ** و لو قيل لها **أَهَذَا عَرْشُكَ** لقلت نعم قال

← عكرمة كانت حكيمة قالت إن قلت هو هو خشيت أن أكذب وإن قلت لا خشيت أن أكذب فقالت كأنه هو شبهته به فقيل لها فإنه عرشك فما أغنى عنك إغلاق الأبواب و كانت قد خلفته وراء سبعة أبواب لما خرجت فقالت وَأُوتِينَا الْعِلْمَ بِصِحَّةِ نَبْوَةِ سُلَيْمَانَ مِنْ قَبْلِهَا أَي مِنْ قَبْلِ الْآيَةِ فِي الْعَرْشِ وَكُنَّا مُسْلِمِينَ طَائِعِينَ لِأَمْرِ سُلَيْمَانَ وَقِيلَ إِنَّهُ مِنْ كَلَامِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُجَاهِدٍ وَمَعْنَاهُ أُوتِينَا الْعِلْمَ بِإِسْلَامِهَا وَمَجِيئِهَا طَائِعَةً قَبْلَ مَجِيئِهَا وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَي مَنَعَهَا عِبَادَةَ الشَّمْسِ عَنِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ تَعَالَى بَعْدَ رُؤْيَا تِلْكَ الْمَعْجَزَاتِ عَنْ مُجَاهِدٍ فَعَلَى هَذَا تَكُونُ مَا مَوْصُولَةٌ مَرْفُوعَةٌ الْمَوْضِعُ بِأَنَّهَا فَاعِلَةٌ صَدَّ وَقِيلَ مَعْنَاهُ وَصَدَّهَا سُلَيْمَانُ عَمَّا كَانَتْ تَعْبُدُهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَحَالِ بَيْنِهَا وَبَيْنِهِ وَمَنَعَهَا عَنْهُ فَعَلَى هَذَا تَكُونُ مَا فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَنَعَهَا الْإِيمَانَ وَالتَّوْحِيدَ عَنِ الَّذِي كَانَتْ تَعْبُدُهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهُوَ الشَّمْسُ ثُمَّ اسْتَأْنَفَ فَقَالَ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ أَي مِنْ قَوْمٍ يَعْبُدُونَ الشَّمْسَ قَدْ نَشَأَتْ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَلَمْ تَعْرِفْ إِلَّا عِبَادَةَ الشَّمْسِ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ وَالصَّرْحُ هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُنْبَسِطُ الْمُنْكَشَفُ مِنْ غَيْرِ سَقْفٍ، وَذَكَرَ أَنَّ سُلَيْمَانَ عَ لَمَّا أَقْبَلَتْ صَاحِبَةَ سِبَا أَمْرَ الشَّيَاطِينِ بِنَاءِ الصَّرْحِ وَهُوَ كَهَيْئَةِ السُّطْحِ الْمُنْبَسِطِ مِنْ قَوَارِيرِ أُجْرِي تَحْتَهُ الْمَاءُ وَجَمَعَ فِي الْمَاءِ الْحَيْتَانَ وَالضَّفَادِعَ وَدَوَابَّ الْبَحْرِ ثُمَّ وَضَعَ لَهُ فِيهِ سُرِيرًا فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَقِيلَ إِنَّهُ قَصْرٌ مِنْ زَجَاجٍ كَأَنَّهُ الْمَاءُ بِيَاضًا وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ كُلُّ بِنَاءٍ مِنْ زَجَاجٍ أَوْ صَخْرًا وَغَيْرَ ذَلِكَ مُونِقٌ فَهُوَ صَرْحٌ وَإِنَّمَا أَمَرَ سُلَيْمَانُ عَ بِالصَّرْحِ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَخْتَبِرَ عَقْلَهَا وَيَنْظُرَ هَلْ تَسْتَدِلُّ عَلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى بِمَا تَرَى مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ الْعَظِيمَةِ وَقِيلَ إِنَّ الْجِنَّ وَالشَّيَاطِينِ خَافَتْ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا سُلَيْمَانُ عَ فَلَا يَنْفَكُونَ مِنْ تَسْخِيرِ سُلَيْمَانَ وَذَرِيَّتِهِ بَعْدَهُ لَوْ تَزَوَّجَهَا وَذَلِكَ أَنَّ أُمَّهَا كَانَتْ جَنِيَّةً فَأَسَاءَ وَالتَّنَاءُ عَلَيْهَا لِيَزْهَدُوهُ فِيهَا وَقَالُوا إِنَّ فِي عَقْلِهَا شَيْئًا وَإِنْ رَجَلَهَا كَحَافِرِ الْحِمَارِ فَلَمَّا امْتَحَنَ ذَلِكَ وَجَدَهَا عَلَى خِلَافِ مَا قِيلَ وَقِيلَ إِنَّهُ ذَكَرَ لَهُ أَنَّ عَلَى رَجْلَيْهَا شَعْرًا فَلَمَّا كَشَفْتَهُ بَانَ الشَّعْرُ فَسَاءَ ذَلِكَ فَاسْتَشَارَ الْجِنَّ فِي ذَلِكَ فَعَمَلُوا الْحَمَامَاتِ وَطَبَخُوا لَهُ النُّورَةَ وَالزَّرْنِيخَ وَكَانَ أَوَّلَ مَا صَنَعَتِ النُّورَةَ فَلَمَّا رَأَتْهُ أَي رَأَتْ بَلْقَيْسَ الصَّرْحَ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَهِيَ مَعْظَمُ الْمَاءِ وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا لِدُخُولِ الْمَاءِ وَقِيلَ إِنَّهَا لَمَّا رَأَتْ الصَّرْحَ قَالَتْ مَا وَجَدَ ابْنُ دَاوُدَ عَذَابًا يَقْتُلُنِي بِهِ إِلَّا الْفَرْقَ



١٧٨٣-٢١٠ صفوان عن أبي الصباح الكناني زعم أن أباسعد عقيصا حدثه أنه سار مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص نحو كربلاء وأنه أصابنا عطش شديد وأن عليا ص نزل في البرية فحسر عن يديه ثم أخذ يحثو التراب و يكشف عنه حتى برز له حجر أبيض فحمله فوضعه جانبا وإذا تحته عين من ماء من أعذب ما طعمته وأشده بياضا فشرب وشربنا ثم سقينا دوابنا ثم سواه ثم سار منه ساعة ثم وقف ثم قال عزمت عليكم لما رجعتم فطلبتموه فطلبه الناس حتى ملوا فلم يقدرُوا عليه فرجعوا إليه فقالوا ما قدرنا على شيء. (١)

← وأنت أن تجيء فلا تدخل ولم يكن من عادتهم لبس الخفاف فلما كشفت عن ساقها قال لها سليمان إنهُ ضَرَحُ مُرَّذُ أَي مَعْلَسٍ مِنْ قَوَارِيرٍ وَ لَيْسَ بِمَاءٍ وَ لَمَّا رَأَتْ سُرِيرَ سُلَيْمَانَ وَ الصَّرْحَ قَالَتْ رَبُّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي بِالْكَفْرِ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ وَ أَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَحَسَنَ إِسْلَامُهَا وَ قِيلَ إِنَّهَا لَمَّا جَلَسَتْ دَعَاهَا سُلَيْمَانَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَ كَانَتْ قَدْ رَأَتْ الْآيَاتِ وَ الْمَعْجَزَاتِ فَأَجَابَتْهُ وَ أَسْلَمَتْ وَ قِيلَ إِنَّهَا لَمَّا ظَنَّتْ أَنَّ سُلَيْمَانَ عَ يَغْرِقُهَا ثُمَّ عَرَفَتْ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ قَالَتْ ظَلَمْتُ نَفْسِي إِذْ تَوَهَّمْتُ عَلَى سُلَيْمَانَ مَا تَوَهَّمْتُ. وَ اخْتَلَفَ فِي أَمْرِهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَقِيلَ إِنَّهَا تَزَوَّجَهَا سُلَيْمَانَ وَ أَقْرَبَهَا عَلَى مَلِكِهَا وَ قِيلَ إِنَّهُ زَوْجُهَا مِنْ مَلِكٍ يُقَالُ لَهُ تَبَعٌ وَ رَدَّهَا إِلَى أَرْضِهَا وَ أَمْرُ زَوْجَتِهِ أَمِيرِ الْجِنِّ بِالْيَمَنِ أَنَّ يَعْجَلُ لَهُ وَ يَطِيعُ فَصَنَعَ لَهُ الْمَصَانِعَ بِالْيَمَنِ. • بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ٢٨، باب ١٢- أن عندهم الاسم الأعظم و به يظهر منهم الغرائب ...، ص ٢٥ • بحار الأنوار، ج ٣٢، ص ٣٨٥، باب ١١- باب بغي معاوية و امتناع أمير المؤمنين صلوات الله عليه عن تأميره و توجهه إلى الشام... • بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ٥٠، باب ١١٦- جوامع معجزاته صلوات الله عليه و نوادرها ...، ص ١٧.

١- الاختصاص، ص ٢١٩، حديث في أوقات المكروهة للجماع ...، ص ٢١٨ • بحار الأنوار،



١٧٨٤-٢١١- علي بن عباس عن صالح بن حمزة عن الحسن بن عبد الله عن الصادق ع قال خطب أمير المؤمنين ص فقال فيما يقول أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني أيها الناس أنا قلب الله الواعي ولسانه الناطق و أمينه على سره و حجته على خلقه و خليفته على عبادته و عينه الناظرة في بريته و يده المبسوطة بالرفقة و الرحمة و دينه الذي لا يصدقني إلا من محض الإيمان محضا و لا يكذبني إلا من محض الكفر محضا. (١)



١٧٨٥-٢١٢- الحسين بن الحسن بن أبان قال حدثني الحسين بن سعيد وكتبه لي بخطه بحضرة أبي الحسن بن أبان قال حدثني محمد بن سنان عن حماد البطحي عن زميله و كان من أصحاب أمير المؤمنين ع قال إن نفرا من أصحابه قالوا يا أمير المؤمنين إن وصي موسى كان يريهم العلامات بعد موسى و إن وصي عيسى كان يريهم العلامات بعد عيسى فلو أريتنا فقال لا تقرون فألحوا عليه و قالوا يا أمير المؤمنين فأخذ بيد تسعة منهم و خرج بهم قبل أبيات الهجريين حتى أشراف على السبخة فتكلم بكلام خفي ثم قال بيده اكشفي غطاءك فإذا كل ما وصف الله في الجنة نصب أعينهم مع روحها و زهرتها فرجع منهم أربعة يقولون سحرا سحرا و ثبت رجل

← ج ٤١، ص ٢٧٣، باب ١١٢- ما ظهر من معجزاته عليه الصلاة و السلام في الجمادات و النباتات ...، ص ٢٤٨.

١- الاختصاص، ص ٢٤٨، حديث في زيارة المؤمن لله ...، ص ٢٢٤ • بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٥٧، باب ٥- جوامع مناقبهم و فضائلهم ع ...، ص ٢٤٠.

منهم بذلك ما شاء الله ثم جلس مجلسا فنقل منه شيئا من الكلام في ذلك فتعلقوا به فجاءوا به إلى أمير المؤمنين وقالوا يا أمير المؤمنين اقتله ولا تداهن في دين الله قال وما له قالوا سمعناه يقول كذا وكذا فقال له ممن سمعت هذا الكلام قال سمعته من فلان بن فلان فقال أمير المؤمنين رجل سمع من غيره شيئا فأداه لا سبيل على هذا فقالوا داهنت في دين الله والله لنقتلنه فقال والله لا يقتله منكم رجل إلا أبرت عترته. (١)



١٧٨٦-٢١٣- عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عثمان عن سباعة بن مهران أو غيره عن أبي بصير عن أبي جعفر قال إن عليا ع ملك ما فوق

١- الاختصاص، ص ٣٢٥، حديث في زيارة المؤمن لله ...، ص ٢٢٤ • الخرائج و الجرائح، ج ١، ص ١٧٢، الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع ...، ص ١٧١، بتفاوت في الإسناد والتمتن، وفيه: (من معجزات أمير المؤمنين ع ما روي عن الشمالي عن رميلة وكان ممن صحب عليا ع قال و صار إليه نفر من أصحابه فقالوا إن وصي موسى كان يريهم الدلائل و العلامات و البراهين و المعجزات وكان وصي عيسى يريهم كذلك. فلو أريتنا شيئا تطمئن إليه و به قلوبنا. قال إنكم لا تحتملون علم العالم و لا تقوون على براهينه و آياته و ألحوا عليه. فخرج بهم نحو أبيات الهجريين حتى أشرف بهم على السبخة فدعا خفيا ثم قال اكشفي غطاءك فإذا بجنات و أنهار في جانب و إذا بسعير و نيران من جانب. فقال جماعة سحر سحر. و ثبت آخرون على التصديق و لم ينكروا مثلهم و قالوا لقد قال النبي ص القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران). • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٢٥٣، باب ١١٢- ما ظهر من معجزاته عليه الصلاة و السلام في الجمادات و النباتات ...، ص ٢٤٨ • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٢٤٨، باب ١١٢- ما ظهر من معجزاته عليه الصلاة و السلام في الجمادات و النباتات ...، ص ٢٤٨. عن كتاب الخرائج و الجرائح.

الأرض و ما تحتها فعرضت له سحابتان إحداهما السهلة و الأخرى الذلول و كان في الصعبة ملك ما تحت الأرض و في الذلول ملك ما فوق الأرض فاختار الصعبة على الذلول فدارت به سبع أرضين فوجد ثلاثا خرابا و أربعة عوامر.^(١)



١٧٨٧-٢١٤-حدثنا علي بن محمد قال حدثني حمدان بن سليمان النيشابوري قال حدثنا عبد الله بن محمد اليماني عن منيع عن يونس عن علي بن أعين عن أبي رافع قال لما دعا رسول الله ص عليا ع يوم خيبر فتفل في عينيه قال له إذا أنت فتحتها فقف بين الناس فإن الله أمرني بذلك قال أبو رافع ففضى علي ع و أنا معه فلما أصبح افتتح خيبر و وقف بين الناس و أطال الوقوف فقال الناس إن عليا ع يناجي ربه فلما مكث ساعة أمر بانهاب المدينة التي فتحها قال أبو رافع فأتيت رسول الله ص فقلت إن عليا ع وقف بين الناس كما أمرته قال قوم منهم يقول إن الله ناجاه فقال

١- الاختصاص، ص ١٩٩، فضائل أمير المؤمنين ع ...، ص ١٩٦ • الاختصاص، ص ٣٢٧، حديث في زيارة المؤمن لله ...، ص ٢٢٤. بتفاوت في الإسناد و المتن، وفيه: (إبراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن أبي أيوب الخزاز عن أبي بصير أو غيره عن أبي جعفر ع قال إن عليا ع حين خير ملك ما فوق الأرض و ما تحتها عرضت له سحابتين إحداهما صعبة و الأخرى ذلول و كانت الصعبة ملك ما تحت الأرض و في الذلول ملك ما فوق الأرض فاختار الصعبة على الذلول فركبها فدارت به سبع أرضين فوجد فيه ثلاثا خرابا و أربعة عوامر.) • الخرائج و الجرائح، ج ١، ص ١٩٢، الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع ...، ص ١٧١. بتفاوت في الإسناد و المتن، وفيه: (روي عن أبي بصير عن أبي جعفر ع أن أمير المؤمنين ع ملك ما فوق الأرض فاختار الصعبة على الذلول فركبها فدارت به سبع أرضين فوجد ثلاثا منها خراب و أربعة عوامر.) • بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ٢٢، باب ١٤- أنهم عليهم السلام سخر لهم السحاب و يسر لهم الأسباب ...، ص ٣٢. عن كتاب الاختصاص، بطريقين.

نعم يا رافع إن الله ناجاه يوم الطائف و يوم عقبه تبوك و يوم حنين. (١)



١٧٨٨-٢١٥- حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أيد الله تمكينه قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن زياد بن كنانة قال حدثنا أحمد بن عيسى بن الحسن الحويبي قال حدثنا نصر بن حماد قال حدثنا عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ع عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله ص إن جبرئيل ع نزل علي و قال إن الله يأمرك أن تقوم بتفضيل علي بن أبي طالب ع خطيباً على أصحابك ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك و يأمر جميع الملائكة أن تسمع ما تذكره و الله يوحي إليك يا محمد أن من خالفك في أمره فله النار و من أطاعك فله الجنة فأمر النبي ص منادياً فنادى الصلاة جامعة فاجتمع الناس و خرج حتى علا المنبر فكان أول ما تكلم به أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال أيها الناس أنا البشير و أنا النذير و أنا النبي الأمي إني مبلغكم عن الله جل اسمه في أمر رجل لحمه من لحمي و دمه من دمي و هو عيبة العلم و هو الذي انتجبه الله من هذه الأمة و اصطفاه و هداه و تولاه و خلقتني و إياه و فضلني بالرسالة و

١- بصائر الدرجات، ص ٤١١، ١٦- باب في أمير المؤمنين أن الله تعالى ناجاه بالطائف و غيرها و نزل بينهما جبرئيل... • الاختصاص، ص ٣٢٧، حديث في زيارة المؤمن لله ...، ص ٢٢٤. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (علي بن محمد بن علي بن سعد عن حمدان بن سليمان النيشابوري قال حدثني عبد الله بن محمد اليماني عن منيع عن يونس عن علي بن أعين عن أبيه عن جده عن أبي رافع قال، مثله). • بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ١٥٤، باب ٨١- أن الله تعالى ناجاه صلوات الله عليه و أن الروح يلقي إليه و جبرئيل أملى عليه... .

فضله بالتبليغ عني و جعلني مدينة العلم و جعله الباب و جعلني خازن العلم و
المقتبس منه الأحكام و خصه بالوصية و أبان أمره و خوف من عداوته و أزلف من
والاه و غفر لشيعته و أمر الناس جميعا بطاعته و أنه عز و جل يقول من عاداه
عاداني و من والاه والاني و من ناصبه ناصبني و من خالفه خالفني و من عصاه
عصاني و من آذاه آذاني و من أبغضه أبغضني و من أحبه أحبني و من أرادني و
من كاده كادني و من نصره نصرني يا أيها الناس اسمعوا لما أمركم به و أطيعوه فإني
أخوفكم عقاب الله يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَ مَّا عَمِلَتْ مِنْ
سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَ بَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَ يُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ثُمَّ أَخَذَ بيد أمير المؤمنين ع
فقال معاشر الناس هذا مولى المؤمنين و حجة الله على الخلق أجمعين و المجاهد
للكافرين اللهم إني قد بلغت و هم عبادك و أنت القادر على صلاحهم فأصلحهم
برحمتك يا أرحم الراحمين أستغفر الله تعالى لي و لكم ثم نزل عن المنبر فأتاه
جبرئيل ع فقال يا محمد إن الله عز و جل يقرئك السلام و يقول لك جزاك الله عن
تبليغك خيرا فقد بلغت رسالات ربك و نصحت لأمتك و أرضيت المؤمنين و
أرغمت الكافرين يا محمد إن ابن عمك مبتلى و مبتلى به يا محمد قل في كل أوقاتك
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ. (١)

١- الأماي للمفيد، ص ٣٤٥، المجلس الحادي و الأربعون مجلس يوم السبت لعشر ليال بقين
من شهر رمضان سنة إحدى عشرة و... • الأماي للمفيد، ص ٧٦، المجلس التاسع مجلس يوم
السبت التاسع و العشرين منه سماعي ...، ص ٧٦، بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (حدثنا
الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده قال أخبرني أبو بكر
محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن زياد المقرئ من كتابه

قال حدثنا أحمد بن عيسى بن الحسن الحوي قال حدثنا نصر بن حماد قال حدثنا عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال نزل جبرئيل على النبي ص فقال إن الله يأمرك أن تقوم بتفضيل علي بن أبي طالب ع خطيبا على أصحابك ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك وقد أمر جميع الملائكة أن تسمع ما تذكره والله يوحى إليك يا محمد إن من خالفك في أمره فله النار و من أطاعك فله الجنة فأمر النبي ص مناديا فنادى الصلاة جامعة فاجتمع الناس و خرج حتى علا المنبر وكان أول ما تكلم به أعود بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال أيها الناس أنا البشير و أنا النذير و أنا النبي الأمي إني مبلغكم عن الله تعالى في أمر رجل لحمه من لحمي و دمه من دمي و هو عيبة العلم و هو الذي انتجبه الله من هذه الأمة و اصطفاه و تولاه و هداه و خلقني و إياه من طينة واحدة ففضلني بالرسالة و فضله بالتبليغ عني و جعلني مدينة العلم و جعله الباب و جعله خازن العلم و المقتبس منه الأحكام و خصه بالوصية و أبان أمره و خوف من عداوته و أوجب موالاته و أمر جميع الناس بطاعته و إنه عز و جل يقول من عاداه عاداني و من والاه و آلاني و من ناصبه ناصبني و من خالفه خالفني و من عصاه عصاني و من آذاه فقد آذاني و من أبغضه فقد أبغضني و من أحبه فقد أحبني و من أطاعه فقد أطاعني و من أرضاه فقد أرضاني و من حفظه حفظني و من حاربه حاربني و من أعانته أعانني و من أرادته أرادني و من كاده فقد كادني أيها الناس اسمعوا لما آمركم به و أطيعوه فإني أخوفكم عقاب الله عز و جل يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا و ما عملت من سوء تود لو أن بينها و بينه أمدا بعيدا و يحذركم الله نفسه ثم أخذ بيد أمير المؤمنين ع فقال معاشر الناس هذا مولى المؤمنين و قاتل الكافرين و حجة الله على العالمين اللهم إني قد بلغت و هم عبادك و أنت القادر على صلاحهم فأصلحهم برحمتك يا أرحم الراحمين ثم نزل عن المنبر فأتاه جبرئيل ع فقال يا محمد إن الله يقرئك السلام و يقول لك جزاك الله عن تبليغك خيرا فقد بلغت رسالات ربك و نصحت لأمتك و أرضيت المؤمنين و أرغمت الكافرين يا محمد إن ابن عمك مبتلى و مبتلى به و سيعلم الذين ظلموا أي منقلب

← ينقلبون). • بشارة المصطفى، ص ٦٤، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ...، ص ١. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي في الموضوع المقدم ذكره في السنة المذكورة قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قال حدثنا المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن زياد من كتابه قال حدثنا أحمد بن عيسى بن الحسن المري قال حدثنا نصر بن حماد قال حدثنا عمر بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله ص، مثله). • بشارة المصطفى، ص ١١٠، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ...، ص ١. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (أخبرنا الشيخ الزاهد أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه رحمه الله بقراءتي عليه بالري سنة عشرة وخمسمائة قال حدثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله في شهر الله المبارك شهر رمضان منه سنة خمس وخمسين و أربعمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي رحمه الله قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن زياد من كتابه قال حدثنا أحمد بن عيسى بن الحسن الجرمي قال حدثنا نصر بن حماد قال حدثنا عمر بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي ع عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله ص، مثله). • الفضائل، ص ٧، المقدمة ...، ص ١. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن الباقر عن جابر بن عبد الله الأنصاري رض قال قال رسول الله ص، مثله). • كشف الغمة، ج ١، ص ٣٨٣، فصل في ذكر مناقب شتى وأحاديث متفرقة أوردها الرواة والمحدثون وأخبار وآثار دالة على ما... بتفاوت في الإسناد، وفيه: (عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله ص، مثله). • كشف الغمة، ج ١، ص ٣٨٦، فصل في ذكر مناقب شتى وأحاديث متفرقة أوردها الرواة والمحدثون وأخبار وآثار دالة على ما... بتفاوت في الإسناد، وفيه: (عن



١٧٨٩-٢١٦- حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله
تأييده قال أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال حدثنا أبو عبد الله
الأسدي قال حدثنا جعفر بن عبد الله العلوي المحمدي قال حدثنا يحيى بن هاشم
السمسار الغساني قال حدثنا أبو الصباح عبد الغفور الواسطي عن عبد الله بن محمد
القرشي عن أبي علي الحسن بن علي الراسبي عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس
رحمه الله قال قال رسول الله ص الشاك في فضل علي بن أبي طالب ع يحشر يوم
القيامة من قبره وفي عنقه طوق من نار فيه ثلاثمائة شعبة على كل شعبة منها شيطان
يكلح في وجهه ويتفل فيه. (١)



١٧٩٠-٢١٧- روى عبد الله بن محمد بن أبي ذر قال حدثني عيسى بن عبد الله مولى تميم
عن شيخ من قريش قال رأيت رجلاً بالشام قد اسود وجهه وهو يغطيه فسألته عن

← جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله ص، مثله. • كشف اليقين، ص ٤٦٠،
المبحث الخامس و الثلاثون في أمر الله تعالى النبي ص بتبليغ فضائل علي ع... ص ٤٦٠.
بتفاوت في الإسناد، وفيه: (روى جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله ص، مثله). •
بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ١١٢، باب ٦١- جوامع الأخبار الدالة على إمامته من طرق الخاصة و
العامه... ص ٩٠. عن كتاب الأمالي للمفيد و الأمالي للطوسي و الفضائل.

١- الأمالي للمفيد، ص ١٤٤، المجلس الثامن عشر مجلس يوم السبت الرابع و العشرين من
شعبان سنة سبع و أربعمئة مما سمعه... • بحار الأنوار، ج ٧، ص ١٩٢، باب ٨- أحوال المتقين و
المجرمين في القيامة...، ص ١٣١ • بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ١٠، باب ٥٦- أنه صلوات الله عليه
الوصي و سيد الأوصياء و خير الخلق بعد النبي ص و أن من أبي ذلك....

سبب ذلك فقال نعم قد جعلت لله علي أن لا يسألني أحد عن ذلك إلا أجبته و أخبرته قال كنت شديد الوقعة في علي بن أبي طالب ع كثير الذكر له فبينما أنا ذات ليلة نائم إذ أتاني آت في منامي فقال أنت صاحب الوقعة في علي فقلت بلى فضرب وجهي وقد اسود فبقي كما ترى. - وبهذا الإسناد يرفعه إلى بشر بن جنادة قال كنت عند أبي بكر وهو في الخلافة فجاء رجل فقال له أنت خليفة رسول الله قال نعم قال أعطني عدتي قال و ما عدتك فقال ثلاث حثوات يحثو لي رسول الله فحثا له ثلاث حثوات من التمر الصيحاني وكانت رسما على رسول الله ص قال فأخذها و عدها فلم يجدها مثل ما يعهد فقال خذها فما أنت خليفة فلما سمع ذلك قال أرشدوه إلى أبي الحسن فلما دخلوا به علي بن أبي طالب ع ابتداء الإمام بما يريد منه و قال له تريد حثوات من رسول الله قال نعم يا فتى فحثا له ع ثلاث حثوات في كل حثوة ستون تمرة واحدة على الأخرى فعند ذلك قال له الرجل أشهد أنك خليفة الله و خليفة رسوله حقا و أنهم ليسوا بأهل لما جلسوا فيه فلما سمع أبو بكر قال صدق الله و صدق رسوله حيث قال في ليلة الهجرة و نحن خارجون من مكة إلى المدينة كفي و كف علي في العدد سواء فعند ذلك كثر القيل و القال فخرج عمر فسكتهم. - و بالإسناد يرفعه إلى أنس بن مالك قال قال رسول الله ص إن لله تعالى خلقا لا هم من الجن و لا من الإنس يلعنون مبغضي علي بن أبي طالب قيل يا رسول الله من هم قال القنابر ينادون في الشجر على رءوس الأشهاد ألا لعنة الله على أعداء علي بن أبي طالب ع. (١)

١- الفضائل، ص ١١٥ و ١١٦ و في ذكر اللوح المحفوظ الذي نزل به جبرئيل على النبي ص ما

← ينفع للمستبصرين ...، ص ١١٣ • الأمالي للمفيد، ص ٢٩٣، المجلس الخامس و الثلاثون مجلس يوم السبت لثلاث ليال خلون من شهر رمضان سنة عشر وأربعمائة... وفيه بعض خبر الثاني، بتفاوت في الإسناد و المتن، وفيه: (حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أيد الله تمكينه قال أخبرني أبو علي الحسن بن عبد الله القطان قال حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد المعروف بابن السماك قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن صالح التمار قال حدثنا محمد بن مسلم الرازي قال حدثنا عبد الله بن رجاء قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال كنت جالسا عند أبي بكر فأتاه رجل فقال يا خليفة رسول الله إن رسول الله ص وعدني أن يحتولي ثلاث حثيات من تمر فقال أبو بكر ادعوا لي عليا فجاء علي ع فقال أبو بكر يا أبا الحسن إن هذا يذكر أن رسول الله ص وعده أن يحتوله ثلاث حثيات من تمر فأحثها له فحسني له ثلاث حثيات من تمر فقال أبو بكر عدوها فوجدوا في كل حثية ستين تمرة فقال أبو بكر صدق رسول الله ص سمعته ليلة الهجرة ونحن خارجون من مكة إلى المدينة يقول يا أبا بكر كفي وكف علي في العدل سواء.) • الأمالي للطوسي، ص ٦٨، [٣] المجلس الثالث فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان...، ص ٦٣. وفيه مثل القبل • بشارة المصطفى، ص ٢٢١، بشارة المصطفى لشعبة المرتضى...، ص ١. وفيه بعض خبر الثاني، بتفاوت في الإسناد و المتن، وفيه: (محمد بن أبي القاسم الطبري قال حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال، مثل ما مر عن كتاب الأمالي للمفيد.) • المناقب، ج ٢، ص ١٣٢، فصل في الاستنابة والولاية...، ص ١٢٦. وفيه بعض خبر الثاني، بتفاوت في الإسناد و المتن، وفيه: (روت العامة عن حبشي بن جنادة أنه أتى رجل أبا بكر فقال رسول الله ص وعدني أن يحتولي ثلاث حثيات من تمر قال يا علي فأحثها له فعدها أبو بكر فوجد في كل حثية ستين تمرة فقال صدق رسول الله سمعته يقول يا أبا بكر كفي وكف علي في العدد سواء.) • المناقب، ج ٢، ص ٣٤٣، فصل فيمن غير الله حالهم وهلكهم ببغضه ع أو سبه...، ص ٣٤١ وفيه خبر الأول، بتفاوت السند و المتن، وفيه: قال هاشمي رأيت رجلا بالشام قد اسود



١٧٩١-٢١٨- محمد بن الحسين الرضي الموسوي قال: روي أن أمير المؤمنين علياً كان جالساً في المسجد إذ دخل عليه رجلان فاختصما إليه و كان أحدهما من الخوارج فتوجه الحكم إلى الخارجي فحكم عليه أمير المؤمنين ع فقال له الخارجي والله ما حكمت بالسوية ولا عدلت في القضية وما قضيتك عند الله تعالى بمرضية فقال له أمير المؤمنين ع وأوماً إليه اخساً عدو الله فاستحال كلباً أسود فقال من حضره فوالله لقد رأينا ثيابه تطاير عنه في الهواء وجعل يبصص لأمر المؤمنين ع ودمعت

← نصف وجهه وهو يغبطه فسأته عن سبب ذلك فقال نعم قد جعلت علي أن لا يسألني أحد عن ذلك إلا أخبرته كنت شديد الوقعة في علي بن أبي طالب كثير الذكر له بالمكروه فبينما أنا ذات ليلة نائم إذ أتاني آت في منامي فقال أنت صاحب الوقعة في علي فضرب شق وجهي فأصبحت وشق وجهي أسود كما ترى). • بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ٨، باب ١١٥- ما ظهر في المنامات من كراماته ومقاماته ودرجاته صلوات الله عليه وفيه بعض... عن كتاب الفضائل وكتاب الروضة، لبض العلماء، وفيه خبر الأول • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ١١٩، باب ٩٢- ما جرى من مناقبه ومناقب الأئمة من ولده عليهم السلام على لسان أعدائهم...، ص ٧. عن كتاب الأمالي للمفيد والأمالي للطوسي • بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٢٥١، باب ٨٧- حبه وبغضه صلوات الله عليه وأن حبه إيمان وبغضه كفر ونفاق وأن ولايته ولاية الله... عن كتاب الروضة، لبض العلماء، وفيه خبر الثالث، وفيه: (عن أنس قال قال رسول الله ص إن الله خلق خلقاً لا هم من الجن ولا من الإنس يلعنون مبغض علي ع قيل يا رسول الله من هم قال القنابر ينادون في السحر على رؤوس الأشجار ألا لعنة الله على مبغض علي بن أبي طالب). • بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٣١٩، باب ٨٨- كفر من سبه أو تبرأ منه صلوات الله عليه وما أخبر بوقوع ذلك بعد وما ظهر من كرامته... عن كتاب المناقب، ج ٢، ص ٣٤٣ • بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٧٤، باب ٦٠- الاستدلال بولايته واستنابته في الأمور على إمامته وخلافته وفيه أخبار كثيرة من... عن كتاب المناقب، ج ٢، ص ١٢٢.

عيناه في وجهه ورأينا أمير المؤمنين ع وقد رق فلحظ السماء وحرك شفقيه بكلام لم نسمعه فوالله لقد رأيناه وقد عاد إلى حال الإنسانية و تراجعت ثيابه من الهواء حتى سقطت على كتفيه فرأيناه وقد خرج من المسجد وأن رجله لتضطربان فبهتنا فنظر إلى أمير المؤمنين ع فقال لنا ما لكم تنظرون و تعجبون فقلنا يا أمير المؤمنين كيف لا نتعجب وقد صنعت ما صنعت فقال أما تعلمون أن آصف بن برخيا وصي سليمان بن داود ع قد صنع ما هو قريب من هذا الأمر فقص الله جل اسمه قصته حيث يقول أَيُّكُمْ يَا بِنِي بَعْرَشِيهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ قَالَ عَفْرِيْتُ مِنَ الْمَجْنُ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رآه مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَأَيُّكُمْ أكرم على الله نبيكم أم سليمان ع فقالوا بل نبينا ع أكرم يا أمير المؤمنين قال فوصي نبيكم أكرم من وصي سليمان وإنما كان عند وصي سليمان ع من اسم الله الأعظم حرف واحد فسأل الله جل اسمه فخسف له الأرض ما بينه وبين سرير بلقيس فتناوله في أقل من طرف العين وعندنا من اسم الله الأعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله تعالى استأثر به دون خلقه فقالوا له يا أمير المؤمنين فإذا كان هذا عندك فما حاجتك إلى الأنصار في قتال معاوية وغيره واستنفارك الناس إلى حربه ثانية فقال بل عِبَادُ مُكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ إِنَّمَا أَدْعُو هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ إِلَى قِتَالِهِ لِثَبُوتِ الْحُجَّةِ وَكَمَالِ الْمَحَنَةِ وَلَوْ أَدْنَى لِي فِي إِهْلَاكِهِ لَمَا تَأَخَّرْتُ لَكِنِ اللَّهُ تَعَالَى يَمْتَحِنُ بِمَا شَاءَ قَالُوا فَهَضَمْنَا مِنْ

حوله ونحن نعظم ما أتى به ع. (١)



١٧٩٢-٢٠١٩-سعيد بن هبة الله الراوندي قال: روي أنه اختصم رجل وامرأة إليه فعلا صوت الرجل على المرأة فقال له علي ع اخساً وكان خارجياً فإذا رأسه رأس كلب فقال رجل يا أمير المؤمنين صحت بهذا الخارجي فصار رأسه رأس كلب فما يمنعك عن معاوية فقال ويحك لو أشاء أن آتي معاوية إلى هاهنا على سريره لدعوت الله حتى فعل. ولكننا لله خزان لا على ذهب ولا فضة ولا إنكار على لسرار تدبير الله. أما تقرأ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ. وفي رواية قال إنما أدعو هؤلاء لثبوت الحجّة وكمال المحنة ولو أذن في الدعاء بهلاك معاوية لما

١- خصائص الأئمة ع، ص ٤٦ و من أعلامه و دلالاته ع على الاختصار منها و الاقتصار على بعضها ...، ص ٤٦ • الخرائج و الجرائح، ج ٢، ص ٥٦٨، فصل في أعلام أمير المؤمنين ع ...، ص ٥٤١. وفيه بعضه أيضا بدون الإسناد مرسلا، وفيه: (روي أن خارجياً اختصم مع رجل إلى علي ع فحكّم بينهما بحكم الله و رسوله فقال الخارجي لا عدلت في القضية فقال علي اخساً يا عدو الله فاستحال كلباً و طارت ثيابه في الهواء فجعل يبصص و قد دمعت عيناه فرق له علي و دعا الله فأعادته الله إلى حال الإنسانية و تراجعت من الهواء ثيابه إليه فقال علي ع إن آصف وصي سليمان قد صنع نحوه فقص الله عنه بقوله قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ أيما أكرم على الله نبيكم أم سليمان قالوا نبينا فقيل له ما حاجتك في قتال معاوية إلى الانتصار قال إنما أدعو هؤلاء لثبوت الحجّة وكمال المحنة ولو أذن لي في الدعاء بهلاكه لما تأخر). • بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ٢٦٩، [الباب الثالث و الثلاثون] باب نوادر ما وقع في أيام خلافته عليه السلام و جوامع خطبه و نوادر... عن كتاب الخرائج و الجرائح • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٢٠٣، باب ١١٠- استجابة دعواته صلوات الله عليه في إحياء الموتى و شفاء المرضى و ابتلاء الأعداء... عن كتاب الخرائج و الجرائح.

تأخر. (١)



١٧٩٣-٢٢٠ محمد بن الحسين الرضي الموسوي قال: روي أن أمير المؤمنين ع لما أقبل من صفين مر في زهاء سبعين رجلا بأرض ليس فيها ماء فقالوا له يا أمير المؤمنين ليس هاهنا ماء ونحن نخاف العطش قالوا فررنا براهب في ذلك الموضع فسألناه هل بقربك ماء فقال ما من ماء دون الفرات فقلنا يا أمير المؤمنين العطش وليس قربنا ماء فقال إن الله تعالى سيسقيكم فقام يمشي حتى وقف في مكان ودعا بمساح وأمر بذلك المكان فكنس فأجلى عن صخرة فلما انجلى عنها قال اقلبوها فرمناها بكل مرام فلم نستطعها فلما أعتنا دنا منها فأخذ بجانبها فدحا بها فكأنها كرة فرمى بها فانجلت عن ماء لم ير أشد بياضا ولا أصفى ولا أعذب منه فتنادى الناس الماء فاغترفوا وسقوا وشربوا وحملوا ثم أخذع الصخرة فردها مكانها ثم تحمل الناس فسار غير بعيد فقال أيكم يعرف مكان هذه العين فقالوا كلنا يعرف مكانها قال فانطلقوا حتى تنظروا فانطلق من شاء الله منا فدرنا حتى أعيينا فلم نقدر على شيء فأتينا الراهب فقلنا له ويحك أأنت زعمت أنه ليس قبلك ماء ولقد استثرنا هاهنا ماء فشربنا واحتملنا قال فوالله ما استشارها إلا نبي أو وصي نبي قلنا فإن فينا وصي نبينا ع قال فانطلقوا إليه فقولوا له ما ذا قال له النبي حين حضره الموت قال فأتيناه فقلنا له إن هذا الراهب قال كذا وكذا قال فقولوا له إن خبرناك لتنزلن و

١- الخرائج و الجرائح، ج ١، ص ١٧٢، الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع ...، ص ١٧١ • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ١٩١، باب ١١٠- استجابة دعواته صلوات الله عليه في إحياء الموتى و شفاء المرضى و ابتلاء الأعداء....

لتسلمن فقلنا له فقال نعم فأتينا أمير المؤمنين فقلنا قد حلف ليسلمن قال فانطلقوا فأخبروه إن آخر ما قال النبي الصلاة الصلاة إن النبي ص كان واضعا رأسه في حجري فلم يزل يقول الصلاة الصلاة حتى قبض قال فقلنا له ذلك فأسلم. (١)



١٧٩٤-٢٢١- حدث أبو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا محمد بن سليمان الأصبهاني قال حدثني يونس عن أم حكيم بنت عمرو قالت خرجت وأنا أشتهي أن أسمع كلام علي

١- خصائص الأئمة، ص ٥٠، ومن أعلامه و دلائله ع على الاختصار منها و الاقتصار على بعضها ...، ص ٤٦. وقال الرضي قدس سره في ذيله: (وفي ذلك يقول السيد بن محمد الحميري من قصيدته البائية المعروفة بالمذهبية:

بعد العشاء مغامرا في موكب
ألقى قواعده بقاع مجذب
كالنسر فوق شظية من مرقب
ماء يصاب فقال ما من مشرب
بالماء بين نقا وقي سبب
بيضاء تبرق كاللجين المذهب
ترووا ولا تروون إن لم تقلب
منهم تمنع صعبة لم تركب
كفو متى ترد المغالب تغلب
عبل الذراع دحا بها في ملعب
عذبا يزيد على الألد الأعذب
ومضى فخلت مكانها لم يقرب
في فضله وفعاله لا يكذب.

ولقد سرى فيما يسير بليلة
حتى أتى متبتلا في قائم
فدنا فصاح به فأشرف مائلا
هل قرب قائمك الذي بوأته
إلا بغاية فرسخين و من لنا
فنتى الأعنة نحو وعت فاجتلى
قال اقلبوها إنكم إن تفعلوا
فاعصوبوا في قلعه فتمنعت
حتى إذا أعيتهم أهوى لها
فكأنها كرة بكف حزور
فسقاهم من تحتها متسلسلا
حتى إذا شربوا جميعا ردها
ذاك ابن فاطمة الوصي و من يقل

يعني فاطمة بنت أسد أمه رضي الله عنها.)

بن أبي طالب ع فدنوت منه و في الناس رقة و هو يخطب على المنبر حتى سمعت كلامه فقال رجل يا أمير المؤمنين استغفر لخالد بن عرفطة فإنه قد مات بأرض تيماء فلم يرد عليه فقال الثانية فلم يرد عليه ثم قال الثالثة فالتفت إليه فقال أيها الناعي خالد بن عرفطة كذبت و الله ما مات و لا يموت حتى يدخل من هذا الباب يحمل راية ضلالة قالت فرأيت خالد بن عرفطة يحمل راية معاوية حتى نزل نخيلة و أدخلها من باب الفيل. (١)



١٧٩٥-٢٢٢- قال الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان رحمه الله حدثني الشيخ الصالح أبو عبد الله الحسين بن عبد الله القطيعي رحمه الله قال حدثني أبو الحسن محمد بن أحمد الهاشمي المنصوري قال حدثني أبو موسى عيسى بن أحمد قال حدثني علي بن محمد عن أبيه عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه ع قال حدثني قنبر مولى علي بن أبي طالب ص قال كنت مع أمير المؤمنين ص على شاطئ الفرات فنزع قميصه و دخل الماء فجاءت موجة فأخذت القميص فخرج أمير المؤمنين ص فلم يجد القميص فاغتم لذلك غما شديدا فإذا بهاتف يهتف يا أبا الحسن انظر عن يمينك و خذ ما ترى فإذا إزار عن يمينه و فيه قميص مطوي فأخذه ليلبسه فسقطت من جيبيه رقعة فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هدية من الله العزيز الحكيم إلى علي بن

١- خصائص الأئمة، ص ٥٢ و من أعلامه و دلالاته ع على الاختصار منها و الاقتصار على بعضها ...، ص ٤٦.

أبي طالب هذا قيص هارون بن عمران ع كذالك و أوزئناها قوماً آخريين. (١)



١٧٩٦-٢٢٣- محمد بن الحسين الرضي الموسوي قال: بإسناد مرفوع إلى عمرو بن المنهال قال بينا نحن ذات يوم جلوساً مع أمير المؤمنين ع في رحبة القصر إذ زلزلت الأرض فضربها أمير المؤمنين بيده و قال لها ما لك فو الله لو كنت هي لأنبأتني أخبارك و إني الذي تحدته الأرض بأخبارها أو رجل مني. (٢)



١- مئة منقبة، ص ٧٠، المنقبة الأربعة...، ص ٧٠ • خصائص الأئمة ع، ص ٥٧، خبر رد الشمس و إن كان من الأخبار المشهورة...، ص ٥٦. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (محمد بن الحسين الرضي الموسوي قال حدثني أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد المعروف بالتلعكبري قال حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن المنصور قال حدثنا أبو موسى عيسى بن أحمد بن المنصور قال حدثني أبو محمد الحسن بن علي عن أبيه علي بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن موسى عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه محمد بن الحسين بن علي بن علي ع قال حدثني قنبر مولى علي بن أبي طالب ع قال، مثله.) • المناقب، ج ٢، ص ٢٢٩، فصل في تحف الله عز و جل...، ص ٢٢٩. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (قنبر: كنت مع أمير المؤمنين ع على شاطئ الفرات...، مثله إلى آخر ما مر.) • الخرائج و الجرائح، ج ٢، ص ٥٥٩، فصل في أعلام أمير المؤمنين ع...، ص ٥٤١. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (روي عن أبي جعفر الطوسي عن أبي محمد الفحام عن المنصور عن عم أبيه عن أبي محمد العسكري عن آبائه عن الحسين ع عن قنبر رض قال، مثله.) • بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ١٢٦، باب ٧٨- تحف الله تعالى و هداياه و تحياته إلى رسول الله و أمير المؤمنين صلوات الله عليهما و... عن كتاب الخرائج و الجرائح.

٢- خصائص الأئمة ع، ص ٥٨، خبر رد الشمس و إن كان من الأخبار المشهورة...، ص ٥٦.

١٧٩٧-٢٢٤ محمد بن الحسين الرضي الموسوي قال: بإسناد مرفوع إلى الأصبغ بن نباتة قال جاء رجل إلى أمير المؤمنين ع فقال يا أمير المؤمنين قد زاد الفرات و الساعة تغرق قال لن تغرقوا ثم جاءه آخر فقال يا أمير المؤمنين قد فاض الفرات و الساعة تغرق فقال لن تغرقوا ثم دعا ببغلة رسول الله ص فركبها و أخذ بيده قضيبا ثم سار حتى انتهى إلى شاطئ الفرات فنزل فضرب الفرات ضربة فنقص خمسة أذرع و قال بعضهم عشرة أشبار فقال الأصبغ سمعت عليا ع يومئذ يقول لو ضربت الفرات ضربة و مشيت ما بقي فيه قطرة. (١)



١٧٩٨-٢٢٥ محمد بن الحسين الرضي الموسوي قال حدثني أبو محمد هارون بن موسى قال حدثني أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن المنصور قال حدثني أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور قال حدثني الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ع قال حدثني أبي علي قال حدثني أبي محمد قال حدثني أبي علي قال حدثني أبي موسى قال حدثني أبي جعفر قال حدثني أبي محمد قال حدثني أبي علي قال حدثني أبي الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص يا علي مثلكم في الناس مثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق فمن أحبكم يا علي نجا و من أبغضكم و رفض محبتكم هوى في النار و مثلكم يا علي مثل بيت الله الحرام من دخله كان آمنا فمن أحبكم و والاكم كان آمنا من عذاب النار و من أبغضكم ألقى في النار يا علي وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ

١- خصائص الأئمة ع، ص ٥٨، خبر رد الشمس وإن كان من الأخبار المشهورة...، ص ٥٦.

مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَ مَنْ كَانَ لَهُ عَذْرٌ فَلَهُ عَذْرُهُ وَ مَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلَهُ عَذْرُهُ وَ مَنْ كَانَ مَرِيضًا فَلَهُ عَذْرُهُ وَ مَنْ كَانَ مَرِيضًا فَلَهُ عَذْرُهُ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَذْرٌ فَهُوَ مُجْرِمٌ وَ لا يُعْذَرُ غَنِيًّا وَ لا فَقِيرًا وَ لا مَرِيضًا وَ لا صَحِيحًا وَ لا أَعْمَى وَ لا بَصِيرًا فِي تَفْرِيطِهِ فِي مَوَالِيكُمْ وَ مَحَبَّتِكُمْ. (١)



١٧٩٩-٢٢٦-القاضي أبو الحسن أسد بن إبراهيم السلمى الحراني رحمه الله قال حدثني الخطيب العتكي أبو حفص عمر بن علي قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم البغدادي و يعرف ذوران قال حدثنا الخضرمي و يعرف بمطني قال حدثنا سعد بن وحب بن شيبان و عبد الرحمن بن جبلة قال حدثنا نوح بن قيس الطلاحي عن سليمان بن غالب عن معادة بنت عبد الرحمن العدوية قالت سمعت عليا ع على منبر البصرة و هو يقول أنا الصديق الأكبر و أنا الفاروق بين الحق و الباطل أسلمت قبل أن يسلم أبو بكر و آمنت قبل أن يؤمن. (٢)



١٨٠٠-٢٢٧-حدثنا الشيخ المفيد أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي رضي الله عنه بمكة في المسجد الحرام قال حدثني أبو الفرج المعافي بن زكريا قال حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال حدثنا الحسن بن محمد بن بهرام قال حدثنا يوسف بن موسى الطالقاني قال حدثنا جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن

١- خصائص الأئمة، ص ٧٧، قطعة من الأخبار العروية في إيجاب ولاء أمير المؤمنين ع و شيء من أخبار زهده في الدنيا و ما...

٢- كنز الفوائد، ج ١، ص ٢٦٤، فصل من البيان عن أن أمير المؤمنين ع أول بشر سبق إلى الإسلام بعد خديجة ع...، ص ٢٦١.

عباس قال قال رسول الله ص لو أن الغياض أقلام و البحر مداد و الجن حساب و
الإنس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب. (١)

١- كنز الفوائد، ج ١، ص ٢٨٠، فصل من كلام أمير المؤمنين ع و حكمه ... ص ٢٧٨ • مئة
منقبة، ص ١٧٥، المنقبة التاسعة و التسعون ... ص ١٧٥. وفيه مثله في الإسناد و العتن، إلا و في
إسناده: (القطان) بدل (الطالقاني) • نهج الحق، ص ٢٣١، المبحث الخامس في ذكر بعض
الفضائل التي تقتضي وجوب إمامة أمير المؤمنين ع ... ص ٢٣١. بتفاوت في الإسناد، و فيه:
روى أخطب خوارزم من الجمهور بإسناده إلى ابن عباس قال رسول الله ص، مثله، إلا و فيه:
(الرياض) بدل (الغياض) • كشف اليقين، ص ٢، المقدمة ... ص ١. بتفاوت في الإسناد، و فيه:
روى أخطب خوارزم عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله ص، مثله، إلا و فيه:
(الرياض) بدل (الغياض) • كشف الغمة، ج ١، ص ١١١، في فضل مناقبه و ما أعده الله تعالى
لمحببيه و ذكر غزارة علمه و كونه أفضى الأصحاب ... عن كتاب المناقب للخوارزمي، بتفاوت
في الإسناد، و فيه: من مناقب الخوارزمي عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال
رسول الله ص، مثله، إلا و فيه: (الرياض) بدل (الغياض) • الطرائف، ج ١، ص ١٢٨، اعترافات
في فضائل علي ع ... ص ١٣٦. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (روى المعروف بحجة الإسلام ناصر
بن أبي المكارم المطرزي الخوارزمي و هو من أعيان أهل السنة صاحب الكتاب المعروف
الغرب و المغرب و الإيضاح في شرح المقامات في شرح كتاب المناقب فقال في أول الكتاب ما
هذا اللفظ ذكر فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع بل ذكر شيء منها إذ ذكر جميعها يقصر
عنها باع الإحصاء بل ذكر أكثرها يضيق عنه نطاق طاقة الاستقصاء يدل على صدق ما ذكرته ما
أنبأني به صدر الحفاظ الحسن بن العطاء الهمداني رفعه إلى أن قال حدثنا صدر الأئمة أخطب
الخطباء موفق بن أحمد المكي ثم الخوارزمي قال أخبرني السيد الإمام المرتضى شرف الدين
أبو الفضل الحسيني في كتابه إلي من مدينة الري جزاء الله عني خيرا أخبرنا السيد أبو الحسن
علي بن أبي طالب الحسيني الشيباني بقراءتي عليه أخبرنا الشيخ العالم أبو النجم محمد بن عبد
الوهاب بن عيسى السمان الرازي أخبرنا الشيخ العالم أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسين

← النيسابوري أخبرنا محمد بن علي بن جعفر الأديب بقراءتي عليه حدثني المعافى بن زكريا أبو الفرج عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن الحسن بن محمد بن بهرام عن يوسف بن موسى القطان عن جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ص، مثله. • الصراط المستقيم، ج ١، ص ١٥٣، الباب السابع في شيء مما ورد في فضائله ع المنبهة على تعديله ...، ص ١٥١. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (روى المطرزي عن الخوارزمي مسندا إلى ابن عباس قول النبي ص، مثله). • تأويل الآيات الظاهرة، ص ٨٤٤، سورة الإخلاص ...، ص ٨٢٣. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (روى الثقات من الناس عن الحبر عبد الله بن العباس قال قال رسول الله ص، مثله). • بناء المقالة الفاطمية، ص ٣٦٩، بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية ...، ص ٥٠. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (الإمام الحافظ صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني وقاضي القضاة الإمام الأجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي قالوا أخبرنا الشريف الإمام الأجل نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي رحمه الله عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان قال حدثنا المعافى بن زكريا أبو الفرج عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن الحسن بن محمد بن بهرام عن يوسف بن موسى القطان عن جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ص، مثله). • بناء المقالة الفاطمية، ص ١٦٤، بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية ...، ص ٥٠. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (روى أخطب خطباء خوارزم في إسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص، مثله). • إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٢٠٩، الجزء الثاني في فضائل و مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و غزواته ع ...، ص ٢٠٧. بدون الإسناد مرسلا عن النبي ص، مثله • بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ١٩٧، باب ٦٤- ثواب ذكر فضائله و النظر إليها و استماعها و أن النظر إليه و إلى الأئمة من ولده ص... عن كتاب كشف الحق للعلامة، بتفاوت في الإسناد، وفيه: عن أخطب خوارزم و روى عنه بإسناده إلى ابن عباس قال قال رسول الله ص، مثله، إلا وفيه: (الرياض) بدل (الغياض) • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٧٠، باب ٩١- جوامع مناقبه صلوات الله



١٨٠١-٢٢٨- أبو الفتح الكراجكي قال: روى الثقات عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه أنه قال لما بات علي ع على الفراش أوحى الله تعالى إلى ملكين من ملائكته لم يكن في الملائكة أشد اتئلافاً و مؤاخاه منها فقال إني مميت أحدكما فاخترت قال فتدافعا الموت بينهما و آثر كل واحد منها البقاء فأوحى الله تعالى إليهما أين أنتما عن عبدي هذا الراضي بالموت البائت على فراش ابن عمه يقيه الردى بنفسه أما إني قد علمت من سريره أن تلف نفسه أحب إليه من أن تؤخذ شعره من شعر ابن عمه انزلا إليه فاحفظاه و اكلاه إلى الصبح فلم تزل عين المشركين تلحظه و الملائكة الكرام تحفظه إلى أن كان وقت الصبح و هجم المشركون عليه للقتل فألقى الله تعالى في قلوبهم لما أراد من حياته أن يوقظوه من نومه فقالوا ننهبه ليرى أنا ظفرنا به قبل قتله فلما فعلوا ذلك وئب إليهم أمير المؤمنين ع و في يده سيفه فتولوا عنه هاربين فقال لهم أمير المؤمنين ع دخلتم و أنا نائم فادخلوا و أنا منتبه فقالوا لا حاجة لنا فيك يا ابن أبي طالب. (١)



١٨٠٢-٢٢٩- حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن مسرور اللحام رحمه الله قال حدثني

← عليه و فيه كثير من النصوص ... ص ١ • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٤٩، باب ٩١- جوامع مناقبه صلوات الله عليه و فيه كثير من النصوص ... ص ١. عن كتاب كشف الغمة • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٧٣، باب ٩١- جوامع مناقبه صلوات الله عليه و فيه كثير من النصوص ... ص ١. عن كتاب الطرائف.

١- كنز الفوائد، ج ٢، ص ٥٥، مبيت علي ع في فراش رسول الله ص ليلة الهجرة ... ص ٥٣.

الحسين بن محمد قال حدثني أحمد بن علوية المعروف بابن الأسود الكاتب الأصبهاني قال حدثني إبراهيم بن محمد قال حدثني عبد الله بن صالح قال حدثني جرير بن عبد الحميد عن مجاهد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول لما لسري بي إلى السماء ما مررت بملائكة إلا سألوني عن علي بن أبي طالب ع حتى ظننت أن اسم علي أشهر في السماء من اسمي فلما بلغت السماء الرابعة فنظرت إلى ملك الموت ع فقال لي يا محمد ما فعل علي قلت يا حبيبي و من أين تعرف عليا قال يا محمد و ما خلق الله تعالى خلقا إلا و أنا أقبض روحه بيدي ما خلا أنت و علي بن أبي طالب ع فإن الله جل جلاله يقبض أرواحكم بقدرته فلما صرت تحت العرش نظرت إذا أنا بعلي بن أبي طالب ع واقف تحت عرش ربي فقلت يا علي سبقتني فقال لي جبرئيل يا محمد من الذي تكلمه قلت هذا أخي علي بن أبي طالب فقال لي يا محمد ليس هذا عليا بنفسه ولكنه ملك من الملائكة خلقه الله تعالى على صورة علي بن أبي طالب ع فنحن الملائكة المقربون كلما اشتقنا إلى وجه علي بن أبي طالب ع زرنا هذا الملك لكرامة علي بن أبي طالب على الله سبحانه و تعالى و نستغفر الله لشيعته. (١)

١- مئة منقبة، ص ٣٢، المنقبة الثالثة عشر ...، ص ٣٢ • كنز الفوائد، ج ٢، ص ١٤٢، فصل من الكلام في هذا الخبر ...، ص ١٤٠. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (حدثني به من طريق العامة الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان القمي و نقلته من كتابه المعروف بإيضاح دقائق النواصب و قرأته عليه بمكة في المسجد الحرام سنة اثنتي عشرة و أربعمئة قال حدثنا أبو القاسم جعفر بن مسرور اللجام قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا أحمد بن علوية المعروف بابن الأسود الكاتب الأصبهاني قال حدثني إبراهيم بن محمد قال



« حدثني عبد الله بن صالح قال حدثني جرير بن عبد الحميد عن مجاهد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول لما أسري بي إلى السماء ما مررت بعلا من الملائكة إلا سألوني عن علي بن أبي طالب حتى ظننت أن اسم علي أشهر في السماء من اسمي فلما بلغت السماء الرابعة نظرت إلى ملك الموت فقال يا محمد ما خلق الله خلقا إلا أقبض روحه بيدي ما خلا أنت و علي فإن الله جل جلاله يقبض أرواحكما بقدرته فلما صرت تحت العرش نظرت فإذا أنا بعلي بن أبي طالب قال لي يا محمد ليس هذا عليا ولكنه ملك من ملائكة الرحمن خلقه الله تعالى علي صورة علي بن أبي طالب فنحن الملائكة المقربون كلما اشتقنا إلى وجه علي بن أبي طالب زرنا هذا الملك لكرامة علي بن أبي طالب على الله سبحانه.) و قال الكراجكي قدس سره في ذيله: (فيصح على هذا الوجه أن يكون الذين رأهم رسول الله ص ملائكة على صور الأئمة ع و جميع ذلك داخل في باب التجويز و الإمكان و الحمد لله.) • بحار الأنوار، ج ٥٧، ص ٣٠٣، باب ٣٩- فضل الإنسان و تفضيله على الملك و بعض جوامع أحواله ...، ص ٢٦٨. عن كتاب تفضيل أمير المؤمنين للكراجكي، بتفاوت في الإسناد و المتن، وفيه: (عن ابن شاذان عن جعفر بن محمد بن مسروق اللحام عن حسين بن محمد عن أحمد بن علوية عن إبراهيم بن محمد الثقفى عن عبد الله بن صالح عن حريز بن عبد الحميد عن مجاهد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول، مثل ما مر عن كتاب كنز الفوائد.) و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (أقول دلالة أولا و آخرا على فضله لا يخفى على المتأمل و دلت عليه الأخبار المستفيضة الدالة على مباهاة الله به ع ليلة المبيت و يوم أحد و قول جبرئيل ع أنا منكما.) • بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٣٠٠، باب ٣- إثبات المعراج و معناه و كلفيته و صفته و ما جرى فيه و وصف البراق ...، ص ٢٨٢. عن كتاب كنز الفوائد • بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٣٠٥، باب ٦- تفضيلهم ع على الأنبياء و على جميع الخلق و أخذ ميثاقهم عنهم و عن الملائكة و عن سائر... عن كتاب كنز الفوائد، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (أقول و يحتمل أيضا في رؤية من مضى و من لم يأت أن يكون ص رأى أجسادهم المثالية أو أرواحهم على القول بتجسمها و قد مر بعض القول في ذلك في كتاب المعاد و الله يهدي إلى الرشاد.)

١٨٠٣-٢٣٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، قال حدثنا أبو الحسن علي بن خالد، قال حدثنا عبد الله بن مسلم القطان، قال حدثنا سعيد بن عبد الرحمن، قال حدثنا إسماعيل بن صبيح، قال حدثنا صباح المزني، عن حكيم بن جبير، عن عقبة الهجري، عن عمه، قال سمعت عليا (عليه السلام) على المنبر وهو يقول لأقولن اليوم قولاً لم يقله أحد قبلي، ولا يقوله أحد بعدي إلا كاذب، أنا عبد الله وأخو رسول الله (صلى الله عليه وآله) ونكحت سيده نساء الأمة.^(١)



١٨٠٤-٢٣١- أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرني القاضي أبو بكر محمد بن عمر المعروف بالمعالي، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال أخبرنا محمد بن يوسف بن إبراهيم الورداني، قال حدثنا أبي، قال حدثنا وهيب بن حفص، عن أبي حسان العجلي، قال لقيت أمة الله بنت رشيد الهجري فقلت لها أخبريني بما سمعت من أبيك. قالت سمعته يقول قال لي حبيبي أمير المؤمنين (عليه السلام) يا رشيد، كيف صبرك إذا أرسل إليك دعي بني أمية فقطع يديك ورجليك ولسانك فقلت يا أمير المؤمنين، أ يكون آخر ذلك إلى الجنة قال نعم يا رشيد، وأنت معي في الدنيا والآخرة. قالت فوالله ما ذهبت الأيام حتى أرسل إليه الدعي عبيد الله بن زياد، فدعاه إلى البراءة

١- الأمالي للطوسي، ص ٨٥، [٣] المجلس الثالث فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، ...، ص ٦٣ • بشارة المصطفى، ص ٢٦٣، بشارة المصطفى لشيعته المرتضى ...، ص ١. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (عن حكيم بن حسن عن عقبة الهجري عن عمه قال سمعت علياً على المنبر وهو يقول، مثله.) • بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٣٣٤، باب ٦٨- الأخوة و فيه كثير من النصوص...، ص ٣٣٠.

من أمير المؤمنين (عليه السلام)، فأبى أن يتبرأ منه، فقال له ابن زياد فبأي ميتة قال لك صاحبك تموت قال أخبرني خليلي صلوات الله عليه أنك تدعوني إلى البراءة منه فلا أتبرأ، فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني. فقال والله لأكذبن صاحبك، قدموه فاقطعوا يده ورجله و اتركوا لسانه، فقطعوه ثم حملوه إلى منزلنا فقلت له يا أبت جعلت فداك، هل تجد لما أصابك ألما قال والله لا يا بنية إلا كالزحام بين الناس. ثم دخل عليه جيرانه و معارفه يتوجعون له فقال ائتوني بصحيفة و دواة أذكر لكم ما يكون مما أعلمنيه مولاي أمير المؤمنين (عليه السلام)، فأتوه بصحيفة و دواة، فجعل يذكر و يبلي عليهم أخبار الملاحم و الكائنات و يسندها إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، فبلغ ذلك ابن زياد فأرسل إليه الحجام حتى قطع لسانه، فمات من ليلته تلك (رحمه الله)، و كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يسميه رشيد المبتلى، و كان قد ألقى (عليه السلام) إليه علم البلايا و المنايا، فكان يلقي الرجل فيقول له يا فلان بن فلان تموت ميتة كذا، و أنت يا فلان تقتل قتلة كذا، فيكون الأمر كما قاله رشيد (رحمه الله).^(١)

١- الأماشي للطوسي، ص ١٦٥، [٦] المجلس السادس فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان...، ص ١٥١ • الاختصاص، ص ٧٧، ما جاء في رشيد الهجري...، ص ٧٧، بتفاوت في الإسناد، وفيه: (حدثنا جعفر بن الحسين عن محمد بن الحسن عن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الصيرفي عن علي بن محمد بن عبد الله الخياط عن وهيب بن حفص الحريري عن أبي حسان العجلي عن قنوة بنت رشيد الهجري قال قلت لها أخبريني بما سمعت من أبيك قالت سمعت من أبي يقول قال حدثني أمير المؤمنين ع فقال يا رشيد كيف صبرك...، مثله إلى آخر ما مر.) • رجال الكشي، ص ٧٥، رشيد الهجري...، ص ٧٥، بتفاوت في الإسناد،

← وفيه: (حدثني أبو أحمد و نسخت من خطه، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، قال حدثني محمد بن علي الصيرفي، عن علي بن محمد بن عبد الله الحناط، عن وهيب بن حفص الجري، عن أبي حيان البجلي، عن قنواء بنت رشيد الهجري، قال قلت لها أخبرني ما سمعت من أبيك قالت سمعت أبي يقول أخبرني أمير المؤمنين ع فقال يا رشيد كيف صبرك إذا أرسل...، مثله إلى آخر ما مر.) • بشارة المصطفى، ص ٩٣، بشارة المصطفى لشعبة المرتضى ...، ص ١. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (أخبرنا الشيخ الفقيه أبو علي بن الطوسي رحمه الله قال أخبرني السعيد الوالد قال أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر المعروف بابن الجعابي قال حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال أخبرنا محمد بن يوسف بن إبراهيم الورداني قال حدثني أبي قال حدثنا وهيب بن حفص عن أبي حسان العجلي قال لقيت أمة الله بنت رشيد الهجري فقلت لها خبريني ما سمعت من أبيك قالت سمعت يقول قال لي حبيبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع يا رشيد كيف صبرك إذا أرسل...، مثله إلى آخر ما مر.) • الخرائج والجرائح، ج ١، ص ٢٢٦، الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع ...، ص ١٧١. بدون الإسناد مرسلًا، وفيه: (روي عن قنواء بنت رشيد الهجري سمعت أبي يقول قال لي علي حبيبي كيف صبرك إذا أرسل إليك دعي بني أمية فقطع يدك ورجلك ولسانك فقلت أ لست معك في الجنة قال بلى قلت ما أبالي. قالت فما ذهبت الأيام حتى بعث عبيد الله بن زياد فدعاه إلى البراءة من علي فأبى عليه فقال الدعي اختر أي قتلة شئت. فقال قال علي ع إنك تقطع يدي ورجلي ولساني. قال لأكذبن أبا تراب اقطعوا يديه ورجليه و اتركوا لسانه. قالت فحضرت قطعه وهو يتبسم فقلت ما تجد ألما قال لا. فلما أخرجناه من القصر و حوله زحمة من الناس. فقال لهم رشيد اكتبوا عني علم البلايا والمنايا. فكتبوا هذا ما عهد النبي الأمي إلى علي في بني أمية و ما ينزل بهم. فأخبر الدعي بذلك فقال اقطعوا لسانه فأتوه بحجام فقطعوا لسانه فكان رشيد يقول للرجل تموت يوم كذا و للآخر تقتل يوم كذا فيكون كما قال.) • بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ١٢١، باب ١٢٢- أحوال رشيد الهجري و ميشم الثمار و قنبر



١٨٠٥-٢٢٢- أخبرنا محمد بن محمد، قال حدثنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبي، قال حدثني إسماعيل بن علي بن عبد الرحمن البربري الخزاعي، قال حدثني أبي، قال حدثني عيسى بن حميد الطائي، قال حدثنا أبي حميد بن قيس، قال سمعت أبا الحسن علي بن الحسين بن علي بن الحسين يقول سمعت أبي يقول سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين (عليهم السلام) يقول إن أمير المؤمنين (عليه السلام) لما رجع من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء، فقال للناس إنها الزوراء فسيروا وجنبوا عنها، فإن الخسف أسرع إليها من الوتد في النخالة، فلما أتى موضعا من أرضها قال ما هذه الأرض قيل أرض بجزيرة. فقال أرض سباح جنبوا ويمنوا. فلما أتى يمنية السواد فإذا هو براهب في صومعة له فقال له يا راهب، أنزل هاهنا فقال له الراهب لا تنزل هذه الأرض بمجيشك. قال ولم قال لأنه لا ينزلها إلا نبي أو وصي نبي بمجيشه، يقاتل في سبيل الله (عز و جل)، هكذا نجد في كتبنا. فقال له أمير المؤمنين فأنا وصي سيد الأنبياء، وسيد الأوصياء. فقال له الراهب فأنت إذن أصلع قريش و وصي محمد (صلى الله عليه و آله). قال له أمير المؤمنين أنا ذلك. فنزل الراهب إليه، فقال خذ علي شرائع الإسلام، إني وجدت في الإنجيل نعتك، و أنك تنزل أرض براثا بيت مريم و أرض عيسى (عليه السلام). فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) قف و لا

← رضي الله عنهم أجمعين ...، ص ١٢١ • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٤٣٣، باب ٨٧- التقية و المداراة ...، ص ٣٩٣. عن كتاب رجال الكشي • مستدرک الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٣، ٢٨- باب جواز التقية في إظهار كلمة الكفر كسب الأنبياء و الأئمة ع و البراءة منهم و عدم وجوب ... عن كتاب الاختصاص.

تخبرنا بشيء، ثم أتى موضعا فقال الكزوا هذه، فلكره برجله (عليه السلام) فانجست عين خراة، فقال هذه عين مريم التي انبعقت لها، ثم قال اكشفوا هاهنا على سبعة عشر ذراعا، فكشف فإذا بصخرة بيضاء فقال علي (عليه السلام) على هذه وضعت مريم عيسى من عاتقها و صلت هاهنا، فنصب أمير المؤمنين (عليه السلام) الصخرة و صلى إليها، و أقام هناك أربعة أيام يتم الصلاة، و جعل الحرم في خيمة من الموضع على دعوة، ثم قال أرض براتا، هذا بيت مريم (عليها السلام)، هذا الموضع المقدس صلى فيه الأنبياء. قال أبو جعفر محمد بن علي (عليه السلام) و لقد وجدنا أنه صلى فيه إبراهيم (عليه السلام) قبل عيسى (عليه السلام).^(١)

١- الأماي للطوسي، ص ١٩٩، [٧] المجلس السابع فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان. ...، ص ١٧٩ • الخرائج و الجرائح، ج ٢، ص ٥٥٢، فصل في أعلام أمير المؤمنين ع ...، ص ٥٤١. بدون الإسناد مرسلا عن الباقر ع، مثله • كشف الغمة، ج ١، ص ٣٩٣، فصل في ذكر مناقب شتى و أحاديث متفرقة أوردها الرواة و المحدثون و أخبار و آثار دالة على ما... بدون الإسناد مرسلا عن علي بن الحسين عن آياته ع قال، مثله.) و قال مؤلفه قدس سره في ذيله: (قلت أرض براتا هذه عند باب محول على قدر ميل أو أكثر من ذلك من بغداد و جامع براتا هناك و هو خراب و حيطانه باقية إلا شيء منها دخلت و صليت فيه و تبركت به.) • المناقب، ج ٢، ص ٢٦٤، فصل في إخباره بالغيب ...، ص ٢٥٧. بتفاوت السند و المتن، بطرق مختلفة، و فيه: (الحارث الأعور و عمرو بن الحرث و أبو أيوب عن أمير المؤمنين إنه لما رجع من وقعة الخوارج نزل يماني السواد فقال له راهب لا ينزل هاهنا إلا وصي نبي يقاتل في سبيل الله فقال علي ع فأنا سيد الأوصياء و صي سيد الأنبياء قال فإذا أنت أصلح قريش و صي محمد خذ على الإسلام فإني وجدت في الإنجيل نعتك و أنت تنزل مسجد براتا بيت مريم و أرض عيسى قال أمير المؤمنين فاجلس يا حباب قال و هذه دلالة أخرى ثم قال فانزل يا حباب من

« هذه الصومعة و ابن هذا الدير مسجداً فبنى حياض الدير مسجداً و لحق أمير المؤمنين إلى الكوفة فلم يزل بها مقيماً حتى قتل أمير المؤمنين فعاد حياض إلى مسجده بيرانا. - وفي رواية أن الراهب قال قرأت أنه يصلي في هذا الموضع إيليا وصي البارقليطا محمد نبي الأميين الخاتم لمن سبقه من أنبياء الله و رسله في كلام كثير فمن أدركه فليتبع النور الذي جاء به ألا وإنه يفرس في آخر الأيام بهذه البقعة شجرة لا يفسد ثمرها. - وفي رواية زاذان قال أمير المؤمنين ع و من أين شربك قال من دجلة قال ولم لم تحفر عينا تشرب منها قال قد حفرتها و خرجت مالحة قال فاحتفر الآن بئرا أخرى فاحتفر فخرج ماؤها عذبا فقال يا حياض ليكن شربك من هاهنا و لا يزال هذا المسجد معمورا فإذا خربوه و قطعوا نخله حلت بهم أو قال بالناس داهية. - وفي رواية محمد بن القيس فأتى أمير المؤمنين ع موضعا من تلك الملبدة فركلها برجله فانجست عين خراة فقال هذه عين مريم ثم قال فاحتفروا هاهنا سبعة عشر ذراعا فاحتفروا فإذا صخرة بيضاء فقال هاهنا وضعت مريم عيسى من عانقها و صلت هاهنا فنصب أمير المؤمنين ع الصخرة و صلى إليها و أقام هناك أربعة أيام. - وفي رواية الباقر ع قال هذه عين مريم التي انبعت لها و اكتشفوا هاهنا سبعة ذراعا فكشف فإذا صخرة بيضاء، الخبر. - وفي رواية هذا الموضع المقدس صلى فيه الأنبياء و قال أبو جعفر ع و لقد وجدنا أنه صلى فيه قبل عيسى و رواية أخرى صلى فيه الخليل. - و روي أن أمير المؤمنين صاح فقال يا بشر بالعبراني أقرب إلي فلما عبر إلى المسجد كان فيه عوسج و شوك عظيم فانتضى سيفه و كسح ذلك كله و قال إن هاهنا قبر نبي من أنبياء الله و أمر الشمس أن ارجعي فرجعت و كان معه ثلاثة عشر رجلا من أصحابه فأقام القبلة بخط الإستواء و صلى إليها. • قصص الأنبياء للجزائري، ص ٤٠٥، الفصل الثاني في ولادة عيسى ع و في معجزاته و نقش خاتمه و طرف مما يلائم ذلك ...، ص ٤٠٤. عن كتاب الأمالي للطوسي بحذف الإسناد • مستدرک الوسائل، ج ٣، ص ٤٢٩، ٤٨ - باب استحباب الصلاة في مسجد بيرانا ...، ص ٤٢٩. عن كتاب الأمالي لابن الطوسي، و فيه: (ابنُ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ رَهْ فِي أَمَالِيهِ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفَيْدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَلَالٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَيْسَى بْنِ حُمَيْدٍ



١٨٠٦-٢٣٣- أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح العدل السبيعي بحلب، قال حدثنا محمد بن

← الطائي عن أبيه حميد بن قيس عن علي بن الحسين بن علي بن الحسين يقول سمعت أبي يقول سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين ع قال، مثله. • بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٢١٠، باب ١٧- ولادة عيسى ع ...، ص ٢٠٦ • بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٤٣٧، باب ٢٧- باب ما ظهر من معجزاته بعد رجوعه صلوات الله عليه من قتال الخوارج ...، ص ٤٣٧. وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (توضيح: قال الفيروزآبادي في القاموس الزوراء دجلة و بغداد لأن أبوابها الداخلة جعلت مزورة عن الخارجة و البعيدة من الأراضي و قال الصلح محررة انحسار شعر مقدم الرأس و قال براتا قرية من نهر الملك أو محلة عتيقة بالجانب الغربي و جامع براتا معروف و اللكز الدفع بالكف استعمل هنا مجازا في الضرب بالرجل. و قال في النهاية فيه و إذا بعين خراة أي كثيرة الجريان. قوله على دعوة أي مقدار ما يسمع دعاء رجل رجل. • بحار الأنوار، ج ٩٩، ص ٢٧، باب ٣- فضل مسجد براتا و العمل فيه ...، ص ٢٦. عن كتاب الأمالي للطوسي و الخرائج و الجرائح، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: اللكز الدفع بالكف و الخريز صوت الماء قوله على دعوة أي كان البعد بينهما قدر مد صوت داع ينادي ثم اعلم أنه يستفاد من هذا الخبر أن هذا الموضع أيضا من المواضع التي يجوز للمسافر إتمام الصلاة فيها و لم يقل به أحد.) • بحار الأنوار، ج ٩٩، ص ٢٨، باب ٣- فضل مسجد براتا و العمل فيه ...، ص ٢٦. عن كتاب المناقب، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: هذا المسجد الآن موجود و هو قريب من وسط الطريق من بغداد إلى مشهد الكاظمين ع و يستحب الصلاة و طلب الحوائج فيه و ذكر بعض الأصحاب أنه يستحب الصلاة في مسجد شمس خارج الحلة و هو المسجد الذي رد فيه الشمس على أمير المؤمنين صلوات الله عليه بعد وفاة النبي ص و هو أيضا الآن معمور و معروف. و قال الشهيد رحمه الله في الذكرى و من المساجد الشريفة مسجد براتا في غربي بغداد و هو باق إلى الآن رأيت و صليت فيه.) • بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٥٠، باب ٥٨- ذكره في الكتب السماوية و ما بشر السابقون به و بأولاده المعصومين ع ...، ص ٤١. عن كتاب المناقب.

علي بن زيد بن إسماعيل الهمداني، قال حدثنا محمد بن تسنيم الوراق، قال حدثنا جعفر بن محمد الخثعمي، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن رقية بن مصقلة بن عبد الله بن خوينة العبدى، عن أبيه، عن جده، قال أتى عمر بن الخطاب رجلاً يسألان عن طلاق الأمة، فالتفت إلى خلفه فنظر إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال يا أصلع، ما ترى في طلاق الأمة فقال له بإصبعه هكذا، وأشار بالسبابة و التي تليها، فالتفت إليهما عمر و قال تتنان. فقال سبحان الله جئناك و أنت أمير المؤمنين، فسألناك فجئت إلى رجل سألته و الله ما كلمك. فقال عمر تدریان من هذا قال لا. قال هذا علي بن أبي طالب، سمعت رسول الله (صلى الله عليه و آله) يقول لو أن السماوات السبع و الأرضين السبع وضعتا في كفة و وضع إيمان علي في كفة لرجح إيمان علي. (١)

١- الأماي للطوسي، ص ٢٢٨، [٩] المجلس التاسع فيه بقية أحاديث الشيخ السعيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان... • الأماي للطوسي، ص ٥٧٥، [٢٣] مجلس يوم الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة سبع و خمسين و أربعمئة فيه بقية أحاديث... بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (قدس الله روحه)، قال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل القيراطي، و محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، قال حدثنا أبو طاهر محمد بن تسنيم الحضرمي الوراق، قال حدثنا جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن رقية بن مصقلة بن عبد الله بن خوينة بن صبرة العبدى، عن أبيه، عن جده عبد الله بن خوينة، قال قدمنا وفد عبد القيس في إمارة عمر بن الخطاب، فسأله رجلان منا عن طلاق الأمة، فقام معهما قال انطلقا، فجاء إلى حلقة فيها رجل أصلع، فقال يا أصلع، ما طلاق الأمة قال فأشار له بإصبعه هكذا يعني اثنتين قال فالتفت عمر إلى الرجلين فقال طلاقها اثنتان. فقال له أحدهما سبحان الله، جئناك و

« أنت أمير المؤمنين فسألناك، فجئت إلى رجل فوالله ما كلمك فقال له عمر ويلك أتدري من هذا هذا علي بن أبي طالب (عليه السلام)، سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول لو أن السماوات والأرض وضعتا في كفة، ووضع إيمان علي في كفة، لرجح إيمان علي. » • العمدة، ص ٣٧٠، قوله ص لو أن السماوات والأرضين وضعتا في كفة...، ص ٣٧٠. عن كتاب المناقب للمغازلي، بتفاوت في الإسناد والتمتن، وفيه: (أخبرنا الشيخ الإمام المقرئ صدر الجامع للقراء بواسطة العراق أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلائي في شهر رمضان سنة تسع و سبعين وخمسائة قال حدثني به العدل العالم المعمر أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد عن والده الفقيه أبي الحسن علي الشافعي المصنف. قال أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان إجازة قال أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب المقرئ حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا محمد بن سليمان قال حدثنا جعفر بن محمد بن حكيم عن إبراهيم بن عبد الحميد عن رقة بن مصقلة بن عبد الله عن أبيه عن جده قال أتى عمر رجلان فسألاه عن طلاق العبد فأنتهى إلى حلقة فيها رجل أصلع فقال يا أصلع كم طلاق العبد فقال له بإصبعيه هكذا وحرك السبابة والتي تليها فالتفت إليهما فقال اثنتين اثنتين فقال أحدهما سبحان الله جئناك وأنت أمير المؤمنين فسألناك فجئت إلى رجل والله ما كلمك قال ويلك تدري من هذا هذا علي بن أبي طالب سمعت رسول الله ص يقول لو أن السماوات والأرض وضعتا في كفة ووضع إيمان علي في كفة لرجح إيمان علي.) • المناقب، ج ٢، ص ٣٧٠، فصل في ذكر قضاياه ع في عهد عمر...، ص ٣٥٩. بتفاوت في الإسناد والتمتن، وفيه: (في غريب الحديث عن أبي عبيد أيضا قال أبو صبرة جاء رجلان إلى عمر فقالا له ما ترى في طلاق الأمة فقام إلى حلقة فيها رجل أصلع فسأله فقال اثنتان فالتفت إليهما فقال اثنتان فقال له أحدهما جئناك وأنت أمير المؤمنين فسألناك عن طلاق الأمة فجئت إلى رجل فسألته فوالله ما كلمك فقال له عمر ويلك أتدري من هذا هذا علي بن أبي طالب سمعت رسول الله ص يقول لو أن السماوات والأرض وضعت في كفة ووضع إيمان علي في كفة لرجح إيمان علي و رواه مصقلة بن عبد الله.) • كشف الغمة، ج ١، ص ٢٨٨، في ذكر

← رسوخ الإيمان في قلبه عليه أفضل الصلاة والسلام ... ص ٢٨٦. عن كتاب المناقب للخوارزمي، بتفاوت في الإسناد و العتن، وفيه: (قلبت من مناقب الخوارزمي رحمه الله عن فخر خوارزم أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري عن رجاله قال جاء رجلان إلى عمر فقالا له ما ترى في طلاق الأمة فقام إلى حلقة فيها رجل أصلع فقال ما ترى في طلاق الأمة فقال اتنتان فالتفت إليهما فقال اتنتان فقال له أحدهما جثناك وأنت أمير المؤمنين فسألتك عن طلاق الأمة فجئت إلى رجل فسأته فوالله ما كلمك فقال عمر ويملك أتدري من هذا هذا علي بن أبي طالب سمعت رسول الله ص يقول لو أن السماوات والأرض وضعت في كفة ووضع إيمان علي في كفة لرجح إيمان علي.) وفي ذيله: (و من المناقب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال أشهد على رسول الله ص لسمعته وهو يقول لو أن السماوات السبع والأرضين السبع وضعت في كفة ميزان ووضع إيمان علي في ميزان لرجح إيمان علي.) • مستدرك الوسائل، ج ١٥، ص ٣٣٨، ١٩-باب أن الأمة إذا طلقت مرتين حرمت على المطلق حتى تنكح زوجا غيره وإن كان المطلق حرا.... عن كتاب الأمالي لابن الطوسي، بتفاوت في الإسناد، وفيه: (أبو علي بن الشيخ الطوسي في أماليه، عن والده عن المفيد عن علي بن خالد عن محمد بن الحسين بن صالح عن محمد بن تشنيم عن جعفر الخثعمي عن إبراهيم بن عبد الحميد عن رتبة بن مضعلة بن عبد الله عن أبيه عن جده قال، مثله.) • وسائل الشيعة، ج ٢٢، ص ١٦٠، ٢٤-باب أن الأمة إذا طلقت مرتين حرمت على المطلق حتى تنكح زوجا غيره وإن كان المطلق حرا.... عن كتاب الأمالي للطوسي، ص ٥٧٥ • بحار الأنوار، ج ٣٠، ص ١١١، [١٨] باب في ذكر ما كان من حيرة الناس بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله ورجوعهم إلى... • بحار الأنوار، ج ٣١، ص ١٣٢، ما جرى بينه وبين أمير المؤمنين عليه السلام.... ص ١٣٢، عن كتاب الأمالي للطوسي، ص ٥٧٥ • بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٢٠٨، باب ٦٥- أنه صلوات الله عليه سبق الناس في الإسلام والإيمان والبيعة والصلوات زمانا ورتبة.... عن كتاب الأمالي للطوسي، ص ٥٧٥ • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ١١٩، باب ٩٢- ما جرى من مناقبه و مناقب الأئمة من ولده عليهم السلام على لسان

← أعدائهم ...، ص ٧. عن كتاب الأمالي للطوسي، ص ٥٧٥ و ص ٢٣٨ • بحار الأنوار، ج ١٠١، ص ١٥٣، باب ١- الطلاق وأحكامه و شرائطه وأقسامه ...، ص ١٣٦. وفيه مثل القبل • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٢٣٦، باب ٩٧- قضايا صلوات الله عليه و ما هدى قومه إليه مما أشكل عليهم من مصالحهم و قد أوردنا... عن كتاب المناقب • بحار الأنوار، ج ١٠١، ص ٣، باب ٢٥- ما تحرم بسبب الطلاق و العدة و حكم من نكح امرأة لها زوج ...، ص ١. عن كتاب المناقب • بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٢٤٨، باب ٦٥- أنه صلوات الله عليه سبق الناس في الإسلام و الإيمان و البيعة و الصلوات زمانا و رتبة... عن كتاب كشف الغمة. و للمجلسي نور الله ضريحه كلام في آخر هذا الباب (ص ٢٥٣، إلى ٢٨٨) أحب أن أذكره بتمامه في هذا الموضوع، وفيه: (تتميم: أقول لا يخفى على من شم رائحة الإنسانية و ترقى عن دركات البهيمية و العصبية أن سبق إسلامه صلوات الله عليه مع ورود تلك الأخبار المتواترة من طرق الخاصة و العامة من أوضح الواضحات و الشاك فيه كالمنكر لأجل البديهيات و أن من تمسك بأن إيمانه كان في الطفولية و لم يكن معتبرا فقد نسب الجهل إلى سيد المرسلين حيث كلفه ذلك و مدحه به في كل موطن و به أظهر فضله على العالمين و إلى أشرف الوصيين حيث تمدح و افتخر و احتج به في مجامع المسلمين و إلى الصحابة و التابعين حيث لم ينكروا عليه ذلك مع كون أكثرهم من المناققين و المعاندين ثم اعلم أنا قد تركنا كثيرا من الروايات و ما يمكن ذكره من التأييدات في هذا المطلب حذرا من التكرار و الإسهاب و الإطالة و الإطناب فقد روى ابن بطريق في كتاب العمدة في سبق إسلامه و صلواته من مسند أحمد بن حنبل ثلاثة عشر حديثا و من تفسير الثعلبي أربعة و من مناقب ابن المغازلي سبعة و روى في المستدرک أيضا أخبارا كثيرة في ذلك و رواه صاحب الصراط المستقيم بأسانيد من طرقهم و العلامة في كشف الحق و كشف اليقين و غيرهما بأسانيد من كتبهم و قد تركنا إيرادها مع كثير مما أورده المفيد في الإرشاد و النيسابوري في روضة الواعظين و الطبرسي في إعلام الوری و ابن الصباغ في الفصول المهمة و غيرها من الأصول و الكتب التي عندنا و إنما نورد لتأييد هذا المقصد الأقصى و المطلب الأسنى مع وضوحه و ظهوره

← كشمس الضحى حسما لشبه المباهتين ما أورد عبد الحميد ابن أبي الحديد من مشاهير المخالفين و الشيخ المفيد من أفاخم علمائنا الإمامية رضوان الله عليهم أجمعين فأما ابن أبي الحديد فقد قال في شرح نهج البلاغة. اختلف في سن علي ع حين أظهر النبي ص الدعوة إذ تكامل له ص أربعون سنة فالأشهر في الروايات أنه كان ابن عشر وكثير من أصحابنا المتكلمين يقولون إنه كان ابن ثلاث عشرة سنة ذكر ذلك شيخنا أبو القاسم البلخي وغيره من شيوخنا و الأولون يقولون إنه قتل و هو ابن ثلاث و ستين و هؤلاء يقولون ابن ست و ستين و الروايات في ذلك مختلفة و من الناس من يزعم أن سنه كان دون العشر و الأكثر الأظهر خلاف ذلك، و ذكر أحمد بن يحيى البلاذري و علي بن الحسين الأصفهاني أن قريشا أصابتها أزمة و قحط فقال رسول الله ص لعمية حمزة و العباس ألا نحمل ثقل أبي طالب في هذا المحل فجاءوا إليه و سألوه أن يدفع إليهم ولده ليكفوه أمرهم فقال دعوا لي عقيلًا و خذوا من شتم و كان شديد الحب لعقيل فأخذ العباس طالبا و أخذ حمزة جعفرًا و أخذ محمد ص عليا و قال لهم قد اخترت من اختاره الله لي عليكم عليا. قالوا و كان علي في حجر رسول الله ص منذ كان عمره ست سنين و كان ما يسدي إليه من شفقتة و إحسانه و بره و حسن تربيته كالمكافأة و المعاوضة لصنيع أبي طالب به حيث مات عبد المطلب و جعله في حجره و هذا يطابق أقواله ع لقد عبدت الله قبل أن يعبد أحد من هذه الأمة سبع سنين و قوله كنت أسمع الصوت و أبصر الضوء سنين سبعا و رسول الله ص حينئذ صامت ما أذن له في الإنذار و التبليغ و ذلك لأنه إذا كان عمره يوم إظهار الدعوة ثلاث عشرة سنة و تسليمه إلى رسول الله من أبيه و هو ابن ست فقد صح أنه كان يعبد الله قبل الناس بأجمعهم سبع سنين و ابن ست تصح منه العبادة إذا كان ذا تمييز علي أن عبادة مثله هي التعظيم و الإجلال و خشوع القلب و استخذاء الجوارح إذا شاهد شيئًا من جلال الله سبحانه و آياته الباهرة و مثل هذا موجود في الصبيان. و قال في شرح قوله صلوات الله عليه إنني ولدت على الفطرة و سبقت إلى الإيمان و الهجرة. فإن قيل كيف قال و سبقت إلى الإيمان و قد قال من الناس إن أبا بكر سبق و قد قال قوم إن زيد بن حارثة سبقه و الجواب أن أكثر أهل الحديث و أكثر

← المحققين من أهل السيرة رووا أنه ع أول من أسلم ونحن نذكر كلام أبي عمر يوسف بن عبد البر في كتابه المعروف بالاستيعاب قال أبو عمر في ترجمة علي ع. المروي عن سلمان وأبي ذر والمقداد وخباب وجابر وأبي سعيد الخدري وزيد بن أرقم أن عليا ع أول من أسلم وفضله هؤلاء على غيره قال أبو عمر وقال ابن إسحاق أول من آمن بالله وبمحمد رسول الله ص علي بن أبي طالب وهو قول ابن شهاب إلا أنه قال من الرجال بعد خديجة وقال أبو عمر حدثنا أحمد بن محمد قال أخبرنا أحمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جرير قال أخبرنا علي بن عبد الله الدهقان قال أخبرنا محمد بن صالح عن السماك بن الحرب عن عكرمة عن ابن عباس قال لعلي ع أربع خصال ليست لأحد غيره هو أول عربي وعجمي صلى مع رسول الله ص وهو الذي كان لواه معه في كل زحف وهو الذي صبر معه يوم فر عنه وهو الذي غسله وأدخله قبره قال أبو عمر وروي عن سلمان الفارسي أنه قال أول هذه الأمة ورودا على نبيها الحوض أولها إسلاما علي بن أبي طالب. وقد روي هذا الحديث مرفوعا عن سلمان إلى النبي ص أنه قال أول هذه الأمة ورودا على الحوض أولها إسلاما علي بن أبي طالب • قال أبو عمر ورفعه أولى لأن مثله لا يدرك بالرأي قال أبو عمر فأما إسناده المرفوع فإن أحمد بن قاسم حدثنا قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال حدثنا يحيى بن هاشم قال حدثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن جيش بن المعتمر عن عليم الكندي عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله ص أولكم ورودا على الحوض أولكم إسلاما علي بن أبي طالب. قال أبو عمر وروى أبو داود الطيالسي قال حدثنا ابن عوانة عن أبي بلخ عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس أنه قال أول من صلى مع النبي ص بعد خديجة علي بن أبي طالب قال أبو عمر وحدثنا ابن عوانة عن أبي بلخ عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال كان علي أول من آمن من الناس بعد خديجة قال أبو عمر هذا إسناده لا مطعن فيه لأحد لصحته وثقة نقلته. وقد عورض ما ذكرنا في هذا الباب بما روي في أبي بكر عن ابن عباس والصحيح في أمر أبي بكر أنه أول من أظهر إسلامه كذا قال مجاهد وغيره قالوا ومنعه قومه. قال أبو عمر اتفق ابن شهاب وعبد الله بن محمد بن عقيل و

← قتادة وابن إسحاق علي أن أول من آمن من الرجال علي و علي أن خديجة أول من آمن بالله ورسوله و صدقه فيما جاء به ثم علي بعدها و روى علي بن نافع مثل ذلك. قال أبو عمر و حدثنا عبد الوارث قال حدثنا قاسم قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا عبد السلام بن صالح قال حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال حدثنا عمر و مولى عفرة قال سئل محمد بن كعب القرظي عن أول من أسلم علي أم أبو بكر فقال سبحان الله علي أولهما إسلاما و إنما شبه علي الناس لأن عليا أخفى إسلامه من أبي طالب و أسلم أبو بكر فأظهر إسلامه قال أبو عمر و لا شك عندنا أن عليا أولهما إسلاما ذكر عبد الرزاق في جامعه عن معمر عن قتادة عن الحسين و غيره قالوا أول من أسلم بعد خديجة علي بن أبي طالب ع و روى معمر عن عثمان الجزري عن مقسم عن ابن عباس قال أول من أسلم علي بن أبي طالب ع قال أبو عمر و روى ابن فضيل عن حبة العرنبي قال سمعت عليا يقول لقد عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة خمس سنين. قال أبو عمر و روي عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة العرنبي قال سمعت عليا يقول أنا أول من صلى مع رسول الله ص. قال أبو عمر و قد روى سالم بن أبي الجعد قال قلت لابن الحنفية أبو بكر كان أولهم إسلاما قال لا. قال أبو عمر و روى الملاني عن أنس بن مالك قال بعث النبي ص يوم الإثنين و صلى علي يوم الثلاثاء. قال أبو عمر و قال زيد بن أرقم أول من آمن بالله بعد رسول الله ص علي بن أبي طالب ع. قال و قد روي حديث زيد بن أرقم من وجوه ذكرها النسائي و أسلم ابن موسى و غيرهما منها ما حدثنا به عبد الوارث قال حدثنا قاسم قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو بن مرة قال سمعت أبا حمزة الأنصاري قال سمعت زيد بن أرقم يقول أول من صلى مع رسول الله ص علي بن أبي طالب ع. قال أبو عمر و حدثنا أبي قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال حدثنا ابن إسحاق قال حدثنا يحيى بن الأشعث عن إسماعيل بن أياس عن عفيف عن أبيه عن جده قال قدمت الحج فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعض التجارة و كان امرأ تاجرا فوالله إني لعنده بمنى إذ خرج رجل من خيبر قريب منه فنظر إلى الشمس فلما رآها قد مالت قام يصلي ثم خرجت امرأة من

« ذلك الخبيء الذي خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه تصلي ثم خرج غلام حين راهق اللحم من ذلك الخبيء فقام معه فقلت للعباس من هذا قال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي قلت من هذا المرأة قال امرأته خديجة بنت خويلد قلت من الفتى قال علي بن أبي طالب ابن عمه قلت ما هذا الذي يصنع قال يصلي و يزعم أنه نبي ولم يتبعه إلا امرأته و ابن عمه هذا و يزعم أنه سيفتح على أمته كنوز كسرى و قيصر قال فكان عفيف الكندي يقول و قد أسلم و حسن إسلامه لو كان الله رزقني الإسلام يومئذ فكنت أكون ثانيا مع علي ع قال أبو عمر و قد ذكرنا هذا الحديث من طرق في باب عفيف الكندي من هذا الكتاب قال أبو عمر و لقد قال علي صلبيت مع رسول الله ص كذا و كذا لا يصلي معه غيري إلا خديجة فهذه الأخبار و الروايات كلها ذكرها أبو عمر يوسف بن عبد البر في الكتاب المذكور و هي كما تراها تكاد تكون إجماعا قال أبو عمر و إنما الاختلاف في كمية سنة يوم أسلم ذكر الحسن بن علي بن الحلواني في كتاب المعرفة قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث بن سعد عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن أنه بلغه أن عليا و الزبير أسلما و هما ابنا ثمانين سنين كذا يقول أبو الأسود بن عروة و ذكر أيضا ابن أبي خيثمة عن قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد عن أبي الأسود و ذكره عمر بن شبة عن الخزاعي عن ابن وهب عن الليث عن أبي الأسود قال الليث و هاجرا و هما ابنا ثمان عشرة سنة قال أبو عمر و روى الحسن بن علي الحلواني قال أخبرنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن قتادة عن الحسن قال أسلم و هو ابن خمس عشرة سنة قال أبو عمر و أخبرنا أبو القاسم خلف بن قاسم بن سهل قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد و إسماعيل الطوسي قالا أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج قال حدثنا محمد بن مسعود قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة عن الحسن قال أسلم علي و هو أول من أسلم و هو ابن خمس عشرة سنة قال أبو عمر و قال ابن إسحاق هو أول ذكر أسلم و هو ابن ثلاث عشرة سنة و قيل ابن خمس عشرة سنة و قيل ابن ست عشرة سنة و قيل ابن عشر و قيل ابن ثمان. قال أبو عمر و ذكر عمر بن شبة عن المدائني عن ابن جعدبة عن نافع عن ابن عمر قال أسلم و هو ابن ثلاث عشرة سنة قال و أخبرنا إبراهيم بن

← العنذر الحزامي قال حدثنا محمد بن طلحة قال حدثني جدي إسحاق بن يحيى بن طلحة قال كان علي بن أبي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وسعد بن أبي وقاص أعدارا واحدا قال وأخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن قال حدثنا إسماعيل بن علي الخطبي قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثنا يحيى أبو عمرو قال حدثنا حبان عن معروف عن أبي معشر قال كان علي وطلحة والزبير في سن واحد قال وروى عبد الرزاق عن الحسن وغيره أن أول من أسلم بعد خديجة علي بن أبي طالب وهو ابن خمس عشرة سنة قال أبو عمر وروى أبو زيد عمر بن شبة قال حدثنا شريح بن نعمان قال حدثنا الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر قال أسلم علي وهو ابن ثلاث عشرة سنة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة قال أبو عمر هذا أصح ما قيل في ذلك والله أعلم انتهى كلام أبي عمر. و في كتاب الإستيعاب وأعلم أن شيوخنا المتكلمين لا يكادون يختلفون في أن أول الناس إسلاما علي بن أبي طالب ع إلا من عساه خالف في ذلك من أوائل البصريين فأما الذي تقررت العقالة عليه الآن فهو القول بأنه أسبق الناس إلى الإيمان لا تكاد نجد اليوم في تصانيفهم وعند متكلميهم والمحققين منهم خلافا في ذلك وأعلم أن أمير المؤمنين ع ما زال يدعي ذلك لنفسه ويفتخر به ويجعله حجة في أفضليته ويصرح بذلك وقد قال غير مرة أنا الصديق الأكبر والفاروق الأول أسلمت قبل إسلام أبي بكر و صليت قبل صلاته وروى عنه هذا الكلام بعينه أبو محمد بن قتيبة في كتاب المعارف وهو غير متهم في أمره ومن الشعر المروي عنه في هذا المعنى الأبيات التي أولها:

و حمزة سيد الشهداء عمي.

محمد النبي أخي و صنوي

و من جملتها:

غلاما ما بلغت أوان حلمي.

سبقتكم إلى الإسلام طرا

و الأخبار الواردة في هذا الباب كثيرة جدا لا يتسع هذا الكتاب لذكرها فلتطلب من مظانها و من تأمل كتب السير و التواريخ عرف من ذلك ما قلناه فأما الذاهبون إلى أن أبا بكر أقدمهما إسلاما

← فنفر قليلون ونحن نذكر ما أورده ابن عبد البر في كتاب الإستيعاب في ترجمة أبي بكر قال أبو عمر حدثني خالد بن قاسم قال حدثنا أحمد بن محبوب قال حدثنا محمد بن عبدوس قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا شيخ لنا قال أخبرنا مجالد عن الشعبي قال سألت ابن عباس أو سئل أي الناس كان أسبق إسلاما فقال أما سمعت قول حسان بن ثابت:

إذا تذكرت شجوا من أخي ثقة	فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
خير البرية أتقاها وأعدلها	بعد النبي وأفاها بما حملا
والثاني التالي المحمود مشهده	وأول الناس منهم صدق الرسلا.

و روي أن رسول الله ص قال لحسان هل قلت في أبي بكر قال نعم وأنشده هذه الأبيات وفيها بيت رابع وهو:

و ثاني اثنين في الغار المنيف و قد	طاف العدو به إذ صعدا الجبلا.
-----------------------------------	------------------------------

فسر بذلك رسول الله ص وقال أحسنت يا حسان. وقد روي منها خامس:

و كان حزب رسول الله قد علموا	من البرية لم يعدل به رجلا.
------------------------------	----------------------------

قال أبو عمر و روى شعبة عن عمرو بن مرة عن إبراهيم النخعي قال أو من أسلم أبو بكر قال و روى الحريري عن أبي نضرة قال قال أبو بكر لعلي أنا أسلمت قبلك في حديث ذكره فلم ينكره عليه قال أبو عمر و قال فيه أبو محجن الثقفي:

و سميت صديقا و كنت مهاجرا	سواك يسمى باسمه غير منكر
سبقت إلى الإسلام و الله شاهد	و كنت جليسا بالعريش المسهر
و بالغار إذ سميت بالغار صاحبا	و كنت رفيقا للنبي المطهر.

قال أبو عمر و روينا من وجوه عن أبي أمامة الباهلي قال حدثني عمرو بن عنبسة قال أتيت رسول الله ص و هو نازل بعكاظ فقلت يا رسول الله من اتبعك على هذا الأمر فقال حر و عبد أبو بكر و بلال فأسلمت عند ذلك و ذكر الحديث. هذا مجموع ما ذكره أبو عمر بن عبد البر في هذا الباب في ترجمة أبي بكر و معلوم أنه لا نسبة لهذه الروايات إلى الروايات التي ذكرها في ترجمة

« علي الدالة على سبقه ولا ريب أن الصحيح ما ذكره أبو عمر وأن عليا كان هو السابق وأن أبا بكر أظهر إسلامه فظن أن السابق له. وأما زيد بن حارثة فإن أبا عمر بن عبد البر ذكر في كتاب الإستيعاب أيضا في ترجمة زيد بن حارثة قال ذكر معمر في جامعه عن الزهري أنه قال ما علمنا أحدا أسلم قبل زيد بن حارثة قال عبد الرزاق وما أعلم أحدا ذكره غير الزهري ولم يذكر صاحب الإستيعاب ما يدل على سبق زيد إلا هذه الرواية واستغربها فدل مجموع ما ذكرنا على أن عليا أول الناس إسلاما وأن المخالف في ذلك شاذ والشاذ لا يعتد به انتهى كلامه. وأما الشيخ المفيد قدس الله روحه فقد قال في كتاب الفصول اجتمعت الأمة على أن أمير المؤمنين ع أول ذكر أجاب رسول الله ص ولم يختلف في ذلك أحد من أهل العلم إلا أن العثمانية طعنت في إيمان أمير المؤمنين ع بصغر سنه في حال الإجابة وقالوا إنه لم يك في تلك الحال بالغاً فيقع إيمانه على وجه المعرفة وإن إيمان أبي بكر حصل منه مع الكمال فكان على اليقين والمعرفة والإقرار من جهة التقليد والتلقين غير مساو للإقرار بالمعلوم المعروف بالدلالة فلم يحصل خلاف من القوم في تقدم الإقرار من أمير المؤمنين ع للجماعة والإجابة منه للرسول عليه وآله السلام وإنما خالفوا فيما ذكرناه وأنا أبين عن غلطهم فيما ذهبوا إليه من توهين إقرار أمير المؤمنين و حملهم إياه على وجه التلقين دون المعرفة واليقين بعد أن أذكر خلافا حدث بعد الإجماع من بعض المتكلمين والناصبين من أصحاب الحديث. وذلك أن هاهنا طائفة تنسب إلى العثمانية تزعم أن أبا بكر سبق أمير المؤمنين ع إلى الإقرار وتعتل في ذلك بأحاديث مولدة ضعاف منها أنهم رووا عن أبي نضرة قال أبطأ علي ع والزبير عن بيعة أبي بكر قال فلقني أبو بكر عليا فقال له أبطأت عن بيعتي وأنا أسلمت قبلك ولقي الزبير فقال أبطأت عن بيعتي وأنا أسلمت قبلك ومنها حديث أبي أمامة عن عمر بن عنبسة قال أتيت رسول الله ص أول ما بعث وهو بمكة وهو حينئذ مستخف فقلت من أنت فقال أنا نبي قلت وما النبي قال رسول الله قلت الله أرسلك قال نعم قلت له بما أرسلك قال بأن تعبد الله عز وجل ونكسر الأصنام ونوصل الأرحام قلت نعم ما أرسلك به من تبعك علي هذا الأمر قال حر وعبد يعني أبا بكر وبلا لا وكان عمر يقول لقد

← رأيتني وأنا رابع الإسلام قال فأسلمت وقلت أبايعك يا رسول الله. ومنها حديث الشعبي قال سألت ابن عباس أول من أسلم فقال أبو بكر ثم قال أما سمعت قول حسان:

إذا تذكرت شجوا من أخي ثقة	فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
خير البرية أعطاها وأعدلها	بعد النبي وأفاها بما حملا
الثاني التالي المحمود مشهده	وأول الناس منهم صدق الرسلا.

ومنها حديث رووه عن منصور عن مجاهد قال إن أول من أظهر الإسلام سبعة رسول الله وأبو بكر وخباب و صهيب و بلال و عمار و سمية. ومنها حديث رووه عن عمرو بن مرة قال ذكرت لإبراهيم النخعي حديثاً فأنكره وقال أبو بكر أول من أسلم قال الشيخ أدام الله عزه فيقال لهم أما الحديث الأول فإنه رواه أبو نضرة وهذا أبو نضرة مشهور بعداوة أمير المؤمنين ع وقد ضمنه ما ينقص أصلاً لهم في الإمامة ولو ثبت لكان أرجح من تقدم إسلام أبي بكر وهو أن أمير المؤمنين ع والزبير أبطنا عن بيعة أبي بكر وإذا ثبت أنهما أبطنا عن بيعته وتأخرا نقض ذلك قولهم إن الأمة اجتمعت عليه ولم يكن من أمير المؤمنين ع كراهية لأمره فإذا ثبت أن أمير المؤمنين ع قد كان متأخراً عن بيعته على وجه الكراهة لها بدلالة ما رووه من قول أبي بكر له أبطأت عن بيعتي وأنا أسلمت قبلك على وجه الحجة عليه في كونه أولى بالإمامة منه ثبت بطلان إمامة أبي بكر لأن أمير المؤمنين لا يجوز أن يكره الحق ولا أن يتأخر عن الهدى وقد أجمعت الأمة على أنه لم يوقع خطأ بعد الرسول يعثر عليه طول مدة أبي بكر وعمر وعثمان وإنما ادعت الخوارج الخطأ منه في آخر أيامه ع بالتحكيم و ذهب عن وجه الحق في ذلك فإذا لم يجز من أمير المؤمنين ع التأخر عن الهدى والكراهة للحق والجهل بموضع الأفضل بطل هذا الحديث وما زلنا نجتهد في إثبات الخلاف لأمره والناصبية تحيد عن قبول ذلك وتدفعه أشد دفع حتى صاروا يسلمونه طوعاً واختياراً وينظمونه في احتجاجهم لفضل صاحبهم وهكذا يفعل الله تعالى بأهل الباطل يخيبهم ويسلبهم التوفيق حتى يدخلوا فيما يكرهون من حيث لا يشعرون. على أن بإزاء هذا الحديث عن أبي بكر حديثاً ينقضه من طريق أوضح من طريق أبي نضرة وهو ما رواه علي بن

← مسلم الطوسي عن زافر بن سليمان عن الصلت بن بهرام عن الشعبي قال مر علي بن أبي طالب ع ومع أصحابه علي أبي بكر فسلم ومضى فقال أبو بكر من سره أن ينظر إلى أول الناس في الإسلام سبقا وأقرب الناس من نبينا رحما وأعظمهم دلالة عليه وأفضلهم فداء عنه بنفسه فلي نظر إلى علي بن أبي طالب وهذا يبطل ما ادعوه علي أبي بكر وأضافه أبو نصره إليه. وأما حديث عمر بن عتبة فإنه من طريق أبي أمامة ولا خلاف أن أبا أمامة كان من المنحرفين عن أمير المؤمنين والمتحيرين عنه وأنه كان في حيز معاوية ثم فيه عن عمر بأنه شهد لنفسه أنه كان رابع الإسلام وشهادة المرء لنفسه غير مقبولة إلا أن يكون معصوما أو يدل دليل على صدقه وإذا لم يثبت شهادته لنفسه بطل الحديث بأسره مع أن الرواية قد اختلفت عن عمر من طريق أبي أمامة. فروي عنه في حديث آخر أنه قال أتيت النبي ص بعاء يقال له عكاظ فقلت له يا رسول الله من تابعتك علي هذا الأمر فقال من بين حر و عبد فأقيمت الصلاة فصليت خلفه أنا وأبو بكر و بلال وأنا يومئذ رابع الإسلام. فاختلف اللفظ والمعنى في هذين الحديثين والواسطة واحد فتارة يذكر مكة وتارة يذكر عكاظ وتارة يذكر أنه وجد مستخفيا بمكة وتارة يذكر أنه كان ظاهرا يقيم الصلاة ويصلي بالناس معه والحديث واحد من طريق واحد وهذا أدل دليل على فساده. وأما حديث الشعبي فقد قابله الحديث عنه من طريق الصلت بن بهرام المتضمن لضده وفي ذلك إسقاطه مع أنه قد عزاه إلى ابن عباس والمشهور عن ابن عباس ضد ذلك وخلافه، ألا ترى إلى ما رواه أبو صالح عن عكرمة عن ابن عباس وهذا أصدق علي ابن عباس من الشعبي لأن أبا صالح معروف بعكرمة وعكرمة معروف بابن عباس قال قال رسول الله ص صلت الملائكة علي وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين قالوا ولم ذاك يا رسول الله قال لم يكن معي من الرجال غيره. ومن طريق عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال قال رسول الله ص أول من أسلم من الناس بعد خديجة بنت خويلد علي بن أبي طالب ص، وأما قول حسان فإنه ليس بحجة من قبل أن حسانا كان شاعرا وقصد الدولة والسلطان وقد كان فيه بعد رسول الله ص انحراف شديد عن أمير المؤمنين ع وكان عثمانيا وحرص الناس على علي بن أبي طالب ع وكان يدعو إلى نصرته

← معاوية و ذلك مشهور عنه في نظمه ألا ترى إلى قوله:

يا ليت شعري و ليت الطير تخبرني ما كان بين علي و ابن عفانا
ضجوا بأشمط عنوان السجود به يقطع الليل تسيحا و قرآنا
ليسمن وشيكا في ديارهم الله أكبر يا ثارات عثمانا.

فإن جعلت الناصبة شعر حسان حجة في تقديم إيمان أبي بكر فلتجعله حجة في قتل أمير المؤمنين عثمان و القطع على أنه أحض الناس بقتله و أن ثاراته يجب أن يطلب منه فإن قالوا إن حسان غلط في ذلك قلنا لهم كذلك غلط في قوله في أبي بكر و إن قالوا لا يجوز غلظه في باب أبي بكر لأنه شهد به بحضرة الصحابة فلم يردوا عليه قيل لهم ليس عدم إظهارهم الرد عليه دليلا على رضاهم به لأن الجمهور كانوا شيعة أبي بكر و كان المخالفون له في تقية من الجهر بالنكير عليه في ذلك مخافة الفرقة و الفتنة مع أن قول حسان يحتمل أن يكون أبو بكر من المتقدمين في الإسلام و الأولين دون أن يكون أول الأولين و لسنا ندفع أن أبا بكر ممن يعد في المظهرين للإسلام أولا و إنما ننكر أن يكون أول الأولين فلما احتمل قول حسان ما وصفناه لم ينكر المسلمون عليه ذلك مع أن حسان أيضا قد حرض على أمير المؤمنين ظاهرا و دعا إلى مطالبته بثارات عثمان جهرا فلم ينكر عليه في الحال فيجب أن يكون مصيبا في ذلك فإن قالوا هذا شيء قاله في مكان دون مكان فلما ظهر عنه أنكره جماعة من الصحابة قيل لهم فإن قنعتم بذلك و اقترحتم في الدعوى فاقنعوا منا بمثله فيما اعتقدتموه من شعره في أبي بكر و هذا ما لا فضل فيه على أن حسان بن ثابت قد شهد في شعره بإمامة أمير المؤمنين نسا و ذكر ذلك بحضرة النبي ص فجزاه خيرا في قوله:

يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم و أسمع بالرسول مناديا.

في أبيات سأذكرها في موضعها إن شاء الله و شهد أيضا لأمر المؤمنين ع بسبق قريش إلى الإيمان حيث يقول:

جزى الله خيرا و الجزاء بكفه أبا حسن عنا و من كأبي حسن

←

سبقت قريشا بالذي أنت أهله فصدرك مشروح و قلبك ممتحن .

فشهد بتقديم إيمان أمير المؤمنين ع الجماعة و هذا مقابل لما تقدم و مسقط له فإن زعموا أن هذا محتمل قيل لهم أما في تفضيله إياه على الكل فليس بمحتمل و أما في تقدم الإسلام فإن الظاهر منه يوجبه و إن احتمل فكذلك ما ذكرتموه عنه أيضا محتمل . و أما روايتهم عن مجاهد فإنها مقصورة على مذهبه و رأيه و مقاله و بإزاء مجاهد عالم من التابعين ينكرون عليه و يذهبون إلى خلافه في ذلك و أن أمير المؤمنين أول الناس إيمانا و هذا القدر كاف في إبطال قول مجاهد على أن الثابت عن مجاهد خلاف ما ادعاه هؤلاء القوم و أضافوه إليه و ضده نقيضه روى ذلك منهم من لا يتهم عليه سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد و أثره عن ابن عباس قال قال رسول الله ص السباق أربعة سبق يوشع بن نون إلى موسى بن عمران و صاحب يس إلى عيسى ابن مريم و سبق علي بن أبي طالب إلى رسول الله و نسي الناقل عن سفيان الآخر، و قد ذكرت في حديث غير هذا أنه مؤمن آل فرعون و هذا يسقط تعلقهم بما ادعوه على مجاهد . و أما حديث عمرو بن مرة عن إبراهيم فهو أيضا نظير قول مجاهد و إنما أخبر عمرو عن مذهب إبراهيم و الغلط جائز على إبراهيم و من فوقه و بإزاء إبراهيم من هو فوقه و أجل قدرا منه يدفع قوله و يكذبه في دعواه كأبي جعفر الباقر و أبي عبد الله الصادق ع و من غير أهل البيت قتادة و الحسن و غيرهما ممن لا يحصى كثرة و في هذا أيضا غنى عن غيره . قال الشيخ أدام الله عزه فهذا جملة ما اعتمد القوم فيما ادعوه من خلافنا في تقديم إيمان أمير المؤمنين ع و تعلقوا به و قد بينت عوارها و أوضحت حالها و أنا ذاكر طرفا من أسماء من روى أن أمير المؤمنين ع كان أسبق الخلق إلى رسول الله ص و أولهم من الذكور إجابة له و إيماننا به . فمن ذلك الرواية عن أمير المؤمنين نفسه من طريق سلمة بن كهيل عن حبة العرنبي قال سمعت عليا ع يقول اللهم لا أعرف عبدا لك عبدك من هذه الأمة قبلي غير نبيهاع قال ذلك ثلاث مرات ثم قال لقد صليت قبل أن يصلي أحد سبعا . و من طريق المنهال عن عباية الأسدي عن أمير المؤمنين ع قال لقد أسلمت قبل الناس

←

← بسبع سنين، و من طريق جابر عن عبد الله بن يحيى الحضرمي عن علي ع قال صليت مع رسول الله ص ثلاث سنين ولم يصل أحد غيري. و من طريق نوح بن قيس الطاحي عن سليمان أبي فاطمة عن معاذة العدوية قالت سمعت عليا ع يخطب على منبر البصرة فسمعتة يقول أنا الصديق الأكبر آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر وأسلمت قبل أن يسلم. و طريق عمرو بن مرة عن أبي البخترى عن أمير المؤمنين ع قال صليت قبل الناس بسبع سنين. و من طريق نوح بن دراج عن خالد الخفاف قال أدركت الناس و هم يقولون وقع بين علي و عثمان كلام فقال عثمان و الله أبو بكر و عمر خير منك فقال كذبت و الله لأنا خير منك و منهما عبدت الله قبلهما و عبدت الله بعدهما. و من طريق الحارث الأعور قال سمعت أمير المؤمنين ع يقول اللهم إني لا أعترف لعبد من عبادك عبدك قبلي. و قال ع قبل ليلة الهرير بيوم و هو يحرض الناس على أهل الشام أنا أول ذكر صلى مع رسول الله ص و لقد رأيتني أضرب بسيفي قدامه و هو يقول لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي حياتك حياتي و موتك موتي. و قال ع و قد بلغه أن قوما يطعنون عليه في الأخبار عن رسول الله ص بعد كلام خطبه بلغني أنكم تقولون إن عليا يكذب فعلى من أكذب أعلی الله فأنا أول من آمن به و عبده و وحده أم على رسول الله فأنا أول من آمن به و صدقه و نصره. و قال ع لما بلغه افتخار معاوية عند أهل الشام شعره المشهور الذي يقول فيه:

سبقتكم إلى الإسلام طرا صغيرا ما بلغت أو ان حلمي.

و أنا أذكر الشعر بأسره في موضع غير هذا عند الحاجة إليه إن شاء الله. و من ذلك ما رواه أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري صاحب رسول الله ص من طريق عبد الرحمن بن معمر عن أبيه عن أبي أيوب قال قال رسول الله ص صلت الملائكة علي و على علي بن أبي طالب سبع سنين و ذلك أنه لم يصل معي رجل غيره. و من ذلك ما رواه سلمان الفارسي رحمة الله عليه من طريق عليم الكندي عن سلمان قال قال رسول الله ص أولكم و رودا علي الحوض أولكم إسلاما علي بن أبي طالب. و من ذلك ما رواه أبو ذر الغفاري رحمة الله عليه من طريق محمد بن عبید الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده عن أبي ذر قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي بن أبي طالب ع أنت

« أول من آمن بي في حديث طويل. وروى أبو سخيبة عن أبي ذر أيضا قال سمعت رسول الله ص وهو أخذ بيد علي ع يقول أنت أول من آمن بي وأول من يضافحني يوم القيامة، وقد رواه ابن أبي رافع عن أبيه أيضا عن أبي ذر قال أتيت أودعه فقال إنها ستكون فتنة فعليك بالشيخ علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وتسلمه فإني سمعت رسول الله ص يقول أنت أول من آمن بي. ومن ذلك ما رواه حذيفة بن اليمان رحمة الله عليه من طريق قيس بن مسلم عن ربعي بن خراش قال سألت حذيفة بن اليمان عن علي بن أبي طالب ص فقال ذاك أقدم الناس سلما وأرجح الناس حلما. ومن ذلك ما رواه جابر بن عبد الله الأنصاري رحمة الله عليه من طريق شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال بعث رسول الله ص يوم الإثنين وأسلم علي يوم الثلاثاء. ومن ذلك ما رواه زيد بن أرقم من طريق عمرو بن مرة عن أبي حمزة مولى الأنصار قال سمعت زيد بن أرقم يقول أول من يصلي مع النبي علي بن أبي طالب ع. ومن ذلك ما رواه زيد بن صوحان العبدي من طريق عبد الله بن هشام عن أبيه عن طريف بن عيسى الغنوي أن زيد بن صوحان خطب في مسجد الكوفة فقال سيروا إلى أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأول المؤمنين إيمانا. ومن ذلك ما روته أم سلمة زوج النبي ص من طريق مساور الحميري عن أمه قالت قالت أم سلمة والله لقد أسلم علي بن أبي طالب ع أول الناس وما كان كافرا في حديث طويل. ومن ذلك ما رواه عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رحمة الله عليه من طريق أبي صالح عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص صلت الملائكة علي وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين قالوا ولم ذاك يا رسول الله قال لم يكن معي من الرجال غيره. ومن طريق عمرو بن ميمون عنه ما تقدم ذكره وروى مجاهد عنه أيضا مثل ذلك وقد سلف لنا فيما مضى. ومن ذلك ما رواه قثم بن العباس بن عبد المطلب من طريق قيس بن أبي حازم عن أبي إسحاق قال دخلت على قثم بن العباس فسألته عن علي ع فقال كان أولنا برسول الله ص لحوقا وأشدنا به لصوقا. ومن ذلك ما رواه مالك الأشتر رحمة الله عليه من طريق الفضل بن أدهم المدني قال سمعت مالك بن الحارث الأشتر في خطبة خطبها بصفين معنا ابن عم نبينا وسيف من سيوف الله علي بن أبي

← طالب ع صلى مع رسول الله ص صغيرا ولم يسبقه بالصلاة ذكر وجاهد حتى صار شيخا كبيرا. و من ذلك ما رواه سعيد بن قيس من طريق مالك بن قدامة الأرحبي أن سعيد بن قيس خطب الناس بصفين فقال معنا ابن عم نبينا صدق و صلى صغيرا وجاهد مع نبيكم كبيرا. و من ذلك ما رواه عمرو بن الحمق الخزاعي من طريق عبد الله بن شريك العامري قال قام عمرو بن الحمق بصفين فقال يا أمير المؤمنين أنت ابن عم نبينا و أول المسلمين إيماننا بالله عز وجل. و من ذلك ما رواه هاشم بن عتبة بن أبي وقاص يوم صفين نجاهد في طاعة الله مع ابن عم رسول الله و أول من آمن بالله و أفته الناس في دين الله. و من ذلك ما رواه محمد بن كعب من طريق عمر مولى عفرة عن محمد بن كعب قال أول من أسلم علي بن أبي طالب ع. و من ذلك ما رواه مالك بن حويرث من طريق مالك بن الحسن بن مالك قال أخبرني أبي عن جدي مالك بن حويرث قال أول من أسلم من الرجال علي بن أبي طالب ع. و من ذلك ما رواه أبو بكر عتيق بن أبي قحافة و عمر بن الخطاب و أنس بن مالك و عمرو بن العاص و أبو موسى الأشعري و الذي رواه أبو بكر من طريق زافر بن سليمان عن الصلت بن بهرام عن الشعبي قال مر علي بن أبي طالب ع على أبي بكر و معه أصحابه فسلم عليهم و مضى فقال أبو بكر من سره أن ينظر إلى أول الناس في الإسلام سبقا و أقرب الناس برسول الله ص قرابة فلينظر إلى علي بن أبي طالب الحديث و قدمناه فيما مضى. و أما عمر فإن أبا حازم مولى ابن عباس قال سمعت عبد الله بن عباس يقول قال عمر بن الخطاب كفوا عن علي بن أبي طالب فإنني سمعت من رسول الله ص فيه خصالا قال إنك أول المؤمنين بعدي إيماننا، و ساق الحديث. و أما عمرو بن العاص فإن تميم بن جديم الناحي قال أنا مع أمير المؤمنين ع بصفين إذ خرج عليه عمرو بن العاص فأراد أن يكلمه فقال عمرو تكلم فإنك أول من أسلم فاهتدى و وحد فصلى. و من ذلك ما رواه أبو موسى الأشعري من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه سلمة عن أبي جعفر ع عن ابن عباس قال قال أبو موسى الأشعري علي أول من أسلم. و من ذلك ما رواه أنس بن مالك من طريق عباد بن عبد الصمد قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله ص لقد صلت الملائكة علي و علي

« علي بن أبي طالب سبع سنين و ذلك أنه لم يرفع إلى السماء شهادة أن لا إله إلا الله و أنبي محمد رسول الله إلا مني و من علي صلوات الله عليه. و من ذلك ما روي عن الحسن بن أبي الحسن البصري من طريق قتادة بن دعامة السدوسي قال سمعت الحسن يقول إن علياً صلى مع النبي ص أول الناس فقال رسول الله ص صلت الملائكة علي و علي سبع سنين. و من ذلك ما روي عن قتادة من طريق سعيد بن أبي عروبة قال سمعت قتادة يقول أول من صلى من الرجال علي بن أبي طالب ع. و من ذلك ما روي عن أبي إسحاق من طريق يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال كان أول ذكر آمن و صدق علي بن أبي طالب ع و هو ابن عشر سنين ثم أسلم بعده زيد بن حارثة. و من ذلك ما روي عن الحسن بن زيد من طريق إسماعيل بن عبد الله بن أبي يونس قال أخبرني أبي عن الحسن بن زيد أن علياً كان أول ذكر أسلم. فأما الرواية عن آل أبي طالب في ذلك فإنها أكثر من أن تحصى و قد أجمع بنو هاشم و خاصة آل علي ع لا تنازع بينهم علي أن أول من أجاب رسول الله ص من الذكور علي بن أبي طالب ع و نحن أغنياء بشهرة ذلك عن ذكر طرقه و وجوهه. فأما الأشعار التي تؤثر عن الصحابة في الشهادة له ع بتقدم الإيمان و أنه أسبق الخلق إليه فقد وردت عن جماعة منهم و ظهرت عنهم علي وجه يوجب العلم و يزيل الارتباب و لم يختلف فيها من أهل العلم بالنقل و الآثار اثنان فمن ذلك قول خزيمية بن ثابت ذي الشهادتين رحمة الله عليه:

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا	أبو حسن مما يخاف من الفتن
وجدناه أولى الناس بالناس إنه	أطب قريش بالكتاب و بالسنة
و إن قريشاً لا يشق غباره	إذا ما جرى يوماً على الضمر البدن
ففيه الذي فيهم من الخير كله	و ما فيهم مثل الذي فيه من حسن
و وصي رسول الله من دون أهله	و فارسه قد كان في سالف الزمن
و أول من صلى من الناس كلهم	سوى خيرة النسوان و الله ذو منن
و صاحب كبش القوم في كل وقعة	يكون لها نفس الشجاع لدى الذن

←

إمامهم حتى أغيب في الكفن.

فذاك الذي يثني الخناصر باسمه

ومنه قول كعب بن زهير:

فكل من رامه بالفخر منخور

صهر النبي و خير الناس كلهم

قبل العباد و رب الناس مكفور.

صلى الصلاة مع الأمي أولهم

ومنه قول حسان بن ثابت جزى الله خيرا و الجزاء بكفه و قدمنا البيتين فيما سلف و منه قول ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب حيث يقول عند بيعة أبي بكر:

عن هاشم ثم منها عن أبي حسن

ما كنت أحسب هذا الأمر منتقلا

و أعلم الناس بالآثار و السنن

أليس أول من صلى لقبيلتهم

جبريل عون له في الغسل و الكفن

و آخر الناس عهدا بالنبي و من

و ليس في القوم ما فيه من الحسن

من فيه ما فيهم لا يمترون به

ها إن بيعتكم من أول الفتن.

ما ذا الذي ردكم عنه فنعلمه

و في هذا الشعر قطع من قائله على إبطال إمامة أبي بكر و إثبات الإمامة لأمير المؤمنين و منه قول الفضل بن عتبة بن أبي لهب فيما رد به على الوليد بن عتبة في مديحه لعشمان و مرثيته له و تحريضه على أمير المؤمنين في قصيدته التي يقول في أولها:

قتيل التجوبي الذي جاء من مصر.

ألا إن خير الناس بعد ثلاثة

فقال الفضل:

مهيمته التالیه في العرف و النكر

ألا إن خير الناس بعد محمد

بنبذ عهود الشرك فوق أبي بكر

و خيرته في خبير و رسوله

و أول من أردى الغواة لدى بدر

و أول من صلى و صنو نبيه

أبو حسن خلف القرابة و الصهر.

فذاك علي الخير من ذا يفوقه

و في هذا الشعر دليل على تقدم إيمان أمير المؤمنين ع و علي أنه كان الأمير في سنة تسع على

←

← الجماعة وكان في جملة رعيته أبو بكر علي خلاف ما ادعاه الناصبة من قولهم إن أبا بكر كان الأمير على الجماعة وإن أمير المؤمنين ع كان تابعاً له. ومنه قول مالك بن عباد الغافقي حليف حمزة بن عبد المطلب:

رأيت علياً لا يلبث قرنه
فهذا وفي الإسلام أول مسلم

إذا ما دعاه حاسراً أو مسربلاً
وأول من صلى وصام وهللاً.

ومن قول عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب:

وكان ولي الأمر بعد محمد
وصي رسول الله حقاً وجاراً

علي وفي كل المواطن صاحبه
وأول من صلى ومن لان جانبه.

وفي هذا الشعر أيضاً دليل على اعتقاد هذا الرجل في أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه كان الخليفة لرسول الله ص بلا فصل. ومنه قول النجاشي بن الحارث بن كعب:

فقل للمضلل من وائل
جعلت ابن هند وأشياعه

ومن جعل الفت يوماً سمينا
نظير علي أما تستحونا

إلى أول الناس بعد الرسول
أجاب الرسول من العالمينا.

ومن قول جرير بن عبد الله البجلي:

فصلى الإله على أحمد
وصلى على الظهر من بعده

رسول المليك تمام النعم
خليفتنا القائم المدعم

علياً عنيت وصي النبي
له الفضل والسبق والمكرمات

و يجالد عنه غواة الأمم
و بيت النبوة لا المهتم.

وفي هذا الشعر أيضاً تصريح من قائله بإمامة أمير المؤمنين ع بعد الرسول وأنه كان الخليفة دون من تقدم. ومنه قول عبد الله بن الحكيم التميمي:

دعانا الزبير إلى بيعة
فقلنا صفقتنا بأيماننا

و طلحة من بعد ما أنقلا
فإن شئنا فخذنا الأشملا

←

وإسلامه فيكم أولاً.

نكثتم علياً على بيعة

ومنه قول عبد الله بن جبيل حليف بني جمح:

علي الدين معروف العفاف موقفاً
صدوقاً و للجبّار قدماً مصداً
فليس كمن فيه لدى العيب منطقاً
و أول من صلى لذي العرش و اتقى.

لعمرى لئن بايعتم ذا حفيظة
عفيفاً عن الفحشاء أبيض ماجداً
أبا حسن فارضوا به و تبايعوا
علي و وصي المصطفى و وزيره

ومنه قول أبي الأسود الدؤلي:

يشبه بالأسد الأسود
بمكة و الله لم يعبد.

و إن علياً لكم مفخر
أما إنه ثاني العابدين

ومنه قول زفر بن زيد بن حذيفة الأسدي: فخطوا علياً و احفظوه فإنه وصي و في الإسلام أول أول. و منه قول قيس بن سعد بن عبادة بصفين:

أول من أجابه ممن دعا
.....

هذا علي و ابن عم المصطفى
هذا الإمام لا نبالي من غوى

ومنه قول هاشم بن عتبة بن أبي وقاص بصفين:

مع ابن عم أحمد تجلى
.....

أشلهم بذي الكعوب سلاً
أول من صدقه و صلى

قال الشيخ أدام الله عزه فأما قول الناصبة إن إيمان أمير المؤمنين صلوات الله عليه لم يقع على وجه المعرفة و إنما كان على وجه التقليد و التلقين و ما كان بهذه المنزلة لم يستحق صاحبه المدحة و لم يجب له به الثواب و ادعائهم أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان في تلك الحال ابن سبع سنين و من كان هذه سنة لم يكن كامل العقل و لا مكلفاً فإنه يقال لهم إنكم قد جهلتم في ادعائكم أنه كان وقت مبعث النبي ص ابن سبع سنين و قلتم قولاً لا برهان عليه يخالف المشهور

←

← و يضاف المعروف و ذلك أن جمهور الروايات جاءت بأنه ع قبض و له خمس و ستون سنة و جاء في بعضها أن سنة كانت عند وفاته ثلاثا و ستين سنة فأما سوى هاتين الروايتين فشاذ مطروح قد يعرف في صحيح النقل و لا يقبله أحد من أهل الرواية و العقل و قد علمنا أن أمير المؤمنين ع صحب رسول الله ص ثلاثا و عشرين سنة منها ثلاث عشرة قبل الهجرة و عشر بعدها و عاش بعده ثلاثين سنة و كانت وفاته في سنة أربعين من الهجرة فإذا حكمنا في سنة علي خمس و ستين بما تواترت به الأخبار كانت سنة عند مبعث النبي ص اثنتي عشرة سنة و إن حكمنا على ثلاث و ستين كانت سنة عند المبعث عشر سنين و كيف يخرج من هذا الحساب أن يكون سنة عند المبعث سبع سنين اللهم إلا أن يقول قائل إن سنة كانت عند وفاته ستين سنة فيصح ذلك له إلا أنه يكون دافعا للمتواتر من الأخبار منكرًا للمشهور من الآثار معتمدا على الشاذ من الروايات و من صار إلى ذلك كان الأولى في مناظرته البيان له عن وجه الكلام في الأخبار و التوقيف على طرق الفاسد من الصحيح فيها دون المجازفة في المقالة و كيف يمكن عاقلا سمع الأخبار أو نظر في شيء من الآثار أن يدعي أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه توفي و له ستون سنة مع قوله الشائع عنه الذائع في الخاص و العام عند ما بلغه من إرجاف أعدائه به في التدبير و الرأي. بلغني أن قوما يقولون إن علي بن أبي طالب شجاع لكن لا بصيرة له بالحرب الله أبوهم و هل فيهم أحد أبصر بها مني لقد قمت فيها و ما بلغت العشرين و ها أنا ذا قد ذرفت على الستين و لكن لا رأي لمن لا يطاع. فخبر ع بأنه قد نيف على الستين في وقت عاش بعده دهرا طويلا و ذلك في أيام صفين و هذا يكذب قول من زعم أنه صلوات الله و سلامه عليه توفي و له ستون سنة مع أن الروايات قد جاءت مستفيضة ظاهرة بأن سنة ع كانت عند وفاته بضعا و ستين سنة و في مجيئها بذلك على الانتشار دليل على بطلان مقال من أنكر ذلك فممن روى ما ذكرناه علي بن عمرو بن أبي سبرة عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال سمعت محمد بن الحنفية يقول في سنة الجحاف حين دخلت سنة إحدى وثمانين هذه لي خمس و ستون سنة و قد جاوزت سن أبي قلت و كم كان سنة يوم قتل قال ثلاثا و ستين سنة. و منهم أبو القاسم نعيم قال حدثنا شريك

← عن أبي إسحاق قال توفي علي ع وهو ابن ثلاث و ستين سنة. و منهم يحيى بن أبي كثير عن سلمة قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول وقد سئل عن سن أمير المؤمنين ص يوم قبض كان قد نيف على الستين. و منهم ابن عائشة من طريق أحمد بن زكريا قال سمعته يقول بعث رسول الله و علي ص ابن عشر سنين و قتل علي وله ثلاث و ستون سنة. و منهم الوليد بن هاشم الفخدي من طريق أبي عبد الله الكواسجي قال أخبرنا الوليد بأسانيد مختلفة أن عليا صلوات الله عليه قتل بالكوفة يوم الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين و هو ابن خمس و ستين سنة فأما من روى أن سنه ع كانت عند البعثة أكثر من عشر سنين فغير واحد منهم عبد الله بن مسعود من طريق عثمان بن المغيرة عن وهب عنه قال إن أول شيء علمته من أمر رسول الله ص أنني قدمت مكة فأرشدونا إلى العباس بن عبد المطلب فانتبهنا إليه و هو جالس إلى زمزم فبينما نحن جلوس إذ أقبل رجل من باب الصفا عليه ثوبان أبيضان على يمينه غلام مراهق أو محتلم تتبعه امرأة قد سترت محاسنها حتى قصدوا الحجر فاستلمه و الغلام و المرأة ثم طاف بالبيت سبعا و الغلام و المرأة يطوفان معه ثم استقبل الكعبة و قام فرفع يديه و كبر و قام الغلام على يمينه و كبر و قامت المرأة خلفهما فرفعت يديها فكبرت فأطال القنوت ثم ركع فركع الغلام و المرأة معه ثم رفع رأسه فأطال القنوت ثم سجد و يصنعان ما صنع فلما رأينا شيئا ننكره لا نعرف بمكة أقبلنا على العباس فقلنا يا أبا الفضل إن هذا الدين ما كنا نعرفه قال أجل و الله ما تعرفون هذا قلنا ما نعرف قال هذا ابن أخي محمد بن عبد الله و هذا علي بن أبي طالب و هذه المرأة خديجة بنت خويلد و الله ما على وجه الأرض أحد يعبد الله بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة. و روى قتادة عن الحسن و غيره قال كان أول من آمن علي بن أبي طالب ع و هو ابن خمس عشرة سنة أو ست عشرة. و روى شداد بن أوس قال سألت خباب بن الأرت عن إسلام علي بن أبي طالب ع قال أسلم و هو ابن خمس عشرة سنة و لقد رأيته يصلي مع النبي ص و هو يومئذ بالغ مستحكم البلوغ. و روى علي بن زيد عن أبي نضرة قال أسلم علي ع و هو ابن أربع عشرة سنة و كان له يومئذ ذؤابة يختلف إلى الكتاب. و روى عبد الله بن زياد عن محمد بن علي قال أول من

ع آمن بالله علي بن أبي طالب ع وهو ابن إحدى عشرة سنة. وروى الحسن بن زيد قال أول من أسلم علي بن أبي طالب ع وهو ابن خمس عشرة وقد قال عبد الله بن أبي سفيان:

و صلى علي مخلصا بصلاته
و خلى أناسا بعده يتبعونه
لخمس و عشر من سنه كوامل
له عمل أفضل به صنع عامل.

وروى سلعة بن كهيل عن أبيه عن حبة بن جوين العرنبي قال أسلم علي صلوات الله عليه وكان له ذؤابة يختلف إلى الكتاب. على أنا لو سلمنا لخصومنا ما ادعوه من أنه ع كان له عند المبعث سبع سنين لم يدل ذلك على صحة ما ذهبوا إليه من أن إيمانه على وجه التلقين دون المعرفة و اليقين و ذلك أن صغر السن لا ينافي كمال العقل و ليس دليل وجوب التكليف بلوغ الحلم فيراعى ذلك هذا باتفاق أهل النظر و العقول و إنما يراعى بلوغ الحلم في الأحكام الشرعية دون العقلية و قد قال سبحانه في قصة يحيى وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا وَقَالَ فِي قِصَّةِ عِيسَى فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا وَ جَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَ أَرْضَانِي بِالصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا فَمَنْ يَنْفِ صَغُرَ سِنِ هَذَيْنِ النَّبِيِّينَ عِ كَمَالِ عَقْلِهِمَا أَوْ الْحِكْمَةِ الَّتِي آتَاهُمَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ لَوْ كَانَتِ الْعُقُولُ تَحِيلُ ذَلِكَ لِإِحَالَتِهِ فِي كُلِّ أَحَدٍ وَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَ قَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ إِلَّا مَنْ شَذَّ عَنْهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ شَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ قَبْلِ فَصَدَقَتْ وَ هُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَ إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ دُبُرٍ فَكَذَّبَتْ وَ هُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ أَنَّهُ كَانَ طِفْلًا صَغِيرًا فِي الْمَهْدِ أَنْطَقَهُ اللَّهُ عِزًّا وَ جَلًّا حَتَّى بَرَأَ يُوسُفَ مِنَ الْفَحْشَاءِ وَ أزال عنه التهمة. و الناصية إذا سمعت هذا الاحتجاج قالت إن هذا الذي ذكرتموه فيمن عددتموه كان معجزا لخرقه العادة و دلالة لنبي من أنبياء الله عز و جل فلو كان أمير المؤمنين ع مشاركا لمن وصفتتموه في خرق العادة لكان معجزا له ع و للنبي ص و ليس يجوز أن يكون المعجز له و لو كان للنبي لجعله في معجزاته و احتج به في جملة بيناته و لجعله المسلمون في آياته فلما لم يجعله رسول الله ص لنفسه علما و لا عده المسلمون في معجزاته علمنا أنه لم يجز فيه الأمر على ما ذكرتموه فيقال لهم ليس كل ما خرق الله به العادة و جب أن يكون علما و لا لزم

← أن يكون معجزا ولا شاع علمه في العالم ولا عرف من جهة الاضطرار وإنما المعجز العلم هو خرق العادة عند دعوة داع أو براءة معروف يجري براءته مجرى التصديق له في مقاله بل هي تصديق في المعنى وإن لم يكن تصديقا بنفس اللفظ والقول وكلام عيسى ع إنما كان معجزا لتصديقه له في قوله إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا مع كونه خرقا للعادة وشاهدا للبراءة أمه من الفاحشة ولصدقها فيما ادعته من الطهارة وكانت حكمة يحيى ع في حال صغره تصديقا له في دعوته في الحال ولدعوة أبيه زكريا فصارت مع كونها خرق العادة دليلا ومعجزا وكلام الطفل في براءة يوسف إنما كان معجزا لخرق العادة بشهادته ليوسف ع للصدق في براءة ساحته ويوسف ع نبي مرسل فتثبت أن الأمر على ما ذكرناه ولم يك كمال عقل أمير المؤمنين ع شاهدا في شيء مما ادعاه ولا استشهد هو ع به فيكون مع كونه خرقا للعادة معجزا ولو استشهد به ع أو شهد على حد ما شهد الطفل ليوسف وكلام عيسى له ولأمه وكلام يحيى لأبيه بما يكون في المستقبل والحال لكان لخصومنا وجه للمطالبة بذكر ذلك في المعجزات لكن لا وجه له على ما بيناه. على أن كمال عقل أمير المؤمنين لم يكن ظاهرا للحواس ولا معلوما باضطرار فيجري مجرى كلام المسيح وحكمة يحيى وكلام شاهد يوسف فيمكن الاعتماد عليه في المعجزات وإنما كان طريق العلم به مقال الرسول ص والاستدلال الشاق بالنظر الثاقب والسبر لحاله ع وعلى مرور الأوقات بسماع كلامه والتأمل لاستدلالاته والنظر فيما يؤدي إلى معرفته وفطنته ثم لا يحصل ذلك إلا لخاص من الناس ومن عرف وجوه الاستنباطات وما جرى هذا المجرى فارق حكمه حكم ما سلف للأنبياء من المعجزات وما كان لنبينا ص من الأعلام إذ تلك بظواهرها تقدح في القلوب أسباب اليقين وتشترك الجميع في علم الحال الظاهرة منها المنبئة عن خرق العادات دون أن تكون مقصورة على ما ذكرناه من البحث الطويل والاستقراء للأحوال على مرور الأوقات أو الرجوع فيه إلى نفس قول الرسول ص الذي يحتاج في العلم به إلى النظر في معجز غيره والاعتماد على ما سواه من البيئات فلا ينكر أن يكون الرسول ص إنما عدل عن ذكر ذلك واحتجاجه به في جملة آياته لما وصفناه. وشيء آخر وهو أنه لا ينكر أن يكون الله

← سبحانه علم من مصلحة خلقه الكف من رسول الله ص عن الاحتجاج بذلك و الدعاء إلى النظر فيه و أن اعتماده على ما ظاهره خرق العادة أولى في مصلحة الدين و شيء آخر و هو أن رسول الله ص و إن لم يحتج به على التفصيل و التعيين فقد فعل ما يقوم مقام الاحتجاج به على البصيرة و اليقين فابتدأ علياً بالدعوة قبل الذكور كلهم ممن ظاهره البلوغ و افتتح بدعوته قبل أداء رسالته و اعتمد عليه في إيداعه سره و أودعه ما كان خائفاً من ظهوره عنه فدل باختصاصه بذلك على ما يقوم مقام قوله ص إنه معجز له و إن بلغ عقله علم على صدقه ثم جعل ذلك من مفاخره و جليل مناقبه و عظيم فضائله و نوه بذكره و شهره بين أصحابه و احتج له به في اختصاصه و كذلك فعل أمير المؤمنين صلوات الله عليه في ادعائه له فاحتج به على خصومه و تمدح به بين أوليائه و أعدائه و فخر به على جميع أهل زمانه و ذلك هو معنى النطق بالشهادة بالمعجز له بل هو الحجة في كونه نائباً بالقوم بما خصه الله تعالى منه و نفس الاحتجاج بعلمه و دليل الله و برهانه و هذا يسقط ما اعتمده و مما يدل على أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان عند بعثة النبي ص بالغا مكلفاً و أن إيمانه به كان بالمعرفة و الاستدلال و أنه وقع على أفضل الوجوه و أكدها في استحقاق عظيم الثواب أن رسول الله ص مدحه به و جعله من فضائله و ذكره في مناقبه و لم يك بالذي يفضل بما ليس بفضل و يجعل في المناقب ما لا يدخل في جملتها و يمدح على ما لا يستحق عليه الثواب فلما مدح رسول الله ص أمير المؤمنين ع بتقدمه الإيمان فيما ذكرناه آنفاً من قوله لفاطمة ع أما ترضين أني زوجتك أقدمهم سلماً و قوله في رواية سلمان أول هذه الأمة و رودا على نبيها الحوض أولها إسلاما علي بن أبي طالب و قوله لقد صلت الملائكة علي و على علي سبع سنين و ذلك أنه لم يكن من الرجال أحد يصلي غيري و غيره و إذا كان الأمر على ما وصفناه فقد ثبت أن إيمانه ع وقع بالمعرفة و اليقين دون التقليد و التلقين لا سيما و قد سماه رسول الله ص إيماناً و إسلاماً و ما يقع من الصبيان على وجه التلقين لا يسمى على الإطلاق الديني إيماناً و إسلاماً. و يدل على ذلك أيضاً أن أمير المؤمنين ص قد تمدح به و جعله من مفاخره و احتج به على أعدائه و كرره في غير مقام من مقاماته حيث يقول اللهم إني لا

← أعرف عبدالك من هذه الأمة عبدك قبلي و قوله ع أنا الصديق الأكبر آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر و أسلمت قبل أن يسلم و قوله ص لعثمان أنا خير منك و منهما عبدت الله قبلهما و عبدت الله بعدهما و قوله أنا أول ذكر صلى و قوله ص على من أكذب أ على الله فأنا أول من آمن به و عبده فلو كان إيمانه على ما ذهبت إليه الناصبة من جهة التلقين و لم يكن له معرفة و لا علم بالتوحيد لما جاز منه ع أن يتمدح بذلك و لا أن يسميه عبادة و لا أن يفخر به على القوم و لا أن يجعله تفضيلا له على أبي بكر و عمر و لو أنه فعل من ذلك ما لا يجوز لرده عليه مخالفوه و اعترضه فيه مضادوه و حاجه في بطلانه مخصصوه و في عدول القوم عن الاعتراض عليه في ذلك و تسليم الجماعة له ذلك دليل على ما ذكرناه و برهان على فساد قول الناصبة الذي حكيناه و ليس يمكن أن يدفع ما رويناه في هذا الباب من الأخبار لشهرتها و إجماع الفريقين من الناصبة و الشيعة على روايتها و من تعرض للطعن فيها مع ما شرحناه لم يمكنه الاعتماد على تصحيح خبر وقع في تأويله الاختلاف و في ذلك إبطال جمهور الأخبار و إفساد عامة الآثار و هب من لا يعرف الحديث و لا خالط أهل العلم يقدم على إنكار بعض ما رويناه أو يعاند فيه بعض العارفين به و يغتنم الفرصة بكونه خاصا في أهل العلم كيف يمكن دفع شعر أمير المؤمنين ع في ذلك و قد شاع من شهرته على حد يرتفع فيه الخلاف و انتشر حتى صار مسموعا من العامة فضلا عن الخواص في قوله ع:

و حمزة سيد الشهداء عمي
يطير مع الملائكة ابن أمي
مساط لحمها بدمي و لحمي
فمن فيكم له سهم كسهمي
على ما كان من علمي و فهمي
خليلي يوم دوح غدیر خم.

محمد النبي أخي و صنوي
و جعفر الذي يضحي و يمسي
و بنت محمد سكني و عرسي
و سبطا أحمد ولداي منها
سبقتكم إلى الإسلام طرا
و أوجب لي الولاء معا عليكم

و في هذا الشعر كفاية في البيان عن تقدم إيمانه ع و أنه وقع مع المعرفة بالحجة و البيان و فيه

← أيضا أنه كان الإمام بعد الرسول ص بدليل المقال الظاهر في يوم الغدير الموجب للاستخلاف. و مما يؤيد ما ذكرناه ما رواه عبد الله بن الأسود البكري عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أن رسول الله ص صلى يوم الإثنين و صلت خديجة معه و دعا عليا ع إلى الصلاة معه يوم الثلاثاء فقال له أنظرني حتى ألقى أبا طالب فقال له النبي ص إنها أمانة فقال علي ع فإن كانت أمانة فقد أسلمت لك فصلى معه و هو ناني يوم البعث. و روى الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس مثله و قال في حديثه إن هذا دين يخالف دين أبي حتى أنظر فيه و أشاور أبا طالب فقال له النبي انظر و اكنم قال فمكث هنيئة ثم قال بل أجبتك و أصدق بك فصدقته و صلى معه. و روى هذا المعنى بعينه و هذا المقال من أمير المؤمنين ع على اختلاف في اللفظ و اتفاق في المعنى كثيرة من حملة الآثار و هو يدل على أن أمير المؤمنين ع كان مكلفا عارفا في تلك الحال بتوقفه و استدلاله و تمييزه بين مشورة أبيه و بين الإقدام على القبول و الطاعة للرسول من غير فكرة و لا تأمل ثم خوفه إن ألقى ذلك إلى أبيه أن يمنعه منه مع أنه حق فيكون قد صد عن الحق فعدل عن ذلك إلى القبول و عدل إلى النبي ص مع أمانته و ما كان يعرفه من صدقه في مقاله و ما سمعه من القرآن الذي نزل عليه و أراه الله من برهانه أنه رسول محق فآمن به و صدقه و هذا بعد أن ميز بين الأمانة و غيرها و عرف حقها و كرهه أن يفشي سر الرسول ص و قد ائتمنه عليه و هذا لا يقع باتفاق من صبي لا عقل له و لا يحصل ممن لا تمييز معه. و يؤيد أيضا ما ذكرناه أن النبي ص بدأ به في الدعوة قبل الذكور كلهم و إنما أرسله الله تعالى إلى المكلفين فلو لم يعلم أنه عاقل مكلف لما افتتح به أداء رسالته و قدمه في الدعوة على جميع من بعث إليه لأنه لو كان الأمر على ما ادعته الناصبة لكان ص قد عدل عن الأولى و تشاغل بما لم يكلفه عن أداء ما كلفه و وضع فعله في غير موضعه و رسول الله ص يجمل عن ذلك. و شيء آخر و هو أنه ص دعا عليا ع في حال كان مستترا فيها بدينه كاتما لأمره خائفا إن شاع من عدوه فلا يخلو أن يكون قد كان واثقا من أمير المؤمنين ع بكنتم سره و حفظ وصيته و امتثال أمره و حمله من الدين ما حملة أولم يكن واثقا بذلك فإن كان واثقا فلم يثق به إلا و هو في نهاية كمال العقل و على غاية الأمانة و صلاح



١٨٠٧-٢٣٤ أخبرنا ابن الحماصي المقرئ، قال حدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان الآدمي، قال حدثنا محمد بن الحسين، قال حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، قال حدثني أبو بكر بن عياش، قال حدثنا صدقة بن سعيد الحنفي، قال حدثني جميع بن عمير التيمي، قال دخلت مع أمي و خالتي على عائشة، فسألناها كيف كان منزلة علي (عليه السلام) فيكم قالت سبحان الله كيف تسألان عن رجل لما مات رسول الله (صلى الله عليه و آله) و قال الناس أين تدفونونه فقال علي (عليه السلام) ليس في أرضكم بقعة أحب إلى الله من بقعة قبض فيها رسول الله (صلى الله عليه و آله)، و كيف تسألاني عن رجل وضع يده على موضع لم يطمع فيه أحد. (١)

← السريرة و العصمة و الحكمة و حسن التدبير لأن الثقة بما وصفنا دليل جميع ما شرحناه على الحال التي قدمنا وصفها و إن كان غير واثق من أمير المؤمنين ع بحفظ سره و غير آمن من تضييعه و إذاعة أمره فوضعه عنده من التفريط و ضد الحزم و الحكمة و التدبير حاشى الرسول من ذلك و من كل صفة نقص و قد أعلى الله عز و جل رتبته و أكذب مقال من ادعى ذلك فيه و إذا كان الأمر على ما بيناه فما ترى الناصبة قصدت بالظن في إيمان أمير المؤمنين ع إلا عيب الرسول و الذم لأفعاله و وصفه بالعبث و التفريط و وضع الأشياء غير مواضعها و الإزراء عليه في تدبيراته و ما أراد مشايخ القوم و من ألقى هذا المذهب إليهم إلا ما ذكرناه و اللَّهُ مَيِّمٌ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ. أقول إنما لم نبال بإيراد هذا الكلام الطويل الذيل لكثرة طائله و وثاقه دلالاته و علو شأن قائله حشره الله تعالى مع أئمته ع و ذكر الشيخ أبو الفتح الكراچكي في كنز الفوائد كلاما مشبعا في ذلك و أورد أخبارا كثيرة تركناها حذرا من الإسهاب و حجج الكتاب. • مستدرك الوسائل، ج ١٥، ص ٣٢٩، ١٩- باب أن الأمة إذا طلقت مرتين حرمت على المطلق حتى تنكح زوجا غيره و إن كان المطلق حرا... عن كتاب المناقب.

١- الأمالي للطوسي ٣٨١، [١٣] المجلس الثالث عشر فيه بقية أحاديث الحفار و فيه أحاديث



١٨٠٨-٢٣٥ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال حدثنا إسماعيل بن أبان، قال حدثني جعفر بن مسرة، عن عبد الله بن عبد الرحمن اليشكري، عن أنس بن مالك، قال بينما أنا أوضى رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ دخل علي (عليه السلام)، فجعل يأخذ من وضوئه فيغسل به وجهه، ثم قال أنت سيد العرب. فقال يا رسول الله، أنت رسول الله و سيد العرب. قال يا علي، أنا رسول الله و سيد ولد آدم، و أنت أمير المؤمنين و سيد العرب. (١)



١٨٠٩-٢٣٦ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا الحسن بن محمد بن شعبة الأنصاري، قال حدثنا أبو السائب سلم بن جنادة، قال حدثنا وكيع بن الجراح، قال حدثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن عبد الله بن يحيى الحضرمي، قال سمعت عليا (عليه السلام) يقول كنا جلوسا عند النبي (صلى الله

← ابن الحمامي المقرئ وفيه بعض... • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ١٢٠، باب ٩٢- ما جرى من مناقبه و مناقب الأئمة من ولده عليهم السلام على لسان أعدائهم...، ص ٧. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الأخير كناية عن الغسل الذي فيه مظنة مس العورة فزعمت وقوعه). ١- الأمالي للطوسي ٥١٠، [١٨] المجلس الثامن عشر فيه من أخبار أبي المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب رواية محمد بن... • بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ١٧، باب ٥٦- أنه صلوات الله عليه الوصي و سيد الأوصياء و خير الخلق بعد النبي ص و أن من أبي ذلك... و قال المجلسي ج قدس سره في ذيله: (بيان: لعله ص إنما خص سيادته بالعرب لثلاثتهم كونه أفضل منه أو حذرا من إنكار القوم.)

عليه و آله) و هو نائم و رأسه في حجري، فتذاكرنا الدجال فاستيقظ النبي (صلى الله عليه و آله) محمرا وجهه فقال لغير الدجال أخوف عليكم من الدجال الأئمة المظلون، و سفك دماء عترتي من بعدي، أنا حرب لمن حاربهم، و سلم لمن سالمهم. (١)



١٨١٠-٢٣٧- حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (رضي الله عنه)، قال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة و سألته، قال حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس الأشعري، قال حدثنا علي بن حسان الواسطي، قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين (عليهم السلام)، قال لما أجمع الحسن بن علي (عليه السلام) على صلح معاوية خرج حتى لقيه، فلما اجتمعا

١- الأمامي للطوسي ٥١٢، [١٨] المجلس الثامن عشر فيه من أخبار أبي المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب رواية محمد بن... • الاحتجاج، ج ١، ص ٢٦٥، احتجاجه ع على من قال بالرأي في الشرع و الاختلاف في الفتوى و أن يتعرض للحكم بين الناس من... بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (عن يحيى الحضرمي قال سمعت عليا ع يقول كنا جلوسا عند النبي ص و هو نائم و رأسه في حجري قيل لي ما الدجال فاستيقظ النبي ص محمرا وجهه فقال فيما أنتم فقلت له يا رسول الله سألوني عن الدجال فقال لغير الدجال أنا أخوف عليكم من الدجال الأئمة المظلون المظلون يسفكون دماء عترتي أنا حرب لمن حاربهم و سلم لمن سالمهم.) • كشف الغمة، ج ١، ص ٤٠٩، فصل في ذكر مناقب شتى و أحاديث متفرقة أوردها الرواة و المحدثون و أخبار و آثار دالة على ما... بدون الإسناد مرسلا، عن علي ع، مثله • بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٤٨، باب ٢- إخبار الله تعالى نبيه و إخبار النبي ص أمته بما جرى على أهل بيته صلوات الله عليهم...

قام معاوية خطيباً، فصعد المنبر وأمر الحسن (عليه السلام) أن يقوم أسفل منه بدرجة، ثم تكلم معاوية، فقال أيها الناس، هذا الحسن بن علي و ابن فاطمة، رأنا للخلافة أهلاً، ولم ير نفسه لها أهلاً، وقد أتانا ليباع طوعاً. ثم قال قم يا حسن، فقام الحسن (عليه السلام) فخطب فقال الحمد لله المستحمد بالآلاء، و تتابع النعماء، و صارف الشدائد و البلاء، عند الفهلاء و غير الفهلاء، المذعنين من عباده لامتناعه بجلاله و كبريائه، و علوه عن لحوق الأوهام ببقائه، المرتفع عن كنه ظنانه المخلوقين، من أن تحيط بمكنون غيبه رويات عقول الرءاءين، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده في ربوبيته، و وجوده و وحدانيته، صمدا لا شريك له، فردا لا ظهير له، و أشهد أن محمدا عبده و رسوله، اصطفاه و انتجبه و ارتضاه، و بعثه داعياً إلى الحق، و سراجاً منيراً، و للعباد مما يخافون نذيراً، و لما يأملون بشيراً، فنصح للأمة، و صدع بالرسالة، و أبان لهم درجات العمالة، شهادة عليها أموت و أحشر، و بها في الآجلة أقرب و أحبر. و أقول معشر الخلائق فاسمعوا، و لكم أفئدة و أسماع فعوا إنا أهل بيت أكرمنا الله بالإسلام، و اختارنا و اصطفانا و اجتباننا، فأذهب عنا الرجس و طهرنا تطهيراً، و الرجس هو الشك، فلا نشك في الله الحق و دينه أبداً، و طهرنا من كل أفن و غية، مخلصين إلى آدم نعمة منه، لم يفترق الناس قط فرقتين إلا جعلنا الله في خيرهما، فأدت الأمور و أفضت الدهور إلى أن بعث الله محمدا (صلى الله عليه و آله) للنبوّة، و اختاره للرسالة، و أنزل عليه كتابه، ثم أمره بالدعاء إلى الله (عز و جل) فكان أبي (عليه السلام) أول من استجاب لله (تعالى)، و لرسوله (صلى الله عليه و آله) و أول من آمن و صدق الله و رسوله، و قد قال الله (تعالى) في كتابه المنزل على نبيه المرسل «أَقْنِ كَانَ عَلِيٌّ بَيِّنَةً مِنْ رَبِّي وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ» فرسول الله الذي على بيته

سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ». [فكان أبي المؤمن بالله و اليوم الآخر] و المجاهد في سبيل الله حقا، و فيه نزلت هذه الآية. و كان ممن استجاب لرسول الله (صلى الله عليه و آله) عمه حمزة و جعفر ابن عمه، فقتلا شهيدين (رضي الله عنهما) في قتلى كثيرة معها من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه و آله)، فجعل الله (تعالى) حمزة سيد الشهداء من بينهم، و جعل لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء من بينهم، و ذلك لمكانهما من رسول الله (صلى الله عليه و آله)، و منزلتهما و قرابتهما منه (صلى الله عليه و آله)، و صلى رسول الله (صلى الله عليه و آله) على حمزة سبعين صلاة من بين الشهداء الذين استشهدوا معه. و كذلك جعل الله (تعالى) لنساء النبي (صلى الله عليه و آله) للمحسنة منهن أجرين، و للمسيئة منهن و زرين ضعفين، لمكانهن من رسول الله (صلى الله عليه و آله) و جعل الصلاة في مسجد رسول الله بألف صلاة في سائر المساجد إلا مسجد خليله إبراهيم (عليه السلام) بمكة، و ذلك لمكان رسول الله (صلى الله عليه و آله) من ربه. و فرض الله (عز و جل) الصلاة على نبيه (صلى الله عليه و آله) على كافة المؤمنين، فقالوا يا رسول الله، كيف الصلاة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد و آل محمد فحق على كل مسلم أن يصلي علينا مع الصلاة على النبي (صلى الله عليه و آله) فريضة واجبة. و أحل الله (تعالى) خمس الغنيمة لرسوله (صلى الله عليه و آله)، و أوجبها له في كتابه، و أوجب لنا من ذلك ما أوجب له، و حرم عليه الصدقة و حرمها علينا معه، فأدخلنا فله الحمد فيما أدخل فيه نبيه (صلى الله عليه و آله) و أخرجنا و نزهنا مما أخرج منه و نزهه عنه، كرامة أكرمنا الله (عز و جل) بها، و فضيلة فضلنا بها على سائر العباد، فقال الله (تعالى) لمحمد (صلى الله عليه و آله)

حين جحدته كفره أهل الكتاب و حاجوه «فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ» فأخرج رسول الله (صلى الله عليه و آله) من الأنفس معه أبي، و من البنين إياي و أخي، و من النساء أمي فاطمة من الناس جميعا، فنحن أهله و لحمه و دمه و نفسه، و نحن منه و هو منا. و قد قال الله (تعالى) «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً». فلما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله (صلى الله عليه و آله) أنا و أخي و أمي و أبي، فجللنا و نفسه في كساء لأم سلمة خيبري، و ذلك في حجرتها و في يومها، فقال اللهم هؤلاء أهل بيتي، و هؤلاء أهلي و عترتي، فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا. فقالت أم سلمة (رضي الله عنها) أدخل معهم يا رسول الله فقال لها (صلى الله عليه و آله) يرحمك الله، أنت على خير و إلى خير، و ما أرضاني عنك و لكنها خاصة لي و لهم. ثم مكث رسول الله (صلى الله عليه و آله) بعد ذلك بقية عمره حتى قبضه الله إليه، يأتينا كل يوم عند طلوع الفجر فيقول الصلاة يرحمكم الله، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا. و أمر رسول الله (صلى الله عليه و آله) بسد الأبواب الشارعة في مسجده غير بابنا، فكلّموه في ذلك، فقال إني لم أسد أبوابكم و أفتح باب علي من تلقاء نفسي، و لكنني أتبع ما يوحى إلي، و إن الله أمر بسدها و فتح بابها فلم يكن من بعده ذلك أحد تصيبه جنابة في مسجد رسول الله (صلى الله عليه و آله) و يولد فيه الأولاد غير رسول الله و أبي علي بن أبي طالب (عليهما السلام) تكرمة من الله (تعالى) لنا، و فضلا اختصنا به على جميع الناس. و هذا باب أبي قرين باب رسول الله (صلى الله عليه و آله) في مسجده، و منزلنا بين منازل رسول الله (صلى الله عليه و آله)، و

ذلك أن الله أمر نبيه (صلى الله عليه و آله) أن يبني مسجده، فبنى فيه عشرة أبيات تسعة لبنيه و أزواجه و عشرها و هو متوسطها لأبي فيها هو لبسبيل مقيم، و البيت هو المسجد المطهر، و هو الذي قال الله (تعالى) «أَهْلَ الْبَيْتِ» فنحن أهل البيت، و نحن الذين أذهب الله عنا الرجس و طهرنا تطهيراً. أيها الناس، إني لو قت حولا فحولا أذكر الذي أعطانا الله (عز و جل) و خصنا به من الفضل في كتابه و على لسان نبيه (صلى الله عليه و آله) لم أحصه، و أنا ابن النبي النذير البشير، السراج المنير، الذي جعله الله رحمة للعالمين، و أبي علي، ولي المؤمنين، و شبيه هارون، و إن معاوية بن صخر زعم أني رأيت للخلافة أهلاً، و لم أر نفسي لها أهلاً، فكذب معاوية، و ايم الله لأننا أولى الناس بالناس في كتاب الله و على لسان رسول الله (صلى الله عليه و آله)، غير أنا لم نزل أهل البيت محيقين مظلومين مضطهدين منذ قبض رسول الله (صلى الله عليه و آله)، فالله بيننا و بين من ظلمنا حقنا، و نزل على رقابنا، و حمل الناس على أكتافنا، و منعنا سهمنا في كتاب الله [من الفياء] و الغنائم، و منع أمنا فاطمة إرثها من أبيها. إنا لا نسمي أحداً، و لكن أقسم بالله قسمًا تالياً، لو أن الناس سمعوا قول الله (عز و جل) و رسوله، لأعطتهم السماء قطرها، و الأرض بركتها، و لما اختلف في هذه الأمة سيفان، و لأكلوها خضراء خضرة إلى يوم القيامة، و ما طمعت فيها يا معاوية، و لكنها لما أخرجت سالفاً من معدنها، و زحزحت عن قواعدها، تنازعتها قريش بينها، و ترامتها كترامي الكرة حتى طمعت فيها أنت يا معاوية و أصحابك من بعدك، و قد قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) ما ولت أمة أمرها رجلاً قط و فيهم من هو أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفلاً حتى يرجعوا إلى ما تركوا، و قد تركت بنو إسرائيل و كانوا أصحاب موسى (عليه

السلام) هارون أخاه و خليفته و وزيره، و عكفوا على العجل و أطاعوا فيه سامريهم، و هم يعلمون أنه خليفة موسى، و قد سمعت هذه الأمة رسول الله (صلى الله عليه و آله) يقول ذلك لأبي (عليه السلام) إنه مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و قد رأوا رسول الله (صلى الله عليه و آله) حين نصبه لهم بغدير خم و سمعوه، و نادى له بالولاية، ثم أمرهم أن يبلغ الشاهد منهم الغائب، و قد خرج رسول الله (صلى الله عليه و آله) حذارا من قومه إلى الغار لما أجمعوا أن يكرؤا به، و هو يدعوهم لما لم يجد عليهم أعوانا، و لو وجد عليهم أعوانا لجاهدهم. و قد كف أبي يده و ناشدهم و استغاث أصحابه فلم يغث و لم ينصر، و لو وجد عليهم أعوانا ما أجابهم، و قد جعل في سعة كما جعل النبي (صلى الله عليه و آله) في سعة. و قد خذلتني الأمة و بايعتك يا ابن حرب، و لو وجدت عليك أعوانا يخلصون ما بايعتك، و قد جعل الله (عز و جل) هارون في سعة حين استضعفه قومه و عادوه، كذلك أنا و أبي في سعة حين تركتنا الأمة و بايعت غيرنا، و لم نجد عليهم أعوانا، وإنما هي السنن و الأمثال تتبع بعضها بعضا. أيها الناس، إنكم لو التستم بين المشرق و المغرب رجلا جده رسول الله (صلى الله عليه و آله) و أبوه وصي رسول الله (صلى الله عليه و آله) لم تجدوا غيري و غير أخي، فاتقوا الله و لا تضلوا بعد البيان، و كيف بكم و أنى ذلك منكم ألا و إني قد بايعت هذا و أشار بيده إلى معاوية «وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ». أيها الناس، إنه لا يعاب أحد بترك حقه، وإنما يعاب أن يأخذ ما ليس له، و كل صواب نافع، و كل خطأ ضار لأهله، و قد كانت القضية ففهمها سليمان فنفعت سليمان و لم تضر داود، فأما القرابة فقد نفعت المشرك و هي و الله للمؤمن أنفع، قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) لعنه أبي طالب و هو

في الموت قل لا إله إلا الله، أشفع لك بها يوم القيامة و لم يكن رسول الله (صلى الله عليه و آله) يقول له إلا ما يكون منه على يقين، و ليس ذلك لأحد من الناس كلهم غير شيخنا أعني أبا طالب يقول الله (عز و جل) «وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يُمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارًا أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا». أيها الناس، اسمعوا و عوا، و اتقوا الله و راجعوا، و هيات منكم الرجعة إلى الحق، و قد صار عكم النكوص، و خامركم الطغيان و الجحود «أَنْزَلْنَاكُمْوهَا وَ أَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ» و السلام على من اتبع الهدى. قال فقال معاوية و الله ما نزل الحسن حتى أظلمت علي الأرض، و هممت أن أبطش به، ثم علمت أن الإغضاء أقرب إلى العافية.^(١)

١- الأماي للطوسي ٥٦١، [٢١] مجلس يوم الجمعة الحادي عشر من صفر سنة سبع و خمسين و أربعمائة فيه بقية أحاديث... • بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ١٥١، باب ١٠١- كفر المخالفين و النصاب و ما يناسب ذلك...، ص ١٣١. عن كتاب البرهان في النص على أمير المؤمنين ع للشيخ أبي الحسن علي بن محمد الشمشاطي، بتفاوت في الإسناد، و فيه: (كتاب البرهان، أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن الفضل بن ربيعة الأشعري قال حدثنا علي بن حسان قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر عن أبيه عن علي بن الحسين ع قال، مثله إلى قوله، و السلام على من اتبع الهدى). • بحار الأنوار، ج ١٠، ص ١٢٨، باب ٩- مناظرات الحسن و الحسين صلوات الله عليهما و احتجاجاتهما...، ص ١٢٩. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الطية بالكسر النية و القصد و الأفن بالتحريك ضعف الرأي و بالفتح النقص و الغية الزنا و التآلي على الفعل الحكم بالجزم و الحلف على الشيء، و زحزحته عن كذا أي باعدته عنه قوله ع و قد كانت القضية لعل المراد بيان أن الأوصياء و الأنبياء و عترتهم ع ليسوا كسائر الخلق في أحوالهم كما أن عدم إصابة داود ع القضية لمصلحة لم يضره و من سائر الخلق



١٨١١-٢٣٨- حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (قدس الله روحه)، قال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا محمد بن هارون بن حميد بن الجدر، قال حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال حدثنا جرير، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال كنت عند معاوية و قد نزل بذي طوى، فجاءه سعد بن أبي وقاص فسلم عليه، فقال معاوية يا أهل الشام، هذا سعد بن أبي وقاص و هو صديق لعلي. قال فطأطأ القوم رءوسهم، و سبوا عليا (عليه السلام)، فبكى سعد فقال له معاوية ما الذي أبكاك قال و لم لا أبكي لرجل من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه و آله) يسب عندك و لا أستطيع أن أغير. و قد كان في علي خصال لأن تكون في واحدة منهم أحب من الدنيا و ما فيها أحدها أن رجلا كان باليمن، فجاءه علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال لأشكونك إلى رسول الله (صلى الله عليه و آله)، فقدم على رسول الله (صلى الله عليه و آله) فسأله عن علي (عليه السلام) فثنى عليه. فقال أنشدك بالله الذي أنزل علي الكتاب، و اختصني بالرسالة، عن سخط تقول ما تقول في علي بن أبي طالب قال نعم يا رسول الله. قال ألا تعلم أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم قال بلى. قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه. و الثانية أنه (صلى الله عليه و آله) بعث يوم خيبر

← الخطأ ضار و قضية أبي طالب ع لعلها إلزام على العامة القائلين بكونه كافرا و أما التوبة فقد مضى القول فيها و النكوص الإحجام عن الشيء و نكص رجع و المخامرة المخالطة. أقول سيأتي سائر احتجاجاتها صلوات الله عليهما في أبواب تاريخهما و كتاب الفتن و إنما أوردنا هاهنا قليلا منها.)

عمر بن الخطاب إلى القتال فهزم وأصحابه، فقال (صلى الله عليه وآله) لأعطين الراية غدا إنسانا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، فقعده المسلمون وعلي (عليه السلام) أرمداً، فدعاه فقال خذ الراية. فقال يا رسول الله، إن عيني كما ترى، فتفل فيها، فقام فأخذ الراية، ثم مضى بها حتى فتح الله عليه. والثالثة خلفه (صلى الله عليه وآله) في بعض مغازيه فقال علي (عليه السلام) يا رسول الله، خلفتني مع النساء والصبيان فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. والرابعة سد الأبواب في المسجد إلا باب علي. والخامسة نزلت هذه الآية «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» فدعا النبي (صلى الله عليه وآله) علياً وحسناً وحسيناً وفاطمة (عليهم السلام)، فقال اللهم هؤلاء أهلي، فأذهب عنهم الرجس، و طهرهم تطهيراً. (١)



١٨١٢-٢٣٩- حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (قدس الله روحه)، قال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد النهشلي شاذان، قال

١- الأُمالي للطوسي ٥٩٨، [٢٦٦] مجلس يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين وأربعمائة فيه... • بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ١٣٠، باب ٦١- جوامع الأخبار الدالة على إمامته من طرق الخاصة والعامة...، ص ٩٠ • بحار الأنوار، ج ٣٣، ص ٢١٧، باب ١٧- باب ما ورد في معاوية وعمرو بن العاص وأوليائهما وقد مضى بعضها في باب مثالب... وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الثناء بتقديم المثلثة يطلق على المدح والذم وفي الأول أغلب وبتقديم التون بالعكس).



شماره پستی: ۹۷۸۶۱۰۰۰۷۱۶۸۶
شماره تلفن: ۹۷۸۶۱۶۳۳۴۸۷۶۹
شماره فکس: ۹۷۸۶۱۶۳۳۴۸۷۶۹



مؤسسه نهج البلاغة العالمية

مشهد: استدارة عشردي، شارع رازي الغربي، شارع رازي رقم عشر

زقاق بهشت، رقم ۳۳، هاتف: ۸۵۴۳۴۳۳-۵۱۱

عنوان الانترنت: www.pnjb.ir

البريد الالكتروني: nahjkade@yahoo.com